مسند عليّ بن إبراهيم القمي

المجلّد الأول

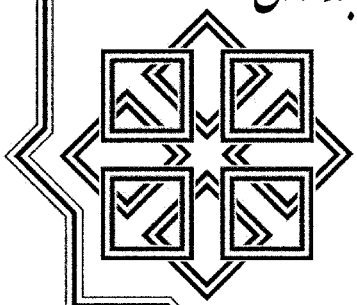

احمد عابدي

بسم الله الرحمن الرحيم

فيپا

«كلمة المؤتمر»

معرفة كلّ علم لهاصلة أكيدة بمعرفة تأريخ ذلک العلم، و في العلوم الإنسانيّة و لا سيّما علوماً كالفقه و الحديث و التفسير ضرورة العلم بتأريخ تلک العلوم من أمسّ الحاجة إليها، فإنّ الفقيه من دون العلم بتاريخ مسألة فقهية و تطوّراتها طوال التاريخ و الآراء و الأقوال و النظريات الطارئة فيها من ناحية الفقهاء لن يقدر على إبداء النظر الصّحيح و الدقيق فى تلک المسألة، و في المباحث التفسيريّة و الحديثيّة هذه الضرورة واضحة، بـل الحـاجة الماسّة إلى هذه المعرفة فيهما أضعاف مضاعفة.

و دراية الحديث و فهمه و فقهه بدون إلالمام و الإطّلاع التام على التّحولات التأريخيّة للحديث متعسّر بل متعذّر، لأنّه من الواضح البديهي أنّه لا يمكن- لمـن لا يـدري أنّ الحديثَ الموجودَ هو نفسُ الألفاظ الصادرة من المعصومين عليهمالسلام أو أنّه مـنقول بالمعنى أو بالمضمون و المحتوى - استنباطُ الأحكامِ من الرويات بـوجه صـحيح و هـو يواجه مشكلة عويصة جدّاً.

و لا ريب أنّ القرن الرابع للهجرة بداية تطوّر عظيم في تأريخ التّـحوّلات الحـديثية للشيعة، ففي القرن الثالث كان أكثر محدّثي الشيعة من العرب القاطنين في جنوب العراق، أمّا فى بداية القرن الرابع تحوّلت هذه إلى المحدّثين الإيـرانـيين، فـالعلماء الإيـرانـيون الأعاظم تصدّوا هذا المنصب المهمّ لنقل الحديث، و قاموا بحمل أعبائه الشريفة.

فالحلقة الواسطة لهذا التطوّر الهامّ كان آل إبراهيم بن هاشم بن الخليل الكوفي، و ابن

هاشم كان رأس هذه السّلسلة العظيمة في تلك الحركة، فـإنّه نـقل المـعارف و التّـراث العلمي و الحديثي الثمينة لأهل البيت عليهم‌السلام من الكوفة إلى قم.

ففي القرنين الثاني و الثالث كانت في الكوفة مآت كراسي دروس الحديث، كان يقول كلّ واحد منهم: قال الباقر عليه‌السلام؛ و قال الصّادق عليه‌السلام، كانوا يزيلون ـ بالدّقة و المتانة ـ غبار التحريف و التزييف عن وجه الأحاديث و سنّة رسول الله صلّى الله عليه و آله الغبار الذى أثارها عمّال و مرتزقة و وضّاعوا بني أميّة، و يعلّمون الناس المعارف الأصلية و الحيوية للإسلام، إذاً في أواخر القرن الثالث حلّت قم محّل الكوفة، و أظـهرت المـفهوم الحقيقي للعنوان المعتزّ به «حرم أهل البيت عليهم‌السلام»، و هذا آل ابن هاشم أوصلوا قم إلى مكانها الأصلي الراقي، و جعلوها حريّة لعنوان: «حرم أهل البيت عليهم‌السلام».

سبّبت هجرة السّتّي فاطمة المعصومة ـ سلام الله عليها ـ بنت باب الحوائج إلى الله إلى قم أن يكون هذا البلد محبط الشّيعة، و مركزاً لتواجد العلويّين و محبّى أهل البـيت عليهم‌السلام، و بالعلم أنّ مدفن ستّي الكرامة في هذا البلد و وجود أحاديث عديدة من أهل البيت عليهم‌السلام بشأن قم كان لها الأثر الكبير في هجرة إبراهيم بن هاشم إلى هذا القطر، و هكذا صارت قم مركزاً لمعارف الشيعة، و تراث أهل البيت عليهم‌السلام.

أدرک علي بن ابراهيم القمي عصر الإمامين الهمامين العسكريين عليهماالسلام، و أكثر عصر الغيبة الصغرى، و هو من أكابر الفقهاء و المفسّرين و المحدّثين للشيعة، و في عصره المزدهر و كثير الخير و البركة ـ على الرغم من العاهة في عينه التى ابتلى بها في النصف الأخير من عمره ـ فقد أخذ على عاتقه نقل الحديث و الرواية، بل جدّ و اجتهد في الشرح و التفسير و فقه الحديث للروايات.

كتاب الكافي الشريف الذي يعدّ أوّل و أهمّ جامع حديثي للشيعة، من الجوامع الأولية الحديثية، و مؤلّفه ثقة الإسلام الكليني أودع فيه أكثر من ستّة عشر ألف حديث، هذا الكتاب يشير جدّاً إلى مدى سعي القمي في اللّيل و النهار في سبيل انتظام حديث الشيعة، و ليس من الجزاف أن نقول: نصف أحاديث الكافي أخذ من علي بن إبراهيم، و إن لم يتّضح لنا كيفيّة صلة هذا الأستاذ و التلميذ: علي بن إبراهيم القمي و محمد بن يعقوب الكليني، و مجيء المرحوم الكليني إلى بلدة قم المقدّسة لأخذ الحديث من علي بن إبراهيم القمي في موضع الشكّ و الترديد جدّاً، و الذي يتراآ أنّ علي بن إبراهيم في سفره الثاني من طريق الرّي إلى قم كان في معيّة أبيه الكريم، و توقّف في الرّي، و الكليني اغتنم ـ بصورة حسنة ـ هذه الفرصة، و أخذ المادّة الأولية للكافي من علي بن إبراهيم.

الاهتمام الخاصّ الذى بذله علي بن إبراهيم إلى تفسير القرآن؛ و تأليفه الرّوائي لتفسير القمي سبّب لفت نظر المفسرين إلى هذه الطريقة الحديثية من التفسير، إلى حدّ أنّ المرحوم الصّدوق ـ من تلامذة هذا المكتب التفسيري و حصيلته ـ انكبّ على التفسير حتى قالوا: إنّه من المكثرين في تفسير القرآن.

تجميع الآراء الفقهية لعلي بن إبراهيم؛ و دراسة نظرياته التفسيرية، و أيضاً التحقيق في أقواله الكلاميّة و الأخلاقيه يتطلّب في بداية الأمر أن نجمع آثاره، و نعرضها بصورة مصحّحة و منقّحة للملأ العلمي، لذا ما نعرضه لهذا الغرض ليس خاتمة العمل في حياة هذا الفقيه و المحدّث الكبير، بل يكون بداية دراسة عميقة و طويلة، و نرجو من الله سبحانه و تعالى أن يتقبّل هذه الخطوة القصيرة بجوده و كرمه.

و في الختام أرى من الواجب عليّ أن أقدم شكري المتواصل إلى كلّ هولاء الذين

أتعبوا أنفسهم في سبيل تعظيم الشعائر الدينية، و نشر المعارف الإسلامية، و أخصّ بالذكر منهم المتولي العامّ للروضة المقدسة بنت باب الحوائج إلى الله تعالى فاطمة المعصومة سلام الله عليها آية الله المسعودي الخميني، و جميع المحقّقين الذين وازرونا في تدوين هذه المجموعة من آثار المؤتمر، و أقدّم لهم الشكر و أرجو لهم من الله تعالى التوفيق و البركة و الخدمة.

احمد عابدي

المقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين و أفضل الصلوات و التحيّات على خاتم الأنبياء و المرسلين محمد و على عترته الطاهرين.

قد أمر النّبى صلّى الله عليه و آله أمّته بالتمسك بالثقلين: كتاب الله و عترته الطاهرة، و بيّن لنا أنّهما لن يفترقا حتى يردا عليه الحوض. و علينا السمع و الطاعة لله ولرسوله و أولى الأمر منّا.

إنّى أعتقد أنّ التمسك بالكتاب العزيز من دون التمسك بآل بيت النّبى صلّى الله عليه و آله يوجب التيه في بحر الضلالات. فإنّ القدري يتمسّك ببعض الآيات الشريفة كما أنّ نفاة القدر أيضاً يتشبّثون بالقرآن. و الأشعري يرى الجبر و سلب الخيرة عن المكلّفين و دليله على هذه المزعومة بعض الآيات الشريفة المتشابهة، كما أنّ المعتزلي أيضاً يذكر بعض الآيات الشريفة المتشابهة أيضاً لتأييد مذهبه في التفويض، كما أنّ الخوارج و مقابلهم المرجئة يتمسّكون بالقرآن. و ليس إلّا لأنّ القرآن مشتمل على آيات محكمات و على آيات متشابهات و فيه المجمل و المبيّن و الناسخ و المنسوخ. فلابدّ لمن يريد الهداية إلى الصراط المستقيم التمسّك بالثقلين أي القرآن المفسَّر بتفسير المعصومين

عليهم‌السلام. و بعبارة أخرى إنّه تعالى قد أنزل كتاباً متشابهاً لهداية الناس و بيّن لهم أنّه لا يمكن و لا يتيسّر الوصول إلى مغزاه و المقصود منه إلّا بأخذ تفسيره من أهل بيت الرسول صلّى الله عليه و آله.

فالقرآن كتاب هداية و نور و بلاغ إذا كان تفسيره و بيانه مأخوذاً عن الثقل الآخر الذي هو عدل القرآن الكريم في كلام رسوله الأمين. فاذن كلٌّ من التمسك بالقرآن من دون عترة الرسول أو التمسّك بالعترة من دون التمسك بكتاب الله ضلالة و بدعة.

ثم لا يخفى أنّ التمسك بالعترة لها مراتب و درجات و أنواع متفاوتة، و من هذه المراتب هو التمسك بالروايات و الأحاديث المأثورة الشريفة الصحيحة عنهم. فإنّها قد نبعت من منابيع الحكمة و صدرت من خزّان العلم و أثرت ممّن خوطب بالكتاب و كان عنده علم الكتاب. ففيها العلم و تفسير الآيات و جميع ما يحتاج إليه العباد في أمر دينهم و دنياهم من الفرائض و العقائد و المعارف الحقّة و علم التوحيد و النبوة و الإمامة و المعاد و أسرار الكون و أخبار الملكوت و الجبروت.

و الأثر الذي بين يديك – أيّها القاري الكريم – قبسٌ من أنوار تلك العلوم و المعارف قد تضمّن الروايات التي رواها الإمام الثقة و الفقيه الجليل المتقدّم و المفسّر الخبير، المحدّث الكبير، علي بن إبراهيم بن هاشم بن خليل القمي قدّس سرّه. و كفاه فخراً أنّ أجلّ الموسوعات الحديثية للشيعة الإمامية و أقدمها و أتقنها و هو كتاب «الكافي» رهين بروايات علي بن إبراهيم، و مؤلّفه الجليل ثقة الإسلام الكليني قد تتلمذ عنده و أخذ أكثر من نصف رواياته عن أستاذه علي بن إبراهيم، و ناهيك به فضلاً و نبلاً و نباهة.

علی بن إبراهیم القمي

هو الفقيه و المحدّث و المفسّر الأقدم علي بن إبراهيم بن هاشم الكوفي القمي، كان من أعيان القرن الثالث المتوفّى حدود ٣١٠ق. و يعدّ من كبار الطبقة الثامنة. كان أستاذاً للكليني و تلميذاً لأبيه إبراهيم بن هاشم. كان أسرته مليئة من كبار المحدّثين و رواة علوم أهل البيت عليهم‌السلام و لهذه الأسرة أثر عظيم في نقل الحضارة و الثقافة الشيعية من الكوفة إلى «قم» و «رى» و نشرها في بلاد إيران. و حيث إنّى قد كتبتُ عنه ترجمة مبسوطة في مقدّمة «تفسير القمي» و كلّ ما يتعلّق بحياته على قدر استطاعتي فلا وجه للتكرار هاهنا و أحيل الطالب إلى مقدمة التفسير.

المسند

المسند و جمعه مسانيد قد يستعمل في قبال المرسل و المنقطع و يراد به الحديث الذي له سند متّصل إلى المعصوم عليه‌السلام. أي الحديث الذي له سند متّصل غير مقطوع و لا مرسل.

و قد يكون بمعنى الحديث الذى له سند متّصل إلى الرسول الأعظم صلّى الله عليه و آله و هو الأكثر استعمالاً، فقد يقال: مسند الإمام موسى بن جعفر عليهما‌السلام أو مسند أحمد بن حنبل، أي ما رواه متّصلاً عن النبي صلّى الله عليه و آله. و قد رُوي عن الإمام الباقر عليه‌السلام أنّه قال – حينما سئل عن الحديث يرسله و لا يسنده – فقال عليه‌السلام: إذا حدّثتُ الحديثَ فلم أسنده فسندي فيه: أبي، عن جدّي، عن أبيه، عن جدّه رسول الله صلّى الله عليه و آله، عن جبرئيل، عن الله عزّوجلّ.

و قد يراد من المسند الحديثُ الذي له سندٌ مرسلاً كان أو متّصلاً.

و قد يراد من المسند الكتابُ الذي جُمع فيه الأحاديثُ مرتّباً بترتيب الصحابة، فـقد يجمع كلّ ماروي عن الإمام علي عن النّبي صلّى الله عليه و آله في باب، و جميع أحاديث أبي‌ذرّ، عن رسول الله صلّى عليه و آله في باب آخر، و أحاديث أبي‌بكر عنه صلّى الله عليه و آله في باب آخر و هكذا.

و قد يكون المسند بمعنى الكتاب المشتمل على جميع أحاديث راو خاصّ، سواء كان مرويّاً عن النبيّ صلّى الله عليه و آله، أو عن أحد من المعصومين عليهم‌السلام، و سواء كانت تلك الأحاديث متّصلة الأسناد أو مقطوعها.

والمقصود من «مسند علي بن‌إبراهيم القمي» هو المسند بالمعنى الأخير.

و لا بأس بالاشارة إلى بعض كتب المسانيد:

١. مسند الإمام علي عليه‌السلام.

٢. مسند فاطمة الزهراء سلام الله عليها.

٣. مسند فاطمة بنت الحسين عليه‌السلام، جمعه ميرناصر حسين بن ميرحامد حسين النيشابوري الهندي.

۴. مسند الإمام موسى بن جعفر عليهما‌السلام، رواه أبو عمران موسى بن إبراهيم المروزي و كان مشتملاً على ۵۹ حديثاً و نقلته إلى اللغة الفارسية و قد طبعت في مجلة كوثر.

۵. مسند الإمام الرضا عليه‌السلام، رواه أبوالقاسم أحمد بن عامر بن سليمان الطائي.

۶. مسند عمر بن علي بن أبي‌طالب عليه‌السلام، جمعه محمد بن عمر المعروف بابن الجعابي.

٧. مسند عبدالله بن بكير بن أعين الذي رواه ابن عقدة.

٨. مسند قيس بن ربيع الأسدي الكوفي من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام.

٩. مسند عبيدالله بن موسى بن عيسى الكوفي.

ثم لا يخفى أنّ علي بن إبراهيم القمى كان من فقهاء الشيعة في عصر الغيبة الصغرى، و لم يصل إلينا من كتبه و آثاره الفقهية شيء. و لكن حيث إنّ القدماء من فقهاء الشيعة كانت فتاويهم متونَ رواياتهم التي رووها، فيمكن استفادة و اصطياد آراء القمى الفقهية من خلال رواياته المجموعة في هذا المسند. فإنّ الروايات التي رواها و مضمون تلك الروايات هو فتوى علي بن إبراهيم، و يستخلص آرائه من خلالها.

عملنا فى الكتاب

قمنا باستخراج جميع روايات القمي من كتاب:

«الكافي»،

«كامل الزيارات»،

«من لا يحضره الفقيه»،

«التهذيبين»، تهذيب الأحكام و الاستبصار للطوسي .

«علل الشرائع»،

«كمال الدين»،

«معاني الأخبار»،

«التوحيد»،

«عيون أخبار الرضا عليه‌السلام»،

«الخصال»،

«ثواب الأعمال و عقاب الأعمال»،

«كتاب النبوة»،

«الأمالي» للصدوق

«الأمالي» الطوسي

«الاختصاص» المنسوب للمفيد.

و حيث إنّ أحاديث كتاب «تفسير القمي» كثيرة بل يمكن أن يدعى أنّ جميع ما في هذا التفسير مضمون و متون الروايات و إن لم يسنده المؤلّف إلى المعصومين عليهم‌السلام ـ و التفسير قد طبع ضمن مجموعة آثار المؤتمر ـ أغمضنا عن إدراج أحاديث التفسير في هذا المسند، و لعلّة أخرى لا يخفى على الخبير.

ثم بعد تجميع الروايات قد ذكرنا سند الروايات المعلّقة خصوصاً ما كان في التهذيبين. و لا يخفى أنّ العدّة التي يروى بواسطتهم الكليني، عن أحمد بن محمد بن عيسى، أو عن أحمد بن محمد بن خالد، كان علي بن إبراهيم داخلاً فيهم بخلاف العدّة التى يروي بواسطتهم عن سهل بن زياد، فلذا قد أدرجنا أحاديث العدّة المرويّة عن الأحمدين دون المروية عن سهل، في الكتاب.

و أمّا عطف الأسانيد و تعليق بعضها على بعض و استخراج ما كان علي بن إبراهيم داخلاً فيها فكان أمراً شاقّاً و قد تمّ إنجازه بحمد الله تعالى و منه في هذا المسند و قد استوعب وقتاً كثيراً نسأل الله تعالى أن يتقبلها بمنّه و كرمه

و ثم جعلنا ترتيب الكتاب و عناوين أبوابه وفقاً لترتيب الكافي و أبوابه، و حذفنا الأحاديث المكرّرة مع الإشارة في الهامش إليها، و ذكرنا مصادر الروايات في التعليقات.

و في الختام أتقدّم بالشكر إلى العلمين الفاضلين حجة الإسلام والمسلمين محمدباقر بابانيا و حجة الإسلام و المسلمين إلياس محمدبيگى (الصادقي) فإنّهما قد بذلا جهداً كثيراً في تصحيح الروايات و حذف المكررات منها. و كان منهجي في تأليف هذا المسند عبارة عن أنّي قمتُ أولاً بتعيين و استخراج هذه الروايات من الكتب المشار إليها و تدوينها على حسب أبواب الكافي و كتب في هذا المسند و أمّا التنقيح و التصحيح كان على عهدتهما، فإنهما قد اشتركا فى تصحيح و تنقيح روايات الكتاب و أسأل الله تعالى لهما الجزاء الأوفى.

ثم لا يفوتني أن أذكر أنّي قد كتبتُ على كثير من هذه الأحاديث تعليقات و حواشي خصوصاً بالنسبة إلى أسنادها و تمييز الصحيح من السقيم منها، و لكنّها قد فقدت و مع الأسف الشديد.

و آخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

ليلة استشهاد الإمام موسى بن جعفر صلوات الله عليهما

٢٥ رجب المرجب سنة ١۴٣١ق.

أحمد عابدى

كتاب العقل و الجهل

كتاب العقل و الجهل

[١] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: «**لَمَّا خَلَقَ اللهُ الْعَقْلَ اسْتَنْطَقَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ. ثُمَّ قَالَ: وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي مَا خَلَقْتُ خَلْقاً هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ، وَ لَا أَكْمَلْتُكَ إِلَّا فِيمَنْ أُحِبُّ، أَمَا إِنِّي إِيَّاكَ آمُرُ وَ إِيَّاكَ أَنْهَى وَ إِيَّاكَ أُعَاقِبُ وَ إِيَّاكَ أُثِيبُ**».

[٢] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: «**إِنَّمَا يُدَاقُّ اللهُ الْعِبَادَ فِي الْحِسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى قَدْرِ مَا آتَاهُمْ مِنَ الْعُقُولِ فِي الدُّنْيَا**».

[٣] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: «**قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِذَا بَلَغَكُمْ عَنْ رَجُلٍ حُسْنُ حَالٍ فَانْظُرُوا فِي حُسْنِ عَقْلِهِ فَإِنَّمَا يُجَازَى بِعَقْلِهِ**».

---

١. الكافي، كتاب العقل و الجهل، ج١، ص١٠، ح١.
٢. الكافي، كتاب العقل و الجهل، ج١، ص١١، ح٧.
٣. الكافي، كتاب العقل و الجهل، ج١، ص١٢، ح٩.

[٤] ٤ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ: «**قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَا قَسَّمَ اللهُ لِلْعِبَادِ شَيْئاً أَفْضَلَ مِنَ الْعَقْلِ، فَنَوْمُ الْعَاقِلِ‌أَفْضَلُ مِنْ سَهَرِ الْجَاهِلِ، وَ إِقَامَةُ الْعَاقِلِ أَفْضَلُ مِنْ شُخُوصِ الْجَاهِلِ. وَ لَا بَعَثَ اللهُ نَبِيّاً وَ لَا رَسُولًا حَتَّى يَسْتَكْمِلَ الْعَقْلَ، وَ يَكُونَ عَقْلُهُ أَفْضَلَ مِنْ جَمِيعِ عُقُولِ أُمَّتِهِ. وَ مَا يُضْمِرُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي نَفْسِهِ أَفْضَلُ مِنِ اجْتِهَادِ الْمجْتَهِدِينَ. وَ مَا أَدَّى الْعَبْدُ فَرَائِضَ اللهِ حَتَّى عَقَلَ عَنْهُ، وَ لَا بَلَغَ جَمِيعُ الْعَابِدِينَ فِي فَضْلِ عِبَادَتِهِمْ مَا بَلَغَ الْعَاقِلُ. وَ الْعُقَلَاءُ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ الَّذِينَ قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَ مَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ [١]﴾**».

[٥] ٥ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ وَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ مَوَالِيهِ فَجَرَى ذِكْرُ الْعَقْلِ وَ الْجَهْلِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: «**إِعرِفُوا الْعَقْلَ وَ جُنْدَهُ وَ الْجَهْلَ وَ جُنْدَهُ تَهْتَدُوا**».

قَالَ سَمَاعَةُ: فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ لَا نَعْرِفُ إِلَّا مَا عَرَّفْتَنَا، فَقَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ الْعَقْلَ وَ هُوَ أَوَّلُ خَلْقٍ مِنَ الرُّوحَانِيِّينَ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ مِنْ نُورِهِ، فَقَالَ لَهُ: أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ، فَقَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى: خَلَقْتُكَ خَلْقاً عَظِيماً وَ كَرَّمْتُكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِي**». قَالَ: «**ثُمَّ خَلَقَ**

---

٤. الكافي، كتاب العقل و الجهل، ج١، ص١٢، ح١١.

١. سورة البقرة، الآية: ٢٦٩.

٥. الكافي، كتاب العقل و الجهل، ج١، ص٢٠، ح١٤.

الْجَهْلَ مِنَ الْبَحْرِ الْأُجَاجِ ظُلْمَانِيّاً فَقَالَ لَهُ: أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَقْبِلْ فَلَمْ يُقْبِلْ، فَقَالَ لَهُ: اسْتَكْبَرْتَ فَلَعَنَهُ. ثُمَّ جَعَلَ لِلْعَقْلِ خَمْسَةً وَ سَبْعِينَ جُنْداً، فَلَمَّا رَأَى الْجَهْلُ مَا أَكْرَمَ اللهُ بِهِ الْعَقْلَ وَ مَا أَعْطَاهُ أَضْمَرَ لَهُ الْعَدَاوَةَ، فَقَالَ الْجَهْلُ: يَا رَبِّ هَذَا خَلْقٌ مِثْلِي خَلَقْتَهُ وَ كَرَّمْتَهُ وَ قَوَّيْتَهُ وَ أَنَا ضِدُّهُ وَ لَا قُوَّةَ لِي بِهِ، فَأَعْطِنِي مِنَ الْجُنْدِ مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَهُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَإِنْ عَصَيْتَ بَعْدَ ذَلِكَ أَخْرَجْتُكَ وَ جُنْدَكَ مِنْ رَحْمَتِي قَالَ: قَدْ رَضِيتُ، فَأَعْطَاهُ خَمْسَةً وَ سَبْعِينَ جُنْداً؛ فَكَانَ مِمَّا أَعْطَى الْعَقْلَ مِنَ الْخَمْسَةِ وَ السَّبْعِينَ الْجُنْدَ:

الْخَيْرُ وَ هُوَ وَزِيرُ الْعَقْلِ، وَ جَعَلَ ضِدَّهُ الشَّرَّ وَ هُوَ وَزِيرُ الْجَهْلِ؛ وَ الْإِيمَانُ وَ ضِدَّهُ الْكُفْرَ؛ وَ التَّصْدِيقُ وَ ضِدَّهُ الْجُحُودَ؛ وَ الرَّجَاءُ وَ ضِدَّهُ الْقُنُوطَ؛ وَ الْعَدْلُ وَ ضِدَّهُ الْجَوْرَ؛ وَ الرِّضَا وَ ضِدَّهُ السُّخْطَ؛ وَ الشُّكْرُ وَ ضِدَّهُ الْكُفْرَانَ؛ وَ الطَّمَعُ وَ ضِدَّهُ الْيَأْسَ؛ وَ التَّوَكُّلُ وَ ضِدَّهُ الْحِرْصَ؛ وَ الرَّأْفَةُ وَ ضِدَّهَا الْقَسْوَةَ؛ وَ الرَّحْمَةُ وَ ضِدَّهَا الْغَضَبَ؛ وَ الْعِلْمُ وَ ضِدَّهُ الْجَهْلَ؛ وَ الْفَهْمُ وَ ضِدَّهُ الْحُمْقَ؛ وَ الْعِفَّةُ وَ ضِدَّهَا التَّهَتُّكَ؛ وَ الزُّهْدُ وَ ضِدَّهُ الرَّغْبَةَ؛ وَ الرِّفْقُ وَ ضِدَّهُ الْخُرْقَ؛ وَ الرَّهْبَةُ وَ ضِدَّهُ الْجُرْأَةَ؛ وَ التَّوَاضُعُ وَ ضِدَّهُ الْكِبْرَ؛ وَ التُّؤَدَةُ وَ ضِدَّهَا التَّسَرُّعَ؛ وَ الْحِلْمُ وَ ضِدَّهَا السَّفَهَ؛ وَ الصَّمْتُ وَ ضِدَّهُ الْهَذَرَ؛ وَ الِاسْتِسْلَامُ وَ ضِدَّهُ الِاسْتِكْبَارَ؛ وَ التَّسْلِيمُ وَ ضِدَّهُ الشَّكَّ؛ وَ الصَّبْرُ وَ ضِدَّهُ الْجَزَعَ؛ وَ الصَّفْحُ وَ ضِدَّهُ الِانْتِقَامَ؛ وَ الْغِنَى وَ ضِدَّهُ الْفَقْرَ؛ وَ التَّذَكُّرُ وَ ضِدَّهُ السَّهْوَ؛ وَ الْحِفْظُ وَ ضِدَّهُ النِّسْيَانَ؛ وَ التَّعَطُّفُ وَ ضِدَّهُ الْقَطِيعَةَ؛ وَ الْقُنُوعُ وَ ضِدَّهُ الْحِرْصَ؛ وَ الْمُؤَاسَاةُ وَ ضِدَّهَا الْمَنْعَ؛ وَ الْمَوَدَّةُ وَ ضِدَّهَا الْعَدَاوَةَ؛ وَ الْوَفَاءُ وَ ضِدَّهُ الْغَدْرَ؛ وَ الطَّاعَةُ وَ ضِدَّهَا الْمَعْصِيَةَ؛ وَ الْخُضُوعُ وَ ضِدَّهُ التَّطَاوُلَ؛ وَ السَّلَامَةُ وَ ضِدَّهَا الْبَلَاءَ؛ وَ الْحُبُّ وَ ضِدَّهُ الْبُغْضَ؛

وَ الصِّدْقُ وَ ضِدَّهُ الْكَذِبَ. وَ الْحَقُّ وَ ضِدَّهُ الْبَاطِلَ؛ وَ الْأَمَانَةُ وَ ضِدَّهَا الْخِيَانَةَ؛ وَ الْإِخْلَاصُ وَ ضِدَّهُ الشَّوْبَ؛ وَ الشَّهَامَةُ وَ ضِدَّهَا الْبَلَادَةَ؛ وَ الْفَهْمُ وَ ضِدَّهُ الْغَبَاوَةَ؛ وَ الْمَعْرِفَةُ وَ ضِدَّهَا الْإِنْكَارَ؛ وَ الْمُدَارَاةُ وَ ضِدَّهَا الْمُكَاشَفَةَ؛ وَ سَلَامَةُ الْغَيْبِ وَ ضِدَّهَا الْمُمَاكَرَةَ؛ وَ الْكِتْمَانُ وَ ضِدَّهُ الْإِفْشَاءَ؛ وَ الصَّلَاةُ وَ ضِدَّهَا الْإِضَاعَةَ؛ وَ الصَّوْمُ وَ ضِدَّهُ الْإِفْطَارَ؛ وَ الْجِهَادُ وَ ضِدَّهُ النُّكُولَ؛ وَ الْحَجُّ وَ ضِدَّهُ نَبْذَ الْمِيثَاقِ؛ وَ صَوْنُ الْحَدِيثِ وَ ضِدَّهُ النَّمِيمَةَ؛ وَ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ وَ ضِدَّهُ الْعُقُوقَ؛ وَ الْحَقِيقَةُ وَ ضِدَّهَا الرِّيَاءَ؛ وَ الْمَعْرُوفُ وَ ضِدَّهُ الْمُنْكَرَ؛ وَ السَّتْرُ وَ ضِدَّهُ التَّبَرُّجَ؛ وَ التَّقِيَّةُ وَ ضِدَّهَا الْإِذَاعَةَ؛ وَ الْإِنْصَافُ وَ ضِدَّهُ الْحَمِيَّةَ؛ وَ التَّهْيِئَةُ وَ ضِدَّهَا الْبَغْيَ؛ وَ النَّظَافَةُ وَ ضِدَّهَا الْقَذَرَ؛ وَ الْحَيَاءُ وَ ضِدَّهَا الْجَلَعَ؛ وَ الْقَصْدُ وَ ضِدَّهُ الْعُدْوَانَ؛ وَ الرَّاحَةُ وَ ضِدَّهَا التَّعَبَ؛ وَ السُّهُولَةُ وَ ضِدَّهَا الصُّعُوبَةَ. وَ الْبَرَكَةُ وَ ضِدَّهَا الْمَحْقَ؛ وَ الْعَافِيَةُ وَ ضِدَّهَا الْبَلَاءَ؛ وَ الْقَوَامُ وَ ضِدَّهُ الْمُكَاثَرَةَ؛ وَ الْحِكْمَةُ وَ ضِدَّهَا الْهَوَاءَ؛ وَ الْوَقَارُ وَ ضِدَّهُ الْخِفَّةَ؛ وَ السَّعَادَةُ وَ ضِدَّهَا الشَّقَاوَةَ؛ وَ التَّوْبَةُ وَ ضِدَّهَا الْإِصْرَارَ؛ وَ الِاسْتِغْفَارُ وَ ضِدَّهُ الِاغْتِرَارَ؛ وَ الْمُحَافَظَةُ وَ ضِدَّهَا التَّهَاوُنَ؛ وَ الدُّعَاءُ وَ ضِدَّهُ الِاسْتِنْكَافَ؛ وَ النَّشَاطُ وَ ضِدَّهُ الْكَسَلَ؛ وَ الْفَرَحُ وَ ضِدَّهُ الْحَزَنَ؛ وَ الْأُلْفَةُ وَ ضِدَّهَا الْفُرْقَةَ؛ وَ السَّخَاءُ وَ ضِدَّهُ الْبُخْلَ. فَلَا تَجْتَمِعُ هَذِهِ الْخِصَالُ كُلُّهَا مِنْ أَجْنَادِ الْعَقْلِ إِلَّا فِي نَبِيٍّ أَوْ وَصِيِّ نَبِيٍّ أَوْ مُؤْمِنٍ قَدِ امْتَحَنَ اللهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ، وَ أَمَّا سَائِرُ ذَلِكَ مِنْ مَوَالِينَا فَإِنَّ أَحَدَهُمْ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهِ بَعْضُ هَذِهِ الْجُنُودِ حَتَّى يَسْتَكْمِلَ وَ يَنْقَى مِنْ جُنُودِ الْجَهْلِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكُونُ فِي الدَّرَجَةِ الْعُلْيَا مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَوْصِيَاءِ. وَ إِنَّمَا يُدْرَكُ ذَلِكَ بِمَعْرِفَةِ الْعَقْلِ وَ جُنُودِهِ وَ بِمُجَانَبَةِ الْجَهْلِ وَ جُنُودِهِ؛ وَفَّقَنَا اللهُ وَ إِيَّاكُمْ لِطَاعَتِهِ وَ مَرْضَاتِهِ».

[٦] ٦ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: «**مَا كَلَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْعِبَادَ بِكُنْهِ عَقْلِهِ قَطُّ**». وَ قَالَ: «**قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّا مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ أُمِرْنَا أَنْ نُكَلِّمَ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ عُقُولِهِمْ**».

[٧] ٧ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ الدِّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: «**اَكْمَلُ النَّاسِ عَقْلًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً**».

[٨] ٨ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيٍّ [ابْنِ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ الرِّضَا عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ فَتَذَاكَرْنَا الْعَقْلَ وَ الْأَدَبَ فَقَالَ: «**يَا أَبَا هَاشِمٍ الْعَقْلُ حِبَاءٌ مِنَ اللهِ وَ الْأَدَبُ كُلْفَةٌ، فَمَنْ تَكَلَّفَ الْأَدَبَ قَدَرَ عَلَيْهِ، وَ مَنْ تَكَلَّفَ الْعَقْلَ لَمْ يَزْدَدْ بِذَلِكَ إِلَّا جَهْلاً**».

[٩] ٩ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ لِي جَاراً كَثِيرَ الصَّلَاةِ، كَثِيرَ الصَّدَقَةِ، كَثِيرَ الْحَجِّ، لَا بَأْسَ بِهِ قَالَ: فَقَالَ: «**يَا إِسْحَاقُ كَيْفَ عَقْلُهُ؟**».

قَالَ: قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ؛ لَيْسَ لَهُ عَقْلٌ قَالَ: فَقَالَ: «**لَا يَرْتَفِعُ بِذَلِكَ مِنْهُ**».

---

٦. الكافي، كتاب العقل و الجهل، ج١، ص٢٣، ح١٥.
٧. الكافي، كتاب العقل و الجهل، ج١، ص٢٣، ح١٧.
٨. الكافي، كتاب العقل و الجهل، ج١، ص٢٣، ح١٨.
٩. الكافي، كتاب العقل و الجهل، ج١، ص٢٤، ح١٩.

[١٠] ١٠ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ مُرْسَلاً قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**دِعَامَةُ الْإِنْسَانِ الْعَقْلُ، وَ الْعَقْلُ مِنْهُ الْفِطْنَةُ وَ الْفَهْمُ وَ الْحِفْظُ وَ الْعِلْمُ، وَ بِالْعَقْلِ يَكْمُلُ. وَ هُوَ دَلِيلُهُ وَ مُبْصِرُهُ وَ مِفْتَاحُ أَمْرِهِ، فَإِذَا كَانَ تَأْيِيدُ عَقْلِهِ مِنَ النُّورِ كَانَ عَالِماً حَافِظاً، ذَاكِراً فَطِناً فَهِماً. فَعَلِمَ بِذَلِكَ كَيْفَ؛ وَ لِمَ؛ وَ حَيْثُ؛ وَ عَرَفَ مَنْ نَصَحَهُ وَ مَنْ غَشَّهُ، فَإِذَا عَرَفَ ذَلِكَ عَرَفَ مَجْرَاهُ وَ مَوْصُولَهُ وَ مَفْصُولَهُ، وَ أَخْلَصَ الْوَحْدَانِيَّةَ لِلَّهِ، وَ الْإِقْرَارَ بِالطَّاعَةِ. فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ مُسْتَدْرِكاً لِمَا فَاتَ، وَ وَارِداً عَلَى مَا هُوَ آتٍ، يَعْرِفُ مَا هُوَ فِيهِ، وَ لِأَيِّ شَيْءٍ هُوَ هَاهُنَا، وَ مِنْ أَيْنَ يَأْتِيهِ، وَ إِلَى مَا هُوَ صَائِرٌ. وَ ذَلِكَ كُلُّهُ مِنْ تَأْيِيدِ الْعَقْلِ**».

[١١] ١١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي مَسْرُوقٍ النَّهْدِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: اَلرَّجُلُ آتِيهِ وَ أُكَلِّمُهُ بِبَعْضِ كَلَامِي فَيَعْرِفُهُ كُلَّهُ، وَ مِنْهُمْ مَنْ آتِيهِ فَأُكَلِّمُهُ بِالْكَلَامِ فَيَسْتَوْفِي كَلَامِي كُلَّهُ ثُمَّ يَرُدُّهُ عَلَيَّ كَمَا كَلَّمْتُهُ، وَ مِنْهُمْ مَنْ آتِيهِ فَأُكَلِّمُهُ فَيَقُولُ: أَعِدْ عَلَيَّ فَقَالَ: «**يَا إِسْحَاقُ! وَ مَا تَدْرِي لِمَ هَذَا؟**». قُلْتُ: لَا؛ قَالَ: «**الَّذِي تُكَلِّمُهُ بِبَعْضِ كَلَامِكَ فَيَعْرِفُهُ كُلَّهُ فَذَاكَ مَنْ عُجِنَتْ نُطْفَتُهُ بِعَقْلِهِ. وَ أَمَّا الَّذِي تُكَلِّمُهُ فَيَسْتَوْفِي كَلَامَكَ ثُمَّ يُجِيبُكَ عَلَى كَلَامِكَ فَذَاكَ الَّذِي رُكِّبَ عَقْلُهُ فِيهِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ. وَ أَمَّا الَّذِي تُكَلِّمُهُ بِالْكَلَامِ فَيَقُولُ: أَعِدْ عَلَيَّ فَذَاكَ الَّذِي رُكِّبَ عَقْلُهُ فِيهِ بَعْدَ مَا كَبِرَ فَهُوَ يَقُولُ لَكَ: أَعِدْ عَلَيَّ**».

---

١٠. الكافي، كتاب العقل و الجهل، ج١، ص٢٥، ح٢٣.

١١. الكافي، كتاب العقل و الجهل، ج١، ص٢٦، ح٢٧.

[١٢] ١٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ مَنْ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: «**إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ كَثِيرَ الصَّلَاةِ؛ كَثِيرَ الصِّيَامِ فَلَا تُبَاهُوا بِهِ حَتَّى تَنْظُرُوا كَيْفَ عَقْلُهُ**».

[١٣] ١٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُحَارِبِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِاللهِ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: «**قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: إِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ دَلِيلٌ عَلَى ضَعْفِ عَقْلِهِ**».

---

١٢. الكافي، كتاب العقل و الجهل، ج١، ص٢٦، ح٢٨.
١٣. الكافي، كتاب العقل و الجهل، ج١، ص٢٧، ح٣١.

كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْم

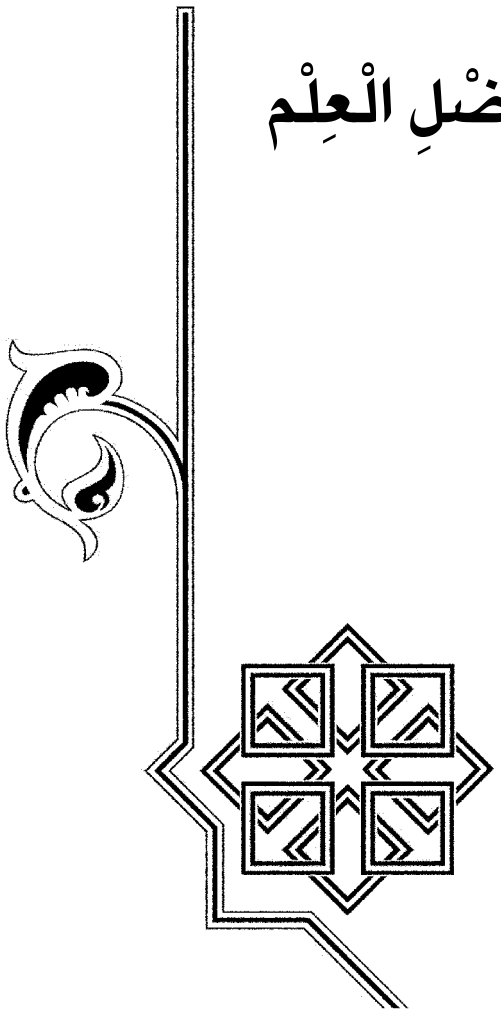

بَابُ فَرْضِ الْعِلْمِ وَ وُجُوبِ طَلَبِهِ وَ الْحَثِّ عَلَيْهِ

[١٤] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ الْفَارِسِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: «**قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ؛ أَلَا إِنَّ اللهَ يُحِبُّ بُغَاةَ الْعِلْمِ**».

[١٥] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: سُئِلَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: هَلْ يَسَعُ النَّاسَ تَرْكُ الْمَسْأَلَةِ عَمَّا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ؟ فَقَالَ: «**لَا**».

[١٦] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ أَبُوعَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ**».

---

١. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ فَرْضِ الْعِلْمِ، ج١، ص٣٠، ح١.
٢. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ فَرْضِ الْعِلْمِ، ج١، ص٣٠، ح٣.
٣. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ فَرْضِ الْعِلْمِ، ج١، ص٣٠، ح٥.

[١٧] ٤ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ‌السَّلاَمُ قَالَ: «**قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: فَضْلُ الْعِلْمِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ، وَ أَفْضَلُ دِينِكُمُ الْوَرَعُ**».

بَابُ صِفَةِ الْعِلْمِ وَ فَضْلِهِ وَ فَضْلِ الْعُلَمَاءِ

[١٨] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاَمُ قَالَ: «**عَالِمٌ يُنْتَفَعُ بِعِلْمِهِ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ أَلْفَ عَابِدٍ**».

[١٩] ٢ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، قال:] حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيْدَ النَّوْفَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ دَاوُدَ الْيَعْقُوبِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ‌السَّلاَمُ قَالَ: «**قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: اللهُمَّ ارْحَمْ خُلَفَائِي، اللهُمَّ ارْحَمْ خُلَفَائِي، اللهُمَّ ارْحَمْ خُلَفَائِي. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَ مَنْ خُلَفَاؤُكَ؟ قَالَ: الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي يَرْوُونَ حَدِيثِي وَ سُنَّتِي**».

---

٤. الخصال، باب الواحد، ج١، ص٤، ح٩.

١. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ صِفَةِ الْعِلْمِ، ج١، ص٣٣، ح٨.

٢. معاني الأخبار، باب معنى قول النبي صلى الله عليه و آله، ص٣٧٤، ح١.

بَابُ أَصْنَافِ النَّاسِ

[٢٠] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**يَغْدُو النَّاسُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ: عَالِمٍ؛ وَ مُتَعَلِّمٍ؛ وَ غُثَاءٍ، فَنَحْنُ الْعُلَمَاءُ، وَ شِيعَتُنَا الْمُتَعَلِّمُونَ، وَ سَائِرُ النَّاسِ غُثَاءٌ**».

[٢١] ٢ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنٰا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلَوِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ بْنِ هٰاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدٍ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**الشِّيعَةُ ثَلَاثٌ: مُحِبٌّ وَادٌّ فَهُوَ مِنَّا وَ مُتَزَيِّنٌ بِنَا وَ نَحْنُ زَيْنٌ لِمَنْ تَزَيَّنَ بِنَا وَ مُسْتَأْكِلٌ بِنَا النَّاسَ وَ مَنِ اسْتَأْكَلَ بِنَا افْتَقَرَ**».

بَابُ ثَوَابِ الْعَالِمِ وَ الْمُتَعَلِّمِ

[٢٢] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: «**قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَطْلُبُ فِيهِ عِلْماً سَلَكَ اللهُ بِهِ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ، وَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِهِ. وَ إِنَّهُ يَسْتَغْفِرُ لِطَالِبِ الْعِلْمِ مَنْ فِي**

---

١. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ أَصْنَافِ النَّاسِ، ج١، ص٣٤، ح٤.
٢. الخصال، باب الثلاثة، ج١، ص١٠٣، ح٦١.
١. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ ثَوَابِ الْعَالِمِ، ج١، ص٣٤، ح١.

السَّمَاءِ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ حَتَّى الْحُوتِ فِي الْبَحْرِ. وَ فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ النُّجُومِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ. وَ إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَاراً وَ لَا دِرْهَماً وَ لَكِنْ وَرَّثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَ مِنْهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ».

[٢٣] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ يَقُولُ: **«مَنْ عَلَّمَ خَيْراً فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهِ»**. قُلْتُ: فَإِنْ عَلَّمَهُ غَيْرَهُ يَجْرِي ذَلِكَ لَهُ؟ قَالَ: **«إِنْ عَلَّمَهُ النَّاسَ كُلَّهُمْ جَرَى لَهُ»**. قُلْتُ: فَإِنْ مَاتَ؟ قَالَ: **«وَ إِنْ مَاتَ»**.

[٢٤] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: **«مَنْ عَلَّمَ بَابَ هُدىً فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهِ وَ لَا يُنْقَصُ أُولَئِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً، وَ مَنْ عَلَّمَ بَابَ ضَلَالٍ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ أَوْزَارِ مَنْ عَمِلَ بِهِ وَ لَا يُنْقَصُ أُولَئِكَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئاً»**.

[٢٥] ٤ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: **«مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَ عَمِلَ بِهِ وَ عَلَّمَ لِلَّهِ دُعِيَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ عَظِيماً، فَقِيلَ: تَعَلَّمَ لِلَّهِ وَ عَمِلَ لِلَّهِ وَ عَلَّمَ لِلَّهِ»**.

---

٢. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ ثَوَابِ الْعَالِمِ، ج١، ص٣٥، ح٣.
٣. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ ثَوَابِ الْعَالِمِ، ج١، ص٣٥، ح٤.
٤. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ ثَوَابِ الْعَالِمِ، ج١، ص٣٥، ح٦.

بَابُ صِفَةِ الْعُلَمَاءِ

[٢٦] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ النَّصْرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللّٰهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ[1]﴾ قَالَ: «**يَعْنِي بِالْعُلَمَاءِ مَنْ صَدَّقَ فِعْلُهُ قَوْلَهُ، وَ مَنْ لَمْ يُصَدِّقْ فِعْلُهُ قَوْلَهُ فَلَيْسَ بِعَالِمٍ**».

[٢٧] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْقَمَّاطِ عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: «**قَالَ أَمِيرُالْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالْفَقِيهِ حَقِّ الْفَقِيهِ مَنْ لَمْ يُقَنِّطِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ، وَ لَمْ يُؤْمِنْهُمْ مِنْ عَذَابِ اللهِ، وَ لَمْ يُرَخِّصْ لَهُمْ فِي مَعَاصِي اللهِ، وَ لَمْ يَتْرُكِ الْقُرْآنَ رَغْبَةً عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ. أَلَا لَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ لَيْسَ فِيهِ تَفَهُّمٌ؛ أَلَا لَا خَيْرَ فِي قِرَاءَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَدَبُّرٌ؛ أَلَا لَا خَيْرَ فِي عِبَادَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَفَكُّرٌ**».

[٢٨] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: «**كَانَ أَمِيرُالْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ يَقُولُ: يَا طَالِبَ الْعِلْمِ إِنَّ لِلْعَالِمِ ثَلَاثَ عَلَامَاتٍ: الْعِلْمَ؛ وَ الْحِلْمَ؛ وَ**

---

١. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ صِفَةِ الْعُلَمَاءِ، ج١، ص٣٦، ح٢.
١. سورة فاطر، الآية: ٢٨.
٢. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ صِفَةِ الْعُلَمَاءِ، ج١، ص٣٦، ح٣.
٣. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ صِفَةِ الْعُلَمَاءِ، ج١، ص٣٧، ح٧.

الصَّمْتَ. وَ لِلْمُتَكَلِّفِ ثَلَاثَ عَلَامَاتٍ: يُنَازِعُ مَنْ فَوْقَهُ بِالْمَعْصِيَةِ؛ وَ يَظْلِمُ مَنْ دُونَهُ بِالْغَلَبَةِ؛ وَ يُظَاهِرُ الظَّلَمَةَ».

بَابُ فَقْدِ الْعُلَمَاءِ

[٢٩] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: «**مَا مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَحَبَّ إِلَى إِبْلِيسَ مِنْ مَوْتِ فَقِيهٍ**».

[٣٠] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: «**إِذَا مَاتَ الْمُؤْمِنُ الْفَقِيهُ ثُلِمَ فِي الْإِسْلَامِ ثُلْمَةٌ لَا يَسُدُّهَا شَيْءٌ**».

[٣١] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: «**كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ يَقُولُ: إِنَّهُ يُسَخِّي نَفْسِي فِي سُرْعَةِ الْمَوْتِ وَ الْقَتْلِ فِينَا قَوْلُ اللهِ: ﴿أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا[1]﴾ وَ هُوَ ذَهَابُ الْعُلَمَاءِ**».

---

١. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ فَقْدِ الْعُلَمَاءِ، ج١، ص٣٨، ح١.
٢. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ فَقْدِ الْعُلَمَاءِ، ج١، ص٣٨، ح٢.
٣. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ فَقْدِ الْعُلَمَاءِ، ج١، ص٣٨، ح٦.
١. سورة الرعد، الآية: ٤١.

بَابُ مُجَالَسَةِ الْعُلَمَاءِ وَ صُحْبَتِهِمْ

[٣٢] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ رَفَعَهُ قَالَ: «**قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ! اخْتَرِ الْمَجَالِسَ عَلَى عَيْنِكَ، فَإِنْ رَأَيْتَ قَوْماً يَذْكُرُونَ اللهَ جَلَّ وَ عَزَّ فَاجْلِسْ مَعَهُمْ، فَإِنْ تَكُنْ عَالِماً نَفَعَكَ عِلْمُكَ وَ إِنْ تَكُنْ جَاهِلًا عَلَّمُوكَ وَ لَعَلَّ اللهَ أَنْ يُظِلَّهُمْ بِرَحْمَتِهِ فَيَعُمَّكَ مَعَهُمْ. وَ إِذَا رَأَيْتَ قَوْماً لَا يَذْكُرُونَ اللهَ فَلَا تَجْلِسْ مَعَهُمْ، فَإِنْ تَكُنْ عَالِماً لَمْ يَنْفَعْكَ عِلْمُكَ وَ إِنْ كُنْتَ جَاهِلًا يَزِيدُوكَ جَهْلًا وَ لَعَلَّ اللهَ أَنْ يُظِلَّهُمْ بِعُقُوبَةٍ فَيَعُمَّكَ مَعَهُمْ**».

[٣٣] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ دُرُسْتَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلَامُ قَالَ: «**مُحَادَثَةُ الْعَالِمِ عَلَى الْمَزَابِلِ خَيْرٌ مِنْ مُحَادَثَةِ الْجَاهِلِ عَلَى الزَّرَابِيِّ**».

[٣٤] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلَامُ قَالَ: «**قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: قَالَتِ الْحَوَارِيُّونَ لِعِيسَى: يَا رُوحَ اللهِ! مَنْ نُجَالِسُ؟ قَالَ: مَنْ يُذَكِّرُكُمُ اللهَ رُؤْيَتُهُ وَ يَزِيدُ فِي عِلْمِكُمْ مَنْطِقُهُ وَ يُرَغِّبُكُمْ فِي الْآخِرَةِ عَمَلُهُ**».

[٣٥] ٤ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ

---

١. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ مُجَالَسَةِ الْعُلَمَاءِ، ج١، ص٣٩، ح١.
٢. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ مُجَالَسَةِ الْعُلَمَاءِ، ج١، ص٣٩، ح٢.
٣. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ مُجَالَسَةِ الْعُلَمَاءِ، ج١، ص٣٩، ح٣.
٤. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ مُجَالَسَةِ الْعُلَمَاءِ، ج١، ص٣٩، ح٥.

الْإِصْبَهَانِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ يَقُولُ: «**لَمجْلِسُ أَجْلِسُهُ إِلَى مَنْ أَثِقُ بِهِ أَوْ ثَقُ فِي نَفْسِي مِنْ عَمَلِ سَنَةٍ**».

بَابُ سُؤالِ الْعَالِمِ وَ تَذَاكُرِهِ

[٣٦] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ مَجْدُورٍ أَصَابَتْهُ جَنَابَةٌ فَغَسَّلُوهُ فَمَاتَ؟ قَالَ: «**قَتَلُوهُ أَلَّا سَأَلُوا، فَإِنَّ دَوَاءَ الْعِيِّ السُّؤالُ**».

[٣٧] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: «**لَا يَسَعُ النَّاسَ حَتَّى يَسْأَلُوا، وَ يَتَفَقَّهُوا، وَ يَعْرِفُوا إِمَامَهُمْ، وَ يَسَعُهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا بِمَا يَقُولُ وَ إِنْ كَانَ تَقِيَّةً**».

[٣٨] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيٍّ [بْنِ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: «**قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أُفٍّ لِرَجُلٍ لَا يُفَرِّغُ نَفْسَهُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ لِأَمْرِ دِينِهِ فَيَتَعَاهَدُهُ وَ يَسْأَلُ عَنْ دِينِهِ**».

[٣٩] ٤ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ

---

١. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ سُؤالِ الْعَالِمِ، ج١، ص٤٠، ح١.
٢. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ سُؤالِ الْعَالِمِ، ج١، ص٤٠، ح٤.
٣. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ سُؤالِ الْعَالِمِ، ج١، ص٤٠، ح٥.
٤. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ سُؤالِ الْعَالِمِ، ج١، ص٤٠، ح٦.

عَبْدِاللهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: «**قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ: تَذَاكُرُ الْعِلْمِ بَيْنَ عِبَادِي مِمَّا تَحْيَا عَلَيْهِ الْقُلُوبُ الْمَيْتَةُ إِذَا هُمُ انْتَهَوْا فِيهِ إِلَى أَمْرِي**».

[٤٠] ٥ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ مَنْصُورٍ الصَّيْقَلِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ يَقُولُ: «**تَذَاكُرُ الْعِلْمِ دِرَاسَةٌ؛ وَ الدِّرَاسَةُ صَلَاةٌ حَسَنَةٌ**».

بَابُ بَذْلِ الْعِلْمِ

[٤١] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿**وَ لٰا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنّٰاسِ**[1]﴾ قَالَ: «**لِيَكُنِ النَّاسُ عِنْدَكَ فِي الْعِلْمِ سَوَاءً**».

[٤٢] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: «**زَكَاةُ الْعِلْمِ أَنْ تُعَلِّمَهُ عِبَادَاللهِ**».

[٤٣] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ

---

٥. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ سُؤَالِ الْعَالِمِ، ج١، ص٤١، ح٩.
١. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ بَذْلِ الْعِلْمِ، ج١، ص٤١، ح٢.
١. سورة لقمان، الآية: ١٨.
٢. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ بَذْلِ الْعِلْمِ، ج١، ص٤١، ح٣.
٣. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ بَذْلِ الْعِلْمِ، ج١، ص٤٢، ح٤.

يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: «قَامَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ خَطِيباً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ: يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ! لَا تُحَدِّثُوا الْجُهَّالَ بِالْحِكْمَةِ فَتَظْلِمُوهَا، وَ لَا تَمْنَعُوهَا أَهْلَهَا فَتَظْلِمُوهُمْ».

[٤٤] ٤ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنِ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمٰنَ عَنْ سَعْدَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: «﴿الٓمٓ﴾، هُوَ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ اسْمِ اللهِ الْأَعْظَمِ الْمُقَطَّعِ فِي الْقُرْآنِ الَّذِي يُؤَلِّفُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَوِ الْإِمَامُ فَإِذَا دَعَا بِهِ أُجِيبَ ﴿ذٰلِكَ الْكِتٰابُ لٰا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ[1]﴾» قَالَ: «بَيَانٌ لِشِيعَتِنَا ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَ يُقِيمُونَ الصَّلٰاةَ وَ مِمّٰا رَزَقْنٰاهُمْ يُنْفِقُونَ[2]﴾». قَالَ: «مِمَّا عَلَّمْنَاهُمْ يَبُثُّونَ وَ مِمَّا عَلَّمْنَاهُمْ مِنَ الْقُرْآنِ يَتْلُونَ».

بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْقَوْلِ بِغَيْرِ عِلْمٍ

[٤٥] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: قَالَ لِي: أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «إِيَّاكَ وَ خَصْلَتَيْنِ، فَفِيهِمَا هَلَكَ مَنْ هَلَكَ: إِيَّاكَ أَنْ تُفْتِيَ النَّاسَ بِرَأْيِكَ؛ أَوْ تَدِينَ بِمَا لَا تَعْلَمُ».

---

٤. معاني الأخبار، باب معنى الحروف المقطعة، ص٢٣، ح٢.

١. سورة البقرة، الآية: ٢.

٢. سورة البقرة، الآية: ٣.

١. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْقَوْلِ بِغَيْرِ عِلْمٍ، ج١، ص٤٢، ح٢.

[۴۶] ۲ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبَانٍ الْأَحْمَرِ عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي رَجَاءٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: «**مَا عَلِمْتُمْ فَقُولُوا، وَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَقُولُوا: اللهُ أَعْلَمُ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْتَزِعُ الْآيَةَ مِنَ الْقُرْآنِ يَخِرُّ فِيهَا أَبْعَدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ**».

[۴۷] ۳ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِاللهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: «**إِذَا سُئِلَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ عَمَّا لَا يَعْلَمُ فَلْيَقُلْ: لَا أَدْرِي وَ لَا يَقُلْ: اللهُ أَعْلَمُ فَيُوقِعَ فِي قَلْبِ صَاحِبِهِ شَكّاً. وَ إِذَا قَالَ الْمَسْئُولُ: لَا أَدْرِي فَلَا يَتَّهِمُهُ السَّائِلُ**».

[۴۸] ۴ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللهِ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ:

«**إِنَّ اللهَ خَصَّ عِبَادَهُ بِآيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِهِ: أَنْ لَا يَقُولُوا حَتّٰى يَعْلَمُوا؛ وَ لَا يَرُدُّوا مَا لَمْ يَعْلَمُوا. وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثٰاقُ الْكِتٰابِ أَنْ لٰا يَقُولُوا عَلَى اللّٰهِ إِلَّا الْحَقَّ[1]﴾ وَ قَالَ: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمٰا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَ لَمّٰا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ[2]﴾**».

[۴۹] ۵ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ

---

۲. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْقَوْلِ بِغَيْرِ عِلْمٍ، ج۱، ص۴۲، ح۴.
۳. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْقَوْلِ بِغَيْرِ عِلْمٍ، ج۱، ص۴۲، ح۶.
۴. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْقَوْلِ بِغَيْرِ عِلْمٍ، ج۱، ص۴۳، ح۸؛ الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس الخامس و الستون، ص۴۲۰، ح۱۵.
۱. سورة الأعراف، الآية: ۱۶۹.
۲. سورة يونس، الآية: ۳۹.
۵. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْقَوْلِ بِغَيْرِ عِلْمٍ، ج۱، ص۴۳، ح۹؛ الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس الخامس و الستون، ص۴۲۱، ح۱۶.

دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ قَالَ: مَا ذَكَرْتُ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلاٰمُ إِلَّا كَادَ أَنْ يَتَصَدَّعَ قَلْبِي، قَالَ: «**حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ**». قَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ: وَ أُقْسِمُ بِاللَّهِ مَا كَذَبَ أَبُوهُ عَلَى جَدِّهِ وَ لَا جَدُّهُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: «**قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ عَمِلَ بِالْمَقَايِيسِ فَقَدْ هَلَكَ وَ أَهْلَكَ. وَ مَنْ أَفْتَى النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ هُوَ لَا يَعْلَمُ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ وَ الْمُحْكَمَ مِنَ الْمُتَشَابِهِ فَقَدْ هَلَكَ وَ أَهْلَكَ**».

بَابُ مَنْ عَمِلَ بِغَيْرِ عِلْمٍ

[٥٠] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ يَقُولُ: «**الْعَامِلُ عَلَى غَيْرِ بَصِيرَةٍ كَالسَّائِرِ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ، لَا يَزِيدُهُ سُرْعَةُ السَّيْرِ إِلَّا بُعْداً**».

بَابُ اسْتِعْمَالِ الْعِلْمِ

[٥١] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: «**إِنَّ الْعَالِمَ إِذَا لَمْ يَعْمَلْ بِعِلْمِهِ زَلَّتْ مَوْعِظَتُهُ عَنِ الْقُلُوبِ، كَمَا يَزِلُّ الْمَطَرُ عَنِ الصَّفَا**».

---

١. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ مَنْ عَمِلَ بِغَيْرِ عِلْمٍ، ج١، ص٤٣، ح١؛ من لايحضره الفقيه، بَابُ النَّوَادِرِ وَ هُوَ آخِرُ أَبْوَابِ الْكِتَابِ، ج٤، ص٤٠١، ح٥٨٦٤.

١. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ اسْتِعْمَالِ الْعِلْمِ، ج١، ص٤٤، ح٣.

[٥٢] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ فَسَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ فَأَجَابَ، ثُمَّ عَادَ لِيَسْأَلَ عَنْ مِثْلِهَا فَقَالَ: عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ: «**مَكْتُوبٌ فِي الْإِنْجِيلِ: لَا تَطْلُبُوا عِلْمَ مَا لَا تَعْلَمُونَ وَ لَمَّا تَعْمَلُوا بِمَا عَلِمْتُمْ، فَإِنَّ الْعِلْمَ إِذَا لَمْ يُعْمَلْ بِهِ لَمْ يَزْدَدْ صَاحِبُهُ إِلَّا كُفْراً وَ لَمْ يَزْدَدْ مِنَ اللهِ إِلَّا بُعْداً**».

[٥٣] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ قَالَ: «**قَالَ أَمِيرُالْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ ـ فِي كَلَامٍ لَهُ خَطَبَ بِهِ عَلَى الْمِنْبَرِ ـ: أَيُّهَا النَّاسُ إِذَا عَلِمْتُمْ فَاعْمَلُوا بِمَا عَلِمْتُمْ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ، إِنَّ الْعَالِمَ الْعَامِلَ بِغَيْرِهِ كَالْجَاهِلِ الْحَائِرِ الَّذِي لَا يَسْتَفِيقُ عَنْ جَهْلِهِ؛ بَلْ قَدْ رَأَيْتُ أَنَّ الْحُجَّةَ عَلَيْهِ أَعْظَمُ وَ الْحَسْرَةُ أَدْوَمُ عَلَى هَذَا الْعَالِمِ الْمُنْسَلِخِ مِنْ عِلْمِهِ مِنْهَا عَلَى هَذَا الْجَاهِلِ الْمُتَحَيِّرِ فِي جَهْلِهِ. وَ كِلَاهُمَا حَائِرٌ بَائِرٌ، لَا تَرْتَابُوا فَتَشُكُّوا، وَ لَا تَشُكُّوا فَتَكْفُرُوا، وَ لَا تُرَخِّصُوا لِأَنْفُسِكُمْ فَتُدْهِنُوا، وَ لَا تُدْهِنُوا فِي الْحَقِّ فَتَخْسَرُوا. وَ إِنَّ مِنَ الْحَقِّ أَنْ تَفَقَّهُوا، وَ مِنَ الْفِقْهِ أَنْ لَا تَغْتَرُّوا. وَ إِنَّ أَنْصَحَكُمْ لِنَفْسِهِ أَطْوَعُكُمْ لِرَبِّهِ، وَ أَغَشَّكُمْ لِنَفْسِهِ أَعْصَاكُمْ لِرَبِّهِ، وَ مَنْ يُطِعِ اللهَ يَأْمَنْ وَ يَسْتَبْشِرْ، وَ مَنْ يَعْصِ اللهَ يَخِبْ وَ يَنْدَمْ**».

---

٢. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ اسْتِعْمَالِ الْعِلْمِ، ج١، ص٤٤، ح٤.
٣. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ اسْتِعْمَالِ الْعِلْمِ، ج١، ص٤٥، ح٦.

[٥٤] ٤ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ يَقُولُ: «**إِذَا سَمِعْتُمُ الْعِلْمَ فَاسْتَعْمِلُوهُ وَ لْتَتَّسِعْ قُلُوبُكُمْ، فَإِنَّ الْعِلْمَ إِذَا كَثُرَ فِي قَلْبِ رَجُلٍ لَا يَحْتَمِلُهُ قَدَرَ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ، فَإِذَا خَاصَمَكُمُ الشَّيْطَانُ فَأَقْبِلُوا عَلَيْهِ بِمَا تَعْرِفُونَ، فَإِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفاً**». فَقُلْتُ: وَ مَا الَّذِي نَعْرِفُهُ؟ قَالَ: «**خَاصِمُوهُ بِمَا ظَهَرَ لَكُمْ مِنْ قُدْرَةِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ**».

بَابُ الْمُسْتَأْكِلِ بِعِلْمِهِ وَ الْمُبَاهِي بِهِ

[٥٥] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ يَقُولُ: «**قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ: طَالِبُ دُنْيَا؛ وَ طَالِبُ عِلْمٍ، فَمَنِ اقْتَصَرَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى مَا أَحَلَّ اللهُ لَهُ سَلِمَ وَ مَنْ تَنَاوَلَهَا مِنْ غَيْرِ حِلِّهَا هَلَكَ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ أَوْ يُرَاجِعَ. وَ مَنْ أَخَذَ الْعِلْمَ مِنْ أَهْلِهِ وَ عَمِلَ بِعِلْمِهِ نَجَا وَ مَنْ أَرَادَ بِهِ الدُّنْيَا فَهِيَ حَظُّهُ**».

[٥٦] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: «**مَنْ أَرَادَ الْحَدِيثَ لِمَنْفَعَةِ الدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْآخِرَةِ نَصِيبٌ**».

---

٤. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ اسْتِعْمَالِ الْعِلْمِ، ج١، ص٤٥، ح٧.
١. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ الْمُسْتَأْكِلِ بِعِلْمِهِ، ج١، ص٤٦، ح١.
٢. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ الْمُسْتَأْكِلِ بِعِلْمِهِ، ج١، ص٤٦، ح٣.

[٥٧] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: «**إِذَا رَأَيْتُمُ الْعَالِمَ مُحِبّاً لِدُنْيَاهُ فَاتَّهِمُوهُ عَلَى دِينِكُمْ، فَإِنَّ كُلَّ مُحِبٍّ لِشَيْءٍ يَحُوطُ مَا أَحَبَّ**». وَ قَالَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: «**أَوْحَى اللهُ إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: لَا تَجْعَلْ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ عَالِماً مَفْتُوناً بِالدُّنْيَا فَيَصُدَّكَ عَنْ طَرِيقِ مَحَبَّتِي، فَإِنَّ أُولَئِكَ قُطَّاعُ طَرِيقِ عِبَادِيَ الْمُرِيدِينَ، إِنَّ أَدْنَى مَا أَنَا صَانِعٌ بِهِمْ أَنْ أَنْزِعَ حَلَاوَةَ مُنَاجَاتِي عَنْ قُلُوبِهِمْ**».

[٥٨] ٤ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيٍّ [بْنِ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: «**قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: الْفُقَهَاءُ أُمَنَاءُ الرُّسُلِ مَا لَمْ يَدْخُلُوا فِي الدُّنْيَا، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ وَ مَا دُخُولُهُمْ فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ: اتِّبَاعُ السُّلْطَانِ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَاحْذَرُوهُمْ عَلَى دِينِكُمْ**».

بَابُ لُزُومِ الْحُجَّةِ عَلَى الْعَالِمِ وَ تَشْدِيدِ الْأَمْرِ عَلَيْهِ

[٥٩] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: قَالَ: «**يَا حَفْصُ! يُغْفَرُ لِلْجَاهِلِ سَبْعُونَ ذَنْباً قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لِلْعَالِمِ ذَنْبٌ وَاحِدٌ**».

[٦٠] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ بْنِ هٰاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ

---

٣. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ الْمُسْتَأْكِلِ بِعِلْمِهِ، ج١، ص٤٦، ح٤.
٤. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ الْمُسْتَأْكِلِ بِعِلْمِهِ، ج١، ص٤٦، ح٥.
١. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ لُزُومِ الْحُجَّةِ عَلَى الْعَالِمِ، ج١، ص٤٧، ح١.
٢. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ لُزُومِ الْحُجَّةِ عَلَى الْعَالِمِ، ج١، ص٤٧، ح٢.

مُحَمَّدٍ عَنِ الْمِنْقَرِي عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِي عَبْدِاللّٰهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَى نَبِيِّنَا وَ آلِهِ وَ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ: وَيْلٌ لِلْعُلَمَاءِ السَّوْءِ كَيْفَ تَلَظَّى عَلَيْهِمُ النَّارُ ؟!**».

[٦١] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ يَقُولُ: «**إِذَا بَلَغَتِ النَّفْسُ هَاهُنَا** ـ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ ـ **لَمْ يَكُنْ لِلْعَالِمِ تَوْبَةٌ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللّٰهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهٰالَةٍ[1]﴾**».

بَابُ النَّوَادِرِ

[٦٢] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ رَفَعَهُ قَالَ: «**كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ يَقُولُ: رَوِّحُوا أَنْفُسَكُمْ بِبَدِيعِ الْحِكْمَةِ، فَإِنَّهَا تَكِلُّ كَمَا تَكِلُّ الْأَبْدَانُ**».

[٦٣] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ النَّيْسَابُورِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِاللهِ الدِّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَخِي شُعَيْبٍ الْعَقَرْقُوفِيِّ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ يَقُولُ: «**كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ يَقُولُ: يَا طَالِبَ**

---

٣. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ لُزُومِ الْحُجَّةِ عَلَى الْعَالِمِ، ج١، ص٤٧، ح٣.

١. سورة النساء، الآية: ١٧.

١. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ النَّوَادِرِ، ج١، ص٤٨، ح١.

٢. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ النَّوَادِرِ، ج١، ص٤٨، ح٢.

الْعِلْمِ إِنَّ الْعِلْمَ ذُو فَضَائِلَ كَثِيرَةٍ: فَرَأْسُهُ التَّوَاضُعُ؛ وَ عَيْنُهُ الْبَرَاءَةُ مِنَ الْحَسَدِ؛ وَ أُذُنُهُ الْفَهْمُ؛ وَ لِسَانُهُ الصِّدْقُ؛ وَ حِفْظُهُ الْفَحْصُ؛ وَ قَلْبُهُ حُسْنُ النِّيَّةِ؛ وَ عَقْلُهُ مَعْرِفَةُ الْأَشْيَاءِ وَ الْأُمُورِ؛ وَ يَدُهُ الرَّحْمَةُ؛ وَ رِجْلُهُ زِيَارَةُ الْعُلَمَاءِ؛ وَ هِمَّتُهُ السَّلَامَةُ؛ وَ حِكْمَتُهُ الْوَرَعُ؛ وَ مُسْتَقَرُّهُ النَّجَاةُ؛ وَ قَائِدُهُ الْعَافِيَةُ؛ وَ مَرْكَبُهُ الْوَفَاءُ؛ وَ سِلَاحُهُ لِينُ الْكَلِمَةِ؛ وَ سَيْفُهُ الرِّضَا؛ وَ قَوْسُهُ الْمُدَارَاةُ؛ وَ جَيْشُهُ مُحَاوَرَةُ الْعُلَمَاءِ؛ وَ مَالُهُ الْأَدَبُ؛ وَ ذَخِيرَتُهُ اجْتِنَابُ الذُّنُوبِ؛ وَ زَادُهُ الْمَعْرُوفُ؛ وَ مَاوَاهُ الْمُوَادَعَةُ؛ وَ دَلِيلُهُ الْهُدَى؛ وَ رَفِيقُهُ مَحَبَّةُ الْأَخْيَارِ».

[۶۴] ۳ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: «طَلَبَةُ الْعِلْمِ ثَلَاثَةٌ فَاعْرِفْهُمْ بِأَعْيَانِهِمْ وَ صِفَاتِهِمْ: صِنْفٌ يَطْلُبُهُ لِلْجَهْلِ وَ الْمِرَاءِ؛ وَ صِنْفٌ يَطْلُبُهُ لِلِاسْتِطَالَةِ وَ الْخَتْلِ؛ وَ صِنْفٌ يَطْلُبُهُ لِلْفِقْهِ وَ الْعَقْلِ. فَصَاحِبُ الْجَهْلِ وَ الْمِرَاءِ مُوذٍ مُمَارٍ مُتَعَرِّضٌ لِلْمَقَالِ فِي أَنْدِيَةِ الرِّجَالِ بِتَذَاكُرِ الْعِلْمِ وَ صِفَةِ الْحِلْمِ، قَدْ تَسَرْبَلَ بِالْخُشُوعِ وَ تَخَلَّى مِنَ الْوَرَعِ، فَدَقَّ اللهُ مِنْ هَذَا خَيْشُومَهُ وَ قَطَعَ مِنْهُ حَيْزُومَهُ. وَ صَاحِبُ الْاِسْتِطَالَةِ وَ الْخَتْلِ ذُو خِبٍّ وَ مَلَقٍ يَسْتَطِيلُ عَلَى مِثْلِهِ مِنْ أَشْبَاهِهِ، وَ يَتَوَاضَعُ لِلْأَغْنِيَاءِ مِنْ دُونِهِ، فَهُوَ لِحَلْوَائِهِمْ هَاضِمٌ وَ لِدِينِهِ حَاطِمٌ، فَأَعْمَى اللهُ عَلَى هَذَا خُبْرَهُ وَ قَطَعَ مِنْ آثَارِ الْعُلَمَاءِ أَثَرَهُ. وَ صَاحِبُ الْفِقْهِ وَ الْعَقْلِ ذُو كَآبَةٍ وَ حَزَنٍ وَ سَهَرٍ قَدْ تَحَنَّكَ فِي بُرْنُسِهِ، وَ قَامَ اللَّيْلَ فِي حِنْدِسِهِ يَعْمَلُ، وَ يَخْشَى وَجِلًا دَاعِياً مُشْفِقاً مُقْبِلًا عَلَى شَأْنِهِ، عَارِفاً بِأَهْلِ زَمَانِهِ، مُسْتَوْحِشاً مِنْ أَوْثَقِ إِخْوَانِهِ، فَشَدَّ اللهُ مِنْ هَذَا أَرْكَانَهُ وَ أَعْطَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَانَهُ».

---

۳. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ النَّوَادِرِ، ج۱، ص۴۹، ح۵.

[٦٥] ٤ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ يَقُولُ: «**إِنَّ رُوَاةَ الْكِتَابِ كَثِيرٌ وَ إِنَّ رُعَاتَهُ قَلِيلٌ، وَكَمْ مِنْ مُسْتَنْصِحٍ لِلْحَدِيثِ مُسْتَغِشٍّ لِلْكِتَابِ؟ فَالْعُلَمَاءُ يَحْزُنُهُمْ تَرْكُ الرِّعَايَةِ، وَ الْجُهَّالُ يَحْزُنُهُمْ حِفْظُ الرِّوَايَةِ، فَرَاعٍ يَرْعَى حَيَاتَهُ، وَ رَاعٍ يَرْعَى هَلَكَتَهُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ اخْتَلَفَ الرَّاعِيَانِ وَ تَغَايَرَ الْفَرِيقَانِ**».

[٦٦] ٥ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُفِي قَوْلِ: اللهِ عَزَّوَجَلَّ «﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسٰانُ إِلىٰ طَعٰامِهِ[1]﴾ قَالَ: قُلْتُ: مَا طَعَامُهُ؟ قَالَ: «**عِلْمُهُ الَّذِي يَأْخُذُهُ عَمَّنْ يَأْخُذُهُ**».

[٦٧] ٦ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ يَقُولُ: «**وَجَدْتُ عِلْمَ النَّاسِ كُلَّهُ فِي أَرْبَعٍ: أَوَّلُهَا أَنْ تَعْرِفَ رَبَّكَ؛ وَ الثَّانِي أَنْ تَعْرِفَ مَا صَنَعَ بِكَ؛ وَ الثَّالِثُ أَنْ تَعْرِفَ مَا أَرَادَ مِنْكَ؛ وَ الرَّابِعُ أَنْ تَعْرِفَ مَا يُخْرِجُكَ مِنْ دِينِكَ**».

[٦٨] ٧ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: مَا حَقُّ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ؟ فَقَالَ: «**أَنْ يَقُولُوا:**

---

٤. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ النَّوَادِرِ، ج١، ص٤٩، ح٦.
٥. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ النَّوَادِرِ، ج١، ص٤٩، ح٨.
١. سورة عبس، الآية: ٢٤.
٦. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ النَّوَادِرِ، ج١، ص٥٠، ح١١.
٧. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ النَّوَادِرِ، ج١، ص٥٠، ح١٢.

مَا يَعْلَمُونَ، وَ يَكُفُّوا عَمَّا لَا يَعْلَمُونَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ أَدَّوْا إِلَى اللهِ حَقَّهُ».

بَابُ رِوَايَةِ الْكُتُبِ وَ الْحَدِيثِ وَ فَضْلِ الْكِتَابَةِ وَ التَّمَسُّكِ بِالْكُتُبِ

[٦٩] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: قَوْلَ اللهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿**الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ**[1]﴾ قَالَ: «**هُوَ الرَّجُلُ يَسْمَعُ الْحَدِيثَ فَيُحَدِّثُ بِهِ كَمَا سَمِعَهُ لَا يَزِيدُ فِيهِ وَ لَا يَنْقُصُ مِنْهُ**».

[٧٠] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: «**قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلام: إِذَا حَدَّثْتُمْ بِحَدِيثٍ فَأَسْنِدُوهُ إِلَى الَّذِي حَدَّثَكُمْ، فَإِنْ كَانَ حَقّاً فَلَكُمْ وَ إِنْ كَانَ كَذِباً فَعَلَيْهِ**».

[٧١] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَيْبَرِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**اُكْتُبْ وَ بُثَّ عِلْمَكَ فِي إِخْوَانِكَ، فَإِنْ مِتَّ فَأَوْرِثْ كُتُبَكَ بَنِيكَ، فَإِنَّهُ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانُ هَرْجٍ لَا يَأْنَسُونَ فِيهِ إِلَّا بِكُتُبِهِمْ**».

---

١. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ رِوَايَةِ الْكُتُبِ وَ الْحَدِيثِ، ج١، ص٥١، ح١.
١. سورة الزمر، الآية: ١٨.
٢. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ رِوَايَةِ الْكُتُبِ وَ الْحَدِيثِ، ج١، ص٥٢، ح٧.
٣. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ رِوَايَةِ الْكُتُبِ وَ الْحَدِيثِ، ج١، ص٥٢، ح١١.

[٧٢] ٤ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ «**إِيَّاكُمْ وَ الْكَذِبَ الْمُفْتَرِعَ**». قِيلَ لَهُ: وَ مَا الْكَذِبُ الْمُفْتَرِعُ؟ قَالَ: «**أَنْ يُحَدِّثَكَ الرَّجُلُ بِالْحَدِيثِ فَتَتْرُكَهُ وَ تَرْوِيَهُ عَنِ الَّذِي حَدَّثَكَ عَنْهُ**».

[٧٣] ٥ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ شَيْنُولَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِالسَّلاٰمُ جُعِلْتُ فِدَاكَ؛ إِنَّ مَشَايِخَنَا رَوَوْا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِمَا السَّلام ـ وَ كَانَتِ التَّقِيَّةُ شَدِيدَةً ـ فَكَتَمُوا كُتُبَهُمْ وَ لَمْ تُرْوَ عَنْهُمْ فَلَمَّا مَاتُوا صَارَتِ الْكُتُبُ إِلَيْنَا فَقَالَ: «**حَدِّثُوا بِهَا فَإِنَّهَا حَقٌّ**».

[٧٤] ٦ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ يَزِيدَ الرَّزَّازِ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**يَا بُنَيَّ اعْرِفْ مَنَازِلَ الشِّيعَةِ عَلَى قَدْرِ رِوَايَتِهِمْ وَ مَعْرِفَتِهِمْ فَإِنَّ الْمَعْرِفَةَ هِيَ الدِّرَايَةُ لِلرِّوَايَةِ وَ بِالدِّرَايَاتِ لِلرِّوَايَاتِ يَعْلُو الْمُؤْمِنُ إِلَى أَقْصَى دَرَجَاتِ الْإِيمَانِ إِنِّي نَظَرْتُ فِي كِتَابٍ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ فَوَجَدْتُ فِي الْكِتَابِ أَنَّ قِيمَةَ كُلِّ امْرِئٍ وَ قَدْرَهُ مَعْرِفَتُهُ إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يُحَاسِبُ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ مَا آتَاهُمْ مِنَ الْعُقُولِ فِي دَارِ الدُّنْيَا**».

---

٤. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ رِوَايَةِ الْكُتُبِ وَ الْحَدِيثِ، ج١، ص٥٢، ح١٢.
٥. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ رِوَايَةِ الْكُتُبِ وَ الْحَدِيثِ، ج١، ص٥٣، ح١٥.
٦. معاني الأخبار، باب الذي من أجله سمّينا هذا الكتاب كتاب معاني الأخبار، ص١، ح٢.

بَابُ التَّقْلِيدِ

[٧٥] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَ رُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللّٰهِ[1]﴾ فَقَالَ: **«أَمَا وَ اللهِ مَا دَعَوْهُمْ إِلَى عِبَادَةِ أَنْفُسِهِمْ، وَ لَوْ دَعَوْهُمْ مَا أَجَابُوهُمْ؛ وَ لَكِنْ أَحَلُّوا لَهُمْ حَرَاماً وَ حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ حَلَالًا فَعَبَدُوهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ».**

بَابُ الْبِدَعِ وَ الرَّأْيِ وَ الْمَقَايِيسِ

[٧٦] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: **«خَطَبَ أَمِيرُالْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ اَلنَّاسَ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَدْءُوُقُوعِ الْفِتَنِ أَهْوَاءٌ تُتَّبَعُ وَ أَحْكَامٌ تُبْتَدَعُ، يُخَالَفُ فِيهَا كِتَابُ اللهِ، يَتَوَلَّى فِيهَا رِجَالٌ رِجَالًا، فَلَوْ أَنَّ الْبَاطِلَ خَلَصَ لَمْ يَخْفَ عَلَى ذِي حِجًى، وَ لَوْ أَنَّ الْحَقَّ خَلَصَ لَمْ يَكُنِ اخْتِلَافٌ، وَ لَكِنْ يُؤْخَذُ مِنْ هَذَا ضِغْثٌ وَ مِنْ هَذَا ضِغْثٌ فَيُمْزَجَانِ فَيَجِيئَانِ مَعاً، فَهُنَالِکَ اسْتَحْوَذَ الشَّيْطَانُ عَلَى أَوْلِيَائِهِ وَ نَجَا الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللهِ الْحُسْنَى».**

[٧٧] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ

---

١. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ التَّقْلِيدِ، ج١، ص٥٣، ح١.
١. سورة التوبة، الآية: ٣١.
١. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ الْبِدَعِ وَ الرَّأْيِ، ج١، ص٥٤، ح١.
٢. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ الْبِدَعِ وَ الرَّأْيِ، ج١، ص٥٤، ح٦.

مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ. وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ رَفَعَهُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ مِنْ أَبْغَضِ الْخَلْقِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَرَجُلَيْنِ: رَجُلٌ وَكَلَهُ اللهُ إِلَى نَفْسِهِ فَهُوَ جَائِرٌ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ، مَشْغُوفٌ [مشغوف] بِكَلَامِ بِدْعَةٍ قَدْ لَهِجَ بِالصَّوْمِ وَ الصَّلَاةِ، فَهُوَ فِتْنَةٌ لِمَنِ افْتَتَنَ بِهِ، ضَالٌّ عَنْ هَدْيِ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ، مُضِلٌّ لِمَنِ اقْتَدَى بِهِ فِي حَيَاتِهِ وَ بَعْدَ مَوْتِهِ، حَمَّالٌ خَطَايَا غَيْرِهِ، رَهْنٌ بِخَطِيئَتِهِ؛ وَ رَجُلٌ قَمَشَ جَهْلًا فِي جُهَّالِ النَّاسِ، عَانٍ بِأَغْبَاشِ الْفِتْنَةِ، قَدْ سَمَّاهُ أَشْبَاهُ النَّاسِ عَالِماً، وَ لَمْ يَغْنَ فِيهِ يَوْماً سَالِماً بَكَّرَ فَاسْتَكْثَرَ مَا قَلَّ مِنْهُ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ حَتَّى إِذَا ارْتَوَى مِنْ آجِنٍ، وَ اكْتَنَزَ مِنْ غَيْرِ طَائِلٍ جَلَسَ بَيْنَ النَّاسِ قَاضِياً ضَامِناً لِتَخْلِيصِ مَا الْتَبَسَ عَلَى غَيْرِهِ، وَ إِنْ خَالَفَ قَاضِياً سَبَقَهُ لَمْ يَأْمَنْ أَنْ يَنْقُضَ حُكْمَهُ مَنْ يَأْتِي بَعْدَهُ كَفِعْلِهِ بِمَنْ كَانَ قَبْلَهُ.

وَ إِنْ نَزَلَتْ بِهِ إِحْدَى الْمُبْهَمَاتِ الْمُعْضِلَاتِ هَيَّأَ لَهَا حَشْواً مِنْ رَأْيِهِ ثُمَّ قَطَعَ بِهِ، فَهُوَ مِنْ لَبْسِ الشُّبُهَاتِ فِي مِثْلِ غَزْلِ الْعَنْكَبُوتِ لَا يَدْرِي أَصَابَ أَمْ أَخْطَأَ لَا يَحْسَبُ الْعِلْمَ فِي شَيْءٍ مِمَّا أَنْكَرَ، وَ لَا يَرَى أَنَّ وَرَاءَ مَا بَلَغَ فِيهِ مَذْهَباً، إِنْ قَاسَ شَيْئاً بِشَيْءٍ لَمْ يُكَذِّبْ نَظَرَهُ، وَ إِنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ أَمْرٌ اكْتَتَمَ بِهِ لِمَا يَعْلَمُ مِنْ جَهْلِ نَفْسِهِ لِكَيْلَا يُقَالَ لَهُ: لَا يَعْلَمُ ثُمَّ جَسَرَ فَقَضَى. فَهُوَ مِفْتَاحُ عَشَوَاتٍ، رَكَّابُ شُبُهَاتٍ، خَبَّاطُ جَهَالَاتٍ، لَا يَعْتَذِرُ مِمَّا لَا يَعْلَمُ فَيَسْلَمَ، وَ لَا يَعَضُّ فِي الْعِلْمِ بِضِرْسٍ قَاطِعٍ فَيَغْنَمَ يَذْرِي الرِّوَايَاتِ ذَرْوَ الرِّيحِ الْهَشِيمَ، تَبْكِي مِنْهُ الْمَوَارِيثُ، وَ تَصْرُخُ مِنْهُ الدِّمَاءُ، يُسْتَحَلُّ بِقَضَائِهِ الْفَرْجُ الْحَرَامُ، وَ يُحَرَّمُ

بِقَضَائِهِ الْفَرْجُ الْحَلَالُ، لَا مَلِيءٌ بِإِصْدَارِ مَا عَلَيْهِ وَرَدَ، وَ لَا هُوَ أَهْلٌ لِمَا مِنْهُ فَرَطَ مِنِ ادِّعَائِهِ عِلْمَ الْحَقِّ».

[٧٨] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِمَا السَّلام قَالَا: «**كُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَ كُلُّ ضَلَالَةٍ سَبِيلُهَا إِلَى النَّارِ**».

[٧٩] ٤ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ؛ فُقِّهْنَا فِي الدِّينِ، وَ أَغْنَانَا اللهُ بِكُمْ عَنِ النَّاسِ حَتَّى إِنَّ الْجَمَاعَةَ مِنَّا لَتَكُونُ فِي الْمَجْلِسِ مَا يَسْأَلُ رَجُلٌ صَاحِبَهُ تَحْضُرُهُ الْمَسْأَلَةُ وَ يَحْضُرُهُ جَوَابُهَا فِيمَا مَنَّ اللهُ عَلَيْنَا بِكُمْ، فَرُبَّمَا وَرَدَ عَلَيْنَا الشَّيْءُ لَمْ يَأْتِنَا فِيهِ عَنْكَ وَ لَا عَنْ آبَائِكَ شَيْءٌ فَنَظَرْنَا إِلَى أَحْسَنِ مَا يَحْضُرُنَا وَ أَوْفَقِ الْأَشْيَاءِ لِمَا جَاءَنَا عَنْكُمْ فَنَأْخُذُ بِهِ فَقَالَ: «**هَيْهَاتَ؛ هَيْهَاتَ فِي ذَلِكَ، وَ اللهِ هَلَكَ مَنْ هَلَكَ يَا ابْنَ حَكِيمٍ**». قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «**لَعَنَ اللهُ أَبَا حَنِيفَةَ كَانَ يَقُولُ: قَالَ عَلِيٌّ وَ قُلْتُ**». قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَكِيمٍ لِهِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ: وَ اللهِ مَا أَرَدْتُ إِلَّا أَنْ يُرَخِّصَ لِي فِي الْقِيَاسِ.

[٨٠] ٥ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ الْكَلْبِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: «**قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: كُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَ كُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ**».

---

٣. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ الْبِدَعِ وَ الرَّأْيِ، ج١، ص٥٦، ح٨.
٤. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ الْبِدَعِ وَ الرَّأْيِ، ج١، ص٥٦، ح٩.
٥. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ الْبِدَعِ وَ الرَّأْيِ، ج١، ص٥٦، ح١٢.

[٨١] ٦ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: قُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللهُ؛ إِنَّا نَجْتَمِعُ فَنَتَذَاكَرُ مَا عِنْدَنَا فَلَا يَرِدُ عَلَيْنَا شَيْءٌ إِلَّا وَ عِنْدَنَا فِيهِ شَيْءٌ مُسَطَّرٌ، وَ ذَلِكَ مِمَّا أَنْعَمَ اللهُ بِهِ عَلَيْنَا بِكُمْ، ثُمَّ يَرِدُ عَلَيْنَا الشَّيْءُ الصَّغِيرُ لَيْسَ عِنْدَنَا فِيهِ شَيْءٌ فَيَنْظُرُ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ وَ عِنْدَنَا مَا يُشْبِهُهُ فَنَقِيسُ عَلَى أَحْسَنِهِ فَقَالَ: «**وَ مَا لَكُمْ وَ لِلْقِيَاسِ، إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ هَلَكَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِالْقِيَاسِ**». ثُمَّ قَالَ: «**إِذَا جَاءَكُمْ مَا تَعْلَمُونَ فَقُولُوا بِهِ، وَ إِنْ جَاءَكُمْ مَا لَا تَعْلَمُونَ فَهَا وَ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ**». ثُمَّ قَالَ: «**لَعَنَ اللهُ أَبَا حَنِيفَةَ كَانَ يَقُولُ: قَالَ عَلِيٌّ وَ قُلْتُ أَنَا؛ وَ قَالَتِ الصَّحَابَةُ وَ قُلْتُ**». ثُمَّ قَالَ: «**أَكُنْتَ تَجْلِسُ إِلَيْهِ؟**». فَقُلْتُ: لَا وَ لَكِنْ هَذَا كَلَامُهُ فَقُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللهُ؛ أَتَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ النَّاسَ بِمَا يَكْتَفُونَ بِهِ فِي عَهْدِهِ؟ قَالَ: «**نَعَمْ؛ وَ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**». فَقُلْتُ: فَضَاعَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ؟ فَقَالَ: «**لَا؛ هُوَ عِنْدَ أَهْلِهِ**».

[٨٢] ٧ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ يَقُولُ: «**ضَلَّ عِلْمُ ابْنِ شُبْرُمَةَ عِنْدَ الْجَامِعَةِ إِمْلَاءِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ خَطِّ عَلِيٍّ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ بِيَدِهِ، إِنَّ الْجَامِعَةَ لَمْ تَدَعْ لِأَحَدٍ كَلَاماً فِيهَا عِلْمُ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ. إِنَّ أَصْحَابَ الْقِيَاسِ طَلَبُوا الْعِلْمَ بِالْقِيَاسِ فَلَمْ يَزْدَادُوا مِنَ الْحَقِّ إِلَّا بُعْداً. إِنَّ دِينَ اللهِ لَا يُصَابُ بِالْقِيَاسِ**».

---

٦. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ الْبِدَعِ وَ الرَّأْيِ، ج١، ص٥٧، ح١٣.
٧. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ الْبِدَعِ وَ الرَّأْيِ، ج١، ص٥٧، ح١٤.

[٨٣] ٨ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِالسَّلاٰمُ عَنِ الْقِيَاسِ؟ فَقَالَ: «**مَا لَكُمْ وَ الْقِيَاسَ؛ إِنَّ اللهَ لَا يُسْأَلُ كَيْفَ أَحَلَّ وَ كَيْفَ حَرَّمَ**».

[٨٤] ٩ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرٌ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلاٰمُ: «**أَنَّ عَلِيّاً قَالَ: مَنْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلْقِيَاسِ لَمْ يَزَلْ دَهْرَهُ فِي الْتِبَاسٍ. وَ مَنْ دَانَ اللهَ بِالرَّأْيِ لَمْ يَزَلْ دَهْرَهُ فِي ارْتِمَاسٍ**». قَالَ: وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**مَنْ أَفْتَى النَّاسَ بِرَأْيِهِ فَقَدْ دَانَ اللهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ، وَ مَنْ دَانَ اللهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فَقَدْ ضَادَّ اللهَ حَيْثُ أَحَلَّ وَ حَرَّمَ فِيمَا لَا يَعْلَمُ**».

[٨٥] ١٠ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ عَنِ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ؟ فَقَالَ: «**حَلَالُ مُحَمَّدٍ حَلَالٌ أَبَداً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ حَرَامُهُ حَرَامٌ أَبَداً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَا يَكُونُ غَيْرُهُ وَ لَا يَجِيءُ غَيْرُهُ**». وَ قَالَ: «**قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: مَا أَحَدٌ ابْتَدَعَ بِدْعَةً إِلَّا تَرَكَ بِهَا سُنَّةً**».

[٨٦] ١١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِاللهِ الْعَقِيلِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِاللهِ الْقُرَشِيِّ قَالَ: دَخَلَ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ

---

٨. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ الْبِدَعِ وَ الرَّأْيِ، ج١، ص٥٧، ح١٦.
٩. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ الْبِدَعِ وَ الرَّأْيِ، ج١، ص٥٧، ح١٧.
١٠. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ الْبِدَعِ وَ الرَّأْيِ، ج١، ص٥٨، ح١٩.
١١. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ الْبِدَعِ وَ الرَّأْيِ، ج١، ص٥٨، ح٢٠.

فَقَالَ لَهُ: «يَا أَبَا حَنِيفَةَ! بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقِيسُ؟». قَالَ: نَعَمْ قَالَ: «لَا تَقِسْ فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ قَاسَ إِبْلِيسُ حِينَ قَالَ: خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ فَقَاسَ مَا بَيْنَ النَّارِ وَ الطِّينِ، وَ لَوْ قَاسَ نُورِيَّةَ آدَمَ بِنُورِيَّةِ النَّارِ عَرَفَ فَضْلَ مَا بَيْنَ النُّورَيْنِ وَ صَفَاءَ أَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ».

[٨٧] ١٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ قُتَيْبَةَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَهُ فِيهَا فَقَالَ الرَّجُلُ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ كَذَا وَ كَذَا مَا يَكُونُ الْقَوْلُ فِيهَا؟ فَقَالَ لَهُ: «مَهْ مَا أَجَبْتُكَ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَسْنَا مِنْ أَرَأَيْتَ فِي شَيْءٍ».

[٨٨] ١٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ مُرْسَلًا قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «لَا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللهِ وَلِيجَةً فَلَا تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ، فَإِنَّ كُلَّ سَبَبٍ وَ نَسَبٍ وَ قَرَابَةٍ وَ وَلِيجَةٍ وَ بِدْعَةٍ وَ شُبْهَةٍ مُنْقَطِعٌ إِلَّا مَا أَثْبَتَهُ الْقُرْآنُ».

بَابُ الرَّدِّ إِلَى الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ وَ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ جَمِيعِ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ إِلَّا وَ قَدْ جَاءَ فِيهِ كِتَابٌ أَوْ سُنَّةٌ

[٨٩] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ عُمَرَ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ

١٢. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ الْبِدَعِ وَ الرَّأْيِ، ج١، ص٥٨، ح٢١.
١٣. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ الْبِدَعِ وَ الرَّأْيِ، ج١، ص٥٨، ح٢٢.
١. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ الرَّدِّ إِلَى الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ، ج١، ص٥٩، ح٢.

اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمْ يَدَعْ شَيْئاً يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْأُمَّةُ إِلَّا أَنْزَلَهُ فِي كِتَابِهِ وَ بَيَّنَهُ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ حَدّاً، وَ جَعَلَ عَلَيْهِ دَلِيلًا يَدُلُّ عَلَيْهِ، وَ جَعَلَ عَلَى مَنْ تَعَدَّى ذَلِكَ الْحَدَّ حَدّاً».

[٩٠] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيٍّ [بْنِ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ هَارُونَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ يَقُولُ: «**مَا خَلَقَ اللهُ حَلَالًا وَ لَا حَرَاماً إِلَّا وَ لَهُ حَدٌّ كَحَدِّ الدَّارِ، فَمَا كَانَ مِنَ الطَّرِيقِ فَهُوَ مِنَ الطَّرِيقِ وَ مَا كَانَ مِنَ الدَّارِ فَهُوَ مِنَ الدَّارِ حَتَّى أَرْشُ الْخَدْشِ فَمَا سِوَاهُ وَ الْجَلْدَةِ وَ نِصْفِ الْجَلْدَةِ**».

[٩١] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيٍّ [بْنِ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَ فِيهِ كِتَابٌ أَوْ سُنَّةٌ**».

[٩٢] ٤ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**إِذَا حَدَّثْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَاسْأَلُونِي مِنْ كِتَابِ اللهِ**». ثُمَّ قَالَ فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ: «**إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَهَى عَنِ الْقِيلِ وَ الْقَالِ وَ فَسَادِ الْمَالِ وَ كَثْرَةِ السُّؤَالِ**» فَقِيلَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ أَيْنَ هَذَا مِنْ كِتَابِ اللهِ؟ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ: ﴿لٰا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوٰاهُمْ إِلّٰا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاٰحٍ بَيْنَ**

---

٢. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ الرَّدِّ إِلَى الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ، ج١، ص٥٩، ح٣.
٣. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ الرَّدِّ إِلَى الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ، ج١، ص٥٩، ح٤.
٤. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ الرَّدِّ إِلَى الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ، ج١، ص٦٠، ح٥.

النّاسِ [١]﴾ وَ قَالَ: ﴿وَ لٰا تُؤْتُوا السُّفَهٰاءَ أَمْوٰالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللّٰهُ لَكُمْ قِيٰاماً [٢]﴾ وَ قَالَ: ﴿لٰا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْيٰاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ [٣]﴾».

[٩٣] ٥ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: «**كِتَابُ اللهِ فِيهِ نَبَأُ مَا قَبْلَكُمْ وَ خَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ وَ فَصْلُ مَا بَيْنَكُمْ وَ نَحْنُ نَعْلَمُهُ**».

[٩٤] ٦ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَكُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَوْ تَقُولُونَ فِيهِ؟ قَالَ: «**بَلْ كُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ**».

بَابُ اخْتِلَافِ الْحَدِيثِ

[٩٥] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى

---

١. سورة النساء، الآية: ١١٤.
٢. سورة النساء، الآية: ٥.
٣. سورة المائدة، الآية: ١٠١.
٥. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ الرَّدِّ إِلَى الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ، ج١، ص٦١، ح٩.
٦. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ الرَّدِّ إِلَى الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ، ج١، ص٦٢، ح١٠.
١. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ اخْتِلَافِ الْحَدِيثِ، ج١، ص٦٢، ح١؛ الخصال، باب الأربعة، ج١، ص٢٥٥، ح١٣١.

عَنْ إبْرٰاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: إنِّي سَمِعْتُ مِنْ سَلْمَانَ وَ الْمِقْدَادِ وَ أَبِي ذَرٍّ شَيْئاً مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَ أَحَادِيثَ عَنْ نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ غَيْرَ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ، ثُمَّ سَمِعْتُ مِنْكَ تَصْدِيقَ مَا سَمِعْتُ مِنْهُمْ. وَ رَأَيْتُ فِي أَيْدِي النَّاسِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَ مِنَ الْأَحَادِيثِ عَنْ نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْتُمْ تُخَالِفُونَهُمْ فِيهَا وَ تَزْعُمُونَ أَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ بَاطِلٌ، أَفَتَرَى النَّاسَ يَكْذِبُونَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مُتَعَمِّدِينَ وَ يُفَسِّرُونَ الْقُرْآنَ بِارَائِهِمْ؟ قَالَ: فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: «**قَدْ سَأَلْتَ فَافْهَمِ الْجَوَابَ إنَّ فِي أَيْدِي النَّاسِ حَقّاً وَ بَاطِلاً، وَ صِدْقاً وَ كَذِباً، وَ نَاسِخاً وَ مَنْسُوخاً، وَ عَامّاً وَ خَاصّاً، وَ مُحْكَماً وَ مُتَشَابِهاً، وَ حِفْظاً وَ وَهَماً، وَ قَدْ كُذِبَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى عَهْدِهِ حَتَّى قَامَ خَطِيباً فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ الْكَذَّابَةُ فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، ثُمَّ كُذِبَ عَلَيْهِ مِنْ بَعْدِهِ. وَ إنَّمَا أَتَاكُمُ الْحَدِيثُ مِنْ أَرْبَعَةٍ لَيْسَ لَهُمْ خَامِسٌ:**

رَجُلٍ مُنَافِقٍ يُظْهِرُ الْإيمَانَ مُتَصَنِّعٍ بِالْإسْلَامِ لَا يَتَأَثَّمُ وَ لَا يَتَحَرَّجُ أَنْ يَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مُتَعَمِّداً، فَلَوْ عَلِمَ النَّاسُ أَنَّهُ مُنَافِقٌ كَذَّابٌ لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُ وَ لَمْ يُصَدِّقُوهُ وَ لَكِنَّهُمْ قَالُوا: هَذَا قَدْ صَحِبَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ رَآهُ وَ سَمِعَ مِنْهُ وَ أَخَذُوا عَنْهُ وَ هُمْ لَا يَعْرِفُونَ حَالَهُ، وَ قَدْ أَخْبَرَهُ اللهُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ بِمَا أَخْبَرَهُ وَ وَصَفَهُمْ بِمَا وَصَفَهُمْ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ إذٰا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسٰامُهُمْ وَ إنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ[1]﴾ ثُمَّ بَقُوا بَعْدَهُ فَتَقَرَّبُوا إلَى

---

١. سورة المنافقون، الآية: ۴.

أَئِمَّةِ الضَّلَالَةِ وَ الدُّعَاةِ إِلَى النَّارِ بِالزُّورِ وَ الْكَذِبِ وَ الْبُهْتَانِ، فَوَلَّوْهُمُ الْأَعْمَالَ وَ حَمَلُوهُمْ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ، وَ أَكَلُوا بِهِمُ الدُّنْيَا. وَ إِنَّمَا النَّاسُ مَعَ الْمُلُوكِ وَ الدُّنْيَا إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللهُ، فَهَذَا أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ.

وَ رَجُلٍ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللهِ شَيْئاً لَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى وَجْهِهِ وَ وَهِمَ فِيهِ، وَ لَمْ يَتَعَمَّدْ كَذِباً فَهُوَ فِي يَدِهِ يَقُولُ بِهِ وَ يَعْمَلُ بِهِ وَ يَرْوِيهِ، فَيَقُولُ أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، فَلَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ وَهِمَ لَمْ يَقْبَلُوهُ، وَ لَوْ عَلِمَ هُوَ أَنَّهُ وَهِمَ لَرَفَضَهُ.

وَ رَجُلٍ ثَالِثٍ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ شَيْئاً أَمَرَ بِهِ ثُمَّ نَهَى عَنْهُ وَ هُوَ لَا يَعْلَمُ، أَوْ سَمِعَهُ يَنْهَى عَنْ شَيْءٍ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ وَ هُوَ لَا يَعْلَمُ، فَحَفِظَ مَنْسُوخَهُ وَ لَمْ يَحْفَظِ النَّاسِخَ وَ لَوْ عَلِمَ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ لَرَفَضَهُ، وَ لَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ إِذْ سَمِعُوهُ مِنْهُ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ لَرَفَضُوهُ.

وَ آخَرَ رَابِعٍ لَمْ يَكْذِبْ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مُبْغِضٍ لِلْكَذِبِ خَوْفاً مِنَ اللهِ وَ تَعْظِيماً لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمْ يَنْسَهُ، بَلْ حَفِظَ مَا سَمِعَ عَلَى وَجْهِهِ فَجَاءَ بِهِ كَمَا سَمِعَ لَمْ يَزِدْ فِيهِ وَ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ، وَ عَلِمَ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ فَعَمِلَ بِالنَّاسِخِ وَ رَفَضَ الْمَنْسُوخَ، فَإِنَّ أَمْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِثْلُ الْقُرْآنِ نَاسِخٌ وَ مَنْسُوخٌ، وَ خَاصٌّ وَ عَامٌّ، وَ مُحْكَمٌ وَ مُتَشَابِهٌ، قَدْ كَانَ يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْكَلَامُ لَهُ وَجْهَانِ: كَلَامٌ عَامٌّ؛ وَ كَلَامٌ خَاصٌّ مِثْلُ الْقُرْآنِ.

وَ قَالَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ: ﴿مٰا آتٰاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مٰا نَهٰاكُمْ عَنْهُ

فَانْتَهُوا[٢]﴾ فَيَشْتَبِهُ عَلَى مَنْ لَمْ يَعْرِفْ وَ لَمْ يَدْرِ مَا عَنَى اللهُ بِهِ وَ رَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ لَيْسَ كُلُّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ يَسْأَلُهُ عَنِ الشَّيْءِ فَيَفْهَمُ. وَ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ يَسْأَلُهُ وَ لَا يَسْتَفْهِمُهُ حَتَّى إِنْ كَانُوا لَيُحِبُّونَ أَنْ يَجِيءَ الْأَعْرَابِيُّ وَ الطَّارِئُ، فَيَسْأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى يَسْمَعُوا.

وَ قَدْ كُنْتُ أَدْخُلُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كُلَّ يَوْمٍ دَخْلَةً، وَ كُلَّ لَيْلَةٍ دَخْلَةً، فَيُخَلِّينِي فِيهَا أَدُورُ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ، وَ قَدْ عَلِمَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ لَمْ يَصْنَعْ ذَلِكَ بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ غَيْرِي، فَرُبَّمَا كَانَ فِي بَيْتِي يَأْتِينِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَكْثَرُ ذَلِكَ فِي بَيْتِي، وَ كُنْتُ إِذَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ بَعْضَ مَنَازِلِهِ أَخْلَانِي وَ أَقَامَ عَنِّي نِسَاءَهُ فَلَا يَبْقَى عِنْدَهُ غَيْرِي، وَ إِذَا أَتَانِي لِلْخَلْوَةِ مَعِي فِي مَنْزِلِي لَمْ تَقُمْ عَنِّي فَاطِمَةُ وَ لَا أَحَدٌ مِنْ بَنِيَّ وَ كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُهُ أَجَابَنِي وَ إِذَا سَكَتُّ عَنْهُ وَ فَنِيَتْ مَسَائِلِي ابْتَدَأَنِي.

فَمَا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ آيَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا أَقْرَأَنِيهَا وَ أَمْلَاهَا عَلَيَّ، فَكَتَبْتُهَا بِخَطِّي وَ عَلَّمَنِي تَأْوِيلَهَا وَ تَفْسِيرَهَا، وَ نَاسِخَهَا وَ مَنْسُوخَهَا، وَ مُحْكَمَهَا وَ مُتَشَابِهَهَا، وَ خَاصَّهَا وَ عَامَّهَا. وَ دَعَا اللهَ أَنْ يُعْطِيَنِي فَهْمَهَا وَ حِفْظَهَا. فَمَا نَسِيتُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ، وَ لَا عِلْماً أَمْلَاهُ عَلَيَّ وَ كَتَبْتُهُ مُنْذُ دَعَا اللهَ لِي بِمَا دَعَا، وَ مَا تَرَكَ شَيْئاً عَلَّمَهُ اللهُ مِنْ حَلَالٍ وَ لَا حَرَامٍ، وَ لَا أَمْرٍ وَ لَا نَهْيٍ كَانَ أَوْ يَكُونُ، وَ لَا كِتَابٍ مُنْزَلٍ عَلَى أَحَدٍ قَبْلَهُ مِنْ طَاعَةٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ إِلَّا

٢. سورة الحشر، الآية: ٧.

عَلَّمَنِيهِ وَ حَفِظْتُهُ فَلَمْ أَنْسَ حَرْفاً وَاحِداً. ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي وَ دَعَا اللهَ لِي أَنْ يَمْلَأَ قَلْبِي عِلْماً وَ فَهْماً وَ حُكْماً وَ نُوراً، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي مُنْذُ دَعَوْتَ اللهَ لِي بِمَا دَعَوْتَ لَمْ أَنْسَ شَيْئاً وَ لَمْ يَفُتْنِي شَيْءٌ لَمْ أَكْتُبْهُ، أَفَتَتَخَوَّفُ عَلَيَّ النِّسْيَانَ فِيمَا بَعْدُ؟ فَقَالَ: لَا لَسْتُ أَتَخَوَّفُ عَلَيْكَ النِّسْيَانَ وَ الْجَهْلَ».

[٩٦] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْوُونَ عَنْ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا يُتَّهَمُونَ بِالْكَذِبِ فَيَجِيءُ مِنْكُمْ خِلَافُهُ؟ قَالَ: «**إِنَّ الْحَدِيثَ يُنْسَخُ كَمَا يُنْسَخُ الْقُرْآنُ**».

[٩٧] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: مَا بَالِي أَسْأَلُكَ عَنِ الْمَسْأَلَةِ فَتُجِيبُنِي فِيهَا بِالْجَوَابِ ثُمَّ يَجِيئُكَ غَيْرِي فَتُجِيبُهُ فِيهَا بِجَوَابٍ آخَرَ؟ فَقَالَ: «**إِنَّا نُجِيبُ النَّاسَ عَلَى الزِّيَادَةِ وَ النُّقْصَانِ**». قَالَ: قُلْتُ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ صَدَقُوا عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَمْ كَذَبُوا؟ قَالَ: «**بَلْ صَدَقُوا**» قَالَ: قُلْتُ: فَمَا بَالُهُمُ اخْتَلَفُوا؟ فَقَالَ: «**أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَأْتِي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَيَسْأَلُهُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ فَيُجِيبُهُ فِيهَا بِالْجَوَابِ، ثُمَّ يُجِيبُهُ بَعْدَ ذَلِكَ مَا يَنْسَخُ ذَلِكَ الْجَوَابَ فَنَسَخَتِ الْأَحَادِيثُ بَعْضُهَا بَعْضاً**».

---

٢. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ اخْتِلَافِ الْحَدِيثِ، ج١، ص٦٤، ح٢.
٣. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ اخْتِلَافِ الْحَدِيثِ، ج١، ص٦٥، ح٣.

[٩٨] ٤ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى وَ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ جَمِيعاً عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ اخْتَلَفَ عَلَيْهِ رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ دِينِهِ فِي أَمْرٍ كِلَاهُمَا يَرْوِيهِ أَحَدُهُمَا يَأْمُرُ بِأَخْذِهِ وَ الْآخَرُ يَنْهَاهُ عَنْهُ كَيْفَ يَصْنَعُ؟ فَقَالَ: «**يُرْجِئُهُ حَتَّى يَلْقَى مَنْ يُخْبِرُهُ، فَهُوَ فِي سَعَةٍ حَتَّى يَلْقَاهُ**».

[٩٩] ٥ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ :

«**أَرَأَيْتَكَ لَوْ حَدَّثْتُكَ بِحَدِيثٍ الْعَامَ ثُمَّ جِئْتَنِي مِنْ قَابِلٍ فَحَدَّثْتُكَ بِخِلَافِهِ بِأَيِّهِمَا كُنْتَ تَأْخُذُ؟**». قَالَ: قُلْتُ: كُنْتُ آخُذُ بِالْأَخِيرِ فَقَالَ لِي: «**رَحِمَكَ اللهُ**».

[١٠٠] ٦ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: إِذَا جَاءَ حَدِيثٌ عَنْ أَوَّلِكُمْ وَ حَدِيثٌ عَنْ آخِرِكُمْ بِأَيِّهِمَا نَأْخُذُ؟ فَقَالَ: «**خُذُوا بِهِ حَتَّى يَبْلُغَكُمْ عَنِ الْحَيِّ، فَإِنْ بَلَغَكُمْ عَنِ الْحَيِّ فَخُذُوا بِقَوْلِهِ**». قَالَ: ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**إِنَّا وَ اللهِ لَا نُدْخِلُكُمْ إِلَّا فِيمَا يَسَعُكُمْ**».

---

٤. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ اخْتِلَافِ الْحَدِيثِ، ج١، ص٦٦، ح٧.
٥. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ اخْتِلَافِ الْحَدِيثِ، ج١، ص٦٧، ح٨.
٦. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ اخْتِلَافِ الْحَدِيثِ، ج١، ص٦٧، ح٩.

بَابُ الْأَخْذِ بِالسُّنَّةِ وَ شَوَاهِدِ الْكِتَابِ

[١٠١] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: «**قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ عَلَى كُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً وَ عَلَى كُلِّ صَوَابٍ نُوراً، فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللهِ فَخُذُوهُ وَ مَا خَالَفَ كِتَابَ اللهِ فَدَعُوهُ**».

[١٠٢] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ يَقُولُ: «**كُلُّ شَيْءٍ مَرْدُودٌ إِلَى الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ. وَ كُلُّ حَدِيثٍ لَا يُوَافِقُ كِتَابَ اللهِ فَهُوَ زُخْرُفٌ**».

[١٠٣] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ يُونُسَ رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلام: «**إِنَّ أَفْضَلَ الْأَعْمَالِ عِنْدَ اللهِ مَا عُمِلَ بِالسُّنَّةِ وَ إِنْ قَلَّ**».

[١٠٤] ٤ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْقَمَّاطِ وَ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَ فِيهَا قَالَ: فَقَالَ

---

١. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ الْأَخْذِ بِالسُّنَّةِ وَ شَوَاهِدِ الْكِتَابِ، ج١، ص٦٩، ح١؛ الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس الثامن و الخمسون، ص٣٦٧، ح١٦: قال الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليهم‌السلام قال: قال علي عليه‌السلام.

٢. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ الْأَخْذِ بِالسُّنَّةِ وَ شَوَاهِدِ الْكِتَابِ، ج١، ص٦٩، ح٣.

٣. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ الْأَخْذِ بِالسُّنَّةِ وَ شَوَاهِدِ الْكِتَابِ، ج١، ص٧٠، ح٧.

٤. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ الْأَخْذِ بِالسُّنَّةِ وَ شَوَاهِدِ الْكِتَابِ، ج١، ص٧٠، ح٨.

الرَّجُلُ: إنَّ الْفُقَهَاءَ لَا يقُولُونَ هَذَا فَقَالَ:

«يَا وَيْحَكَ؛ وَ هَلْ رَأَيْتَ فَقِيهاً قَطُّ؟ إنَّ الْفَقِيهَ حَقَّ الْفَقِيهِ الزَّاهِدُ فِي الدُّنْيَا، الرَّاغِبُ فِي الْآخِرَةِ، الْمُتَمَسِّكُ بِسُنَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ».

[١٠٥] ٥ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إسْمَاعِيلَ إبْرَاهِيمَ بْنِ إسْحَاقَ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الْعَبْدِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ قَالَ: **«قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لَا قَوْلَ إلَّا بِعَمَلٍ، وَ لَا قَوْلَ وَ لَا عَمَلَ إلَّا بِنِيَّةٍ، وَ لَا قَوْلَ وَ لَا عَمَلَ وَ لَا نِيَّةَ إلَّا بِإِصَابَةِ السُّنَّةِ».**

[١٠٦] ٦ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: قَالَ: **«مَا مِنْ أَحَدٍ إلَّا وَ لَهُ شِرَّةٌ وَ فَتْرَةٌ، فَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إلَى سُنَّةٍ فَقَدِ اهْتَدَى، وَ مَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إلَى بِدْعَةٍ فَقَدْ غَوَى».**

[١٠٧] ٧ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ قَالَ: **«قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ: السُّنَّةُ سُنَّتَانِ: سُنَّةٌ فِي فَرِيضَةٍ، الْأَخْذُ بِهَا هُدًى وَ تَرْكُهَا ضَلَالَةٌ؛ وَ سُنَّةٌ فِي غَيْرِ فَرِيضَةٍ، الْأَخْذُ بِهَا فَضِيلَةٌ وَ تَرْكُهَا إلَى غَيْرِ خَطِيئَةٍ».**

---

٥. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ الْأَخْذِ بِالسُّنَّةِ وَ شَوَاهِدِ الْكِتَابِ، ج١، ص٧٠، ح٩.
٦. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ الْأَخْذِ بِالسُّنَّةِ وَ شَوَاهِدِ الْكِتَابِ، ج١، ص٧٠، ح١٠.
٧. الكافي، كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ، بَابُ الْأَخْذِ بِالسُّنَّةِ وَ شَوَاهِدِ الْكِتَابِ، ج١، ص٧١، ح١٢؛ الخصال، باب الاثنين، ج١، ص٤٨، ح٥٤.

كِتَابُ التَّوْحِيد

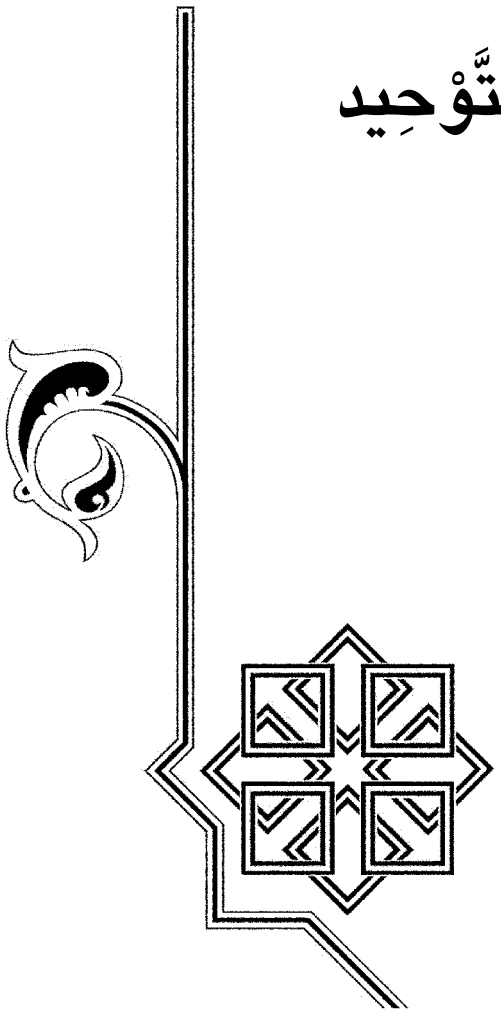

بَابُ حُدُوثِ الْعَالَمِ وَ إِثْبَاتِ الْمُحْدِثِ

[١٠٨] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ: قَالَ لِي هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ: كَانَ بِمِصْرَ زِنْدِيقٌ تَبْلُغُهُ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ أَشْيَاءُ فَخَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُنَاظِرَهُ فَلَمْ يُصَادِفْهُ بِهَا. وَ قِيلَ لَهُ: إِنَّهُ خَارِجٌ بِمَكَّةَ فَخَرَجَ إِلَى مَكَّةَ وَ نَحْنُ مَعَ أَبِي عَبْدِاللهِ فَصَادَفَنَا وَ نَحْنُ مَعَ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ فِي الطَّوَافِ، وَكَانَ اسْمُهُ عَبْدَ الْمَلِكِ وَ كُنْيَتُهُ أَبُو عَبْدِاللهِ، فَضَرَبَ كَتِفَهُ كَتِفَ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**مَا اسْمُكَ؟**». فَقَالَ: اسْمِي عَبْدُ الْمَلِكِ قَالَ: «**فَمَا كُنْيَتُكَ؟**». قَالَ: كُنْيَتِي أَبُو عَبْدِاللهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ:

«**فَمَنْ هَذَا الْمَلِكُ الَّذِي أَنْتَ عَبْدُهُ؟ أَمِنْ مُلُوكِ الْأَرْضِ أَمْ مِنْ مُلُوكِ السَّمَاءِ؟ وَ أَخْبِرْنِي عَنِ ابْنِكَ: عَبْدُ إِلَهِ السَّمَاءِ أَمْ عَبْدُ إِلَهِ الْأَرْضِ؟ قُلْ: مَا شِئْتَ تُخْصَمُ**». قَالَ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ: فَقُلْتُ لِلزِّنْدِيقِ: أَمَا تَرُدُّ عَلَيْهِ؟ قَالَ: فَقَبَّحَ قَوْلِي، فَقَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**إِذَا فَرَغْتُ مِنَ الطَّوَافِ فَأْتِنَا**». فَلَمَّا فَرَغَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ أَتَاهُ الزِّنْدِيقُ فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ وَ نَحْنُ مُجْتَمِعُونَ عِنْدَهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ لِلزِّنْدِيقِ:

«**أَتَعْلَمُ أَنَّ لِلْأَرْضِ تَحْتاً وَ فَوْقاً؟**». قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «**فَدَخَلْتَ تَحْتَهَا؟**». قَالَ: لَا؛

---

١. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ حُدُوثِ الْعَالَمِ وَ إِثْبَاتِ الْمُحْدِثِ، ج١، ص٧٢، ح١.

قَالَ: «**فَمَا يُدْرِيکَ مَا تَحْتَهَا؟**». قَالَ: لَا أَدْرِي إِلَّا أَنِّي أَظُنُّ أَنْ لَيْسَ تَحْتَهَا شَيْءٌ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**فَالظَّنُّ عَجْزٌ لِمَا لَا تَسْتَيْقِنُ**». ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ: «**أَفَصَعِدْتَ السَّمَاءَ؟**». قَالَ: لَا؛ قَالَ: «**أَفَتَدْرِي مَا فِيهَا؟**». قَالَ: لَا؛ قَالَ: «**عَجَباً لَکَ لَمْ تَبْلُغِ الْمَشْرِقَ، وَ لَمْ تَبْلُغِ الْمَغْرِبَ، وَ لَمْ تَنْزِلِ الْأَرْضَ، وَ لَمْ تَصْعَدِ السَّمَاءَ، وَ لَمْ تَجُزْ هُنَاکَ فَتَعْرِفَ مَا خَلْفَهُنَّ، وَ أَنْتَ جَاحِدٌ بِمَا فِيهِنَّ، وَ هَلْ يَجْحَدُ الْعَاقِلُ مَا لَا يَعْرِفُ؟**». قَالَ الزِّنْدِيقُ: مَا كَلَّمَنِي بِهَذَا أَحَدٌ غَيْرُکَ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**فَأَنْتَ مِنْ ذَلِکَ فِي شَکٍّ، فَلَعَلَّهُ هُوَ وَ لَعَلَّهُ لَيْسَ هُوَ**». فَقَالَ الزِّنْدِيقُ: وَ لَعَلَّ ذَلِکَ.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**أَيُّهَا الرَّجُلُ لَيْسَ لِمَنْ لَا يَعْلَمُ حُجَّةٌ عَلَى مَنْ يَعْلَمُ وَ لَا حُجَّةَ لِلْجَاهِلِ. يَا أَخَا أَهْلِ مِصْرَ! تَفْهَمُ عَنِّي فَإِنَّا لَا نَشُکُّ فِي اللهِ أَبَداً؛ أَمَا تَرَى الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ وَ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ يَلِجَانِ فَلَا يَشْتَبِهَانِ وَ يَرْجِعَانِ؟ قَدِ اضْطُرَّا لَيْسَ لَهُمَا مَكَانٌ. إِلَّا مَكَانُهُمَا فَإِنْ كَانَا يَقْدِرَانِ عَلَى أَنْ يَذْهَبَا فَلِمَ يَرْجِعَانِ، وَ إِنْ كَانَا غَيْرَ مُضْطَرَّيْنِ فَلِمَ لَا يَصِيرُ اللَّيْلُ نَهَاراً وَ النَّهَارُ لَيْلًا؟ اضْطُرَّا وَ اللهِ يَا أَخَا أَهْلِ مِصْرَ إِلَى دَوَامِهِمَا، وَ الَّذِي اضْطَرَّهُمَا أَحْكَمُ مِنْهُمَا وَ أَكْبَرُ**». فَقَالَ الزِّنْدِيقُ: صَدَقْتَ. ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**يَا أَخَا أَهْلِ مِصْرَ إِنَّ الَّذِي تَذْهَبُونَ إِلَيْهِ وَ تَظُنُّونَ أَنَّهُ الدَّهْرُ؛ إِنْ كَانَ الدَّهْرُ يَذْهَبُ بِهِمْ لِمَ لَا يَرُدُّهُمْ، وَ إِنْ كَانَ يَرُدُّهُمْ لِمَ لَا يَذْهَبُ بِهِمْ؟ الْقَوْمُ مُضْطَرُّونَ يَا أَخَا أَهْلِ مِصْرَ! لِمَ السَّمَاءُ مَرْفُوعَةٌ وَ الْأَرْضُ مَوْضُوعَةٌ؟ لِمَ لَا يَسْقُطُ السَّمَاءُ عَلَى الْأَرْضِ؟ لِمَ لَا تَنْحَدِرُ الْأَرْضُ فَوْقَ طِبَاقِهَا، وَ لَا يَتَمَاسَكَانِ، وَ لَا يَتَمَاسَکُ مَنْ عَلَيْهَا؟**».

قَالَ الزِّنْدِيقُ: أَمْسَكَهُمَا اللهُ رَبُّهُمَا وَ سَيِّدُهُمَا قَالَ: فَآمَنَ الزِّنْدِيقُ عَلَى يَدَيْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ فَقَالَ لَهُ حُمْرَانُ: جُعِلْتُ فِدَاکَ؛ إِنْ آمَنَتِ الزَّنَادِقَةُ عَلَى يَدِکَ فَقَدْ آمَنَ الْكُفَّارُ

عَلَى يَدَيْ أبيكَ. فَقَالَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي آمَنَ عَلَى يَدَيْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: اَجْعَلْنِي مِنْ تَلَامِذَتِكَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ: «**يَا هِشَامَ بْنَ الْحَكَمِ! خُذْهُ إِلَيْكَ وَ عَلِّمْهُ**». فَعَلَّمَهُ هِشَامُ، فَكَانَ مُعَلِّمَ أَهْلِ الشَّامِ وَ أَهْلِ مِصْرَ الْإِيمَانَ، وَ حَسُنَتْ طَهَارَتُهُ حَتَّى رَضِيَ بِهَا أَبُو عَبْدِاللهِ.

[١٠٩] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَسِّنٍ الْمِيثَمِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي مَنْصُورٍ الْمُتَطَبِّبِ فَقَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ ابْنُ أَبِي الْعَوْجَاءِ وَ عَبْدُاللهِ بْنُ الْمُقَفَّعِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَقَالَ ابْنُ الْمُقَفَّعِ: تَرَوْنَ هَذَا الْخَلْقَ وَ ـ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى مَوْضِعِ الطَّوَافِ ـ مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ أُوجِبُ لَهُ اسْمَ الْإِنْسَانِيَّةِ إِلَّا ذَلِكَ الشَّيْخُ الْجَالِسُ ـ يَعْنِي أَبَا عَبْدِاللهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلام ـ فَأَمَّا الْبَاقُونَ فَرَعَاعٌ وَ بَهَائِمُ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي الْعَوْجَاءِ: وَ كَيْفَ أَوْجَبْتَ هَذَا الِاسْمَ لِهَذَا الشَّيْخِ دُونَ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: لِأَنِّي رَأَيْتُ عِنْدَهُ مَا لَمْ أَرَهُ عِنْدَهُمْ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي الْعَوْجَاءِ: لَا بُدَّ مِنِ اخْتِبَارِ مَا قُلْتَ فِيهِ مِنْهُ.

قَالَ: فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْمُقَفَّعِ: لَا تَفْعَلْ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يُفْسِدَ عَلَيْكَ مَا فِي يَدِكَ، فَقَالَ: لَيْسَ ذَا رَأْيَكَ، وَ لَكِنْ تَخَافُ أَنْ يَضْعُفَ رَأْيُكَ عِنْدِي فِي إِخْلَالِكَ إِيَّاهُ الْمَحَلَّ الَّذِي وَصَفْتَ، فَقَالَ ابْنُ الْمُقَفَّعِ: أَمَّا إِذَا تَوَهَّمْتَ عَلَيَّ هَذَا فَقُمْ إِلَيْهِ وَ تَحَفَّظْ مَا اسْتَطَعْتَ مِنَ الزَّلَلِ وَ لَا تَثْنِي عِنَانَكَ إِلَى اسْتِرْسَالٍ، فَيُسَلِّمَكَ إِلَى عِقَالٍ وَ سِمْهُ مَا لَكَ أَوْ عَلَيْكَ قَالَ: فَقَامَ ابْنُ أَبِي الْعَوْجَاءِ وَ بَقِيتُ أَنَا وَ ابْنُ الْمُقَفَّعِ جَالِسَيْنِ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَيْنَا ابْنُ أَبِي الْعَوْجَاءِ قَالَ: وَيْلَكَ يَا ابْنَ الْمُقَفَّعِ مَا هَذَا بِبَشَرٍ؛ وَ إِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا رُوحَانِيٌّ يَتَجَسَّدُ إِذَا شَاءَ ظَاهِراً وَ يَتَرَوَّحُ إِذَا شَاءَ بَاطِناً

---

٢. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ حُدُوثِ الْعَالَمِ وَ إِثْبَاتِ الْمُحْدِثِ، ج١، ص٧٤، ح٢.

فَهُوَ هَذَا، فَقَالَ لَهُ: وَ كَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: جَلَسْتُ إِلَيْهِ فَلَمَّا لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ غَيْرِي ابْتَدَأَنِي، فَقَالَ: «**إِنْ يَكُنِ الْأَمْرُ عَلَى مَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ وَ هُوَ عَلَى مَا يَقُولُونَ يَعْنِي أَهْلَ الطَّوَافِ ـ فَقَدْ سَلِمُوا وَ عَطِبْتُمْ، وَ إِنْ يَكُنِ الْأَمْرُ عَلَى مَا تَقُولُونَ ـ وَ لَيْسَ كَمَا تَقُولُونَ ـ فَقَدِ اسْتَوَيْتُمْ وَ هُمْ**». فَقُلْتُ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ؛ وَ أَيَّ شَيْءٍ نَقُولُ وَ أَيَّ شَيْءٍ يَقُولُونَ؟ مَا قَوْلِي وَقَوْلُهُمْ إِلَّا وَاحِدٌ، فَقَالَ: «**وَ كَيْفَ يَكُونُ قَوْلُكَ وَ قَوْلُهُمْ وَاحِداً؟ وَ هُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ لَهُمْ مَعَاداً وَ ثَوَاباً وَ عِقَاباً وَ يَدِينُونَ بِأَنَّ فِي السَّمَاءِ إِلَهاً وَ أَنَّهَا عُمْرَانُ؛ وَ أَنْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ السَّمَاءَ خَرَابٌ لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ**». قَالَ: فَاغْتَنَمْتُهَا مِنْهُ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا مَنَعَهُ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ ـ كَمَا يَقُولُونَ ـ أَنْ يَظْهَرَ لِخَلْقِهِ وَ يَدْعُوَهُمْ إِلَى عِبَادَتِهِ حَتَّى لَا يَخْتَلِفَ مِنْهُمُ اثْنَانِ؟ وَ لِمَ احْتَجَبَ عَنْهُمْ وَ أَرْسَلَ إِلَيْهِمُ الرُّسُلَ وَ لَوْ بَاشَرَهُمْ بِنَفْسِهِ كَانَ أَقْرَبَ إِلَى الْإِيمَانِ بِهِ فَقَالَ لِي: «**وَيْلَكَ وَ كَيْفَ احْتَجَبَ عَنْكَ مَنْ أَرَاكَ قُدْرَتَهُ فِي نَفْسِكَ نُشُوءَكَ وَ لَمْ تَكُنْ، وَ كِبَرَكَ بَعْدَ صِغَرِكَ، وَ قُوَّتَكَ بَعْدَ ضَعْفِكَ وَ ضَعْفَكَ بَعْدَ قُوَّتِكَ، وَ سُقْمَكَ بَعْدَ صِحَّتِكَ وَ صِحَّتَكَ بَعْدَ سُقْمِكَ، وَ رِضَاكَ بَعْدَ غَضَبِكَ وَ غَضَبَكَ بَعْدَ رِضَاكَ، وَ حُزْنَكَ بَعْدَ فَرَحِكَ وَ فَرَحَكَ بَعْدَ حُزْنِكَ، وَ حُبَّكَ بَعْدَ بُغْضِكَ وَ بُغْضَكَ بَعْدَ حُبِّكَ، وَ عَزْمَكَ بَعْدَ أَنَاتِكَ وَ أَنَاتَكَ بَعْدَ عَزْمِكَ، وَ شَهْوَتَكَ بَعْدَ كَرَاهَتِكَ وَ كَرَاهَتَكَ بَعْدَ شَهْوَتِكَ، وَ رَغْبَتَكَ بَعْدَ رَهْبَتِكَ وَ رَهْبَتَكَ بَعْدَ رَغْبَتِكَ، وَ رَجَاءَكَ بَعْدَ يَأْسِكَ وَ يَأْسَكَ بَعْدَ رَجَائِكَ، وَ خَاطِرَكَ بِمَا لَمْ يَكُنْ فِي وَهْمِكَ وَ عُزُوبَ مَا أَنْتَ مُعْتَقِدُهُ عَنْ ذِهْنِكَ**». وَ مَا زَالَ يُعَدِّدُ عَلَيَّ قُدْرَتَهُ الَّتِي هِيَ فِي نَفْسِي الَّتِي لَا أَدْفَعُهَا حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَظْهَرُ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَهُ.

[١١٠] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ وَ زَادَ فِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي الْعَوْجَاءِ حِينَ سَأَلَهُ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: عَادَ ابْنُ أَبِي الْعَوْجَاءِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي إِلَى مَجْلِسِ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ، فَجَلَسَ وَ هُوَ سَاكِتٌ لَا يَنْطِقُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**كَأَنَّكَ جِئْتَ تُعِيدُ بَعْضَ مَا كُنَّا فِيهِ**». فَقَالَ: أَرَدْتُ ذَلِكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**مَا أَعْجَبَ هَذَا؟ تُنْكِرُ اللهَ وَ تَشْهَدُ أَنِّي ابْنُ رَسُولِ اللهِ**». فَقَالَ: الْعَادَةُ تَحْمِلُنِي عَلَى ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ الْعَالِمُ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**فَمَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْكَلَامِ؟**». قَالَ: إِجْلَالًا لَكَ وَ مَهَابَةً مَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي بَيْنَ يَدَيْكَ، فَإِنِّي شَاهَدْتُ الْعُلَمَاءَ وَ نَاظَرْتُ الْمُتَكَلِّمِينَ فَمَا تَدَاخَلَنِي هَيْبَةٌ قَطُّ مِثْلُ مَا تَدَاخَلَنِي مِنْ هَيْبَتِكَ قَالَ: «**يَكُونُ ذَلِكَ، وَ لَكِنْ أَفْتَحُ عَلَيْكَ بِسُؤَالٍ**». وَ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ: «**أَمَصْنُوعٌ أَنْتَ أَوْ غَيْرُ مَصْنُوعٍ؟**». فَقَالَ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي الْعَوْجَاءِ: بَلْ أَنَا غَيْرُ مَصْنُوعٍ فَقَالَ لَهُ الْعَالِمُ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**فَصِفْ لِي لَوْ كُنْتَ مَصْنُوعاً كَيْفَ كُنْتَ تَكُونُ؟**». فَبَقِيَ عَبْدُ الْكَرِيمِ مَلِيّاً لَا يُحِيرُ جَوَاباً وَ وَلَعَ بِخَشَبَةٍ كَانَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ هُوَ يَقُولُ: طَوِيلٌ عَرِيضٌ عَمِيقٌ قَصِيرٌ مُتَحَرِّكٌ سَاكِنٌ، كُلُّ ذَلِكَ صِفَةُ خَلْقِهِ، فَقَالَ لَهُ الْعَالِمُ: «**فَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَعْلَمْ صِفَةَ الصَّنْعَةِ غَيْرَهَا فَاجْعَلْ نَفْسَكَ مَصْنُوعاً لِمَا تَجِدُ فِي نَفْسِكَ مِمَّا يَحْدُثُ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ**».

فَقَالَ لَه عَبْدُ الْكَرِيمِ: سَأَلْتَنِي عَنْ مَسْأَلَةٍ لَمْ يَسْأَلْنِي عَنْهَا أَحَدٌ قَبْلَكَ، وَ لَا يَسْأَلُنِي أَحَدٌ بَعْدَكَ عَنْ مِثْلِهَا، فَقَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**هَبْكَ عَلِمْتَ أَنَّكَ لَمْ تُسْأَلْ فِيمَا**

---

٣. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ حُدُوثِ الْعَالَمِ وَ إِثْبَاتِ الْمُحْدِثِ، ذيل، ج١، ص٧٦،ح٢؛ التوحيد، باب إثبات حُدُوثِ العالَمِ، ص٢٩٦، ح٦.

مَضَى، فَمَا عَلَّمَكَ أَنَّكَ لَا تُسْأَلُ فِيمَا بَعْدُ؟ عَلَى أَنَّكَ يَا عَبْدَ الْكَرِيمِ نَقَضْتَ قَوْلَكَ لِأَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ الْأَشْيَاءَ مِنَ الْأَوَّلِ سَوَاءٌ، فَكَيْفَ قَدَّمْتَ وَ أَخَّرْتَ». ثُمَّ قَالَ: «يَا عَبْدَ الْكَرِيمِ أَزِيدُكَ وُضُوحاً، أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ مَعَكَ كِيسٌ فِيهِ جَوَاهِرُ فَقَالَ لَكَ قَائِلٌ: هَلْ فِي الْكِيسِ دِينَارٌ؟ فَنَفَيْتَ كَوْنَ الدِّينَارِ فِي الْكِيسِ، فَقَالَ لَكَ: صِفْ لِيَ الدِّينَارَ وَ كُنْتَ غَيْرَ عَالِمٍ بِصِفَتِهِ، هَلْ كَانَ لَكَ أَنْ تَنْفِيَ كَوْنَ الدِّينَارِ عَنِ الْكِيسِ؟ وَ أَنْتَ لَا تَعْلَمُ». قَالَ: لَا، فَقَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «فَالْعَالَمُ أَكْبَرُ وَ أَطْوَلُ وَ أَعْرَضُ مِنَ الْكِيسِ، فَلَعَلَّ فِي الْعَالَمِ صَنْعَةً مِنْ حَيْثُ لَا تَعْلَمُ، صِفَةَ الصَّنْعَةِ مِنْ غَيْرِ الصَّنْعَةِ».

فَانْقَطَعَ عَبْدُ الْكَرِيمِ، وَ أَجَابَ إِلَى الْإِسْلَامِ بَعْضُ أَصْحَابِهِ وَ بَقِيَ مَعَهُ بَعْضٌ، فَعَادَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَقَالَ: أَقْلِبُ السُّؤَالَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «سَلْ عَمَّا شِئْتَ؟». فَقَالَ: مَا الدَّلِيلُ عَلَى حَدَثِ الْأَجْسَامِ؟ فَقَالَ: «إِنِّي مَا وَجَدْتُ شَيْئاً صَغِيراً وَ لَا كَبِيراً إِلَّا وَ إِذَا ضُمَّ إِلَيْهِ مِثْلُهُ صَارَ أَكْبَرَ، وَ فِي ذَلِكَ زَوَالٌ وَ انْتِقَالٌ عَنِ الْحَالَةِ الْأُولَى. وَ لَوْ كَانَ قَدِيماً مَا زَالَ وَ لَا حَالَ، لِأَنَّ الَّذِي يَزُولُ وَ يَحُولُ يَجُوزُ أَنْ يُوجَدَ وَ يُبْطَلَ، فَيَكُونُ بِوُجُودِهِ بَعْدَ عَدَمِهِ دُخُولٌ فِي الْحَدَثِ، وَ فِي كَوْنِهِ فِي الْأَزَلِ دُخُولُهُ فِي الْعَدَمِ وَ لَنْ تَجْتَمِعَ صِفَةُ الْأَزَلِ وَ الْعَدَمِ، وَ الْحُدُوثِ وَ الْقِدَمِ فِي شَيْءٍ وَاحِدٍ».

فَقَالَ عَبْدُ الْكَرِيمِ: هَبْكَ عَلِمْتَ فِي جَزْيِ الْحَالَتَيْنِ وَ الزَّمَانَيْنِ عَلَى مَا ذَكَرْتَ وَ اسْتَدْلَلْتَ بِذَلِكَ عَلَى حُدُوثِهِا، فَلَوْ بَقِيَتِ الْأَشْيَاءُ عَلَى صِغَرِهَا مِنْ أَيْنَ كَانَ لَكَ أَنْ تَسْتَدِلَّ عَلَى حُدُوثِهِنَّ؟

فَقَالَ الْعَالِمُ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «إِنَّمَا نَتَكَلَّمُ عَلَى هَذَا الْعَالَمِ الْمَوْضُوعِ، فَلَوْ رَفَعْنَاهُ وَ

وَ ضَعْنَا عَالَماً آخَرَ كَانَ لَا شَيْءَ أَدَلَّ عَلَى الْحَدَثِ مِنْ رَفْعِنَا إِيَّاهُ وَ وَضْعِنَا غَيْرَهُ، وَ لَكِنْ أُجِيبُكَ مِنْ حَيْثُ قَدَّرْتَ أَنْ تُلْزِمَنَا، فَنَقُولُ: إِنَّ الْأَشْيَاءَ لَوْ دَامَتْ عَلَى صِغَرِهَا لَكَانَ فِي الْوَهْمِ أَنَّهُ مَتَى ضُمَّ شَيْءٌ إِلَى مِثْلِهِ كَانَ أَكْبَرَ؟ وَ فِي جَوَازِ التَّغْيِيرِ عَلَيْهِ خُرُوجُهُ مِنَ الْقِدَمِ، كَمَا أَنَّ فِي تَغْيِيرِهِ دُخُولَهُ فِي الْحَدَثِ لَيْسَ لَكَ وَرَاءَهُ شَيْءٌ؛ يَا عَبْدَ الْكَرِيمِ».

فَانْقَطَعَ وَ خُزِيَ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَامِ الْقَابِلِ الْتَقَى مَعَهُ فِي الْحَرَمِ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ شِيعَتِهِ: إِنَّ ابْنَ أَبِي الْعَوْجَاءِ قَدْ أَسْلَمَ، فَقَالَ الْعَالِمُ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: «**هُوَ أَعْمَى مِنْ ذَلِكَ لَا يُسْلِمُ**». فَلَمَّا بَصُرَ بِالْعَالِمِ قَالَ: سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ فَقَالَ لَهُ الْعَالِمُ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: «**مَا جَاءَ بِكَ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ؟**». فَقَالَ: عَادَةُ الْجَسَدِ وَ سُنَّةُ الْبَلَدِ، وَ لِنَنْظُرَ مَا النَّاسُ فِيهِ مِنَ الْجُنُونِ وَ الْحَلْقِ وَ رَمْيِ الْجِمَارَةِ، فَقَالَ لَهُ الْعَالِمُ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: «**أَنْتَ بَعْدُ عَلَى عُتُوِّكَ وَ ضَلَالِكَ يَا عَبْدَ الْكَرِيمِ**». فَذَهَبَ يَتَكَلَّمُ فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: «**لَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ**». وَ نَفَضَ رِدَاءَهُ مِنْ يَدِهِ وَ قَالَ: «**إِنْ يَكُنِ الْأَمْرُ كَمَا تَقُولُ ـ وَ لَيْسَ كَمَا تَقُولُ ـ نَجَوْنَا وَ نَجَوْتَ وَ إِنْ يَكُنِ الْأَمْرُ كَمَا نَقُولُ ـ وَ هُوَ كَمَا نَقُولُ ـ نَجَوْنَا وَ هَلَكْتَ**». فَأَقْبَلَ عَبْدُ الْكَرِيمِ عَلَى مَنْ مَعَهُ فَقَالَ: وَجَدْتُ فِي قَلْبِي حَزَازَةً فَرُدُّونِي فَرَدُّوهُ فَمَاتَ لَا رَحِمَهُ اللهُ.

[١١١] ٤ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْخَفَّافِ أَوْ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: إِنَّ عَبْدَاللهِ الدَّيْصَانِيَّ سَأَلَ هِشَامَ بْنَ الْحَكَمِ، فَقَالَ لَهُ: أَلَكَ رَبٌّ؟ فَقَالَ: بَلَى قَالَ: أَقَادِرٌ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ قَادِرٌ قَاهِرٌ، قَالَ: يَقْدِرُ أَنْ يُدْخِلَ الدُّنْيَا كُلَّهَا الْبَيْضَةَ لَا

---

٤. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ حُدُوثِ الْعَالَمِ وَ إِثْبَاتِ الْمُحْدِثِ، ج١، ص٧٩، ح٤؛ التوحيد، بَابُ القدرة، ص١٢٢، ح١.

تَكْبُرُ الْبَيْضَةُ وَ لَا تَصْغُرُ الدُّنْيَا؟ قَالَ هِشَامُ: النَّظِرَةَ، فَقَالَ لَهُ: قَدْ أَنْظَرْتُكَ حَوْلًا، ثُمَّ خَرَجَ عَنْهُ فَرَكِبَ هِشَامُ إِلَى أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَأَذِنَ لَهُ فَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ أَتَانِي عَبْدُاللهِ الدَّيَصَانِيُّ بِمَسْأَلَةٍ لَيْسَ الْمُعَوَّلُ فِيهَا إِلَّا عَلَى اللهِ وَ عَلَيْكَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**عَمَّا ذَا سَأَلَكَ؟**». فَقَالَ: قَالَ لِي: كَيْتَ وَ كَيْتَ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**يَا هِشَامُ كَمْ حَوَاسُّكَ؟**». قَالَ: خَمْسٌ، قَالَ: «**أَيُّهَا أَصْغَرُ؟**». قَالَ: النَّاظِرُ قَالَ: «**وَ كَمْ قَدْرُ النَّاظِرِ؟**». قَالَ: مِثْلُ الْعَدَسَةِ أَوْ أَقَلُّ مِنْهَا فَقَالَ لَهُ: «**يَا هِشَامُ فَانْظُرْ أَمَامَكَ وَ فَوْقَكَ وَ أَخْبِرْنِي بِمَا تَرَى**». فَقَالَ: أَرَى سَمَاءً وَ أَرْضاً، وَ دُوراً وَ قُصُوراً، وَ بَرَارِيَ وَ جِبالًا، وَ أَنْهَاراً، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**إِنَّ الَّذِي قَدَرَ أَنْ يُدْخِلَ الَّذِي تَرَاهُ الْعَدَسَةَ أَوْ أَقَلَّ مِنْهَا قَادِرٌ أَنْ يُدْخِلَ الدُّنْيَا كُلَّهَا الْبَيْضَةَ لَا تَصْغُرُ الدُّنْيَا وَ لَا تَكْبُرُ الْبَيْضَةُ**».

فَأَكَبَّ هِشَامُ عَلَيْهِ وَ قَبَّلَ يَدَيْهِ وَ رَأْسَهُ وَ رِجْلَيْهِ وَ قَالَ: حَسْبِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، وَانْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ غَدَا عَلَيْهِ الدَّيَصَانِيُّ فَقَالَ لَهُ: يَا هِشَامُ إِنِّي جِئْتُكَ مُسَلِّماً وَ لَمْ أَجِئْكَ مُتَقَاضِياً لِلْجَوَابِ فَقَالَ لَهُ: هِشَامٌ إِنْ كُنْتَ جِئْتَ مُتَقَاضِياً فَهَاكَ الْجَوَابَ، فَخَرَجَ الدَّيَصَانِيُّ عَنْهُ حَتَّى أَتَى بَابَ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَأَذِنَ لَهُ فَلَمَّا قَعَدَ قَالَ لَهُ: يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ [عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ] دُلَّنِي عَلَى مَعْبُودِي فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**مَا اسْمُكَ؟**». فَخَرَجَ عَنْهُ وَ لَمْ يُخْبِرْهُ بِاسْمِهِ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: كَيْفَ لَمْ تُخْبِرْهُ بِاسْمِكَ؟ قَالَ: لَوْ كُنْتُ قُلْتُ لَهُ: عَبْدُاللهِ كَانَ يَقُولُ: مَنْ هَذَا الَّذِي أَنْتَ لَهُ عَبْدٌ؟ فَقَالُوا لَهُ: عُدْ إِلَيْهِ وَ قُلْ لَهُ: يَدُلُّكَ عَلَى مَعْبُودِكَ وَ لَا يَسْأَلُكَ عَنِ اسْمِكَ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ: يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ [عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ] دُلَّنِي عَلَى مَعْبُودِي وَ لَا تَسْأَلْنِي عَنِ اسْمِي، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِاللهِ

عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**اَجْلِسْ**». وَ إذَا غُلَامُ لَهُ صَغِيرٌ فِي كَفِّهِ بَيْضَةٌ يَلْعَبُ بِهَا فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**نَاوِلْنِي يَا غُلَامُ الْبَيْضَةَ**». فَنَاوَلَهُ إيَّاهَا.

فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**يَا دَيْصَانِيُّ هَذَا حِصْنٌ مَكْنُونٌ لَهُ جِلْدٌ غَلِيظٌ، وَ تَحْتَ الْجِلْدِ الْغَلِيظِ جِلْدٌ رَقِيقٌ، وَ تَحْتَ الْجِلْدِ الرَّقِيقِ ذَهَبَةٌ مَائِعَةٌ وَ فِضَّةٌ ذَائِبَةٌ، فَلَا الذَّهَبَةُ الْمَائِعَةُ تَخْتَلِطُ بِالْفِضَّةِ الذَّائِبَةِ وَ لَا الْفِضَّةُ الذَّائِبَةُ تَخْتَلِطُ بِالذَّهَبَةِ الْمَائِعَةِ، فَهِيَ عَلَى حَالِهَا لَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا خَارِجٌ مُصْلِحٌ فَيُخْبِرَ عَنْ صَلَاحِهَا وَ لَا دَخَلَ فِيهَا مُفْسِدٌ فَيُخْبِرَ عَنْ فَسَادِهَا، لَا يُدْرَى لِلذَّكَرِ خُلِقَتْ أَمْ لِلْأُنْثَى تَنْفَلِقُ عَنْ مِثْلِ أَلْوَانِ الطَّوَاوِيسِ، أَتَرَى لَهَا مُدَبِّراً؟**». قَالَ: فَأَطْرَقَ مَلِيّاً ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إلَهَ إلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ؛ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ؛ وَ أَنَّكَ إمَامُ وَ حُجَّةُ مِنَ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ أَنَا تَائِبٌ مِمَّا كُنْتُ فِيهِ.

[١١٢] ٥ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَمْرٍو الْفُقَيْمِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ فِي حَدِيثِ الزِّنْدِيقِ الَّذِي أَتَى أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ وَ كَانَ مِنْ قَوْلِ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**لَا يَخْلُو قَوْلُكَ: إنَّهُمَا اثْنَانِ مِنْ أَنْ يَكُونَا قَدِيمَيْنِ قَوِيَّيْنِ؛ أَوْ يَكُونَا ضَعِيفَيْنِ؛ أَوْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا قَوِيّاً وَ الْآخَرُ ضَعِيفاً. فَإنْ كَانَا قَوِيَّيْنِ فَلِمَ لَا يَدْفَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ وَ يَتَفَرَّدُ بِالتَّدْبِيرِ، وَ إنْ زَعَمْتَ أَنَّ أَحَدَهُمَا قَوِيٌّ وَ الْآخَرَ ضَعِيفٌ ثَبَتَ أَنَّهُ وَاحِدٌ كَمَا نَقُولُ لِلْعَجْزِ الظَّاهِرِ فِي الثَّانِي، فَإنْ قُلْتَ: إنَّهُمَا اثْنَانِ لَمْ يَخْلُ مِنْ أَنْ يَكُونَا مُتَّفِقَيْنِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، أَوْ مُفْتَرِقَيْنِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ فَلَمَّا رَأَيْنَا الْخَلْقَ مُنْتَظِماً وَ الْفَلَكَ جَارِياً وَ التَّدْبِيرَ**

---

٥. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ حُدُوثِ الْعَالَمِ وَ إثْبَاتِ الْمُحْدِثِ، ج١، ص٨٠ ح٥؛ التوحيد، بَابُ أنه تبارك و تعالى شيء، ص١٠٤، ح٢.

وَاحِداً، وَ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ دَلَّ صِحَّةُ الْأَمْرِ وَ التَّدْبِيرِ وَ ائْتِلَافُ الْأَمْرِ عَلَى أَنَّ الْمُدَبِّرَ وَاحِدٌ. ثُمَّ يَلْزَمُكَ إِنِ ادَّعَيْتَ اثْنَيْنِ فُرْجَةٌ مَا بَيْنَهُمَا حَتَّى يَكُونَا اثْنَيْنِ فَصَارَتِ الْفُرْجَةُ ثَالِثاً بَيْنَهُمَا قَدِيماً مَعَهُمَا فَيَلْزَمُكَ ثَلَاثَةٌ، فَإِنِ ادَّعَيْتَ ثَلَاثَةً لَزِمَكَ مَا قُلْتَ فِي الِاثْنَيْنِ حَتَّى تَكُونَ بَيْنَهُمْ فُرْجَةٌ فَيَكُونُوا خَمْسَةً، ثُمَّ يَتَنَاهَى فِي الْعَدَدِ إِلَى مَا لَا نِهَايَةَ لَهُ فِي الْكَثْرَةِ».

قَالَ هِشَامٌ: فَكَانَ مِنْ سُؤَالِ الزِّنْدِيقِ أَنْ قَالَ: فَمَا الدَّلِيلُ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: «وُجُودُ الْأَفَاعِيلِ دَلَّتْ عَلَى أَنَّ صَانِعاً صَنَعَهَا؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى بِنَاءٍ مُشَيَّدٍ مَبْنِيٍّ عَلِمْتَ أَنَّ لَهُ بَانِياً؟ وَ إِنْ كُنْتَ لَمْ تَرَ الْبَانِيَ وَ لَمْ تُشَاهِدْهُ». قَالَ: فَمَا هُوَ؟ قَالَ: «شَيْءٌ بِخِلَافِ الْأَشْيَاءِ ارْجِعْ بِقَوْلِي إِلَى إِثْبَاتِ مَعْنًى وَ أَنَّهُ شَيْءٌ بِحَقِيقَةِ الشَّيْئِيَّةِ؛ غَيْرَ أَنَّهُ لَا جِسْمٌ وَ لَا صُورَةٌ وَ لَا يُحَسُّ وَ لَا يُجَسُّ وَ لَا يُدْرَكُ بِالْحَوَاسِّ الْخَمْسِ لَا تُدْرِكُهُ الْأَوْهَامُ وَ لَا تَنْقُصُهُ الدُّهُورُ وَ لَا تُغَيِّرُهُ الْأَزْمَانُ».

[١١٣] ٦ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: «كَفَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ بِخَلْقِ الرَّبِّ الْمُسَخِّرِ. وَ مُلْكِ الرَّبِّ الْقَاهِرِ، وَ جَلَالِ الرَّبِّ الظَّاهِرِ، وَ نُورِ الرَّبِّ الْبَاهِرِ، وَ بُرْهَانِ الرَّبِّ الصَّادِقِ، وَ مَا أَنْطَقَ بِهِ أَلْسُنَ الْعِبَادِ، وَ مَا أَرْسَلَ بِهِ الرُّسُلَ، وَ مَا أَنْزَلَ عَلَى الْعِبَادِ دَلِيلًا عَلَى الرَّبِّ».

---

٦. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ حُدُوثِ الْعَالَمِ وَ إِثْبَاتِ الْمُحْدِثِ، ج١، ص٨١ ح٦.

[١١٤] ٧ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرٰاهِيمَ بْنِ هٰاشمٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: دَخَلَ أَبُو شَاكِرٍ الدَّيصَانِيُّ عَلَى أَبِي عَبْدِاللهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ فَقَالَ لَهُ: إِنَّكَ أَحَدُ النُّجُومِ الزَّوَاهِرِ، وَ كَانَ آبَاؤُكَ بُدُوراً بَوَاهِرَ، وَ أُمَّهَاتُكَ عَقِيلَاتٍ عَبَاهِرَ، وَ عُنْصُرُكَ مِنْ أَكْرَمِ الْعَنَاصِرِ، وَ إِذَا ذُكِرَ الْعُلَمَاءُ فَبِكَ تُثْنَى الْخَنَاصِرُ، فَخَبِّرْنِي أَيُّهَا الْبَحْرُ الْخِضَمُّ الزَّاخِرُ! مَا الدَّلِيلُ عَلَى حُدُوثِ الْعَالَمِ؟ فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ:

«**يُسْتَدَلُّ عَلَيْهِ بِأَقْرَبِ الْأَشْيَاءِ**». قَالَ: وَ مَا هُوَ؟ قَالَ: فَدَعَا الصَّادِقُ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ بِبَيْضَةٍ فَوَضَعَهَا عَلَى رَاحَتِهِ ثُمَّ قَالَ:

«**هَذَا حِصْنٌ مَلْمُومٌ دَاخِلُهُ غِرْقِئٌ رَقِيقٌ تُطِيفُ بِهِ فِضَّةٌ سَائِلَةٌ وَ ذَهَبَةٌ مَائِعَةٌ ثُمَّ تَنْفَلِقُ عَنْ مِثْلِ الطَّاوُسِ؛ أَدَخَلَهَا شَيْءٌ؟**». قَالَ: لَا. قَالَ: «**فَهَذَا الدَّلِيلُ عَلَى حُدُوثِ الْعَالَمِ**». قَالَ: أَخْبَرْتَ فَأَوْجَزْتَ وَ قُلْتَ فَأَحْسَنْتَ وَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّا لَا نَقْبَلُ إِلَّا مَا أَدْرَكْنَاهُ بِأَبْصَارِنَا، أَوْ سَمِعْنَاهُ بِآذَانِنَا، أَوْ لَمَسْنَاهُ بِأَكُفِّنَا، أَوْ شَمِمْنَاهُ بِمَنَاخِرِنَا، أَوْ ذُقْنَاهُ بِأَفْوَاهِنَا، أَوْ تُصُوِّرَ فِي الْقُلُوبِ بَيَاناً وَ اسْتَنْبَطَتْهُ الرِّوَايَاتُ إِيقَاناً. فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ:

«**ذَكَرْتَ الْحَوَاسَّ الْخَمْسَ وَ هِيَ لَا تَنْفَعُ شَيْئاً بِغَيْرِ دَلِيلٍ كَمَا لَا تُقْطَعُ الظُّلْمَةُ بِغَيْرِ مِصْبَاحٍ**».

[١١٥] ٨ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هٰاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَمْرٍو الْفُقَيْمِيِّ عَنْ هِشَامِ

---

٧. الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس السادس و الخمسون، ص٣٥١، ح٥.

٨. التوحيد، بَابُ إثبات حدوث العالم، ص٢٩٣، ح٢.

بْنِ الْحَكَمِ: أَنَّ ابْنَ أَبِي الْعَوْجَاءِ دَخَلَ عَلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ فَقَالَ لَه «**يَا ابْنَ أَبِي الْعَوْجَاءِ أَمَصْنُوعٌ أَنْتَ أَمْ غَيْرُ مَصْنُوعٍ؟**». فَقَالَ: لا لَسْتُ بِمَصْنُوعٍ. فَقَالَ لَهُ الصَّادِقُ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**فَلَوْ كُنْتَ مَصْنُوعاً كَيْفَ كُنْتَ تَكُونُ؟**». فَلَمْ يُحِرِ ابْنُ أَبِي الْعَوْجَاءِ جَوَاباً وَ قَامَ وَ خَرَجَ.

بَابُ إِطْلَاقِ الْقَوْلِ بِأَنَّهُ شَيْءٌ

[١١٦] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ عَنِ التَّوْحِيدِ؟ فَقُلْتُ: أَتَوَهَّمُ شَيْئاً؟ فَقَالَ: «**نَعَمْ؛ غَيْرَ مَعْقُولٍ وَ لَا مَحْدُودٍ، فَمَا وَقَعَ وَهْمُكَ عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ خِلَافُهُ لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ وَ لَا تُدْرِكُهُ الْأَوْهَامُ، كَيْفَ تُدْرِكُهُ الْأَوْهَامُ وَ هُوَ خِلَافُ مَا يُعْقَلُ وَ خِلَافُ مَا يُتَصَوَّرُ فِي الْأَوْهَامِ؟ إِنَّمَا يُتَوَهَّمُ شَيْءٌ غَيْرُ مَعْقُولٍ وَ لَا مَحْدُودٍ**».

[١١٧] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: قَالَ: «**إِنَّ اللهَ خِلْوٌ مِنْ خَلْقِهِ، وَ خَلْقَهُ خِلْوٌ مِنْهُ، وَ كُلُّ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ اسْمُ شَيْءٍ فَهُوَ مَخْلُوقٌ مَا خَلَا اللهَ**».

[١١٨] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنِ ابْنِ

---

١. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ إِطْلَاقِ الْقَوْلِ بِأَنَّهُ شَيْءٌ، ج١، ص٨٢ ح١.
٢. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ إِطْلَاقِ الْقَوْلِ بِأَنَّهُ شَيْءٌ، ج١، ص٨٢ ح٣؛ التوحيد، بَابُ أنه تبارك و تعالى شيء، ص١٠٥، ح٥.
٣. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ إِطْلَاقِ الْقَوْلِ بِأَنَّهُ شَيْءٌ، ج١، ص٨٢ ح٤.

مُسْكَانَ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ يَقُولُ: «**إِنَّ اللهَ خِلْوٌ مِنْ خَلْقِهِ وَ خَلْقَهُ خِلْوٌ مِنْهُ، وَ كُلُّ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ اسْمُ شَيْءٍ مَا خَلَا اللهَ فَهُوَ مَخْلُوقٌ، وَ اللهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ. تَبَارَكَ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ**».

[١١٩] ٤ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ خِلْوٌ مِنْ خَلْقِهِ وَ خَلْقَهُ خِلْوٌ مِنْهُ، وَ كُلُّ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ اسْمُ شَيْءٍ مَا خَلَا اللهَ تَعَالَى فَهُوَ مَخْلُوقٌ وَ اللهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ**».

[١٢٠] ٥ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَمْرٍو الْفُقَيْمِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ أَنَّهُ قَالَ لِلزِّنْدِيقِ حِينَ سَأَلَهُ مَا هُوَ؟ قَالَ: «**هُوَ شَيْءٌ بِخِلَافِ الْأَشْيَاءِ. ارْجِعْ بِقَوْلِي إِلَى إِثْبَاتِ مَعْنًى، وَ أَنَّهُ شَيْءٌ بِحَقِيقَةِ الشَّيْئِيَّةِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا جِسْمٌ وَ لَا صُورَةٌ وَ لَا يُحَسُّ وَ لَا يُجَسُّ وَ لَا يُدْرَكُ بِالْحَوَاسِّ الْخَمْسِ، لَا تُدْرِكُهُ الْأَوْهَامُ، وَ لَا تَنْقُصُهُ الدُّهُورُ، وَ لَا تُغَيِّرُهُ الْأَزْمَانُ**». فَقَالَ لَهُ السَّائِلُ: فَتَقُولُ: إِنَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ؟ قَالَ: «**هُوَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ: سَمِيعٌ بِغَيْرِ جَارِحَةٍ، وَ بَصِيرٌ بِغَيْرِ آلَةٍ، بَلْ يَسْمَعُ بِنَفْسِهِ وَ يُبْصِرُ بِنَفْسِهِ، لَيْسَ قَوْلِي: إِنَّهُ سَمِيعٌ يَسْمَعُ بِنَفْسِهِ وَ بَصِيرٌ يُبْصِرُ بِنَفْسِهِ أَنَّهُ شَيْءٌ وَ النَّفْسُ شَيْءٌ آخَرُ، وَ لَكِنْ أَرَدْتُ عِبَارَةً عَنْ نَفْسِي إِذْ كُنْتُ مَسْئُولًا وَ إِفْهَاماً لَكَ إِذْ كُنْتَ سَائِلًا، فَأَقُولُ: إِنَّهُ سَمِيعٌ**

---

٤. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ إِطْلَاقِ الْقَوْلِ بِأَنَّهُ شَيْءٌ، ج١، ص٨٣ ح٥؛ التوحيد، بَابُ أنه تبارك و تعالى شيء، ص١٠٥، ح٤.

٥. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ إِطْلَاقِ الْقَوْلِ بِأَنَّهُ شَيْءٌ، ج١، ص٨٣ ح٦؛ معاني الأخبار، باب معنى قول الأئمة عليهم‌السلام، إن الله تبارك و تعالى شيء، ص٨ ح١.

بِكُلِّهِ، لَا أَنَّ الْكُلَّ مِنْهُ لَهُ بَعْضٌ، وَ لَكِنِّي أَرَدْتُ إِفْهَامَكَ وَ التَّعْبِيرُ عَنْ نَفْسِي. وَ لَيْسَ مَرْجِعِي فِي ذَلِكَ إِلَّا إِلَى أَنَّهُ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْعَالِمُ الْخَبِيرُ بِلَا اخْتِلَافِ الذَّاتِ وَ لَا اخْتِلَافِ الْمَعْنَى». قَالَ لَهُ السَّائِلُ: فَمَا هُوَ؟ قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: «هُوَ الرَّبُّ وَ هُوَ الْمَعْبُودُ وَ هُوَ اللهُ وَ لَيْسَ قَوْلِي: اللهُ إِثْبَاتَ هَذِهِ الْحُرُوفِ: أَلِفٍ وَ لَامٍ وَ هَاءٍ، وَ لَا رَاءٍ وَ لَا بَاءٍ، وَ لَكِنِ ارْجِعْ إِلَى مَعْنًى وَ شَيْءٍ خَالِقِ الْأَشْيَاءِ وَ صَانِعِهَا وَ نَعْتِ هَذِهِ الْحُرُوفِ وَ هُوَ الْمَعْنَى سُمِّيَ بِهِ اللهُ وَ الرَّحْمَنُ وَ الرَّحِيمُ وَ الْعَزِيزُ وَ أَشْبَاهُ ذَلِكَ مِنْ أَسْمَائِهِ، وَ هُوَ الْمَعْبُودُ جَلَّ وَ عَزَّ». قَالَ لَهُ السَّائِلُ: فَإِنَّا لَمْ نَجِدْ مَوْهُوماً إِلَّا مَخْلُوقاً. قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: «لَوْ كَانَ ذَلِكَ كَمَا تَقُولُ لَكَانَ التَّوْحِيدُ عَنَّا مُرْتَفِعاً لِأَنَّا لَمْ نُكَلَّفْ غَيْرَ مَوْهُومٍ، وَ لَكِنَّا نَقُولُ: كُلُّ مَوْهُومٍ بِالْحَوَاسِّ مُدْرَكٍ بِهِ تَحُدُّهُ الْحَوَاسُّ وَ تُمَثِّلُهُ، فَهُوَ مَخْلُوقٌ إِذْ كَانَ النَّفْيُ هُوَ الْإِبْطَالَ وَ الْعَدَمَ. وَ الْجِهَةُ الثَّانِيَةُ التَّشْبِيهُ إِذْ كَانَ التَّشْبِيهُ هُوَ صِفَةَ الْمَخْلُوقِ الظَّاهِرِ التَّرْكِيبِ وَ التَّأْلِيفِ. فَلَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنْ إِثْبَاتِ الصَّانِعِ لِوُجُودِ الْمَصْنُوعِينَ وَ الاضْطِرَارِ إِلَيْهِمْ أَنَّهُمْ مَصْنُوعُونَ وَ أَنَّ صَانِعَهُمْ غَيْرُهُمْ وَ لَيْسَ مِثْلَهُمْ، إِذْ كَانَ مِثْلُهُمْ شَبِيهاً بِهِمْ فِي ظَاهِرِ التَّرْكِيبِ وَ التَّأْلِيفِ وَ فِيمَا يَجْرِي عَلَيْهِمْ مِنْ حُدُوثِهِمْ بَعْدَ إِذْ لَمْ يَكُونُوا، وَ تَنَقُّلِهِمْ مِنَ صِغَرٍ إِلَى كِبَرٍ، وَ سَوَادٍ إِلَى بَيَاضٍ، وَ قُوَّةٍ إِلَى ضَعْفٍ، وَ أَحْوَالٍ مَوْجُودَةٍ لَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى تَفْسِيرِهَا لِبَيَانِهَا وَ وُجُودِهَا». قَالَ لَهُ السَّائِلُ: فَقَدْ حَدَدْتَهُ إِذْ أَثْبَتَّ وُجُودَهُ. قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: «لَمْ أَحُدَّهُ وَ لَكِنِّي أَثْبَتُّهُ إِذْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ النَّفْيِ وَ الْإِثْبَاتِ مَنْزِلَةٌ». قَالَ لَهُ السَّائِلُ: فَلَهُ إِنِّيَّةٌ وَ مَائِيَّةٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ لَا يُثْبَتُ الشَّيْءُ إِلَّا بِإِنِّيَّةٍ وَ مَائِيَّةٍ». قَالَ لَهُ السَّائِلُ: فَلَهُ كَيْفِيَّةٌ؟ قَالَ: «لَا؛ لِأَنَّ الْكَيْفِيَّةَ جِهَةُ الصِّفَةِ وَ الْإِحَاطَةِ، وَ لَكِنْ لَا بُدَ مِنَ الْخُرُوجِ مِنْ جِهَةِ

التَّعْطِيلِ وَ التَّشْبِيهِ، لِأَنَّ مَنْ نَفَاهُ فَقَدْ أَنْكَرَهُ وَ دَفَعَ رُبُوبِيَّتَهُ وَ أَبْطَلَهُ، وَ مَنْ شَبَّهَهُ بِغَيْرِهِ فَقَدْ أَثْبَتَهُ بِصِفَةِ الْمَخْلُوقِينَ الْمَصْنُوعِينَ الَّذِينَ لَا يَسْتَحِقُّونَ الرُّبُوبِيَّةَ، وَ لَكِنْ لَا بُدَّ مِنْ إِثْبَاتِ أَنَّ لَهُ كَيْفِيَّةً لَا يَسْتَحِقُّهَا غَيْرُهُ، وَ لَا يُشَارِكُ فِيهَا، وَ لَا يُحَاطُ بِهَا، وَ لَا يَعْلَمُهَا غَيْرُهُ». قَالَ السَّائِلُ: فَيُعَانِي الْأَشْيَاءَ بِنَفْسِهِ. قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**هُوَ أَجَلُّ مِنْ أَنْ يُعَانِيَ الْأَشْيَاءَ بِمُبَاشَرَةٍ وَ مُعَالَجَةٍ، لِأَنَّ ذَلِكَ صِفَةُ الْمَخْلُوقِ الَّذِي لَا تَجِيءُ الْأَشْيَاءُ لَهُ إِلَّا بِالْمُبَاشَرَةِ وَ الْمُعَالَجَةِ وَ هُوَ مُتَعَالٍ نَافِذُ الْإِرَادَةِ وَ الْمَشِيئَةِ فَعَّالٌ لِمَا يَشَاءُ**».

[١٢١] ٦ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَمَّنْ ذَكَرَهُ قَالَ: سُئِلَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ أَ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ اللهَ شَيْءٌ قَالَ: «**نَعَمْ يُخْرِجُهُ مِنَ الْحَدَّيْنِ حَدِّ التَّعْطِيلِ وَ حَدِّ التَّشْبِيهِ**».

بَابُ أَنَّهُ لَا يُعْرَفُ إِلَّا بِهِ

[١٢٢] ١ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ سِمْعَانَ بْنِ أَبِي رُبَيْحَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: سُئِلَ أَمِيرُالْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ بِمَ عَرَفْتَ رَبَّكَ؟ قَالَ: «**بِمَا عَرَّفَنِي نَفْسَهُ**». قِيلَ: وَ كَيْفَ عَرَّفَكَ نَفْسَهُ؟ قَالَ: «**لَا يُشْبِهُهُ صُورَةٌ، وَ لَا يُحَسُّ بِالْحَوَاسِّ، وَ لَا يُقَاسُ بِالنَّاسِ، قَرِيبٌ فِي بُعْدِهِ، بَعِيدٌ فِي قُرْبِهِ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ، وَ لَا يُقَالُ: شَيْءٌ فَوْقَهُ، أَمَامَ كُلِّ شَيْءٍ وَ لَا يُقَالُ لَهُ: أَمَامٌ، دَاخِلٌ فِي**

---

٦. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ إِطْلَاقِ الْقَوْلِ بِأَنَّهُ شَيْءٌ، ج١، ص٨٥ ح٧.
١. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ أَنَّهُ لَا يُعْرَفُ إِلَّا بِهِ، ج١، ص٨٥ ح٢.

الْأَشْيَاءِ لَا كَشَيْءٍ دَاخِلٍ فِي شَيْءٍ، وَ خَارِجٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ لَا كَشَيْءٍ خَارِجٍ مِنْ شَيْءٍ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا وَ لَا هَكَذَا غَيْرُهُ، وَ لِكُلِّ شَيْءٍ مُبْتَدَأٌ».

[١٢٣] ٢ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّه قَالَ: **«إِنَّ رَجُلًا قَامَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا عَرَفْتَ رَبَّكَ؟ قَالَ: بِفَسْخِ الْعَزْمِ وَ نَقْضِ الْهِمَمِ، لَمَّا أَنْ هَمَمْتُ حَالَ بَيْنِي وَ بَيْنَ هَمِّي وَ عَزَمْتُ فَخَالَفَ الْقَضَاءُ عَزْمِي فَعَلِمْتُ أَنَّ الْمُدَبِّرَ غَيْرِي. قَالَ: فَبِمَا ذَا شَكَرْتَ نَعْمَاءَهُ؟ قَالَ: نَظَرْتُ إِلَى بَلَاءٍ قَدْ صَرَفَهُ عَنِّي وَ أَبْلَى بِهِ غَيْرِي فَعَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ أَنْعَمَ عَلَيَّ فَشَكَرْتُهُ. قَالَ: فَبِمَا ذَا أَحْبَبْتَ لِقَاءَهُ؟ قَالَ: لَمَّا رَأَيْتُهُ قَدِ اخْتَارَ لِي دِينَ مَلَائِكَتِهِ وَ رُسُلِهِ وَ أَنْبِيَائِهِ عَلِمْتُ أَنَّ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِهَذَا لَيْسَ يَنْسَانِي فَأَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ».**

بَابُ أَدْنَى الْمَعْرِفَةِ

[١٢٤] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُخْتَارِ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الْفَتْحِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ أَدْنَى الْمَعْرِفَةِ؟ فَقَالَ: **«الْإِقْرَارُ بِأَنَّهُ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ وَ لَا شِبْهَ لَهُ وَ لَا نَظِيرَ، وَ أَنَّهُ قَدِيمٌ مُثْبَتٌ مَوْجُودٌ غَيْرُ فَقِيدٍ، وَ أَنَّهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ».**

---

٢. التوحيد، بَابُ أنه عزّ و جلّ لايعرف إلا به، ص٢٨٨، ح٦.

١. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ أَدْنَى الْمَعْرِفَةِ، ج١، ص٨٦ ح١؛ التوحيد، بَابُ أدنى ما يجزىء من معرفة التوحيد، ص٢٨٣، ح١؛ عيون أخبار الرضا، باب ما جاء عن الرضا من الأخبار فى التوحيد، ح٢٩، ج١، ص١٣٣.

بَابُ الْمَعْبُودِ

[١٢٥] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ وَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: «**مَنْ عَبَدَ اللهَ بِالتَّوَهُّمِ فَقَدْ كَفَرَ، وَ مَنْ عَبَدَ الِاسْمَ دُونَ الْمَعْنَى فَقَدْ كَفَرَ، وَ مَنْ عَبَدَ الِاسْمَ وَ الْمَعْنَى فَقَدْ أَشْرَكَ، وَ مَنْ عَبَدَ الْمَعْنَى بِإِيقَاعِ الْأَسْمَاءِ عَلَيْهِ بِصِفَاتِهِ الَّتِي وَصَفَ بِهَا نَفْسَهُ، فَعَقَدَ عَلَيْهِ قَلْبَهُ وَ نَطَقَ بِهِ لِسَانُهُ فِي سَرَائِرِهِ وَ عَلاٰنِيَتِهِ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ حَقّاً**».

[١٢٦] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ عَنْ أَسْمَاءِ اللهِ وَ اشْتِقَاقِهَا، اللهُ مِمَّا هُوَ مُشْتَقٌّ؟ فَقَالَ: «**يَا هِشَامُ اللهُ مُشْتَقٌّ مِنْ إِلَهٍ وَ إِلَهٌ يَقْتَضِي مَأْلُوهاً، وَ الِاسْمُ غَيْرُ الْمُسَمَّى، فَمَنْ عَبَدَ الِاسْمَ دُونَ الْمَعْنَى فَقَدْ كَفَرَ وَ لَمْ يَعْبُدْ شَيْئاً، وَ مَنْ عَبَدَ الِاسْمَ وَ الْمَعْنَى فَقَدْ أَشْرَكَ وَ عَبَدَ اثْنَيْنِ، وَ مَنْ عَبَدَ الْمَعْنَى دُونَ الِاسْمِ فَذَاكَ التَّوْحِيدُ؛ أَفَهِمْتَ يَا هِشَامُ؟** قَالَ: قُلْتُ: زِدْنِي قَالَ: «**لِلَّهِ تِسْعَةٌ وَ تِسْعُونَ اسْماً، فَلَوْ كَانَ الِاسْمُ هُوَ الْمُسَمَّى لَكَانَ كُلُّ اسْمٍ مِنْهَا إِلَهاً، وَ لَكِنَّ اللهَ مَعْنًى يُدَلُّ عَلَيْهِ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَ كُلُّهَا غَيْرُهُ. يَا هِشَامُ الْخُبْزُ اسْمٌ لِلْمَأْكُولِ، وَ الْمَاءُ اسْمٌ لِلْمَشْرُوبِ، وَ الثَّوْبُ اسْمٌ لِلْمَلْبُوسِ، وَ النَّارُ اسْمٌ لِلْمُحْرِقِ، أَفَهِمْتَ يَا هِشَامُ**

---

١. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ الْمَعْبُودِ، ج١، ص٨٧، ح١.

٢. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ الْمَعْبُود، ج١، ص٨٧، ح٢ و بَابُ مَعَانِي الْأَسْمَاءِ وَ اشْتِقَاقِهَا، ج١، ص١١٤، ح٢؛ التوحيد، بَابُ أسماء الله تعالى، ص٢٢٠، ح١٣.

فَهْماً تَدْفَعُ بِهِ وَ تُنَاضِلُ بِهِ أَعْدَاءَنَا الْمُتَّخِذِينَ مَعَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ غَيْرَهُ؟». قُلْتُ: نَعَمْ فَقَالَ: «**نَفَعَكَ اللهُ بِهِ وَ ثَبَّتَكَ يَا هِشَامُ**». قَالَ: فَوَ اللهِ مَا قَهَرَنِي أَحَدٌ فِي التَّوْحِيدِ حَتَّى قُمْتُ مَقَامِي هَذَا.

[١٢٧] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ أَوْ قُلْتُ لَهُ: جَعَلَنِي اللهُ فِدَاكَ؛ نَعْبُدُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ الْوَاحِدَ الْأَحَدَ الصَّمَدَ قَالَ: فَقَالَ: «**إِنَّ مَنْ عَبَدَ الِاسْمَ دُونَ الْمُسَمَّى بِالْأَسْمَاءِ أَشْرَكَ وَ كَفَرَ وَ جَحَدَ وَ لَمْ يَعْبُدْ شَيْئاً، بَلِ اعْبُدِ اللهَ الْوَاحِدَ الْأَحَدَ الصَّمَدَ الْمُسَمَّى بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ دُونَ الْأَسْمَاءِ، إِنَّ الْأَسْمَاءَ صِفَاتٌ وَصَفَ بِهَا نَفْسَهُ**».

بَابُ الْكَوْنِ وَ الْمَكَانِ

[١٢٨] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ مِنْ وَرَاءِ نَهَرِ بَلْخَ فَقَالَ: إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَإِنْ أَجَبْتَنِي فِيهَا بِمَا عِنْدِي قُلْتُ: بِإِمَامَتِكَ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: «**سَلْ عَمَّا شِئْتَ**». فَقَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ رَبِّكَ مَتَى كَانَ؟ وَ كَيْفَ كَانَ؟ وَ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كَانَ اعْتِمَادُهُ؟ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: «**إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَيَّنَ الْأَيْنَ بِلَا أَيْنٍ، وَ كَيَّفَ الْكَيْفَ بِلَا كَيْفٍ، وَ كَانَ اعْتِمَادُهُ**

---

٣. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ الْمَعْبُودِ، ج١، ص٨٧ ح٣.
١. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ الْكَوْنِ وَ الْمَكَانِ، ج١، ص٨٨ ح٢.

عَلَى قُدْرَتِهِ». فَقَامَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ وَ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، وَ أَنَّ عَلِيّاً وَصِيُّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ الْقَيِّمُ بَعْدَهُ بِمَا قَامَ بِهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَنَّكُمُ الْأَئِمَّةُ الصَّادِقُونَ وَ أَنَّكَ الْخَلَفُ مِنْ بَعْدِهِمْ.

[١٢٩] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ قَالَ: اجْتَمَعَتِ الْيَهُودُ إِلَى رَأْسِ الْجَالُوتِ فَقَالُوا لَهُ: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ عَالِمٌ يَعْنُونَ أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ فَانْطَلِقْ بِنَا إِلَيْهِ نَسْأَلْهُ فَأَتَوْهُ فَقِيلَ لَهُمْ: هُوَ فِي الْقَصْرِ فَانْتَظَرُوهُ حَتَّى خَرَجَ، فَقَالَ لَهُ رَأْسُ الْجَالُوتِ: جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ فَقَالَ: **«سَلْ يَا يَهُودِيُّ عَمَّا بَدَا لَكَ»**. فَقَالَ: أَسْأَلُكَ عَنْ رَبِّكَ مَتَى كَانَ؟ فَقَالَ: **«كَانَ بِلَا كَيْنُونِيَّةٍ، كَانَ بِلَا كَيْفٍ، كَانَ لَمْ يَزَلْ بِلَا كَمٍّ وَ بِلَا كَيْفٍ، كَانَ لَيْسَ لَهُ قَبْلٌ، هُوَ قَبْلَ الْقَبْلِ بِلَا قَبْلٍ وَ لَا غَايَةٍ وَ لَا مُنْتَهًى انْقَطَعَتْ عَنْهُ الْغَايَةُ، وَ هُوَ غَايَةُ كُلِّ غَايَةٍ»**. فَقَالَ رَأْسُ الْجَالُوتِ: امْضُوا بِنَا فَهُوَ أَعْلَمُ مِمَّا يُقَالُ فِيهِ.

[١٣٠] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَوْصِلِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: جَاءَ حِبْرٌ مِنَ الْأَحْبَارِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ فَقَالَ: يَا أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ مَتَى كَانَ رَبُّكَ؟ فَقَالَ لَهُ: **«ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ وَ مَتَى لَمْ يَكُنْ حَتَّى يُقَالَ: مَتَى كَانَ؛ كَانَ رَبِّي قَبْلَ الْقَبْلِ بِلَا قَبْلٍ، وَ بَعْدَ الْبَعْدِ بِلَا بَعْدٍ، وَ لَا غَايَةَ وَ لَا مُنْتَهَى لِغَايَتِهِ، انْقَطَعَتِ الْغَايَاتُ عِنْدَهُ فَهُوَ مُنْتَهَى كُلِّ غَايَةٍ»**. فَقَالَ: يَا أَمِيرَ

---

٢. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ الْكَوْنِ وَ الْمَكَانِ، ج١، ص٨٩، ح٤.
٣. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ الْكَوْنِ وَ الْمَكَانِ، ج١، ص٨٩، ح٥.

الْمُؤْمِنِينَ أَفَنَبِيٌّ أَنْتَ؟ فَقَالَ: «**وَيْلَكَ إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ مِنْ عَبِيدِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ**».

[١٣١] ٤ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ الْمُؤَدِّبِ و عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللهِ الوَرَّاقِ وَ أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالُوا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ وَ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَاالسَّلاَمُ: لِأَيِّ عِلَّةٍ عَرَجَ اللهُ بِنَبِيِّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى السَّمَاءِ، وَ مِنْهَا إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وَ مِنْهَا إِلَى حُجُبِ النُّورِ وَ خَاطَبَهُ وَ نَاجَاهُ هُنَاكَ؟ ـ وَ اللهُ لَا يُوصَفُ بِمَكَانٍ ـ فَقَالَ عَلَيْهِالسَّلاَمُ: «**إِنَّ اللهَ لَا يُوصَفُ بِمَكَانٍ وَ لَا يَجْرِي عَلَيْهِ زَمَانٌ، وَ لَكِنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَرَادَ أَنْ يُشَرِّفَ بِهِ مَلَائِكَتَهُ وَ سُكَّانَ سَمَاوَاتِهِ وَ يُكْرِمَهُمْ بِمُشَاهَدَتِهِ وَ يُرِيَهُ مِنْ عَجَائِبِ عَظَمَتِهِ مَا يُخْبِرُ بِهِ بَعْدَ هُبُوطِهِ، وَ لَيْسَ ذَلِكَ عَلَى مَا يَقُولُهُ الْمُشَبِّهُونَ؛ سُبْحَانَ اللهِ وَ تَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ**».

بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْكَلَامِ فِي الْكَيْفِيَّةِ

[١٣٢] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاَمُ: «**يَا مُحَمَّدُ إِنَّ النَّاسَ لَا يَزَالُ**

---

٤. علل الشرايع، الباب ١١٢، ج١، ص١٢٦، ح٢.

١. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْكَلَامِ فِي الْكَيْفِيَّةِ، ج١، ص٩٢، ح٣؛ التوحيد، بَابُ النهي عن الكلام والجدال والمراء في الله عزّ و جلّ، ص٤٥٦، ح١٠.

بِهِمُ الْمَنْطِقُ حَتَّى يَتَكَلَّمُوا فِي اللهِ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ ذَلِكَ فَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْوَاحِدُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ».

[١٣٣] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: «**يَا زِيَادُ إِيَّاكَ وَ الْخُصُومَاتِ، فَإِنَّهَا تُورِثُ الشَّكَّ وَ تَهْبِطُ الْعَمَلَ وَ تُرْدِي صَاحِبَهَا، وَ عَسَى أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالشَّيْءِ فَلَا يُغْفَرَ لَهُ، إِنَّهُ كَانَ فِيمَا مَضَى قَوْمٌ تَرَكُوا عِلْمَ مَا وُكِّلُوا بِهِ وَ طَلَبُوا عِلْمَ مَا كُفُوهُ حَتَّى انْتَهَى كَلَامُهُمْ إِلَى اللهِ، فَتَحَيَّرُوا حَتَّى إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيُدْعَى مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ فَيُجِيبُ مِنْ خَلْفِهِ وَ يُدْعَى مِنْ خَلْفِهِ فَيُجِيبُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ**».

[١٣٤] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمَيَّاحِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ يَقُولُ: «**مَنْ نَظَرَ فِي اللهِ كَيْفَ هُوَ هَلَكَ**».

[١٣٥] ٤ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: «**إِيَّاكُمْ وَ التَّفَكُّرَ فِي اللهِ، وَ لَكِنْ إِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَنْظُرُوا إِلَى عَظَمَتِهِ فَانْظُرُوا إِلَى عَظِيمِ خَلْقِهِ**».

---

٢. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْكَلَامِ فِي الْكَيْفِيَّةِ، ج١، ص٩٢، ح٤؛ التوحيد، بَابُ النهي عن الكلام والجدال والمراء في الله عزّ و جلّ، ص٤٥٦، ح١١.
٣. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْكَلَامِ فِي الْكَيْفِيَّةِ، ج١، ص٩٣، ح٥.
٤. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْكَلَامِ فِي الْكَيْفِيَّةِ، ج١، ص٩٣، ح٧.

[١٣٦] ٥ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْيَعْقُوبِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: «**إِنَّ يَهُودِيّاً يُقَالُ لَهُ: سِبَخْتُ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ جِئْتُ أَسْأَلُکَ عَنْ رَبِّکَ، فَإِنْ أَنْتَ أَجَبْتَنِي عَمَّا أَسْأَلُکَ عَنْهُ وَ إِلَّا رَجَعْتُ قَالَ: سَلْ عَمَّا شِئْتَ قَالَ: أَيْنَ رَبُّکَ؟ قَالَ: هُوَ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَ لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْمَكَانِ الْمَحْدُودِ، قَالَ: وَ كَيْفَ هُوَ؟ قَالَ: وَ كَيْفَ أَصِفُ رَبِّي بِالْكَيْفِ؛ وَ الْكَيْفُ مَخْلُوقٌ وَ اللهُ لَا يُوصَفُ بِخَلْقِهِ قَالَ: فَمِنْ أَيْنَ يُعْلَمُ أَنَّکَ نَبِيُّ اللهِ؟**». قَالَ: «**فَمَا بَقِيَ حَوْلَهُ حَجَرٌ وَ لَا غَيْرُ ذَلِکَ إِلَّا تَكَلَّمَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ؛ يَا سِبَخْتُ إِنَّهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ سِبَخْتُ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ أَمْراً أَبْيَنَ مِنْ هَذَا ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَ أَنَّکَ رَسُولُ اللهِ**».

[١٣٧] ٦ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَثْعَمِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتِيکٍ الْقَصِيرِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الصِّفَةِ فَرَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ: «**تَعَالَى الْجَبَّارُ، تَعَالَى الْجَبَّارُ مَنْ تَعَاظَى مَا ثَمَّ هَلَکَ**».

[١٣٨] ٧ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ

---

٥. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْكَلَامِ فِي الْكَيْفِيَّةِ، ج١، ص٩٤، ح٩.
٦. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْكَلَامِ فِي الْكَيْفِيَّةِ، ج١، ص٩٤، ح١٠؛ التوحيد، بَابُ النهي عن الكلام والجدال والمراء في الله عزّ و جلّ، ص٤٥٦، ح٨.
٧. التوحيد، بَابُ النهي عن الكلام والجدال والمراء في الله عزّ و جلّ، ص٤٥٦، ح٩.

فِي قَوْلِ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ أَنَّ إِلىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهىٰ[1]﴾ قَالَ: «**إِذَا انْتَهَى الْكَلَامُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَمْسِكُوا**».

[١٣٩] ٨ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الله ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: «**إِنَّ مَلِكاً عَظِيمَ الشَّأْنِ كَانَ فِي مَجْلِسٍ لَهُ فَتَنَاوَلَ الرَّبَّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَفُقِدَ فَمَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ؟**».

بَابُ فِي إِبْطَالِ الرُّؤْيَة

[١٤٠] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَضَرْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا جَعْفَرٍ أَيَّ شَيْءٍ تَعْبُدُ؟ قَالَ: «**اللهَ تَعَالَى**». قَالَ: رَأَيْتَهُ؟ قَالَ: «**بَلْ لَمْ تَرَهُ الْعُيُونُ بِمُشَاهَدَةِ الْأَبْصَارِ وَ لَكِنْ رَأَتْهُ الْقُلُوبُ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ، لَا يُعْرَفُ بِالْقِيَاسِ، وَ لَا يُدْرَكُ بِالْحَوَاسِّ، وَ لَا يُشَبَّهُ بِالنَّاسِ، مَوْصُوفٌ بِالْآيَاتِ، مَعْرُوفٌ بِالْعَلَامَاتِ، لَا يَجُورُ فِي حُكْمِهِ ذَلِكَ، اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ**». قَالَ: فَخَرَجَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ: اللّٰهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسٰالَتَهُ.

---

١. سورة النجم، الآيه: ٤٢.

٨. التوحيد، بَابُ النهي عن الكلام والجدال والمراء في الله عزّ و جلّ، ص٤٥٨، ح١٩.

١. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابٌ فِي إِبْطَالِ الرُّؤْيَة، ج١، ص٩٧، ح٥؛ الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس السابع و الأربعون، ص٢٧٨، ح٤: عن وَاصِل عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سَنان؛ التوحيد، بَابُ ما جاء في الرؤية، ص١٠٨، ح٥.

[١٤١] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَوْصِلِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: «**جَاءَ حِبْرٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوٰاتُ اللهِ عَلَيْهِ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ حِينَ عَبَدْتَهُ؟**». قَالَ: «**فَقَالَ: وَيْلَكَ مَا كُنْتُ أَعْبُدُ رَبّاً لَمْ أَرَهُ**». قَالَ: وَ كَيْفَ رَأَيْتَهُ؟ قَالَ: «**وَيْلَكَ لَا تُدْرِكُهُ الْعُيُونُ فِي مُشَاهَدَةِ الْأَبْصَارِ، وَ لَكِنْ رَأَتْهُ الْقُلُوبُ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ**».

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لٰا تُدْرِكُهُ الْأَبْصٰارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصٰارَ (١)﴾

[١٤٢] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: «**الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا لَا تُدْرَكُ إِلَّا بِأَمْرَيْنِ: بِالْحَوَاسِّ؛ وَ الْقَلْبِ. وَ الْحَوَاسُّ إِدْرَاكُهَا عَلَى ثَلَاثَةِ مَعَانٍ: إِدْرَاكاً بِالْمُدَاخَلَةِ؛ وَ إِدْرَاكاً بِالْمُمَاسَّةِ؛ وَ إِدْرَاكاً بِلَا مُدَاخَلَةٍ وَ لَا مُمَاسَّةٍ. فَأَمَّا الْإِدْرَاكُ الَّذِي بِالْمُدَاخَلَةِ فَالْأَصْوَاتُ وَ الْمَشَامُّ وَ الطُّعُومُ. وَ أَمَّا الْإِدْرَاكُ بِالْمُمَاسَّةِ فَمَعْرِفَةُ الْأَشْكَالِ مِنَ التَّرْبِيعِ وَ التَّثْلِيثِ، وَ مَعْرِفَةُ اللِّينِ وَ الْخَشِنِ وَ الْحَرِّ وَ الْبَرْدِ. وَ أَمَّا الْإِدْرَاكُ بِلَا مُمَاسَّةٍ وَ لَا مُدَاخَلَةٍ فَالْبَصَرُ، فَإِنَّهُ يُدْرِكُ الْأَشْيَاءَ بِلَا مُمَاسَّةٍ وَ لَا مُدَاخَلَةٍ فِي حَيِّزِ غَيْرِهِ وَ لَا فِي حَيِّزِهِ. وَ إِدْرَاكُ الْبَصَرِ لَهُ سَبِيلٌ وَ سَبَبٌ فَسَبِيلُهُ الْهَوَاءُ وَ سَبَبُهُ الضِّيَاءُ، فَإِذَا كَانَ السَّبِيلُ مُتَّصِلًا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْمَرْئِيِّ وَ السَّبَبُ قَائِمٌ أَدْرَكَ مَا يُلَاقِي مِنَ**

---

٢. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابٌ فِي إِبْطَالِ الرُّؤْيَة، ج١، ص٩٧، ح٦.

١. سورة الأنعام، الآية: ١٠٣.

١. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابٌ فِي إِبْطَالِ الرُّؤْيَة، ج١، ص٩٩، ح١٢.

الْأَلْوَانِ وَ الْأَشْخَاصِ، فَإِذَا حُمِلَ الْبَصَرُ عَلَى مَا لَا سَبِيلَ لَهُ فِيهِ رَجَعَ رَاجِعاً فَحَكَى مَا وَرَاءَهُ كَالنَّاظِرِ فِي الْمِرْآةِ لَا يَنْفُذُ بَصَرُهُ فِي الْمِرْآةِ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ سَبِيلٌ رَجَعَ رَاجِعاً يَحْكِي مَا وَرَاءَهُ، وَ كَذَلِكَ النَّاظِرُ فِي الْمَاءِ الصَّافِي يَرْجِعُ رَاجِعاً فَيَحْكِي مَا وَرَاءَهُ إِذْ لَا سَبِيلَ لَهُ فِي إِنْفَاذِ بَصَرِهِ.

فَأَمَّا الْقَلْبُ فَإِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الْهَوَاءِ فَهُوَ يُدْرِكُ جَمِيعَ مَا فِي الْهَوَاءِ وَ يَتَوَهَّمُهُ، فَإِذَا حُمِلَ الْقَلْبُ عَلَى مَا لَيْسَ فِي الْهَوَاءِ مَوْجُوداً رَجَعَ رَاجِعاً فَحَكَى مَا فِي الْهَوَاءِ. فَلَايَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يَحْمِلَ قَلْبَهُ عَلَى مَا لَيْسَ مَوْجُوداً فِي الْهَوَاءِ مِنْ أَمْرِ التَّوْحِيدِ جَلَّ اللهُ وَ عَزَّ، فَإِنَّهُ إِنْ فَعَلَ ذَلِكَ لَمْ يَتَوَهَّمْ إِلَّا مَا فِي الْهَوَاءِ مَوْجُودٌ كَمَا قُلْنَا فِي أَمْرِ الْبَصَرِ تَعَالَى اللهُ أَنْ يُشْبِهَهُ خَلْقُهُ».

[١٤٣] ٢ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ نَاتَانَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِلصَّادِقِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: إِنَّ رَجُلًا رَأَى رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي مَنَامِهِ فَمَا يَكُونُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «ذَلِكَ رَجُلٌ لَا دِينَ لَهُ، إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَا يُرَى فِي الْيَقَظَةِ، وَ لَا فِي الْمَنَامِ، وَ لَا فِي الدُّنْيَا، وَ لَا فِي الْآخِرَةِ».

[١٤٤] ٣ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ قَالَ: «مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى رَجُلٍ وَ هُوَ رَافِعٌ

---

٢. الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس التاسع و الثمانون، ص٦١٠، ح٥.
٣. التوحيد، بَابُ ما جاء في الرؤية، ص١٠٧، ح١.

بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ يَدْعُو. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: غُضَّ بَصَرَكَ فَإِنَّكَ لَنْ تَرَاهُ» وَ قَالَ: «مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى رَجُلٍ رَافِعٍ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ ـ وَ هُوَ يَدْعُو ـ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: اقْصُرْ مِنْ يَدَيْكَ فَإِنَّكَ لَنْ تَنَالَهُ».

[١٤٥] ٤ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ زِيادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ إِبْراهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ الْهَرَوِيِّ قَالَ: قُلْتُ: لِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ مَا تَقُولُ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي يَرْوِيهِ أَهْلُ الْحَدِيثِ: أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَزُورُونَ رَبَّهُمْ مِنْ مَنَازِلِهِمْ فِي الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «يَا أَبَا الصَّلْتِ! إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَضَّلَ نَبِيَّهُ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الْمَلَائِكَةِ، وَ جَعَلَ طَاعَتَهُ طَاعَتَهُ وَ مُبَايَعَتَهُ مُبَايَعَتَهُ وَ زِيَارَتَهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ زِيَارَتَهُ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ[١]﴾ وَ قَالَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ[٢]﴾ وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي أَوْ بَعْدَ مَوْتِي فَقَدْ زَارَ اللهَ، وَ دَرَجَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي الْجَنَّةِ أَرْفَعُ الدَّرَجَاتِ، فَمَنْ زَارَهُ إِلَى دَرَجَتِهِ فِي الْجَنَّةِ مِنْ مَنْزِلِهِ فَقَدْ زَارَ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى»

قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ فَمَا مَعْنَى الْخَبَرِ الَّذِي رَوَوْهُ أَنَّ ثَوَابَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ النَّظَرُ

---

٤. التوحيد، بَابُ ما جاء في الرّؤية، ص١١٧، ح٢١؛ الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس السبعون، ح٧، ص٤٦٠؛ عيون أخبار الرضا، باب ما جاء عن الرضا من الأخبار فى التوحيد، ج١، ص١١٥، ح٣.

١. سورة النساء، الآية: ٨٠.

٢. سورة الفتح، الآية: ١٠.

إِلَى وَجْهِ اللهِ؟ فَقَالَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «يَا أَبَا الصَّلْتِ مَنْ وَصَفَ اللهَ بِوَجْهٍ كَالْوُجُوهِ فَقَدْ كَفَرَ، وَ لَكِنَّ وَجْهَ اللهِ أَنْبِيَاؤُهُ وَ رُسُلُهُ وَ حُجَجُهُ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ، هُمُ الَّذِينَ بِهِمْ يُتَوَجَّهُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِلَى دِينِهِ وَ مَعْرِفَتِهِ وَ قَالَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهٰا فٰانٍ * وَ يَبْقىٰ وَجْهُ رَبِّكَ (٣)﴾ وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هٰالِكٌ إِلّٰا وَجْهَهُ (٤)﴾ فَالنَّظَرُ إِلَى أَنْبِيَاءِ اللهِ وَ رُسُلِهِ وَ حُجَجِهِ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ فِي دَرَجَاتِهِمْ ثَوَابٌ عَظِيمٌ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَ قَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ أَبْغَضَ أَهْلَ بَيْتِي وَ عِتْرَتِي لَمْ يَرَنِي وَ لَمْ أَرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ فِيكُمْ مَنْ لَا يَرَانِي بَعْدَ أَنْ يُفَارِقَنِي. يَا أَبَا الصَّلْتِ إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَا يُوصَفُ بِمَكَانٍ وَ لَا يُدْرَكُ بِالْأَبْصَارِ وَ الْأَوْهَامِ»

قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ أَهُمَا الْيَوْمَ مَخْلُوقَتَانِ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ؛ وَ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَدْ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَ رَأَى النَّارَ لَمَّا عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ» قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ قَوْماً يَقُولُونَ: إِنَّهُمَا الْيَوْمَ مُقَدَّرَتَانِ غَيْرُ مَخْلُوقَتَيْنِ فَقَالَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «مَا أُولٰئِكَ مِنَّا وَ لَا نَحْنُ مِنْهُمْ، مَنْ أَنْكَرَ خَلْقَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ فَقَدْ كَذَّبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كَذَّبَنَا، وَ لَيْسَ مِنْ وَلَايَتِنَا عَلَى شَيْءٍ وَ يُخَلَّدُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ قَالَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿هٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ * يَطُوفُونَ بَيْنَهٰا وَ بَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ (٥)﴾ وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ أَخَذَ بِيَدِي جَبْرَئِيلُ فَأَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ فَنَاوَلَنِي مِنْ رُطَبِهَا

٣. سورة الرحمن، الآيه: ٢٦ و ٢٧.
٤. سورة القصص، الآيه: ٨٨.
٥. سورة الرحمن، الآيه: ٤٣ و ٤٤.

فَأَكَلْتُهُ فَتَحَوَّلَ ذَلِكَ نُطْفَةً فِي صُلْبِي، فَلَمَّا هَبَطْتُ إِلَى الْأَرْضِ وَاقَعْتُ خَدِيجَةَ فَحَمَلَتْ بِفَاطِمَةَ، فَفَاطِمَةُ حَوْرَاءُ إِنْسِيَّةٌ، فَكُلَّمَا اشْتَقْتُ إِلَى رَائِحَةِ الْجَنَّةِ شَمِمْتُ رَائِحَةَ ابْنَتِي فَاطِمَةَ».

بَابُ النَّهْيِ عَنِ الصِّفَةِ بِغَيْرِ مَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ تَعَالَى

[١٤٦] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَتِيكٍ الْقَصِيرِ قَالَ: كَتَبْتُ عَلَى يَدَيْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ إِلَى أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: أَنَّ قَوْماً بِالْعِرَاقِ يَصِفُونَ اللهَ بِالصُّورَةِ وَ بِالتَّخْطِيطِ، فَإِنْ رَأَيْتَ ـ جَعَلَنِيَ اللهُ فِدَاكَ ـ أَنْ تَكْتُبَ إِلَيَّ بِالْمَذْهَبِ الصَّحِيحِ مِنَ التَّوْحِيدِ فَكَتَبَ إِلَيَّ: «سَأَلْتَ رَحِمَكَ اللهُ عَنِ التَّوْحِيدِ وَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مَنْ قِبَلَكَ، فَتَعَالَى اللهُ الَّذِي ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (١)﴾ تَعَالَى عَمَّا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ الْمُشَبِّهُونَ اللهَ بِخَلْقِهِ الْمُفْتَرُونَ عَلَى اللهِ، فَاعْلَمْ رَحِمَكَ اللهُ أَنَّ الْمَذْهَبَ الصَّحِيحَ فِي التَّوْحِيدِ مَا نَزَلَ بِهِ الْقُرْآنُ مِنْ صِفَاتِ اللهِ جَلَّ وَ عَزَّ، فَانْفِ عَنِ اللهِ تَعَالَى الْبُطْلَانَ وَ التَّشْبِيهَ فَلَا نَفْيَ وَ لَا تَشْبِيهَ هُوَ اللهُ الثَّابِتُ الْمَوْجُودُ تَعَالَى اللهُ عَمَّا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ، وَ لَا تَعْدُوا الْقُرْآنَ فَتَضِلُّوا بَعْدَ الْبَيَانِ».

[١٤٧] ٢ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن الصقر بن دلف عن ياسر

---

١. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ النَّهْيِ عَنِ الصِّفَةِ بِغَيْرِ مَا وَصَفَ، ج١، ص١٠٠، ح١.
١. سورة الشورى، الآية: ١١.
٢. عيون أخبار الرضا، باب ما جاء عن الرضا من الأخبار في التوحيد، ج١، ص١١٤، ح١.

الخادم قال: سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليهماالسلام يقول: «**من شبه الله تعالى بخلقه فهو مشرک و من نسب إليه ما نهى عنه فهو كافر**».

[١٤٨] ٣ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ قَالَ: «**قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: قَالَ اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ: مَا آمَنَ بِي مَنْ فَسَّرَ بِرَأْيِهِ كَلَامِي، وَ مَا عَرَفَنِي مَنْ شَبَّهَنِي بِخَلْقِي، وَ مَا عَلَى دِينِي مَنِ اسْتَعْمَلَ الْقِيَاسَ فِي دِينِي**».

بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْجِسْمِ وَ الصُّورَةِ

[١٤٩] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: وَصَفْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَوْلَ هِشَامٍ الْجَوَالِيقِيِّ وَ مَا يَقُولُ فِي الشَّابِّ الْمُوَفَّقِ، وَ وَصَفْتُ لَهُ قَوْلَ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ فَقَالَ: «**إِنَّ اللهَ لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ**».

[١٥٠] ٢ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَذَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ

---

٣. التوحيد، بَابُ التَوحيد و نفي التّشبيه، ص٦٨، ح٢٣؛ عيون أخبار الرضا، باب ما جاء عن الرضا من الأخبار في التوحيد، ج١، ص١١٦، ح٤؛ الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس الثانى، ص٦، ح٣.

١. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْجِسْمِ وَ الصُّورَةِ، ج١، ص١٠٦، ح٨؛ التوحيد، بَابُ أنه عزّ و جلّ ليس بجسم و لاصورة، ص٩٧، ح١.

٢. التوحيد، بَابُ التَوحيد و نفي التّشبيه، ص٧٥، ح٣٠.

بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ ـ وَ هُوَ يُكَلِّمُ رَاهِباً مِنَ النَّصَارَى ـ فَقَالَ لَهُ ـ فِي بَعْضِ مَا نَاظَرَهُ ـ: «**إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَجَلُّ وَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُحَدَّ بِيَدٍ أَوْ رِجْلٍ أَوْ حَرَكَةٍ أَوْ سُكُونٍ أَوْ يُوصَفَ بِطُولٍ أَوْ قِصَرٍ أَوْ تَبْلُغَهُ الْأَوْهَامُ أَوْ تُحِيطَ بِهِ صِفَةُ الْعُقُولُ؛ أَنْزَلَ مَوَاعِظَهُ وَ وَعْدَهُ وَ وَعِيدَهُ. أَمَرَ بِلَا شَفَةٍ وَ لَا لِسَانٍ وَ لَكِنْ كَمَا شَاءَ أَنْ يَقُولَ كُنْ فَكَانَ خَيْراً كَمَا أَرَادَ فِي اللوْح**».

[١٥١] ٣ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هٰاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الصَّقْرِ بْنِ [أَبِي] دُلَفَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضٰا عَلَيْهِالسَّلاٰمُ عَنِ التَّوْحِيدِ؟ وَ قُلْتُ لَهُ: إِنِّي أَقُولُ بِقَوْلِ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ. فَغَضِبَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ ثُمَّ قَالَ: «**مَا لَكُمْ وَ لِقَوْلِ هِشَامٍ؟! إِنَّهُ لَيْسَ مِنَّا مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللهَ جِسْمٌ، وَ نَحْنُ مِنْهُ بُرَءَاءُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ. يَا ابْنَ [أَبِي] دُلَفَ! إِنَّ الْجِسْمَ مُحْدَثٌ وَ اللهُ مُحْدِثُهُ وَ مُجَسِّمُهُ**».

بَابُ صِفَاتِ الذَّاتِ

[١٥٢] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الطَّيَالِسِيِّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ

---

٣. التوحيد، بَابُ أنه عزّ و جلّ ليس بجسم و لاصورة، ص١٠٤، ح٢٠؛ الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس السابع و الأربعون، ص٢٧٧، ح٢.

١. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ صِفَاتِ الذَّاتِ، ج١، ص١٠٧، ح١؛ التوحيد، بَابُ صفات الذات و صفات الأفعال، ص١٣٩، ح١؛ الأمالي للشيخ الطوسي، المجلس السادس، ص١٦٨، ح٣٤.

يَقُولُ: «لَمْ يَزَلِ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ رَبَّنَا، وَ الْعِلْمُ ذَاتُهُ وَ لَا مَعْلُومَ، وَ السَّمْعُ ذَاتُهُ وَ لَا مَسْمُوعَ، وَ الْبَصَرُ ذَاتُهُ وَ لَا مُبْصَرَ، وَ الْقُدْرَةُ ذَاتُهُ وَ لَا مَقْدُورَ. فَلَمَّا أَحْدَثَ الْأَشْيَاءَ وَ كَانَ الْمَعْلُومُ وَقَعَ الْعِلْمُ مِنْهُ عَلَى الْمَعْلُومِ، وَ السَّمْعُ عَلَى الْمَسْمُوعِ، وَ الْبَصَرُ عَلَى الْمُبْصَرِ، وَ الْقُدْرَةُ عَلَى الْمَقْدُورِ». قَالَ: قُلْتُ: فَلَمْ يَزَلِ اللهُ مُتَحَرِّكاً؟ قَالَ: فَقَالَ: «تَعَالَى اللهُ عَنْ ذَلِكَ؛ إِنَّ الْحَرَكَةَ صِفَةٌ مُحْدَثَةٌ بِالْفِعْلِ». قَالَ: قُلْتُ: فَلَمْ يَزَلِ اللهُ مُتَكَلِّماً؟ قَالَ: فَقَالَ: «إِنَّ الْكَلَامَ صِفَةٌ مُحْدَثَةٌ لَيْسَتْ بِأَزَلِيَّةٍ، كَانَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا مُتَكَلِّمَ».

بَابٌ آخَرُ وَ هُوَ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ

[١٥٣] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ فِي صِفَةِ الْقَدِيمِ: «إِنَّهُ وَاحِدٌ صَمَدٌ أَحَدِيُّ الْمَعْنَى لَيْسَ بِمَعَانِي كَثِيرَةٍ مُخْتَلِفَةٍ». قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ؛ يَزْعُمُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ أَنَّهُ يَسْمَعُ بِغَيْرِ الَّذِي يُبْصِرُ، وَ يُبْصِرُ بِغَيْرِ الَّذِي يَسْمَعُ قَالَ: فَقَالَ: «كَذَبُوا وَ أَلْحَدُوا وَ شَبَّهُوا؛ تَعَالَى اللهُ عَنْ ذَلِكَ، إِنَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ يَسْمَعُ بِمَا يُبْصِرُ وَ يُبْصِرُ بِمَا يَسْمَعُ». قَالَ: قُلْتُ: يَزْعُمُونَ أَنَّهُ بَصِيرٌ عَلَى مَا يَعْقِلُونَهُ قَالَ: فَقَالَ: «تَعَالَى اللهُ إِنَّمَا يَعْقِلُ مَا كَانَ بِصِفَةِ الْمَخْلُوقِ، وَ لَيْسَ اللهُ كَذَلِكَ».

---

١. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابٌ آخَرُ وَ هُوَ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ، ج١، ص١٠٨، ح١؛ التوحيد، بَابُ صفات الذات و صفات الأفعال، ص١٤٢، ح٩.

[١٥٤] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ فِي حَدِيثِ الزِّنْدِيقِ الَّذِي سَأَلَ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ أَنَّهُ قَالَ لَهُ: أَتَقُولُ: إِنَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ: «**هُوَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ: سَمِيعٌ بِغَيْرِ جَارِحَةٍ وَ بَصِيرٌ بِغَيْرِ آلَةٍ، بَلْ يَسْمَعُ بِنَفْسِهِ وَ يُبْصِرُ بِنَفْسِهِ، وَ لَيْسَ قَوْلِي: إِنَّهُ سَمِيعٌ بِنَفْسِهِ أَنَّهُ شَيْءٌ وَ النَّفْسُ شَيْءٌ آخَرُ، وَ لَكِنِّي أَرَدْتُ عِبَارَةً عَنْ نَفْسِي إِذْ كُنْتُ مَسْئُولًا وَ إِفْهَاماً لَكَ إِذْ كُنْتَ سَائِلًا فَأَقُولُ: يَسْمَعُ بِكُلِّهِ، لَا أَنَّ كُلَّهُ لَهُ بَعْضٌ، لِأَنَّ الْكُلَّ لَنَا لَهُ بَعْضٌ، وَ لَكِنْ أَرَدْتُ إِفْهَامَكَ وَ التَّعْبِيرُ عَنْ نَفْسِي وَ لَيْسَ مَرْجِعِي فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَّا أَنَّهُ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْعَالِمُ الْخَبِيرُ بِلَا اخْتِلَافِ الذَّاتِ وَ لَا اخْتِلَافِ مَعْنًى**».

بَابُ الْإِرَادَةِ أَنَّهَا مِنْ صِفَاتِ الْفِعْلِ وَ سَائِرِ صِفَاتِ الْفِعْلِ

[١٥٥] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: «**خَلَقَ اللهُ الْمَشِيئَةَ بِنَفْسِهَا، ثُمَّ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ بِالْمَشِيئَةِ**».

---

٢. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابٌ آخَرُ وَ هُوَ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ، ج١، ص١٠٨، ح٢؛ التوحيد، بَابُ صفات الذات و صفات الأفعال، ص١٤٣، ح١٠.

١. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ الْإِرَادَةِ أَنَّهَا مِنْ صِفَاتِ الْفِعْلِ، ج١، ص١١٠، ح٤.

[١٥٦] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْمَشْرِقِيِّ حَمْزَةَ بْنِ الْمُرْتَفِعِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: كُنْتُ فِي مَجْلِسِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ فَقَالَ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ؛ قَوْلُ اللهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى: ﴿وَ مَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوىٰ[1]﴾ مَا ذَلِكَ الْغَضَبُ؟ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: «**هُوَ الْعِقَابُ؛ يَا عَمْرُو إِنَّهُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللهَ قَدْ زَالَ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ فَقَدْ وَصَفَهُ صِفَةَ مَخْلُوقٍ، وَ إِنَّ اللهَ تَعَالَى لَا يَسْتَفِزُّهُ شَيْءٌ فَيُغَيِّرَهُ**».

[١٥٧] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ فِي حَدِيثِ الزِّنْدِيقِ الَّذِي سَأَلَ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ فَكَانَ مِنْ سُؤَالِهِ أَنْ قَالَ لَهُ: فَلَهُ رِضًا وَ سَخَطٌ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: «**نَعَمْ؛ وَ لَكِنْ لَيْسَ ذَلِكَ عَلَى مَا يُوجَدُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، وَ ذَلِكَ أَنَّ الرِّضَا حَالٌ تَدْخُلُ عَلَيْهِ فَتَنْقُلُهُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ لِأَنَّ الْمَخْلُوقَ أَجْوَفُ مُعْتَمِلٌ مُرَكَّبٌ لِلْأَشْيَاءِ فِيهِ مَدْخَلٌ، وَ خَالِقُنَا لَا مَدْخَلَ لِلْأَشْيَاءِ فِيهِ لِأَنَّهُ وَاحِدٌ وَاحِدِيُّ الذَّاتِ، وَاحِدِيُّ الْمَعْنَى، فَرِضَاهُ ثَوَابُهُ وَ سَخَطُهُ عِقَابُهُ، مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ يَتَدَاخَلُهُ فَيُهَيِّجُهُ وَ يَنْقُلُهُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ، لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ صِفَةِ الْمَخْلُوقِينَ الْعَاجِزِينَ الْمُحْتَاجِينَ**».

[١٥٨] ٤ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ

---

٢. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ الْإِرَادَةِ أَنَّهَا مِنْ صِفَاتِ الْفِعْلِ، ج١، ص١١٠، ح٥.

١. سورة طٰه، الآية: ٨١.

٣. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ الْإِرَادَةِ أَنَّهَا مِنْ صِفَاتِ الْفِعْلِ، ج١، ص١١٠، ح٦.

٤. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ الْإِرَادَةِ أَنَّهَا مِنْ صِفَاتِ الْفِعْلِ، ج١، ص١١٠، ح٧.

بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: «**اَلْمَشِيئَةُ مُحْدَثَةٌ**».

بَابُ مَعَانِي الْأَسْمَاءِ وَ اشْتِقَاقِهَا

[١٥٩] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ عَنْ تَفْسِيرِ ﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾ قَالَ: «**اَلْبَاءُ بَهَاءُ اللهِ؛ وَ السِّينُ سَنَاءُ اللهِ؛ وَ الْمِيمُ مَجْدُ اللهِ**».

[١٦٠] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: سُئِلَ عَنْ مَعْنَى اللهِ؟ فَقَالَ: «**اسْتَوْلَى عَلَى مَا دَقَّ وَ جَلَّ**».

[١٦١] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ مَيْمُونٍ الْبَانِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ وَ قَدْ سُئِلَ عَنِ الْأَوَّلِ وَ الْآخِرِ فَقَالَ: «**اَلْأَوَّلُ لَا عَنْ أَوَّلٍ قَبْلَهُ، وَ لَا عَنْ بَدْءٍ سَبَقَهُ. وَ الْآخِرُ لَا عَنْ نِهَايَةٍ كَمَا يُعْقَلُ مِنْ صِفَةِ الْمَخْلُوقِينَ، وَ لٰكِنْ قَدِيمٌ أَوَّلٌ آخِرٌ لَمْ يَزَلْ وَ لَا يَزُولُ بِلَا بَدْءٍ وَ لَا نِهَايَةٍ، لَا يَقَعُ عَلَيْهِ الْحُدُوثُ وَ لَا يَحُولُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ، خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ**».

---

١. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ مَعَانِي الْأَسْمَاءِ وَ اشْتِقَاقِهَا، ج١، ص١١٤، ح١.
٢. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ مَعَانِي الْأَسْمَاءِ وَ اشْتِقَاقِهَا، ج١، ص١١٤، ح٣.
٣. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ مَعَانِي الْأَسْمَاءِ وَ اشْتِقَاقِهَا، ج١، ص١١٦، ح٦؛ التوحيد، بَابُ معنى الأول و الآخر، ص٣١٣، ح١؛ معاني الأخبار، باب معنى الأوّل و الآخر، ص١٢، ح١.

[١٦٢] ٤ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ عَنْ سُبْحَانَ اللهِ؟ فَقَالَ: «**أَنَفَةٌ لِلَّهِ**».

[١٦٣] ٥ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هٰاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ عَنِ التَّوْحِيدِ؟ فَقَالَ: «**هُوَ عَزَّ وَ جَلَّ مُثْبَتٌ مَوْجُودٌ، لَامُبْطَلٌ وَ لَا مَعْدُودٌ وَ لَا فِي شَيْءٍ مِنْ صِفَةِ الْمَخْلُوقِينَ، وَ لَهُ عَزَّ وَ جَلَّ نُعُوتٌ وَ صِفَاتٌ فَالصِّفَاتُ لَهُ، وَ أَسْمَاؤُهَا جَارِيَةٌ عَلَى الْمَخْلُوقِينَ مِثْلُ السَّمِيعِ وَ الْبَصِيرِ وَ الرَّءُوفِ وَ الرَّحِيمِ وَ أَشْبَاهِ ذَلِكَ، وَ النُّعُوتُ نُعُوتُ الذَّاتِ لَا يَلِيقُ إِلَّا بِاللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى، وَ اللهُ نُورٌ لَا ظَلَامَ فِيهِ، وَ حَيٌّ لَا مَوْتَ فِيهِ، وَ عَالِمٌ لَا جَهْلَ فِيهِ، وَ صَمَدٌ لَا مَدْخَلَ فِيهِ، رَبُّنَا نُورِيُّ الذَّاتِ، حَيُّ الذَّاتِ، عَالِمُ الذَّاتِ، صَمَدِيُّ الذَّاتِ**».

[١٦٤] ٦ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هٰاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَمْرٍو الْفُقَيْمِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ عَنِ اللهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى؛ لَهُ رِضًى وَ سَخَطٌ؟ قَالَ:

---

٤. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ مَعَانِي الْأَسْمَاءِ وَ اشْتِقَاقِهَا، ج١، ص١١٨، ح١٠؛ التوحيد، بَابُ معاني سبحان الله، ص٣١٢، ح٢؛ معاني الأخبار، باب معنى سبحان الله، ص٩، ح١.

٥. التوحيد، بَابُ صفات الذات و صفات الأفعال، ص١٤٠، ح٤.

٦. التوحيد، بَابُ معنى رضاه عزّ و جلّ و سخطه، ص١٦٩، ح٣؛ معاني الأخبار، باب معنى رضى الله عزّوجلّ و سخطه، ص٢٠، ح٣.

«نَعَمْ؛ وَ لَيْسَ ذَلِكَ عَلَى مَا يُوجَدُ مِنَ ٱلمخْلُوقِينَ، وَ ذَلِكَ لِأَنَّ الرِّضَا وَ الْغَضَبَ دَخَّالٌ يَدْخُلُ عَلَيْهِ فَيَنْقُلُهُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ، مُعْتَمِلٌ مُرَكَّبٌ لِلْأَشْيَاءِ، فِيهِ مَدْخَلٌ وَ خَالِقُنَا لَا مَدْخَلَ لِلْأَشْيَاءِ فِيهِ، وَاحِدٌ أَحَدِيُّ الذَّاتِ وَ أَحَدِيُّ الْمَعْنَى، فَرِضَاهُ ثَوَابُهُ وَ سَخَطُهُ عِقَابُهُ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ يَتَدَاخَلُهُ فَيُهَيِّجُهُ وَ يَنْقُلُهُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ، فَإِنَّ ذَلِكَ صِفَةُ ٱلمخْلُوقِينَ الْعَاجِزِينَ ٱلمحْتَاجِينَ، وَ هُوَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ لَا حَاجَةَ بِهِ إِلَى شَيْءٍ مِمَّا خَلَقَ، وَ خَلْقُهُ جَمِيعاً مُحْتَاجُونَ إِلَيْهِ، إِنَّمَا خَلَقَ الْأَشْيَاءَ لَا مِنْ حَاجَةٍ وَ لَا سَبَبِ اخْتِرَاعاً وَ ابْتِدَاعاً».

بَابٌ آخَرُ وَ هُوَ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ إِلَّا أَنَّ فِيهِ زِيَادَةً وَ هُوَ الْفَرْقُ مَا بَيْنَ الْمَعَانِي الَّتِي تَحْتَ أَسْمَاءِ اللهِ وَ أَسْمَاءِ الْمَخْلُوقِينَ

[١٦٥] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُخْتَارِ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الْفَتْحِ بْنِ يَزِيدَ الْجُرْجَانِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «وَ هُوَ اللطِيفُ الْخَبِيرُ، السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ. لَوْ كَانَ كَمَا يَقُولُ الْمُشَبِّهَةُ لَمْ يُعْرَفِ الْخَالِقُ مِنَ ٱلمخْلُوقِ، وَ لَا الْمُنْشِئُ مِنَ الْمُنْشَإِ، لَكِنَّهُ الْمُنْشِئُ فَرْقٌ بَيْنَ مَنْ جَسَّمَهُ وَ صَوَّرَهُ وَ أَنْشَأَهُ إِذْ كَانَ لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ وَ لَا يُشْبِهُهُ هُوَ شَيْئاً». قُلْتُ: أَجَلْ؛ جَعَلَنِيَ اللهُ فِدَاكَ لَكِنَّكَ قُلْتَ: «الْأَحَدُ الصَّمَدُ». وَ قُلْتَ: «لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ». وَ اللهُ وَاحِدٌ وَ الْإِنْسَانُ وَاحِدٌ، أَلَيْسَ قَدْ تَشَابَهَتِ الْوَحْدَانِيَّةُ؟ قَالَ:

---

١. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابٌ آخَرُ وَ هُوَ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ، ج١، ص١١٨، ح١؛ التوحيد، بَابُ أسماء الله تعالى والفرق بين معانيها، ص١٨٥، ح١؛ عيون أخبار الرضا، باب ما جاء عن الرضا من الأخبار في التوحيد، ج١، ص١٢٧، ح٢٣.

«يَا فَتْحُ أَحَلْتَ ثَبَّتَكَ اللهُ؛ إِنَّمَا التَّشْبِيهُ فِي الْمَعَانِي فَأَمَّا فِي الْأَسْمَاءِ فَهِيَ وَاحِدَةٌ وَ هِيَ دَالَّةٌ عَلَى الْمُسَمَّى. وَ ذَلِكَ أَنَّ الْإِنْسَانَ وَ إِنْ قِيلَ: وَاحِدٌ فَإِنَّهُ يُخْبَرُ أَنَّهُ جُثَّةٌ وَاحِدَةٌ وَ لَيْسَ بِاثْنَيْنِ، وَ الْإِنْسَانُ نَفْسُهُ لَيْسَ بِوَاحِدٍ لِأَنَّ أَعْضَاءَهُ مُخْتَلِفَةٌ وَ أَلْوَانَهُ مُخْتَلِفَةٌ، وَ مَنْ أَلْوَانُهُ مُخْتَلِفَةٌ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَ هُوَ أَجْزَاءٌ مُجَزَّاةٌ لَيْسَتْ بِسَوَاءٍ، دَمُهُ غَيْرُ لَحْمِهِ وَ لَحْمُهُ غَيْرُ دَمِهِ، وَ عَصَبُهُ غَيْرُ عُرُوقِهِ، وَ شَعْرُهُ غَيْرُ بَشَرِهِ، وَ سَوَادُهُ غَيْرُ بَيَاضِهِ، وَ كَذَلِكَ سَائِرُ جَمِيعِ الْخَلْقِ. فَالْإِنْسَانُ وَاحِدٌ فِي الِاسْمِ وَ لَا وَاحِدٌ فِي الْمَعْنَى، وَ اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ هُوَ وَاحِدٌ لَا وَاحِدَ غَيْرُهُ لَا اخْتِلَافَ فِيهِ، وَ لَا تَفَاوُتَ، وَ لَا زِيَادَةَ، وَ لَا نُقْصَانَ. فَأَمَّا الْإِنْسَانُ الْمَخْلُوقُ الْمَصْنُوعُ الْمُؤَلَّفُ مِنْ أَجْزَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ وَ جَوَاهِرَ شَتَّى غَيْرَ أَنَّهُ بِالِاجْتِمَاعِ شَيْءٌ وَاحِدٌ».

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ فَرَّجْتَ عَنِّي فَرَّجَ اللهُ عَنْكَ؛ فَقَوْلَكَ: اللطِيفُ الْخَبِيرُ فَسِّرْهُ لِي كَمَا فَسَّرْتَ الْوَاحِدَ، فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ لُطْفَهُ عَلَى خِلَافِ لُطْفِ خَلْقِهِ لِلْفَضْلِ غَيْرَ أَنِّي أُحِبُّ أَنْ تَشْرَحَ ذَلِكَ لِي فَقَالَ: «يَا فَتْحُ إِنَّمَا قُلْنَا: اللطِيفُ لِلْخَلْقِ اللطِيفِ وَ لِعِلْمِهِ بِالشَّيْءِ اللطِيفِ؛ أَوَ لَا تَرَى ـ وَفَّقَكَ اللهُ وَ ثَبَّتَكَ ـ إِلَى أَثَرِ صُنْعِهِ فِي النَّبَاتِ اللطِيفِ وَ غَيْرِ اللطِيفِ، وَ مِنَ الْخَلْقِ اللطِيفِ، وَ مِنَ الْحَيَوَانِ الصِّغَارِ، وَ مِنَ الْبَعُوضِ وَ الْجِرْجِسِ وَ مَا هُوَ أَصْغَرُ مِنْهَا مَا لَا يَكَادُ تَسْتَبِينُهُ الْعُيُونُ، بَلْ لَا يَكَادُ يُسْتَبَانُ لِصِغَرِهِ الذَّكَرُ مِنَ الْأُنْثَى وَ الْحَدَثُ الْمَوْلُودُ مِنَ الْقَدِيمِ، فَلَمَّا رَأَيْنَا صِغَرَ ذَلِكَ فِي لُطْفِهِ وَ اهْتِدَاءَهُ لِلسَّفَادِ وَ الْهَرَبَ مِنَ الْمَوْتِ، وَ الْجَمْعَ لِمَا يُصْلِحُهُ، وَ مَا فِي لُجَجِ الْبِحَارِ، وَ مَا فِي لِحَاءِ الْأَشْجَارِ وَ الْمَفَاوِزِ وَ الْقِفَارِ وَ إِفْهَامَ بَعْضِهَا عَنْ

بَعْضٍ مَنْطِقَهَا، وَ مَا يَفْهَمُ بِهِ أَوْلَادُهَا عَنْهَا وَ نَقْلَهَا الْغِذَاءَ إِلَيْهَا، ثُمَّ تَأْلِيفَ أَلْوَانِهَا حُمْرَةٍ مَعَ صُفْرَةٍ، وَ بَيَاضٍ مَعَ حُمْرَةٍ، وَ أَنَّهُ مَا لَا تَكَادُ عُيُونُنَا تَسْتَبِينُهُ لِدَمَامَةِ خَلْقِهَا لَا تَرَاهُ عُيُونُنَا وَ لَا تَلْمِسُهُ أَيْدِينَا، عَلِمْنَا أَنَّ خَالِقَ هَذَا الْخَلْقِ لَطِيفٌ لَطُفَ بِخَلْقِ مَا سَمَّيْنَاهُ بِلَا عِلَاجٍ وَ لَا أَدَاةٍ وَ لَا آلَةٍ، وَ أَنَّ كُلَّ صَانِعِ شَيْءٍ فَمِنْ شَيْءٍ صَنَعَ، وَ اللهُ الْخَالِقُ اللطِيفُ الْجَلِيلُ خَلَقَ وَ صَنَعَ لَا مِنْ شَيْءٍ».

بَابُ تَأْوِيلِ الصَّمَدِ

[١٦٦] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِاللهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ السَّرِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ التَّوْحِيدِ؟ فَقَالَ: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَتْ أَسْمَاؤُهُ الَّتِي يُدْعَا بِهَا، وَ تَعَالَى فِي عُلُوِّ كُنْهِهِ وَاحِدٌ تَوَحَّدَ بِالتَّوْحِيدِ فِي تَوَحُّدِهِ، ثُمَّ أَجْرَاهُ عَلَى خَلْقِهِ فَهُوَ وَاحِدٌ صَمَدٌ قُدُّوسٌ يَعْبُدُهُ كُلُّ شَيْءٍ، وَ يَصْمُدُ إِلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ، وَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً».

بَابُ الْحَرَكَةِ وَ الِانْتِقَالِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مٰا يَكُونُ مِنْ نَجْوىٰ ثَلاٰثَةٍ إِلّٰا هُوَ رٰابِعُهُمْ[1]﴾

[١٦٧] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مٰا يَكُونُ مِنْ نَجْوىٰ ثَلاٰثَةٍ إِلّٰا هُوَ رٰابِعُهُمْ وَ لٰا خَمْسَةٍ إِلّٰا هُوَ

---

١. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ تَأْوِيلِ الصَّمَدِ، ج١، ص١٢٣، ح٢.

١. سورة المجادلة، الآية: ٧.

١. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ الْحَرَكَةِ وَ الِانْتِقَالِ، ج١، ص١٢٦، ح٥؛ التوحيد، باب القدرة، ح١٣، ص١٣١.

سٰادِسُهُمْ[١]﴾ فَقَالَ: «هُوَ وَاحِدٌ وَاحِدِيُّ الذَّاتِ بَائِنٌ مِنْ خَلْقِهِ وَ بِذَاكَ وَصَفَ نَفْسَهُ، وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ بِالْإِشْرَافِ وَ الْإِحَاطَةِ وَ الْقُدْرَةِ، لٰا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ لٰا فِي الْأَرْضِ وَ لٰا أَصْغَرُ مِنْ ذٰلِكَ وَ لٰا أَكْبَرُ بِالْإِحَاطَةِ وَ الْعِلْمِ لَا بِالذَّاتِ، لِأَنَّ الْأَمَاكِنَ مَحْدُودَةٌ تَحْوِيهَا حُدُودٌ أَرْبَعَةٌ، فَإِذَا كَانَ بِالذَّاتِ لَزِمَهَا الْحَوَايَةُ».

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَ هُوَ الَّذِي فِي السَّمٰاءِ إِلٰهٌ وَ فِي الْأَرْضِ إِلٰهٌ[١]﴾

[١٦٨] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: قَالَ أَبُو شَاكِرٍ الدَّيصَانِيُّ: إِنَّ فِي الْقُرْآنِ آيَةً هِيَ قَوْلُنَا، قُلْتُ: مَا هِيَ؟ فَقَالَ: ﴿وَ هُوَ الَّذِي فِي السَّمٰاءِ إِلٰهٌ وَ فِي الْأَرْضِ إِلٰهٌ[١]﴾ فَلَمْ أَدْرِ بِمَا أُجِيبُهُ، فَحَجَجْتُ فَخَبَّرْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ فَقَالَ: «هَذَا كَلَامُ زِنْدِيقٍ خَبِيثٍ إِذَا رَجَعْتَ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ: مَا اسْمُكَ بِالْكُوفَةِ؟ فَإِنَّهُ يَقُولُ: فُلَانٌ فَقُلْ لَهُ: مَا اسْمُكَ بِالْبَصْرَةِ؟ فَإِنَّهُ يَقُولُ: فُلَانٌ فَقُلْ: كَذٰلِكَ اللهُ رَبُّنَا؛ فِي السَّمَاءِ إِلٰهٌ، وَ فِي الْأَرْضِ إِلٰهٌ، وَ فِي الْبِحَارِ إِلٰهٌ، وَ فِي الْقِفَارِ إِلٰهٌ، وَ فِي كُلِّ مَكَانٍ إِلٰهٌ». قَالَ: فَقَدِمْتُ فَأَتَيْتُ أَبَا شَاكِرٍ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: هَذِهِ نُقِلَتْ مِنَ الْحِجَازِ.

---

١. سورة المجادلة، الآية: ٧.

١. سورة الزخرف، الآية: ٨٤.

١. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ الْحَرَكَةِ وَ الِانْتِقَالِ، ج١، ص١٢٨، ح١٠؛ التوحيد، بَابُ القدرة، ح١٦، ص١٣٣.

١. سورة الزخرف، الآية: ٨٤.

بَابُ الْعَرْشِ وَ الْكُرْسِيِّ

[١٦٩] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ رَفَعَهُ قَالَ: سَأَلَ الْجَاثَلِيقُ أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ فَقَالَ: أَخْبِرْنِي عَنِ اللهِ عَزَّوَ جَلَّ يَحْمِلُ الْعَرْشَ أَمِ الْعَرْشُ يَحْمِلُهُ؟ فَقَالَ أَمِيرُالْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ حَامِلُ الْعَرْشِ وَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَا فِيهِمَا وَ مَا بَيْنَهُمَا، وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿إِنَّ اللّٰهَ يُمْسِكُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولٰا وَ لَئِنْ زٰالَتٰا إِنْ أَمْسَكَهُمٰا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كٰانَ حَلِيماً غَفُوراً[1]﴾** قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ: ﴿**وَ يَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمٰانِيَةٌ[2]**﴾ فَكَيْفَ؟ قَالَ: ذَلِكَ وَ قُلْتَ: إِنَّهُ يَحْمِلُ الْعَرْشَ وَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ، فَقَالَ أَمِيرُالْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**إِنَّ الْعَرْشَ خَلَقَهُ اللهُ تَعَالَى مِنْ أَنْوَارٍ أَرْبَعَةٍ: نُورٍ أَحْمَرَ مِنْهُ احْمَرَّتِ الْحُمْرَةُ؛ وَ نُورٍ أَخْضَرَ مِنْهُ اخْضَرَّتِ الْخُضْرَةُ؛ وَ نُورٍ أَصْفَرَ مِنْهُ اصْفَرَّتِ الصُّفْرَةُ؛ وَ نُورٍ أَبْيَضَ مِنْهُ ابْيَضَّ الْبَيَاضُ. وَ هُوَ الْعِلْمُ الَّذِي حَمَّلَهُ اللهُ الْحَمَلَةَ. وَ ذَلِكَ نُورٌ مِنْ عَظَمَتِهِ، فَبِعَظَمَتِهِ وَ نُورِهِ أَبْصَرَ قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ، وَ بِعَظَمَتِهِ وَ نُورِهِ عَادَاهُ الْجَاهِلُونَ، وَ بِعَظَمَتِهِ وَ نُورِهِ ابْتَغَى مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مِنْ جَمِيعِ خَلَائِقِهِ إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ بِالْأَعْمَالِ الْمُخْتَلِفَةِ وَ الْأَدْيَانِ الْمُشْتَبِهَةِ. فَكُلُّ مَحْمُولٍ يَحْمِلُهُ اللهُ بِنُورِهِ وَ عَظَمَتِهِ وَ قُدْرَتِهِ لَا يَسْتَطِيعُ لِنَفْسِهِ ضَرّاً وَ لَا نَفْعاً، وَ لَا مَوْتاً وَ لَا حَيَاةً وَ لَا نُشُوراً. فَكُلُّ شَيْءٍ مَحْمُولٌ وَ اللهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الْمُمْسِكُ لَهُمَا أَنْ تَزُولَا، وَ الْمُحِيطُ بِهِمَا**

---

١. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ الْعَرْشِ وَ الْكُرْسِيِّ، ج١، ص١٢٩، ح١.

١. سورة فاطر، الآية: ٤١.

٢. سورة الحاقة، الآية: ١٧.

مِنْ شَيْءٍ، وَ هُوَ حَيَاةُ كُلِّ شَيْءٍ وَ نُورُ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوّاً كَبِيراً». قَالَ لَهُ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَيْنَ هُوَ؟ فَقَالَ أَمِيرُالْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: «هُوَ هَاهُنَا وَ هَاهُنَا، وَ فَوْقُ وَ تَحْتُ، وَ مُحِيطٌ بِنَا وَ مَعَنَا وَ هُوَ قَوْلُهُ: ﴿مٰا يَكُونُ مِنْ نَجْوىٰ ثَلاٰثَةٍ إِلّٰا هُوَ رٰابِعُهُمْ وَ لٰا خَمْسَةٍ إِلّٰا هُوَ سٰادِسُهُمْ وَ لٰا أَدْنىٰ مِنْ ذٰلِكَ وَ لٰا أَكْثَرَ إِلّٰا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مٰا كٰانُوا(٣)﴾ فَالْكُرْسِيُّ مُحِيطٌ بِالسَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَا بَيْنَهُمَا وَ مَا تَحْتَ الثَّرَى(٤) ﴿وَ إِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفَى(٥)﴾ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ وَ لٰا يَؤُدُهُ حِفْظُهُمٰا وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ(٦)﴾ فَالَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ هُمُ الْعُلَمَاءُ الَّذِينَ حَمَّلَهُمُ اللهُ عِلْمَهُ. وَ لَيْسَ يَخْرُجُ عَنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ شَيْءٌ خَلَقَ اللهُ فِي مَلَكُوتِهِ الَّذِي أَرَاهُ اللهُ أَصْفِيَاءَهُ وَ أَرَاهُ خَلِيلَهُ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ، فَقَالَ: ﴿وَ كَذٰلِكَ نُرِي إِبْرٰاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ لِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ(٧)﴾ وَ كَيْفَ يَحْمِلُ حَمَلَةُ الْعَرْشِ اللهَ وَ بِحَيَاتِهِ حَيِيَتْ قُلُوبُهُمْ وَ بِنُورِهِ اهْتَدَوْا إِلَى مَعْرِفَتِه؟».

[١٧٠] ٢ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: «كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِي شَيْءٍ، أَوْ مِنْ شَيْءٍ، أَوْ عَلَى شَيْءٍ».

---

٣. سورة المجادلة، الآية ٧.
٤. هذا اقتباس من سورة طٰه، الآية: ٦.
٥. سورة طٰه، الآية: ٧.
٦. سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.
٧. سورة الأنعام، الآية: ٧٥.
٢. التوحيد، بَابُ نفي المكان و الزمان عن الله عز و جل، ص١٧٨، ح١٠.

[١٧١] ٣ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ[1]﴾ فَقَالَ: «**السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ مَا بَيْنَهُمَا فِي الْكُرْسِيِّ وَ الْعَرْشُ هُوَ الْعِلْمُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ قَدْرَهُ**».

بَابُ الرُّوحِ

[١٧٢] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنِ الْأَحْوَلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ عَنِ الرُّوحِ الَّتِي فِي آدَمَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَوْلُهُ: ﴿فَإِذٰا سَوَّيْتُهُ وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي[1]﴾؟ قَالَ: «**هَذِهِ رُوحٌ مَخْلُوقَةٌ، وَ الرُّوحُ الَّتِي فِي عِيسَى مَخْلُوقَةٌ**».

[١٧٣] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَ رُوحٌ مِنْهُ[1]﴾؟ قَالَ: «**هِيَ رُوحُ اللهِ مَخْلُوقَةٌ خَلَقَهَا اللهُ فِي آدَمَ وَ عِيسَى**».

---

٣. التوحيد، بَابُ معنى قول الله عزّ و جلّ ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰاوٰاتِ وَالْأَرْضَ﴾ , ص٣٢٧، ح٢.

١. سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.

١. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ،بَابُ الرُّوحِ، ج١، ص١٣٣، ح١.

١. سورة الحجر، الآية: ٢٩.

٢. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ،بَابُ الرُّوحِ، ج١، ص١٣٣، ح٢.

١. سورة النساء، الآية: ١٧١.

[١٧٤] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ بَحْرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ عَمَّا يَرْوُونَ أَنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ؟ فَقَالَ: «**هِيَ صُورَةٌ مُحْدَثَةٌ مَخْلُوقَةٌ، وَ اصْطَفَاهَا اللهُ وَ اخْتَارَهَا عَلَى سَائِرِ الصُّوَرِ الْمُخْتَلِفَةِ فَأَضَافَهَا إِلَى نَفْسِهِ، كَمَا أَضَافَ الْكَعْبَةَ إِلَى نَفْسِهِ وَ الرُّوحَ إِلَى نَفْسِهِ فَقَالَ: ﴿بَيْتِيَ (١)﴾ ؛ ﴿وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي (٢)﴾**».

[١٧٥] ٤ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ إِنَّ النَّاسَ يَرْوُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: إِنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ فَقَالَ: «**قَاتَلَهُمُ اللهُ لَقَدْ حَذَفُوا أَوَّلَ الْحَدِيثِ؛ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَرَّ بِرَجُلَيْنِ يَتَسَابَّانِ، فَسَمِعَ أَحَدَهُمَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ: قَبَّحَ اللهُ وَجْهَكَ وَ وَجْهَ مَنْ يُشْبِهُكَ، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يَا عَبْدَاللهِ لَا تَقُلْ هَذَا لِأَخِيكَ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ**».

---

٣. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ،بَابُ الرُّوحِ، ج١، ص١٣٤، ح٤.

١. سورة البقرة، الآية: ١٢٥.

٢. سورة النساء، الآية: ١٧١.

٤. التوحيد، بَابُ تفسير قول الله عزّ و جلّ: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ , ص١٥٢، ح١١؛ عيون أخبار الرضا، باب ما جاء عن الرضا من الأخبار في التوحيد، ج١، ص١١٩، ح١٢.

[١٧٦] ٥ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ عُمَرَ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي[1]﴾ ؟ قَالَ: «رُوحٌ اخْتَارَهُ اللهُ وَ اصْطَفَاهُ وَ خَلَقَهُ وَ أَضَافَهُ إِلَى نَفْسِهِ وَ فَضَّلَهُ عَلَى جَمِيعِ الْأَرْوَاحِ، فَأَمَرَ فَنُفِخَ مِنْهُ فِي آدَمَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ».

[١٧٧] ٦ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْأَصَمِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ عَنِ الرُّوحِ الَّتِي فِي آدَمَ وَ الَّتِي فِي عِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلام مَا هُمَا؟ قَالَ: «رُوحَانِ مَخْلُوقَانِ اخْتَارَهُمَا وَ اصْطَفَاهُمَا رُوحُ آدَمَ وَ رُوحُ عِيسَى صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا».

بَابُ جَوَامِعِ التَّوْحِيدِ

[١٧٨] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنِ الْفَتْحِ بْنِ يَزِيدَ الْجُرْجَانِيِّ قَالَ: ضَمَّنِي وَ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ الطَّرِيقُ فِي مُنْصَرَفِي مِنْ مَكَّةَ إِلَى خُرَاسَانَ وَ هُوَ سَائِرٌ إِلَى الْعِرَاقِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنِ اتَّقَى اللهَ يُتَّقَى، وَ مَنْ أَطَاعَ اللهَ يُطَاعُ». فَتَلَطَّفْتُ فِي الْوُصُولِ إِلَيْهِ فَوَصَلْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ ثُمَّ

---

٥. التوحيد، بَابُ معنى قوله عزّ و جلّ: ﴿وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾ , ص١٧٠، ح١؛ معاني الأخبار، باب معاني ألفاظ وردت في الكتاب و السنة، ص١٦، ح١١.

١. سورة الحجر، الآية: ٢٩.

٦. التوحيد، بَابُ معنى قوله عزّ و جلّ: ﴿وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾ , ص١٧١، ح٤.

١. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ جَوَامِعِ التَّوْحِيدِ، ج١، ص١٣٧، ح٣.

قَالَ: «يَا فَتْحُ مَنْ أَرْضَى الْخَالِقَ لَمْ يُبَالِ بِسَخَطِ الْمَخْلُوقِ، وَ مَنْ أَسْخَطَ الْخَالِقَ فَقَمَنٌ أَنْ يُسَلِّطَ اللهُ عَلَيْهِ سَخَطَ الْمَخْلُوقِ، وَ إِنَّ الْخَالِقَ لَا يُوصَفُ إِلَّا بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ، وَ أَنَّى يُوصَفُ الَّذِي تَعْجِزُ الْحَوَاسُّ أَنْ تُدْرِكَهُ وَ الْأَوْهَامُ أَنْ تَنَالَهُ، وَ الْخَطَرَاتُ أَنْ تَحُدَّهُ، وَ الْأَبْصَارُ عَنِ الْإِحَاطَةِ بِهِ؟ جَلَّ عَمَّا وَصَفَهُ الْوَاصِفُونَ، وَ تَعَالَى عَمَّا يَنْعَتُهُ النَّاعِتُونَ، نَأَى فِي قُرْبِهِ وَ قَرُبَ فِي نَأْيِهِ، فَهُوَ فِي نَأْيِهِ قَرِيبٌ وَ فِي قُرْبِهِ بَعِيدٌ، كَيَّفَ الْكَيْفَ فَلَا يُقَالُ: كَيْفَ، وَ أَيَّنَ الْأَيْنَ فَلَا يُقَالُ أَيْنَ، إِذْ هُوَ مُنْقَطِعُ الْكَيْفُوفِيَّةِ وَ الْأَيْنُونِيَّةِ».

[١٧٩] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ وَ غَيْرِهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ رَجُلٍ سَمَّاهُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ قَالَ: خَطَبَ أَمِيرُالْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ‌السَّلَامُ خُطْبَةً بَعْدَ الْعَصْرِ فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْ حُسْنِ صِفَتِهِ وَ مَا ذَكَرَهُ مِنْ تَعْظِيمِ اللهِ جَلَّ جَلَالُهُ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: فَقُلْتُ لِلْحَارِثِ: أَوَ مَا حَفِظْتَهَا؟ قَالَ: قَدْ كَتَبْتُهَا فَأَمْلَاهَا عَلَيْنَا مِنْ كِتَابِهِ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَ لَا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ، لِأَنَّهُ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ مِنْ إِحْدَاثِ بَدِيعٍ لَمْ يَكُنِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ، فَيَكُونَ فِي الْعِزِّ مُشَارَكاً، وَ لَمْ يُولَدْ فَيَكُونَ مَوْرُوثاً هَالِكاً، وَ لَمْ تَقَعْ عَلَيْهِ الْأَوْهَامُ فَتُقَدِّرَهُ شَبَحاً مَاثِلًا، وَ لَمْ تُدْرِكْهُ الْأَبْصَارُ فَيَكُونَ بَعْدَ انْتِقَالِهَا حَائِلًا، الَّذِي لَيْسَتْ فِي أَوَّلِيَّتِهِ نِهَايَةٌ وَ لَا لِآخِرِيَّتِهِ حَدٌّ وَ لَا غَايَةٌ، الَّذِي لَمْ يَسْبِقْهُ وَقْتٌ وَ لَمْ يَتَقَدَّمْهُ زَمَانٌ، وَ لَا يَتَعَاوَرُهُ زِيَادَةٌ وَ لَا نُقْصَانٌ، وَ لَا يُوصَفُ بِأَيْنٍ وَ لَا بِمَ، وَ لَا مَكَانٍ الَّذِي بَطَنَ مِنْ خَفِيَّاتِ الْأُمُورِ.

---

٢. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ جَوَامِعِ التَّوْحِيدِ، ج١، ص١٣٧، ح٧.

وَ ظَهَرَ فِي الْعُقُولِ بِمَا يُرَى فِي خَلْقِهِ مِنْ عَلَامَاتِ التَّدْبِيرِ، الَّذِي سُئِلَتِ الْأَنْبِيَاءُ عَنْهُ فَلَمْ تَصِفْهُ بِحَدٍّ وَ لَا بِبَعْضٍ، بَلْ وَ صَفَتْهُ بِفِعَالِهِ وَ دَلَّتْ عَلَيْهِ بِآيَاتِهِ، لَا تَسْتَطِيعُ عُقُولُ الْمُتَفَكِّرِينَ جَحْدَهُ لِأَنَّ مَنْ كَانَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ فِطْرَتَهُ وَ مَا فِيهِنَّ وَ مَا بَيْنَهُنَّ وَ هُوَ الصَّانِعُ لَهُنَّ، فَلَا مَدْفَعَ لِقُدْرَتِهِ الَّذِي نَأى مِنَ الْخَلْقِ، فَلَا شَيْءَ كَمِثْلِهِ الَّذِي خَلَقَ خَلْقَهُ لِعِبَادَتِهِ وَ أَقْدَرَهُمْ عَلَى طَاعَتِهِ بِمَا جَعَلَ فِيهِمْ وَ قَطَعَ عُذْرَهُمْ بِالْحُجَجِ، فَعَنْ بَيِّنَةٍ هَلَكَ مَنْ هَلَكَ، وَ بِمَنِّهِ نَجَا مَنْ نَجَا وَ لِلَّهِ الْفَضْلُ مُبْدِئاً وَ مُعِيداً.

ثُمَّ إِنَّ اللهَ وَ لَهُ الْحَمْدُ افْتَتَحَ، الْحَمْدَ لِنَفْسِهِ وَ خَتَمَ أَمْرَ الدُّنْيَا وَ مَحَلَّ الْآخِرَةِ بِالْحَمْدِ لِنَفْسِهِ، فَقَالَ: ﴿وَ قَضَى بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَ قِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ[1]﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ اللابِسِ الْكِبْرِيَاءِ بِلَا تَجْسِيدٍ، وَ الْمُرْتَدِي بِالْجَلَالِ بِلَا تَمْثِيلٍ، وَ الْمُسْتَوِي عَلَى الْعَرْشِ بِغَيْرِ زَوَالٍ، وَ الْمُتَعَالِي عَلَى الْخَلْقِ بِلَا تَبَاعُدٍ مِنْهُمْ وَ لَا مُلَامَسَةٍ مِنْهُ لَهُمْ، لَيْسَ لَهُ حَدٌّ يُنْتَهَى إِلَى حَدِّهِ، وَ لَا لَهُ مِثْلٌ فَيُعْرَفَ بِمِثْلِهِ. ذَلَّ مَنْ تَجَبَّرَ غَيْرَهُ، وَ صَغُرَ مَنْ تَكَبَّرَ دُونَهُ، وَ تَوَاضَعَتِ الْأَشْيَاءُ لِعَظَمَتِهِ، وَ انْقَادَتْ لِسُلْطَانِهِ وَ عِزَّتِهِ، وَ كَلَّتْ عَنْ إِدْرَاكِهِ طُرُوفُ الْعُيُونِ، وَ قَصُرَتْ دُونَ بُلُوغِ صِفَتِهِ أَوْهَامُ الْخَلَائِقِ.

الْأَوَّلِ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَ لَا قَبْلَ لَهُ، وَ الْآخِرِ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَ لَا بَعْدَ لَهُ. الظَّاهِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِالْقَهْرِ لَهُ، وَ الْمُشَاهِدِ لِجَمِيعِ الْأَمَاكِنِ بِلَا انْتِقَالٍ إِلَيْهَا. لَا تَلْمِسُهُ لَامِسَةٌ، وَ لَا تَحُسُّهُ حَاسَّةٌ ﴿هُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَ فِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَ هُوَ الْحَكِيمُ

١. سورة الزمر، الآية: ٧٥.

الْـــعَلِيمُ (٢)﴾ أَتْقَنَ مَا أَرَادَ مِنْ خَلْقِهِ مِنَ الْأَشْبَاحِ كُلِّهَا لَا بِمِثَالٍ سَبَقَ إِلَيْهِ وَ لَا لُغُوبٍ دَخَلَ عَلَيْهِ فِي خَلْقِ مَا خَلَقَ لَدَيْهِ. ابْتَدَأَمَا أَرَادَ ابْتِدَاءَهُ، وَ أَنْشَأَ مَا أَرَادَ إِنْشَاءَهُ عَلَى مَا أَرَادَ مِنَ الثَّقَلَيْنِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ لِيَعْرِفُوا بِذَلِكَ رُبُوبِيَّتَهُ، وَ تَمَكَّنَ فِيهِمْ طَاعَتُهُ.

نَحْمَدُهُ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ كُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ نَعْمَائِهِ كُلِّهَا، وَ نَسْتَهْدِيهِ لِمَرَاشِدِ أُمُورِنَا، وَ نَعُوذُ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، وَ نَسْتَغْفِرُهُ لِلذُّنُوبِ الَّتِي سَبَقَتْ مِنَّا، وَ نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ. بَعَثَهُ بِالْحَقِّ نَبِيّاً دَالًّا عَلَيْهِ وَ هَادِياً إِلَيْهِ، فَهَدَى بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَ اسْتَنْقَذَنَا بِهِ مِنَ الْجَهَالَةِ. مَنْ يُطِعِ اللهَ وَ رَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً وَ نَالَ ثَوَاباً جَزِيلًا، وَ مَنْ يَعْصِ اللهَ وَ رَسُولَهُ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَاناً مُبِيناً وَ اسْتَحَقَّ عَذَاباً أَلِيماً. فَأَنْجِعُوا بِمَا يَحِقُّ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمْعِ وَ الطَّاعَةِ وَ إِخْلَاصِ النَّصِيحَةِ وَ حُسْنِ الْمُؤازَرَةِ، وَ أَعِينُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ بِلُزُومِ الطَّرِيقَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ وَ هَجْرِ الْأُمُورِ الْمَكْرُوهَةِ، وَ تَعَاطَوُا الْحَقَّ بَيْنَكُمْ، وَ تَعَاوَنُوا بِهِ دُونِي، وَ خُذُوا عَلَى يَدِ الظَّالِمِ السَّفِيهِ، وَ مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ انْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، وَ اعْرِفُوا لِذَوِي الْفَضْلِ فَضْلَهُمْ. عَصَمَنَا اللهُ وَ إِيَّاكُمْ بِالْهُدَى، وَ ثَبَّتَنَا وَ إِيَّاكُمْ عَلَى التَّقْوَى، وَ أَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَ لَكُمْ».

---

٢. سورة الزخرف، الآية: ٨۴.

بَابُ النَّوَادِرِ

[١٨٠] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ[١]﴾ قَالَ: «**مَنْ أَتَى اللهَ بِمَا أُمِرَ بِهِ مِنْ طَاعَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَهُوَ الْوَجْهُ الَّذِي لَا يَهْلِكُ، وَ كَذَلِكَ قَالَ: ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللّٰهَ[٢]﴾**».

[١٨١] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَسْوَدَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ فَأَنْشَأَ يَقُولُ ـ ابْتِدَاءً مِنْهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ ـ «**نَحْنُ حُجَّةُ اللهِ، وَ نَحْنُ بَابُ اللهِ، وَ نَحْنُ لِسَانُ اللهِ، وَ نَحْنُ وَجْهُ اللهِ، وَ نَحْنُ عَيْنُ اللهِ فِي خَلْقِهِ، وَ نَحْنُ وُلَاةُ أَمْرِ اللهِ فِي عِبَادِهِ**».

[١٨٢] ٣ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي ثَابِتُ الثُّمَالِيُّ عَنْ سَيِّدِ الْعَابِدِيْنَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ قَالَ: «**لَيْسَ بَيْنَ اللهِ وَ بَيْنَ حُجَّتِهِ حِجَابٌ، فَلَا لِلَّهِ دُونَ حُجَّتِهِ سِتْرٌ، نَحْنُ أَبْوَابُ اللهِ، وَ نَحْنُ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، وَ**

---

١. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ النَّوَادِرِ، ج١، ص١٤٣، ح٢.
١. سورة القصص، الآية: ٨٨.
٢. سورة النساء، الآية: ٨٠.
٢. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ النَّوَادِرِ، ج١، ص١٤٣، ح٧.
٣. معاني الأخبار،باب معنى الصراط، ص٣٥، ح٥.

نَحْنُ عَيْبَةُ عِلْمِهِ، وَ نَحْنُ تَرَاجِمَةُ وَحْيِهِ، وَ نَحْنُ أَرْكَانُ تَوْحِيدِهِ، وَ نَحْنُ مَوْضِعُ سِرِّهِ».

بَابُ الْبَدَاءِ

[١٨٣] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ وَ غَيْرِهِمَا عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿يَمْحُوا اللّٰهُ مٰا يَشٰاءُ وَ يُثْبِتُ[1]﴾ قَالَ: فَقَالَ: «وَ هَلْ يُمْحَى إِلَّا مَا كَانَ ثَابِتاً؟ وَ هَلْ يُثْبَتُ إِلَّا مَا لَمْ يَكُنْ؟».

[١٨٤] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: «مَا بَعَثَ اللهُ نَبِيّاً حَتَّى يَأْخُذَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ خِصَالٍ: الْإِقْرَارَ لَهُ بِالْعُبُودِيَّةِ؛ وَ خَلْعَ الْأَنْدَادِ؛ وَ أَنَّ اللهَ يُقَدِّمُ مَا يَشَاءُ وَ يُؤَخِّرُ مَا يَشَاءُ».

[١٨٥] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَ وُهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ عِلْمَيْنِ: عِلْمٌ مَكْنُونٌ مَخْزُونٌ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ مِنْ ذَلِكَ يَكُونُ الْبَدَاءُ؛ وَ عِلْمٌ عَلَّمَهُ مَلَائِكَتَهُ وَ رُسُلَهُ وَ أَنْبِيَاءَهُ فَنَحْنُ نَعْلَمُهُ».

---

١. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ الْبَدَاءِ، ج١، ص١٤٦، ح٢؛ التوحيد، بَابُ البداء، ص٣٣٣، ح٣.
١. سورة الرعد، الآية: ٣٩.
٢. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ الْبَدَاءِ، ج١، ص١٤٧، ح٣.
٣. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ الْبَدَاءِ، ج١، ص١٤٧، ح٨.

[١٨٦] ٤ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ هَلْ يَكُونُ الْيَوْمَ شَيْءٌ لَمْ يَكُنْ فِي عِلْمِ اللهِ بِالْأَمْسِ؟ قَالَ: «**لَا مَنْ قَالَ هَذَا فَأَخْزَاهُ اللهُ**». قُلْتُ: أَرَأَيْتَ مَا كَانَ؟ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَلَيْسَ فِي عِلْمِ اللهِ؟ قَالَ: «**بَلَى، قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ**».

[١٨٧] ٥ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ مَالِكٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ يَقُولُ: «**لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الْقَوْلِ بِالْبَدَاءِ مِنَ الْأَجْرِ مَا فَتَرُوا عَنِ الْكَلَامِ فِيهِ**».

[١٨٨] ٦ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الْكُوفِيِّ أَخِي يَحْيَى عَنْ مُرَازِمِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ يَقُولُ: «**مَا تَنَبَّأَ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يُقِرَّ لِلَّهِ بِخَمْسِ خِصَالٍ: بِالْبَدَاءِ؛ وَ الْمَشِيئَةِ؛ وَ السُّجُودِ؛ وَ الْعُبُودِيَّةِ؛ وَ الطَّاعَةِ**».

[١٨٩] ٧ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ جَهْمِ بْنِ أَبِي جَهْمَةَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَخْبَرَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِمَا كَانَ مُنْذُ كَانَتِ الدُّنْيَا وَ بِمَا يَكُونُ إِلَى انْقِضَاءِ الدُّنْيَا، وَ أَخْبَرَهُ بِالْمَحْتُومِ مِنْ ذَلِكَ، وَ اسْتَثْنَى عَلَيْهِ فِيمَا سِوَاهُ**».

---

٤. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ الْبَدَاءِ، ج١، ص١٤٨، ح١١؛ التوحيد، بَابُ البداء، ص٣٣٤، ح٨.
٥. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ الْبَدَاءِ، ج١، ص١٤٨، ح١٢؛ التوحيد، بَابُ البداء، ص٣٣٤، ح٧.
٦. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ الْبَدَاءِ، ج١، ص١٤٨، ح١٣؛ التوحيد، باب البداء، ص٣٣٣، ح٥.
٧. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ الْبَدَاءِ، ج١، ص١٤٨، ح١٤.

[١٩٠] ٨ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ يَقُولُ: «**مَا بَعَثَ اللهُ نَبِيّاً قَطُّ إِلَّا بِتَحْرِيمِ الْخَمْرِ، وَ أَنْ يُقِرَّ لِلَّهِ بِالْبَدَاءِ**».

[١٩١] ٩ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدانيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ [عَنْ أَبِيهِ] عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ يَقُولُ: «**مَا بَعَثَ اللهُ نَبِيّاً إِلَّا بِتَحْرِيمِ الْخَمْرِ، وَ أَنْ يُقِرَّ لِلَّهِ [بِالْبَدَاءِ]، بِأَنَّ اللهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وَ أَنْ يَكُونَ فِي تُرَاثِهِ الْكُنْدُرُ**».

بَابُ فِي أَنَّهُ لَا يَكُونُ شَيْءٌ فِي السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ إِلَّا بِسَبْعَةٍ

[١٩٢] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ جَمِيعاً عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِاللهِ وَ عَبْدِاللهِ بْنِ مُسْكَانَ جَمِيعاً عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ أَنَّهُ قَالَ: «**لَا يَكُونُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَ لَا فِي السَّمَاءِ إِلَّا بِهَذِهِ الْخِصَالِ السَّبْعِ: بِمَشِيئَةٍ؛ وَ إِرَادَةٍ؛ وَ قَدَرٍ؛ وَ قَضَاءٍ؛ وَ إِذْنٍ؛ وَ كِتَابٍ؛ وَ أَجَلٍ؛ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَقْدِرُ عَلَى نَقْضِ وَاحِدَةٍ فَقَدْ كَفَرَ**».

مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِاللهِ وَ ابْنِ مُسْكَانَ مِثْلَهُ.

---

٨. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ الْبَدَاءِ، ج١، ص١٤٨، ح١٥؛ التوحيد، باب البداء، ص٣٣٣، ح٦.
٩. عيون أخبار الرضا، باب ما جاء عن الرضا من الأخبار المنثورة، ج٢، ص١٥، ح٣٣؛ تهذيب الأحكام، كِتَابُ الصَّيْدِ وَ الذَّبَائِحِ، بَابُ الذَّبَائِحِ وَ الْأَطْعِمَةِ، ج٩، ص١١٩، ح١٨١.
١. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابٌ فِي أَنَّهُ لَا يَكُونُ شَيْءٌ فِي السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ، ج١، ص١٤٩، ح١.

[١٩٣] ٢ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ عِمْرَانَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ قَالَ: «**لَا يَكُونُ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَ لَا فِي الْأَرْضِ إِلَّا بِسَبْعٍ: بِقَضَاءٍ؛ وَ قَدَرٍ؛ وَ إِرَادَةٍ؛ وَ مَشِيئَةٍ؛ وَ كِتَابٍ؛ وَ أَجَلٍ؛ وَ إِذْنٍ؛ فَمَنْ زَعَمَ غَيْرَ هَذَا فَقَدْ كَذَبَ عَلَى اللهِ أَوْ رَدَّ عَلَى اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ**».

بَابُ الْمَشِيئَةِ وَ الْإِرَادَةِ

[١٩٤] ١ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبَانٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: شَاءَ وَ أَرَادَ وَ قَدَّرَ وَ قَضَى؟ قَالَ: «**نَعَمْ**». قُلْتُ: وَ أَحَبَّ؟ قَالَ: «**لَا**». قُلْتُ: وَ كَيْفَ شَاءَ وَ أَرَادَ وَ قَدَّرَ وَ قَضَى وَ لَمْ يُحِبَّ؟ قَالَ: «**هَكَذَا خَرَجَ إِلَيْنَا**».

[١٩٥] ٢ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنْ وَاصِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**أَمَرَ اللهُ وَ لَمْ يَشَأْ، وَ شَاءَ وَ لَمْ يَأْمُرْ، أَمَرَ إِبْلِيسَ أَنْ يَسْجُدَ لِآدَمَ وَ شَاءَ أَنْ لَا يَسْجُدَ وَ لَوْ شَاءَ لَسَجَدَ، وَ نَهَى آدَمَ عَنْ أَكْلِ الشَّجَرَةِ وَ شَاءَ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا وَ لَوْ لَمْ يَشَأْ لَمْ يَأْكُلْ**».

---

٢. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابٌ فِي أَنَّهُ لَا يَكُونُ شَيْءٌ فِي السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ، ج١، ص١٤٩، ح٢.
١. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ الْمَشِيئَةِ وَ الْإِرَادَةِ، ج١، ص١٥٠، ح٢.
٢. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ الْمَشِيئَةِ وَ الْإِرَادَةِ، ج١، ص١٥٠، ح٣.

[١٩٦] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الْفَتْحِ بْنِ يَزِيدَ الْجُرْجَانِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: «**إِنَّ لِلَّهِ إِرَادَتَيْنِ وَ مَشِيئَتَيْنِ: إِرَادَةَ حَتْمٍ؛ وَ إِرَادَةَ عَزْمٍ. يَنْهَى وَ هُوَ يَشَاءُ، وَ يَأْمُرُ وَ هُوَ لَا يَشَاءُ. أَوَ مَا رَأَيْتَ أَنَّهُ نَهَى آدَمَ وَ زَوْجَتَهُ أَنْ يَأْكُلَا مِنَ الشَّجَرَةِ وَ شَاءَ ذَلِكَ وَ لَوْ لَمْ يَشَأْ أَنْ يَأْكُلَا لَمَا غَلَبَتْ مَشِيئَتُهُمَا مَشِيئَةَ اللهِ تَعَالَى، وَ أَمَرَ إِبْرَاهِيمَ أَنْ يَذْبَحَ إِسْحَاقَ وَ لَمْ يَشَأْ أَنْ يَذْبَحَهُ وَ لَوْ شَاءَ لَمَا غَلَبَتْ مَشِيئَةُ إِبْرَاهِيمَ مَشِيئَةَ اللهِ تَعَالَى**».

[١٩٧] ٤ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنْ دُرُسْتَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ يَقُولُ: «**شَاءَ وَ أَرَادَ وَ لَمْ يُحِبَّ وَ لَمْ يَرْضَ؛ شَاءَ أَنْ لَا يَكُونَ شَيْءٌ إِلَّا بِعِلْمِهِ، وَ أَرَادَ مِثْلَ ذَلِكَ وَ لَمْ يُحِبَّ أَنْ يُقَالَ: ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ، وَ لَمْ يَرْضَ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ**».

[١٩٨] ٥ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: «**خَلَقَ اللهُ الْمَشِيَّةَ بِنَفْسِهَا ثُمَّ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ بِالْمَشِيَّةِ**».

---

٣. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ الْمَشِيئَةِ وَ الْإِرَادَةِ، ج١، ص١٥١، ح٤.
٤. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ الْمَشِيئَةِ وَ الْإِرَادَةِ، ج١، ص١٥١، ح٥؛ التوحيد، بَابُ المشيئة و الإرادة، ص٣٣٩، ح٩.
٥. التوحيد، بَابُ صفات الذات و صفات الأفعال، ص١٤٧، ح١٩.

[١٩٩] ٦ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] قَدْ زٰادَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَلَى هٰذِهِ الْوُجُوهِ الْعَشَرَةِ [في وُجُوهِ الْفِتْنَةِ] وَجْهاً آخَرَ فَقَالَ: مِنْ وُجُوهِ الفِتْنَةِ ما هُوَ المَحَبَّةُ وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿إِنَّمٰا أَمْوٰالُكُمْ وَ أَوْلٰادُكُمْ فِتْنَةٌ[1]﴾ أَيْ مَحَبَّةٌ.

بَابُ الابْتِلَاءِ وَ الاخْتِبَارِ

[٢٠٠] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّيَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: «**مَا مِنْ قَبْضٍ وَ لَا بَسْطٍ إِلَّا وَ لِلَّهِ فِيهِ مَشِيئَةٌ وَ قَضَاءٌ وَ ابْتِلَاءٌ**».

[٢٠١] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّيَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: «**إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ فِيهِ قَبْضٌ أَوْ بَسْطٌ مِمَّا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَوْ نَهَى عَنْهُ إِلَّا وَ فِيهِ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ابْتِلَاءٌ وَ قَضَاءٌ**».

بَابُ السَّعَادَةِ وَ الشَّقَاءِ

[٢٠٢] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ

---

٦. التوحيد، بَابُ القضاء و القدر و الفتنة، ذيل حديث ٣٢ ـ بعد نقل كلام بعض أهل العلم في بيان وجوه القضاء و الفتنة ـ ص٣٨٧.

١. سورة الأنفال، الآية: ٢٨.

١. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ الِابْتِلَاءِ وَ الِاخْتِبَارِ، ج١، ص١٥٢، ح١؛ التوحيد، بَابُ الابتلاء و الاختبار، ص٣٥٤، ح٢.

٢. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ الِابْتِلَاءِ وَ الِاخْتِبَارِ، ج١، ص١٥٢، ح٢.

١. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ السَّعَادَةِ وَ الشَّقَاءِ، ج١، ص١٥٤، ح٣.

عُثْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَنْظَلَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ أَنَّهُ قَالَ: «**يُسْلَكُ بِالسَّعِيدِ فِي طَرِيقِ الْأَشْقِيَاءِ حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ: مَا أَشْبَهَهُ بِهِمْ بَلْ هُوَ مِنْهُمْ، ثُمَّ يَتَدَارَكُهُ السَّعَادَةُ. وَ قَدْ يُسْلَكُ بِالشَّقِيِّ فِي طَرِيقِ السُّعَدَاءِ حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ: مَا أَشْبَهَهُ بِهِمْ بَلْ هُوَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَتَدَارَكُهُ الشَّقَاءُ. إِنَّ مَنْ كَتَبَهُ اللهُ سَعِيداً وَ إِنْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا فُوَاقُ نَاقَةٍ خَتَمَ لَهُ بِالسَّعَادَةِ**».

بَابُ الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ

[٢٠٣] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ وَ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ يَقُولُ: «**إِنَّ مِمَّا أَوْحَى اللهُ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِالسَّلاٰمُ وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ فِي التَّوْرَاةِ: أَنِّي أَنَا اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، خَلَقْتُ الْخَلْقَ وَ خَلَقْتُ الْخَيْرَ وَ أَجْرَيْتُهُ عَلَى يَدَيْ مَنْ أُحِبُّ، فَطُوبَى لِمَنْ أَجْرَيْتُهُ عَلَى يَدَيْهِ. وَ أَنَا اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، خَلَقْتُ الْخَلْقَ وَ خَلَقْتُ الشَّرَّ وَ أَجْرَيْتُهُ عَلَى يَدَيْ مَنْ أُرِيدُهُ، فَوَيْلٌ لِمَنْ أَجْرَيْتُهُ عَلَى يَدَيْهِ**».

[٢٠٤] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ يَقُولُ: «**إِنَّ فِي بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللهُ مِنْ كُتُبِهِ: أَنِّي أَنَا اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، خَلَقْتُ الْخَيْرَ وَ خَلَقْتُ الشَّرَّ فَطُوبَى لِمَنْ أَجْرَيْتُ عَلَى يَدَيْهِ الْخَيْرَ وَ**

---

١. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ، ج١، ص١٥٤، ح١.
٢. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ، ج١، ص١٥٤، ح٢.

وَيْلٌ لِمَنْ أجْرَيْتُ عَلَى يَدَيْهِ الشَّرَّ، وَ وَيْلٌ لِمَنْ يَقُولُ: كَيْفَ ذَا؟ وَ كَيْفَ ذَا؟».

[٢٠٥] ٣ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ بَكَّارِ بْنِ كَرْدَمٍ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ وَ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: «قَالَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: أنَا اللهُ لَا إلَهَ إلَّا أنَا، خَالِقُ الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ فَطُوبَى لِمَنْ أجْرَيْتُ عَلَى يَدَيْهِ الْخَيْرَ وَ وَيْلٌ لِمَنْ أجْرَيْتُ عَلَى يَدَيْهِ الشَّرَّ، وَ وَيْلٌ لِمَنْ يَقُولُ: كَيْفَ ذَا؟ وَ كَيْفَ هَذَا؟».

بَابُ الْجَبْرِ وَ الْقَدَرِ وَ الْأَمْرِ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ

[٢٠٦] ١ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «يَا يُونُسُ! لَا تَقُلْ: بِقَوْلِ الْقَدَرِيَّةِ، فَإنَّ الْقَدَرِيَّةَ لَمْ يَقُولُوا بِقَوْلِ أهْلِ الْجَنَّةِ، وَ لَا بِقَوْلِ أهْلِ النَّارِ، وَ لَا بِقَوْلِ إبْلِيسَ، فَإنَّ أهْلَ الْجَنَّةِ قَالُوا: ﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدٰانَا لِهٰذَا وَ مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لَا أنْ هَدٰانَا اللّٰهُ[١]﴾ وَ قَالَ أهْلُ النَّارِ: ﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَ كُنَّا قَوْماً ضَالِّينَ[٢]﴾ وَ قَالَ إبْلِيسُ: ﴿رَبِّ بِمَا أغْوَيْتَنِي[٣]﴾ فَقُلْتُ: وَ اللهِ مَا أقُولُ بِقَوْلِهِمْ وَ لَكِنِّي أقُولُ: لَا يَكُونُ إلَّا بِمَا شَاءَ اللهُ، وَ أرَادَ وَ قَدَّرَ وَ قَضَى فَقَالَ: «يَا يُونُسُ! لَيْسَ هَكَذَا لَا يَكُونُ إلَّا مَا شَاءَ اللهُ وَ أرَادَ وَ قَدَّرَ وَ قَضَى. يَا يُونُسُ! تَعْلَمُ مَا الْمَشِيئَةُ؟». قُلْتُ: لَا قَالَ: «هِيَ الذِّكْرُ الْأوَّلُ، فَتَعْلَمُ مَا الْإرَادَةُ؟». قُلْتُ: لَا، قَالَ: «هِيَ الْعَزِيمَةُ عَلَى مَا يَشَاءُ،

---

٣. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ، ج١، ص١٥٤، ح٣.

١. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ الْجَبْرِ وَ الْقَدَرِ وَ الْأَمْرِ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ، ج١، ص١٥٧، ح٤.

١. سورة الأعراف، الآية: ٤٣.

٢. سورة المؤمنون، الآية: ١٠٦.

٣. سورة الحجر، الآية: ٣٩.

فَتَعْلَمُ مَا الْقَدَرُ؟». قُلْتُ: لَا، قَالَ: «**هِيَ الْهَنْدَسَةُ وَ وَضْعُ الْحُدُودِ مِنَ الْبَقَاءِ وَ الْفَنَاءِ**». قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «**وَ الْقَضَاءُ هُوَ الْإِبْرَامُ وَ إِقَامَةُ الْعَيْنِ**». قَالَ: فَاسْتَأْذَنْتُهُ أَنْ أُقَبِّلَ رَأْسَهُ وَ قُلْتُ: فَتَحْتَ لِي شَيْئاً كُنْتُ عَنْهُ فِي غَفْلَةٍ.

[٢٠٧] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ قُرْطٍ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: «**قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالسُّوءِ وَ الْفَحْشَاءِ فَقَدْ كَذَبَ عَلَى اللهِ، وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْخَيْرَ وَ الشَّرَّ بِغَيْرِ مَشِيئَةِ اللهِ فَقَدْ أَخْرَجَ اللهَ مِنْ سُلْطَانِهِ، وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَعَاصِيَ بِغَيْرِ قُوَّةِ اللهِ فَقَدْ كَذَبَ عَلَى اللهِ، وَ مَنْ كَذَبَ عَلَى اللهِ أَدْخَلَهُ اللهُ النَّارَ**».

[٢٠٨] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِاللهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَتَكَلَّمُ فِي الْقَدَرِ وَ النَّاسُ مُجْتَمِعُونَ قَالَ: فَقُلْتُ: يَا هَذَا أَسْأَلُكَ؟ قَالَ: سَلْ قُلْتُ: يَكُونُ فِي مُلْكِ اللهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مَا لَا يُرِيدُ؟ قَالَ: فَأَطْرَقَ طَوِيلًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ لِي: يَا هَذَا لَئِنْ قُلْتُ: إِنَّهُ يَكُونُ فِي مُلْكِهِ مَا لَا يُرِيدُ إِنَّهُ لَمَقْهُورٌ وَ لَئِنْ قُلْتُ: لَا يَكُونُ فِي مُلْكِهِ إِلَّا مَا يُرِيدُ أَقْرَرْتُ لَكَ بِالْمَعَاصِي قَالَ: فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: سَأَلْتُ هَذَا الْقَدَرِيَّ فَكَانَ مِنْ جَوَابِهِ كَذَا وَ كَذَا فَقَالَ: «**لِنَفْسِهِ نَظَرَ أَمَا لَوْ قَالَ غَيْرَ مَا قَالَ لَهَلَكَ**».

---

٢. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ الْجَبْرِ وَ الْقَدَرِ وَ الْأَمْرِ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ، ج١، ص١٥٨، ح٦؛ التوحيد، بَابُ نفي الجبر و التفويض، ص٣٥٩، ح٢.

٣. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ الْجَبْرِ وَ الْقَدَرِ وَ الْأَمْرِ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ، ج١، ص١٥٨، ح٧.

[٢٠٩] ٤ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ قَالَا: «**إِنَّ اللهَ أَرْحَمُ بِخَلْقِهِ مِنْ أَنْ يُجْبِرَ خَلْقَهُ عَلَى الذُّنُوبِ ثُمَّ يُعَذِّبَهُمْ عَلَيْهَا، وَ اللهُ أَعَزُّ مِنْ أَنْ يُرِيدَ أَمْراً فَلَا يَكُونَ**». قَالَ: فَسُئِلَا عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ هَلْ بَيْنَ الْجَبْرِ وَ الْقَدَرِ مَنْزِلَةٌ ثَالِثَةٌ؟ قَالَا: «**نَعَمْ أَوْسَعُ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ**».

[٢١٠] ٥ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: سُئِلَ عَنِ الْجَبْرِ وَ الْقَدَرِ؟ فَقَالَ: «**لَا جَبْرَ وَ لَا قَدَرَ وَ لَكِنْ مَنْزِلَةٌ بَيْنَهُمَا، فِيهَا الْحَقُّ الَّتِي بَيْنَهُمَا لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا الْعَالِمُ أَوْ مَنْ عَلَّمَهَا إِيَّاهُ الْعَالِمُ**».

[٢١١] ٦ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ عِدَّةٍ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: قَالَ لَهُ رَجُلٌ: جُعِلْتُ فِدَاكَ؛ أَجْبَرَ اللهُ الْعِبَادَ عَلَى الْمَعَاصِي؟ فَقَالَ: «**اللهُ أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يُجْبِرَهُمْ عَلَى الْمَعَاصِي ثُمَّ يُعَذِّبَهُمْ عَلَيْهَا**». فَقَالَ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ؛ فَفَوَّضَ اللهُ إِلَى الْعِبَادِ؟ قَالَ: فَقَالَ: «**لَوْ فَوَّضَ إِلَيْهِمْ لَمْ يَحْصُرْهُمْ بِالْأَمْرِ وَ النَّهْيِ**». فَقَالَ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ فَبَيْنَهُمَا مَنْزِلَةٌ؟ قَالَ: فَقَالَ: «**نَعَمْ أَوْسَعُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ**».

[٢١٢] ٧ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ

---

٤. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ الْجَبْرِ وَ الْقَدَرِ وَ الْأَمْرِ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ، ج١، ص١٥٩، ح٩.
٥. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ الْجَبْرِ وَ الْقَدَرِ وَ الْأَمْرِ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ، ج١، ص١٥٩، ح١٠.
٦. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ الْجَبْرِ وَ الْقَدَرِ وَ الْأَمْرِ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ، ج١، ص١٥٩، ح١١.
٧. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ الْجَبْرِ وَ الْقَدَرِ وَ الْأَمْرِ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ، ج١، ص١٦٠، ح١٤.

بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: «**اللهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُكَلِّفَ النَّاسَ مَا لَا يُطِيقُونَ، وَ اللهُ أَعَزُّ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِي سُلْطَانِهِ مَا لَا يُرِيدُ**».

بَابُ الاسْتِطَاعَةِ

[٢١٣] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِالسَّلاٰمُ عَنِ الاسْتِطَاعَةِ؟ فَقَالَ: «**يَسْتَطِيعُ الْعَبْدُ بَعْدَ أَرْبَعِ خِصَالٍ: أَنْ يَكُونَ مُخَلَّى السَّرْبِ؛ صَحِيحَ الْجِسْمِ؛ سَلِيمَ الْجَوَارِحِ؛ لَهُ سَبَبٌ وَارِدٌ مِنَ اللهِ**». قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ؛ فَسِّرْ لِي هَذَا قَالَ: «**أَنْ يَكُونَ الْعَبْدُ مُخَلَّى السَّرْبِ؛ صَحِيحَ الْجِسْمِ؛ سَلِيمَ الْجَوَارِحِ؛ يُرِيدُ أَنْ يَزْنِيَ فَلَا يَجِدُ امْرَأَةً ثُمَّ يَجِدُهَا، فَإِمَّا أَنْ يَعْصِمَ نَفْسَهُ فَيَمْتَنِعَ كَمَا امْتَنَعَ يُوسُفُ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ أَوْ يُخَلِّيَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ إِرَادَتِهِ فَيَزْنِيَ فَيُسَمَّى زَانِياً وَ لَمْ يُطِعِ اللهَ بِإِكْرَاهٍ وَ لَمْ يَعْصِهِ بِغَلَبَةٍ**».

[٢١٤] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ وَ عَبْدِاللهِ بْنِ يَزِيدَ جَمِيعاً عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ عَنِ الاسْتِطَاعَةِ؟ فَقَالَ: «**أَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَعْمَلَ مَا لَمْ يُكَوَّنْ؟**». قَالَ: لَا؛ قَالَ: «**فَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْتَهِيَ عَمَّا قَدْ كُوِّنَ؟**». قَالَ: لَا؛ قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ:

---

١. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ الاسْتِطَاعَةِ، ج١، ص١٦٠، ح١.
٢. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ الاسْتِطَاعَةِ، ج١، ص١٦١، ح٢.

«فَمَتَى أَنْتَ مُسْتَطِيعٌ؟». قَالَ: لَا أَدْرِي قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «إِنَّ اللهَ خَلَقَ خَلْقاً فَجَعَلَ فِيهِمْ آلَةَ الاسْتِطَاعَةِ، ثُمَّ لَمْ يُفَوِّضْ إِلَيْهِمْ، فَهُمْ مُسْتَطِيعُونَ لِلْفِعْلِ وَقْتَ الْفِعْلِ مَعَ الْفِعْلِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ الْفِعْلَ، فَإِذَا لَمْ يَفْعَلُوهُ فِي مُلْكِهِ لَمْ يَكُونُوا مُسْتَطِيعِينَ أَنْ يَفْعَلُوا فِعْلًا لَمْ يَفْعَلُوهُ، لِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَعَزُّ مِنْ أَنْ يُضَادَّهُ فِي مُلْكِهِ أَحَدٌ». قَالَ الْبَصْرِيُّ: فَالنَّاسُ مَجْبُورُونَ؟ قَالَ: «لَوْ كَانُوا مَجْبُورِينَ كَانُوا مَعْذُورِينَ». قَالَ: فَفَوَّضَ إِلَيْهِمْ؟ قَالَ «لَا». قَالَ: فَمَا هُمْ؟ قَالَ: «عَلِمَ مِنْهُمْ فِعْلًا فَجَعَلَ فِيهِمْ آلَةَ الْفِعْلِ فَإِذَا فَعَلُوهُ كَانُوا مَعَ الْفِعْلِ مُسْتَطِيعِين». قَالَ الْبَصْرِيُّ: أَشْهَدُ أَنَّهُ الْحَقُّ وَ أَنَّكُمْ أَهْلُ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَ الرِّسَالَةِ.

[٢١٥] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ صَالِحٍ النِّيلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ هَلْ لِلْعِبَادِ مِنَ الاسْتِطَاعَةِ شَيْءٌ؟ قَالَ: فَقَالَ لِي: «إِذَا فَعَلُوا الْفِعْلَ كَانُوا مُسْتَطِيعِينَ بِالاسْتِطَاعَةِ الَّتِي جَعَلَهَا اللهُ فِيهِمْ». قَالَ: قُلْتُ: وَ مَا هِيَ؟ قَالَ: «الْآلَةُ مِثْلُ الزَّانِي إِذَا زَنَى كَانَ مُسْتَطِيعاً لِلزِّنَا حِينَ زَنَى، وَ لَوْ أَنَّهُ تَرَكَ الزِّنَا وَ لَمْ يَزْنِ كَانَ مُسْتَطِيعاً لِتَرْكِهِ إِذَا تَرَكَ». قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «لَيْسَ لَهُ مِنَ الاسْتِطَاعَةِ قَبْلَ الْفِعْلِ قَلِيلٌ وَ لَا كَثِيرٌ، وَ لَكِنْ مَعَ الْفِعْلِ وَ التَّرْكِ كَانَ مُسْتَطِيعاً» قُلْتُ: فَعَلَى مَا ذَا يُعَذِّبُهُ؟ قَالَ: «بِالْحُجَّةِ الْبَالِغَةِ وَ الْآلَةِ الَّتِي رَكَّبَ فِيهِمْ. إِنَّ اللهَ لَمْ يُجْبِرْ أَحَداً عَلَى مَعْصِيَتِهِ، وَ لَا أَرَادَ إِرَادَةَ حَتْمٍ الْكُفْرَ مِنْ أَحَدٍ، وَ لَكِنْ حِينَ كَفَرَ كَانَ فِي إِرَادَةِ اللهِ أَنْ يَكْفُرَ وَ هُمْ فِي إِرَادَةِ اللهِ، وَ فِي عِلْمِهِ أَنْ لَا يَصِيرُوا إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ» قُلْتُ: أَرَادَ مِنْهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا؟ قَالَ:

---

٣. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ الِاسْتِطَاعَةِ، ج١، ص١٦٢، ح٣.

«لَيْسَ هَكَذَا أَقُولُ، وَ لَكِنِّي أَقُولُ: عَلِمَ أَنَّهُمْ سَيَكْفُرُونَ فَأَرَادَ الْكُفْرَ لِعِلْمِهِ فِيهِمْ، وَ لَيْسَتْ هِيَ إِرَادَةَ حَتْمٍ إِنَّمَا هِيَ إِرَادَةُ اخْتِيَارٍ».

بَابُ الْبَيَانِ وَ التَّعْرِيفِ وَ لُزُومِ الْحُجَّةِ

[٢١٦] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّيَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاَمُ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ مٰا كٰانَ اللّٰهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَدٰاهُمْ حَتّٰى يُبَيِّنَ لَهُمْ مٰا يَتَّقُونَ[1]﴾ قَالَ: «حَتَّى يُعَرِّفَهُمْ مَا يُرْضِيهِ وَ مَا يُسْخِطُهُ». وَ قَالَ: «﴿فَأَلْهَمَهٰا فُجُورَهٰا وَ تَقْوٰاهٰا[2]﴾ قَالَ: «بَيَّنَ لَهَا مَا تَأْتِي وَ مَا تَتْرُكُ». وَ قَالَ: «﴿إِنّٰا هَدَيْنٰاهُ السَّبِيلَ إِمّٰا شٰاكِراً وَ إِمّٰا كَفُوراً[3]﴾ قَالَ: «عَرَّفْنَاهُ إِمَّا آخِذٌ وَ إِمَّا تَارِكٌ». وَ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿وَ أَمّٰا ثَمُودُ فَهَدَيْنٰاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمىٰ عَلَى الْهُدىٰ[4]﴾ قَالَ: «عَرَّفْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى وَ هُمْ يَعْرِفُونَ».

---

١. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ الْبَيَانِ وَ التَّعْرِيفِ وَ لُزُومِ الْحُجَّةِ، ج١، ص١٦٣، ح٣.

١. سورة التوبة، الآية: ١١٥.

٢. سورة الشمس، الآية: ٨.

٣. سورة الإنسان، الآية: ٣.

٤. سورة فصلت، الآية: ١٧.

[٢١٧] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ هَدَيْنٰاهُ النَّجْدَيْنِ[١]﴾ قَالَ: «نَجْدَ الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ».

[٢١٨] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: أَصْلَحَكَ اللهُ؛ هَلْ جُعِلَ فِي النَّاسِ أَدَاةٌ يَنَالُونَ بِهَا الْمَعْرِفَةَ؟ قَالَ: فَقَالَ: «لَا». قُلْتُ: فَهَلْ كُلِّفُوا الْمَعْرِفَةَ؟ قَالَ: «لَا؛ عَلَى اللهِ الْبَيَانُ، ﴿لٰا يُكَلِّفُ اللّٰهُ نَفْساً إِلّٰا وُسْعَهٰا[١]﴾ ﴿وَ لٰا يُكَلِّفُ اللّٰهُ نَفْساً إِلّٰا مٰا آتٰاهٰا[٢]﴾». قَالَ: وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿وَ مٰا كٰانَ اللّٰهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَدٰاهُمْ حَتّٰى يُبَيِّنَ لَهُمْ مٰا يَتَّقُونَ[٣]﴾ قَالَ: «حَتَّى يُعَرِّفَهُمْ مَا يُرْضِيهِ وَ مَا يُسْخِطُهُ».

[٢١٩] ٤ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ سَعْدَانَ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: «إِنَّ اللهَ لَمْ يُنْعِمْ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً إِلَّا وَ قَدْ أَلْزَمَهُ فِيهَا الْحُجَّةَ مِنَ اللهِ، فَمَنْ مَنَّ اللهُ عَلَيْهِ فَجَعَلَهُ قَوِيّاً فَحُجَّتُهُ عَلَيْهِ الْقِيَامُ بِمَا كَلَّفَهُ وَ احْتِمالُ مَنْ هُوَ دُونَهُ مِمَّنْ هُوَ أَضْعَفُ مِنْهُ. وَ مَنْ مَنَّ اللهُ عَلَيْهِ

---

٢. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ الْبَيَانِ وَ التَّعْرِيفِ وَ لُزُومِ الْحُجَّةِ، ج١، ص١٦٣، ح٤؛ التوحيد، بَابُ التعريف و البيان والحجة والهداية، ص٤١١، ح٥.

١. سورة البلد، الآية: ١٠.

٣. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ الْبَيَانِ وَ التَّعْرِيفِ وَ لُزُومِ الْحُجَّةِ، ج١، ص١٦٣، ح٥.

١. سورة البقرة، الآية: ٢٨٦.

٢. سورة الطلاق، الآية: ٧.

٣. سورة التوبة، الآية: ١١٥.

٤. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ الْبَيَانِ وَ التَّعْرِيفِ وَ لُزُومِ الْحُجَّةِ، ج١، ص١٦٣، ح٦.

فَجَعَلَهُ مُوَسَّعاً عَلَيْهِ فَحُجَّتُهُ عَلَيْهِ مَالُهُ ثُمَّ تَعَاهُدُهُ الْفُقَرَاءَ بَعْدُ بِنَوَافِلِهِ، وَ مَنْ مَنَّ اللهُ عَلَيْهِ فجَعَلَهُ شَرِيفاً فِي بَيْتِهِ جَمِيلاً فِي صُورَتِهِ فُحُجَّتُهُ عَلَيْهِ أَنْ يَحْمَدَ اللّٰهَ عَلىٰ ذٰلِكَ وَ أن لاٰ يَتَطاوَلَ عَلىٰ غَيْرِهِ فَيَمْنَعُ حُقُوقَ الضُّعَفٰاءِ لِحٰالِ شَرَفِهِ وَ جَمالِهِ».

بَابُ حُجَجِ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ

[٢٢٠] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ مَنْ لَمْ يَعْرِفْ شَيْئاً هَلْ عَلَيْهِ شَيْءٌ؟ قَالَ: «لَا».

[٢٢١] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانٍ الْأَحْمَرِ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الطَّيَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: قَالَ لِي: «**اكْتُبْ**». فَأَمْلَى عَلَيَّ: «**إِنَّ مِنْ قَوْلِنَا: إِنَّ اللهَ يَحْتَجُّ عَلَى الْعِبَادِ بِمَا آتَاهُمْ وَ عَرَّفَهُمْ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ رَسُولًا، وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْكِتَابَ، فَأَمَرَ فِيهِ وَ نَهَى؛ أَمَرَ فِيهِ بِالصَّلَاةِ وَ الصِّيَامِ، فَنَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنِ الصَّلَاةِ فَقَالَ: أَنَا أُنِيمُكَ وَ أَنَا أُوقِظُكَ، فَإِذَا قُمْتَ فَصَلِّ لِيَعْلَمُوا إِذَا أَصَابَهُمْ ذَلِكَ كَيْفَ يَصْنَعُونَ، لَيْسَ كَمَا يَقُولُونَ: إِذَا نَامَ عَنْهَا هَلَكَ، وَ كَذَلِكَ الصِّيَامُ أَنَا أُمْرِضُكَ وَ أَنَا أُصِحُّكَ فَإِذَا شَفَيْتُكَ فَاقْضِهِ**». ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**وَ كَذَلِكَ إِذَا نَظَرْتَ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ لَمْ تَجِدْ أَحَداً فِي ضِيقٍ وَ لَمْ تَجِدْ أَحَداً إِلَّا وَ لِلَّهِ عَلَيْهِ الْحُجَّةُ، وَ لِلَّهِ فِيهِ الْمَشِيئَةُ. وَ لَا أَقُولُ: إِنَّهُمْ مَا شَاءُوا**

١. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ حُجَجِاللهِ عَلَى خَلْقِهِ، ج١، ص١٦٤، ح٢.
٢. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ حُجَجِاللهِ عَلَى خَلْقِهِ، ج١، ص١٦٤، ح٤.

صَنَعُوا». ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللهَ يَهْدِي وَ يُضِلُّ». وَ قَالَ: «وَ مَا أُمِرُوا إِلَّا بِدُونِ سَعَتِهِمْ. وَ كُلُّ شَيْءٍ أُمِرَ النَّاسُ بِهِ فَهُمْ يَسَعُونَ لَهُ، وَ كُلُّ شَيْءٍ لَا يَسَعُونَ لَهُ فَهُوَ مَوْضُوعٌ عَنْهُمْ، وَ لَكِنَّ النَّاسَ لَا خَيْرَ فِيهِمْ». ثُمَّ تَلَا عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعَفٰاءِ وَ لٰا عَلَى الْمَرْضىٰ وَ لٰا عَلَى الَّذِينَ لٰا يَجِدُونَ مٰا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ ـ فَوُضِعَ عَنْهُمْ ـ مٰا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَ اللّٰهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ * وَ لٰا عَلَى الَّذِينَ إِذٰا مٰا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ[1]﴾ قَالَ: «فَوُضِعَ عَنْهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَجِدُونَ».

بَابُ الْهِدَايَةِ أَنَّهَا مِنَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ

[٢٢٢] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «يَا ثَابِتُ مَا لَكُمْ وَ لِلنَّاسِ؟ كُفُّوا عَنِ النَّاسِ وَ لَا تَدْعُوا أَحَداً إِلَى أَمْرِكُمْ، فَوَ اللهِ لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلَ الْأَرَضِينَ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَهْدُوا عَبْداً يُرِيدُ اللهُ ضَلَالَتَهُ مَا اسْتَطَاعُوا عَلَى أَنْ يَهْدُوهُ، وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلَ الْأَرَضِينَ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يُضِلُّوا عَبْداً يُرِيدُ اللهُ هِدَايَتَهُ مَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يُضِلُّوهُ. كُفُّوا عَنِ النَّاسِ وَ لَا يَقُولُ أَحَدٌ: عَمِّي وَ أَخِي وَ ابْنُ عَمِّي وَ جَارِي، فَإِنَّ اللهَ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْراً طَيَّبَ رُوحَهُ فَلَا يَسْمَعُ مَعْرُوفاً إِلَّا عَرَفَهُ وَ لَا مُنْكَراً إِلَّا أَنْكَرَهُ، ثُمَّ يَقْذِفُ اللهُ فِي قَلْبِهِ كَلِمَةً يَجْمَعُ بِهَا أَمْرَهُ».

---

١. سورة التوبة، الآية: ٩١ و ٩٢.

١. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ الْهِدَايَةِ أَنَّهَا مِنَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، ج١، ص١٦٥، ح١.

[٢٢٣] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: قَالَ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْراً نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً مِنْ نُورٍ، وَ فَتَحَ مَسَامِعَ قَلْبِهِ، وَ وَكَّلَ بِهِ مَلَكاً يُسَدِّدُهُ. وَ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ سُوءاً نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً سَوْدَاءَ، وَ سَدَّ مَسَامِعَ قَلْبِهِ، وَ وَكَّلَ بِهِ شَيْطَاناً يُضِلُّهُ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللّٰهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلاٰمِ وَ مَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً كَأَنَّمٰا يَصَّعَّدُ فِي السَّمٰاءِ[1]﴾**».

[٢٢٤] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ يَقُولُ: «**اجْعَلُوا أَمْرَكُمْ لِلَّهِ وَ لَا تَجْعَلُوهُ لِلنَّاسِ، فَإِنَّهُ مَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ لِلَّهِ وَ مَا كَانَ لِلنَّاسِ فَلَا يَصْعَدُ إِلَى اللهِ. وَ لَا تُخَاصِمُوا النَّاسَ لِدِينِكُمْ فَإِنَّ الْمُخَاصَمَةَ مَمْرَضَةٌ لِلْقَلْبِ. إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: ﴿إِنَّكَ لٰا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لٰكِنَّ اللّٰهَ يَهْدِي مَنْ يَشٰاءُ[1]﴾ وَ قَالَ: ﴿أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النّٰاسَ حَتّٰى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ [2]﴾ ذَرُوا النَّاسَ فَإِنَّ النَّاسَ أَخَذُوا عَنِ النَّاسِ وَ إِنَّكُمْ أَخَذْتُمْ عَنْ**

---

٢. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ الْهِدَايَةِ أَنَّهَا مِنَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، ج١، ص١٦٦، ح٢؛ التوحيد، بَابُ التعريف و البيان والحجة والهداية، ص٤١٥، ح١٤.

١. سورة الأنعام، الآية: ١٢٥.

٣. الكافي، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ الْهِدَايَةِ أَنَّهَا مِنَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، ج١، ص١٦٦، ح٣.

١. سورة القصص، الآية: ٥٦.

٢. سورة يونس، الآية: ٩٩.

رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنِّي سَمِعْتُ أَبِي عَلَيْهِ السَّلاٰمُ يَقُولُ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا كَتَبَ عَلَى عَبْدٍ أَنْ يَدْخُلَ فِي هَذَا الْأَمْرِ كَانَ أَسْرَعَ إِلَيْهِ مِنَ الطَّيْرِ إِلَى وَكْرِهِ».

كِتَابُ الْحُجَّةِ

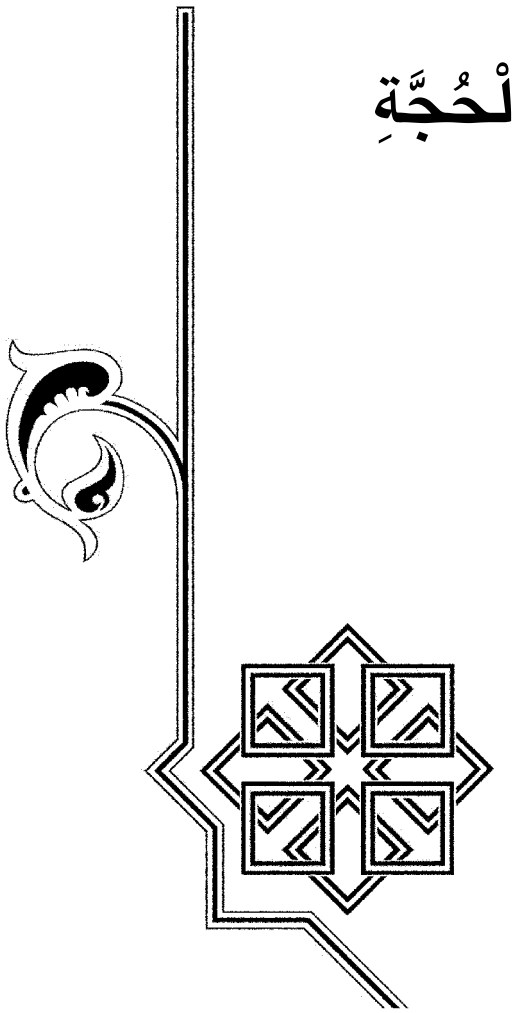

بَابُ الاضْطِرَارِ إِلَى الْحُجَّةِ

[٢٢٥] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عُمَرَ الْفُقَيْمِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ أَنَّهُ قَالَ لِلزِّنْدِيقِ الَّذِي سَأَلَهُ: مِنْ أَيْنَ أَثْبَتَّ الْأَنْبِيَاءَ وَالرُّسُلَ؟ قَالَ: «**إِنَّا لَمَّا أَثْبَتْنَا أَنَّ لَنَا خَالِقاً صَانِعاً مُتَعَالِياً عَنَّا وَ عَنْ جَمِيعِ مَا خَلَقَ ـ وَ كَانَ ذَلِكَ الصَّانِعُ حَكِيماً مُتَعَالِياً لَمْ يَجُزْ أَنْ يُشَاهِدَهُ خَلْقُهُ، وَ لَا يُلَامِسُوهُ فَيُبَاشِرَهُمْ وَ يُبَاشِرُوهُ، وَ يُحَاجَّهُمْ وَ يُحَاجُّوهُ ـ ثَبَتَ أَنَّ لَهُ سُفَرَاءَ فِي خَلْقِهِ يُعَبِّرُونَ عَنْهُ إِلَى خَلْقِهِ وَ عِبَادِهِ وَ يَدُلُّونَهُمْ عَلَى مَصَالِحِهِمْ وَ مَنَافِعِهِمْ وَ مَا بِهِ بَقَاؤُهُمْ وَ فِي تَرْكِهِ فَنَاؤُهُمْ. فَثَبَتَ الْآمِرُونَ وَ النَّاهُونَ عَنِ الْحَكِيمِ الْعَلِيمِ فِي خَلْقِهِ وَ الْمُعَبِّرُونَ عَنْهُ جَلَّ وَ عَزَّ، وَ هُمُ الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ وَ صَفْوَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ حُكَمَاءَ مُؤَدَّبِينَ بِالْحِكْمَةِ، مَبْعُوثِينَ بِهَا، غَيْرَ مُشَارِكِينَ لِلنَّاسِ عَلَى مُشَارَكَتِهِمْ لَهُمْ فِي الْخَلْقِ وَ التَّرْكِيبِ فِي شَيْءٍ مِنْ أَحْوَالِهِمْ، مُؤَيَّدِينَ مِنْ عِنْدِ الْحَكِيمِ الْعَلِيمِ بِالْحِكْمَةِ. ثُمَّ ثَبَتَ ذَلِكَ فِي كُلِّ دَهْرٍ وَ زَمَانٍ مِمَّا أَتَتْ بِهِ الرُّسُلُ وَ الْأَنْبِيَاءُ مِنَ الدَّلَائِلِ وَ الْبَرَاهِينِ لِكَيْلَا تَخْلُوَ أَرْضُ اللهِ مِنْ حُجَّةٍ يَكُونُ مَعَهُ عِلْمٌ يَدُلُّ عَلَى صِدْقِ مَقَالَتِهِ وَ جَوَازِ عَدَالَتِهِ**».

---

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ الاضْطِرَارِ إِلَى الْحُجَّةِ، ج١، ص١٦٨، ح١؛ علل الشرايع، الباب ٩٩، ح٣، ج١، ص١٢٥.

[٢٢٦] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: كَانَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ مِنْهُمْ حُمْرَانُ بْنُ أَعْيَنَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ وَ هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ وَ الطَّيَّارُ وَ جَمَاعَةٌ فِيهِمْ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ وَ هُوَ شَابٌّ فَقَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: «**يَا هِشَامُ أَلَا تُخْبِرُنِي كَيْفَ صَنَعْتَ بِعَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ وَ كَيْفَ سَأَلْتَهُ؟**». فَقَالَ هِشَامٌ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ! إِنِّي أُجِلُّكَ وَ أَسْتَحْيِيكَ وَ لَا يَعْمَلُ لِسَانِي بَيْنَ يَدَيْكَ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ: «**إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَافْعَلُوا**». قَالَ هِشَامٌ: بَلَغَنِي مَا كَانَ فِيهِ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ وَ جُلُوسُهُ فِي مَسْجِدِ الْبَصْرَةِ فَعَظُمَ ذَلِكَ عَلَيَّ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ وَ دَخَلْتُ الْبَصْرَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَأَتَيْتُ مَسْجِدَ الْبَصْرَةِ، فَإِذَا أَنَا بِحَلْقَةٍ كَبِيرَةٍ فِيهَا عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ وَ عَلَيْهِ شَمْلَةٌ سَوْدَاءُ مُتَّزِراً بِهَا مِنْ صُوفٍ وَ شَمْلَةٌ مُرْتَدِياً بِهَا وَ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ، فَاسْتَفْرَجْتُ النَّاسَ فَأَفْرَجُوا لِي، ثُمَّ قَعَدْتُ فِي آخِرِ الْقَوْمِ عَلَى رُكْبَتَيَّ ثُمَّ قُلْتُ: أَيُّهَا الْعَالِمُ! إِنِّي رَجُلٌ غَرِيبٌ تَأْذَنُ لِي فِي مَسْأَلَةٍ فَقَالَ لِي: نَعَمْ، فَقُلْتُ لَهُ: أَلَكَ عَيْنٌ؟ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ أَيُّ شَيْءٍ هَذَا مِنَ السُّؤَالِ؟ وَ شَيْءٌ تَرَاهُ كَيْفَ تَسْأَلُ عَنْهُ؟ فَقُلْتُ: هَكَذَا مَسْأَلَتِي فَقَالَ: يَا بُنَيَّ سَلْ؛ وَ إِنْ كَانَتْ مَسْأَلَتُكَ حَمْقَاءَ، قُلْتُ: أَجِبْنِي فِيهَا قَالَ لِي: سَلْ قُلْتُ: أَلَكَ عَيْنٌ؟ قَالَ: نَعَمْ قُلْتُ: فَمَا تَصْنَعُ بِهَا؟ قَالَ: أَرَى بِهَا الْأَلْوَانَ وَ الْأَشْخَاصَ قُلْتُ: فَلَكَ أَنْفٌ؟ قَالَ: نَعَمْ قُلْتُ: فَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: أَشَمُّ بِهِ الرَّائِحَةَ قُلْتُ: أَلَكَ فَمٌ؟ قَالَ: نَعَمْ قُلْتُ: فَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: أَذُوقُ بِهِ الطَّعْمَ قُلْتُ: فَلَكَ أُذُنٌ؟ قَالَ: نَعَمْ قُلْتُ: فَمَا تَصْنَعُ بِهَا؟ قَالَ: أَسْمَعُ بِهَا الصَّوْتَ.

قُلْتُ: أَلَكَ قَلْبٌ؟ قَالَ: نَعَمْ قُلْتُ: فَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: أُمَيِّزُ بِهِ كُلَّ مَا وَرَدَ عَلَى هَذِهِ الْجَوَارِحِ وَ الْحَوَاسِّ قُلْتُ: أَوَ لَيْسَ فِي هَذِهِ الْجَوَارِحِ غِنًى عَنِ الْقَلْبِ؟ فَقَالَ: لَا قُلْتُ: وَ كَيْفَ ذَلِكَ وَ هِيَ

٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ الاضْطِرَارِ إِلَى الْحُجَّةِ، ج ١، ص ١٦٩، ح ٣.

صَحِيحَةٌ سَلِيمَةٌ؟ قَالَ: يَا بُنَيَّ إِنَّ الْجَوَارِحَ إِذَا شَكَّتْ فِي شَيْءٍ شَمَّتْهُ أَوْ رَأَتْهُ أَوْ ذَاقَتْهُ أَوْ سَمِعَتْهُ رَدَّتْهُ إِلَى الْقَلْبِ فَيَسْتَيْقِنُ الْيَقِينَ وَ يُبْطِلُ الشَّكَّ قَالَ هِشَامٌ: فَقُلْتُ لَهُ: فَإِنَّمَا أَقَامَ اللهُ الْقَلْبَ لِشَكِّ الْجَوَارِحِ؟ قَالَ: نَعَمْ قُلْتُ: لَا بُدَّ مِنَ الْقَلْبِ وَ إِلَّا لَمْ تَسْتَيْقِنِ الْجَوَارِحُ؟ قَالَ: نَعَمْ

فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مَرْوَانَ! فَاللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمْ يَتْرُكْ جَوَارِحَكَ حَتَّى جَعَلَ لَهَا إِمَاماً يُصَحِّحُ لَهَا الصَّحِيحَ، وَ يَتَيَقَّنُ بِهِ مَا شُكَّ فِيهِ، وَ يَتْرُكُ هَذَا الْخَلْقَ كُلَّهُمْ فِي حَيْرَتِهِمْ وَ شَكِّهِمْ وَ اخْتِلَافِهِمْ، لَا يُقِيمُ لَهُمْ إِمَاماً يَرُدُّونَ إِلَيْهِ شَكَّهُمْ وَ حَيْرَتَهُمْ، وَ يُقِيمُ لَكَ إِمَاماً لِجَوَارِحِكَ تَرُدُّ إِلَيْهِ حَيْرَتَكَ وَ شَكَّكَ؟ قَالَ: فَسَكَتَ وَ لَمْ يَقُلْ لِي شَيْئاً، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ لِي: أَنْتَ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ؟ فَقُلْتُ: لَا قَالَ: أَمِنْ جُلَسَائِهِ؟ قُلْتُ: لَا قَالَ: فَمِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ: فَأَنْتَ إِذاً هُوَ، ثُمَّ ضَمَّنِي إِلَيْهِ وَ أَقْعَدَنِي فِي مَجْلِسِهِ وَ زَالَ عَنْ مَجْلِسِهِ وَ مَا نَطَقَ حَتَّى قُمْتُ.

قَالَ: فَضَحِكَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ وَ قَالَ: «**يَا هِشَامُ! مَنْ عَلَّمَكَ هَذَا؟**». قُلْتُ: شَيْءٌ أَخَذْتُهُ مِنْكَ وَ أَلْقَيْتُهُ فَقَالَ: «**هَذَا وَ اللهِ مَكْتُوبٌ فِي صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى**».

[٢٢٧] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ فَوَرَدَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَقَالَ: إِنِّي رَجُلٌ صَاحِبُ كَلَامٍ وَ فِقْهٍ وَ فَرَائِضَ، وَ قَدْ جِئْتُ لِمُنَاظَرَةِ أَصْحَابِكَ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: «**كَلَامُكَ مِنْ كَلَامِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَوْ مِنْ عِنْدِكَ؟**». فَقَالَ: مِنْ كَلَامِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مِنْ عِنْدِي، فَقَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: «**فَأَنْتَ إِذاً شَرِيكُ رَسُولِ اللهِ؟**». قَالَ: لَا قَالَ: «**فَسَمِعْتَ الْوَحْيَ عَنِ**

٣. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ الاضْطِرَارِ إِلَى الْحُجَّةِ، ج١، ص١٧١، ح٤.

اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ يُخْبِرُكَ؟». قَالَ: لَا قَالَ: «**فَتَجِبُ طَاعَتُكَ كَمَا تَجِبُ طَاعَةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ؟**». قَالَ: لَا فَالْتَفَتَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ إِلَيَّ فَقَالَ: «**يَا يُونُسَ بْنَ يَعْقُوبَ هَذَا قَدْ خَصَمَ نَفْسَهُ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ**». ثُمَّ قَالَ: «**يَا يُونُسُ! لَوْ كُنْتَ تُحْسِنُ الْكَلَامَ كَلَّمْتَهُ**». قَالَ يُونُسُ: فَيَا لَهَا مِنْ حَسْرَةٍ فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ؛ إِنِّي سَمِعْتُكَ تَنْهَى عَنِ الْكَلَامِ وَ تَقُولُ: وَيْلٌ لِأَصْحَابِ الْكَلَامِ، يَقُولُونَ: هَذَا يُنْقَادُ وَ هَذَا لَا يُنْقَادُ، وَ هَذَا يُنْسَاقُ وَ هَذَا لَا يُنْسَاقُ، وَ هَذَا نَعْقِلُهُ وَ هَذَا لَا نَعْقِلُهُ. فَقَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**إِنَّمَا قُلْتُ: فَوَيْلٌ لَهُمْ إِنْ تَرَكُوا مَا أَقُولُ، وَ ذَهَبُوا إِلَى مَا يُرِيدُونَ**». ثُمَّ قَالَ لِي: «**اخْرُجْ إِلَى الْبَابِ فَانْظُرْ مَنْ تَرَى مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ فَأَدْخِلْهُ**». قَالَ: فَأَدْخَلْتُ حُمْرَانَ بْنَ أَعْيَنَ وَ كَانَ يُحْسِنُ الْكَلَامَ، وَ أَدْخَلْتُ الْأَحْوَلَ وَ كَانَ يُحْسِنُ الْكَلَامَ، وَ أَدْخَلْتُ هِشَامَ بْنَ سَالِمٍ وَ كَانَ يُحْسِنُ الْكَلَامَ، وَ أَدْخَلْتُ قَيْسَ بْنَ الْمَاصِرِ وَ كَانَ عِنْدِي أَحْسَنَهُمْ كَلَاماً، وَ كَانَ قَدْ تَعَلَّمَ الْكَلَامَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلام. فَلَمَّا اسْتَقَرَّ بِنَا الْمَجْلِسُ، وَ كَانَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَبْلَ الْحَجِّ يَسْتَقِرُّ أَيَّاماً فِي جَبَلٍ فِي طَرَفِ الْحَرَمِ فِي فَازَةٍ لَهُ مَضْرُوبَةٍ قَالَ: فَأَخْرَجَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ رَأْسَهُ مِنْ فَازَتِهِ فَإِذَا هُوَ بِبَعِيرٍ يَخُبُّ، فَقَالَ هِشَامٌ: وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ قَالَ: فَظَنَنَّا أَنَّ هِشَاماً رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ عَقِيلٍ كَانَ شَدِيدَ الْمَحَبَّةِ لَه قَالَ: فَوَرَدَ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ وَ هُوَ أَوَّلُ مَا اخْتَطَّتْ لِحْيَتُهُ وَ لَيْسَ فِينَا إِلَّا مَنْ هُوَ أَكْبَرُ سِنّاً مِنْهُ قَالَ: فَوَسَّعَ لَهُ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ وَ قَالَ: «**نَاصِرُنَا بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ وَ يَدِهِ**». ثُمَّ قَالَ: «**يَا حُمْرَانُ كَلِّمِ الرَّجُلَ**». فَكَلَّمَهُ فَظَهَرَ عَلَيْهِ حُمْرَانُ، ثُمَّ قَالَ: «**يَا طَاقِيُّ كَلِّمْهُ**». فَكَلَّمَهُ فَظَهَرَ عَلَيْهِ الْأَحْوَلُ، ثُمَّ قَالَ: «**يَا هِشَامَ بْنَ سَالِمٍ كَلِّمْهُ**». فَتَعَارَفَا، ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ لِقَيْسٍ الْمَاصِرِ: «**كَلِّمْهُ فَكَلَّمَهُ**،». فَأَقْبَلَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ يَضْحَكُ مِنْ كَلَامِهِمَا مِمَّا قَدْ أَصَابَ الشَّامِيَّ.

فَقَالَ لِلشَّامِيِّ: «**كَلِّمْ هَذَا الْغُلَامَ؟**». يَعْنِي هِشَامَ بْنَ الْحَكَمِ، فَقَالَ: نَعَمْ فَقَالَ لِهِشَامٍ: يَا غُلَامُ سَلْنِي فِي إِمَامَةِ هَذَا؛ فَغَضِبَ هِشَامٌ حَتَّى ارْتَعَدَ، ثُمَّ قَالَ لِلشَّامِيِّ: يَا هَذَا أَرَبُّكَ أَنْظَرُ لِخَلْقِهِ أَمْ خَلْقُهُ لِأَنْفُسِهِمْ؟ فَقَالَ الشَّامِيُّ: بَلْ رَبِّي أَنْظَرُ لِخَلْقِهِ قَالَ: فَفَعَلَ بِنَظَرِهِ لَهُمْ مَا ذَا؟ قَالَ: أَقَامَ لَهُمْ حُجَّةً وَ دَلِيلًا كَيْلَا يَتَشَتَّتُوا أَوْ يَخْتَلِفُوا يَتَأَلَّفُهُمْ وَ يُقِيمُ أَوَدَهُمْ وَ يُخْبِرُهُمْ بِفَرْضِ رَبِّهِمْ قَالَ: فَمَنْ هُوَ؟ قَالَ: رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ هِشَامٌ: فَبَعْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: الْكِتَابُ وَ السُّنَّةُ قَالَ هِشَامٌ: فَهَلْ نَفَعَنَا الْيَوْمَ الْكِتَابُ وَ السُّنَّةُ فِي رَفْعِ الِاخْتِلَافِ عَنَّا؟ قَالَ الشَّامِيُّ: نَعَمْ قَالَ: فَلِمَ اخْتَلَفْنَا أَنَا وَ أَنْتَ، وَ صِرْتَ إِلَيْنَا مِنَ الشَّامِ فِي مُخَالَفَتِنَا إِيَّاكَ؟ قَالَ: فَسَكَتَ الشَّامِيُّ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ لِلشَّامِيِّ «**مَا لَكَ لَا تَتَكَلَّمُ؟**». قَالَ الشَّامِيُّ: إِنْ قُلْتُ: لَمْ نَخْتَلِفْ كَذَبْتُ وَ إِنْ قُلْتُ: إِنَّ الْكِتَابَ وَ السُّنَّةَ يَرْفَعَانِ عَنَّا الِاخْتِلَافَ أَبْطَلْتُ، لِأَنَّهُمَا يَحْتَمِلَانِ الْوُجُوهَ، وَ إِنْ قُلْتُ: قَدِ اخْتَلَفْنَا وَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا يَدَّعِي الْحَقَّ فَلَمْ يَنْفَعْنَا إِذَنِ الْكِتَابُ وَ السُّنَّةُ إِلَّا أَنَّ لِي عَلَيْهِ هَذِهِ الْحُجَّةَ.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**سَلْهُ تَجِدْهُ مَلِيّاً**». فَقَالَ الشَّامِيُّ: يَا هَذَا مَنْ أَنْظَرُ لِلْخَلْقِ أَرَبُّهُمْ أَوْ أَنْفُسُهُمْ؟ فَقَالَ هِشَامٌ: رَبُّهُمْ أَنْظَرُ لَهُمْ مِنْهُمْ لِأَنْفُسِهِمْ فَقَالَ الشَّامِيُّ: فَهَلْ أَقَامَ لَهُمْ مَنْ يَجْمَعُ لَهُمْ كَلِمَتَهُمْ وَ يُقِيمُ أَوَدَهُمْ وَ يُخْبِرُهُمْ بِحَقِّهِمْ مِنْ بَاطِلِهِمْ؟ قَالَ هِشَامٌ: فِي وَقْتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَوِ السَّاعَةِ؟ قَالَ الشَّامِيُّ: فِي وَقْتِ رَسُولِ اللهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ السَّاعَةِ مَنْ؟ فَقَالَ هِشَامٌ: هَذَا الْقَاعِدُ الَّذِي تُشَدُّ إِلَيْهِ الرِّحَالُ وَ يُخْبِرُنَا بِأَخْبَارِ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وِرَاثَةً عَنْ أَبٍ عَنْ جَدٍّ قَالَ الشَّامِيُّ: فَكَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ ذَلِكَ؟ قَالَ هِشَامٌ: سَلْهُ عَمَّا بَدَا لَكَ قَالَ الشَّامِيُّ: قَطَعْتَ عُذْرِي فَعَلَيَّ السُّؤَالُ. فَقَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**يَا شَامِيُّ أُخْبِرُكَ كَيْفَ كَانَ سَفَرُكَ؟ وَ كَيْفَ كَانَ طَرِيقُكَ؟ كَانَ كَذَا وَ كَذَا**». فَأَقْبَلَ الشَّامِيُّ يَقُولُ: صَدَقْتَ أَسْلَمْتُ لِلَّهِ السَّاعَةَ.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**بَلْ آمَنْتَ بِاللَّهِ السَّاعَةَ؛ إِنَّ الْإِسْلَامَ قَبْلَ الْإِيمَانِ، وَ عَلَيْهِ يَتَوَارَثُونَ وَ يَتَنَاكَحُونَ، وَ الْإِيمَانُ عَلَيْهِ يُثَابُونَ**». فَقَالَ الشَّامِيُّ: صَدَقْتَ فَأَنَا السَّاعَةَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ أَنَّكَ وَصِيُّ الْأَوْصِيَاءِ، ثُمَّ الْتَفَتَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ إِلَى حُمْرَانَ فَقَالَ: «**تُجْرِي الْكَلَامَ عَلَى الْأَثَرِ فَتُصِيبُ**». وَ الْتَفَتَ إِلَى هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ فَقَالَ: «**تُرِيدُ الْأَثَرَ وَ لَا تَعْرِفُهُ**». ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى الْأَحْوَلِ فَقَالَ: «**قَيَّاسٌ رَوَّاغٌ تَكْسِرُ بَاطِلًا بِبَاطِلٍ إِلَّا أَنَّ بَاطِلَكَ أَظْهَرُ**». ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى قَيْسٍ الْمَاصِرِ فَقَالَ: «**تَتَكَلَّمُ وَ أَقْرَبُ مَا تَكُونُ مِنَ الْخَبَرِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَبْعَدُ مَا تَكُونُ مِنْهُ، تَمْزُجُ الْحَقَّ مَعَ الْبَاطِلِ، وَ قَلِيلُ الْحَقِّ يَكْفِي عَنْ كَثِيرِ الْبَاطِلِ، أَنْتَ وَ الْأَحْوَلُ قَفَّازَانِ حَاذِقَانِ**». قَالَ يُونُسُ: فَظَنَنْتُ وَ اللهِ أَنَّهُ يَقُولُ لِهِشَامٍ قَرِيباً مِمَّا قَالَ لَهُمَا، ثُمَّ قَالَ: «**يَا هِشَامُ لَا تَكَادُ تَقَعُ تَلْوِي رِجْلَيْكَ إِذَا هَمَمْتَ بِالْأَرْضِ طِرْتَ مِثْلُكَ فَلْيُكَلِّمِ النَّاسَ فَاتَّقِ الزَّلَّةَ وَ الشَّفَاعَةُ مِنْ وَرَائِهَا إِنْ شَاءَ اللهُ**».

[٢٢٨] ٤ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْأَحْوَلُ أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَاالسَّلام بَعَثَ إِلَيْهِ وَ هُوَ مُسْتَخْفٍ قَالَ: فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ لِي:

يَا أَبَا جَعْفَرٍ مَا تَقُولُ إِنْ طَرَقَكَ طَارِقٌ مِنَّا؛ أَتَخْرُجُ مَعَهُ؟ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: إِنْ كَانَ أَبَاكَ أَوْ أَخَاكَ خَرَجْتُ مَعَهُ قَالَ: فَقَالَ لِي: فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ أُجَاهِدُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ فَاخْرُجْ مَعِي قَالَ:

---

٤. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ الاضْطِرَارِ إِلَى الْحُجَّةِ، ج١، ص١٧٤، ح٥.

قُلْتُ: لَا؛ مَا أَفْعَلُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ: فَقَالَ لِي: أَتَرْغَبُ بِنَفْسِکَ عَنِّي؟ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّمَا هِيَ نَفْسٌ وَاحِدَةٌ، فَإِنْ كَانَ لِلَّهِ فِي الْأَرْضِ حُجَّةٌ فَالْمُتَخَلِّفُ عَنْکَ نَاجٍ وَ الْخَارِجُ مَعَکَ هَالِکٌ، وَ إِنْ لَا تَكُنْ لِلَّهِ حُجَّةٌ فِي الْأَرْضِ فَالْمُتَخَلِّفُ عَنْکَ وَ الْخَارِجُ مَعَکَ سَوَاءٌ قَالَ: فَقَالَ لِي: يَا أَبَا جَعْفَرٍ كُنْتُ أَجْلِسُ مَعَ أَبِي عَلَى الْخِوَانِ فَيُلْقِمُنِي الْبَضْعَةَ السَّمِينَةَ وَ يُبَرِّدُ لِيَ اللُّقْمَةَ الْحَارَّةَ حَتَّى تَبْرُدَ شَفَقَةً عَلَيَّ وَ لَمْ يُشْفِقْ عَلَيَّ مِنْ حَرِّ النَّارِ إِذاً أَخْبَرَکَ بِالدِّينِ وَ لَمْ يُخْبِرْنِي بِهِ فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاکَ مِنْ شَفَقَتِهِ عَلَيْکَ مِنْ حَرِّ النَّارِ لَمْ يُخْبِرْکَ خَافَ عَلَيْکَ أَنْ لَا تَقْبَلَهُ فَتَدْخُلَ النَّارَ، وَ أَخْبَرَنِي، أَنَا فَإِنْ قَبِلْتُ نَجَوْتُ وَ إِنْ لَمْ أَقْبَلْ لَمْ يُبَالِ أَنْ أَدْخُلَ النَّارَ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاکَ أَنْتُمْ أَفْضَلُ أَمِ الْأَنْبِيَاءُ؟ قَالَ: بَلِ الْأَنْبِيَاءُ قُلْتُ: يَقُولُ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ: ﴿**يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاکَ عَلَى إِخْوَتِکَ فَيَكِيدُوا لَکَ كَيْداً**﴾[1]

لِمَ لَمْ يُخْبِرْهُمْ حَتَّى كَانُوا لَا يَكِيدُونَهُ، وَ لَكِنْ كَتَمَهُمْ ذَلِکَ فَكَذَا أَبُوکَ كَتَمَکَ لِأَنَّهُ خَافَ عَلَيْکَ قَالَ: فَقَالَ: أَمَا وَ اللهِ لَئِنْ قُلْتَ ذَلِکَ لَقَدْ حَدَّثَنِي صَاحِبُکَ بِالْمَدِينَةِ «**أَنِّي أُقْتَلُ وَ أُصْلَبُ بِالْكُنَاسَةِ، وَ إِنَّ عِنْدَهُ لَصَحِيفَةً فِيهَا قَتْلِي وَ صَلْبِي**». فَحَجَجْتُ فَحَدَّثْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ بِمَقَالَةِ زَيْدٍ وَ مَا قُلْتُ لَهُ فَقَالَ لِي: «**أَخَذْتَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ وَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْهِ وَ لَمْ تَتْرُکْ لَهُ مَسْلَكاً يَسْلُكُهُ**».

[٢٢٩] ٥ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيادٍ الْهَمْدَانِيُّ وَ الْحُسَيْنُ

---

١. سورة يوسف، الآية: ٥.

٥. كمال الدين، باب ما رُوي عَنْ أبي الحسن موسي بن جعفر عليهماالسلام فى النص على القائم عليه‌السلام، ج٢، ص٣٦٢، ذيل حديث ٥.

بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاتَانَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ قَالَ: أخبرنِي عَلِيُّ الْأَسْوَارِيِّ قَالَ: كَانَ لِيَحْيَى بْنِ خَالِدٍ مَجْلِسٌ فِي دَارِهِ يَحْضُرُهُ الْمُتَكَلِّمُونَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ وَ مِلَّةٍ يَوْمَ الْأَحَدِ، فَيَتَنَاظَرُونَ فِي أَدْيَانِهِمْ، يَحْتَجُّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ الرَّشِيدَ فَقَالَ لِيَحْيَى بْنِ خَالِدٍ: يَا عَبَّاسِيُّ مَا هَذَا الْمَجْلِسُ الَّذِي بَلَغَنِي فِي مَنْزِلِكَ يَحْضُرُهُ الْمُتَكَلِّمُونَ؟ فَقَالَ: يَا أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ مَا شَيْءٌ مِمَّا رَفَعَنِي بِهِ أَمِيرُالْمُؤْمِنِينَ وَ بَلَغَ مِنَ الْكَرَامَةِ وَ الرِّفْعَةِ أَحْسَنَ مَوْقِعاً عِنْدِي مِنْ هَذَا الْمَجْلِسِ، فَإِنَّهُ يَحْضُرُهُ كُلُّ قَوْمٍ مَعَ اخْتِلَافِ مَذَاهِبِهِمْ، فَيَحْتَجُّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَ يُعْرَفُ الْمُحِقُّ مِنْهُمْ، وَ يَتَبَيَّنُ لَنَا فَسَادُ كُلِّ مَذْهَبٍ مِنْ مَذَاهِبِهِمْ.

قَالَ لَهُ الرَّشِيدُ: فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَحْضُرَ هَذَا الْمَجْلِسَ وَ أَسْمَعَ كَلَامَهُمْ على أَنْ لا يَعْلَمُوا بِحُضُورِي فَيَحْتَشِمُونِي وَ لَا يُظْهِرُوا مَذَاهِبَهُمْ قَالَ: ذَلِكَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَتَى شَاءَ. قَالَ: فَضَعْ يَدَكَ عَلَى رَأْسِي وَ لَا تُعْلِمْهُمْ بِحُضُورِي فَفَعَلَ [ذلك] وَ بَلَغَ الْخَبَرُ الْمُعْتَزِلَةَ فَتَشَاوَرُوا بَيْنَهُمْ وَ عَزَمُوا أَنْ لَا يُكَلِّمُوا هِشَاماً إِلَّا فِي الْإِمَامَةِ لِعِلْمِهِمْ بِمَذْهَبِ الرَّشِيدِ وَ إِنْكَارِهِ عَلَى مَنْ قَالَ بِالْإِمَامَةِ قَالَ: فَحَضَرُوا وَ حَضَرَ هِشَامٌ وَ حَضَرَ عَبْدُاللهِ بْنُ يَزِيدَ الْإِبَاضِيُّ. وَ كَانَ مِنْ أَصْدَقِ النَّاسِ لِهِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، وَ كَانَ يُشَارِكُهُ فِي التِّجَارَةِ، فَلَمَّا دَخَلَ هِشَامٌ سَلَّمَ عَلَى عَبْدِاللهِ بْنِ يَزِيدَ مِنْ بَيْنِهِمْ، فَقَالَ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ لِعَبْدِاللهِ بْنِ يَزِيدَ: يَا عَبْدَاللهِ كَلِّمْ هِشَاماً فِيمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنَ الْإِمَامَةِ.

فَقَالَ هِشَامٌ: أَيُّهَا الْوَزِيرُ لَيْسَ لَهُمْ عَلَيْنَا جَوَابٌ وَ لَا مَسْأَلَةٌ، إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ كَانُوا مُجْتَمِعِينَ مَعَنَا عَلَى إِمَامَةِ رَجُلٍ، ثُمَّ فَارَقُونَا بِلَا عِلْمٍ وَ لَا مَعْرِفَةٍ، فَلَا حِينَ كَانُوا مَعَنَا عَرَفُوا الْحَقَّ، وَ لَا

حِينَ فَارَقُونَا عَلِمُوا عَلَى مَا فَارَقُونَا، فَلَيْسَ لَهُمْ عَلَيْنَا مَسْأَلَةٌ وَ لَا جَوَابٌ، فَقَالَ بَيَانُ ـ وَ كَانَ مِنَ الْحَرُورِيَّةِ ـ أَنَا أَسْأَلُكَ يَا هِشَامُ أَخْبِرْنِي عَنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ يَوْمَ حَكَّمُوا الْحَكَمَيْنِ أَكَانُوا مُؤْمِنِينَ أَمْ كَافِرِينَ؟

قَالَ هِشَامٌ: كَانُوا ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ: صِنْفٌ مُؤْمِنُونَ؛ وَ صِنْفٌ مُشْرِكُونَ؛ وَ صِنْفٌ ضُلَّالٌ. فَأَمَّا الْمُؤْمِنُونَ فَمَنْ قَالَ مِثْلَ قَوْلِي: إِنَّ عَلِيّاً عَلَيْهِالسَّلاٰمُ إِمَامٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ، وَ مُعَاوِيَةُ لَا يَصْلُحُ لَهَا، فَآمَنُوا بِمَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي عَلِيٍّ وَ أَقَرُّوا بِهِ. وَ أَمَّا الْمُشْرِكُونَ فَقَوْمٌ قَالُوا: عَلِيٌّ إِمَامٌ، وَ مُعَاوِيَةُ يَصْلُحُ لَهَا، فَأَشْرَكُوا إِذْ أَدْخَلُوا مُعَاوِيَةَ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ. وَ أَمَّا الضُّلَّالُ فَقَوْمٌ خَرَجُوا عَلَى الْحَمِيَّةِ وَ الْعَصَبِيَّةِ لِلْقَبَائِلِ وَ الْعَشَائِرِ لَمْ يَعْرِفُوا شَيْئاً مِنْ هَذَا وَ هُمْ جُهَّالٌ.

قَالَ: وَ فَأَصْحَابُ مُعَاوِيَةَ مَا كَانُوا؟ قَالَ: كَانُوا ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ: صِنْفٌ كَافِرُونَ؛ وَ صِنْفٌ مُشْرِكُونَ، وَ صِنْفٌ ضُلَّالٌ. فَأَمَّا الْكَافِرُونَ فَالَّذِينَ قَالُوا: إِنَّ مُعَاوِيَةَ إِمَامٌ وَ عَلِيٌّ لَا يَصْلُحُ لَهَا، فَكَفَرُوا مِنْ جِهَتَيْنِ: إِذ جَحَدُوا إِمَاماً مِنَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ؛ وَ نَصَبُوا إِمَاماً لَيْسَ مِنَ اللهِ. وَ أَمَّا الْمُشْرِكُونَ فَقَوْمٌ قَالُوا: مُعَاوِيَةُ إِمَامٌ وَ عَلِيٌّ يَصْلُحُ لَهَا، فَأَشْرَكُوا مُعَاوِيَةَ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ وَ أَمَّا الضُّلَّالُ فَعَلَى سَبِيلِ أُولَئِكَ خَرَجُوا لِلْحَمِيَّةِ وَ الْعَصَبِيَّةِ لِلْقَبَائِلِ وَ الْعَشَائِرِ فَانْقَطَعَ بَيَانُ عِنْدَ ذَلِكَ. فَقَالَ ضِرَارٌ: فَأَنَا أَسْأَلُكَ يَا هِشَامُ فِي هَذَا؟ فَقَالَ هِشَامٌ: أَخْطَأْتَ قَالَ: وَ لِمَ؟ قَالَ: لِأَنَّكُمْ مُجْتَمِعُونَ عَلَى دَفْعِ إِمَامَةِ صَاحِبِي، وَ قَدْ سَأَلَنِي هَذَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وَ لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تُثَنُّوا بِالْمَسْأَلَةِ عَلَيَّ، حَتَّى أَسْأَلَكَ يَا ضِرَارُ عَنْ مَذْهَبٍ فِي هَذَا الْبَابِ. قَالَ ضِرَارٌ! فَسَلْ، قَالَ: أَتَقُولُ: إِنَّ اللهَ عَدْلٌ لَا يَجُورُ؟ قَالَ: نَعَمْ، هُوَ عَدْلٌ لَا يَجُورُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَالَ: فَلَوْ كَلَّفَ اللهُ الْمُقْعَدَ الْمَشْيَ إِلَى الْمَسَاجِدِ وَ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَ كَلَّفَ الْأَعْمَى قِرَاءَةَ الْمَصَاحِفِ وَ

الْكُتُبِ، أَتَرَاهُ كَانَ عَادِلًا أَمْ جَائِراً؟ قَالَ ضِرَارٌ: مَا كَانَ اللهُ لِيَفْعَلَ ذَلِكَ قَالَ هِشَامٌ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللهَ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ، وَ لَكِنْ عَلَى سَبِيلِ الْجَدَلِ وَالْخُصُومَةِ، أَنْ لَوْ فَعَلَ ذَلِكَ أَلَيْسَ كَانَ فِي فِعْلِهِ جَائِراً إِذْ كَلَّفَهُ تَكْلِيفاً لَا يَكُونُ لَهُ السَّبِيلُ إِلَى إِقَامَتِهِ وَ أَدَائِهِ؟ قَالَ: لَوْ فَعَلَ ذَلِكَ لَكَانَ جَائِراً.

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ كَلَّفَ الْعِبَادَ دِيناً وَاحِداً لَا اخْتِلَافَ فِيهِ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يَأْتُوا بِهِ كَمَا كَلَّفَهُمْ؟ قَالَ: بَلَى قَالَ: فَجَعَلَ لَهُمْ دَلِيلًا عَلَى وُجُودِ ذَلِكَ الدِّينِ، أَوْ كَلَّفَهُمْ مَا لَا دَلِيلَ عَلَى وُجُودِهِ، فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ مَنْ كَلَّفَ الْأَعْمَى قِرَاءَةَ الْكُتُبِ، وَ الْمُقْعَدَ الْمَشْيَ إِلَى الْمَسَاجِدِ وَ الْجِهَادَ؟ قَالَ: فَسَكَتَ ضِرَارٌ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: لَا بُدَّ مِنْ دَلِيلٍ وَ لَيْسَ بِصَاحِبِكَ قَالَ: فَضَحِكَ هِشَامٌ وَ قَالَ: تَشَيَّعَ شَطْرُكَ وَ صِرْتَ إِلَى الْحَقِّ ضَرُورَةً وَ لَا خِلَافَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ إِلَّا فِي التَّسْمِيَةِ. قَالَ ضِرَارٌ: فَإِنِّي أَرْجِعُ الْقَوْلَ إِلَيْكَ فِي هَذَا قَالَ: هَاتِ قَالَ ضِرَارٌ لِهِشَامٍ: كَيْفَ تَعْقِدُ الْإِمَامَةَ؟

قَالَ هِشَامٌ: كَمَا عَقَدَ اللهُ النُّبُوَّةَ قَالَ: فَإِذَا هُوَ نَبِيٌّ قَالَ هِشَامٌ: لَا؛ لِأَنَّ النُّبُوَّةَ يَعْقِدُهَا أَهْلُ السَّمَاءِ، وَ الْإِمَامَةَ يَعْقِدُهَا أَهْلُ الْأَرْضِ، فَعَقَدَ النُّبُوَّةَ بِالْمَلَائِكَةِ، وَ عَقَدَ الْإِمَامَةَ بِالنَّبِيِّ، وَ الْعَقْدَانِ جَمِيعاً بِإِذْنِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ: فَمَا الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَ هِشَامٌ: الِاضْطِرَارُ فِي هَذَا، قَالَ ضِرَارٌ: وَ كَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ هِشَامٌ: لَا يَخْلُو الْكَلَامُ فِي هَذَا مِنْ أَحَدِ ثَلَاثَةِ وُجُوهٍ: إِمَّا أَنْ يَكُونَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ رَفَعَ التَّكْلِيفَ عَنِ الْخَلْقِ بَعْدَ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَلَمْ يُكَلِّفْهُمْ وَ لَمْ يَأْمُرْهُمْ وَ لَمْ يَنْهَهُمْ فَصَارُوا بِمَنْزِلَةِ السِّبَاعِ وَ الْبَهَائِمِ الَّتِي لَا تَكْلِيفَ عَلَيْهَا، أَفَتَقُولُ هَذَا يَا ضِرَارُ: إِنَّ التَّكْلِيفَ عَنِ النَّاسِ مَرْفُوعٌ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ؟ قَالَ: لَا أَقُولُ هَذَا.

قَالَ هِشَامٌ: فَالْوَجْهُ الثَّانِي يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ النَّاسُ الْمُكَلَّفُونَ قَدِ اسْتَحَالُوا بَعْدَ الرَّسُولِ

عُلَمَاءَ فِي مِثْلِ حَدِّ الرَّسُولِ فِي الْعِلْمِ حَتَّى لَا يَحْتَاجَ أَحَدٌ إِلَى أَحَدٍ، فَيَكُونُوا كُلُّهُمْ قَدِ اسْتَغْنَوْا بِأَنْفُسِهِمْ، وَ أَصَابُوا الْحَقَّ الَّذِي لَا اخْتِلَافَ فِيهِ، أَفَتَقُولُ هَذَا، إِنَّ النَّاسَ قَدِ اسْتَحَالُوا عُلَمَاءَ حَتَّى صَارُوا فِي مِثْلِ حَدِّ الرَّسُولِ فِي الْعِلْمِ حَتَّى لَا يَحْتَاجَ أَحَدٌ إِلَى أَحَدٍ مُسْتَغْنِينَ بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ غَيْرِهِمْ فِي إِصَابَةِ الْحَقِّ؟ قَالَ: لَا أَقُولُ هَذَا وَ لَكِنَّهُمْ يَحْتَاجُونَ إِلَى غَيْرِهِمْ. قَالَ: فَبَقِيَ الْوَجْهُ الثَّالِثُ لِأَنَّهُ لَا بُدَّ لَهُمْ مِنْ عَلَمٍ يُقِيمُهُ الرَّسُولُ لَهُمْ لَا يَسْهُو وَ لَا يَغْلَطُ وَ لَا يَحِيفُ، مَعْصُومٌ مِنَ الذُّنُوبِ مُبْرَءٌ مِنَ الْخَطَايَا، يَحْتَاجُ [النَّاسُ] إِلَيْهِ وَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ قَالَ: فَمَا الدَّلِيلُ عَلَيْهِ؟

قَالَ هِشَامٌ: ثَمَانُ دَلَالَاتٍ: أَرْبَعٌ فِي نَعْتِ نَسَبِهِ؛ وَ أَرْبَعٌ فِي نَعْتِ نَفْسِهِ. فَأَمَّا الْأَرْبَعُ الَّتِي فِي نَعْتِ نَسَبِهِ فَإِنَّه يَكُونَ مَعْرُوفَ الْجِنْسِ، مَعْرُوفَ الْقَبِيلَةِ، مَعْرُوفَ الْبَيْتِ وَ أَنْ يَكُونَ مِنْ صَاحِبِ الْمِلَّةِ وَ الدَّعْوَةِ إِلَيْهِ إِشَارَةٌ، فَلَمْ يُرَ جِنْسٌ مِنْ هَذَا الْخَلْقِ أَشْهَرُ مِنْ جِنْسِ الْعَرَبِ، الَّذِينَ مِنْهُمْ صَاحِبُ الْمِلَّةِ وَ الدَّعْوَةِ، الَّذِي يُنَادَى بِاسْمِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ عَلَى الصَّوَامِعِ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهُ، فَتَصِلُ دَعْوَتُهُ إِلَى كُلِّ بَرٍّ وَ فَاجِرٍ، وَ عَالِمٍ وَ جَاهِلٍ، وَ مُقِرٍّ وَ مُنْكِرٍ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَ غَرْبِهَا. وَ لَوْ جَازَ أَنْ يَكُونَ الْحُجَّةُ مِنَ اللهِ عَلَى هَذَا الْخَلْقِ فِي غَيْرِ هَذَا الْجِنْسِ لَأَتَى عَلَى الطَّالِبِ الْمُرْتَادِ دَهْرٌ مِنْ عَصْرِهِ لَا يَجِدُهُ، وَلَجَاز أَنْ يَطْلُبَهُ فِي أَجْنَاسٍ مِنْ هَذَا الْخَلْقِ مِنَ الْعَجَمِ وَ غَيْرِهِمْ، لَكَانَ مِنْ حَيْثُ أَرَادَ اللهُ أَنْ يَكُونَ صَلَاح يَكُونُ فَسَاد. وَ لَا يَجُوزُ هَذَا فِي حِكْمَةِ اللهِ جَلَّ جَلَالُهُ وَ عَدْلِهِ أَنْ يَفْرِضَ عَلَى النَّاسِ فَرِيضَةً لَا تُوجَدُ.

فَلَمَّا لَمْ يَجُزْ ذَلِكَ لَمْ يَجُزْ أَنْ يَكُونَ إِلَّا فِي هَذَا الْجِنْسِ لِاتِّصَالِهِ بِصَاحِبِ الْمِلَّةِ وَ الدَّعْوَةِ

فلَمْ يَجُزْ أنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ إلَّا فِي هَذِهِ الْقَبِيلَةِ لِقُرْبِ نَسَبِهَا مِنْ صَاحِبِ الْمِلَّةِ وَ هِيَ قُرَيْشٌ. وَ لَمَّا لَمْ يَجُزْ أنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ إلَّا فِي هَذِهِ الْقَبِيلَةِ لَمْ يَجُزْ أنْ يَكُونَ مِنْ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ إلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ لِقُرْبِ نَسَبِهِ مِنْ صَاحِبِ الْمِلَّةِ وَ الدَّعْوَةِ. وَ لَمَّا كَثُرَ أهْلُ هَذَا الْبَيْتِ وَ تَشَاجَرُوا فِي الْإمَامَةِ لِعُلُوِّهَا وَ شَرَفِهَا ادَّعَاهَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَلَمْ يَجُزْ إلَّا أنْ يَكُونَ مِنْ صَاحِبِ الْمِلَّةِ وَ الدَّعْوَةِ إلَيْهِ إشَارَةٌ بِعَيْنِهِ وَ اسْمِهِ وَ نَسَبِهِ كيلا يَطْمَعَ فِيهَا غَيْرُهُ.

وَ أمَّا الْأرْبَعُ الَّتِي فِي نَعْتِ نَفْسِهِ فأَنْ يَكُونَ أعْلَمَ النَّاسِ كُلِّهِمْ بِفَرَائِضِ اللهِ وَ سُنَنِهِ وَ أحْكَامِهِ حَتَّى لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْهَا دَقِيقٌ وَ لَا جَلِيلٌ، وَ أنْ يَكُونَ مَعْصُوماً مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّهَا، وَ أنْ يَكُونَ أشْجَعَ النَّاسِ، وَ أنْ يَكُونَ أسْخَى النَّاسِ.

فَقَالَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنِ يَزِيدِ الإباضي: مِنْ أيْنَ قُلْتَ: إنَّهُ أعْلَمُ النَّاسِ؟ قَالَ: لِأنَّهُ إنْ لَمْ يَكُنْ عَالِماً بِجَمِيعِ حُدُودِ اللهِ وَ أحْكَامِهِ وَ شَرَائِعِهِ وَ سُنَنِهِ لَمْ يُؤْمَنْ عَلَيْهِ أنْ يُقَلِّبَ الْحُدُودَ، فَمَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْقَطْعُ حَدَّهُ، وَ مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْحَدُّ قَطَعَهُ، فَلَا يُقِيمُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَدّاً عَلَى مَا أمَرَ بِهِ، فَيَكُونُ مِنْ حَيْثُ أرَادَ اللهُ صَلَاحاً يَقَعُ فَسَاداً. قَالَ: فَمِنْ أيْنَ قُلْتَ: إنَّهُ مَعْصُومٌ مِنَ الذُّنُوبِ؟ قَالَ: لِأنَّهُ إنْ لَمْ يَكُنْ مَعْصُوماً مِنَ الذُّنُوبِ دَخَلَ فِي الْخَطَإِ، فَلَا يُؤْمَنُ أنْ يَكْتُمَ عَلَى نَفْسِهِ وَ يَكْتُمَ عَلَى حَمِيمِهِ وَ قَرِيبِهِ، وَ لَا يَحْتَجُّ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِمِثْلِ هَذَا عَلَى خَلْقِهِ.

قَالَ: فَمِنْ أيْنَ قُلْتَ: إنَّهُ أشْجَعُ النَّاسِ؟ قَالَ: لِأنَّهُ فِئَةٌ لِلْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ يَرْجِعُونَ إلَيْهِ فِي الْحُرُوبِ. وَ قَالَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿**وَ مَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إلَّا مُتَحَرِّفاً لِقِتَالٍ أوْ مُتَحَيِّزاً إلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللّٰهِ**[1]﴾ فَإنْ لَمْ يَكُنْ شُجَاعاً فَرَّ فَيَبُوءُ بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ، وَلَا يَجُوزُ أنْ يَكُونَ مَنْ يَبُوءُ بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ حُجَّةً لِلَّهِ عَلَى خَلْقِهِ.

---

١. سورة الأنفال، الآية: ١٦.

قَالَ: فَمِنْ أَيْنَ قُلْتَ: إِنَّهُ أَسْخَى النَّاسِ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ خَازِنُ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ سَخِيّاً تَاقَتْ نَفْسُهُ إِلَى أَمْوَالِهِمْ، فَأَخَذَهَا فَكَانَ خَائِناً، وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَحْتَجَّ اللهُ عَلَى خَلْقِهِ بِخَائِنٍ. فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ ضِرَارٌ: فَمَنْ هَذَا بِهَذِهِ الصِّفَةِ فِي هَذَا الْوَقْتِ، فَقَالَ: صَاحِبُ الْقَصْرِ أَمِيرُالْمُؤْمِنِينَ ـ وَ كَانَ هَارُونُ الرَّشِيدُ قَدْ سَمِعَ الْكَلَامَ كُلَّهُ ـ فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ: أَعْطَانَا وَ اللهِ مِنْ جِرَابِ النُّورَةِ؛ وَيْحَكَ يَا جَعْفَرُ ـ وَ كَانَ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى جَالِساً مَعَهُ فِي السِّتْرِ ـ مَنْ يَعْنِي بِهَذَا؟ قَالَ: يَا أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ يَعْنِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ

قَالَ: مَا عَنَى بِهَا غَيْرَ أَهْلِهَا. ثُمَّ عَضَّ عَلَى شَفَتِهِ وَ قَالَ: مِثْلُ هَذَا حَيٌّ وَ يَبْقَى لِي مُلْكِي سَاعَةً وَاحِدَةً، فَوَ اللهِ لَلِسَانُ هَذَا أَبْلَغُ فِي قُلُوبِ النَّاسِ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ سَيْفٍ. وَ عَلِمَ يَحْيَى أَنَّ هِشَاماً قَدْ أُتِيَ فَدَخَلَ السِّتْرَ فَقَالَ: وَيْحَكَ يَا عَبَّاسِيُّ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ؟ فَقَالَ يَا أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ تُكْفَى تُكْفَى، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى هِشَامٍ فَغَمَزَهُ، فَعَلِمَ هِشَامٌ أَنَّهُ قَدْ أُتِيَ، فَقَامَ يُرِيهِمْ أَنَّهُ يَبُولُ أَوْ يَقْضِي حَاجَةً، فَلَبِسَ نَعْلَيْهِ وَ انْسَلَّ وَ مَرَّ بِبَيْتِهِ وَ أَمَرَهُمْ بِالتَّوَارِي وَ هَرَبَ وَ مَرَّ مِنْ فَوْرِهِ نَحْوَ الْكُوفَةِ وَ نَزَلَ عَلَى بَشِيرٍ النَّبَّالِ. وَ كَانَ مِنْ حَمَلَةِ الْحَدِيثِ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ، فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ ثُمَّ اعْتَلَّ عِلَّةً شَدِيدَةً فَقَالَ لَهُ بَشِيرٌ: آتِيكَ بِطَبِيبٍ؟ قَالَ: لَا أَنَا مَيِّتٌ، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ لِبَشِيرٍ: إِذَا فَرَغْتَ مِنْ جِهَازِي فَاحْمِلْنِي فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَ ضَعْنِي بِالْكُنَاسَةِ وَ اكْتُبْ رُقْعَةً وَ قُلْ: هَذَا هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ الَّذِي يَطْلُبُهُ أَمِيرُالْمُؤْمِنِينَ مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ. وَ كَانَ هَارُونُ قَدْ بَعَثَ إِلَى إِخْوَانِهِ وَ أَصْحَابِهِ، فَأَخَذَ الْخَلْقَ بِهِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَهْلُ الْكُوفَةِ رَأَوْهُ، وَ حَضَرَ الْقَاضِي وَ صَاحِبُ الْمَعُونَةِ وَ الْعَامِلُ وَ الْمُعَدِّلُونَ بِالْكُوفَةِ وَ كُتِبَ إِلَى الرَّشِيدِ بِذَلِكَ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا أَمْرَهُ فَخَلَّى عَمَّنْ كَانَ أَخَذَ بِهِ.

بَابُ طَبَقَاتِ الْأَنْبِيَاءِ وَ الرُّسُلِ وَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ

[٢٣٠] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَثْعَمِيِّ عَنْ هِشَامٍ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ يَقُولُ: «**سَادَةُ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ خَمْسَةٌ، وَ هُمْ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ، وَ عَلَيْهِمْ دَارَتِ الرَّحَى: نُوحٌ؛ وَ إِبْرَاهِيمُ؛ وَ مُوسَى؛ وَ عِيسَى؛ وَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ**».

بَابُ الْفَرْقِ بَيْنَ الرَّسُولِ وَ النَّبِيِّ وَ الْمُحَدَّثِ

[٢٣١] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ كٰانَ رَسُولًا نَبِيّاً [1]﴾ مَا الرَّسُولُ وَ مَا النَّبِيُّ؟ قَالَ: «**النَّبِيُّ الَّذِي يَرَى فِي مَنَامِهِ وَ يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَ لَا يُعَايِنُ الْمَلَكَ، وَ الرَّسُولُ الَّذِي يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَ يَرَى فِي الْمَنَامِ وَ يُعَايِنُ الْمَلَكَ**». قُلْتُ: الْإِمَامُ مَا مَنْزِلَتُهُ؟ قَالَ: «**يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَ لَا يَرَى وَ لَا يُعَايِنُ الْمَلَكَ**». ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَ

---

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ طَبَقَاتِ الْأَنْبِيَاءِ وَ الرُّسُلِ، ج١، ص١٧٥، ح٣.
١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ الْفَرْقِ بَيْنَ الرَّسُولِ وَ النَّبِيِّ، ج١، ص١٧٦، ح١.
١. سورة مريم، الآية: ٥٤.

مٰا أَرْسَلْنٰا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رَسُولٍ وَ لٰا نَبِيٍّ [٢] وَ لَا مُحَدَّثٍ [٣]».

[٢٣٢] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ قَالَ: كَتَبَ الْحَسَنُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمَعْرُوفِيُّ إِلَى الرِّضَا عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: جُعِلْتُ فِدَاکَ أَخْبِرْنِي مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الرَّسُولِ وَ النَّبِيِّ وَ الْإِمَامِ؟ قَالَ: فَكَتَبَ أَوْ قَالَ: «**الْفَرْقُ بَيْنَ الرَّسُولِ وَ النَّبِيِّ وَ الْإِمَامِ أَنَّ الرَّسُولَ الَّذِي يُنْزَلُ عَلَيْهِ جَبْرَئِيلُ فَيَرَاهُ وَ يَسْمَعُ كَلَامَهُ وَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ وَ رُبَّمَا رَأَى فِي مَنَامِهِ نَحْوَ رُؤْيَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ، وَ النَّبِيُّ رُبَّمَا سَمِعَ الْكَلَامَ وَ رُبَّمَا رَأَى الشَّخْصَ وَ لَمْ يَسْمَعْ، وَ الْإِمَامُ هُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلَامَ وَ لَا يَرَى الشَّخْصَ**».

بَابُ أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّةٍ

[٢٣٣] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: تَكُونُ الْأَرْضُ لَيْسَ فِيهَا إِمَامٌ؟ قَالَ: «**لَا**». قُلْتُ: يَكُونُ إِمَامَانِ؟ قَالَ: «**لَا؛ إِلَّا وَ أَحَدُهُمَا صَامِتٌ**».

---

٢. سورة الحج، الآية: ٥٢.

٣. المقصود تلاوة الآية بنزولها البياني لاالقرآني فلا ضير من إضافة «و لا محدّث» إلى الآية بنزولها القرآني.

٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ الْفَرْقِ بَيْنَ الرَّسُولِ وَ النَّبِيِّ، ج١، ص١٧٦، ح٢.

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّةٍ، ج١، ص١٧٨، ح١.

[٢٣٤] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ وَ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو إِلَّا وَ فِيهَا إِمَامٌ كَيْمَا إِنْ زَادَ الْمُؤْمِنُونَ شَيْئاً رَدَّهُمْ، وَ إِنْ نَقَصُوا شَيْئاً أَتَمَّهُ لَهُمْ**».

[٢٣٥] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلام قَالَ: قَالَ: «**إِنَّ اللهَ لَمْ يَدَعِ الْأَرْضَ بِغَيْرِ عَالِمٍ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَمْ يُعْرَفِ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ**».

[٢٣٦] ٤ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ [عَنْ أَبِيهِ] عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ وَ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي حمزة عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَمَّنْ يَثِقُ بِهِ مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ أَنَّ أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: «**اللهُمَّ إِنَّكَ لَا تُخْلِي أَرْضَكَ مِنْ حُجَّةٍ لَكَ عَلَى خَلْقِكَ**».

[٢٣٧] ٥ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: قَالَ: «**وَ اللهِ مَا تَرَكَ اللهُ أَرْضاً مُنْذُ قَبَضَ آدَمَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ إِلَّا وَ فِيهَا إِمَامٌ يُهْتَدَى بِهِ إِلَى اللهِ وَ هُوَ حُجَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ، وَ لَا تَبْقَى الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ حُجَّةٍ لِلَّهِ عَلَى عِبَادِهِ**».

[٢٣٨] ٦ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

---

٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّةٍ، ج١، ص١٧٨، ح٢.
٣. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّةٍ، ج١، ص١٧٨، ح٥.
٤. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّةٍ، ج١، ص١٧٨، ح٧.
٥. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّةٍ، ج١، ص١٧٨، ح٨.
٦. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّةٍ، ج١، ص١٧٩، ح١٠.

الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ أَتَبْقَى الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ؟ قَالَ: «**لَوْ بَقِيَتِ الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ لَسَاخَتْ**».

[٢٣٩] ٧ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَتَبْقَى الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ؟ قَالَ: «**لَا**». قُلْتُ: فَإِنَّا نُرْوىٰ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**أَنَّهَا لَا تَبْقَى بِغَيْرِ إِمَامٍ إِلَّا أَنْ يَسْخَطَ اللهُ تَعَالَى عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ أَوْ عَلَى الْعِبَادِ**». فَقَالَ: «**لَا؛ لَا تَبْقَى إِذاً لَسَاخَتْ**».

[٢٤٠] ٨ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ الْمُؤْمِنِ عَنْ أَبِي هَرَاسَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: «**لَوْ أَنَّ الْإِمَامَ رُفِعَ مِنَ الْأَرْضِ سَاعَةً لَمَاجَتْ بِأَهْلِهَا كَمَا يَمُوجُ الْبَحْرُ بِأَهْلِهِ**».

[٢٤١] ٩ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْحُسَيْنِ، قَالَ:] حَدَّثَنَا أَبِي قٰالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ يُونُسَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: قَالَ: «**إِنَّ اللهَ لَمْ يَدَعِ الْأَرْضَ إِلَّا وَ فِيهَا عَالِمٌ يَعْلَمُ الزِّيَادَةَ وَ النُّقْصَانَ مِنْ دِينِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، فَإِذَا زَادَ الْمُؤْمِنُونَ شَيْئاً رَدَّهُمْ وَ إِذَا نَقَصُوا أَكْمَلَهُ لَهُمْ، وَ لَوْ لَا ذٰلِكَ لَٰالْتَبَسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَمْرُهُمْ**».

بَابُ أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَبْقَ فِي الْأَرْضِ إِلَّا رَجُلَانِ لَكَانَ أَحَدُهُمَا الْحُجَّةَ

[٢٤٢] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ

---

٧. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّةٍ، ج١، ص١٧٩، ح١١.
٨. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّةٍ، ج١، ص١٧٩، ح١٢.
٩. علل الشرايع، الباب ١٥٣، ج١، ص٢٠٠، ح٢٧.
١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَبْقَ فِي الْأَرْضِ إِلَّا رَجُلَانِ، ج١، ص١٨٠، ح٤.

مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الطَّيَّارِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ يَقُولُ: «**لَوْ لَمْ يَبْقَ فِي الْأَرْضِ إِلَّا اثْنَانِ لَكَانَ أَحَدُهُمَا الْحُجَّةَ أَوْ الثَّانِي الْحُجَّةَ**».

[٢٤٣] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا اثْنَانِ لَكَانَ الْإِمَامُ أَحَدَهُمَا**».

بَابُ مَعْرِفَةِ الْإِمَامِ وَ الرَّدِّ إِلَيْهِ

[٢٤٤] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: «**إِنَّكُمْ لَا تَكُونُونَ صَالِحِينَ حَتَّى تَعْرِفُوا، وَ لَا تَعْرِفُوا حَتَّى تُصَدِّقُوا، وَ لَا تُصَدِّقُوا حَتَّى تُسَلِّمُوا أَبْوَاباً أَرْبَعَةً لَا يَصْلُحُ أَوَّلُهَا إِلَّا بِآخِرِهَا، ضَلَّ أَصْحَابُ الثَّلَاثَةِ وَ تَاهُوا تَيْهاً بَعِيداً. إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَا يَقْبَلُ إِلَّا الْعَمَلَ الصَّالِحَ، وَ لَا يَقْبَلُ اللهُ إِلَّا الْوَفَاءَ بِالشُّرُوطِ وَ الْعُهُودِ، فَمَنْ وَفَى لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِشَرْطِهِ وَ اسْتَعْمَلَ مَا وَصَفَ فِي عَهْدِهِ نَالَ مَا عِنْدَهُ وَ اسْتَكْمَلَ مَا وَعَدَهُ. إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَخْبَرَ الْعِبَادَ بِطُرُقِ الْهُدَى وَ شَرَعَ لَهُمْ فِيهَا الْمَنَارَ وَ أَخْبَرَهُمْ كَيْفَ يَسْلُكُونَ، فَقَالَ: ﴿وَ إِنِّي لَغَفّٰارٌ لِمَنْ تٰابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صٰالِحاً**

---

٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَبْقَ فِي الْأَرْضِ إِلَّا رَجُلَانِ، ج١، ص١٨٠، ح٥.

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَعْرِفَةِ الْإِمَامِ وَ الرَّدِّ إِلَيْهِ، ج١، ص١٨١، ح٦.

ثُمَّ اهْتَدىٰ[١]﴾ وَ قَالَ: ﴿إِنَّمٰا يَتَقَبَّلُ اللّٰهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ[٢]﴾ فَمَنِ اتَّقَى اللهَ فِيمَا أَمَرَهُ لَقِيَ اللهَ مُؤْمِناً بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ فَاتَ قَوْمٌ وَ مَاتُوا قَبْلَ أَنْ يَهْتَدُوا وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ آمَنُوا وَ أَشْرَكُوا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ، إِنَّهُ مَنْ أَتَى الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا اهْتَدَى وَ مَنْ أَخَذَ فِي غَيْرِهَا سَلَكَ طَرِيقَ الرَّدَى. وَصَلَ اللهُ طَاعَةَ وَلِيِّ أَمْرِهِ بِطَاعَةِ رَسُولِهِ وَ طَاعَةَ رَسُولِهِ بِطَاعَتِهِ فَمَنْ تَرَكَ طَاعَةَ وُلَاةِ الْأَمْرِ لَمْ يُطِعِ اللهَ وَ لَا رَسُولَهُ، وَ هُوَ الْإِقْرَارُ بِمَا أُنْزِلَ مِنْ عِنْدِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ[٣]﴾ وَ أَلْتَمِسُوا الْبُيُوتَ الَّتِي ﴿أَذِنَ اللّٰهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ[٤]﴾ فَإِنَّهُ أَخْبَرَكُمْ أَنَّهُمْ ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَ لَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللّٰهِ وَ إِقَامِ الصَّلَاةِ وَ إِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَ الْأَبْصَارُ[٥]﴾

إِنَّ اللهَ قَدِ اسْتَخْلَصَ الرُّسُلَ لِأَمْرِهِ، ثُمَّ اسْتَخْلَصَهُمْ مُصَدِّقِينَ بِذَلِكَ فِي نُذُرِهِ فَقَالَ: ﴿وَ إِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلّٰا خَلٰا فِيهٰا نَذِيرٌ[٦]﴾ تَاهَ مَنْ جَهِلَ وَ اهْتَدَى مَنْ أَبْصَرَ وَ عَقَلَ. إِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ: ﴿فَإِنَّهٰا لٰا تَعْمَى الْأَبْصٰارُ وَ لٰكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ[٧]﴾ وَ كَيْفَ يَهْتَدِي مَنْ لَمْ يُبْصِرْ؟ وَ كَيْفَ يُبْصِرُ مَنْ لَمْ يَتَدَبَّرْ؟ اتَّبِعُوا

---

١. سورة طٰه، الآية: ٨٢.
٢. سورة المائدة، الآية: ٢٧.
٣. سورة الأعراف، الآية: ٣١.
٤. سورة النور، الآية: ٣٦.
٥. سورة النور، الآية: ٣٧.
٦. سورة فاطر، الآية: ٢٤.
٧. سورة الحج، الآية: ٤٦.

رَسُولَ اللهِ وَ أَهْلَ بَيْتِهِ، وَ أَقِرُّوا بِمَا نَزَلَ مِنْ عِنْدِ اللهِ، وَ اتَّبِعُوا آثَارَ الْهُدَى فَإِنَّهُمْ عَلَامَاتُ الْأَمَانَةِ وَ التُّقَى. وَ اعْلَمُوا أَنَّهُ لَوْ أَنْكَرَ رَجُلٌ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ وَ أَقَرَّ بِمَنْ سِوَاهُ مِنَ الرُّسُلِ لَمْ يُؤْمِنْ. اقْتَصُّوا الطَّرِيقَ بِالْتِمَاسِ الْمَنَارِ، وَ ٱلْتمِسُوا مِنْ وَرَاءِ الْحُجُبِ الْآثَارَ، تَسْتَكْمِلُوا أَمْرَ دِينِكُمْ وَ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ».

[٢٤٥] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ صَغِيرٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ عَبْدِاللهِ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ أَنَّهُ قَالَ: «أَبَى اللهُ أَنْ يُجْرِيَ الْأَشْيَاءَ إِلَّا بِأَسْبَابٍ فَجَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ سَبَباً، وَ جَعَلَ لِكُلِّ سَبَبٍ شَرْحاً، وَ جَعَلَ لِكُلِّ شَرْحٍ عِلْماً، وَ جَعَلَ لِكُلِّ عِلْمٍ بَاباً نَاطِقاً عَرَفَهُ مَنْ عَرَفَهُ وَ جَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ، ذَاكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ نَحْنُ».

[٢٤٦] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ مَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً[1]﴾ فَقَالَ: «طَاعَةُ اللهِ وَ مَعْرِفَةُ الْإِمَامِ».

---

٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَعْرِفَةِ الْإِمَامِ وَ الرَّدِّ إِلَيْهِ، ج١، ص١٨٣، ح٧.
٣. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَعْرِفَةِ الْإِمَامِ وَ الرَّدِّ إِلَيْهِ، ج١، ص١٨٥، ح١١.
١. سورة البقرة، الآية: ٢٦٩.

بَابُ فَرْضِ طَاعَةِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ

[٢٤٧] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: «**ذِرْوَةُ الْأَمْرِ وَ سَنَامُهُ وَ مِفْتَاحُهُ وَ بَابُ الْأَشْيَاءِ وَ رِضَا الرَّحْمٰنِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الطَّاعَةُ لِلْإِمَامِ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ**». ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطٰاعَ اللّٰهَ وَ مَنْ تَوَلّٰى فَمٰا أَرْسَلْنٰاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً[1]﴾**».

[٢٤٨] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْقَمَّاطِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَطَّارِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ يَقُولُ: «**أُشْرِكَ بَيْنَ الْأَوْصِيَاءِ وَ الرُّسُلِ فِي الطَّاعَةِ**».

[٢٤٩] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: «**نَحْنُ قَوْمٌ فَرَضَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ طَاعَتَنَا؛ لَنَا الْأَنْفَالُ؛ وَ لَنَا صَفْوُ الْمَالِ؛ وَ نَحْنُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ؛ وَ نَحْنُ الْمَحْسُودُونَ الَّذِينَ قَالَ اللهُ: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النّٰاسَ عَلىٰ مٰا آتٰاهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ[1]﴾**».

---

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ فَرْضِ طَاعَةِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ، ج١، ص١٨٥، ح١.
١. سورة النساء، الآية: ٨٠.
٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ فَرْضِ طَاعَةِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ، ج١، ص١٨٦، ح٥.
٣. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ فَرْضِ طَاعَةِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ، ج١، ص١٨٦، ح٦.
١. سورة النساء، الآية: ٥٤.

[٢٥٠] ٤ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ: ذَكَرْتُ لِأَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَوْلَنَا فِي الْأَوْصِيَاءِ: إِنَّ طَاعَتَهُمْ مُفْتَرَضَةٌ؟ قَالَ: فَقَالَ: «**نَعَمْ؛ هُمُ الَّذِينَ قَالَ اللهُ تَعَالَى:** ﴿أَطِيعُوا اللّٰهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ[1]﴾ وَ هُمُ الَّذِينَ قَالَ اللهُ عَزَّوَ جَلَّ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا[2]﴾».

[٢٥١] ٥ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ فَارِسِيٌّ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ فَقَالَ: طَاعَتُكَ مُفْتَرَضَةٌ؟ فَقَالَ: «**نَعَمْ**». قَالَ: مِثْلُ طَاعَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ؟ فَقَالَ: «**نَعَمْ**».

[٢٥٢] ٦ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْأَئِمَّةِ هَلْ يَجْرُونَ فِي الْأَمْرِ وَ الطَّاعَةِ مَجْرَى وَاحِدٍ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**».

[٢٥٣] ٧ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَرْوَكِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ الطَّبَرِيِّ قَالَ: كُنْتُ قَائِماً عَلَى رَأْسِ الرِّضَا عَلَيْهِالسَّلاٰمُ بِخُرَاسَانَ وَ عِنْدَهُ عِدَّةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَ فِيهِمْ إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى بْنِ عِيسَى

---

٤. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ فَرْضِ طَاعَةِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ، ج١، ص١٨٧، ح٧.
١. سورة النساء، الآية: ٥٩.
٢. سورة المائدة، الآية: ٥٥.
٥. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ فَرْضِ طَاعَةِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ، ج١، ص١٨٧، ح٨.
٦. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ فَرْضِ طَاعَةِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ، ج١، ص١٨٧، ح٩.
٧. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ فَرْضِ طَاعَةِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ، ج١، ص١٨٧، ح١٠.

الْعَبَّاسِيُّ فَـقَالَ: «يَا إِسْحَاقُ! بَلَغَنِي أَنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: إِنَّا نَزْعُمُ أَنَّ النَّاسَ عَبِيدٌ لَنَا؛ لَا وَ قَرَابَتِي مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا قُلْتُهُ قَطُّ؛ وَ لَا سَمِعْتُهُ مِنْ آبَائِي قَالَهُ؛ وَ لَا بَلَغَنِي عَنْ أَحَدٍ مِنْ آبَائِي قَالَهُ، وَ لَكِنِّي أَقُولُ: النَّاسُ عَبِيدٌ لَنَا فِي الطَّاعَةِ مَوَالٍ لَنَا فِي الدِّينِ، فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ».

[٢٥٤] ٨ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «نَحْنُ الَّذِينَ فَرَضَ اللهُ طَاعَتَنَا، لَا يَسَعُ النَّاسَ إِلَّا مَعْرِفَتُنَا، وَ لَا يُعْذَرُ النَّاسُ بِجَهَالَتِنَا. مَنْ عَرَفَنَا كَانَ مُؤْمِناً، وَ مَنْ أَنْكَرَنَا كَانَ كَافِراً، وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْنَا وَ لَمْ يُنْكِرْنَا كَانَ ضَالًّا حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْهُدَى الَّذِي افْتَرَضَ اللهُ عَلَيْهِ مِنْ طَاعَتِنَا الْوَاجِبَةِ، فَإِنْ يَمُتْ عَلَى ضَلَالَتِهِ يَفْعَلِ اللهُ بِهِ مَا يَشَاءُ».

[٢٥٥] ٩ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيٍّ [بْنِ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ أَفْضَلِ مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ الْعِبَادُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ؟ قَالَ: «أَفْضَلُ مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ الْعِبَادُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ طَاعَةُ اللهِ وَ طَاعَةُ رَسُولِهِ وَ طَاعَةُ أُولِي الْأَمْرِ». قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «حُبُّنَا إِيمَانٌ وَ بُغْضُنَا كُفْرٌ».

[٢٥٦] ١٠ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: قَالَ أَمِيرُالْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «اعْلَمُوا أَنَّ صُحْبَةَ الْعَالِمِ وَ اتِّبَاعَهُ دِينٌ يُدَانُ

٨. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ فَرْضِ طَاعَةِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ، ج١، ص١٨٧، ح١١.
٩. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ فَرْضِ طَاعَةِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ، ج١، ص١٨٧، ح١٢.
١٠. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ فَرْضِ طَاعَةِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ، ج١، ص١٨٨، ح١٤.

اللهُ؛ بِهِ وَ طَاعَتَهُ مَكْسَبَةٌ لِلْحَسَنَاتِ، مَمْحَاةٌ لِلسَّيِّئَاتِ وَ ذَخِيرَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ رِفْعَةٌ فِيهِمْ فِي حَيَاتِهِمْ وَ جَمِيلٌ بَعْدَ مَمَاتِهِمْ».

[٢٥٧] ١١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ يَقُولُ: «السَّمْعُ وَ الطَّاعَةُ أَبْوَابُ الْخَيْرِ السَّامِعُ الْمُطِيعُ لَا حُجَّةَ عَلَيْهِ وَ السَّامِعُ الْعَاصِي لَا حُجَّةَ لَهُ. وَ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ تَمَّتْ حُجَّتُهُ وَ احْتِجَاجُهُ يَوْمَ يَلْقَى اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ». ثُمَّ قَالَ: «يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ (١)﴾».

بَابٌ فِي أَنَّ الْأَئِمَّةَ شُهَدَاءُ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى خَلْقِهِ

[٢٥٨] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدٍ الْعِجْلِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: قَوْلَ اللهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى: ﴿وَ كَذٰلِكَ جَعَلْنٰاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدٰاءَ عَلَى النّٰاسِ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً (١)﴾ قَالَ: «نَحْنُ الْأُمَّةُ الْوَسَطُ وَ نَحْنُ شُهَدَاءُ اللهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلَى خَلْقِهِ وَ حُجَجُهُ فِي أَرْضِهِ». قُلْتُ: قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَ اسْجُدُوا وَ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَ افْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * وَ جٰاهِدُوا فِي اللّٰهِ حَقَّ جِهٰادِهِ هُوَ اجْتَبٰاكُمْ (٢)﴾ قَالَ: «إِيَّانَا

---

١١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ فَرْضِ طَاعَةِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ، ج١، ص١٨٩، ح١٧.

١. سورة الإسراء، الآية: ٧١.

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابٌ فِي أَنَّ الْأَئِمَّةَ شُهَدَاءُ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، ج١، ص١٩١، ح٤.

١. سورة البقرة، الآية: ١٤٣.

٢. سورة الحج، الآية: ٧٧ و ٧٨.

عَنَى وَ نَحْنُ الْمجْتَبَوْنَ. وَ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ضِيْقٍ [مِنْ حَرَجٍ] فَالْحَرَجُ أَشَدُّ مِنَ الضِّيقِ، ﴿مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ﴾ إِيَّانَا عَنَى خَاصَّةً وَ ﴿سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ﴾ اللهُ سَمَّانَا الْمُسْلِمِينَ ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ فِي الْكُتُبِ الَّتِي مَضَتْ ﴿وَ فِي هَذَا﴾ الْقُرْآنِ ﴿لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَ تَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاس[٣]﴾ فَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَشَّهِيدُ عَلَيْنَا بِمَا بَلَّغَنَا عَنِ اللهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ نَحْنُ الشُّهَدَاءُ عَلَى النَّاسِ، فَمَنْ صَدَّقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَدَّقْنَاهُ وَ مَنْ كَذَّبَ كَذَّبْنَاهُ».

[٢٥٩] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ قَالَ: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى طَهَّرَنَا وَ عَصَمَنَا وَ جَعَلَنَا شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ وَ حُجَّتَهُ فِي أَرْضِهِ وَ جَعَلَنَا مَعَ الْقُرْآنِ وَ جَعَلَ الْقُرْآنَ مَعَنَا لَا نُفَارِقُهُ وَ لَا يُفَارِقُنَا».

بَابُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ‌السَّلَامُ هُمُ الْهُدَاةُ

[٢٦٠] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ وَ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنِ الْفُضَيْلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ[١]﴾ فَقَالَ: «كُلُّ إِمَامٍ هَادٍ لِلْقَرْنِ الَّذِي هُوَ فِيهِمْ».

---

٣. سورة الحج، الآية: ٧٨.

٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابٌ فِي أَنَّ الْأَئِمَّةَ شُهَدَاءُ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، ج١، ص١٩١، ح٥.

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ‌السَّلَامُ هُمُ الْهُدَاةُ، ج١، ص١٩١، ح١.

١. سورة الرعد، الآية: ٧.

[٢٦١] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدٍ الْعِجْلِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿إِنَّمٰا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هٰادٍ[1]﴾ «فَقَالَ: رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْمُنْذِرُ وَ لِكُلِّ زَمَانٍ مِنَّا هَادٍ يَهْدِيهِمْ إِلَى مَا جَاءَ بِهِ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، ثُمَّ الْهُدَاةُ مِنْ بَعْدِهِ عَلِيٌّ ثُمَّ الْأَوْصِيَاءُ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ».

بَابُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ وُلَاةُ أَمْرِ اللهِ وَ خَزَنَةُ عِلْمِهِ

[٢٦٢] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ أَبِيهِ أَسْبَاطٍ عَنْ سَوْرَةَ بْنِ كُلَيْبٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: «وَ اللهِ إِنَّا لَخُزَّانُ اللهِ فِي سَمَائِهِ وَ أَرْضِهِ لَا عَلَى ذَهَبٍ وَ لَا عَلَى فِضَّةٍ إِلَّا عَلَى عِلْمِهِ».

بَابُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ نُورُ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ

[٢٦٣] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَ الْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ يُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَ يُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ

---

٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ هُمُ الْهُدَاةُ، ج١، ص١٩١، ح٢.

١. سورة الرعد، الآية: ٧.

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ وُلَاةُ أَمْرِ اللهِ، ج١، ص١٩٢، ح٢.

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ نُورُ اللهِ، ج١، ص١٩٤، ح٢.

الْخَبٰائِثَ... وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولٰئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [١] قَالَ: «النُّورُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلاٰمُ».

بَابُ مَعْنَى عِصْمَةِ الْإِمَام

[٢٦٤] ١ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنٰا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنٰا عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ بْنِ هٰاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ قَالَ: مَا سَمِعْتُ وَ لَا اسْتَفَدْتُ مِنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ فِي طُولِ صُحْبَتِي لَهُ شَيْئاً أَحْسَنَ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ فِي عِصْمَةِ الْإِمَامِ فَإِنِّي سَأَلْتُهُ يَوْماً عَنِ الْإِمَامِ أَهُوَ مَعْصُومٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: فَمَا صِفَةُ الْعِصْمَةِ فِيهِ؟ وَ بِأَيِّ شَيْءٍ تُعْرَفُ؟ قَالَ: إِنَّ جَمِيعَ الذُّنُوبِ لَهَا أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ لَا خَامِسَ لَهَا: الْحِرْصُ وَ الْحَسَدُ وَ الْغَضَبُ وَ الشَّهْوَةُ، فَهَذِهِ مَنْفِيَّةٌ عَنْهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَرِيصاً عَلَى هَذِهِ الدُّنْيَا وَ هِيَ تَحْتَ خَاتَمِهِ لِأَنَّهُ خَازِنُ الْمُسْلِمِينَ فَعَلَى مَا ذَا يَحْرِصُ؟ وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَسُوداً لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِنَّمَا يَحْسُدُ مَنْ فَوْقَهُ وَ لَيْسَ فَوْقَهُ أَحَدٌ، فَكَيْفَ يَحْسُدُ مَنْ هُوَ دُونَهُ؟ وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَغْضَبَ لِشَيْءٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ غَضَبُهُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِ إِقَامَةَ الْحُدُودِ وَ أَنْ لَا تَأْخُذَهُ فِي اللهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ وَ لَا رَأْفَةٌ فِي دِينِهِ حَتَّى يُقِيمَ حُدُودَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ لَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَتَّبِعَ الشَّهَوَاتِ وَ يُؤْثِرَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ لِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ حَبَّبَ الْآخِرَةَ كَمَا حَبَّبَ إِلَيْنَا الدُّنْيَا، فَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى الْآخِرَةِ كَمَا نَنْظُرُ إِلَى الدُّنْيَا، فَهَلْ رَأَيْتَ أَحَداً تَرَكَ وَجْهاً حَسَناً لِوَجْهٍ قَبِيحٍ وَ طَعَاماً طَيِّباً لِطَعَامٍ مُرٍّ وَ ثَوْباً لَيِّناً لِثَوْبٍ خَشِنٍ وَ نِعْمَةً دَائِمَةً بَاقِيَةً لِدُنْيَا زَائِلَةٍ فَانِيَةٍ.

---

١. سورة الأعراف، الآية: ١٥٧.

١. معاني الأخبار، باب معنى عصمة الإمام، ص١٣٣، ح٣؛ الخصال، باب الأربعة، ج١، ص٢١٥، ح٣٦؛ الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس الثاني و السبعون، ص٦٣٢، ح٥.

بَابُ أنَّ الْأئِمَّةَ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ وُلَاةُ الْأمْرِ وَ هُمُ النَّاسُ الْمَحْسُودُونَ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ

[٢٦٥] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إبْرٰاهِيمَ] عَنْ أحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ فِي قَوْلِ اللهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى: ﴿أمْ يَحْسُدُونَ النّٰاسَ عَلىٰ مٰا آتٰاهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ[1]﴾ قَالَ: «**نَحْنُ الْمَحْسُودُون**».

[٢٦٦] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إبْرٰاهِيمَ عَنْ أبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدٍ الْعِجْلِيِّ عَنْ أبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ فِي قَوْلِ اللهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى: ﴿فَقَدْ آتَيْنٰا آلَ إبْرٰاهِيمَ الْكِتٰابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنٰاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً[1]﴾ قَالَ: «**جَعَلَ مِنْهُمُ الرُّسُلَ وَ الْأنْبِيَاءَ وَ الْأئِمَّةَ، فَكَيْفَ يُقِرُّونَ فِي آلِ إبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ وَ يُنْكِرُونَهُ فِي آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ؟!**». قَالَ: قُلْتُ: ﴿وَ آتَيْنٰاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً﴾؟ قَالَ: «**الْمُلْكُ الْعَظِيمُ أنْ جَعَلَ فِيهِمْ أئِمَّةً، مَنْ أطَاعَهُمْ أطَاعَ اللهَ وَ مَنْ عَصَاهُمْ عَصَى اللهَ، فَهُوَ الْمُلْكُ الْعَظِيمُ**».

---

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أنَّ الْأئِمَّةَ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ وُلَاةُ الْأمْرِ، ج١، ص٢٠٦، ح٢.
١. سورة النساء، الآية: ٥٤.
٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أنَّ الْأئِمَّةَ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ وُلَاةُ الْأمْرِ، ج١، ص٢٠٦، ح٥.
١. سورة النساء، الآية: ٥٤.

بَابُ مَا فَرَضَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنَ الْكَوْنِ مَعَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ

[٢٦٧] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ يَقُولُ: «**قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَحْيَا حَيَاتِي، وَ يَمُوتَ مِيتَتِي، وَ يَدْخُلَ جَنَّةَ عَدْنٍ الَّتِي غَرَسَهَا اللهُ رَبِّي بِيَدِهِ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَ لْيَتَوَلَّ وَلِيَّهُ، وَ لْيُعَادِ عَدُوَّهُ، وَ لْيُسَلِّمْ لِلْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ، فَإِنَّهُمْ عِتْرَتِي مِنْ لَحْمِي وَ دَمِي أَعْطَاهُمُ اللهُ فَهْمِي وَ عِلْمِي، إِلَى اللهِ أَشْكُو أَمْرَ أُمَّتِي الْمُنْكِرِينَ لِفَضْلِهِمْ الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صِلَتِي، وَ ايْمُ اللهِ لَيَقْتُلُنَّ ابْنِي لَا أَنَالَهُمُ اللهُ شَفَاعَتِي**».

بَابُ أَنَّ أَهْلَ الذِّكْرِ الَّذِينَ أَمَرَ اللهُ الْخَلْقَ بِسُؤَالِهِمْ هُمُ الْأَئِمَّةُ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ

[٢٦٨] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿**وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ**

---

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَا فَرَضَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولُهُ، ج١، ص٢٠٩، ح٥.
١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أَنَّ أَهْلَ الذِّكْرِ الَّذِينَ أَمَرَ اللهُ الْخَلْقَ، ج١، ص٢١١، ح٤.

تُسْـــــئَلُونَ[1]﴾ «فَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الذِّكْرُ وَ أَهْلُ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ الْمَسْئُولُونَ وَ هُمْ أَهْلُ الذِّكْرِ».

[٢٦٩] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ رِبْعِيٍّ عَنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ فِي قَوْلِ اللهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى: ﴿وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ[1]﴾ قَالَ: «الذِّكْرُ الْقُرْآنُ وَ نَحْنُ قَوْمُهُ وَ نَحْنُ الْمَسْئُولُونَ».

[٢٧٠] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلام: عَلَى الْأَئِمَّةِ مِنَ الْفَرْضِ مَا لَيْسَ عَلَى شِيعَتِهِمْ، وَ عَلَى شِيعَتِنَا مَا لَيْسَ عَلَيْنَا. أَمَرَهُمُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَسْأَلُونَا قَالَ: ﴿فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لٰا تَعْلَمُونَ[1]﴾ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْأَلُونَا، وَ لَيْسَ عَلَيْنَا الْجَوَابُ إِنْ شِئْنَا أَجَبْنَا وَ إِنْ شِئْنَا أَمْسَكْنَا».

[٢٧١] ٤ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى الرِّضَا عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ كِتَاباً فَكَانَ

---

١. سورة الزخرف، الآية: ٤٤.
٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أَنَّ أَهْلَ الذِّكْرِ الَّذِينَ أَمَرَ اللهُ الْخَلْقَ، ج١، ص٢١١، ح٥.
١. سورة الزخرف، الآية: ٤٤.
٣. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أَنَّ أَهْلَ الذِّكْرِ الَّذِينَ أَمَرَ اللهُ الْخَلْقَ، ج١، ص٢١٢، ح٨.
١. سورة النحل، الآية: ٤٣.
٤. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أَنَّ أَهْلَ الذِّكْرِ الَّذِينَ أَمَرَ اللهُ الْخَلْقَ، ج١، ص٢١٢، ح٩.

فِي بَعْضِ مَا كَتَبْتُ: قَالَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ[1]﴾ وَ قَالَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ مَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ[2]﴾ فَقَدْ فُرِضَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْأَلَةُ وَ لَمْ يُفْرَضْ عَلَيْكُمُ الْجَوَابُ؟ قَالَ: «قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ[3]﴾».

بَابُ أَنَّ مَنْ وَصَفَهُ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ بِالْعِلْمِ هُمُ الْأَئِمَّةُ عَلَيْهِمُ‌السَّلَامُ

[٢٧٢] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ سَعْدٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ[1]﴾ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلَامُ: «إِنَّمَا نَحْنُ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ، وَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ عَدُوُّنَا، وَ شِيعَتُنَا أُولُو الْأَلْبَابِ».

[٢٧٣] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا

---

١. سورة النحل، الآية: ٤٣.
٢. سورة التوبة، الآية: ١٢٢.
٣. سورة القصص، الآية: ٥٠.

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أَنَّ مَنْ وَصَفَهُ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ بِالْعِلْمِ، ج١، ص٢١٢، ح١.
١. سورة الزمر، الآية: ٩.
٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أَنَّ مَنْ وَصَفَهُ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ بِالْعِلْمِ، ج١، ص٢١٢، ح٢.

الْأَلْبَابِ[1]﴾ قَالَ: «نَحْنُ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ، وَ عَدُوُّنَا الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ، وَ شِيعَتُنَا أُولُو الْأَلْبَابِ».

بَابُ أَنَّ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ هُمُ الْأَئِمَّةُ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ

[٢٧٤] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ وَ عِمْرَانَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: «نَحْنُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ وَ نَحْنُ نَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ».

[٢٧٥] ٢ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ نَاتَانَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي الْمَسْعُودِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَالِمٍ الْعَبْدِيِّ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ مَيْسَرَةَ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: مَرَّ عَلِيٌّ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ عَلَى بَغْلَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ـ وَ سَلْمَانُ فِي مَلَإٍ ـ فَقَالَ سَلْمَانُ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ: أَ لَا تَقُومُونَ تَأْخُذُونَ بِحُجْزَتِهِ تَسْأَلُونَهُ؟ فَوَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسَمَةَ إِنَّهُ لَا يُخْبِرُكُمْ بِسِرِّ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَحَدٌ غَيْرُهُ، وَ إِنَّهُ لَعَالِمُ الْأَرْضِ وَ رَبَّانِيُّهَا، وَ إِلَيْهِ تَسْكُنُ وَ لَوْ فَقَدْتُمُوهُ لَفَقَدْتُمُ الْعِلْمَ وَ أَنْكَرْتُمُ النَّاسَ.

---

١. سورة الزمر، الآية: ٩.

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أَنَّ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ هُمُ الْأَئِمَّةُ، ج١، ص٢١٣، ح١.

٢. الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس الحادي و الثمانون، ص٥٤٨، ح١٩.

بَابُ أنَّ الْأئِمَّةَ قَدْ أُوتُوا الْعِلْمَ وَ أُثْبِتَ فِي صُدُورِهِمْ

[٢٧٦] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ (١)﴾ قَالَ: «هُمُ الْأئِمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلاٰمُ خَاصَّةً».

بَابُ أنَّ الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلْإمَامِ

[٢٧٧] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مُوسَى بْنِ أُكَيْلٍ النُّمَيْرِيِّ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ سَيَابَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ هٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ (١)﴾ قَالَ: «يَهْدِي إلَى الْإمَامِ».

بَابُ عَرْضِ الْأعْمَالِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْأئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلاٰمُ

[٢٧٨] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الطَّائِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ:

---

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أنَّ الْأئِمَّةَ قَدْ أُوتُوا الْعِلْمَ، ج١، ص٢١٤، ح٥.
١. سورة العنكبوت، الآية: ٤١.
١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أنَّ الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلْإمَامِ، ج١، ص٢١٦، ح٢.
١. سورة الإسراء، الآية: ٩.
١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ عَرْضِ الْأعْمَالِ عَلَى النَّبِيِّ، ج١، ص٢١٩، ح٢.

﴿اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ (١)﴾؟ قَالَ: «هُمُ الْأَئِمَّةُ».

[٢٧٩] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَا لَكُمْ تَسُوءُونَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ؟». فَقَالَ رَجُلٌ: كَيْفَ نَسُوؤُهُ؟ فَقَالَ: «أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ أَعْمَالَكُمْ تُعْرَضُ عَلَيْهِ فَإِذَا رَأَى فِيهَا مَعْصِيَةً سَاءَهُ ذَلِكَ؟ فَلَا تَسُوءُوا رَسُولَ اللهِ وَ سُرُّوهُ».

[٢٨٠] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيٍّ [بْنِ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الزَّيَّاتِ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبَانٍ الزَّيَّاتِ وَ كَانَ مَكِيناً عِنْدَ الرِّضَا عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِالسَّلاٰمُ. أُدْعُ اللهَ لِي وَ لِأَهْلِ بَيْتِي فَقَالَ: «أَوَ لَسْتُ أَفْعَلُ؟ وَ اللهِ إِنَّ أَعْمَالَكُمْ لَتُعْرَضُ عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ». قَالَ: فَاسْتَعْظَمْتُ ذَلِكَ فَقَالَ لِي: «أَمَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ؟». ﴿وَ قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ (١)﴾ قَالَ: «هُوَ وَ اللهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ».

[٢٨١] ٤ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِالسَّلاٰمُ يَقُولُ: «إِنَّ الْأَعْمَالَ تُعْرَضُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَبْرَارَهَا وَ فُجَّارَهَا».

---

١. سورة التوبة: الآية: ٩.

٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ عَرْضِ الْأَعْمَالِ عَلَى النَّبِيِّ، ج١، ص٢١٩، ح٣.

٣. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ عَرْضِ الْأَعْمَالِ عَلَى النَّبِيِّ، ج١، ص٢١٩، ح٤.

١. سورة التوبة، الآية: ٩.

٤. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ عَرْضِ الْأَعْمَالِ عَلَى النَّبِيِّ، ج١، ص٢٢٠، ح٦.

بَابُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ وَرَثَةُ الْعِلْمِ يَرِثُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً الْعِلْمَ

[٢٨٢] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: «**إِنَّ عَلِيّاً عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ كَانَ عَالِماً وَ الْعِلْمُ يُتَوَارَثُ، وَ لَنْ يَهْلِكَ عَالِمٌ إِلَّا بَقِيَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ يَعْلَمُ عِلْمَهُ أَوْ مَا شَاءَ اللهُ**».

[٢٨٣] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَارَةَ وَ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: «**إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي نَزَلَ مَعَ آدَمَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ لَمْ يُرْفَعْ وَ الْعِلْمُ يُتَوَارَثُ. وَ كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ عَالِمَ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَ إِنَّهُ لَمْ يَهْلِكْ مِنَّا عَالِمٌ قَطُّ إِلَّا خَلَفَهُ مِنْ أَهْلِهِ مَنْ عَلِمَ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللهُ**».

[٢٨٤] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ يَقُولُ: «**إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي نَزَلَ مَعَ آدَمَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ لَمْ يُرْفَعْ وَ مَا مَاتَ عَالِمٌ إِلَّا وَ قَدْ وَرَّثَ عِلْمَهُ إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَبْقَى بِغَيْرِ عَالِمٍ**».

---

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ وَرَثَةُ الْعِلْمِ، ج١، ص٢٢١، ح١.
٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ وَرَثَةُ الْعِلْمِ، ج١، ص٢٢٢، ح٢.
٣. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ وَرَثَةُ الْعِلْمِ، ج١، ص٢٢٣، ح٨.

بَابُ أنَّ الْأئِمَّةَ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ وَرِثُوا عِلْمَ النَّبِيِّ وَ جَمِيعِ الْأنْبِيَاءِ وَ الْأوْصِيَاءِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ

[٢٨٥] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إبْرٰاهِيمَ عَنْ أبِيهِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِي عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ جُنْدَبٍ أنَّهُ كَتَبَ إلَيْهِ الرِّضَا عَـلَيْهِ‌السَّـلاٰمُ: «أمَّا بَعْدُ فَإنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ أمِينَ اللهِ فِي خَلْقِهِ، فَلَمَّا قُبِضَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كُنَّا أهْلَ الْبَيْتِ وَرَثَتَهُ، فَنَحْنُ أُمَنَاءُ اللهِ فِي أرْضِهِ، عِنْدَنَا عِلْمُ الْبَلَايَا وَ الْمَنَايَا وَ أنْسَابُ الْعَرَبِ وَ مَوْلِدُ الْإسْلَامِ. وَ إنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ إذَا رَأيْنَاهُ بِحَقِيقَةِ الْإيمَانِ وَ حَقِيقَةِ النِّفَاقِ. وَ إنَّ شِيعَتَنَا لَمَكْتُوبُونَ بِأسْمَائِهِمْ وَ أسْمَاءِ آبَائِهِمْ أخَذَ اللهُ عَلَيْنَا وَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ يَرِدُونَ مَوْرِدَنَا وَ يَدْخُلُونَ مَدْخَلَنَا لَيْسَ عَلَى مِلَّةِ الْإسْلَامِ غَيْرُنَا وَ غَيْرُهُمْ. نَحْنُ النُّجَبَاءُ النُّجَاةُ، وَ نَحْنُ أفْرَاطُ الْأنْبِيَاءِ، وَ نَحْنُ أبْنَاءُ الْأوْصِيَاءِ، وَ نَحْنُ الْمَخْصُوصُونَ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ نَحْنُ أوْلَى النَّاسِ بِكِتَابِ اللهِ، وَ نَحْنُ أوْلَى النَّاسِ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ نَحْنُ الَّذِينَ شَرَعَ اللهُ لَنَا دِينَهُ. فَقَالَ فِي كِتَابِهِ: ﴿شَرَعَ لَكُمْ ـ يَا آلَ مُحَمَّدٍ ـ مِنَ الدِّينِ مَا وَصّٰى بِهِ نُوحاً ـ قَدْ وَصَّانَا بِمَا وَصَّى بِهِ نُوحاً ـ وَ الَّذِي أوْحَيْنٰا إلَيْکَ ـ يَا مُحَمَّدُ ـ وَ مَا وَصَّيْنٰا بِـهِ إبْـرٰاهِـيمَ وَ مُوسىٰ وَ عِيسىٰ﴾ فَقَدْ عَلَّمَنَا وَ بَلَّغَنَا عِلْمَ مَا عَلِمْنَا وَ اسْتَوْدَعَنَا عِلْمَهُمْ نَحْنُ وَرَثَةُ أُولِي الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ ﴿أنْ أقِيمُوا الدِّينَ ـ يَا آلَ مُحَمَّدٍ ـ وَ لٰا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ ـ وَ كُونُوا عَلَى جَمَاعَةٍ ـ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ـ مَنْ أشْرَکَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ ـ مٰا تَدْعُوهُمْ إلَيْهِ ـ مِنْ وَلَايَةِ

---

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أنَّ الْأئِمَّةَ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ وَرِثُوا عِلْمَ النَّبِيِّ، ج١، ص٢٢٣، ح١.

عَلِيٍّ ـ إِنَّ اللهَ ـ يَا مُحَمَّدُ ـ يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ[1]﴾ مَنْ يُجِيبُكَ إِلَى وَلَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ».

بَابُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلاٰمُ عِنْدَهُمْ جَمِيعُ الْكُتُبِ الَّتِي نَزَلَتْ مِنْ عِنْدِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَنَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا عَلَى اخْتِلَافِ أَلْسِنَتِهَا

[٢٨٦] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ يُونُسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ فِي حَدِيثِ بُرَيْهٍ أَنَّهُ لَمَّا جَاءَ مَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ فَلَقِيَ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلام فَحَكَى لَهُ هِشَامُ الْحِكَايَةَ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ لِبُرَيْهٍ: «يَا بُرَيْهُ كَيْفَ عِلْمُكَ بِكِتَابِكَ؟». قَالَ: أَنَا بِهِ عَالِمٌ ثُمَّ قَالَ: «كَيْفَ ثِقَتُكَ بِتَأْوِيلِهِ؟». قَالَ: مَا أَوْثَقَنِي بِعِلْمِي فِيهِ قَالَ: فَابْتَدَأَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ يَقْرَأُ الْإِنْجِيلَ فَقَالَ بُرَيْهُ: إِيَّاكَ كُنْتُ أَطْلُبُ مُنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً أَوْ مِثْلَكَ قَالَ: فَآمَنَ بُرَيْهُ وَ حَسُنَ إِيمَانُهُ وَ آمَنَتِ الْمَرْأَةُ الَّتِي كَانَتْ مَعَهُ، فَدَخَلَ هِشَامٌ وَ بُرَيْهُ وَ الْمَرْأَةُ عَلَى أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ فَحَكَى لَهُ هِشَامٌ الْكَلَامَ الَّذِي جَرَى بَيْنَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاٰمُ وَ بَيْنَ بُرَيْهٍ. فَقَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ: «﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهٰا مِنْ بَعْضٍ وَ اللّٰهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ[1]﴾». فَقَالَ بُرَيْهُ: أَنَّى لَكُمُ التَّوْرَاةُ وَ الْإِنْجِيلُ وَ كُتُبُ الْأَنْبِيَاءِ؟ قَالَ: «هِيَ عِنْدَنَا وِرَاثَةً مِنْ عِنْدِهِمْ، نَقْرَؤُهَا كَمَا قَرَءُوهَا وَ نَقُولُهَا كَمَا قَالُوا؛ إِنَّ اللهَ لَا يَجْعَلُ حُجَّةً فِي أَرْضِهِ يُسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي».

---

١. سورة الشُورىٰ، الآية: ١٣؛ المقصود من هذه الآية نزولها البيانيّ لاالقرآنيّ.

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلاٰمُ عِنْدَهُمْ جَمِيعُ الْكُتُبِ، ج١، ص٢٢٧، ح١.

١. سورة آل عمران، الآية: ٣٤.

بَابُ أَنَّهُ لَمْ يَجْمَعِ الْقُرْآنَ كُلَّهُ إِلَّا الْأَئِمَّةُ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ وَ أَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ عِلْمَهُ كُلَّهُ

[٢٨٧] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: ﴿قُلْ كَفىٰ بِاللّٰهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتٰابِ[1]﴾ قَالَ: «إِيَّانَا عَنَى وَ عَلِيٌّ أَوَّلُنَا وَ أَفْضَلُنَا وَ خَيْرُنَا بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ».

بَابُ مَا عِنْدَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ مِنْ سِلَاحِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَتَاعِهِ

[٢٨٨] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ سَعِيدٍ السَّمَّانِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلَانِ مِنَ الزَّيْدِيَّةِ فَقَالَا لَهُ: أَفِيكُمْ إِمَامٌ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ؟ قَالَ: فَقَالَ: «لَا» قَالَ: فَقَالَا لَهُ: قَدْ أَخْبَرَنَا عَنْكَ الثِّقَاتُ أَنَّكَ تُفْتِي وَ تُقِرُّ وَ تَقُولُ بِهِ وَ نُسَمِّيهِمْ لَكَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ هُمْ أَصْحَابُ وَرَعٍ وَ تَشْمِيرٍ وَ هُمْ مِمَّنْ لَا يَكْذِبُ، فَغَضِبَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ فَقَالَ: «مَا أَمَرْتُهُمْ بِهٰذَا». فَلَمَّا رَأَيَا الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ خَرَجَا فَقَالَ لِي: «أَتَعْرِفُ هٰذَيْنِ؟». قُلْتُ: نَعَمْ هُمَا مِنْ أَهْلِ سُوقِنَا وَ هُمَا مِنَ الزَّيْدِيَّةِ وَ هُمَا يَزْعُمَانِ أَنَّ سَيْفَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عِنْدَ عَبْدِاللهِ بْنِ الْحَسَنِ فَقَالَ:

«كَذَبَا لَعَنَهُمَا اللهُ، وَ اللهِ مَا رَآهُ عَبْدُاللهِ بْنُ الْحَسَنِ بِعَيْنَيْهِ وَ لَا بِوَاحِدَةٍ مِنْ

---

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أَنَّهُ لَمْ يَجْمَعِ الْقُرْآنَ كُلَّهُ إِلَّا الْأَئِمَّةُ، ج١، ص٢٢٩، ح٦.

١. سورة الرعد، الآية: ٤٣.

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَا عِنْدَ الْأَئِمَّةِ مِنْ سِلَاحِ رَسُولِ اللهِ، ج١، ص٢٣٢، ح١.

عَيْنَيْهِ وَ لَا رَآهُ، أَبُوهُ اللهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَآهُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ فَإِنْ كَانَا صَادِقَيْنِ فَمَا عَلَامَةٌ فِي مَقْبِضِهِ وَ مَا أَثَرٌ فِي مَوْضِعِ مَضْرَبِهِ. وَ إِنَّ عِنْدِي لَسَيْفَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ إِنَّ عِنْدِي لَرَايَةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ دِرْعَهُ وَ لَامَتَهُ وَ مِغْفَرَهُ، فَإِنْ كَانَا صَادِقَيْنِ فَمَا عَلَامَةٌ فِي دِرْعِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ إِنَّ عِنْدِي لَرَايَةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْمَغْلَبَةَ، وَ إِنَّ عِنْدِي أَلْوَاحَ مُوسَى وَ عَصَاهُ، وَ إِنَّ عِنْدِي لَخَاتَمَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، وَ إِنَّ عِنْدِي الطَّسْتَ الَّذِي كَانَ مُوسَى يُقَرِّبُ بِهِ الْقُرْبَانَ، وَ إِنَّ عِنْدِي الِاسْمَ الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا وَضَعَهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُشْرِكِينَ لَمْ يَصِلْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ نُشَّابَةٌ، وَ إِنَّ عِنْدِي لَمِثْلَ الَّذِي جَاءَتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ وَ مَثَلُ السِّلَاحِ فِينَا كَمَثَلِ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي أَيِّ أَهْلِ بَيْتٍ وُجِدَ التَّابُوتُ عَلَى أَبْوَابِهِمْ أُوتُوا النُّبُوَّةَ وَ مَنْ صَارَ إِلَيْهِ السِّلَاحُ مِنَّا أُوتِيَ الْإِمَامَةَ. وَ لَقَدْ لَبِسَ أَبِي دِرْعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَخَطَّتْ عَلَى الْأَرْضِ خَطِيطاً وَ لَبِسْتُهَا أَنَا فَكَانَتْ وَ كَانَتْ وَ قَائِمُنَا مَنْ إِذَا لَبِسَهَا مَلَأَهَا إِنْ شَاءَ اللهُ».

[٢٨٩] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: «السِّلَاحُ مَوْضُوعٌ عِنْدَنَا مَدْفُوعٌ عَنْهُ، لَوْ وُضِعَ عِنْدَ شَرِّ خَلْقِ اللهِ كَانَ خَيْرَهُمْ. لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ حَيْثُ بَنَى بِالثَّقَفِيَّةِ وَ كَانَ قَدْ شُقَّ لَهُ فِي الْجِدَارِ فَنُجِّدَ الْبَيْتُ فَلَمَّا كَانَتْ صَبِيحَةُ

٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَا عِنْدَ الْأَئِمَّةِ مِنْ سِلَاحِ رَسُولِ اللهِ، ج١، ص٢٣٥، ح٦.

عُرْسِهِ رَمَى بِبَصَرِهِ فَرَأَى حَذْوَهُ خَمْسَةَ عَشَرَ مِسْمَاراً فَفَزِعَ لِذَلِكَ وَ قَالَ لَهَا: تَحَوَّلِي فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَدْعُوَ مَوَالِيَّ فِي حَاجَةٍ فَكَشَطَهُ، فَمَا مِنْهَا مِسْمَارٌ إِلَّا وَجَدَهُ مُصْرِفاً طَرَفَهُ عَنِ السَّيْفِ، وَ مَا وَصَلَ إِلَيْهِ مِنْهَا شَيْءٌ».

بَابُ أَنَّ مَثَلَ سِلَاحِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَثَلُ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ

[٢٩٠] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ سَعِيدٍ السَّمَّانِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ يَقُولُ: «إِنَّمَا مَثَلُ السِّلَاحِ فِينَا مَثَلُ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَيُّ أَهْلِ بَيْتٍ وُجِدَ التَّابُوتُ عَلَى بَابِهِمْ أُوتُوا النُّبُوَّةَ، فَمَنْ صَارَ إِلَيْهِ السِّلَاحُ مِنَّا أُوتِيَ الْإِمَامَةَ».

[٢٩١] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السُّكَيْنِ عَنْ نُوحِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ يَقُولُ: «إِنَّمَا مَثَلُ السِّلَاحِ فِينَا مَثَلُ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ حَيْثُما دَارَ التَّابُوتُ دَارَ الْمُلْكُ، فَأَيْنَما دَارَ السِّلَاحُ فِينَا دَارَ الْعِلْمُ».

[٢٩٢] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: «قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: إِنَّمَا مَثَلُ السِّلَاحِ فِينَا كَمَثَلِ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَيْنَما دَارَ التَّابُوتُ دَارَ الْمُلْكُ وَ أَيْنَما دَارَ السِّلَاحُ فِينَا دَارَ الْعِلْمُ».

---

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أَنَّ مَثَلَ سِلَاحِ رَسُولِ اللهِ، ج١، ص٢٣٨، ح١.
٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أَنَّ مَثَلَ سِلَاحِ رَسُولِ اللهِ، ج١، ص٢٣٨، ح٣.
٣. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أَنَّ مَثَلَ سِلَاحِ رَسُولِ اللهِ، ج١، ص٢٣٨، ح٤.

بَابٌ فِيهِ ذِكْرُ الصَّحِيفَةِ وَ الْجَفْرِ وَ الْجَامِعَةِ وَ مُصْحَفِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَاالسَّلاٰمُ

[٢٩٣] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الْحَجَّالِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ؛ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ؛ هَاهُنَا أَحَدٌ يَسْمَعُ كَلَامِي؟ قَالَ: فَرَفَعَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ سِتْراً بَيْنَهُ وَ بَيْنَ بَيْتٍ آخَرَ فَاطَّلَعَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ: «**يَا أَبَا مُحَمَّدٍ! سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ**». قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ؛ إِنَّ شِيعَتَكَ يَتَحَدَّثُونَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَّمَ عَلِيّاً عَلَيْهِالسَّلاٰمُ بَاباً يُفْتَحُ لَهُ مِنْهُ أَلْفُ بَابٍ قَالَ: فَقَالَ: «**يَا أَبَا مُحَمَّدٍ! عَلَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيّاً عَلَيْهِالسَّلاٰمُ أَلْفَ بَابٍ يُفْتَحُ مِنْ كُلِّ بَابٍ أَلْفُ بَابٍ**». قَالَ: قُلْتُ: هَذَا وَ اللهِ الْعِلْمُ قَالَ: فَنَكَتَ سَاعَةً فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّهُ لَعِلْمٌ وَ مَا هُوَ بِذَاكَ**». قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «**يَا أَبَا مُحَمَّدٍ وَ إِنَّ عِنْدَنَا الْجَامِعَةَ وَ مَا يُدْرِيهِمْ مَا الْجَامِعَةُ؟**». قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ؛ وَ مَا الْجَامِعَةُ؟ قَالَ: «**صَحِيفَةٌ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً بِذِرَاعِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ إِمْلَائِهِ مِنْ فَلْقِ فِيهِ وَ خَطِّ عَلِيٍّ بِيَمِينِهِ، فِيهَا كُلُّ حَلَالٍ وَ حَرَامٍ وَ كُلُّ شَيْءٍ يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ حَتَّى الْأَرْشُ فِي الْخَدْشِ**». وَ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَيَّ فَقَالَ: «**تَأْذَنُ لِي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؟**». قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ؛ إِنَّمَا أَنَا لَكَ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ قَالَ: فَغَمَزَنِي بِيَدِهِ وَ قَالَ: «**حَتَّى أَرْشُ هَذَا كَأَنَّهُ مُغْضَبٌ**». قَالَ: قُلْتُ: هَذَا وَ اللهِ الْعِلْمُ قَالَ: «**إِنَّهُ لَعِلْمٌ وَ لَيْسَ**

---

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابٌ فِيهِ ذِكْرُ الصَّحِيفَةِ وَ الْجَفْرِ وَ الْجَامِعَةِ، ج١، ص٢٣٨، ح١.

بِذَاکَ». ثُمَّ سَکَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: «وَ إِنَّ عِنْدَنَا الْجَفْرَ وَ مَا يُدْرِيهِمْ مَا الْجَفْرُ». قَالَ: قُلْتُ: وَ مَا الْجَفْرُ؟

قَالَ: «وِعَاءٌ مِنْ أَدَمٍ فِيهِ عِلْمُ النَّبِيِّينَ وَ الْوَصِيِّينَ وَ عِلْمُ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ مَضَوْا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ». قَالَ: قُلْتُ: إِنَّ هَذَا هُوَ الْعِلْمُ قَالَ: «إِنَّهُ لَعِلْمٌ وَ لَيْسَ بِذَاکَ». ثُمَّ سَکَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: «وَ إِنَّ عِنْدَنَا لَمُصْحَفَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَاالسَّلاٰمُ وَ مَا يُدْرِيهِمْ مَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَاالسَّلاٰمُ». قَالَ: قُلْتُ: وَ مَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَاالسَّلاٰمُ؟ قَالَ: «مُصْحَفٌ فِيهِ مِثْلُ قُرْآنِكُمْ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَ اللهِ مَا فِيهِ مِنْ قُرْآنِكُمْ حَرْفٌ وَاحِدٌ». قَالَ: قُلْتُ: هَذَا وَاللهِ الْعِلْمُ قَالَ: «إِنَّهُ لَعِلْمٌ وَ مَا هُوَ بِذَاکَ». ثُمَّ سَکَتَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ عِنْدَنَا عِلْمَ مَا كَانَ وَ عِلْمَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ». قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاکَ؛ هَذَا وَ اللهِ هُوَ الْعِلْمُ قَالَ: «إِنَّهُ لَعِلْمٌ وَ لَيْسَ بِذَاکَ». قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاکَ؛ فَأَيُّ شَيْءٍ الْعِلْمُ؟ قَالَ: «مَا يَحْدُثُ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِ الْأَمْرِ وَ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

[٢٩٤] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ يَقُولُ: «تَظْهَرُ الزَّنَادِقَةُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَ عِشْرِينَ وَ مِائَةٍ وَ ذَلِکَ أَنِّي نَظَرْتُ فِي مُصْحَفِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَاالسَّلاٰمُ». قَالَ: قُلْتُ: «وَ مَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ؟». قَالَ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى لَمَّا قَبَضَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ دَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَاالسَّلاٰمُ مِنْ وَفَاتِهِ مِنَ الْحُزْنِ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ، فَأَرْسَلَ اللهُ إِلَيْهَا مَلَكاً

٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابٌ فِيهِ ذِكْرُ الصَّحِيفَةِ وَ الْجَفْرِ وَ الْجَامِعَةِ، ج١، ص٢٤٠، ح٢.

يُسَلِّي غَمَّهَا وَ يُحَدِّثُهَا، فَشَكَتْ ذَلِكَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ فَقَالَ: إِذَا أَحْسَسْتِ بِذَلِكِ وَ سَمِعْتِ الصَّوْتَ قُولِي لِي، فَأَعْلَمَتْهُ بِذَلِكَ فَجَعَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ يَكْتُبُ كُلَّ مَا سَمِعَ حَتَّى أَثْبَتَ مِنْ ذَلِكَ مُصْحَفاً». قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ لَكِنْ فِيهِ عِلْمُ مَا يَكُونُ».

[٢٩٥] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ يَقُولُ: «إِنَّ عِنْدِي الْجَفْرَ الْأَبْيَضَ». قَالَ: قُلْتُ: فَأَيُّ شَيْءٍ فِيهِ؟ قَالَ: «زَبُورُ دَاوُدَ وَ تَوْرَاةُ مُوسَى وَ إِنْجِيلُ عِيسَى وَ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ وَ الْحَلَالُ وَ الْحَرَامُ وَ مُصْحَفُ فَاطِمَةَ؛ مَا أَزْعُمُ أَنَّ فِيهِ قُرْآناً، وَ فِيهِ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْنَا وَ لَا نَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ، حَتَّى فِيهِ الْجَلْدَةُ وَ نِصْفُ الْجَلْدَةِ وَ رُبُعُ الْجَلْدَةِ وَ أَرْشُ الْخَدْشِ. وَ عِنْدِي الْجَفْرَ الْأَحْمَرَ». قَالَ: قُلْتُ: وَ أَيُّ شَيْءٍ فِي الْجَفْرِ الْأَحْمَرِ؟ قَالَ: «السِّلَاحُ؛ وَ ذَلِكَ إِنَّمَا يُفْتَحُ لِلدَّمِ يَفْتَحُهُ صَاحِبُ السَّيْفِ لِلْقَتْلِ». فَقَالَ لَهُ عَبْدُاللهِ بْنُ أَبِي يَعْفُورٍ: أَصْلَحَكَ اللهُ؛ أَيَعْرِفُ هَذَا بَنُو الْحَسَنِ؟ فَقَالَ: «إِي وَ اللهِ كَمَا يَعْرِفُونَ اللَّيْلَ أَنَّهُ لَيْلٌ وَ النَّهَارَ أَنَّهُ نَهَارٌ، وَ لَكِنَّهُمْ يَحْمِلُهُمُ الْحَسَدُ وَ طَلَبُ الدُّنْيَا عَلَى الْجُحُودِ وَ الْإِنْكَارِ، وَ لَوْ طَلَبُوا الْحَقَّ بِالْحَقِّ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ».

[٢٩٦] ٤ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ

---

٣. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابٌ فِيهِ ذِكْرُ الصَّحِيفَةِ وَ الْجَفْرِ وَ الْجَامِعَةِ، ج١، ص٢٤٠، ح٣.
٤. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابٌ فِيهِ ذِكْرُ الصَّحِيفَةِ وَ الْجَفْرِ وَ الْجَامِعَةِ، ج١، ص٢٤١، ح٤.

عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «إِنَّ فِي الْجَفْرِ الَّذِي يَذْكُرُونَهُ لَمَا يَسُوؤُهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ الْحَقَّ وَ الْحَقُّ فِيهِ، فَلْيُخْرِجُوا قَضَايَا عَلِيٍّ وَ فَرَائِضَهُ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ، وَ سَلُوهُمْ عَنِ الْخَالَاتِ وَ الْعَمَّاتِ، وَ لْيُخْرِجُوا مُصْحَفَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَاالسَّلاٰمُ فَإِنَّ فِيهِ وَصِيَّةَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَاالسَّلاٰمُ وَ مَعَهُ سِلَاحُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ: ﴿إِيتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هٰذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ[1]﴾

[٢٩٧] ٥ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي بِشْرٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ كَرِبٍ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ يَقُولُ: «إِنَّ عِنْدَنَا مَا لَا نَحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى النَّاسِ، وَ إِنَّ النَّاسَ لَيَحْتَاجُونَ إِلَيْنَا، وَ إِنَّ عِنْدَنَا كِتَاباً إِمْلَاءُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ خَطُّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ صَحِيفَةً فِيهَا كُلُّ حَلَالٍ وَ حَرَامٍ، وَ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَّا بِالْأَمْرِ، فَنَعْرِفُ إِذَا أَخَذْتُمْ بِهِ وَ نَعْرِفُ إِذَا تَرَكْتُمُوهُ».

[٢٩٨] ٦ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ وَ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَ زُرَارَةَ: أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ أَعْيَنَ قَالَ: لِأَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: إِنَّ الزَّيْدِيَّةَ وَ الْمُعْتَزِلَةَ قَدْ أَطَافُوا بِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ فَهَلْ لَهُ سُلْطَانٌ؟ فَقَالَ: «وَ اللهِ إِنَّ عِنْدِي لَكِتَابَيْنِ فِيهِمَا تَسْمِيَةُ كُلِّ نَبِيٍّ وَ كُلِّ مَلِكٍ يَمْلِكُ الْأَرْضَ؛ لَا وَ اللهِ مَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ فِي وَاحِدٍ مِنْهُمَا».

---

١. سورة الأحقاف، الآية: ٤.

٥. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابٌ فِيهِ ذِكْرُ الصَّحِيفَةِ وَ الْجَفْرِ وَ الْجَامِعَةِ، ج١، ص٢٤١، ح٦.

٦. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابٌ فِيهِ ذِكْرُ الصَّحِيفَةِ وَ الْجَفْرِ وَ الْجَامِعَةِ، ج١، ص٢٤٢، ح٧.

بَابُ لَوْ لَا أَنَّ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ يَزْدَادُونَ لَنَفِدَ مَا عِنْدَهُمْ

[٢٩٩] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: «**لَيْسَ يَخْرُجُ شَيْءٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّى يَبْدَأَ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، ثُمَّ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ، ثُمَّ بِوَاحِدٍ بَعْدَ وَاحِدٍ لِكَيْلَا يَكُونَ آخِرُنَا أَعْلَمَ مِنْ أَوَّلِنَا**».

بَابُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ يَعْلَمُونَ جَمِيعَ الْعُلُومِ الَّتِي خَرَجَتْ إِلَى الْمَلَائِكَةِ وَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ

[٣٠٠] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: «**إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عِلْمَيْنِ: عِلْماً عِنْدَهُ لَمْ يُطْلِعْ عَلَيْهِ أَحَداً مِنْ خَلْقِهِ؛ وَ عِلْماً نَبَذَهُ إِلَى مَلَائِكَتِهِ وَ رُسُلِهِ فَمَا نَبَذَهُ إِلَى مَلَائِكَتِهِ وَ رُسُلِهِ فَقَدِ انْتَهَى إِلَيْنَا**».

[٣٠١] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ ضُرَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ يَقُولُ: «**إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عِلْمَيْنِ:**

---

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ لَوْ لَا أَنَّ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ، ج ١، ص ٢٥٥، ح ٤.
١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ يَعْلَمُونَ جَمِيعَ الْعُلُومِ، ج ١، ص ٢٥٥، ح ٢.
٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ يَعْلَمُونَ جَمِيعَ الْعُلُومِ، ج ١، ص ٢٥٥، ح ٣.

عِلْمٌ مَبْذُولٌ؛ وَ عِلْمٌ مَكْفُوفٌ. فَأَمَّا الْمَبْذُولُ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ تَعْلَمُهُ الْمَلَائِكَةُ وَ الرُّسُلُ إِلَّا نَحْنُ نَعْلَمُهُ، وَ أَمَّا الْمَكْفُوفُ فَهُوَ الَّذِي عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي أُمِّ الْكِتَابِ إِذَا خَرَجَ نَفَذَ».

بَابٌ نَادِرٌ فِيهِ ذِكْرُ الْغَيْبِ

[٣٠٢] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ قَالَ: سَأَلَ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ فَارِسَ فَقَالَ لَهُ: أَتَعْلَمُونَ الْغَيْبَ؟ فَقَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: «**يُبْسَطُ لَنَا الْعِلْمُ فَنَعْلَمُ وَ يُقْبَضُ عَنَّا فَلَا نَعْلَمُ**». وَ قَالَ: «**سِرُّ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَسَرَّهُ إِلَى جَبْرَئِيلَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ وَ أَسَرَّهُ جَبْرَئِيلُ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَسَرَّهُ مُحَمَّدٌ إِلَى مَنْ شَاءَ اللهُ**».

بَابُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ يَعْلَمُونَ مَتَى يَمُوتُونَ وَ أَنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ إِلَّا بِاخْتِيَارٍ مِنْهُمْ

[٣٠٣] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ قَطِيعَةِ الرَّبِيعِ مِنَ الْعَامَّةِ بِبَغْدَادَ مِمَّنْ كَانَ يُنْقَلُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي: قَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ مَنْ يَقُولُونَ بِفَضْلِهِ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ فَمَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ قَطُّ فِي فَضْلِهِ وَ نُسُكِهِ فَقُلْتُ لَهُ: مَنْ؟ وَ كَيْفَ رَأَيْتَهُ؟ قَالَ: جُمِعْنَا أَيَّامَ السِّنْدِيِّ بْنِ شَاهَكَ ثَمَانِينَ

---

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابٌ نَادِرٌ فِيهِ ذِكْرُ الْغَيْبِ، ج١، ص٢٥٦، ح١.
١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ يَعْلَمُونَ مَتَى يَمُوتُونَ، ج١، ص٢٥٨، ح٢.

رَجُلًا مِنَ الْوُجُوهِ الْمَنْسُوبِينَ إِلَى الْخَيْرِ، فَأُدْخِلْنَا عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلام فَقَالَ لَنَا السِّنْدِيُّ: يَا هَؤُلَاءِ انْظُرُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ هَلْ حَدَثَ بِهِ حَدَثٌ؟ فَإِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ قَدْ فُعِلَ بِهِ وَ يُكْثِرُونَ فِي ذَلِكَ وَ هَذَا مَنْزِلُهُ وَ فِرَاشُهُ مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ غَيْرُ مُضَيَّقٍ، وَ لَمْ يُرِدْ بِهِ أَمِيرُالْمُؤْمِنِينَ سُوءاً، وَ إِنَّمَا يَنْتَظِرُ بِهِ أَنْ يَقْدَمَ فَيُنَاظِرَ أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ وَ هَذَا هُوَ صَحِيحٌ مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ فَسَلُوهُ قَالَ: وَ نَحْنُ لَيْسَ لَنَا هَمٌّ إِلَّا النَّظَرُ إِلَى الرَّجُلِ وَ إِلَى فَضْلِهِ وَ سَمْتِهِ فَقَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: «**أَمَّا مَا ذَكَرَ مِنَ التَّوْسِعَةِ وَ مَا أَشْبَهَهَا فَهُوَ عَلَى مَا ذَكَرَ؛ غَيْرَ أَنِّي أُخْبِرُكُمْ أَيُّهَا النَّفَرُ أَنِّي قَدْ سُقِيتُ السَّمَّ فِي سَبْعِ تَمَرَاتٍ وَ أَنَا غَداً أَخْضَرُّ وَ بَعْدَ غَدٍ أَمُوتُ**». قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَى السِّنْدِيِّ بْنِ شَاهَكَ يَضْطَرِبُ وَ يَرْتَعِدُ مِثْلَ السَّعَفَةِ.

[٣٠٤] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ غَضِبَ عَلَى الشِّيعَةِ فَخَيَّرَنِي نَفْسِي أَوْ هُمْ فَوَقَيْتُهُمْ وَ اللهِ بِنَفْسِي**».

[٣٠٥] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: «**أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى النَّصْرَ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ حَتَّى كَانَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ ثُمَّ خُيِّرَ النَّصْرَ أَوْ لِقَاءَ اللهِ فَاخْتَارَ لِقَاءَ اللهِ تَعَالَى**».

---

٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ يَعْلَمُونَ مَتَى يَمُوتُونَ، ج١، ص٢٦٠، ح٥.
٣. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ يَعْلَمُونَ مَتَى يَمُوتُونَ، ج١، ص٢٦٠، ح٨.

بَابُ أنَّ الْأئِمَّةَ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ يَعْلَمُونَ عِلْمَ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ وَ أنَّهُ لَايَخْفَى عَلَيْهِمُ الشَّيْءُ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ

[٣٠٦] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إبْرٰاهِيمَ] عَنْ أحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَ عِدَّةٍ مِنْ أصْحَابِنَا مِنْهُمْ عَبْدُ الْأعْلَى وَ أبُو عُبَيْدَةَ وَ عَبْدُاللهِ بْنُ بِشْرٍ الْخَثْعَمِيُّ سَمِعُوا أبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ يَقُولُ: «**إنِّي لَأعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأرْضِ، وَ أعْلَمُ مَا فِي الْجَنَّةِ، وَ أعْلَمُ مَا فِي النَّارِ، وَ أعْلَمُ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ**». قَالَ: ثُمَّ مَكَثَ هُنَيْئَةً فَرَأى أنَّ ذَلِكَ كَبُرَ عَلَى مَنْ سَمِعَهُ مِنْهُ فَقَالَ: «**عَلِمْتُ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، إنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ**: يَقُولُ ﴿فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ[1]﴾».

[٣٠٧] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إبْرٰاهِيمَ عَنْ أبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: سَألْتُ أبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ بِمِنًى عَنْ خَمْسِمِائَةِ حَرْفٍ مِنَ الْكَلَامِ فَأقْبَلْتُ أقُولُ: يَقُولُونَ: كَذَا وَ كَذَا قَالَ: فَيَقُولُ: «**قُلْ: كَذَا وَ كَذَا**». قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ؛ هَذَا الْحَلَالُ وَ هَذَا الْحَرَامُ أعْلَمُ أنَّكَ صَاحِبُهُ وَ أنَّكَ أعْلَمُ النَّاسِ بِهِ وَ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ فَقَالَ لِي: «**وَيْكَ يَا هِشَامُ! لَا يَحْتَجُّ اللهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلَى خَلْقِهِ بِحُجَّةٍ لَا يَكُونُ عِنْدَهُ كُلُّ مَا يَحْتَاجُونَ إلَيْهِ**».

---

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أنَّ الْأئِمَّةَ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ يَعْلَمُونَ عِلْمَ مَا كَانَ، ج١، ص٢٦١، ح٢.

١. هذا اقتباس من سورة النحل، الآية: ٨٩.

٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أنَّ الْأئِمَّةَ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ يَعْلَمُونَ عِلْمَ مَا كَانَ، ج١، ص٢٦٢، ح٥.

بَابُ أنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يُعَلِّمْ نَبِيَّهُ عِلْماً إلَّا أمَرَهُ أنْ يُعَلِّمَهُ أمِيرَالْمُؤْمِنِينَ وَ أنَّهُ كَانَ شَرِيكَهُ فِي الْعِلْمِ

[٣٠٨] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إبْرٰاهِيمَ عَنْ أبِيهِ عَنِ ابْنِ أبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أعْيَنَ عَنْ أبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: «إنَّ جَبْرَئِيلَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ أتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِرُمَّانَتَيْنِ فَأكَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إحْدَاهُمَا وَ كَسَرَ الْأُخْرَى بِنِصْفَيْنِ فَأكَلَ نِصْفاً وَ أطْعَمَ عَلِيّاً نِصْفاً، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يَا أخِي هَلْ تَدْرِي مَا هَاتَانِ الرُّمَّانَتَانِ؟ قَالَ: لَا؛ قَالَ: أمَّا الْأُولَى فَالنُّبُوَّةُ لَيْسَ لَكَ فِيهَا نَصِيبٌ وَ أمَّا الْأُخْرَى فَالْعِلْمُ أنْتَ شَرِيكِي فِيهِ». فَقُلْتُ: أصْلَحَكَ اللهُ كَيْفَ كَانَ يَكُونُ شَرِيكَهُ فِيهِ؟ قَالَ: لَمْ يُعَلِّمِ اللهُ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عِلْماً إلَّا وَ أمَرَهُ أنْ يُعَلِّمَهُ عَلِيّاً عَلَيْهِالسَّلاٰمُ».

[٣٠٩] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيٍّ [بْنِ إبْرٰاهِيمَ] عَنْ أبِيهِ عَنِ ابْنِ أبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: «نَزَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِرُمَّانَتَيْنِ مِنَ الْجَنَّةِ فَأعْطَاهُ إيَّاهُمَا فَأكَلَ وَاحِدَةً وَ كَسَرَ الْأُخْرَى بِنِصْفَيْنِ فَأعْطَى عَلِيّاً عَلَيْهِالسَّلاٰمُ نِصْفَهَا فَأكَلَهَا فَقَالَ: يَا عَلِيُّ أمَّا الرُّمَّانَةُ الْأُولَى الَّتِي أكَلْتُهَا فَالنُّبُوَّةُ لَيْسَ لَكَ فِيهَا شَيْءٌ، وَ أمَّا الْأُخْرَى فَهُوَ الْعِلْمُ فَأنْتَ شَرِيكِي فِيهِ».

---

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يُعَلِّمْ نَبِيَّهُ عِلْماً، ج١، ص٢٦٣، ح١.
٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يُعَلِّمْ نَبِيَّهُ عِلْماً، ج١، ص٢٦٣، ح٢.

بَابُ جِهَاتِ عُلُومِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ

[٣١٠] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: رُوِّينَا عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ أَنَّهُ قَالَ: «**إِنَّ عِلْمَنَا غَابِرٌ وَ مَزْبُورٌ وَ نَكْتٌ فِي الْقُلُوبِ وَ نَقْرٌ فِي الْأَسْمَاعِ**» فَقَالَ: «**أَمَّا الْغَابِرُ فَمَا تَقَدَّمَ مِنْ عِلْمِنَا، وَ أَمَّا الْمَزْبُورُ فَمَا يَأْتِينَا، وَ أَمَّا النَّكْتُ فِي الْقُلُوبِ فَإِلْهَامٌ، وَ أَمَّا النَّقْرُ فِي الْأَسْمَاعِ فَأَمْرُ الْمَلَكِ**».

بَابُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ لَوْ سُتِرَ عَلَيْهِمْ لَأَخْبَرُوا كُلَّ امْرِئٍ بِمَا لَهُ وَ عَلَيْهِ

[٣١١] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِالْوَاحِدِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: «**لَوْ كَانَ لِأَلْسِنَتِكُمْ أَوْكِيَةٌ لَحَدَّثْتُ كُلَّ امْرِئٍ بِمَا لَهُ وَ عَلَيْهِ**».

[٣١٢] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مُسْكَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَصِيرٍ يَقُولُ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: مِنْ أَيْنَ أَصَابَ أَصْحَابَ عَلِيٍّ مَا أَصَابَهُمْ مَعَ عِلْمِهِمْ بِمَنَايَاهُمْ وَ بَلَايَاهُمْ قَالَ: فَأَجَابَنِي ـ شِبْهَ الْمُغْضَبِ ـ: «**مِمَّنْ ذَلِكَ إِلَّا مِنْهُمْ**». فَقُلْتُ: مَا يَمْنَعُكَ

---

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ جِهَاتِ عُلُومِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ، ج١، ص٢٦٤، ح٣.
١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ لَوْ سُتِرَ عَلَيْهِمْ، ج١، ص٢٦٤، ح١.
٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ لَوْ سُتِرَ عَلَيْهِمْ، ج١، ص٢٦٥، ح٢.

جُعِلْتُ فِدَاکَ؟ قَالَ: «ذَلِکَ بَابٌ أُغْلِقَ إِلَّا أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ صَلَوٰاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا فَتَحَ مِنْهُ شَيْئاً يَسِيراً». ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ أُولَئِکَ كَانَتْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ أَوْ كِيَةٌ».

بَابُ التَّفْوِيضِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ إِلَى الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ فِي أَمْرِ الدِّينِ

[٣١٣] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ النَّحْوِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَاجَعْفَر عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَدَّبَ نَبِيَّهُ عَلَى مَحَبَّتِهِ فَقَالَ: ﴿وَ إِنَّکَ لَعَلىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ[1]﴾ ثُمَّ فَوَّضَ إِلَيْهِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ مٰا آتٰاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مٰا نَهٰاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا[2]﴾ وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطٰاعَ اللّٰهَ[3]﴾». قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «وَ إِنَّ نَبِيَّ اللهِ فَوَّضَ إِلَى عَلِيٍّ وَ ائْتَمَنَهُ فَسَلَّمْتُمْ وَ جَحَدَ النَّاسُ فَوَ اللهِ لَنُحِبُّكُمْ أَنْ تَقُولُوا إِذَا قُلْنَا، وَ أَنْ تَصْمُتُوا إِذَا صَمَتْنَا. وَ نَحْنُ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَا جَعَلَ اللهُ لِأَحَدٍ خَيْراً فِي خِلَافِ أَمْرِنَا».

[٣١٤] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ

---

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ التَّفْوِيضِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، ج١، ص٢٦٥، ح١.
١. سورة القلم، الآية: ۴.
٢. سورة الحشر، الآية: ٧.
٣. سورة النساء، الآية: ٨٠.
٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ التَّفْوِيضِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، ج١، ص٢٦٥، ح٢.

عَنْ يُونُسَ عَنْ بَكَّارِ بْنِ بَكْرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ أَشْيَمَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ فَأَخْبَرَهُ بِهَا، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ دَاخِلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ تِلْكَ الْآيَةِ فَأَخْبَرَهُ بِخِلَافِ مَا أَخْبَرَ بِهِ الْأَوَّلَ، فَدَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللهُ حَتَّى كَأَنَّ قَلْبِي يُشْرَحُ بِالسَّكَاكِينِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: تَرَكْتُ أَبَا قَتَادَةَ بِالشَّامِ لَا يُخْطِئُ فِي الْوَاوِ وَ شِبْهِهِ وَ جِئْتُ إِلَى هَذَا يُخْطِئُ هَذَا الْخَطَأَ كُلَّهُ، فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ آخَرُ فَسَأَلَهُ عَنْ تِلْكَ الْآيَةِ فَأَخْبَرَهُ بِخِلَافِ مَا أَخْبَرَنِي وَ أَخْبَرَ صَاحِبَيَّ، فَسَكَنَتْ نَفْسِي فَعَلِمْتُ أَنَّ ذَلِكَ مِنْهُ تَقِيَّةٌ قَالَ: ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ لِي: «**يَا ابْنَ أَشْيَمَ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَوَّضَ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ فَقَالَ: ﴿هٰذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسابٍ[1]﴾ وَ فَوَّضَ إِلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ: ﴿ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا[2]﴾ فَمَا فَوَّضَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَدْ فَوَّضَهُ إِلَيْنَا**».

[٣١٥] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ وَ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِمَا السَّلام يَقُولَانِ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَوَّضَ إِلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَمْرَ خَلْقِهِ لِيَنْظُرَ كَيْفَ طَاعَتُهُمْ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا[1]﴾**».

---

١. سورة ص، الآية: ٣٩.

٢. سورة الحشر، الآية: ٧.

٣. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ التَّفْوِيضِ إلى رَسُولِ اللّهِ صلّى الله عَلَيْهِ وَ آلِهِ، ج١، ص٢٦٦، ح٣.

١. سورة الحشر، الآية: ٧.

[٣١٦] ٤ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ يَقُولُ لِبَعْضِ أَصْحَابِ قَيْسٍ الْمَاصِرِ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَدَّبَ نَبِيَّهُ فَأَحْسَنَ أَدَبَهُ فَلَمَّا أَكْمَلَ لَهُ الْأَدَبَ قَالَ: ﴿إِنَّكَ لَعَلىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ (١)﴾ ثُمَّ فَوَّضَ إِلَيْهِ أَمْرَ الدِّينِ وَ الْأُمَّةِ لِيَسُوسَ عِبَادَهُ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿مٰا آتٰاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مٰا نَهٰاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا(٢)﴾ وَ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ مُسَدَّداً مُوَفَّقاً مُؤَيَّداً بِرُوحِ الْقُدُسِ، لَا يَزِلُّ وَ لَا يُخْطِئُ فِي شَيْءٍ مِمَّا يَسُوسُ بِهِ الْخَلْقَ فَتَأَدَّبَ بِآدَابِ اللهِ. ثُمَّ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَرَضَ الصَّلَاةَ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ عَشْرَ رَكَعَاتٍ فَأَضَافَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى الرَّكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ وَ إِلَى الْمَغْرِبِ رَكْعَةً، فَصَارَتْ عَدِيلَ الْفَرِيضَةِ لَا يَجُوزُ تَرْكُهُنَّ إِلَّا فِي سَفَرٍ، وَ أَفْرَدَ الرَّكْعَةَ فِي الْمَغْرِبِ فَتَرَكَهَا قَائِمَةً فِي السَّفَرِ وَ الْحَضَرِ، فَأَجَازَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ ذٰلِكَ كُلَّهُ فَصَارَتِ الْفَرِيضَةُ سَبْعَ عَشْرَةَ رَكْعَةً. ثُمَّ سَنَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ النَّوَافِلَ أَرْبَعاً وَ ثَلَاثِينَ رَكْعَةً مِثْلَيِ الْفَرِيضَةِ، فَأَجَازَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ ذٰلِكَ وَ الْفَرِيضَةُ وَ النَّافِلَةُ إِحْدَى وَ خَمْسُونَ رَكْعَةً: مِنْهَا رَكْعَتَانِ بَعْدَ الْعَتَمَةِ جَالِساً تُعَدُّ بِرَكْعَةٍ مَكَانَ الْوَتْرِ.

وَ فَرَضَ اللهُ فِي السَّنَةِ صَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ سَنَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ صَوْمَ شَعْبَانَ وَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ مِثْلَيِ الْفَرِيضَةِ فَأَجَازَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ ذٰلِكَ. وَ حَرَّمَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْخَمْرَ بِعَيْنِهَا وَ حَرَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى

٤. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ التَّفْوِيضِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، ج١، ص٢٦٦، ح٤.

١. سورة القلم، الآية: ٤.

٢. سورة الحشر، الآية: ٧.

اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْمُسْكِرَ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ فَأَجَازَ اللهُ لَهُ ذَلِكَ كُلَّهُ وَ عَافَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَشْيَاءَ وَ كَرِهَهَا وَ لَمْ يَنْهَ عَنْهَا نَهْيَ حَرَامٍ إِنَّمَا نَهَى عَنْهَا نَهْيَ إِعَافَةٍ وَكَرَاهَةٍ، ثُمَّ رَخَّصَ فِيهَا فَصَارَ الْأَخْذُ بِرُخَصِهِ وَاجِباً عَلَى الْعِبَادِ كَوُجُوبِ مَا يَأْخُذُونَ بِنَهْيِهِ وَ عَزَائِمِهِ وَ لَمْ يُرَخِّصْ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِيمَا نَهَاهُمْ عَنْهُ نَهْيَ حَرَامٍ وَ لَا فِيمَا أَمَرَ بِهِ أَمْرَ فَرْضٍ لَازِمٍ. فَكَثِيرُ الْمُسْكِرِ مِنَ الْأَشْرِبَةِ نَهَاهُمْ عَنْهُ نَهْيَ حَرَامٍ لَمْ يُرَخِّصْ فِيهِ لِأَحَدٍ وَ لَمْ يُرَخِّصْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِأَحَدٍ تَقْصِيرَ الرَّكْعَتَيْنِ اللتَيْنِ ضَمَّهُمَا إِلَى مَا فَرَضَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ بَلْ أَلْزَمَهُمْ ذَلِكَ إِلْزَاماً وَاجِباً لَمْ يُرَخِّصْ لِأَحَدٍ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا لِلْمُسَافِرِ وَ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يُرَخِّصَ شَيْئاً مَا لَمْ يُرَخِّصْهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَوَافَقَ أَمْرُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَمْرَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ نَهْيُهُ نَهْيَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ وَجَبَ عَلَى الْعِبَادِ التَّسْلِيمُ لَهُ كَالتَّسْلِيمِ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى».

[٣١٧] ٥ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن ياسر الخادم قال: قلت للرضا عليه‌السلام: ما تقول في التفويض؟ فقال: «**إن الله تبارك و تعالى فوض إلى نبيه صلى الله عليه و آله أمر دينه فقال:** ﴿مٰا آتٰاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مٰا نَهٰاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا [1]﴾ **فأما الخلق و الرزق فلا**». ثم قال عليه‌السلام: «**إن الله عز و جل يقول:** ﴿اللّٰهُ

٥. عيون أخبار الرضا، باب ما جاء عن الرضا عليه‌السلام في وجه دلائل الأئمة، ج٢، ص٢٠٢، ح٣.
١. سورة الحشر، الآية: ٧.

خٰالِقُ كُلِّ شَيْءٍ [٢]﴾ و هو يقول: ﴿اللّٰهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكٰائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذٰلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ سُبْحٰانَهُ وَ تَعٰالىٰ عَمّٰا يُشْرِكُونَ [٣]﴾».

بَابٌ فِي أَنَّ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ بِمَنْ يُشْبِهُونَ مِمَّنْ مَضَى وَ كَرَاهِيَةِ الْقَوْلِ فِيهِمْ بِالنُّبُوَّةِ

[٣١٨] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: «**إِنَّمَا الْوُقُوفُ عَلَيْنَا فِي الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ فَأَمَّا النُّبُوَّةُ فَلَا**».

[٣١٩] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: «**إِنَّ عَلِيّاً عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ كَانَ مُحَدَّثاً**». فَقُلْتُ: فَتَقُولُ نَبِيٌّ؟ قَالَ: فَحَرَّكَ بِيَدِهِ هٰكَذَا ثُمَّ قَالَ: «**أَوْ كَصَاحِبِ سُلَيْمَانَ أَوْ كَصَاحِبِ مُوسَى أَوْ كَذِي الْقَرْنَيْنِ أَوَ مَا بَلَغَكُمْ أَنَّهُ قَالَ: وَ فِيكُمْ مِثْلُهُ**».

[٣٢٠] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِمَاالسَّلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا

---

٢. سورة الرّعد، الآية: ١٦.
٣. سورة الروم، الآية: ٤٠.
١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابٌ فِي أَنَّ الْأَئِمَّةَ بِمَنْ يُشْبِهُونَ، ج١، ص٢٦٨، ح٢.
٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابٌ فِي أَنَّ الْأَئِمَّةَ بِمَنْ يُشْبِهُونَ، ج١، ص٢٦٩، ح٤.
٣. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابٌ فِي أَنَّ الْأَئِمَّةَ بِمَنْ يُشْبِهُونَ، ج١، ص٢٦٩، ح٥.

مَنْزِلَتُكُمْ وَ مَنْ تُشْبِهُونَ مِمَّنْ مَضَى؟ قَالَ: «صَاحِبُ مُوسَى وَ ذُو الْقَرْنَيْنِ كَانَا عَالِمَيْنِ وَ لَمْ يَكُونَا نَبِيَّيْنِ».

[٣٢١] ٤ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ بَحْرٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِاللهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ يَقُولُ: «الْأَئِمَّةُ بِمَنْزِلَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَّا أَنَّهُمْ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ، وَ لَا يَحِلُّ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَا يَحِلُّ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، فَأَمَّا مَا خَلَا ذَلِكَ فَهُمْ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ رَسُولِالله صَلَّي اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ».

بَابُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُالسَّلاٰمُ مُحَدَّثُونَ مُفَهَّمُونَ

[٣٢٢] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: ذُكِرَ الْمُحَدَّثُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ فَقَالَ: «إِنَّهُ يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَ لَا يَرَى الشَّخْصَ» فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ كَيْفَ يَعْلَمُ أَنَّهُ كَلَامُ الْمَلَكِ؟ قَالَ: «إِنَّهُ يُعْطَى السَّكِينَةَ وَ الْوَقَارَ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ كَلَامُ مَلَكٍ».

---

٤. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابٌ فِي أَنَّ الْأَئِمَّةَ بِمَنْ يُشْبِهُونَ، ج١، ص٢٧٠، ح٧.
١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُالسَّلاٰمُ مُحَدَّثُونَ مُفَهَّمُونَ، ج١،ص٢٧١، ح٤.

بَابُ الرُّوحِ الَّتِي يُسَدِّدُ اللهُ بِهَا الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ

[٣٢٣] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ عَنْ قَوْلِ اللهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى: ﴿وَ كَذٰلِكَ أَوْحَيْنٰا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنٰا مٰا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتٰابُ وَ لَا الْإِيمٰانُ[1]﴾ قَالَ: «خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ، كَانَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُخْبِرُهُ وَ يُسَدِّدُهُ وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ».

[٣٢٤] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي[1]﴾ قَالَ: «خَلْقٌ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ، كَانَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّةِ وَ هُوَ مِنَ الْمَلَكُوتِ».

[٣٢٥] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيٍّ [بْنِ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ يَقُولُ: ﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ

---

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ الرُّوحِ الَّتِي يُسَدِّدُ اللهُ بِهَا الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ، ج١،ص٢٧٣، ح١.
١. سورة الشورى، الآية: ٥٢.
٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ الرُّوحِ الَّتِي يُسَدِّدُ اللهُ بِهَا الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ، ج١، ص٢٧٣، ح٣.
١. سورة الإسراء، الآية: ٨٥.
٣. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ الرُّوحِ الَّتِي يُسَدِّدُ اللهُ بِهَا الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ، ج١، ص٢٧٣، ح٤.

الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أمْرِ رَبِّي[1]﴾ قَالَ: «خَلْقٌ أعْظَمُ مِنْ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ لَمْ يَكُنْ مَعَ أحَدٍ مِمَّنْ مَضَى غَيْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ مَعَ الْأئِمَّةِ يُسَدِّدُهُمْ وَ لَيْسَ كُلُّ مَا طُلِبَ وُجِدَ».

بَابُ أنَّ الْأئِمَّةَ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ لَمْ يَفْعَلُوا شَيْئاً وَ لَا يَفْعَلُونَ إلَّا بِعَهْدٍ مِنَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أمْرٍ مِنْهُ لَا يَتَجَاوَزُونَهُ

[٣٢٦] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إبْرَاهِيمَ عَنْ أبِيهِ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأصَمِّ عَنْ أبِي عَبْدِاللهِ الْبَزَّازِ عَنْ حَرِيزٍ قَالَ: قُلْتُ لِأبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ؛ مَا أقَلَّ بَقَاءَكُمْ أهْلَ الْبَيْتِ وَ أقْرَبَ آجَالَكُمْ بَعْضَهَا مِنْ بَعْضٍ مَعَ حَاجَةِ النَّاسِ إلَيْكُمْ؟ فَقَالَ: «إنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا صَحِيفَةً فِيهَا مَا يَحْتَاجُ إلَيْهِ أنْ يَعْمَلَ بِهِ فِي مُدَّتِهِ فَإذَا انْقَضَى مَا فِيهَا مِمَّا أُمِرَ بِهِ عَرَفَ أنَّ أجَلَهُ قَدْ حَضَرَ. فَأتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَنْعَى إلَيْهِ نَفْسَهُ وَ أخْبَرَهُ بِمَا لَهُ عِنْدَ اللهِ. وَ أنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَرَأ صَحِيفَتَهُ الَّتِي أُعْطِيَهَا وَ فُسِّرَ لَهُ مَا يَأْتِي بِنَعْيٍ وَ بَقِيَ فِيهَا أشْيَاءُ لَمْ تُقْضَ فَخَرَجَ لِلْقِتَالِ. وَ كَانَتْ تِلْكَ الْأُمُورُ الَّتِي بَقِيَتْ أنَّ الْمَلَائِكَةَ سَأَلَتِ اللهَ فِي نُصْرَتِهِ فَأذِنَ لَهَا وَ مَكَثَتْ تَسْتَعِدُّ لِلْقِتَالِ وَ تَتَأهَّبُ لِذَلِكَ حَتَّى قُتِلَ فَنَزَلَتْ وَ قَدِ انْقَطَعَتْ مُدَّتُهُ وَ قُتِلَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: يَا رَبِّ أذِنْتَ لَنَا فِي الِانْحِدَارِ وَ أذِنْتَ لَنَا فِي نُصْرَتِهِ فَانْحَدَرْنَا وَ قَدْ قَبَضْتَهُ، فَأوْحَى اللهُ إلَيْهِمْ أنِ

---

١. سورة الإسراء، الآية: ٨٥.

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أنَّ الْأئِمَّةَ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ لَمْ يَفْعَلُوا شَيْئاً، ج١، ص٢٨٣، ذيل حديث ٤.

الْزَمُوا قَبْرَهُ حَتَّى تَرَوْهُ ـ وَ قَدْ خَرَجَ ـ فَانْصُرُوهُ وَ ابْكُوا عَلَيْهِ، وَ عَلَى مَا فَاتَكُمْ مِنْ نُصْرَتِهِ فَإِنَّكُمْ قَدْ خُصِّصْتُمْ بِنُصْرَتِهِ وَ بِالْبُكَاءِ عَلَيْهِ فَبَكَتِ الْمَلَائِكَةُ تَعَزِّياً وَ حُزْناً عَلَى مَا فَاتَهُمْ مِنْ نُصْرَتِهِ، فَإِذَا خَرَجَ يَكُونُونَ أَنْصَارَهُ».

بَابُ الْأُمُورِ الَّتِي تُوجِبُ حُجَّةَ الْإِمَامِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ

[٣٢٧] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: قِيلَ لَهُ: بِأَيِّ شَيْءٍ يُعْرَفُ الْإِمَامُ قَالَ: «بِالْوَصِيَّةِ الظَّاهِرَةِ وَ بِالْفَضْلِ، إِنَّ الْإِمَامَ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَطْعُنَ عَلَيْهِ فِي فَمٍ، وَ لَا بَطْنٍ، وَ لَا فَرْجٍ فَيُقَالَ: كَذَّابٌ وَ يَأْكُلُ أَمْوَالَ النَّاسِ وَ مَا أَشْبَهَ هَذَا».

[٣٢٨] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الدَّلَالَةِ عَلَى صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ؟ فَقَالَ: «الدَّلَالَةُ عَلَيْهِ الْكِبَرُ وَ الْفَضْلُ وَ الْوَصِيَّةُ. إِذَا قَدِمَ الرَّكْبُ الْمَدِينَةَ فَقَالُوا: إِلَى مَنْ أَوْصَى فُلَانٌ قِيلَ: إِلَى فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ وَ دُورُوا مَعَ السِّلَاحِ حَيْثُما دَارَ، فَأَمَّا الْمَسَائِلُ فَلَيْسَ فِيهَا حُجَّةٌ».

---

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ الْأُمُورِ الَّتِي تُوجِبُ حُجَّةَ الْإِمَامِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ، ج١، ص٢٨٤، ح٣.
٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ الْأُمُورِ الَّتِي تُوجِبُ حُجَّةَ الْإِمَامِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ، ج١، ص٢٨٥، ح٥.

بَابُ ثَبَاتِ الْإِمَامَةِ فِي الْأَعْقَابِ وَ أَنَّهَا لَا تَعُودُ فِي أَخٍ وَ لَا عَمٍّ وَ لَا غَيْرِهِمَا مِنَ الْقَرَابَاتِ

[٣٢٩] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: «**لَا تَعُودُ الْإِمَامَةُ فِي أَخَوَيْنِ بَعْدَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ أَبَداً إِنَّمَا جَرَتْ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ كَمَا قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى: ﴿وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللّٰهِ [١]﴾ فَلَا تَكُونُ بَعْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ إِلَّا فِي الْأَعْقَابِ وَ أَعْقَابِ الْأَعْقَابِ**».

بَابُ مَا نَصَّ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولُهُ عَلَى الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ وَاحِداً فَوَاحِداً

[٣٣٠] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿أَطِيعُوا اللّٰهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ [١]﴾ فَقَالَ: «**نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ**». فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ فَمَا لَهُ لَمْ يُسَمِّ عَلِيّاً وَ أَهْلَ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ: فَقَالَ: «**قُولُوا لَهُمْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ**

---

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ ثَبَاتِ الْإِمَامَةِ فِي الْأَعْقَابِ، ج١، ص٢٨٥، ح١.
١. سورة الأنفال، الآية: ٧٥.
١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَا نَصَّ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولُهُ عَلَى الْأَئِمَّةِ، ج١،ص٢٨٦، ح١.
١. سورة النساء، الآية: ٥٩.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَزَلَتْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ لَمْ يُسَمِّ اللهُ لَهُمْ ثَلَاثاً وَ لَا أَرْبَعاً حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هُوَ الَّذِي فَسَّرَ ذَلِكَ لَهُمْ. وَ نَزَلَتْ عَلَيْهِ الزَّكَاةُ وَ لَمْ يُسَمِّ لَهُمْ مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً دِرْهَمٌ حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هُوَ الَّذِي فَسَّرَ ذَلِكَ لَهُمْ وَ نَزَلَ الْحَجُّ فَلَمْ يَقُلْ لَهُمْ طُوفُوا أُسْبُوعاً حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هُوَ الَّذِي فَسَّرَ ذَلِكَ لَهُمْ. وَ نَزَلَتْ ﴿أَطِيعُوا اللّٰهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ[٢]﴾ وَ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي عَلِيٍّ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ وَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أُوصِيكُمْ بِكِتَابِ اللهِ وَ أَهْلِ بَيْتِي فَإِنِّي سَأَلْتُ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ لَا يُفَرِّقَ بَيْنَهُمَا حَتَّى يُورِدَهُمَا عَلَيَّ الْحَوْضَ فَأَعْطَانِي ذَلِكَ. وَ قَالَ: لَا تُعَلِّمُوهُمْ فَهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ. وَ قَالَ: إِنَّهُمْ لَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ بَابِ هُدًى وَ لَنْ يُدْخِلُوكُمْ فِي بَابِ ضَلَالَةٍ، فَلَوْ سَكَتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَلَمْ يُبَيِّنْ مَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ لَادَّعَاهَا آلُ فُلَانٍ وَ آلُ فُلَانٍ، وَ لَكِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْزَلَهُ فِي كِتَابِهِ تَصْدِيقاً لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: ﴿إِنَّمٰا يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً[٣]﴾ فَكَانَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ فَاطِمَةُ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ فَأَدْخَلَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَحْتَ الْكِسَاءِ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ثُمَّ قَالَ: اللهُمَّ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَهْلًا وَ ثَقَلًا وَ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَ ثَقَلِي

٢. سورة النساء، الآية: ٥٩.
٣. سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: أَلَسْتُ مِنْ أَهْلِکَ؟ فَقَالَ: إِنَّکِ إِلَى خَيْرٍ وَ لَكِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي وَ ثِقْلِي.

فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ عَلِيٌّ أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ لِكَثْرَةِ مَا بَلَّغَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ إِقَامَتِهِ لِلنَّاسِ وَ أَخْذِهِ بِيَدِهِ، فَلَمَّا مَضَى عَلِيٌّ لَمْ يَكُنْ يَسْتَطِيعُ عَلِيٌّ وَ لَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلَ أَنْ يُدْخِلَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَ لَا الْعَبَّاسَ بْنَ عَلِيٍّ وَ لَا وَاحِداً مِنْ وُلْدِهِ إِذاً لَقَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ: إِنَّ اللهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى أَنْزَلَ فِينَا كَمَا أَنْزَلَ فِيکَ فَأَمَرَ بِطَاعَتِنَا كَمَا أَمَرَ بِطَاعَتِکَ وَ بَلَّغَ فِينَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَمَا بَلَّغَ فِيکَ وَ أَذْهَبَ عَنَّا الرِّجْسَ كَمَا أَذْهَبَهُ عَنْکَ.

فَلَمَّا مَضَى عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ كَانَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ أَوْلَى بِهَا لِكِبَرِهِ فَلَمَّا تُوُفِّيَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُدْخِلَ وُلْدَهُ وَ لَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلَ ذَلِکَ وَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ: ﴿وَ أُولُوا الْأَرْحٰامِ بَعْضُهُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتٰابِ اللّٰهِ[٤]﴾ فَيَجْعَلَهَا فِي وُلْدِهِ إِذاً لَقَالَ الْحُسَيْنُ أَمَرَ اللهُ بِطَاعَتِي كَمَا أَمَرَ بِطَاعَتِکَ وَ طَاعَةِ أَبِيکَ وَ بَلَّغَ فِيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَمَا بَلَّغَ فِيکَ وَ فِي أَبِيکَ وَ أَذْهَبَ اللهُ عَنِّي الرِّجْسَ كَمَا أَذْهَبَ عَنْکَ وَ عَنْ أَبِيکَ فَلَمَّا صَارَتْ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَدَّعِيَ عَلَيْهِ كَمَا كَانَ هُوَ يَدَّعِي عَلَى أَخِيهِ وَ عَلَى أَبِيهِ لَوْ أَرَادَا أَنْ يَصْرِفَا الْأَمْرَ عَنْهُ وَ لَمْ يَكُونَا لِيَفْعَلَا، ثُمَّ صَارَتْ حِينَ أَفْضَتْ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ فَجَرَى تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿وَ أُولُوا الْأَرْحٰامِ بَعْضُهُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ

٤. سورة الأنفال، الآية: ٧٥.

فِـــــي كِـــــتٰابِ اللّٰـــهِ[٥]﴾ ثُمَّ صَارَتْ مِنْ بَعْدِ الْحُسَيْنِ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ، ثُمَّ صَارَتْ مِنْ بَعْدِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلام وَ قَالَ: الرِّجْسُ هُوَ الشَّكُّ وَ اللهِ لَا نَشُكُّ فِي رَبِّنَا أَبَداً».

[٣٣١] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَارَةَ وَ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ وَ بُكَيْرِ بْنِ أَعْيَنَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَ أَبِي الْجَارُودِ جَمِيعاً عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: «أَمَرَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ رَسُولَهُ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ: ﴿إِنَّمٰا وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلٰاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكٰاةَ[١]﴾ وَ فَرَضَ وَلَايَةَ أُولِي الْأَمْرِ، فَلَمْ يَدْرُوا مَا هِيَ فَأَمَرَ اللهُ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْ يُفَسِّرَ لَهُمُ الْوَلَايَةَ كَمَا فَسَّرَ لَهُمُ الصَّلَاةَ وَ الزَّكَاةَ وَ الصَّوْمَ وَ الْحَجَّ، فَلَمَّا أَتَاهُ ذٰلِكَ مِنَ اللهِ ضَاقَ بِذٰلِكَ صَدْرُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ تَخَوَّفَ أَنْ يَرْتَدُّوا عَنْ دِينِهِمْ وَ أَنْ يُكَذِّبُوهُ فَضَاقَ صَدْرُهُ وَ رَاجَعَ رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ: ﴿يٰا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مٰا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمٰا بَلَّغْتَ رِسٰالَتَهُ وَ اللّٰهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّٰاسِ[٢]﴾ فَصَدَعَ بِأَمْرِ اللهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ فَقَامَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ فَنَادَى الصَّلَاةَ جَامِعَةً وَ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ». قَالَ عُمَرُ بْنُ أُذَيْنَةَ: قَالُوا جَمِيعاً ـ غَيْرَ أَبِي الْجَارُودِ ـ وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «وَ كَانَتِ الْفَرِيضَةُ تَنْزِلُ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ

---

٥. سورة الأنفال، الآية: ٧٥.

٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَا نَصَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولُهُ عَلَى الْأَئِمَّةِ، ج١،ص٢٨٩، ح٤.

١. سورة المائدة، الآية: ٥٥.

٢. سورة المائدة، الآية: ٦٧.

الْأُخْرَى وَ كَانَتِ الْوَلَايَةُ آخِرَ الْفَرَائِضِ فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي[٣]﴾ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: «يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: لَا أُنْزِلُ عَلَيْكُمْ بَعْدَ هَذِهِ فَرِيضَةً قَدْ أَكْمَلْتُ لَكُمُ الْفَرَائِضَ».

[٣٣٢] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَهُ جَالِساً فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: حَدِّثْنِي عَنْ وَلَايَةِ عَلِيٍّ أَمِنَ اللهِ أَوْ مِنْ رَسُولِهِ؟ فَغَضِبَ، ثُمَّ قَالَ: «وَيْحَكَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَخْوَفَ لِلَّهِ مِنْ أَنْ يَقُولَ: مَا لَمْ يَأْمُرْهُ بِهِ اللهُ، بَلِ افْتَرَضَهُ كَمَا افْتَرَضَ اللهُ الصَّلَاةَ وَ الزَّكَاةَ وَ الصَّوْمَ وَ الْحَجَ».

بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّصِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ

[٣٣٣] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ مُعَمَّرٍ الْعَطَّارِ عَنْ بَشِيرٍ الدَّهَّانِ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ: ادْعُوا لِي خَلِيلِي فَأَرْسَلْنَا إِلَى أَبَوَيْهِمَا فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَعْرَضَ عَنْهُمَا ثُمَّ قَالَ: ادْعُوا لِي خَلِيلِي فَأُرْسِلَ إِلَى عَلِيٍّ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ أَكَبَّ عَلَيْهِ يُحَدِّثُهُ فَلَمَّا خَرَجَ لَقِيَاهُ فَقَالَا لَهُ: مَا حَدَّثَكَ خَلِيلُكَ؟ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَلْفَ بَابٍ يَفْتَحُ كُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ».

---

٣. سورة المائدة، الآية: ٣.

٣. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَا نَص‌اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولُهُ عَلَى الْأَئِمَّةِ، ج١،ص٢٨٩، ح٥.

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّص‌عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، ج١،ص٢٩٦، ح٤.

[٣٣٤] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: «**كَانَ فِي ذُؤَابَةِ سَيْفِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ صَحِيفَةٌ صَغِيرَةٌ**». فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: أَيُّ شَيْءٍ كَانَ فِي تِلْكَ الصَّحِيفَةِ؟ قَالَ: «**هِيَ الْأَحْرُفُ الَّتِي يَفْتَحُ كُلُّ حَرْفٍ أَلْفَ حَرْفٍ**». قَالَ أَبُو بَصِيرٍ: قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**فَمَا خَرَجَ مِنْهَا حَرْفَانِ حَتَّى السَّاعَةِ**».

[٣٣٥] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ سُكَّرَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ؛ هَلْ لِلْمَاءِ الَّذِي يُغَسَّلُ بِهِ الْمَيِّتُ حَدٌّ مَحْدُودٌ؟ قَالَ: «**إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: إِذَا مِتُّ فَاسْتَقِ سِتَّ قِرَبٍ مِنْ مَاءِ بِئْرِ غَرْسٍ فَغَسِّلْنِي وَ كَفِّنِّي وَ حَنِّطْنِي، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ غُسْلِي وَ كَفْنِي فَخُذْ بِجَوَامِعِ كَفَنِي وَ أَجْلِسْنِي ثُمَّ سَلْنِي عَمَّا شِئْتَ، فَوَ اللهِ لَا تَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَجَبْتُكَ فِيهِ**».

[٣٣٦] ٤ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبى طَالِب عَلَيْهِمُ السَّلاٰم قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ سِنَةِ سَبْع وَ ثَلاثِ مائَةٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ

---

٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّص عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، ج١،ص٢٩٦، ح٦.
٣. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّص عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، ج١،ص٢٩٦، ح٧.
٤. الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس الرابع عشر، ص٦١، ح١١؛ عيون أخبار الرضا، باب فيما جاء عن الرضا من الأخبار المتفرقة، ج١، ص٢٩٣، ح٤٧.

مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ قَالَ: «**قَالَ رَسُولُ‌اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يَا عَلِيُّ! أَنْتَ أَخِي وَ وَزِيرِي وَ صَاحِبُ لِوَائِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، وَ أَنْتَ صَاحِبُ حَوْضِي مَنْ أَحَبَّكَ أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَبْغَضَكَ أَبْغَضَنِي**».

[٣٣٧] ٥ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمَةَ الْإِصْبَهٰانِيِّ عَنْ إِبْرٰاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنٰا الْقتاد قَالَ: حَدَّثَنٰا عَلِيُّ بْنُ هٰاشِمِ بْنِ الْبَرِيدُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سُأِلَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: «**مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ؟**». قَالَ: «**نَصَبَهُ عَلَماً لِيُعْرَفَ بِهِ حِزْبُ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ عِنْدَ الْفُرْقَةِ**».

[٣٣٨] ٦ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا محمد بن علي ماجيلويه و أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم و أحمد بن زياد بن جعفر الهمْداني رضي الله عنهم قالوا: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم‌السلام قال: «**قال رسول الله صلى الله عليه و آله: لكلّ أمّة صدّيق و فاروق و صدّيق هذه الأمّة و فاروقها علي بن أبي طالب عليه‌السلام، و إنّه سفينة نجاتها و باب حطّتها، و إنّه يوشعها و شمعونها و ذو قرنيها. معاشر الناس! إنّ عليا خليفة الله و خليفتي عليكم بعدي، و إنّه لأمير المؤمنين و**

٥. الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس السادس و العشرون، ص١٢٣، ح٣.

٦. عيون أخبار الرضا، باب فيما جاء عن الرضا عليه‌السلام من الأخبار المنثورة، ج٢،ص١٣، ح٣٠.

خير الوصيين؛ من نازعه فقد نازعني، و من ظلمه فقد ظلمني، و من غالبه فقد غالبني، و من بره فقد برني، و من جفاه فقد جفاني، و من عاداه فقد عاداني، و من والاه فقد والاني، و ذلک أنه أخي و وزيري و مخلوق من طينتي و كنت أنا و هو نورا واحدا».

[٣٣٩] ٧ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الْغِفَارِيِّ قَالَ: لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَ نَحْنُ مَعَهُ أَقْبَلَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْجُحْفَةِ، فَأَمَرَ أَصْحَابَهُ بِالنُّزُولِ، فَنَزَلَ الْقَوْمُ مَنَازِلَهُمْ ثُمَّ نُودِيَ بِالصَّلَاةِ، فَصَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ إِلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُمْ: «**إِنَّهُ قَدْ نَبَّأَنِيَ اللطِيفُ الْخَبِيرُ أَنِّي مَيِّتٌ وَ أَنَّكُمْ مَيِّتُونَ، وَ كَأَنِّي قَدْ دُعِيتُ فَأَجَبْتُ، وَ إِنِّي مَسْئُولٌ عَمَّا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَ عَمَّا خَلَّفْتُ فِيكُمْ مِنْ كِتَابِ اللهِ وَ حُجَّتِهِ، وَ إِنَّكُمْ مَسْئُولُونَ، فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ لِرَبِّكُمْ؟**» قَالُوا: نَقُولُ: قَدْ بَلَّغْتَ وَ نَصَحْتَ وَ جَاهَدْتَ فَجَزَاکَ اللهُ عَنَّا أَفْضَلَ الْجَزَاءِ. ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «**أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَ أَنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ، وَ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَ أَنَّ النَّارَ حَقٌّ، وَ أَنَّ الْبَعْثَ بَعْدَ الْمَوْتِ حَقٌّ؟**» فَقَالُوا: نَشْهَدُ بِذَلِکَ. قَالَ: «**اللهُمَّ اشْهَدْ عَلَى مَا يَقُولُونَ. أَلَا وَ إِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ مَوْلَايَ وَ أَنَا مَوْلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، وَ أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَهَلْ تُقِرُّونَ بِذَلِکَ وَ تَشْهَدُونَ لِي بِهِ؟**» فَقَالُوا: نَعَمْ نَشْهَدُ لَکَ بِذَلِکَ، فَقَالَ:

---

٧. الخصال، باب الاثنين، ج١، ص٦٥، ح٩٨.

«أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ عَلِيّاً مَوْلَاهُ، وَ هُوَ هَذَا» ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ فَرَفَعَهَا مَعَ يَدِهِ حَتَّى بَدَتْ آبَاطُهُمَا، ثُمَّ قَالَ: «اللهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ. أَلَا وَ إِنِّي فَرَطُكُمْ وَ أَنْتُمْ وَارِدُونَ عَلَيَّ الْحَوْضَ غَداً، وَ هُوَ حَوْضٌ عَرْضُهُ مَا بَيْنَ بُصْرَى وَ صَنْعَاءَ، فِيهِ أَقْدَاحٌ مِنْ فِضَّةٍ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ. أَلَا وَ إِنِّي سَائِلُكُمْ غَداً مَا ذَا صَنَعْتُمْ فِيمَا أَشْهَدْتُ اللهَ بِهِ عَلَيْكُمْ فِي يَوْمِكُمْ هَذَا إِذْ وَرَدْتُمْ عَلَيَّ حَوْضِي، وَ مَا ذَا صَنَعْتُمْ بِالثَّقَلَيْنِ مِنْ بَعْدِي، فَانْظُرُوا كَيْفَ خَلَفْتُمُونِي فِيهِمَا حِينَ تَلْقَوْنِي؟» قَالُوا: وَ مَا هَذَانِ الثِّقْلَانِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «أَمَّا الثِّقْلُ الْأَكْبَرُ فَكِتَابُ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ، سَبَبٌ مَمْدُودٌ مِنَ اللهِ وَ مِنِّي فِي أَيْدِيكُمْ، طَرَفُهُ بِيَدِ اللهِ وَ الطَّرَفُ الْآخَرُ بِأَيْدِيكُمْ، فِيهِ عِلْمُ مَا مَضَى وَ مَا بَقِيَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ؛ وَ أَمَّا الثِّقْلُ الْأَصْغَرُ فَهُوَ حَلِيفُ الْقُرْآنِ وَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ عِتْرَتُهُ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ، وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ».

قَالَ: مَعْرُوفُ بْنُ خَرَّبُوذَ فَعَرَضْتُ هَذَا الْكَلَامَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ فَقَالَ: «صَدَقَ أَبُو الطُّفَيْلِ» هَذَا كَلَامُ وَجَدْنَاهُ فِي كِتَابِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ وَ عَرَفْنَاهُ.

[٣٤٠] ٨ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْهَمْدَانِي عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَّمَ عَلِيّاً عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ أَلْفَ بَابٍ يَفْتَحُ كُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ» فَقَالَ لِي: «بَلْ عَلَّمَهُ بَاباً وَاحِداً يَفْتَحُ ذَلِكَ الْبَابُ أَلْفَ بَابٍ يَفْتَحُ كُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ».

---

٨. الخصال، ما بعد الألف، ج٢، ص٦٤٦، ح٣٣.

[٣٤١] ٩ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَبِي وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ وَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ وَ حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيُّ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاتَانَةَ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ المؤدَّب وَ أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالُوا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الْمُغِيْرَةِ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ الثَّانِي عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: **«عَلَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلاٰمُ أَلْفَ كَلِمَةٍ، كُلُّ كَلِمَةٍ يَفْتَحُ أَلْفَ كَلِمَةٍ»**.

[٣٤٢] ١٠ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيْس عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيْلِ بْنِ عِيسَى وَ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبِيْدُ الله عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مَيْمُون الْقَدَّاحِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ **«أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَدَّثَ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلاٰمُ أَلْفَ كَلِمَةٍ، كُلُّ كَلِمَةٍ يَفْتَحُ أَلْفَ كَلِمَةٍ، فَمَا يَدْرِي النَّاسُ مَا حَدَّثَهُ»**.

بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّصِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ

[٣٤٣] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ وَ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: شَهِدْتُ وَصِيَّةَ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ حِينَ أَوْصَى إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ وَ أَشْهَدَ عَلَى وَصِيَّتِهِ

---

٩. الخصال، ما بعد الألف، ج٢، ص٦٥٠، ح٤٦.

١٠. الخصال، ما بعد الألف، ج٢، ص٦٥٠، ح٤٧.

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّص عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، ج١، ص٢٩٧، ح١.

الْحُسَيْنَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ وَ مُحَمَّداً وَ جَمِيعَ وُلْدِهِ وَ رُؤَسَاءَ شِيعَتِهِ وَ أَهْلَ بَيْتِهِ، ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ الْكِتَابَ وَ السِّلَاحَ وَ قَالَ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «يَا بُنَيَّ أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْ أُوصِيَ إِلَيْكَ وَ أَنْ أَدْفَعَ إِلَيْكَ كُتُبِي وَ سِلَاحِي كَمَا أَوْصَى إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ دَفَعَ إِلَيَّ كُتُبَهُ وَ سِلَاحَهُ، وَ أَمَرَنِي أَنْ آمُرَكَ إِذَا حَضَرَكَ الْمَوْتُ أَنْ تَدْفَعَهَا إِلَى أَخِيكَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ابْنِهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ فَقَالَ: وَ أَمَرَكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْ تَدْفَعَهَا إِلَى ابْنِكَ هَذَا، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: وَ أَمَرَكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْ تَدْفَعَهَا إِلَى ابْنِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ أَقْرِئْهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مِنِّي السَّلَامَ».

[٣٤٤] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: «إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوٰاتُ اللهِ عَلَيْهِ لَمَّا حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ قَالَ لِابْنِهِ الْحَسَنِ: ادْنُ مِنِّي حَتَّى أُسِرَّ إِلَيْكَ مَا أَسَرَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَيَّ وَ أَئْتَمِنَكَ عَلَى مَا أَئْتَمَنَنِي عَلَيْهِ فَفَعَلَ».

[٣٤٥] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي

٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّص عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، ج١، ص٢٩٨، ح٢.
٣. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّص عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، ج١، ص٢٩٨، ح٣.

الْأَجْلَحُ وَ سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ وَ دَاوُدُ بْنُ أَبِي يَزِيدَ وَ زَيْدٌ الْيَمَامِيُّ قَالُوا: حَدَّثَنَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ أَنَّ عَلِيّاً عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ حِينَ سَارَ إِلَى الْكُوفَةِ.

«اسْتَوْدَعَ أُمَّ سَلَمَةَ كُتُبَهُ وَ الْوَصِيَّةَ فَلَمَّا رَجَعَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ دَفَعَتْهَا إِلَيْهِ».

[٣٤٦] ٤ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: «**أَنَّ عَلِيّاً صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ حِينَ سَارَ إِلَى الْكُوفَةِ اسْتَوْدَعَ أُمَّ سَلَمَةَ كُتُبَهُ وَ الْوَصِيَّةَ فَلَمَّا رَجَعَ الْحَسَنُ دَفَعَتْهَا إِلَيْهِ**».

[٣٤٧] ٥ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: «**أَوْصَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ إِلَى الْحَسَنِ وَ أَشْهَدَ عَلَى وَصِيَّتِهِ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ وَ مُحَمَّداً وَ جَمِيعَ وُلْدِهِ وَ رُؤَسَاءَ شِيعَتِهِ وَ أَهْلَ بَيْتِهِ، ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ الْكِتَابَ وَ السِّلَاحَ، ثُمَّ قَالَ لِابْنِهِ الْحَسَنِ: يَا بُنَيَّ أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ أَنْ أُوصِيَ إِلَيْكَ وَ أَنْ أَدْفَعَ إِلَيْكَ كُتُبِي وَ سِلَاحِي كَمَا أَوْصَى إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ وَ دَفَعَ إِلَيَّ كُتُبَهُ وَ سِلَاحَهُ وَ أَمَرَنِي أَنْ آمُرَكَ إِذَا حَضَرَكَ الْمَوْتُ أَنْ تَدْفَعَهُ إِلَى أَخِيكَ الْحُسَيْنِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ابْنِهِ الْحُسَيْنِ وَ قَالَ: أَمَرَكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْ تَدْفَعَهُ إِلَى ابْنِكَ هَذَا ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ**

---

٤. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّص عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، ج ١، ص ٢٩٨، ح ٤.
٥. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّص عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، ج ١، ص ٢٩٨، ح ٥.

ابْنِ ابْنِهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: يَا بُنَيَّ وَ أَمَرَكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْ تَدْفَعَهُ إِلَى ابْنِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَ أَقْرِئْهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مِنِّي السَّلَامَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ أَنْتَ وَلِيُّ الْأَمْرِ وَ وَلِيُّ الدَّمِ، فَإِنْ عَفَوْتَ فَلَكَ وَ إِنْ قَتَلْتَ فَضَرْبَةٌ مَكَانَ ضَرْبَةٍ وَ لَا تَأْثَمْ».

بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّصِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ

[٣٤٨] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ يَقُولُ:

«لَمَّا حَضَرَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ الْوَفَاةُ قَالَ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: يَا أَخِي إِنِّي أُوصِيكَ بِوَصِيَّةٍ فَاحْفَظْهَا إِذَا أَنَا مِتُّ فَهَيِّئْنِي ثُمَّ وَجِّهْنِي إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِأُحْدِثَ بِهِ عَهْداً، ثُمَّ اصْرِفْنِي إِلَى أُمِّي عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ، ثُمَّ رُدَّنِي فَادْفِنِّي بِالْبَقِيعِ. وَ اعْلَمْ أَنَّهُ سَيُصِيبُنِي مِنْ عَائِشَةَ مَا يَعْلَمُ اللهُ وَ النَّاسُ صَنِيعُهَا وَ عَدَاوَتُهَا لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ عَدَاوَتُهَا لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ. فَلَمَّا قُبِضَ الْحَسَنُ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ وَ وُضِعَ عَلَى السَّرِيرِ ثُمَّ انْطَلَقُوا بِهِ إِلَى مُصَلَّى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ عَلَى الْجَنَائِزِ فَصَلَّى عَلَيْهِ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ وَ حُمِلَ وَ أُدْخِلَ إِلَى الْمَسْجِدِ.

فَلَمَّا أُوقِفَ عَلَى قَبْرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ذَهَبَ ذُو الْعُوَيْنَيْنِ

---

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّص عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، ج١، ص٣٠٠، ح١.

إِلَى عَائِشَةَ فَقَالَ لَهَا: إِنَّهُمْ قَدْ أَقْبَلُوا بِالْحَسَنِ لِيَدْفِنُوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَخَرَجَتْ مُبَادِرَةً عَلَى بَغْلٍ بِسَرْجٍ فَكَانَتْ أَوَّلَ امْرَأَةٍ رَكِبَتْ فِي الْإِسْلَامِ سَرْجاً فَقَالَتْ: نَحُّوا ابْنَكُمْ عَنْ بَيْتِي فَإِنَّهُ لَا يُدْفَنُ فِي بَيْتِي وَ يُهْتَكُ عَلَى رَسُولِ اللهِ حِجَابُهُ فَقَالَ لَهَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: قَدِ يماً هَتَكْتِ أَنْتِ وَ أُبُوكِ حِجَابَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَدْخَلْتِ عَلَيْهِ بَيْتَهُ مَنْ لَا يُحِبُّ قُرْبَهُ. وَ إِنَّ اللهَ سَائِلُكِ عَنْ ذَلِكِ يَا عَائِشَةُ».

بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّصِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا

[٣٤٩] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: «لَمَّا حَضَرَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ مَا حَضَرَهُ دَفَعَ وَ صِيَّتَهُ إِلَى ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ ظَاهِرَةً فِي كِتَابٍ مُدْرَجٍ فَلَمَّا أَنْ كَانَ مِنْ أَمْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ مَا كَانَ دَفَعَتْ ذَلِكَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ» قُلْتُ لَهُ: فَمَا فِيهِ يَرْحَمُكَ اللهُ؟ فَقَالَ: «مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وُلْدُ آدَمَ مُنْذُ كَانَتِ الدُّنْيَا إِلَى أَنْ تَفْنَى».

[٣٥٠] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: «إِنَّ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ لَمَّا صَارَ إِلَى الْعِرَاقِ

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّصِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، ج ١، ص ٣٠٤، ح ٢.
٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّصِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، ج ١، ص ٣٠٤، ح ٣.

اسْتَوْدَعَ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا الْكُتُبَ وَ الْوَصِيَّةَ فَلَمَّا رَجَعَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ دَفَعَتْهَا إِلَيْهِ».

[٣٥١] ٣ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ فُلَيْحِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: وَ اللهِ إِنِّي لَجَالِسٌ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ وَ عِنْدَهُ وُلْدُهُ إِذْ جَاءَهُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِاللهِ الْأَنْصَارِيُّ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ فَخَلَا بِهِ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَخْبَرَنِي: «أَنِّي سَأُدْرِكُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ يُقَالُ لَهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ يُكَنَّى أَبَا جَعْفَرٍ فَإِذَا أَدْرَكْتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ». قَالَ: وَ مَضَى جَابِرٌ وَ رَجَعَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ، فَجَلَسَ مَعَ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ وَ إِخْوَتِهِ فَلَمَّا صَلَّى الْمَغْرِبَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «أَيَّ شَيْءٍ قَالَ لَكَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِاللهِ الْأَنْصَارِيُّ؟ فَقَالَ: قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: إِنَّكَ سَتُدْرِكُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِيَ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ يُكَنَّى أَبَا جَعْفَرٍ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ: هَنِيئاً لَكَ يَا بُنَيَّ مَا خَصَّكَ اللهُ بِهِ مِنْ رَسُولِهِ مِنْ بَيْنِ أَهْلِ بَيْتِكَ لَا تُطْلِعْ إِخْوَتَكَ عَلَى هَذَا فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْداً كَمَا كَادُوا إِخْوَةُ يُوسُفَ لِيُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ».

بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّصِّ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ

[٣٥٢] ١ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ

---

٣. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّصِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، ج١، ص٣٠٤، ح٤.
١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّصِّ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ، ج١، ص٣٠٦، ذيل حديث ٤.

مُحَمَّدٍ عَنْ الْوَشَّاءِ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُور قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ يَقُولُ: «إِنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ إِلَى ابْنِ حَزْمٍ أَنْ يُرْسِلَ إِلَيْهِ بِصَدَقَةِ عَلِيٍّ وَ عُمَرَ وَ عُثْمانَ وَ إِنَّ ابْنَ حَزْمٍ بَعَثَ إِلَى زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ ـ وَ كَانَ أَكْبَرَ مِنْ أَبِي عَلَيْهِالسَّلاٰمُ فَسَأَلَهُ الصَّدَقَةَ. فَقَالَ زَيْدٌ: إِنَّ الْوَالِيَ كَانَ بَعْدَ عَلِيٍّ الْحَسَنَ وَ بَعْدَ الْحَسَنِ الْحُسَيْنَ وَ بَعْدَ الْحُسَيْنِ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَ بَعْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ فَابْعَثْ إِلَيْهِ؛ فَبَعَثَ ابْنُ حَزْمٍ إِلَى أَبِي. فَأَرْسَلَنِي أَبِي بِالْكِتَابِ إِلَيْهِ حَتَّى دَفَعْتُهُ إِلَى ابْنِ حَزْمٍ؛ فَقَالَ لَهُ بَعْضُنَا: يَعْرِفُ هَذَا وُلْدُ الْحَسَنِ؟ قَالَ: نَعَمْ، كَمَا يَعْرِفُونَ أَنَّ هَذَا لَيْلٌ وَ لَكِنَّهُمْ يَحْمِلُهُمُ الْحَسَدُ وَ لَوْ طَلَبُوا الْحَقَّ بِالْحَقِّ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ وَ لَكِنَّهُمْ يَطْلُبُونَ الدُّنْيَا».

بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّصِّ عَلَى أَبِي عَبْدِاللهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا

[٣٥٣] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ سَدِيرٍ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ سَعَادَةِ الرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ لَهُ الْوَلَدُ يَعْرِفُ فِيهِ شِبْهَ خَلْقِهِ وَ خُلُقِهِ وَ شَمَائِلِهِ، وَ إِنِّي لَأَعْرِفُ مِنِ ابْنِي هَذَا شِبْهَ خَلْقِي وَ خُلُقِي وَ شَمَائِلِي». يَعْنِي أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ.

---

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّص عَلَى أَبِي عَبْدِاللهِ جَعْفَرٍ، ج ١، ص ٣٠٦، ح ٣.

[٣٥٤] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ طَاهِرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ فَأَقْبَلَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: «**هَذَا خَيْرُ الْبَرِيَّةِ**» أَوْ أَخْيَرُ.[1]

[٣٥٥] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ طَاهِرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ فَأَقْبَلَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ «**هَذَا خَيْرُ الْبَرِيَّةِ**».

[٣٥٦] ٤ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: «**إِنَّ أَبِي عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ اسْتَوْدَعَنِي مَا هُنَاكَ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ: ادْعُ لِي شُهُوداً فَدَعَوْتُ لَهُ أَرْبَعَةً مِنْ قُرَيْشٍ فِيهِمْ نَافِعٌ مَوْلَى عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ فَقَالَ: اكْتُبْ هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ يَعْقُوبُ بَنِيهِ: ﴿يَا بَنِيَّ إِنَّ اللّٰهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ[1]﴾ وَ أَوْصَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ أَمَرَهُ أَنْ يُكَفِّنَهُ فِي بُرْدِهِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ الْجُمُعَةَ، وَ أَنْ يُعَمِّمَهُ بِعِمَامَتِهِ، وَ أَنْ يُرَبِّعَ قَبْرَهُ وَ يَرْفَعَهُ أَرْبَعَ أَصَابِعَ، وَ أَنْ يَحُلَّ عَنْهُ أَطْمَارَهُ عِنْدَ دَفْنِهِ، ثُمَّ قَالَ لِلشُّهُودِ: انْصَرِفُوا رَحِمَكُمُ اللهُ، فَقُلْتُ**

---

٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّصِّ عَلَى أَبِي عَبْدِاللهِ جَعْفَرٍ، ج١، ص٣٠٦، ح٤.
١. «أَوْ أَخْيَرُ» من كلام الراوي
٣. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّصِّ عَلَى أَبِي عَبْدِاللهِ جَعْفَرٍ، ج١، ص٣٠٧، ح٥.
٤. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّصِّ عَلَى أَبِي عَبْدِاللهِ جَعْفَرٍ، ج١، ص٣٠٧، ح٨.
١. سورة البقرة، الآية: ١٣٢.

لَهُ: يَا أَبَتِ ـ بَعْدَ مَا انْصَرَفُوا ـ مَا كَانَ فِي هَذَا بِأَنْ تُشْهِدَ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ كَرِهْتُ أَنْ تُغْلَبَ وَ أَنْ يُقَالَ: إِنَّهُ لَمْ يُوصَ إِلَيْهِ فَأَرَدْتُ أَنْ تَكُونَ لَكَ الْحُجَّةُ».

بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّصِّ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ

[٣٥٧] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ ثُبَيْتٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَسْأَلُ اللهَ الَّذِي رَزَقَ أَبَاكَ مِنْكَ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ أَنْ يَرْزُقَكَ مِنْ عَقِبِكَ قَبْلَ الْمَمَاتِ مِثْلَهَا فَقَالَ: «قَدْ فَعَلَ اللهُ ذٰلِكَ». قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هُوَ جُعِلْتُ فِدَاكَ؟ فَأَشَارَ إِلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ وَ هُوَ رَاقِدٌ فَقَالَ: «هَذَا الرَّاقِدُ». وَ هُوَ غُلَامٌ.

[٣٥٨] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْأَرَّجَانِيُّ الْفَارِسِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ فِي السَّنَةِ الَّتِي أُخِذَ فِيهَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَاضِي عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ صَارَ فِي يَدِ هَذَا وَ مَا نَدْرِي إِلَى مَا يَصِيرُ؟ فَهَلْ بَلَغَكَ عَنْهُ فِي أَحَدٍ مِنْ وُلْدِهِ شَيْءٌ؟ فَقَالَ لِي: مَا ظَنَنْتُ أَنَّ أَحَداً يَسْأَلُنِي عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ. دَخَلْتُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ فِي مَنْزِلِهِ فَإِذَا هُوَ فِي بَيْتٍ كَذَا فِي دَارِهِ فِي مَسْجِدٍ لَهُ وَ هُوَ يَدْعُو وَ عَلَى يَمِينِهِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلام يُؤَمِّنُ عَلَى دُعَائِهِ فَقُلْتُ لَهُ: جَعَلَنِيَ اللهُ فِدَاكَ؛ قَدْ عَرَفْتَ انْقِطَاعِي إِلَيْكَ وَ خِدْمَتِي لَكَ فَمَنْ وَلِيُّ النَّاسِ بَعْدَكَ؟ فَقَالَ: «إِنَّ مُوسَى قَدْ لَبِسَ

---

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّصِّ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى، ج١، ص٣٠٨، ح٢.
٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّصِّ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى، ج١، ص٣٠٨، ح٣.

الدِّرْعَ وَ سَاوَى عَلَيْهِ». فَقُلْتُ لَهُ: لَا أَحْتَاجُ بَعْدَ هَذَا إِلَى شَيْءٍ.

[٣٥٩] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: قَالَ لَهُ مَنْصُورُ بْنُ حَازِمٍ: بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي؛ إِنَّ الْأَنْفُسَ يُغْدَى عَلَيْهَا وَ يُرَاحُ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَمَنْ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَهُوَ صَاحِبُكُمْ**». وَ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ الْأَيْمَنِ ـ فِي مَا أَعْلَمُ ـ وَ هُوَ يَوْمَئِذٍ خُمَاسِيٌّ وَ عَبْدُاللهِ بْنُ جَعْفَرٍ جَالِسٌ مَعَنَا.

[٣٦٠] ٤ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ النَّحْوِيِّ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَأَتَيْتُه فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ هُوَ جَالِسٌ عَلَىٰ كُرْسِيٍّ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ شَمْعَةٌ وَ فِي يَدِهِ كِتَابٌ، قَالَ: فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ رَمَىٰ بِالْكِتَابِ إِلَيَّ وَ هُوَ يَبْكِي فَقَالَ لِي: هَذَا كِتَابُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ يُخْبِرُنَا أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ قَدْ مَاتَ فَإِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ـ ثَلَاثاً ـ وَ أَيْنَ مِثْلُ جَعْفَرٍ؟ ثُمَّ قَالَ لِيَ: اكْتُبْ قَالَ: فَكَتَبْتُ صَدْرَ الْكِتَابِ ثُمَّ قَالَ: اكْتُبْ: إِنْ كَانَ أَوْصَى إِلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ بِعَيْنِهِ فَقَدِّمْهُ وَ اضْرِبْ عُنُقَهُ قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهِ الْجَوَابُ: أَنَّهُ أَوْصَى إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ وَ عَبْدِاللهِ وَ مُوسَى وَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ وَ مَوْلًى لِأَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: لَيْسَ إِلَى قَتْلِ هَؤُلَاءِ سَبِيلٌ.

[٣٦١] ٥ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَاد بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ

---

٣. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّص عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى، ج١، ص٣٠٩، ح٦.
٤. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّص عَلَى أَبِي الْحَسَنِ، ج١، ص٣١٠، ح١٤.
٥. كمال الدين، مقدمة الكتاب، رد اعتراض الزيدية، ج١، ص٧٥.

بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ أَخْبِرْنِي عَنْ زُرَارَةَ هَلْ كَانَ يَعْرِفُ حَقَّ أَبِيكَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ؟ فَقَالَ: «**نَعَمْ**» فَقُلْتُ لَهُ: فَلِمَ بَعَثَ ابْنَهُ عُبَيْداً لِيَتَعَرَّفَ الْخَبَرَ إِلَى مَنْ أَوْصَى الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ؟ فَقَالَ: «**إِنَّ زُرَارَةَ كَانَ يَعْرِفُ أَمْرَ أَبِي عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ وَ نَصَّ أَبِيهِ عَلَيْهِ وَ إِنَّمَا بَعَثَ ابْنَهُ لِيَعْرِفَ مِنْ أَبِي عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَرْفَعَ التَّقِيَّةَ فِي إِظْهَارِ أَمْرِهِ وَ نَصِّ أَبِيهِ عَلَيْهِ؟ وَ أَنَّهُ لَمَّا أَبْطَأَ عَنْهُ ابْنُهُ طُولِبَ بِإِظْهَارِ قَوْلِهِ فِي أَبِي عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ، فَلَمْ يُحِبَّ أَنْ يُقْدِمَ عَلَى ذَلِكَ دُونَ أَمْرِهِ فَرَفَعَ الْمُصْحَفَ وَ قَالَ: اللهُمَّ إِنَّ إِمَامِي مَنْ أَثْبَتَ هَذَا الْمُصْحَفُ إِمَامَتَهُ مِنْ وُلْدِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ**»

بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّصِّ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ

[٣٦٢] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ عَنْ نُعَيْمٍ الْقَابُوسِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ أَنَّهُ قَالَ: «**إِنَّ ابْنِي عَلِيّاً أَكْبَرُ وُلْدِي وَ أَبَرُّهُمْ عِنْدِي وَ أَحَبُّهُمْ إِلَيَّ وَ هُوَ يَنْظُرُ مَعِي فِي الْجَفْرِ وَ لَمْ يَنْظُرْ فِيهِ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِيُّ نَبِيٍّ**».

[٣٦٣] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا مِنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ بِالْبَصْرَةِ أَلْوَاحٌ مَكْتُوبٌ فِيهَا بِالْعَرْضِ: «**عَهْدِي إِلَى أَكْبَرِ**

---

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّصِّ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا، ج١، ص٣١١، ح٢.
٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّصِّ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا، ج١، ص٣١٣، ح٩.

وُلْدِي، يُعْطَى فُلَانٌ كَذَا وَ فُلَانٌ كَذَا، وَ فُلَانٌ كَذَا، وَ فُلَانٌ لَا يُعْطَى حَتَّى أَجِيءَ أَوْ يَقْضِيَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيَّ الْمَوْتَ، إِنَّ اللهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ».

[٣٦٤] ٣ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمْداني رضي الله عنه قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن خالد البرقي عن سليمان بن حفص المروزي قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليهماالسلام و أنا أريد أن أسأله الحجة على الناس بعده، فلما نظر إلي فابتدأني و قال: «**يا سليمان! إن عليا ابني و وصيي و الحجة على الناس بعدي، و هو أفضل ولدي، فإن بقيت بعدي فاشهد له بذلک عند شيعتي و أهل ولايتي المستخبرين عن خليفتي من بعدي**».

[٣٦٥] ٤ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حدّثنا أحمد بن زياد جعفر الهمْداني رضي الله عنه قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن إسماعيل بن مرار و صالح بن السندي عن يونس بن عبد الرحمن عن حسين بن بشير قال: أقام لنا أبو الحسن موسى بن جعفر عليهماالسلام ابنه عليا عليه‌السلام كما أقام رسول الله صلى الله عليه و آله عليا عليه‌السلام يوم غدير خم فقال: «**يا أهل المدينة!**» ـ أو قال ـ «**يا أهل المسجد هذا وصيي من بعدي**».

[٣٦٦] ٥ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمْداني رضي الله عنه قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن سنان قال:

---

٣. عيون أخبار الرضا، باب نص أبي الحسن موسى بن جعفر عليهماالسلام، ج١، ص٢٦، ح١١.
٤. عيون أخبار الرضا، باب نص أبي الحسن موسى بن جعفر عليهماالسلام، ج١، ص٢٨، ح١٨.
٥. عيون أخبار الرضا، باب نص أبي الحسن موسى بن جعفر عليهماالسلام، ح٢٩، ج١، ص٣٢.

دخلت على أبي الحسن عليه‌السلام ـ قبل أن يحمل إلى العراق بسنة ـ و عليّ ابنه عليه‌السلام بين يديه فقال: «**لي يا محمد!**» فقلت: لبيک. قال: «**إنه سيكون في هذه السنة حركة فلا تجزع منها**». ثم أطرق و نكت بيده في الأرض و رفع رأسه إلي و هو يقول: «**و يضل الله الظالمين و يفعل الله ما يشاء**». قلت: و ما ذاک؟ جعلت فداک! قال: «**من ظلم ابني هذا حقّه و جحد إمامته من بعدي كان كمن ظلم علي بن أبي طالب عليه‌السلام حقّه و جحد إمامته من بعد محمد صلى الله عليه و آله**».

فعلمت أنه قد نعي إلى نفسه و دل على ابنه فقلت: و الله لئن مدّ الله في عمري لأسلمن إليه حقه و لأقرن له بالإمامة و أشهد أنه من بعدک حجة الله تعالى على خلقه و الداعي إلى دينه. فقال لي: «**يا محمد! يمد الله في عمرک و تدعو إلى إمامته و إمامة من يقوم مقامه من بعده**». فقلت: من ذاک؟ جعلت فداک! قال: «**محمد ابنه**». قال: قلت: فالرضا و التسليم. قال: «**نعم كذلک وجدتک في كتاب أمير المؤمنين عليه‌السلام أما إنک في شيعتنا أبين من البرق في الليلة الظلماء**». ثم قال: «**يا محمد! إن المفضل كان أنسي و مستراحي و أنت أنسهما و مستراحهما حرام على النار أن تمسک أبدا**».

[٣٦٧] ٦ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمْداني رضي‌الله‌عنه قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن بكر بن صالح قال: قلت لإبراهيم بن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما‌السلام: ما قولک في أبيک؟ قال: هو حي.

---

٦. عيون أخبار الرضا، باب نسخة وصية موسى بن جعفر عليهما‌السلام، ج١، ص٣٩، ح٤.

قلت: فما قولک في أخيک أبي الحسن عليه‌السلام؟ قال: ثقة صدوق. قلت: فإنه يـقول: «**إن أباک قد مضى**». قال: هو أعلم بما يقول. فأعدت عليه. فأعاد عَلي. قلت: فأوصى أبوک؟ قال: نعم. قلت: إلى من أوصى؟ قال: إلى خمسة منا، و جعل عليا المقدّم علينا.

بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّصِّ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ

[٣٦٨] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مَالِكِ بْنِ أَشْيَمَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَشَّارٍ قَالَ: كَتَبَ ابْنُ قِيَامَا إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ كِتَاباً يَقُولُ فِيهِ: كَيْفَ تَكُونُ إِمَاماً وَ لَيْسَ لَکَ وَلَدٌ؟ فَأَجَابَهُ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ ـ شِبْهَ الْمُغْضَبِ ـ: «**وَ مَا عَلَّمَکَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ لِي وَلَدٌ؟ وَ اللهِ لَا تَمْضِي الْأَيَّامُ وَ اللَّيَالِي حَتَّى يَرْزُقَنِيَ اللهُ وَلَداً ذَكَراً يَفْرُقُ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ**».

[٣٦٩] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ جَمِيعاً عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى بْنِ النُّعْمَانِ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْـنَ جَـعْفَرٍ يُـحَدِّثُ الْحَسَنَ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ: وَ اللهِ لَقَدْ نَصَرَ اللهُ أَبَـا الْـحَسَنِ الرِّضَـا عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ: إِي وَ اللهِ جُعِلْتُ فِدَاکَ؛ لَقَدْ بَغَى عَلَيْهِ إِخْوَتُهُ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ: إِي وَ اللهِ وَ نَحْنُ عُمُومَتُهُ بَغَيْنَا عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ: جُعِلْتُ فِدَاکَ كَيْفَ صَنَعْتُمْ فَإِنِّي لَمْ أَحْضُرْكُمْ؟ قَالَ: قَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ وَ نَحْنُ أَيْضاً: مَا كَانَ فِينَا إِمَامٌ قَطُّ حَائِلَ اللوْنِ، فَقَالَ لَهُمْ

---

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّص عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي، ج١، ص٣٢٠، ح٤.
٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّص عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي، ج١، ص٣٢٢، ح١٤.

الرِّضَا عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**هُوَ ابْنِي**». قَالُوا: فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَدْ قَضَى بِالْقَافَةِ فَبَيْنَنَا وَ بَيْنَكَ الْقَافَةُ قَالَ: «**ابْعَثُوا أَنْتُمْ إِلَيْهِمْ فَأَمَّا أَنَا فَلَا وَ لَا تُعْلِمُوهُمْ لِمَا دَعَوْتُمُوهُمْ، وَ لْتَكُونُوا فِي بُيُوتِكُمْ فَلَمَّا جَاءُوا أَقْعَدُونَا فِي الْبُسْتَانِ**». وَ اصْطَفَّ عُمُومَتُهُ وَ إِخْوَتُهُ وَ أَخَوَاتُهُ وَ أَخَذُوا الرِّضَا عَلَيْهِالسَّلاٰمُ وَ أَلْبَسُوهُ جُبَّةَ صُوفٍ وَ قَلَنْسُوَةً مِنْهَا وَ وَضَعُوا عَلَى عُنُقِهِ مِسْحَاةً وَ قَالُوا لَهُ: ادْخُلِ الْبُسْتَانَ كَأَنَّكَ تَعْمَلُ فِيهِ ثُمَّ جَاءُوا بِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ فَقَالُوا: أَلْحِقُوا هَذَا الْغُلَامَ بِأَبِيهِ فَقَالُوا: لَيْسَ لَهُ هَاهُنَا أَبٌ وَ لَكِنَّ هَذَا عَمُّ أَبِيهِ وَ هَذَا عَمُّ أَبِيهِ وَ هَذَا عَمُّهُ وَ هَذِهِ عَمَّتُهُ وَ إِنْ يَكُنْ لَهُ هَاهُنَا أَبٌ فَهُوَ صَاحِبُ الْبُسْتَانِ، فَإِنَّ قَدَمَيْهِ وَ قَدَمَيْهِ وَاحِدَةٌ فَلَمَّا رَجَعَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالُوا: هَذَا أَبُوهُ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ: فَقُمْتُ فَمَصَصْتُ رِيقَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ إِمَامِي عِنْدَ اللهِ، فَبَكَى الرِّضَا عَلَيْهِالسَّلاٰمُ ثُمَّ قَالَ: «**يَا عَمِّ أَلَمْ تَسْمَعْ أَبِي وَ هُوَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَأْتِي [بِأَبِي] ابْنُ خِيَرَةِ الْإِمَاءِ ابْنُ النُّوبِيَّةِ الطَّيِّبَةِ الْفَمِ، الْمُنْتَجَبَةِ الرَّحِمِ، وَيْلَهُمْ لَعَنَ اللهُ الْأُعَيْبِسَ وَ ذُرِّيَّتَهُ صَاحِبَ الْفِتْنَةِ، وَ يَقْتُلُهُمْ سِنِينَ وَ شُهُوراً وَ أَيَّاماً، يَسُومُهُمْ خَسْفاً، وَ يَسْقِيهِمْ كَأْساً مُصْبِرَةً، وَ هُوَ الطَّرِيدُ الشَّرِيدُ الْمَوْتُورُ بِأَبِيهِ وَ جَدِّهِ صَاحِبُ الْغَيْبَةِ، يُقَالُ: مَاتَ أَوْ هَلَكَ أَيَّ وَادٍ سَلَكَ؟ أَفَيَكُونُ هَذَا يَا عَمِّ إِلَّا مِنِّي؟**». فَقُلْتُ: صَدَقْتَ جُعِلْتُ فِدَاكَ.

بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّصِّ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ

[٣٧٠] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: لَمَّا

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّص عَلَى أَبِي الْحَسَنِ، ج١، ص٣٢٣، ح١.

خَرَجَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَغْدَادَ فِي الدَّفْعَةِ الْأُولَى مِنْ خَرْجَتَيْهِ، قُلْتُ لَهُ عِنْدَ خُرُوجِهِ: جُعِلْتُ فِدَاكَ؛ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ فِي هَذَا الْوَجْهِ فَإِلَى مَنِ الْأَمْرُ بَعْدَكَ؟ فَكَرَّ بِوَجْهِهِ إِلَيَّ ضَاحِكاً وَ قَالَ: «**لَيْسَ الْغَيْبَةُ حَيْثُ ظَنَنْتَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ**» فَلَمَّا أُخْرِجَ بِهِ الثَّانِيَةَ إِلَى الْمُعْتَصِمِ صِرْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ؛ أَنْتَ خَارِجٌ فَإِلَى مَنْ هَذَا الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِكَ؟ فَبَكَى حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَـيَّ فَـقَالَ: «**عِنْدَ هَذِهِ يُخَافُ عَلَيَّ، الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِي إِلَى ابْنِي عَلِيٍّ**».

بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّصِّ إِلىٰ صَاحِبِ الدَّارِ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ

[٣٧١] ١ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ يَقُولُ:

«**فِي صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ أَرْبَعُ سُنَنٍ مِنْ أَرْبَعَةِ أَنْبِيَاءَ: سُنَّةٌ مِنْ مُوسَى؛ وَ سُنَّةٌ مِنْ عِيسَى؛ وَ سُنَّةٌ مِنْ يُوسُفَ؛ وَ سُنَّةٌ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ. فَأَمَّا مِنْ مُوسَى فَخَائِفٌ يَتَرَقَّبُ، وَ أَمَّا مِنْ يُوسُفَ فَالسِّجْنُ، وَ أَمَّا مِنْ عِيسَى فَيُقَالُ: إِنَّهُ مَاتَ وَ لَمْ يَمُتْ، وَ أَمَّا مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَالسَّيْفُ**».

[٣٧٢] ٢ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْأَزْدِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ سَيِّدِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ

---

١. كمال الدين، باب ما اخبر به أبوجعفر محمّدُ بْنُ عَلِيٍّ الباقر عليهماالسلام من وقوع الغيبة، ج١، ص٣٢٦، ح٦.

٢. كمال الدين، باب ما اخبر به الكاظم عليه‌السلام من وقوع الغيبة، ج٢، ص٣٦٨، ح٦.

عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ ﴿وَ أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظٰاهِرَةً وَ بٰاطِنَةً[1]﴾ فَقَالَ: «**النِّعْمَةُ الظَّاهِرَةُ الْإِمَامُ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنَةُ الْإِمَامُ الْغَائِبُ**» فَقُلْتُ لَهُ: وَ يَكُونُ فِي الْأَئِمَّةِ مَنْ يَغِيبُ؟ قَالَ: «**نَعَمْ؛ يَغِيبُ عَنْ أَبْصَارِ النَّاسِ شَخْصُهُ، وَ لَا يَغِيبُ عَنْ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ ذِكْرُهُ، وَ هُوَ الثَّانِي عَشَرَ مِنَّا، يُسَهِّلُ اللهُ لَهُ كُلَّ عَسِيرٍ، وَ يُذَلِّلُ لَهُ كُلَّ صَعْبٍ، وَ يُظْهِرُ لَهُ كُنُوزَ الْأَرْضِ، وَ يُقَرِّبُ لَهُ كُلَّ بَعِيدٍ، وَ يُبِيرُ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَ يُهْلِكُ عَلَى يَدِهِ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، ذَاكَ ابْنُ سَيِّدَةِ الْإِمَاءِ الَّذِي تَخْفَى عَلَى النَّاسِ وِلَادَتُهُ، وَ لَا يَحِلُّ لَهُمْ تَسْمِيَتُهُ حَتَّى يُظْهِرَهُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ، فَيَمْلَأَ بِهِ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً**».

[٣٧٣] ٣ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيادِ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ:

«**لَا دِينَ لِمَنْ لَا وَرَعَ لَهُ، وَ لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ، إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَعْمَلُكُمْ بِالتَّقِيَّةِ**» فقيل له: يابن رسول الله إلى متى؟ قال: «**إلى يوم الوقت المعلوم، و هو يوم خروج قائمنا أهل البيت، فمن ترك التقية قَبْلَ خُرُوجِ قَائِمِنَا فَلَيْسَ مِنَّا**» فَقِيلَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ وَ مَنِ الْقَائِمُ مِنْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ؟ قَالَ: «**الرَّابِعُ مِنْ وُلْدِي ابْنُ سَيِّدَةِ الْإِمَاءِ، يُطَهِّرُ اللهُ بِهِ الْأَرْضَ مِنْ كُلِّ جَوْرٍ، وَ يُقَدِّسُهَا مِنْ كُلِّ ظُلْمٍ، وَ هُوَ الَّذِي يَشُكُّ النَّاسُ فِي وِلَادَتِهِ، وَ هُوَ صَاحِبُ الْغَيْبَةِ**

---

١. سورة لقمان، الآية: ٢٠.

٣. كمال الدين، باب ما رُوي عن الرضا على بن موسى عليهماالسلام في النص على القائم و في غيبته، ح٥، ج٢، ص٣٧١.

قَبْلَ خُرُوجِهِ، فَإِذَا خَرَجَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا، وَ وَضَعَ مِيزَانَ الْعَدْلِ بَيْنَ النَّاسِ فَلَا يَظْلِمُ أَحَدٌ أَحَداً، وَ هُوَ الَّذِي تُطْوَى لَهُ الْأَرْضُ وَ لَا يَكُونُ لَهُ ظِلٌّ، وَ هُوَ الَّذِي يُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ يَسْمَعُهُ جَمِيعُ أَهْلِ الْأَرْضِ بِالدُّعَاءِ إِلَيْهِ يَقُولُ: أَلَا إِنَّ حُجَّةَ اللهِ قَدْ ظَهَرَ عِنْدَ بَيْتِ اللهِ فَاتَّبِعُوهُ، فَإِنَّ الْحَقَّ مَعَهُ وَ فِيهِ، وَ هُوَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمٰاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنٰاقُهُمْ لَهٰا خٰاضِعِينَ[1]﴾

[٣٧٤] ٤ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيادٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ عبدالسلام بن صالح الْهَرَوِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ دِعْبِلَ بْنَ عَلِيٍّ الْخُزَاعِيَّ يَقُولُ: أَنْشَدْتُ مَوْلَايَ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ قَصِيدَتِيَ الَّتِي أَوَّلُهَا

مَدَارِسُ آيَاتٍ خَلَتْ مِنْ تِلَاوَةٍ وَ مَنْزِلُ وَحْيٍ مُقْفِرُ الْعَرَصَاتِ

فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى قَوْلِي:

خُرُوجُ إِمَامٍ لَا مَحَالَةَ خَارِجٌ يَقُومُ عَلَى اسْمِ اللهِ وَ الْبَرَكَاتِ

يُمَيِّزُ فِينَا كُلَّ حَقٍّ وَ بَاطِلٍ وَ يُجْزِي عَلَى النَّعْمَاءِ وَ النَّقِمَاتِ

بَكَى الرِّضَا عَلَيْهِالسَّلاٰمُ بُكَاءً شَدِيداً، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ لِي: «**يَا خُزَاعِيُّ نَطَقَ رُوحُ الْقُدُسِ عَلَى لِسَانِكَ بِهَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ، فَهَلْ تَدْرِي مَنْ هَذَا الْإِمَامُ وَ مَتَى يَقُومُ**»؟ فَقُلْتُ: لَا يَا مَوْلَايَ؛ إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ بِخُرُوجِ إِمَامٍ مِنْكُمْ يُطَهِّرُ الْأَرْضَ مِنَ الْفَسَادِ وَ يَمْلَؤُهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً فَقَالَ: «**يَا دِعْبِلُ الْإِمَامُ بَعْدِي مُحَمَّدٌ ابْنِي، وَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ابْنُهُ عَلِيٌّ، وَ بَعْدَ عَلِيٍّ ابْنُهُ الْحَسَنُ، وَ بَعْدَ الْحَسَنِ ابْنُهُ الْحُجَّةُ الْقَائِمُ الْمُنْتَظَرُ**

---

١. سورة الشعراء، الآية: ٥.

٤. كمال الدين، باب ما رُوي عن الرضا على بن موسى عليهماالسلام في النص على القائم و في غيبته، ج٢، ص٣٧٢، ح٦؛ عيون أخبار الرضا، باب في ذكر ثواب زيارة الإمام، ج٢، ص٢٦٥، ح٣٥.

فِي غَيْبَتِهِ، الْمُطَاعُ فِي ظُهُورِهِ، لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَخْرُجَ فَيَمْلَأَهَا عَدْلًا، كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً.

وَ أَمَّا مَتَى فَإِخْبَارٌ عَنِ الْوَقْتِ وَ فَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَتَى يَخْرُجُ الْقَائِمُ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ؟ فَقَالَ: مَثَلُهُ مَثَلُ السَّاعَةِ التي ﴿لٰا يُجَلِّيهٰا لِوَقْتِهٰا إِلّٰا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ لٰا تَأْتِيكُمْ إِلّٰا بَغْتَةً[1]﴾».

[٣٧٥] ٥ـ[مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيادِ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: أَنْتَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ؟ فَقَالَ:

«أَنَا صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ وَ لَكِنِّي لَسْتُ بِالَّذِي أَمْلَأُهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً، وَ كَيْفَ أَكُونُ ذَاكَ؟ عَلَى مَا تَرَى مِنْ ضَعْفِ بَدَنِي، وَ إِنَّ الْقَائِمَ هُوَ الَّذِي إِذَا خَرَجَ كَانَ فِي سِنِّ الشُّيُوخِ وَ مَنْظَرِ الشَّبَابِ، قَوِيّاً فِي بَدَنِهِ حَتَّى لَوْ مَدَّ يَدَهُ إِلَى أَعْظَمِ شَجَرَةٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَقَلَعَهَا، وَ لَوْ صَاحَ بَيْنَ الْجِبَالِ لَتَدَكْدَكَتْ صُخُورُهَا، يَكُونُ مَعَهُ عَصَا مُوسَى، وَ خَاتَمُ سُلَيْمانَ. ذَاكَ الرَّابِعُ مِنْ وُلْدِي، يُغَيِّبُهُ اللهُ فِي سِتْرِهِ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ يُظْهِرُهُ فَيَمْلَأُ بِهِ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً».

---

١. سورة الأعراف، الآية: ١٨٧.

٥. كمال الدين، باب ما رُوي عن الرضا على بن موسى عليهماالسلام في النص‌على القائم و في غيبته، ح٧، ج٢، ص٣٧٦.

[٣٧٦] ٦ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيادِ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ قَالَ: لَمَّا مَاتَ أَبُو جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِالسَّلاٰمُ كَتَبَتِ الشِّيعَةُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ صَاحِبِ الْعَسْكَرِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ يَسْأَلُونَهُ عَنِ الْأَمْرِ، فَكَتَبَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ إِلَيْهِمْ: «**الْأَمْرُ لِي مَا دُمْتُ حَيّاً، فَإِذَا نَزَلَتْ بِي مَقَادِيرُ اللهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَتَاكُمُ الْخَلَفُ مِنِّي وَ أَنَّى لَكُمْ بِالْخَلَفِ مِنْ بَعْدِ الْخَلَفِ؟**».

[٣٧٧] ٧ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللهِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَوْصِلِيِّ عَنِ الصَّقْرِ بْنِ أَبِي دُلَفٍ قَالَ: لَمَّا حَمَلَ الْمُتَوَكِّلُ سَيِّدَنَا أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ جِئْتُ لأَسْأَلَ عَنْ خَبَرِهِ قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيَّ حَاجِبُ الْمُتَوَكِّلِ فَأَمَرَ أَنْ أُدْخَلَ إِلَيْهِ فَأُدْخِلْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ:

يَا صَقْرُ مَا شَأْنُكَ؟ فَقُلْتُ: خَيْرٌ أَيُّهَا الْأُسْتَاذُ فَقَالَ: اقْعُدْ. قَالَ الصَّقْرُ: فَأَخَذَنِي مَا تَقَدَّمَ وَ مَا تَأَخَّرَ، فَقُلْتُ: أَخْطَأْتُ فِي الْمَجِيءِ قَالَ: فَوَحَى النَّاسَ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ: مَا شَأْنُكَ وَ فِيمَ جِئْتَ؟ قُلْتُ: بِخَيْرٍ مَا، فَقَالَ: لَعَلَّكَ جِئْتَ تَسْأَلُ عَنْ خَبَرِ مَوْلَاكَ؟ فَقُلْتُ لَهُ: وَ مَنْ مَوْلَايَ؟ مَوْلَايَ أَمِيرُالْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: اسْكُتْ مَوْلَاكَ هُوَ الْحَقُّ فَلَا تَحْتَشِمْنِي، فَإِنِّي عَلَى مَذْهَبِكَ، فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَقَالَ: أَتُحِبُّ أَنْ تَرَاهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: اجْلِسْ حَتَّى يَخْرُجَ صَاحِبُ الْبَرِيدِ. قَالَ:

---

٦. كمال الدين، باب ما رُوي عن أبي الحسن الهادى عليهماالسلام في النص على القائم عليه السلام و غيبته، ج٢، ص٣٨٢، ح٨.

٧. كمال الدين، باب ما رُوي عن أبي الحسن الهادى عليهماالسلام في النص على القائم عليه السلام و غيبته، ج٢، ص٣٨٢، ح٩؛ الخصال، باب السبعة، ج١، ص٣٩٤، ح١٠٢؛ معاني الأخبار، باب معنى الحديث الذي روي عن النبى، ص١٢٣، ح١.

فَجَلَسْتُ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لِغُلَامِهِ: خُذْ بِيَدِ الصَّقْرِ فَأَدْخِلْهُ إِلَى الْحُجْرَةِ الَّتِي فِيهَا الْعَلَوِيُّ الْمَحْبُوسُ وَ خَلِّ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ قَالَ: فَأَدْخَلَنِي إِلَى الْحُجْرَةِ وَ أَوْمَأَ إِلَى بَيْتٍ فَدَخَلْتُ فَإِذَا هُوَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ جَالِسٌ عَلَى صَدْرِ حَصِيرٍ وَ بِحِذَاهُ قَبْرٌ مَحْفُورٌ قَالَ: فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ ثُمَّ أَمَرَنِي بِالْجُلُوسِ فَجَلَسْتُ ثُمَّ قَالَ: «**يَا صَقْرُ مَا أَتَى بِكَ؟**» قُلْتُ: سَيِّدِي جِئْتُ أَتَعَرَّفُ خَبَرَكَ قَالَ: ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى الْقَبْرِ فَبَكَيْتُ فَنَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ: «**يَا صَقْرُ لَا عَلَيْكَ؛ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْنَا بِسُوءٍ**» فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، ثُمَّ قُلْتُ: يَا سَيِّدِي حَدِيثٌ يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا أَعْرِفُ مَعْنَاهُ فَقَالَ: «**وَ مَا هُوَ؟**» قُلْتُ: قَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: «**لَا تُعَادُوا الْأَيَّامَ فَتُعَادِيَكُمْ**» مَا مَعْنَاهُ؟ فَقَالَ:

«**نَعَمْ؛ الْأَيَّامُ نَحْنُ؛ بِنا قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ، فَالسَّبْتُ اسْمُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ؛ وَ الْأَحَدُ اسْمُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ؛ وَ الِاثْنَيْنِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ؛ وَ الثَّلَاثَاءُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ؛ وَ الْأَرْبِعَاءُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ أَنَا؛ وَ الْخَمِيسُ ابْنِيَ الْحَسَنُ؛ وَ الْجُمُعَةُ ابْنُ ابْنِي، وَ إِلَيْهِ يَجْتَمِعُ عِصَابَةُ الْحَقِّ، وَ هُوَ الَّذِي يَمْلَأُهَا قِسْطاً وَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً. وَ هَذَا مَعْنَى الْأَيَّامِ فَلَا تُعَادُوهُمْ فِي الدُّنْيَا فَيُعَادُوكُمْ فِي الْآخِرَةِ**» ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: «**وَدِّعْ فَلَا آمَنُ عَلَيْكَ**».

[٣٧٨] ٨ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ

---

٨. كمال الدين، باب ما رُوي عن أبي الحسن الهادي عليهماالسلام في النص‌على القائم عليه‌السلام و غيبته، ج٢، ص٣٨٣، ح١٠.

قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَوْصِلِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّقْرُ بْنُ أَبِي دُلَفَ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرِّضَا عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ يَقُولُ:

«الْإِمَامُ بَعْدِي الْحَسَنُ، وَ بَعْدَ الْحَسَنِ ابْنُهُ الْقَائِمُ الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطاً وَ عَدْلًا، كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً».

[٣٧٩] ٩ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ أَنْكَرَ الْقَائِمَ مِنْ وُلْدِي فَقَدْ أَنْكَرَنِي».

بَابُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا يَقْتُلُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلامُ ذَرَارِيَّ قَتَلَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ‌السَّلامُ بِفِعالِ آبَائِها

[٣٨٠] ١ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِالسَّلامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ! مَا تَقُولُ فِي حَدِيثٍ رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ أَنَّهُ قَالَ:

«إِذَا خَرَجَ الْقَائِمُ قَتَلَ ذَرَارِيَّ قَتَلَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ بِفِعَالِ آبَائِهَا؟».

فَقَالَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: **«هُوَ كَذَلِكَ».**

---

٩. كمال الدين، باب فيمن أنكر القائم عليه‌السلام، ج٢، ص٤١٢، ح٨.

١. علل الشرايع، الباب ١٦٤، ج١، ص٢٢٩، ح١؛ عيون أخبار الرضا، باب فيما جاء عن الرضا من الأخبار المتفرقة، ج١، ص٢٧٣، ح٥.

فَقُلْتُ: وَقَوْلُ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ لٰا تَزِرُ وٰازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرىٰ[1]﴾» مَا مَعْنَاهُ؟ قَالَ:

«صَدَقَ اللهُ فِي جَمِيعِ أَقْوَالِهِ، وَ لَكِنْ ذَرَارِيُّ قَتَلَةِ الْحُسَيْنِ يَرْضَوْنَ بِفِعَالِ آبَائِهِمْ وَ يَفْتَخِرُونَ بِهَا وَ مَنْ رَضِيَ شَيْئاً كَانَ كَمَنْ أَتَاهُ وَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا قُتِلَ بِالْمَشْرِقِ فَرَضِيَ بِقَتْلِهِ رَجُلٌ بِالْمَغْرِبِ لَكَانَ الرَّاضِي عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ شَرِيكَ الْقَاتِلِ وَ إِنَّمَا يَقْتُلُهُمُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ‌السَّلٰامُ إِذَا خَرَجَ، لِرِضَاهُمْ بِفِعْلِ آبَائِهِمْ».

قَالَ: قُلْتُ لَهُ: بِأَيِّ شَيْءٍ يَبْدَأُ الْقَائِمُ مِنْكُمْ إِذَا قَامَ؟ قَالَ: «يَبْدَأُ بِبَنِي شَيْبَةَ فَيَقْطَعُ أَيْدِيَهُمْ لِأَنَّهُمْ سُرَّاقُ بَيْتِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ».

بَابٌ نَادِرٌ فِي حَالِ الْغَيْبَةِ

[٣٨١] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلٰامُ قَالَ: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعِبَادُ مِنَ اللهِ جَلَّ ذِكْرُهُ، وَ أَرْضَى مَا يَكُونُ عَنْهُمْ إِذَا افْتَقَدُوا حُجَّةَ اللهِ جَلَّ وَ عَزَّ، وَ لَمْ يَظْهَرْ لَهُمْ، وَ لَمْ يَعْلَمُوا مَكَانَهُ وَ هُمْ فِي ذٰلِكَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ لَمْ تَبْطُلْ حُجَّةُ اللهِ جَلَّ ذِكْرُهُ وَ لٰا مِيثَاقُهُ، فَعِنْدَهَا فَتَوَقَّعُوا الْفَرَجَ صَبَاحاً وَ مَسَاءً، فَإِنَّ أَشَدَّ مَا يَكُونُ غَضَبُ اللهِ عَلَى أَعْدَائِهِ إِذَا افْتَقَدُوا حُجَّتَهُ وَ لَمْ يَظْهَرْ لَهُمْ وَ قَدْ عَلِمَ أَنَّ أَوْلِيَاءَهُ لَا يَرْتَابُونَ، وَ لَوْ عَلِمَ أَنَّهُمْ يَرْتَابُونَ مَا غَيَّبَ حُجَّتَهُ عَنْهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ وَ لَا يَكُونُ ذٰلِكَ إِلَّا عَلَى رَأْسِ شِرَارِ النَّاسِ».

---

١. سورة الأنعام، الآية: ١٦٤.

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابٌ نَادِرٌ فِي حَالِ الْغَيْبَةِ، ج١، ص٣٣٣، ح١.

[٣٨٢] ٢ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ يَقُولُ:

«لِكُلِّ أُنَاسٍ دَوْلَةٌ يَرْقَبُونَها وَ دَوْلَتُنَا فِي آخِرِ الدَّهْرِ تَظْهَر».

بَابٌ فِي الْغَيْبَةِ

[٣٨٣] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ سَدِيرٍ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ يَقُولُ: «**إِنَّ فِي صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ شَبَهاً مِنْ يُوسُفَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ**». قَالَ: قُلْتُ لَهُ: كَأَنَّكَ تَذْكُرُهُ حَيَاتَهُ أَوْ غَيْبَتَهُ؟ قَالَ: فَقَالَ لِي: «**وَ مَا يُنْكَرُ مِنْ ذَلِكَ هَذِهِ الْأُمَّةُ أَشْبَاهُ الْخَنَازِيرِ، إِنَّ إِخْوَةَ يُوسُفَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ كَانُوا أَسْبَاطاً أَوْلَادَ الْأَنْبِيَاءِ تَاجَرُوا يُوسُفَ وَ بَايَعُوهُ وَ خَاطَبُوهُ وَ هُمْ إِخْوَتُهُ وَ هُوَ أَخُوهُمْ فَلَمْ يَعْرِفُوهُ حَتَّى: ﴿قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَ هَذَا أَخِي[1]﴾ فَمَا تُنْكِرُ هَذِهِ الْأُمَّةُ الْمَلْعُونَةُ أَنْ يَفْعَلَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِحُجَّتِهِ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ؟ كَمَا فَعَلَ بِيُوسُفَ. إِنَّ يُوسُفَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ كَانَ إِلَيْهِ مُلْكُ مِصْرَ وَ كَانَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ وَالِدِهِ مَسِيرَةُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْماً، فَلَوْ أَرَادَ أَنْ يُعْلِمَهُ لَقَدَرَ عَلَى ذَلِكَ لَقَدْ سَارَ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ وَ وُلْدُهُ عِنْدَ الْبِشَارَةِ تِسْعَةَ أَيَّامٍ مِنْ بَدْوِهِمْ إِلَى مِصْرَ، فَمَا تُنْكِرُ هَذِهِ الْأُمَّةُ أَنْ يَفْعَلَ اللهُ جَلَّ وَ عَزَّ بِحُجَّتِهِ؟ كَمَا فَعَلَ بِيُوسُفَ أَنْ يَمْشِيَ فِي أَسْوَاقِهِمْ وَ يَطَأَ بُسُطَهُمْ حَتَّى يَأْذَنَ**

---

٢. الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس الرابع و السبعون، ص٤٨٩، ذيل حديث٣.

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابٌ فِي الْغَيْبَةِ، ج١، ص٣٣٦، ح٤.

١. سورة يوسف، الآية: ٩٠.

اللهُ فِي ذَلِكَ لَهُ كَمَا أَذِنَ لِيُوسُفَ: ﴿قَالُوا أَإِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ[٢]﴾».

[٣٨٤] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ يَقُولُ: «إِنَّ لِلْغُلَامِ غَيْبَةً قَبْلَ أَنْ يَقُومَ» قَالَ: قُلْتُ: وَ لِمَ؟ قَالَ: «يَخَافُ» وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى بَطْنِهِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا زُرَارَةُ وَ هُوَ الْمُنْتَظَرُ، وَ هُوَ الَّذِي يُشَكُّ فِي وِلَادَتِهِ: مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: مَاتَ أَبُوهُ بِلَا خَلَفٍ؛ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: حَمْلٌ؛ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: إِنَّهُ وُلِدَ قَبْلَ مَوْتِ أَبِيهِ بِسَنَتَيْنِ وَ هُوَ الْمُنْتَظَرُ، غَيْرَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُحِبُّ أَنْ يَمْتَحِنَ الشِّيعَةَ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَرْتَابُ الْمُبْطِلُونَ يَا زُرَارَةُ». قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ؛ إِنْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ الزَّمَانَ أَيَّ شَيْءٍ أَعْمَلُ؟ قَالَ: «يَا زُرَارَةُ إِذَا أَدْرَكْتَ هَذَا الزَّمَانَ فَادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ: اللهُمَّ عَرِّفْنِي نَفْسَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْ نَبِيَّكَ، اللهُمَّ عَرِّفْنِي رَسُولَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَكَ، اللهُمَّ عَرِّفْنِي حُجَّتَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي». ثُمَّ قَالَ: «يَا زُرَارَةُ لَا بُدَّ مِنْ قَتْلِ غُلَامٍ بِالْمَدِينَةِ». قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ؛ أَلَيْسَ يَقْتُلُهُ جَيْشُ السُّفْيَانِيِّ؟ قَالَ: «لَا؛ وَ لَكِنْ يَقْتُلُهُ جَيْشُ آلِ بَنِي فُلَانٍ يَجِيءُ حَتَّى يَدْخُلَ الْمَدِينَةَ فَيَأْخُذُ الْغُلَامَ فَيَقْتُلُهُ، فَإِذَا قَتَلَهُ بَغْياً وَ عُدْوَاناً وَ ظُلْماً لَا يُمْهَلُونَ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَوَقُّعُ الْفَرَجِ إِنْ شَاءَ اللهُ».

[٣٨٥] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ

---

٢. سورة يوسف، الآية: ٩٠.

٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابٌ فِي الْغَيْبَةِ، ج١، ص٣٣٧، ح٥.

٣. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابٌ فِي الْغَيْبَةِ، ج١، ص٣٣٧، ح٨.

مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: «**إِنَّمَا نَحْنُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ كُلَّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ حَتَّى إِذَا أَشَرْتُمْ بِأَصَابِعِكُمْ وَ مِلْتُمْ بِأَعْنَاقِكُمْ غَيَّبَ اللهُ عَنْكُمْ نَجْمَكُمْ؛ فَاسْتَوَتْ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَلَمْ يُعْرَفْ أَيٌّ مِنْ أَيٍّ، فَإِذَا طَلَعَ نَجْمُكُمْ فَاحْمَدُوا رَبَّكُمْ**».

[٣٨٦] ٤ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ يَقُولُ: «**إِنْ بَلَغَكُمْ عَنْ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَةٌ فَلَا تُنْكِرُوهَا**».

[٣٨٧] ٥ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ ـ مِمَّنْ يُوثَقُ بِهِ ـ أَنَّ أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ تَكَلَّمَ بِهَذَا الْكَلَامِ وَ حُفِظَ عَنْهُ وَ خَطَبَ بِهِ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ: «**اللهُمَّ إِنَّهُ لَا بُدَّ لَكَ مِنْ حُجَجٍ فِي أَرْضِكَ، حُجَّةٍ بَعْدَ حُجَّةٍ عَلَى خَلْقِكَ، يَهْدُونَهُمْ إِلَى دِينِكَ وَ يُعَلِّمُونَهُمْ عِلْمَكَ كَيْلَا يَتَفَرَّقَ أَتْبَاعُ أَوْلِيَائِكَ، ظَاهِرٍ غَيْرِ مُطَاعٍ أَوْ مُكْتَتَمٍ يُتَرَقَّبُ، إِنْ غَابَ عَنِ النَّاسِ شَخْصُهُمْ فِي حَالِ هُدْنَتِهِمْ فَلَمْ يَغِبْ عَنْهُمْ قَدِيمُ مَبْثُوثِ عِلْمِهِمْ، وَ آدَابُهُمْ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ مُثْبَتَةٌ فَهُمْ بِهَا عَامِلُونَ**». وَ يَقُولُ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ فِي هَذِهِ الْخُطْبَةِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «**فِيمَنْ هَذَا وَ لِهَذَا يَأْرِزُ الْعِلْمُ إِذَا لَمْ يُوجَدْ لَهُ حَمَلَةٌ يَحْفَظُونَهُ وَ يَرْوُونَهُ كَمَا سَمِعُوهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَ يَصْدُقُونَ عَلَيْهِمْ فِيهِ، اللهُمَّ فَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّ الْعِلْمَ لَا**

---

٤. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابٌ فِي الْغَيْبَةِ، ج١، ص٣٣٨، ح١٠.
٥. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابٌ فِي الْغَيْبَةِ، ج١، ص٣٣٩، ح١٣.

يَأْرِزُ كُلُّهُ وَ لَا يَنْقَطِعُ مَوَادُّهُ وَ إِنَّكَ لَا تُخْلِي أَرْضَكَ مِنْ حُجَّةٍ لَكَ عَلَى خَلْقِكَ؛ ظَاهِرٍ لَيْسَ بِالْمُطَاعِ أَوْ خَائِفٍ مَغْمُورٍ كَيْلَا تَبْطُلَ حُجَّتُكَ، وَ لَا يَضِلَّ أَوْلِيَاؤُكَ بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ؛ بَلْ أَيْنَ هُمْ؟ وَ كَمْ هُمْ؟ أُولَئِكَ الْأَقَلُّونَ عَدَداً الْأَعْظَمُونَ عِنْدَ اللهِ قَدْراً».

[٣٨٨] ٦ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ يَقُولُ: «**إِنْ بَلَغَكُمْ عَنْ صَاحِبِكُمْ غَيْبَةٌ فَلَا تُنْكِرُوهَا**».

[٣٨٩] ٧ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: «**لَا بُدَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ غَيْبَةٍ وَ لَا بُدَّ لَهُ فِي غَيْبَتِهِ مِنْ عُزْلَةٍ وَ نِعْمَ الْمَنْزِلُ طَيْبَةُ وَ مَا بِثَلَاثِينَ مِنْ وَحْشَةٍ**».

[٣٩٠] ٨ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: «**كَيْفَ أَنْتَ إِذَا وَقَعَتِ الْبَطْشَةُ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ فَيَأْرِزُ الْعِلْمُ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ فِي جُحْرِهَا وَ اخْتَلَفَتِ الشِّيعَةُ وَ سَمَّى بَعْضُهُمْ بَعْضاً كَذَّابِينَ وَ تَفَلَ بَعْضُهُمْ فِي وُجُوهِ بَعْضٍ**؟». قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ؛ مَا عِنْدَ ذَلِكَ مِنْ خَيْرٍ؟ فَقَالَ لِي: «**الْخَيْرُ كُلُّهُ عِنْدَ ذَلِكَ**» ـ ثَلَاثاً ـ

---

٦. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابٌ فِي الْغَيْبَةِ، ج١، ص٣٤٠، ح١٥.
٧. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابٌ فِي الْغَيْبَةِ، ج١، ص٣٤٠، ح١٦.
٨. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابٌ فِي الْغَيْبَةِ، ج١، ص٣٤٠، ح١٧.

[٣٩١] ٩ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ يَقُولُ: «**إِنَّ لِلْقَائِمِ غَيْبَةً قَبْلَ أَنْ يَقُومَ إِنَّهُ يَخَافُ**». وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى بَطْنِهِ يَعْنِي الْقَتْلَ.

[٣٩٢] ١٠ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ عَبْدِالسَّلاٰمِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُالسَّلاٰمُ قَالَ: «**قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ بَشِيراً لَيَغِيبَنَّ الْقَائِمُ مِنْ وُلْدِي بِعَهْدٍ مَعْهُودٍ إِلَيْهِ مِنِّي، حَتَّى يَقُولَ أَكْثَرُ النَّاسِ: مَا لِلَّهِ فِي آلِ مُحَمَّدٍ حَاجَةٌ؛ وَ يَشُكَّ آخَرُونَ فِي وِلَادَتِهِ، فَمَنْ أَدْرَكَ زَمَانَهُ فَلْيَتَمَسَّكْ بِدِينِهِ. وَ لَا يَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ إِلَيْهِ سَبِيلًا بِشَكِّهِ، فَيُزِيلَهُ عَنْ مِلَّتِي وَ يُخْرِجَهُ مِنْ دِينِي، فَقَدْ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ مِنْ قَبْلُ. وَ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ الشَّيٰاطِينَ أَوْلِيٰاءَ لِلَّذِينَ لٰا يُؤْمِنُونَ**».

[٣٩٣] ١١ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيادِ بْنِ جَعْفَرَ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ هٰاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عبدِالرحمنِ بْنِ أَبِى نَجرانَ عَنْ عٰاصِمِ بْنِ حَمِيدٍ عَنْ أَبِى حَمْزَةَ الثُّمٰالِي عَنْ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بْنِ جُنْدَبٍ الْفَزٰارِيِّ عَنْ كُمَيْلِ بْنِ زِيادِ النَّخَعِيِّ قَالَ: أَخَذَ أَمِيرُالْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طٰالِبٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ بِيَدِي فَأَخْرَجَنِي إِلَى ظَهْرِ الْكُوفَةِ فَلَمَّا أَصْحَرَ تَنَفَّسَ ثُمَّ قَالَ: «**يَا كُمَيْلُ إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ أَوْعِيَةٌ فَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا**

---

٩. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابٌ فِي الْغَيْبَةِ، ج١، ص٣٤٠، ح١٨.

١٠. كمال الدين، مقدمة الكتاب، ج١، ص٥١.

١١. كمال الدين، باب ما اخبر به أميرالمؤمنين عليه‌السلام من وقوع الغيبة، ج١، ص٢٩٠، ح٢.

احْفَظْ عَنِّي مَا أَقُولُ لَكَ: النَّاسُ ثَلَاثَةٌ: عَالِمٌ رَبَّانِيٌّ؛ وَ مُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ؛ وَ هَمَجٌ رَعَاعٌ. أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ فَيَهْتَدُوا وَ لَمْ يَلْجَئُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ فَيَنْجُوا. يَا كُمَيْلُ الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ، الْعِلْمُ يَحْرُسُكَ وَ أَنْتَ تَحْرُسُ الْمَالَ، وَ الْمَالُ تَنْقُصُهُ النَّفَقَةُ وَ الْعِلْمُ يَزْكُو عَلَى الْإِنْفَاقِ.

يَا كُمَيْلُ مَحَبَّةُ الْعِلْمِ دِينٌ يُدَانُ بِهِ يَكْسِبُ الْإِنْسَانُ [بِهِ] الطَّاعَةَ فِي حَيَاتِهِ وَ جَمِيلَ الْأُحْدُوثَةِ بَعْدَ وَفَاتِهِ، وَ صَنِيعُ الْمَالِ يَزُولُ بِزَوَالِهِ. يَا كُمَيْلُ هَلَكَ خُزَّانُ الْأَمْوَالِ وَ هُمْ أَحْيَاءٌ وَ الْعُلَمَاءُ بَاقُونَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ، أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ وَ أَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ هَا. إِنَّ هَاهُنَا ـ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ ـ لَعِلْماً جَمّاً لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً بَلَى أُصِيبُ لَقِنَا غَيْرَ مَأْمُونٍ عَلَيْهِ، مُسْتَعْمِلًا آلَةَ الدِّينِ لِلدُّنْيَا، وَ مُسْتَظْهِراً بِنِعَمِ اللهِ عَلَى عِبَادِهِ وَ بِحُجَجِهِ عَلَى أَوْلِيَائِهِ أَوْ مُنْقَاداً لِحَمَلَةِ الْحَقِّ لَا بَصِيرَةَ لَهُ فِي أَحْنَائِهِ، يَنْقَدِحُ الشَّكُّ فِي قَلْبِهِ لِأَوَّلِ عَارِضٍ مِنْ شُبْهَةِ الْأُمَّةِ لَا ذَا وَ لَا ذَاكَ، أَوْ مَنْهُوماً بِاللَّذَّةِ سَلِسَ الْقِيَادِ لِلشَّهْوَةِ، أَوْ مُغْرَماً بِالْجَمْعِ وَ الِادِّخَارِ لَيْسَا مِنْ رُعَاةِ الدِّينِ فِي شَيْءٍ أَقْرَبُ شَبَهاً بِهِمَا الْأَنْعَامُ السَّائِمَةُ، كَذَلِكَ يَمُوتُ الْعِلْمُ بِمَوْتِ حَامِلِيهِ.

اللهُمَّ بَلَى لَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ لِلَّهِ بِحُجَجِهِ إِمَّا ظَاهِراً مَشْهُوراً أَوْ خَائِفاً مَغْمُوراً لِئَلَّا تَبْطُلَ حُجَجُ اللهِ وَ بَيِّنَاتُهُ وَ كَمْ ذَا وَ أَيْنَ أُولَئِكَ، أُولَئِكَ وَ اللهِ الْأَقَلُّونَ عَدَداً وَ الْأَعْظَمُونَ قَدْراً، بِهِمْ يَحْفَظُ اللهُ حُجَجَهُ وَ بَيِّنَاتِهِ حَتَّى يُودِعُوهَا نُظَرَاءَهُمْ وَ يَزْرَعُوهَا فِي قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ، هَجَمَ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَى حَقِيقَةِ الْبَصِيرَةِ، وَ بَاشَرُوا رُوحَ الْيَقِينِ، وَ اسْتَلَانُوا مَا اسْتَوْعَرَ الْمُتْرَفُونَ، وَ أَنِسُوا بِمَا اسْتَوْحَشَ

مِنْهُ الْجَاهِلُونَ، وَ صَحِبُوا الدُّنْيَا بِأَبْدَانٍ أَرْوَاحُهَا مُعَلَّقَةٌ بِالْمَحَلِّ الْأَعْلَى. يَا كُمَيْلُ أُولَئِكَ خُلَفَاءُ اللهِ فِي أَرْضِهِ وَ الدُّعَاةُ إِلَى دِينِهِ آهِ آهِ شَوْقاً إِلَى رُؤْيَتِهِمْ، وَ أَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَ لَكُمْ».

[٣٩٤] ١٢ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسى الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ أَنَّهُ قَالَ: «**التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِكَ يَا حُسَيْنُ! هُوَ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ، الْمُظْهِرُ لِلدِّينِ، وَ الْبَاسِطُ لِلْعَدْلِ. قَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلامُ: فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِنَّ ذَلِكَ لَكَائِنٌ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ: إِي وَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالنُّبُوَّةِ وَ اصْطَفَاهُ عَلَى جَمِيعِ الْبَرِيَّةِ، وَ لَكِنْ بَعْدَ غَيْبَةٍ وَ حَيْرَةٍ فَلَا يَثْبُتُ فِيهَا عَلَى دِينِهِ إِلَّا الْمُخْلِصُونَ الْمُبَاشِرُونَ لِرَوْحِ الْيَقِينِ، الَّذِينَ أَخَذَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِيثَاقَهُمْ بِوَلَايَتِنَا وَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَ أَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ**».

[٣٩٥] ١٣ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ زِيَادٍ الْمَكْفُوفِ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي عَقَبَةَ الشَّاعِرِ قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ: «**كَأَنِّي بِكُمْ تَجُولُونَ جَوَلَانَ الْإِبِلِ، تَبْتَغُونَ الْمَرْعَى فَلَا تَجِدُونَهُ يَا مَعْشَرَ الشِّيعَةِ**».

---

١٢. كمال الدين، باب ما اخبر به أميرالمؤمنين عليه‌السلام من وقوع الغيبة، ج١، ص٣٠٤، ح١٦.
١٣. كمال الدين، باب ما أخبر به علي عليه‌السلام من وقوع الغيبة، ج١، ص٣٠٤، ح١٧.

[٣٩٦] ١٤ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هٰاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بِسْطَامَ بْنِ مُرَّةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ «**مَنْ ثَبَتَ عَلَى مُوٰالاٰتِنٰا فِي غَيْبَةِ قَائِمِنَا أَعْطَاهُ اللهُ أَجْرَ أَلْفِ شَهِيدٍ مِنْ شُهَدَاءِ بَدْرٍ وَ أُحُدٍ**».

[٣٩٧] ١٥ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هٰاشِمٍ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصٰارِي وَ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ جَمِيْعاً عَنْ أَبِي الْجَارُودِ زِيٰادِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبٰاقِرِ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ قَالَ: قَالَ لِي:

«**يَا أَبَا الْجَارُودِ إِذَا دَارَتِ الْفَلَكُ، وَ قَالَ النَّاسُ: مَاتَ الْقَائِمُ، أَوْ هَلَكَ بِأَيِّ وَادٍ سَلَكَ، وَ قَالَ الطَّالِبُ: أَنَّى يَكُونُ ذٰلِكَ؟ وَ قَدْ بُلِيَتْ عِظَامُهُ فَعِنْدَ ذٰلِكَ فَارْجُوهُ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ فَأْتُوهُ وَ لَوْ حَبْواً عَلَى الثَّلْجِ**».

[٣٩٨] ١٦ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هٰاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ هَانِئٍ التَّمَّارِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ:

«**إِنَّ لِصَاحِبِ هٰذَا الْأَمْرِ غَيْبَةً فَلْيَتَّقِ اللهَ عَبْدٌ وَ لْيَتَمَسَّكْ بِدِينِهِ**».

[٣٩٩] ١٧ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنٰا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنٰا عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ

---

١٤. كمال الدين، باب ما أخبر به علي بن الحسين عليهماالسلام من وقوع الغيبة، ج١، ص٣٢٣، ح٧.
١٥. كمال الدين، باب ما أخبر به أبوجعفر محمّد بنُ عَلِي الباقر عليهماالسلام من وقوع الغيبة، ج١، ص٣٢٦، ح٥.
١٦. كمال الدين، باب ما رُوي عَنِ الصادق عليه‌السلام من وقوع الغيبة، ج٢، ص٣٤٣، ح٢٥.
١٧. كمال الدين، باب ما رُوي عَنِ الصادق عليه‌السلام من وقوع الغيبة، ج٢، ص٣٤٦، ح٣٢.

عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ:

«يَا مَنْصُورُ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَأْتِيكُمْ إِلَّا بَعْدَ إِيَاسٍ، لَا وَ الله لَا يَأْتِيكُم حَتَّى تُمَيَّزُوا، لَا وَ اللهِ لَا يَأْتِيكُم حَتَّى تُمَحَّصُوا، وَ لَا وَ اللهِ لَا يَأْتِيكُم حَتَّى يَشْقَى مَنْ يَشْقَى وَ يَسْعَدَ مَنْ يَسْعَدُ».

[٤٠٠] ١٨ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرِّقِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرَ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ عَنْ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ قَالَ:

«هُوَ الطَّرِيدُ الْوَحِيدُ الْغَرِيبُ الْغَائِبُ عَنْ أَهْلِهِ الْمَوْتُورُ بِأَبِيهِ».

[٤٠١] ١٩ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ فَقُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ أَنْتَ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ؟ فَقَالَ:

«أَنَا الْقَائِمُ بِالْحَقِّ وَ لَكِنَّ الْقَائِمَ الَّذِي يُطَهِّرُ الْأَرْضَ مِنْ أَعْدَاءِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يَمْلَؤُهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً، هُوَ الْخَامِسُ مِنْ وُلْدِي، لَهُ غَيْبَةٌ يَطُولُ أَمَدُهَا خَوْفاً عَلَى نَفْسِهِ، يَرْتَدُّ فِيهَا أَقْوَامٌ وَ يَثْبُتُ فِيهَا آخَرُونَ».

---

١٨. كمال الدين، باب ما رُوي عَنْ أبي الحسن الكاظم عليه‌السلام من وقوع الغيبة، ج٢، ص٣٦١، ح٤.

١٩. كمال الدين، باب ما رُوي عَنْ أبي الحسن الكاظم عليه‌السلام من وقوع الغيبة، ج٢، ص٣٦١، ح٥.

ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «طُوبَى لِشِيعَتِنَا الْمُتَمَسِّكِينَ بِحُبِّنَا فِي غَيْبَةِ قَائِمِنَا، الثَّابِتِينَ عَلَى مُوَالَاتِنَا وَ الْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِنَا، أُولَئِكَ مِنَّا وَ نَحْنُ مِنْهُمْ، قَدْ رَضُوا بِنَا أَئِمَّةً، وَ رَضِينَا بِهِمْ شِيعَةً، فَطُوبَى لَهُمْ وَ هُمْ وَ اللهِ مَعَنَا فِي دَرَجَتِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

بَابُ مَا يُفْصَلُ بِهِ بَيْنَ دَعْوَى الْمُحِقِّ وَ الْمُبْطِلِ فِي أَمْرِ الْإِمَامَةِ

[۴۰۲] ۱ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ سَلَامِ بْنِ عَبْدِاللهِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: وَ قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: «بَعَثَ طَلْحَةُ وَ الزُّبَيْرُ رَجُلًا مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ـ يُقَالُ لَهُ: خِدَاشٌ ـ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوٰاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَ قَالَا لَهُ: إِنَّا تَبْعَثُكَ إِلَى رَجُلٍ طَالَ مَا كُنَّا نَعْرِفُهُ وَ أَهْلَ بَيْتِهِ بِالسِّحْرِ وَ الْكِهَانَةِ، وَ أَنْتَ أَوْثَقُ مَنْ بِحَضْرَتِنَا مِنْ أَنْفُسِنَا مِنْ أَنْ تَمْتَنِعَ مِنْ ذَلِكَ، وَ أَنْ تُحَاجَّهُ لَنَا حَتَّى تَقِفَهُ عَلَى أَمْرٍ مَعْلُومٍ. وَ اعْلَمْ أَنَّهُ أَعْظَمُ النَّاسِ دَعْوًى فَلَا يَكْسِرَنَّكَ ذَلِكَ عَنْهُ، وَ مِنَ الْأَبْوَابِ الَّتِي يَخْدَعُ النَّاسَ بِهَا الطَّعَامُ وَ الشَّرَابُ وَ الْعَسَلُ وَ الدُّهْنُ وَ أَنْ يُخَالِيَ الرَّجُلَ، فَلَا تَأْكُلْ لَهُ طَعَاماً، وَ لَا تَشْرَبْ لَهُ شَرَاباً، وَ لَا تَمَسَّ لَهُ عَسَلًا وَ لَا دُهْناً وَ لَا تَخْلُ مَعَهُ، وَ احْذَرْ هَذَا كُلَّهُ مِنْهُ وَ انْطَلِقْ عَلَى بَرَكَةِ اللهِ، فَإِذَا رَأَيْتَهُ فَاقْرَأْ آيَةَ السُّخْرَةِ، وَ تَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ كَيْدِهِ وَ كَيْدِ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا جَلَسْتَ إِلَيْهِ فَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ بَصَرِكَ كُلِّهِ وَ لَا تَسْتَأْنِسْ بِهِ.

---

۱. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَا يُفْصَلُ بِهِ بَيْنَ دَعْوَى الْمُحِقِّ وَ الْمُبْطِلِ، ج۱،ص۳۴۳، ح۱.

ثُمَّ قُلْ لَهُ: إنَّ أخَوَيْکَ فِي الدِّينِ، وَ ابْنَيْ عَمِّکَ فِي الْقَرَابَةِ يُنَاشِدَانِکَ الْقَطِيعَةَ وَ يَقُولَانِ لَکَ: أمَا تَعْلَمُ أنَّا تَرَکْنَا النَّاسَ لَکَ وَ خَالَفْنَا عَشَائِرَنَا فِيکَ مُنْذُ قَبَضَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ؟ فَلَمَّا نِلْتَ أدْنَى مَنَالٍ ضَيَّعْتَ حُرْمَتَنَا وَ قَطَعْتَ رَجَاءَنَا، ثُمَّ قَدْ رَأيْتَ أفْعَالَنَافِيکَ وَ قُدْرَتَنَا عَلَى النَّأْيِ عَنْکَ، وَ سَعَةِ الْبِلَادِ دُونَکَ. وَ أنَّ مَنْ کَانَ يَصْرِفُکَ عَنَّا وَ عَنْ صِلَتِنَا کَانَ أقَلَّ لَکَ نَفْعاً وَ أضْعَفَ عَنْکَ دَفْعاً مِنَّا. وَ قَدْ وَضَحَ الصُّبْحُ لِذِي عَيْنَيْنِ، وَ قَدْ بَلَغَنَا عَنْکَ انْتِهَاکٌ لَنَا وَ دُعَاءٌ عَلَيْنَا، فَمَا الَّذِي يَحْمِلُکَ عَلَى ذَلِکَ، فَقَدْ کُنَّا نَرَى أنَّکَ أشْجَعُ فُرْسَانِ الْعَرَبِ، أتَتَّخِذُ اللعْنَ لَنَا دِيناً؟ وَ تَرَى أنَّ ذَلِکَ يَکْسِرُنَا عَنْکَ؟.

فَلَمَّا أتَى خِدَاشٌ أمِيرَالْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ صَنَعَ مَا أمَرَاهُ، فَلَمَّا نَظَرَ إلَيْهِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ ـ وَ هُوَ يُنَاجِي نَفْسَهُ ـ ضَحِکَ وَ قَالَ: هَاهُنَا يَا أخَا عَبْدِ قَيْسٍ ـ وَ أشَارَ لَهُ إلَى مَجْلِسٍ قَرِيبٍ مِنْهُ ـ فَقَالَ: مَا أوْسَعَ الْمَکَانَ؛ أُرِيدُ أنْ أُؤَدِّيَ إلَيْکَ رِسَالَةً قَالَ: بَلْ تَطْعَمُ وَ تَشْرَبُ وَ تَحُلُّ ثِيَابَکَ وَ تَدَّهِنُ، ثُمَّ تُؤَدِّي رِسَالَتَکَ؛ قُمْ يَا قَنْبَرُ! فَأنْزِلْهُ قَالَ: مَا بِي إلَى شَيْءٍ مِمَّا ذَکَرْتَ حَاجَةٌ قَالَ: فَأخْلُو بِکَ؟ قَالَ: کُلُّ سِرٍّ لِي عَلَانِيَةٌ قَالَ: فَأنْشُدُکَ بِاللَّهِ الَّذِي هُوَ أقْرَبُ إلَيْکَ مِنْ نَفْسِکَ، الْحَائِلِ بَيْنَکَ وَ بَيْنَ قَلْبِکَ الَّذِي يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأعْيُنِ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ، أتَقَدَّمَ إلَيْکَ الزُّبَيْرُ بِمَا عَرَضْتُ عَلَيْکَ؟ قَالَ: اللهُمَّ نَعَمْ قَالَ: لَوْ کَتَمْتَ بَعْدَ مَا سَأَلْتُکَ مَا ارْتَدَّ إلَيْکَ طَرْفُکَ، فَأنْشُدُکَ اللهَ، هَلْ عَلَّمَکَ کَلَاماً تَقُولُهُ إذَا أتَيْتَنِي؟ قَالَ: اللهُمَّ نَعَمْ.

قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ: آيَةَ السُّخْرَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَاقْرَأْهَا فَقَرَأَهَا. وَ جَعَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ يُكَرِّرُهَا وَ يُرَدِّدُهَا وَ يَفْتَحُ عَلَيْهِ إِذَا أَخْطَأَ حَتَّى إِذَا قَرَأَهَا سَبْعِينَ مَرَّةً، قَالَ الرَّجُلُ: مَا يَرَى أَمِيرُالْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ أَمْرَهُ بِتَرَدُّدِهَا سَبْعِينَ مَرَّةً، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَتَجِدُ قَلْبَكَ اطْمَأَنَّ؟ قَالَ: إِي وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ قَالَ: فَمَا قَالَا لَكَ؟ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ: قُلْ لَهُمَا: كَفَى بِمَنْطِقِكُمَا حُجَّةً عَلَيْكُمَا؛ وَ لَكِنَّ اللهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ؛ زَعَمْتُما أَنَّكُمَا أَخَوَايَ فِي الدِّينِ، وَ ابْنَا عَمِّي فِي النَّسَبِ، فَأَمَّا النَّسَبُ فَلَا أُنْكِرُهُ وَ إِنْ كَانَ النَّسَبُ مَقْطُوعاً إِلَّا مَا وَصَلَهُ اللهُ بِالْإِسْلَامِ.

وَ أَمَّا قَوْلُكُمَا: إِنَّكُمَا أَخَوَايَ فِي الدِّينِ فَإِنْ كُنْتُما صَادِقَيْنِ فَقَدْ فَارَقْتُما كِتَابَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَصَيْتُما أَمْرَهُ بِأَفْعَالِكُمَا فِي أَخِيكُمَا فِي الدِّينِ، وَ إِلَّا فَقَدْ كَذَبْتُما وَ افْتَرَيْتُما بِادِّعَائِكُمَا أَنَّكُمَا أَخَوَايَ فِي الدِّينِ وَ أَمَّا مُفَارَقَتُكُمَا النَّاسَ مُنْذُ قَبَضَ اللهُ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَإِنْ كُنْتُما فَارَقْتُماهُمْ بِحَقٍّ فَقَدْ نَقَضْتُما ذَلِكَ الْحَقَّ بِفِرَاقِكُمَا إِيَّايَ أَخِيراً، وَ إِنْ فَارَقْتُماهُمْ بِبَاطِلٍ فَقَدْ وَقَعَ إِثْمُ ذَلِكَ الْبَاطِلِ عَلَيْكُمَا مَعَ الْحَدَثِ الَّذِي أَحْدَثْتُما، مَعَ أَنَّ صَفْقَتَكُمَا بِمُفَارَقَتِكُمَا النَّاسَ لَمْ تَكُنْ إِلَّا لِطَمَعِ الدُّنْيَا زَعَمْتُما، وَ ذَلِكَ قَوْلُكُمَا: فَقَطَعْتَ رَجَاءَنَا لَا تَعِيبَانِ بِحَمْدِ اللهِ مِنْ دِينِي شَيْئاً. وَ أَمَّا الَّذِي صَرَفَنِي عَنْ صِلَتِكُمَا فَالَّذِي صَرَفَكُمَا عَنِ الْحَقِّ وَ حَمَلَكُمَا عَلَى خَلْعِهِ مِنْ رِقَابِكُمَا، كَمَا يَخْلَعُ الْحَرُونُ لِجَامَهُ، وَ هُوَ اللهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً فَلَا تَقُولَا: أَقَلَّ نَفْعاً وَ أَضْعَفَ دَفْعاً فَتَسْتَحِقَّا اسْمَ الشِّرْكِ مَعَ النِّفَاقِ.

وَ أَمَّا قَوْلُكُمَا: إِنِّي أَشْجَعُ فُرْسَانِ الْعَرَبِ وَ هَرْبُكُمَا مِنْ لَعْنِي وَ دُعَائِي فَإِنَّ لِكُلِّ مَوْقِفٍ عَمَلًا إِذَا اخْتَلَفَتِ الْأَسِنَّةُ وَ مَاجَتْ لُبُودُ الْخَيْلِ وَ مَلَأَ سَحَرَاكُمَا أَجْوَافَكُمَا فَثَمَّ يَكْفِينِيَ اللهُ بِكَمَالِ الْقَلْبِ، وَ أَمَّا إِذَا أَبَيْتُما بِأَنِّي أَدْعُو اللهَ فَلَا تَجْزَعَا مِنْ أَنْ يَدْعُوَ عَلَيْكُمَا رَجُلٌ سَاحِرٌ مِنْ قَوْمٍ سَحَرَةٍ زَ عَمْتُما. اللهُمَّ أَقْعِصِ الزُّبَيْرَ بِشَرِّ قِتْلَةٍ وَ اسْفِكْ دَمَهُ عَلَى ضَلَالَةٍ، وَ عَرِّفْ طَلْحَةَ الْمَذَلَّةَ وَ ادَّخِرْ لَهُمَا فِي الْآخِرَةِ شَرّاً مِنْ ذَلِكَ إِنْ كَانَا ظَلَمَانِي وَ افْتَرَيَا عَلَيَّ وَ كَتَمَا شَهَادَتَهُمَا وَ عَصَيَاكَ وَ عَصَيَا رَسُولَكَ فِيَّ؛ قُلْ: آمِينَ قَالَ خِدَاشٌ: آمِينَ. ثُمَّ قَالَ خِدَاشٌ لِنَفْسِهِ: وَ اللهِ مَا رَأَيْتُ لِحْيَةً قَطُّ أَبْيَنَ خَطَأً مِنْكَ حَامِلَ حُجَّةٍ يَنْقُضُ بَعْضُهَا بَعْضاً؛ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ لَهَا مِسَاكاً، أَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللهِ مِنْهُمَا. قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: أَرْجِعْ إِلَيْهِمَا وَ أَعْلِمْهُمَا مَا قُلْتُ، قَالَ: لَا؛ وَ اللهِ حَتَّى تَسْأَلَ اللهَ أَنْ يَرُدَّنِي إِلَيْكَ عَاجِلًا وَ أَنْ يُوَفِّقَنِي لِرِضَاهُ فِيكَ، فَفَعَلَ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنِ انْصَرَفَ وَ قُتِلَ مَعَهُ يَوْمَ الْجَمَلِ رَحِمَهُ اللهُ».

[٤٠٣] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمّٰادِ بْنِ عِيسىٰ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: «لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ أَرْسَلَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ فَخَلَا بِهِ فَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ أَخِي قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ دَفَعَ الْوَصِيَّةَ وَ الْإِمَامَةَ مِنْ بَعْدِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ، ثُمَّ إِلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ، ثُمَّ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ وَ قَدْ قُتِلَ أَبُوكَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَ صَلَّى عَلَى رُوحِهِ وَ لَمْ

٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَا يُفْصَلُ بِهِ بَيْنَ دَعْوَى الْمُحِقِّ وَ الْمُبْطِلِ، ج١، ص٣٤٨، ح٥.

يُوصِ وَ أَنَا عَمُّكَ وَ صِنْوُ أَبِيكَ وَ وِلَادَتِي مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ فِي سِنِّي وَ قَدِيمِي أَحَقُّ بِهَا مِنْكَ فِي حَدَاثَتِكَ فَلَا تُنَازِعْنِي فِي الْوَصِيَّةِ وَ الْإِمَامَةِ وَ لَا تُحَاجَّنِي.

فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ: يَا عَمِّ اتَّقِ اللهَ، وَ لَا تَدَّعِ مَا لَيْسَ لَكَ بِحَقٍّ، إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ. إِنَّ أَبِي يَا عَمِّ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ أَوْصَى إِلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى الْعِرَاقِ وَ عَهِدَ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدَ بِسَاعَةٍ، وَ هَذَا سِلَاحُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عِنْدِي فَلَا تَتَعَرَّضْ لِهَذَا، فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ نَقْصَ الْعُمُرِ وَ تَشَتُّتَ الْحَالِ. إِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ الْوَصِيَّةَ وَ الْإِمَامَةَ فِي عَقِبِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ ذَلِكَ فَانْطَلِقْ بِنَا إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ حَتَّى نَتَحَاكَمَ إِلَيْهِ وَ نَسْأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ».

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: «وَ كَانَ الْكَلَامُ بَيْنَهُمَا بِمَكَّةَ فَانْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ: ابْدَأْ أَنْتَ فَابْتَهِلْ إِلَى اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ سَلْهُ أَنْ يُنْطِقَ لَكَ الْحَجَرَ ثُمَّ سَلْ. فَابْتَهَلَ مُحَمَّدٌ فِي الدُّعَاءِ وَ سَأَلَ اللهَ ثُمَّ دَعَا الْحَجَرَ فَلَمْ يُجِبْهُ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ: يَا عَمِّ لَوْ كُنْتَ وَصِيّاً وَ إِمَاماً لَأَجَابَكَ، قَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ: فَادْعُ اللهَ أَنْتَ يَا ابْنَ أَخِي وَ سَلْهُ، فَدَعَا اللهَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ بِمَا أَرَادَ، ثُمَّ قَالَ: أَسْأَلُكَ بِالَّذِي جَعَلَ فِيكَ مِيثَاقَ الْأَنْبِيَاءِ، وَ مِيثَاقَ الْأَوْصِيَاءِ، وَ مِيثَاقَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ لَمَّا أَخْبَرْتَنَا مَنِ الْوَصِيُّ وَ الْإِمَامُ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ». قَالَ: «فَتَحَرَّكَ الْحَجَرُ حَتَّى كَادَ أَنْ يَزُولَ عَنْ مَوْضِعِهِ، ثُمَّ

أَنْطَقَهُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ فَقَالَ: اللهُمَّ إِنَّ الْوَصِيَّةَ وَ الْإِمَامَةَ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ ابْنِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ». قَالَ: «فَانْصَرَفَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَ هُوَ يَتَوَلَّى عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ».

[٤٠٤] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُلَانٍ الْوَاقِفِيِّ قَالَ: كَانَ لِيَ ابْنُ عَمٍّ يُقَالُ لَهُ: الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِاللهِ كَانَ زَاهِداً، وَ كَانَ مِنْ أَعْبَدِ أَهْلِ زَمَانِهِ، وَ كَانَ يَتَّقِيهِ السُّلْطَانُ لِجِدِّهِ فِي الدِّينِ وَ اجْتِهَادِهِ، وَ رُبَّمَا اسْتَقْبَلَ السُّلْطَانَ بِكَلَامٍ صَعْبٍ يَعِظُهُ وَ يَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَ كَانَ السُّلْطَانُ يَحْتَمِلُهُ لِصَلَاحِهِ، وَ لَمْ تَزَلْ هَذِهِ حَالَتَهُ حَتَّى كَانَ يَوْمٌ مِنَ الْأَيَّامِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِالسَّلاٰمُ ـ وَ هُوَ فِي الْمَسْجِدِ ـ فَرَآهُ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ: «يَا أَبَا عَلِيٍّ مَا أَحَبَّ إِلَيَّ مَا أَنْتَ فِيهِ وَ أَسَرَّنِي إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَتْ لَكَ مَعْرِفَةٌ فَاطْلُبِ الْمَعْرِفَةَ». قَالَ: جُعِلْتُ فِدَاكَ؛ وَ مَا الْمَعْرِفَةُ؟ قَالَ: «اذْهَبْ فَتَفَقَّهْ وَ اطْلُبِ الْحَدِيثَ». قَالَ: عَمَّنْ؟ قَالَ: «عَنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ثُمَّ اعْرِضْ عَلَيَّ الْحَدِيثَ». قَالَ: فَذَهَبَ فَكَتَبَ ثُمَّ جَاءَهُ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِ فَأَسْقَطَهُ كُلَّهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «اذْهَبْ فَاعْرِفِ الْمَعْرِفَةَ».

وَ كَانَ الرَّجُلُ مَعْنِيّاً بِدِينِهِ فَلَمْ يَزَلْ يَتَرَصَّدُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ حَتَّى خَرَجَ إِلَى ضَيْعَةٍ لَهُ فَلَقِيَهُ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ؛ إِنِّي أَحْتَجُّ عَلَيْكَ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ فَدُلَّنِي عَلَى الْمَعْرِفَةِ قَالَ: فَأَخْبَرَهُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ وَ مَا كَانَ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَخْبَرَهُ بِأَمْرِ الرَّجُلَيْنِ فَقَبِلَ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: فَمَنْ كَانَ بَعْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ؟

---

٣. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَا يُفْصَلُ بِهِ بَيْنَ دَعْوَى الْمُحِقِّ وَ الْمُبْطِلِ، ج١، ص٣٥٢، ح٨.

قَالَ: «**الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ، ثُمَّ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ**». حَتَّى انْتَهَى إِلَى نَفْسِهِ ثُمَّ سَكَتَ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ؛ فَمَنْ هُوَ الْيَوْمَ؟ قَالَ: «**إِنْ أَخْبَرْتُكَ تَقْبَلُ؟**». قَالَ: بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ: «**أَنَا هُوَ**». قَالَ: فَشَيْءٌ أَسْتَدِلُّ بِهِ؟ قَالَ: «**اذْهَبْ إِلَى تِلْكَ الشَّجَرَةِ ـ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى أُمِّ غَيْلَانَ ـ فَقُلْ لَهَا: يَقُولُ لَكِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ: أَقْبِلِي**». قَالَ: فَأَتَيْتُهَا فَرَأَيْتُهَا وَ اللهِ تَخُدُّ الْأَرْضَ خَدّاً حَتَّى وَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ أَشَارَ إِلَيْهَا فَرَجَعَتْ قَالَ: فَأَقَرَّ بِهِ ثُمَّ لَزِمَ الصَّمْتَ وَ الْعِبَادَةَ، فَكَانَ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ يَتَكَلَّمُ بَعْدَ ذَلِكَ.

[٤٠٥] ٤ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ يَقُولُ كَثِيراً:

«عَلَمُ الْمَحَجَّةِ وَاضِحٌ لِمُرِيدِهِ ... وَ أَرَى الْقُلُوبَ عَنِ الْمَحَجَّةِ فِي عَمَى

وَ لَقَدْ عَجِبْتُ لِهَالِكٍ وَ نَجَاتُهُ ... مَوْجُودَةٌ وَ لَقَدْ عَجِبْتُ لِمَنْ نَجَا».

بَابُ كَرَاهِيَةِ التَّوْقِيتِ

[٤٠٦] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ؟ فَقَالَ: «**كَذَبَ الْوَقَّاتُونَ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا نُوَقِّتُ**».

---

٤. الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس الرابع و السبعون، ص٤٩٠، ذيل حديث٣.

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ كَرَاهِيَةِ التَّوْقِيتِ، ج١، ص٣٦٨، ح٣.

[٤٠٧] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ: «أَبَى اللهُ إِلَّا أَنْ يُخَالِفَ وَقْتَ الْمُوَقِّتِينَ».

بَابُ التَّمْحِيصِ وَ الامْتِحَانِ

[٤٠٨] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ وَ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ لَمَّا بُويِعَ بَعْدَ مَقْتَلِ عُثْمَانَ صَعِدَ الْمِنْبَرَ وَ خَطَبَ بِخُطْبَةٍ ذَكَرَهَا يَقُولُ فِيهَا: أَلَا إِنَّ بَلِيَّتَكُمْ قَدْ عَادَتْ كَهَيْئَتِهَا يَوْمَ بَعَثَ اللهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ الَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لَتُبَلْبَلُنَّ بَلْبَلَةً وَ لَتُغَرْبَلُنَّ غَرْبَلَةً حَتَّى يَعُودَ أَسْفَلُكُمْ أَعْلَاكُمْ وَ أَعْلَاكُمْ أَسْفَلَكُمْ، وَ لَيَسْبِقَنَّ سَبَّاقُونَ كَانُوا قَصَّرُوا وَ لَيُقَصِّرَنَّ سَبَّاقُونَ كَانُوا سَبَقُوا، وَ اللهِ مَا كَتَمْتُ وَشْمَةً وَ لَا كَذَبْتُ كَذِبَةً وَ لَقَدْ نُبِّئْتُ بِهَذَا الْمَقَامِ وَ هَذَا الْيَوْمِ».

[٤٠٩] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ يَقُولُ: ﴿الم أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لَا يُفْتَنُونَ[1]﴾ ثُمَّ قَالَ لِي: «مَا الْفِتْنَةُ؟». قُلْتُ:

---

٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ كَرَاهِيَةِ التَّوْقِيتِ، ج١، ص٣٦٨، ح٤.
١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ التَّمْحِيصِ وَ الامْتِحَانِ، ج١، ص٣٦٩، ح١.
٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ التَّمْحِيصِ وَ الامْتِحَانِ، ج١، ص٣٧٠، ح٤.
١. سورة العنكبوت، الآية: ٢.

جُعِلْتُ فِدَاكَ؛ الَّذِي عِنْدَنَا الْفِتْنَةُ فِي الدِّينِ فَقَالَ: «يُفْتَنُونَ كَمَا يُفْتَنُ الذَّهَبُ». ثُمَّ قَالَ «يُخْلَصُونَ كَمَا يُخْلَصُ الذَّهَبُ».

[٤١٠] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صَالِحٍ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: قَالَ: «إِنَّ حَدِيثَكُمْ هَذَا لَتَشْمَئِزُّ مِنْهُ قُلُوبُ الرِّجَالِ، فَمَنْ أَقَرَّ بِهِ فَزِيدُوهُ وَ مَنْ أَنْكَرَهُ فَذَرُوهُ، إِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِتْنَةٌ يَسْقُطُ فِيهَا كُلُّ بِطَانَةٍ وَ وَلِيجَةٍ حَتَّى يَسْقُطَ فِيهَا مَنْ يَشُقُّ الشَّعْرَ بِشَعْرَتَيْنِ، حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا نَحْنُ وَ شِيعَتُنَا».

بَابُ أَنَّهُ مَنْ عَرَفَ إِمَامَهُ لَمْ يَضُرَّهُ تَقَدَّمَ هَذَا الْأَمْرُ أَوْ تَأَخَّرَ

[٤١١] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: «اَعْرِفْ إِمَامَكَ فَإِنَّكَ إِذَا عَرَفْتَ لَمْ يَضُرَّكَ؛ تَقَدَّمَ هَذَا الْأَمْرُ أَوْ تَأَخَّرَ».

[٤١٢] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخُزَاعِيِّ قَالَ: سَأَلَ أَبُو بَصِيرٍ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ ـ وَ أَنَا أَسْمَعُ ـ فَقَالَ: تَرَانِي أُدْرِكُ الْقَائِمَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ فَقَالَ: «يَا أَبَا بَصِيرٍ أَلَسْتَ تَعْرِفُ إِمَامَكَ؟». فَقَالَ: إِي وَ اللهِ وَ أَنْتَ هُوَ وَ تَنَاوَلَ يَدَهُ فَقَالَ: «وَ اللهِ مَا تُبَالِي يَا أَبَا بَصِيرٍ أَلَّا تَكُونَ مُحْتَبِياً بِسَيْفِكَ فِي ظِلِّ رِوَاقِ الْقَائِمِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ».

[٤١٣] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ

---

٣. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ التَّمْحِيصِ وَ الِامْتِحَانِ، ج ١، ص ٣٧٠، ح ٥.
١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أَنَّهُ مَنْ عَرَفَ إِمَامَهُ لَمْ يَضُرَّهُ تَقَدَّمَ، ج ١، ص ٣٧١، ح ١.
٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أَنَّهُ مَنْ عَرَفَ إِمَامَهُ لَمْ يَضُرَّهُ تَقَدَّمَ، ج ١، ص ٣٧١، ح ٤.
٣. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أَنَّهُ مَنْ عَرَفَ إِمَامَهُ لَمْ يَضُرَّهُ تَقَدَّمَ، ج ١، ص ٣٧١، ح ٥.

بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ يَقُولُ: «مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ فَمِيتَتُهُ مِيتَةٌ جَاهِلِيَّةٍ، وَ مَنْ مَاتَ وَ هُوَ عَارِفٌ لِإِمَامِهِ لَمْ يَضُرَّهُ تَقَدَّمَ هَذَا الْأَمْرُ أَوْ تَأَخَّرَ، وَ مَنْ مَاتَ وَ هُوَ عَارِفٌ لِإِمَامِهِ كَانَ كَمَنْ هُوَ مَعَ الْقَائِمِ فِي فُسْطَاطِهِ».

بَابُ مَنِ ادَّعَى الْإِمَامَةَ وَ لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ وَ مَنْ جَحَدَ الْأَئِمَّةَ أَوْ بَعْضَهُمْ وَ مَنْ أَثْبَتَ الْإِمَامَةَ لِمَنْ لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ

[٤١٤] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ دَاوُدَ الْحَمَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَ لَا يُزَكِّيهِمْ، وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: مَنِ ادَّعَى إِمَامَةً مِنَ اللهِ لَيْسَتْ لَهُ؛ وَ مَنْ جَحَدَ إِمَاماً مِنَ اللهِ؛ وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ لَهُمَا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيباً».

[٤١٥] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي وَهْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ إِذٰا فَعَلُوا فٰاحِشَةً قٰالُوا وَجَدْنٰا عَلَيْهٰا آبٰاءَنٰا وَ اللّٰهُ أَمَرَنٰا بِهٰا قُلْ إِنَّ اللّٰهَ لٰا يَأْمُرُ بِالْفَحْشٰاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللّٰهِ مٰا لٰا تَعْلَمُونَ [1]﴾ قَالَ: فَقَالَ: «هَلْ رَأَيْتَ أَحَداً زَعَمَ أَنَّ اللهَ أَمَرَ بِالزِّنَا وَ شُرْبِ الْخَمْرِ أَوْ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْمَحَارِمِ؟». فَقُلْتُ: لَا، فَقَالَ: «مَا هَذِهِ الْفَاحِشَةُ الَّتِي يَدَّعُونَ أَنَّ اللهَ أَمَرَهُمْ بِهَا؟». قُلْتُ: اللهُ أَعْلَمُ وَ وَلِيُّهُ قَالَ: «فَإِنَّ

---

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَنِ ادَّعَى الْإِمَامَةَ وَ لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ، ج١، ص٣٧٣، ح٤.
٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَنِ ادَّعَى الْإِمَامَةَ وَ لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ، ج١، ص٣٧٣، ح٩.
١. سورة الأعراف، الآية: ٢٨.

هَذَا فِي أَئِمَّةِ الْجَوْرِ ادَّعَوْا أَنَّ اللهَ أَمَرَهُمْ بِالِائْتِمامِ بِقَوْمٍ لَمْ يَأْمُرْهُمُ اللهُ بِالِائْتِمامِ بِهِمْ، فَرَدَّ اللهُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَأَخْبَرَ أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا عَلَيْهِ الْكَذِبَ وَ سَمَّى ذَلِكَ مِنْهُمْ فَاحِشَةً».

[٤١٦] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي وَهْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْداً صَالِحاً عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَنَ (١)﴾ قَالَ: فَقَالَ: «إِنَّ الْقُرْآنَ لَهُ ظَهْرٌ وَ بَطْنٌ فَجَمِيعُ مَا حَرَّمَ اللهُ فِي الْقُرْآنِ هُوَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ مِنْ ذَلِكَ أَئِمَّةُ الْجَوْرِ وَ جَمِيعُ مَا أَحَلَّ اللهُ تَعَالَى فِي الْكِتَابِ هُوَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ مِنْ ذَلِكَ أَئِمَّةُ الْحَقِّ».

بَابُ فِيمَنْ دَانَ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِغَيْرِ إِمَامٍ مِنَ اللهِ جَلَّ جَلَالُهُ

[٤١٧] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ‌السَّلاَمُ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدىً مِنَ اللّٰهِ (١)﴾ قَالَ: «يَعْنِي مَنِ اتَّخَذَ دِينَهُ رَأْيَهُ بِغَيْرِ إِمَامٍ مِنْ أَئِمَّةِ الْهُدَى».

[٤١٨] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ

---

٣. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَنِ ادَّعَى الْإِمَامَةَ وَ لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ، ج١، ص٣٧٤، ح١٠.
١. سورة الأعراف، الآية: ٣٢.
١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابٌ فِيمَنْ دَانَ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِغَيْرِ إِمَامٍ، ج١، ص٣٧٤، ح١.
١. سورة القصص، الآية: ٥٠.
٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابٌ فِيمَنْ دَانَ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِغَيْرِ إِمَامٍ، ج١، ص٣٧٥، ح٣.

بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: إِنِّي أُخَالِطُ النَّاسَ فَيَكْثُرُ عَجَبِي مِنْ أَقْوَامٍ لَا يَتَوَلَّوْنَكُمْ وَ يَتَوَلَّوْنَ فُلَاناً وَ فُلَاناً، لَهُمْ أَمَانَةٌ وَ صِدْقٌ وَ وَفَاءٌ، وَ أَقْوَامٌ يَتَوَلَّوْنَكُمْ لَيْسَ لَهُمْ تِلْكَ الْأَمَانَةُ وَ لَا الْوَفَاءُ وَ الصِّدْقُ قَالَ: فَاسْتَوَى أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ جَالِساً فَأَقْبَلَ عَلَيَّ كَالْغَضْبَانِ ثُمَّ قَالَ: **«لَا دِينَ لِمَنْ دَانَ اللهَ بِوَلَايَةِ إِمَامٍ جَائِرٍ لَيْسَ مِنَ اللهِ، وَ لَا عَتْبَ عَلَى مَنْ دَانَ بِوَلَايَةِ إِمَامٍ عَادِلٍ مِنَ اللهِ»**. قُلْتُ: لَا دِينَ لِأُولَئِكَ وَ لَا عَتْبَ عَلَى هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: **«نَعَمْ لَا دِينَ لِأُولَئِكَ، وَ لَا عَتْبَ عَلَى هَؤُلَاءِ»**. ثُمَّ قَالَ: **«أَلَا تَسْمَعُ لِقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿اللّٰهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمٰاتِ إِلَى النُّورِ[1]﴾ يَعْنِي مِنْ ظُلُمَاتِ الذُّنُوبِ إِلَى نُورِ التَّوْبَةِ وَ الْمَغْفِرَةِ لِوَلَايَتِهِمْ كُلَّ إِمَامٍ عَادِلٍ مِنَ اللهِ، وَ قَالَ: ﴿وَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيٰاؤُهُمُ الطّٰاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمٰاتِ[2]﴾ إِنَّمَا عَنَى بِهَذَا أَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى نُورِ الْإِسْلَامِ فَلَمَّا أَنْ تَوَلَّوْا كُلَّ إِمَامٍ جَائِرٍ لَيْسَ مِنَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ خَرَجُوا بِوَلَايَتِهِمْ إِيَّاهُ مِنْ نُورِ الْإِسْلَامِ إِلَى ظُلُمَاتِ الْكُفْرِ، فَأَوْجَبَ اللهُ لَهُمُ النَّارَ مَعَ الْكُفَّارِ ﴿فَأُولٰئِكَ أَصْحٰابُ النّٰارِ هُمْ فِيهٰا خٰالِدُونَ[3]﴾»**.

[٤١٩] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ حَبِيبٍ السِّجِسْتَانِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: **«قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى: لَأُعَذِّبَنَّ كُلَّ رَعِيَّةٍ فِي الْإِسْلَامِ دَانَتْ بِوَلَايَةِ كُلِّ إِمَامٍ**

---

١. سورة البقرة، الآية: ٢٥٧.
٢. سورة البقرة، الآية: ٢٥٧.
٣. سورة البقرة، الآية: ٢٥٧.
٣. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابٌ فِيمَنْ دَانَ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِغَيْرِ إِمَامٍ، ج١، ص٣٧٦، ح٤.

جَائِرٍ لَيْسَ مِنَ اللهِ وَ إِنْ كَانَتِ الرَّعِيَّةُ فِي أَعْمَالِهَا بَرَّةً تَقِيَّةً، وَ لَأَعْفُوَنَّ عَنْ كُلِّ رَعِيَّةٍ فِي الْإِسْلَامِ دَانَتْ بِوَلَايَةِ كُلِّ إِمَامٍ عَادِلٍ مِنَ اللهِ وَ إِنْ كَانَتِ الرَّعِيَّةُ فِي أَنْفُسِهَا ظَالِمَةً مُسِيئَةً».

بَابُ فِيمَنْ عَرَفَ الْحَقَّ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَ مَنْ أَنْكَرَ

[٤٢٠] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ يَقُولُ: «إِنَّ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِاللهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ وَ امْرَأَتَهُ وَ بَنِيهِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». ثُمَّ قَالَ: «مَنْ عَرَفَ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ لَمْ يَكُنْ كَالنَّاسِ».

[٤٢١] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قُلْتُ لَهُ: الْجَاحِدُ مِنْكُمْ وَ مِنْ غَيْرِكُمْ سَوَاءٌ؟ فَقَالَ: «الْجَاحِدُ مِنَّا لَهُ ذَنْبَانِ وَ الْمُحْسِنُ لَهُ حَسَنَتَانِ».

بَابُ مَا يَجِبُ عَلَى النَّاسِ عِنْدَ مُضِيِّ الْإِمَامِ

[٤٢٢] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ عَنْ قَوْلِ الْعَامَّةِ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: «مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً؟». فَقَالَ: «الْحَقُّ وَ اللهِ». قُلْتُ: فَإِنَّ إِمَاماً هَلَكَ وَ رَجُلٌ بِخُرَاسَانَ لَا يَعْلَمُ مَنْ

---

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابٌ فِيمَنْ عَرَفَ الْحَقَّ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ، ج١، ص٣٧٧، ح١.
٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابٌ فِيمَنْ عَرَفَ الْحَقَّ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ، ج١، ص٣٧٨، ح٤.
١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَا يَجِبُ عَلَى النَّاسِ عِنْدَ مُضِيِّ الْإِمَامِ، ج١، ص٣٧٨، ح٢.

وَصِيُّهُ لَمْ يَسَعْهُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «لَا يَسَعُهُ؛ إِنَّ الْإِمَامَ إِذَا هَلَكَ وَ قَعَتْ حُجَّةُ وَصِيِّهِ عَلَى مَنْ هُوَ مَعَهُ فِي الْبَلَدِ وَ حَقُّ النَّفْرِ عَلَى مَنْ لَيْسَ بِحَضْرَتِهِ إِذَا بَلَغَهُمْ. إِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ:» ﴿فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ[1]﴾». قُلْتُ: فَنَفَرَ قَوْمٌ فَهَلَكَ بَعْضُهُمْ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ فَيَعْلَمَ؟ قَالَ: «إِنَّ اللهَ جَلَّ وَ عَزَّ يَقُولُ: ﴿وَ مَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهاجِراً إِلَى اللّٰهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللّٰهِ[2]﴾».

قُلْتُ: فَبَلَغَ الْبَلَدَ بَعْضُهُمْ فَوَجَدَكَ مُغْلَقاً عَلَيْكَ بَابُكَ وَ مُرْخًى عَلَيْكَ سِتْرُكَ، لَا تَدْعُوهُمْ إِلَى نَفْسِكَ وَ لَا يَكُونُ مَنْ يَدُلُّهُمْ عَلَيْكَ، فَبِمَا يَعْرِفُونَ ذَلِكَ؟ قَالَ: «بِكِتَابِ اللهِ الْمُنْزَلِ». قُلْتُ: فَيَقُولُ اللهُ جَلَّ وَ عَزَّ كَيْفَ؟ قَالَ: «أَرَاكَ قَدْ تَكَلَّمْتَ فِي هَذَا قَبْلَ الْيَوْمِ». قُلْتُ: أَجَلْ قَالَ: «فَذَكِّرْ مَا أَنْزَلَ اللهُ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ، وَ مَا قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي حَسَنٍ وَ حُسَيْنٍ عَلَيْهِمَا السَّلاٰمُ، وَ مَا خَصَّ اللهُ بِهِ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلاٰمُ، وَ مَا قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ وَ صِيَّتِهِ إِلَيْهِ وَ نَصْبِهِ إِيَّاهُ وَ مَا يُصِيبُهُمْ، وَ إِقْرَارِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ بِذَلِكَ وَ وَ صِيَّتِهِ إِلَى الْحَسَنِ وَ تَسْلِيمِ الْحُسَيْنِ لَهُ بِقَوْلِ اللهِ: ﴿النَّبِيُّ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللّٰهِ[3]﴾».

قُلْتُ: فَإِنَّ النَّاسَ تَكَلَّمُوا فِي أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ وَ يَقُولُونَ: كَيْفَ تَخَطَّتْ مِنْ وُلْدِ أَبِيهِ مَنْ لَهُ مِثْلُ قَرَابَتِهِ، وَ مَنْ هُوَ أَسَنُّ مِنْهُ وَ قَصُرَتْ عَمَّنْ هُوَ أَصْغَرُ مِنْهُ؟ فَقَالَ: «يُعْرَفُ

١. سورة التوبة، الآية: ١٢٢.
٢. سورة النساء، الآية: ١٠٠.
٣. سورة الأحزاب، الآية: ٦.

صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ بِثَلَاثِ خِصَالٍ لَا تَكُونُ فِي غَيْرِهِ: هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِالَّذِي قَبْلَهُ؛ وَ هُوَ وَصِيُّهُ؛ وَ عِنْدَهُ سِلَاحُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ وَ صِيَّتُهُ؛ وَ ذَلِكَ عِنْدِي لَا أُنَازَعُ فِيهِ».

قُلْتُ: إِنَّ ذَلِكَ مَسْتُورٌ مَخَافَةَ السُّلْطَانِ؟ قَالَ: «لَا يَكُونَ فِي سِتْرٍ إِلَّا وَ لَهُ حُجَّةٌ ظَاهِرَةٌ، إِنَّ أَبِي اسْتَوْدَعَنِي مَا هُنَاكَ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ: ادْعُ لِي شُهُوداً فَدَعَوْتُ أَرْبَعَةً مِنْ قُرَيْشٍ؛ فِيهِمْ نَافِعٌ مَوْلَى عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: اكْتُبْ: هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ يَعْقُوبُ بَنِيهِ ﴿يا بَنِيَّ إِنَّ اللّٰهَ اصْطَفىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلا تَمُوتُنَّ إِلّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ[۴]﴾ وَ أَوْصَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى ابْنِهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ أَمَرَهُ أَنْ يُكَفِّنَهُ فِي بُرْدِهِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ الْجُمَعَ، وَ أَنْ يُعَمِّمَهُ بِعِمَامَتِهِ، وَ أَنْ يُرَبِّعَ قَبْرَهُ وَ يَرْفَعَهُ أَرْبَعَ أَصَابِعَ، ثُمَّ يُخَلِّيَ عَنْهُ فَقَالَ: اطْوُوهُ، ثُمَّ قَالَ لِلشُّهُودِ: انْصَرِفُوا رَحِمَكُمُ اللهُ، فَقُلْتُ بَعْدَ مَا انْصَرَفُوا: مَا كَانَ فِي هَذَا يَا أَبَتِ أَنْ تُشْهِدَ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ: إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ تُغْلَبَ وَ أَنْ يُقَالَ: إِنَّهُ لَمْ يُوصَ، فَأَرَدْتُ أَنْ تَكُونَ لَكَ حُجَّةٌ، فَهُوَ الَّذِي إِذَا قَدِمَ الرَّجُلُ الْبَلَدَ قَالَ: مَنْ وَصِيُّ فُلَانٍ؟ قِيلَ: فُلَانٌ».

قُلْتُ: فَإِنْ أَشْرَكَ فِي الْوَصِيَّةِ؟ قَالَ: «تَسْأَلُونَهُ فَإِنَّهُ سَيُبَيِّنُ لَكُمْ».

بَابٌ فِي أَنَّ الْإِمَامَ مَتَى يَعْلَمُ أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ صَارَ إِلَيْهِ

[۴۲۳] ۱ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي الْفَضْلِ

---

۴. سورة البقرة، الآية: ۱۳۲.

۱. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابٌ فِي أَنَّ الْإِمَامَ مَتَى يَعْلَمُ أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ صَارَ إِلَيْهِ، ج۱، ص۳۸۱، ح۵.

الشَّهْبَانِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ فَقَالَ: «**إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ مَضَى أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ**». فَقِيلَ لَهُ: وَ كَيْفَ عَرَفْتَ قَالَ: «**لِأَنَّهُ تُدَ اخِلُنِي ذِلَّةٌ لِلَّهِ لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهَا**».

[٤٢٤] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُسَافِرٍ قَالَ: أَمَرَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ حِينَ أُخْرِجَ بِهِ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: أَنْ يَنَامَ عَلَى بَابِهِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ أَبداً، مَا كَانَ حَيّاً إِلَى أَنْ يَأْتِيَهُ خَبَرُهُ، قَالَ: فَكُنَّا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ نَفْرُشُ لِأَبِي الْحَسَنِ فِي الدِّهْلِيزِ ثُمَّ يَأْتِي بَعْدَ الْعِشَاءِ فَيَنَامُ، فَإِذَا أَصْبَحَ انْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ قَالَ: فَمَكَثَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ أَرْبَعَ سِنِينَ، فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةٌ مِنَ اللَيَالِي أَبْطَأَ عَنَّا وَ فُرِشَ لَهُ فَلَمْ يَأْتِ كَمَا كَانَ يَأْتِي، فَاسْتَوْحَشَ الْعِيَالُ وَ ذُعِرُوا وَ دَخَلَنَا أَمْرٌ عَظِيمٌ مِنْ إِبْطَائِهِ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَى الدَّارَ وَ دَخَلَ إِلَى الْعِيَالِ وَ قَصَدَ إِلَى أُمِّ أَحْمَدَ فَقَالَ لَهَا: «**هَاتِ الَّتِي أَوْدَعَكِ أَبِي**». فَصَرَخَتْ وَ لَطَمَتْ وَجْهَهَا وَ شَقَّتْ جَيْبَهَا وَ قَالَتْ: مَاتَ وَاللهِ سَيِّدِي فَكَفَّهَا وَ قَالَ لَهَا: «**لَا تَكَلَّمِي بِشَيْءٍ وَ لَا تُظْهِرِيهِ حَتَّى يَجِيءَ الْخَبَرُ إِلَى الْوَالِي**».

فَأَخْرَجَتْ إِلَيْهِ سَفَطاً وَ أَلْفَيْ دِينَارٍ أَوْ أَرْبَعَةَ آلَافِ دِينَارٍ فَدَفَعَتْ ذَلِكَ أَجْمَعَ إِلَيْهِ دُونَ غَيْرِهِ وَ قَالَتْ: إِنَّهُ قَالَ لِي ـ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَهُ وَ كَانَتْ أَثِيرَةً عِنْدَهُ ـ: «**احْتَفِظِي بِهَذِهِ الْوَدِيعَةِ عِنْدَكِ لَا تُطْلِعِي عَلَيْهَا أَحَداً حَتَّى أَمُوتَ، فَإِذَا مَضَيْتُ فَمَنْ أَتَاكِ مِنْ وُلْدِي فَطَلَبَهَا مِنْكِ فَادْفَعِيهَا إِلَيْهِ، وَ اعْلَمِي أَنِّي قَدْ مِتُّ**». وَ قَدْ جَاءَنِي وَاللهِ عَلَامَةُ سَيِّدِي فَقَبَضَ ذَلِكَ مِنْهَا وَ أَمَرَهُمْ بِالْإِمْسَاكِ جَمِيعاً إِلَى أَنْ وَرَدَ الْخَبَرُ وَ انْصَرَفَ، فَلَمْ يَعُدْ لِشَيْءٍ مِنَ

٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابٌ فِي أَنَّ الْإِمَامَ مَتَى يَعْلَمُ أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ صَارَ إِلَيْهِ، ج١، ص٣٨١، ح٦.

الْمَبِيتِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ، فَمَا لَبِثْنَا إِلَّا أَيَّاماً يَسِيرَةً حَتَّى جَاءَتِ الْخَرِيطَةُ بِنَعْيِهِ فَعَدَدْنَا الْأَيَّامَ وَ تَفَقَّدْنَا الْوَقْتَ، فَإِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي فَعَلَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ مَا فَعَلَ مِنْ تَخَلُّفِهِ عَنِ الْمَبِيتِ وَ قَبْضِهِ لِمَا قَبَضَ.

بَابُ حَالَاتِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ فِي السِّنِّ

[۴۲۵] ۱ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ يَزِيدَ الْكُنَاسِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ أَكَانَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ حِينَ تَكَلَّمَ فِي الْمَهْدِ حُجَّةَ اللهِ عَلَى أَهْلِ زَمَانِهِ؟ فَقَالَ: «**كَانَ يَوْمَئِذٍ نَبِيّاً حُجَّةَ اللهِ غَيْرَ مُرْسَلٍ؛ أَمَا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِ حِينَ قَالَ: ﴿إِنِّي عَبْدُ اللّٰهِ آتٰانِيَ الْكِتٰابَ وَ جَعَلَنِي نَبِيًّا * وَ جَعَلَنِي مُبٰارَكاً أَيْنَ مٰا كُنْتُ وَ أَوْصٰانِي بِالصَّلٰاةِ وَ الزَّكٰاةِ مٰا دُمْتُ حَيًّا** [1]﴾ قُلْتُ: فَكَانَ يَوْمَئِذٍ حُجَّةً لِلَّهِ عَلَى زَكَرِيَّا فِي تِلْكَ الْحَالِ وَ هُوَ فِي الْمَهْدِ؟ فَقَالَ:

«**كَانَ عِيسَى فِي تِلْكَ الْحَالِ آيَةً لِلنَّاسِ وَ رَحْمَةً مِنَ اللهِ لِمَرْيَمَ حِينَ تَكَلَّمَ، فَعَبَّرَ عَنْهَا وَ كَانَ نَبِيّاً حُجَّةً عَلَى مَنْ سَمِعَ كَلَامَهُ فِي تِلْكَ الْحَالِ ثُمَّ صَمَتَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى مَضَتْ لَهُ سَنَتَانِ، وَكَانَ زَكَرِيَّا الْحُجَّةَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى النَّاسِ بَعْدَ صَمْتِ عِيسَى بِسَنَتَيْنِ، ثُمَّ مَاتَ زَكَرِيَّا فَوَرِثَهُ ابْنُهُ يَحْيَى الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ هُوَ صَبِيٌّ صَغِيرٌ أَمَا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿يٰا يَحْيىٰ خُذِ الْكِتٰابَ بِقُوَّةٍ**

---

۱. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ حَالَاتِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ فِي السِّنِّ، ج۱، ص۳۸۳، ح۱.

۱. سورة مريم، الآية: ۳۰ و ۳۱.

وَ آتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا [٢]﴾ فَلَمَّا بَلَغَ عِيسَى عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ سَبْعَ سِنِينَ تَكَلَّمَ بِالنُّبُوَّةِ وَ الرِّسَالَةِ حِينَ أَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِ، فَكَانَ عِيسَى الْحُجَّةَ عَلَى يَحْيَى وَ عَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَ لَيْسَ تَبْقَى الْأَرْضُ يَا أَبَا خَالِدٍ يَوْماً وَاحِداً بِغَيْرِ حُجَّةٍ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ مُنْذُ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ آدَمَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ وَ أَسْكَنَهُ الْأَرْضَ».

فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ؛ أَكَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ حُجَّةً مِنَ اللهِ وَ رَسُولِهِ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ يَوْمَ أَقَامَهُ لِلنَّاسِ وَ نَصَبَهُ عَلَماً وَ دَعَاهُمْ إِلَى وَلَايَتِهِ وَ أَمَرَهُمْ بِطَاعَتِهِ». قُلْتُ: وَ كَانَتْ طَاعَةُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ وَاجِبَةً عَلَى النَّاسِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ بَعْدَ وَفَاتِهِ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ وَ لَكِنَّهُ صَمَتَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كَانَتِ الطَّاعَةُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى أُمَّتِهِ وَ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كَانَتِ الطَّاعَةُ مِنَ اللهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ حَكِيماً عَالِماً».

[٤٢٦] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَسَّانَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: يَا سَيِّدِي إِنَّ النَّاسَ يُنْكِرُونَ عَلَيْكَ حَدَاثَةَ سِنِّكَ فَقَالَ: «وَ مَا يُنْكِرُونَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَقَدْ قَالَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: ﴿قُلْ هٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللّٰهِ عَلىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِي [١]﴾ فَوَ اللهِ مَا تَبِعَهُ إِلَّا عَلِيٌّ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ وَ لَهُ تِسْعُ سِنِينَ وَ أَنَا ابْنُ تِسْعِ سِنِينَ».

---

٢. سورة مريم، الآية: ١٢.

٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ حَالَاتِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ فِي السِّنِّ، ج١، ص٣٨٤، ح٨.

١. سورة يوسف، الآية: ١٠٨.

بَابُ مَوَالِيدِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ

[٤٢٧] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسْلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ يَقُولُ: «**إِنَّ الْإِمَامَ لَيَسْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا وُلِدَ خُطَّ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ﴿وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لٰا مُبَدِّلَ لِكَلِمٰاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ[1]﴾ فَإِذَا صَارَ الْأَمْرُ إِلَيْهِ جَعَلَ اللهُ لَهُ عَمُوداً مِنْ نُورٍ يُبْصِرُ بِهِ مَا يَعْمَلُ أَهْلُ كُلِّ بَلْدَةٍ**».

[٤٢٨] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ: رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ قَالَ: «**لَا تَتَكَلَّمُوا فِي الْإِمَامِ فَإِنَّ الْإِمَامَ يَسْمَعُ الْكَلَامَ وَ هُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، فَإِذَا وَضَعَتْهُ كَتَبَ الْمَلَكُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: ﴿وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لٰا مُبَدِّلَ لِكَلِمٰاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ[1]﴾ فَإِذَا قَامَ بِالْأَمْرِ رُفِعَ لَهُ فِي كُلِّ بَلْدَةٍ مَنَارٌ يَنْظُرُ مِنْهُ إِلَى أَعْمَالِ الْعِبَادِ**».

[٤٢٩] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ قَالَ: «**لَا تَتَكَلَّمُوا فِي الْإِمَامِ فَإِنَّ الْإِمَامَ يَسْمَعُ الْكَلَامَ وَ هُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَإِذَا وَ ضَعَتْهُ**

---

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَوَالِيدِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ، ج١، ص٣٨٧، ح٤.
١. سورة الأنعام، الآية: ١١٥.
٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَوَالِيدِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ، ج١، ص٣٨٨، ح٦.
١. سورة الأنعام، الآية: ١١٥.
٣. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَوَالِيدِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ، ج١، ص٣٨٨، ح٦.

كَتَبَ الْمَلَكُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ﴿وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لٰا مُبَدِّلَ لِكَلِمٰاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ [1]﴾ «فَإِذَا قَامَ بِالْأَمْرِ رُفِعَ لَهُ فِي كُلِّ بَلْدَةٍ مَنَارٌ يَنْظُرُ مِنْهُ إِلَى أَعْمَالِ الْعِبَادِ».

[٤٣٠] ٤ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ ابْنُ فَضَّالٍ جُلُوساً إِذْ أَقْبَلَ يُونُسُ فَقَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ؛ قَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي الْعَمُودِ قَالَ: فَقَالَ لِي: «يَا يُونُسُ! مَا تَرَاهُ، أَتَرَاهُ عَمُوداً مِنْ حَدِيدٍ يُرْفَعُ لِصَاحِبِكَ؟». قَالَ: قُلْتُ: مَا أَدْرِي قَالَ: «لَكِنَّهُ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِكُلِّ بَلْدَةٍ يَرْفَعُ اللهُ بِهِ أَعْمَالَ تِلْكَ الْبَلْدَةِ». قَالَ: فَقَامَ ابْنُ فَضَّالٍ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ وَ قَالَ: رَحِمَكَ اللهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ! لَا تَزَالُ تَجِيءُ بِالْحَدِيثِ الْحَقِّ الَّذِي يُفَرِّجُ اللهُ بِهِ عَنَّا.

بَابُ خَلْقِ أَبْدَانِ الْأَئِمَّةِ وَ أَرْوَاحِهِمْ وَ قُلُوبِهِمْ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ

[٤٣١] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: «إِنَّ اللهَ خَلَقَنَا مِنْ عِلِّيِّينَ وَ خَلَقَ أَرْوَاحَنَا مِنْ فَوْقِ ذَلِكَ، وَ خَلَقَ أَرْوَاحَ شِيعَتِنَا مِنْ عِلِّيِّينَ وَ خَلَقَ أَجْسَادَهُمْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ، فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْقَرَابَةُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ وَ قُلُوبُهُمْ تَحِنُّ إِلَيْنَا».

---

١. سورة الأنعام، الآية: ١١٥.

٤. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَوَالِيدِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ، ج١، ص٣٨٨، ح٧.

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ،بَابُ خَلْقِ أَبْدَانِ الْأَئِمَّةِ وَ أَرْوَاحِهِمْ وَ قُلُوبِهِمْ،، ج١، ص٣٨٩ ح١.

[٤٣٢] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ إِسْحَاقَ الزَّعْفَرَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**إِنَّ اللهَ خَلَقَنَا مِنْ نُورِ عَظَمَتِهِ ثُمَّ صَوَّرَ خَلْقَنَا مِنْ طِينَةٍ مَخْزُونَةٍ مَكْنُونَةٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ فَأَسْكَنَ ذَلِكَ النُّورَ فِيهِ فَكُنَّا نَحْنُ خَلْقاً وَ بَشَراً نُورَ اِنِيِّينَ لَمْ يَجْعَلْ لِأَحَدٍ فِي مِثْلِ الَّذِي خَلَقَنَا مِنْهُ نَصِيباً وَ خَلَقَ أَرْوَاحَ شِيعَتِنَا مِنْ طِينَتِنَا وَ أَبْدَانَهُمْ مِنْ طِينَةٍ مَخْزُونَةٍ مَكْنُونَةٍ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ الطِّينَةِ وَ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ لِأَحَدٍ فِي مِثْلِ الَّذِي خَلَقَهُمْ مِنْهُ نَصِيباً إِلَّا لِلْأَنْبِيَاءِ وَ لِذَلِكَ صِرْنَا نَحْنُ وَ هُمُ النَّاسَ وَ صَارَ سَائِرُ النَّاسِ هَمَجٌ لِلنَّارِ وَ إِلَى النَّارِ**».

[٤٣٣] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: قَالَ أَمِيرُالْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**إِنَّ لِلَّهِ نَهَراً دُونَ عَرْشِهِ وَ دُونَ النَّهَرِ الَّذِي دُونَ عَرْشِهِ نُورٌ نَوَّرَهُ، وَ إِنَّ فِي حَافَتَيِ النَّهَرِ رُوحَيْنِ مَخْلُوقَيْنِ: رُوحُ الْقُدُسِ؛ وَ رُوحٌ مِنْ أَمْرِهِ. وَ إِنَّ لِلَّهِ عَشْرَ طِينَاتٍ: خَمْسَةً مِنَ الْجَنَّةِ؛ وَ خَمْسَةً مِنَ الْأَرْضِ فَفَسَّرَ الْجِنَانَ وَ فَسَّرَ الْأَرْضَ**». ثُمَّ قَالَ: «**مَا مِنْ نَبِيٍّ وَ لَا مَلَكٍ مِنْ بَعْدِهِ جَبَلَهُ إِلَّا نَفَخَ فِيهِ مِنْ إِحْدَى الرُّوحَيْنِ وَ جَعَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ إِحْدَى الطِّينَتَيْنِ**». قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: مَا الْجَبَلُ؟ فَقَالَ: «**الْخَلْقُ غَيْرَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَإِنَّ اللهَ**

---

٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ،بَابُ خَلْقِ أَبْدَانِ الْأَئِمَّةِ وَ أَرْوَاحِهِمْ وَ قُلُوبِهِمْ، ج١، ص٣٨٩، ح٢.
٣. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ،بَابُ خَلْقِ أَبْدَانِ الْأَئِمَّةِ وَ أَرْوَاحِهِمْ وَ قُلُوبِهِمْ، ج١، ص٣٨٩، ح٣.

عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَنَا مِنَ الْعَشْرِ طِينَاتٍ وَ نَفَخَ فِينَا مِنَ الرُّوحَيْنِ جَمِيعاً فَأَطْيَبُ بِهَا طِيباً».

[٤٣٤] ٤ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي نَهْشَلٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ يَقُولُ: «**إِنَّ اللهَ خَلَقَنَا مِنْ أَعْلَى عِلِّيِّينَ، وَ خَلَقَ قُلُوبَ شِيعَتِنَا مِمَّا خَلَقَنَا، وَ خَلَقَ أَبْدَانَهُمْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَقُلُوبُهُمْ تَهْوِي إِلَيْنَا لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِمَّا خُلِقْنَا**». ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿**كَلَّا إِنَّ كِتٰابَ الْأَبْرٰارِ لَفِي عِلِّيِّينَ * وَ مٰا أَدْرٰاكَ مٰا عِلِّيُّونَ * كِتٰابٌ مَرْقُومٌ * يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ** [١]﴾ وَ **خَلَقَ عَدُوَّنَا مِنْ سِجِّينٍ، وَ خَلَقَ قُلُوبَ شِيعَتِهِمْ مِمَّا خَلَقَهُمْ مِنْهُ وَ أَبْدَانَهُمْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ، فَقُلُوبُهُمْ تَهْوِي إِلَيْهِمْ لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِمَّا خُلِقُوا مِنْهُ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتٰابَ الْفُجّٰارِ لَفِي سِجِّينٍ * وَ مٰا أَدْرٰاكَ مٰا سِجِّينٌ * كِتٰابٌ مَرْقُومٌ** [٢]﴾».

بَابُ التَّسْلِيمِ وَ فَضْلِ الْمُسَلِّمِينَ

[٤٣٥] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ سَدِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: إِنِّي تَرَكْتُ مَوَالِيَكَ مُخْتَلِفِينَ يَتَبَرَّأُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ قَالَ: فَقَالَ: «**وَ مَا أَنْتَ**

---

٤. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ خَلْقِ أَبْدَانِ الْأَئِمَّةِ وَ أَرْوَاحِهِمْ وَ قُلُوبِهِمْ، ج١، ص٣٩٠، ح٤.

١. سورة المطففين، الآية: ٢١ ـ ١٨.

٢. سورة المطففين، الآية: ٩ ـ ٧.

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ التَّسْلِيمِ وَ فَضْلِ الْمُسَلِّمِينَ، ج١، ص٣٩٠، ح١.

وَ ذَاكَ؛ إِنَّمَا كُلِّفَ النَّاسُ ثَلَاثَةً؛ مَعْرِفَةَ الْأَئِمَّةِ؛ وَ التَّسْلِيمَ لَهُمْ فِيمَا وَرَدَ عَلَيْهِمْ؛ وَ الرَّدَّ إِلَيْهِمْ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ».

[٤٣٦] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِاللهِ الْكَاهِلِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: «لَوْ أَنَّ قَوْماً عَبَدُوا اللهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَ آتَوُا الزَّكَاةَ وَ حَجُّوا الْبَيْتَ وَ صَامُوا شَهْرَ رَمَضَانَ، ثُمَّ قَالُوا لِشَيْءٍ صَنَعَهُ اللهُ أَوْ صَنَعَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَلَّا صَنَعَ خِلَافَ الَّذِي صَنَعَ أَوْ وَجَدُوا ذَلِكَ فِي قُلُوبِهِمْ لَكَانُوا بِذَلِكَ مُشْرِكِينَ». ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿فَلٰا وَ رَبِّكَ لٰا يُؤْمِنُونَ حَتّٰى يُحَكِّمُوكَ فِيمٰا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لٰا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمّٰا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً [1]﴾ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: «عَلَيْكُمْ بِالتَّسْلِيمِ».

[٤٣٧] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَارَةَ أَوْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: قَالَ: «لَقَدْ خَاطَبَ اللهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ فِي كِتَابِهِ». قَالَ: قُلْتُ فِي: أَيِّ مَوْضِعٍ؟ قَالَ: «فِي قَوْلِهِ ﴿وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جٰاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللّٰهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّٰهَ تَوّٰاباً رَحِيماً * فَلٰا وَ رَبِّكَ لٰا يُؤْمِنُونَ حَتّٰى يُحَكِّمُوكَ فِيمٰا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ـ فِيمَا تَعَاقَدُوا عَلَيْهِ لَئِنْ أَمَاتَ اللهُ مُحَمَّداً أَلَّا يَرُدُّوا هَذَا الْأَمْرَ فِي بَنِي هَاشِمٍ ـ ثُمَّ لٰا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ

---

٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ التَّسْلِيمِ وَ فَضْلِ الْمُسَلِّمِينَ، ج١، ص٣٩٠، ح٢.

١. سورة النساء، الآية: ٦٥.

٣. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ التَّسْلِيمِ وَ فَضْلِ الْمُسَلِّمِينَ، ج١، ص٣٩١، ح٧.

حَرَجاً مِمّا قَضَيْتَ ـ عَلَيْهِمْ مِنَ الْقَتْلِ أوِ الْعَفْوِ ـ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً[1]﴾».

بَابُ أنَّ الْوَاجِبَ عَلَى النَّاسِ بَعْدَ مَا يَقْضُونَ مَنَاسِكَهُمْ أنْ يَأْتُوا الْإمَامَ فَيَسْأَلُونَهُ عَنْ مَعَالِمِ دِينِهِمْ وَ يُعْلِمُونَهُمْ وَلَايَتَهُمْ وَ مَوَدَّتَهُمْ لَهُ

[٤٣٨] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إبْرَاهِيمَ عَنْ أبِيهِ عَنِ ابْنِ أبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: نَظَرَ إلَى النَّاسِ يَطُوفُونَ حَوْلَ الْكَعْبَةِ فَقَالَ: «هَكَذَا كَانُوا يَطُوفُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إنَّمَا أُمِرُوا أنْ يَطُوفُوا بِهَا ثُمَّ يَنْفِرُوا إلَيْنَا فَيُعْلِمُونَا وَلَايَتَهُمْ وَ مَوَدَّتَهُمْ وَ يَعْرِضُوا عَلَيْنَا نُصْرَتَهُمْ». ثُمَّ قَرَأ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿فَاجْعَلْ أفْئِدَةً مِنَ النّاسِ تَهْوِي إلَيْهِمْ[1]﴾.

[٤٣٩] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أبِي جَمِيلَةَ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ سَدِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ ـ وَ هُوَ دَاخِلٌ وَ أنَا خَارِجٌ وَ أخَذَ بِيَدِي ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْبَيْتَ ـ فَقَالَ: «يَا سَدِيرُ إنَّمَا أُمِرَ النَّاسُ أنْ يَأْتُوا هَذِهِ الْأحْجَارَ فَيَطُوفُوا بِهَا ثُمَّ يَأْتُونَا فَيُعْلِمُونَا وَلَايَتَهُمْ لَنَا وَ هُوَ قَوْلُ اللهِ: ﴿وَ إنِّي لَغَفّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدىٰ[1]﴾». ـ ثُمَّ أوْمَأ بِيَدِهِ إلَى صَدْرِهِ ـ إلَى وَلَايَتِنَا ثُمَّ قَالَ: «يَا سَدِيرُ! فَأُرِيكَ الصَّادِّينَ عَنْ دِينِ اللهِ». ثُمَّ نَظَرَ إلَى أبِي

---

١. سورة النساء، الآية: ٦٤ و ٦٥.

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أنَّ الْوَاجِبَ عَلَى النَّاسِ، ج١، ص٣٩٢، ح١.

١. سورة إبراهيم، الآية: ٣٧.

٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أنَّ الْوَاجِبَ عَلَى النَّاسِ، ج١، ص٣٩٢، ح٣.

١. سورة طٰه، الآية: ٨٢.

حَنِيفَةَ وَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ وَ هُمْ حَلَقٌ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ: «**هَؤُلَاءِ الصَّادُّونَ عَنْ دِينِ اللهِ بِلَا هُدًى مِنَ اللهِ وَ لَا كِتَابٍ مُبِينٍ، إِنَّ هَؤُلَاءِ الْأَخَابِثَ لَوْ جَلَسُوا فِي بُيُوتِهِمْ فَجَالَ النَّاسُ فَلَمْ يَجِدُوا أَحَداً يُخْبِرُهُمْ عَنِ اللهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ عَنْ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى يَأْتُونَا فَنُخْبِرَهُمْ عَنِ اللهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ عَنْ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ**».

بَابُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بُيُوتَهُمْ وَ تَطَأُ بُسُطَهُمْ وَ تَأْتِيهِمْ بِالْأَخْبَارِ

[۴۴۰] ۱ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ مِسْمَعٍ كِرْدِينٍ الْبَصْرِيِّ قَالَ: كُنْتُ لَا أَزِيدُ عَلَى أَكْلَةٍ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ فَرُبَّمَا اسْتَأْذَنْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ وَ أَجِدُ الْمَائِدَةَ قَدْ رُفِعَتْ لَعَلِّي لَا أَرَاهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِذَا دَخَلْتُ دَعَا بِهَا فَأُصِيبَ مَعَهُ مِنَ الطَّعَامِ وَ لَا أَتَأَذَّى بِذَلِكَ وَ إِذَا عَقَّبْتُ بِالطَّعَامِ عِنْدَ غَيْرِهِ لَمْ أَقْدِرْ عَلَى أَنْ أَقِرَّ وَ لَمْ أَنَمْ مِنَ النَّفْخَةِ فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَيْهِ وَ أَخْبَرْتُهُ بِأَنِّي إِذَا أَكَلْتُ عِنْدَهُ لَمْ أَتَأَذَّ بِهِ فَقَالَ: «**يَا أَبَا سَيَّارٍ إِنَّكَ تَأْكُلُ طَعَامَ قَوْمٍ صَالِحِينَ تُصَافِحُهُمُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى فُرُشِهِمْ**». قَالَ: قُلْتُ: وَ يَظْهَرُونَ لَكُمْ قَالَ: فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى بَعْضِ صِبْيَانِهِ فَقَالَ: «**هُمْ أَلْطَفُ بِصِبْيَانِنَا مِنَّا بِهِمْ**».

---

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بُيُوتَهُمْ، ج ١، ص ٣٩٣، ح ١.

بَابٌ فِي الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ أَنَّهُمْ إِذَا ظَهَرَ أَمْرُهُمْ حَكَمُوا بِحُكْمِ دَاوُدَ وَ آلِ دَاوُدَ وَ لَا يَسْأَلُونَ الْبَيِّنَةَ، عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ وَ الرَّحْمَةُ وَ الرِّضْوَانُ

[۴۴۱] ۱ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ فَضْلٍ الْأَعْوَرِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ قَالَ: كُنَّا زَمَانَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ حِينَ قُبِضَ نَتَرَدَّدُ كَالْغَنَمِ لَا رَاعِيَ لَهَا فَلَقِينَا سَالِمَ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ فَقَالَ لِي: يَا أَبَا عُبَيْدَةَ مَنْ إِمَامُكَ؟ فَقُلْتُ: أَئِمَّتِي آلُ مُحَمَّدٍ، فَقَالَ: هَلَكْتَ وَ أَهْلَكْتَ، أَمَا سَمِعْتُ أَنَا وَ أَنْتَ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ يَقُولُ: «**مَنْ مَاتَ وَ لَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً**؟». فَقُلْتُ: بَلَى لَعَمْرِي! وَ لَقَدْ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ بِثَلَاثٍ أَوْ نَحْوِهَا. دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ فَرَزَقَ اللهُ الْمَعْرِفَةَ، فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: إِنَّ سَالِماً قَالَ لِي: كَذَا وَ كَذَا قَالَ: فَقَالَ: «**يَا أَبَا عُبَيْدَةَ إِنَّهُ لَا يَمُوتُ مِنَّا مَيِّتٌ حَتَّى يُخَلِّفَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ يَعْمَلُ بِمِثْلِ عَمَلِهِ، وَ يَسِيرُ بِسِيرَتِهِ، وَ يَدْعُو إِلَى مَا دَعَا إِلَيْهِ. يَا أَبَا عُبَيْدَةَ إِنَّهُ لَمْ يُمْنَعْ مَا أُعْطِيَ دَاوُدَ أَنْ أُعْطِيَ سُلَيْمَانَ**». ثُمَّ قَالَ: «**يَا أَبَا عُبَيْدَةَ إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَكَمَ بِحُكْمِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ لَا يَسْأَلُ بَيِّنَةً**».

بَابُ أَنَّ مُسْتَقَى الْعِلْمِ مِنْ بَيْتِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ

[۴۴۲] ۱ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِاللهِ أَبِي الْحَسَنِ صَاحِبُ الدَّيْلَمِ قَالَ:

---

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابٌ فِي الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ أَنَّهُمْ إِذَا ظَهَرَ أَمْرُهُمْ، ج١،ص٣٩٧، ح١.

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أَنَّ مُسْتَقَى الْعِلْمِ مِنْ بَيْتِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ، ج١، ص٣٩٨، ح١.

سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ يَقُولُ ـ وَ عِنْدَهُ أُنَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْكُـوفَةِ ـ: «عَجَباً لِلنَّاسِ أَنَّهُمْ أَخَذُوا عِلْمَهُمْ كُلَّهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَعَمِلُوا بِهِ وَ اهْتَدَوْا، وَ يَرَوْنَ أَنَّ أَهْلَ بَيْتِهِ لَمْ يَأْخُذُوا عِلْمَهُ وَ نَحْنُ أَهْلُ بَيْتِهِ وَ ذُرِّيَّتُهُ، فِي مَنَازِلِنَا نَزَلَ الْوَحْيُ، وَ مِنْ عِنْدِنَا خَرَجَ الْعِلْمُ إِلَيْهِمْ؛ أَفَيَرَوْنَ أَنَّهُمْ عَلِمُوا وَ اهْتَدَوْا وَ جَهِلْنَا نَحْنُ وَ ضَلَلْنَا؛ إِنَّ هَذَا لَمُحَالٌ».

بَابُ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْحَقِّ فِي يَدِ النَّاسِ إِلَّا مَا خَرَجَ مِنْ عِنْدِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ وَ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ عِنْدِهِمْ فَهُوَ بَاطِلٌ

[٤٤٣] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ يَقُولُ: «لَيْسَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ حَقٌّ وَ لَا صَوَابٌ، وَ لَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يَقْضِي بِقَضَاءٍ حَقٍّ إِلَّا مَا خَرَجَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ، وَ إِذَا تَشَعَّبَتْ بِهِمُ الْأُمُورُ كَانَ الْخَطَأُ مِنْهُمْ وَ الصَّوَابُ مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ».

[٤٤٤] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ مُثَنًّى عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ: يَسْأَلُهُ عَنْ قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: «سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ فَلَا تَسْأَلُونِّي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْبَأْتُكُمْ بِهِ». قَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ عِنْدَهُ عِلْمُ شَيْءٍ إِلَّا

---

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْحَقِّ فِي يَدِ النَّاسِ، ج١، ص٣٩٩، ح١.
٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْحَقِّ فِي يَدِ النَّاسِ، ج١، ص٣٩٩، ح٢.

خَرَجَ مِنْ عِنْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ فَلْيَذْهَبِ النَّاسُ حَيْثُ شَاءُوا، فَوَ اللهِ لَيْسَ الْأَمْرُ إِلَّا مِنْ هَاهُنَا». وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى بَيْتِهِ.

[٤٤٥] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ لِسَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ وَ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ: **«شَرِّقَا وَ غَرِّبَا فَلَا تَجِدَانِ عِلْماً صَحِيحاً إِلَّا شَيْئاً خَرَجَ مِنْ عِنْدِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ»**.

[٤٤٦] ٤ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ عَنْ شَهَادَةِ وَلَدِ الزِّنَا تَجُوزُ؟ فَقَالَ: **«لَا»** فَقُلْتُ: إِنَّ الْحَكَمَ بْنَ عُتَيْبَةَ يَزْعُمُ أَنَّهَا تَجُوزُ فَقَالَ: **«اللهُمَّ لَا تَغْفِرْ ذَنْبَهُ مَا قَالَ اللهُ: لِلْحَكَمِ ﴿إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ [١]﴾ فَلْيَذْهَبِ الْحَكَمُ يَميناً وَ شِمَالًا فَوَ اللهِ لَا يُؤْخَذُ الْعِلْمُ إِلَّا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ نَزَلَ عَلَيْهِمْ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ»**.

بَابُ فِيمَا جَاءَ أَنَّ حَدِيثَهُمْ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ

[٤٤٧] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ أَوْ غَيْرِهِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ قَالَ: **«إِنَّ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا صُدُورٌ مُنِيرَةٌ، أَوْ قُلُوبٌ سَلِيمَةٌ، أَوْ أَخْلَاقٌ حَسَنَةٌ. إِنَّ اللهَ أَخَذَ مِنْ شِيعَتِنَا**

---

٣. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْحَقِّ فِي يَدِ النَّاسِ، ج١، ص٣٩٩، ح٣.
٤. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْحَقِّ فِي يَدِ النَّاسِ، ج١، ص٤٠٠، ح٥.
١. سورة الزخرف، الآية: ٤٤.
١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابٌ فِيمَا جَاءَ أَنَّ حَدِيثَهُمْ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ، ج١، ص٤٠١، ح٣.

ٱلْمِيثَاقَ كَمَا أَخَذَ عَلَى بَنِي آدَمَ ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ [1]﴾ فَمَنْ وَفَى لَنَا وَفَى اللهُ لَهُ بِالْجَنَّةِ، وَ مَنْ أَبْغَضَنَا وَ لَمْ يُؤَدِّ إِلَيْنَا حَقَّنَا فَفِي النَّارِ خَالِداً مُخَلَّداً».

[۴۴۸] ۲ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حدّثنا أبي قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن أبي حيون مولى الرضا عليه‌السلام قال: «**من رد متشابه القرآن إلى محكمه هدي إلى صراط مستقيم**». ثم قال: «**إنّ في أخبارنا متشابها كمتشابه القرآن و محكما كمحكم القرآن، فردوا متشابهها إلى محكمها، و لا تتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلوا**».

بَابُ مَا أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالنَّصِيحَةِ لِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَ اللُّزُومِ لِجَمَاعَتِهِمْ وَ مَنْ هُمْ؟

[۴۴۹] ۱ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاَمُ: «**أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ خَطَبَ النَّاسَ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ فَقَالَ: نَضَّرَ اللهُ عَبْداً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا وَ حَفِظَهَا وَ بَلَّغَهَا مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرُ فَقِيهٍ، وَ رُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ. ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ؛ وَ النَّصِيحَةُ**

---

١. سورة الأعراف، الآية: ١٧٢.

٢. عيون أخبار الرضا عَلَيْهِ‌السَّلاَمُ، باب فيما جاء عن الرضا من الأخبار المتفرقه، ج١، ص٢٩٠، ح٣٩.

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ،بَابُ مَا أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، ج١، ص۴٠٣، ح١.

لِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ؛ وَ اللُّزُومُ لِجَمَاعَتِهِمْ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ مُحِيطَةٌ مِنْ وَرَائِهِمْ الْمُسْلِمُونَ إِخْوَةٌ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ وَ يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ».

[٤٥٠] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى أَنَّهُ رَوىٰ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبَانٍ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ مِثْلَهُ وَ زَادَ فِيهِ: «**وَ هُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ**». وَ ذَكَرَ فِي حَدِيثِهِ: «**أَنَّهُ خَطَبَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِمِنًى فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ**».

[٤٥١] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: «**قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَا نَظَرَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى وَلِيٍّ لَهُ يُجْهِدُ نَفْسَهُ بِالطَّاعَةِ لِإِمَامِهِ وَ النَّصِيحَةِ إِلَّا كَانَ مَعَنَا فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى**».

[٤٥٢] ٤ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: «**مَنْ فَارَقَ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ قِيدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ**».

[٤٥٣] ٥ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ

---

٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ،بَابُ مَا أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالنَّصِيحَةِ، ج١، ص٤٠٣، ذيل حديث١.

٣. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ،بَابُ مَا أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالنَّصِيحَةِ، ج١، ص٤٠٤، ح٣.

٤. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ،بَابُ مَا أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالنَّصِيحَةِ، ج١، ص٤٠٤، ح٤.

٥. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ،بَابُ مَا أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالنَّصِيحَةِ، ج١، ص٤٠٤، ح٥.

قَالَ: «مَنْ فَارَقَ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَ نَكَثَ صَفْقَةَ الْإِمَامِ جَاءَ إِلَى اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَجْذَمَ».

[۴۵۴] ۶ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيادِ بْنِ جَعْفَرَ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ إِبْراهِيمَ بْنِ هاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ أَنَّهُ قَالَ لِشِيعَتِهِ: «يَا مَعْشَرَ الشِّيعَةِ لَا تُذِلُّوا رِقَابَكُمْ بِتَرْكِ طَاعَةِ سُلْطَانِكُمْ، فَإِنْ كَانَ عَادِلًا فَاسْأَلُوا اللهَ إِبْقَاءَهُ وَ إِنْ كَانَ جَائِراً فَاسْأَلُوا اللهَ إِصْلَاحَهُ، فَإِنَّ صَلَاحَكُمْ فِي صَلَاحِ سُلْطَانِكُمْ، وَ إِنَّ السُّلْطَانَ الْعَادِلَ بِمَنْزِلَةِ الْوَالِدِ الرَّحِيمِ فَأَحِبُّوا لَهُ مَا تُحِبُّونَ لِأَنْفُسِكُمْ وَ اكْرَهُوا لَهُ مَا تَكْرَهُونَ لِأَنْفُسِكُمْ».

بَابُ مَا يَجِبُ مِنْ حَقِّ الْإِمَامِ عَلَى الرَّعِيَّةِ وَ حَقِّ الرَّعِيَّةِ عَلَى الْإِمَامِ

[۴۵۵] ۱ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ وَ غَيْرِهِ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ يَقُولُ: «نُعِيَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَفْسُهُ ـ وَ هُوَ صَحِيحٌ لَيْسَ بِهِ وَجَعٌ ـ». قَالَ: «نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ». قَالَ: «فَنَادَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الصَّلَاةَ جَامِعَةً وَ أَمَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارَ بِالسِّلَاحِ وَ اجْتَمَعَ النَّاسُ فَصَعِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْمِنْبَرَ فَنَعَى إِلَيْهِمْ نَفْسَهُ، ثُمَّ قَالَ: أُذَكِّرُ اللهَ

---

٦. الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس الرابع و الخمسون، ح٢١، ص٣٣٨.

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَا يَجِبُ مِنْ حَقِّ الْإِمَامِ عَلَى الرَّعِيَّةِ، ج١، ص٤٠٦، ح۴.

الْوَالِيَ مِنْ بَعْدِي عَلَى أُمَّتِي أَلَّا يَرْحَمَ عَلَى جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ فَأَجَلَّ كَبِيرَهُمْ، وَ رَحِمَ ضَعِيفَهُمْ، وَ وَقَّرَ عَالِمَهُمْ، وَ لَمْ يُضِرَّ بِهِمْ فَيُذِلَّهُمْ، وَ لَمْ يُفْقِرْهُمْ فَيُكْفِرَهُمْ، وَ لَمْ يُغْلِقْ بَابَهُ دُونَهُمْ فَيَأْكُلَ قَوِيُّهُمْ ضَعِيفَهُمْ، وَ لَمْ يَخْبِزْهُمْ فِي بُعُوثِهِمْ فَيَقْطَعَ نَسْلَ أُمَّتِي، ثُمَّ قَالَ: قَدْ بَلَّغْتُ وَ نَصَحْتُ فَاشْهَدُوا». وَ قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «هَذَا آخِرُ كَلَامٍ تَكَلَّمَ بِهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى مِنْبَرِهِ».

[٤٥٦] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: أَنَا أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ، وَ عَلِيٌّ أَوْلَى بِهِ مِنْ بَعْدِي». فَقِيلَ لَهُ: مَا مَعْنَى ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ تَرَكَ دَيْناً أَوْ ضَيَاعاً فَعَلَيَّ وَ مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ. فَالرَّجُلُ لَيْسَتْ لَهُ عَلَى نَفْسِهِ وِلَايَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ. وَ لَيْسَ لَهُ عَلَى عِيَالِهِ أَمْرٌ وَ لَا نَهْيٌ إِذَا لَمْ يُجْرِ عَلَيْهِمُ النَّفَقَةَ. وَ النَّبِيُّ وَ أَمِيرُالْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ وَ مَنْ بَعْدَهُمَا أَلْزَمَهُمْ هَذَا، فَمِنْ هُنَاكَ صَارُوا أَوْلَى بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ. وَ مَا كَانَ سَبَبُ إِسْلَامِ عَامَّةِ الْيَهُودِ إِلَّا مِنْ بَعْدِ هَذَا الْقَوْلِ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ إِنَّهُمْ آمَنُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَ عَلَى عِيَالَاتِهِمْ».

٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَا يَجِبُ مِنْ حَقِّ الْإِمَامِ عَلَى الرَّعِيَّةِ، ج١، ص٤٠٦، ح٦.

[٤٥٧] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ صَبَّاحِ بْنِ سَيَابَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَوْ مُسْلِمٍ مَاتَ وَ تَرَكَ دَيْناً لَمْ يَكُنْ فِي فَسَادٍ وَ لَا إِسْرَافٍ، فَعَلَى الْإِمَامِ أَنْ يَقْضِيَهُ فَإِنْ لَمْ يَقْضِهِ فَعَلَيْهِ إِثْمُ ذَلِكَ، إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ[1]﴾ فَهُوَ مِنَ الْغَارِمِينَ وَ لَهُ سَهْمٌ عِنْدَ الْإِمَامِ، فَإِنْ حَبَسَهُ فَإِثْمُهُ عَلَيْهِ».

[٤٥٨] ٤ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ حَنَانٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لَا تَصْلُحُ الْإِمَامَةُ إِلَّا لِرَجُلٍ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ: وَرَعٌ يَحْجُزُهُ عَنْ مَعَاصِي اللهِ؛ وَ حِلْمٌ يَمْلِكُ بِهِ غَضَبَهُ؛ وَ حُسْنُ الْوِلَايَةِ عَلَى مَنْ يَلِي حَتَّى يَكُونَ لَهُمْ كَالْوَالِدِ الرَّحِيمِ».

بَابُ أَنَّ الْأَرْضَ كُلَّهَا لِلْإِمَامِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ

[٤٥٩] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: «إِنَّ جَبْرَئِيلَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ كَرَى بِرِجْلِهِ

---

٣. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَا يَجِبُ مِنْ حَقِّ الْإِمَامِ عَلَى الرَّعِيَّةِ، ج١، ص٤٠٧، ح٧.
١. سورة التوبة، الآية: ٦٠.
٤. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَا يَجِبُ مِنْ حَقِّ الْإِمَامِ عَلَى الرَّعِيَّةِ، ج١، ص٤٠٧، ح٨.
١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أَنَّ الْأَرْضَ كُلَّهَا لِلْإِمَامِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ، ج١، ص٤٠٩، ح٨.

خَمْسَةَ أَنْهَارٍ وَ لِسَانُ الْمَاءِ يَتْبَعُهُ: الْفُرَاتَ؛ وَ دِجْلَةَ؛ وَ نِيلَ مِصْرَ؛ وَ مِهْرَانَ؛ وَ نَهْرَ بَلْخَ. فَمَا سَقَتْ أَوْ سُقِيَ مِنْهَا فَلِلْإِمَامِ وَ الْبَحْرُ الْمُطِيفُ بِالدُّنْيَا لِلْإِمَامِ».

[٤٦٠] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ السَّرِيِّ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ: لَمْ يَكُنِ ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ يَعْدِلُ بِهِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ شَيْئاً وَ كَانَ لَا يَغُبُّ إِتْيَانَهُ ثُمَّ انْقَطَعَ عَنْهُ وَ خَالَفَهُ، وَ كَانَ سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ أَبَا مَالِكٍ الْحَضْرَمِيَّ كَانَ أَحَدَ رِجَالِ هِشَامٍ وَ وَقَعَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ مُلَاحَاةٌ فِي شَيْءٍ مِنَ الْإِمَامَةِ، قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ: الدُّنْيَا كُلُّهَا لِلْإِمَامِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ عَلَى جِهَةِ الْمِلْكِ، وَ إِنَّهُ أَوْلَى بِهَا مِنَ الَّذِينَ هِيَ فِي أَيْدِيهِمْ. وَ قَالَ أَبُو مَالِكٍ: لَيْسَ كَذَلِكَ، أَمْلَاكُ النَّاسِ لَهُمْ إِلَّا مَا حَكَمَ اللهُ بِهِ لِلْإِمَامِ مِنَ الْفَيْءِ، وَ الْخُمُسِ، وَ الْمَغْنَمِ فَذَلِكَ لَهُ. وَ ذَلِكَ أَيْضاً قَدْ بَيَّنَ اللهُ لِلْإِمَامِ أَيْنَ يَضَعُهُ، وَ كَيْفَ يَصْنَعُ بِهِ، فَتَرَاضَيَا بِهِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ وَ صَارَا إِلَيْهِ، فَحَكَمَ هِشَامٌ لِأَبِي مَالِكٍ عَلَى ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ فَغَضِبَ ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ وَ هَجَرَ هِشَاماً بَعْدَ ذَلِكَ.

[٤٦١]٣ ـ [محمّدُ بنُ الحَسَنِ الطُّوسيُّ، عَنِ الشَّيخِ المُفيدِ، عَن جَعفَرِ بنِ محمّدِ بنِ قُولَوَيْهِ، عَن محمّدِ بْنِ يَعقُوبَ الكُلَينيِّ، عَن عَليِّ بنِ إبراهيمَ، عَن أبِيهِ، عَنِ] الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَابُلِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: **«وَجَدْنَا فِي كِتَابِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿إِنَّ الْأَرْضَ لِلّٰهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشٰاءُ مِنْ عِبٰادِهِ وَ الْعٰاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ [1]﴾ أَنَا وَ أَهْلُ بَيْتِيَ الَّذِينَ أُورِثْنَا الْأَرْضَ، وَ نَحْنُ الْمُتَّقُونَ، وَ الْأَرْضُ كُلُّهَا لَنَا، فَمَنْ أَحْيَا أَرْضاً مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلْيَعْمُرْهَا وَ لْيُؤَدِّ خَرَاجَهَا إِلَى الْإِمَامِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي وَ لَهُ مَا أَكَلَ مِنْهَا، وَ إِنْ تَرَكَهَا وَ أَخْرَبَهَا فَأَخَذَهَا رَجُلٌ مِنَ**

---

٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أَنَّ الْأَرْضَ كُلَّهَا لِلْإِمَامِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ، ج١، ص٤٠٩، ح٩.
٣. تهذيب الاحكام، بَابُ أَحْكَامِ الْأَرَضِينِ، ج٧، ص١٨٠، ح١٨.
١. سورة الأعراف، الآية: ١٢٨.

ٱلْمُسْلِمِينَ مِنْ بَعْدِهِ فَعَمَرَهَا وَ أَحْيَاهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا مِنَ الَّذِي تَرَكَهَا فَلْيُؤَدِّ خَرَاجَهَا إِلَى الْإِمَامِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي. وَ لَهُ مَا أَكَلَ حَتَّى يَظْهَرَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي بِالسَّيْفِ، فَيَحْوِيَهَا فَيَمْنَعَهَا وَ يُخْرِجَهُمْ مِنْهَا كَمَا حَوَاهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَنَعَهَا إِلَّا مَا كَانَ فِي أَيْدِي شِيعَتِنَا فَيُقَاطِعَهُمْ عَلَى مَا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ وَ يَتْرُكَ الْأَرْضَ فِي أَيْدِيهِمْ».

بَابُ سِيرَةِ الْإِمَامِ عَلَيْهِ‌السَّلَامُ فِي نَفْسِهِ وَ فِي الْمَطْعَمِ وَ الْمَلْبَسِ إِذَا وَلِيَ الْأَمْرَ

[۴۶۲] ۱ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلَامُ يَوْماً: جُعِلْتُ فِدَاكَ! ذَكَرْتُ آلَ فُلَانٍ وَ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ النَّعِيمِ فَقُلْتُ: لَوْ كَانَ هَذَا إِلَيْكُمْ لَعِشْنَا مَعَكُمْ فَقَالَ: **«هَيْهَاتَ يَا مُعَلَّى أَمَا وَ اللهِ أَنْ لَوْ كَانَ ذَاكَ مَا كَانَ إِلَّا سِيَاسَةَ اللَّيْلِ وَ سِيَاحَةَ النَّهَارِ وَ لُبْسَ الْخَشِنِ وَ أَكْلَ الْجَشِبِ فَزُوِيَ ذَلِكَ عَنَّا، فَهَلْ رَأَيْتَ ظُلَامَةً قَطُّ صَيَّرَهَا اللهُ تَعَالَى نِعْمَةً إِلَّا هَذِهِ».**

[۴۶۳] ۲ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ [باسناده]: «فِي احْتِجَاجِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ‌السَّلَامُ عَلَى عَاصِمِ بْنِ زِيَادٍ حِينَ لَبِسَ الْعَبَاءَ وَ تَرَكَ الْمُلَاءَ وَ شَكَاهُ أَخُوهُ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ‌السَّلَامُ أَنَّهُ قَدْ غَمَّ أَهْلَهُ وَ أَحْزَنَ وُلْدَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ أَمِيرُالْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ‌السَّلَامُ: «**عَلَيَّ بِعَاصِمِ بْنِ زِيَادٍ**

---

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ سِيرَةِ الْإِمَامِ فِي نَفْسِهِ وَ فِي الْمَطْعَمِ، ج١، ص۴١٠، ح٢.
٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ سِيرَةِ الْإِمَامِ فِي نَفْسِهِ وَ فِي الْمَطْعَمِ، ج١، ص۴١٠، ح٣.

فَجِيءَ بِهِ فَلَمَّا رَآهُ عَبَسَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ لَهُ: أَمَا اسْتَحْيَيْتَ مِنْ أَهْلِكَ؟ أَمَا رَحِمْتَ وُلْدَكَ؟ أَتَرَى اللهَ أَحَلَّ لَكَ الطَّيِّبَاتِ وَ هُوَ يَكْرَهُ أَخْذَكَ مِنْهَا؟ أَنْتَ أَهْوَنُ عَلَى اللهِ مِنْ ذَلِكَ، أَوَ لَيْسَ اللهُ يَقُولُ: ﴿وَ الْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ * فِيهَا فَاكِهَةٌ وَ النَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ[1]﴾؟ أَوَ لَيْسَ اللهُ يَقُولُ: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ... يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجَانُ[2]﴾؟ فَبِاللَّهِ لَابْتِذَالُ نِعَمِ اللهِ بِالْفَعَالِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنِ ابْتِذَالِهَا بِالْمَقَالِ. وَ قَدْ قَالَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ أَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ[3]﴾». فَقَالَ عَاصِمٌ: يَا أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ! فَعَلَى مَا اقْتَصَرْتَ فِي مَطْعَمِكَ عَلَى الْجُشُوبَةِ وَ فِي مَلْبَسِكَ عَلَى الْخُشُونَةِ؟ فَقَالَ: «وَيْحَكَ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَرَضَ عَلَى أَئِمَّةِ الْعَدْلِ أَنْ يُقَدِّرُوا أَنْفُسَهُمْ بِضَعَفَةِ النَّاسِ كَيْلَا يَتَبَيَّغَ بِالْفَقِيرِ فَقْرُهُ». فَأَلْقَى عَاصِمُ بْنُ زِيَادٍ الْعَبَاءَ وَ لَبِسَ الْمُلَاءَ.

[۴۶۴] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَزَّازِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: حَضَرْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلَامُ وَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَصْلَحَكَ اللهُ! ذَكَرْتَ: «أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ‌السَّلَامُ كَانَ يَلْبَسُ الْخَشِنَ، يَلْبَسُ الْقَمِيصَ بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ». وَ نَرَى عَلَيْكَ اللِّبَاسَ الْجَدِيدَ فَقَالَ لَهُ: «إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ‌السَّلَامُ كَانَ يَلْبَسُ ذَلِكَ فِي زَمَانٍ لَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ وَ لَوْ لَبِسَ مِثْلَ ذَلِكَ الْيَوْمَ شُهِرَ بِهِ،

---

١. سورة الرحمن، الآية: ١٠ و ١١.
٢. سورة الرحمن، الآية: ٢٢ ـ ١٩.
٣. سورة الضحىٰ، الآية: ١١.
٣. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ سِيرَةِ الْإِمَامِ فِي نَفْسِهِ وَ فِي الْمَطْعَمِ، ج١، ص٤١١، ح٤.

فَخَيْرُ لِبَاسِ كُلِّ زَمَانٍ لِبَاسُ أَهْلِهِ؛ غَيْرَ أَنَّ قَائِمَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ إِذَا قَامَ لَبِسَ ثِيَابَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ وَ سَارَ بِسِيرَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ».

بَابٌ نَادِرٌ

[۴۶۵] ۱ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الْقَزَّازِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: لِمَ سُمِّيَ أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: «اللهُ سَمَّاهُ وَ هَكَذَا أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ[1]﴾ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولِي وَ أَنَّ عَلِيّاً أَمِيرُالْمُؤْمِنِينَ».

بَابٌ فِيهِ نُكَتٌ وَ نُتَفٌ مِنَ التَّنْزِيلِ فِي الْوَلَايَةِ

[۴۶۶] ۱ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ سَالِمٍ الْحَنَّاطِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ * بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ[1]﴾ قَالَ: «هِيَ الْوَلَايَةُ لِأَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ».

---

۱. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابٌ نَادِرٌ، ج۱، ص۴۱۲، ح۴.
۱. سورة الأعراف، الآية: ۱۷۲.
۱. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابٌ فِيهِ نُكَتٌ وَ نُتَفٌ مِنَ التَّنْزِيلِ فِي الْوَلَايَةِ، ج۱، ص۴۱۲، ح۱.
۱. سورة الشعراء، الآية: ۱۹۵ ـ ۱۹۳.

[٤٦٧] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ لَقَدْ عَهِدْنٰا إِلىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً[1]﴾ قَالَ: «عَهِدْنَا إِلَيْهِ فِي مُحَمَّدٍ وَ الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ فَتَرَكَ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَزْمٌ أَنَّهُمْ هَكَذَا، وَ إِنَّمَا سُمِّيَ أُولُو الْعَزْمِ أُولِي الْعَزْمِ لِأَنَّهُ عَهِدَ إِلَيْهِمْ فِي مُحَمَّدٍ وَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ، وَ الْمَهْدِيِّ وَ سِيرَتِهِ، وَ أَجْمَعَ عَزْمُهُمْ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ وَ الْإِقْرَارِ بِهِ».

[٤٦٨] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ مُنَخَّلٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: «نَزَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ بِهَذِهِ الْآيَةِ[1] عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَكَذَا: ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمٰا أَنْزَلَ اللّٰهُ ـ فِي عَلِيٍّ ـ بَغْياً[2]﴾».

[٤٦٩] ٤ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ مُنَخَّلٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: «نَزَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ بِهَذِهِ الْآيَةِ عَلَى مُحَمَّدٍ هَكَذَا: ﴿وَ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمّٰا نَزَّلْنٰا عَلىٰ عَبْدِنٰا

---

٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابٌ فِيهِ نُكَتٌ وَ نُتَفٌ مِنَ التَّنْزِيلِ فِي الْوَلَايَةِ، ج١، ص٤١٦، ح٢٢.
١. سورة طٰه، الآية: ١١٥.
٣. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابٌ فِيهِ نُكَتٌ وَ نُتَفٌ مِنَ التَّنْزِيلِ فِي الْوَلَايَةِ، ج١، ص٤١٧، ح٢٥.
١. سورة البقرة، الآية: ٩٠.
٢. المقصود من نزول هذه الآية و نظائرها في هذا الباب نزولها البياني لاالقرآنيّ.
٤. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابٌ فِيهِ نُكَتٌ وَ نُتَفٌ مِنَ التَّنْزِيلِ فِي الْوَلَايَةِ، ج١، ص٤١٧، ح٢٦.

ـ فِي عَلِيٍّ ـ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ[١] ﴾».

[٤٧٠] ٥ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ مُنَخَّلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: «نَزَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِهَذِهِ الْآيَةِ هَكَذَا: ﴿يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتٰابَ آمِنُوا بِمٰا نَزَّلْنٰا [١] ﴾ ـ فِي عَلِيٍّ ـ ﴿نُوراً مُبِيناً[٢] ﴾».

[٤٧١] ٦ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً[١] ﴾ قَالَ: «هِيَ الْوَلَايَةُ».

[٤٧٢] ٧ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْهَمَذَانِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَ نَضَعُ الْمَوٰازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيٰامَةِ[١] ﴾ قَالَ: «الْأَنْبِيَاءُ وَ الْأَوْصِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلاٰمُ».

---

١. سورة البقرة، الآية: ٢٣.
٥. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابٌ فِيهِ نُكَتٌ وَ نُتَفٌ مِنَ التَّنْزِيلِ فِي الْوَلَايَةِ، ج١، ص٤١٧، ح٢٧.
١. سورة النساء، الآية: ٤٧.
٢. سورة النساء، الآية: ١٧٤.
٦. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابٌ فِيهِ نُكَتٌ وَ نُتَفٌ مِنَ التَّنْزِيلِ فِي الْوَلَايَةِ، ج١، ص٤١٨، ح٣٥.
١. سورة الأنبياء، الآية: ٤٧.
٧. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابٌ فِيهِ نُكَتٌ وَ نُتَفٌ مِنَ التَّنْزِيلِ فِي الْوَلَايَةِ، ج١، ص٤١٩، ح٣٦.
١. سورة الروم، الآية: ٣٠.

[٤٧٣] ٨ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿سَأَلَ سائِلُ بِعَذابٍ واقِعٍ * لِلْكافِرِينَ ـ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ ـ لَيْسَ لَهُ دافِعٌ[1]﴾ ثُمَّ قَالَ: «هَكَذَا وَ اللهِ نَزَلَ بِهَا جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ[2] عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ».

[٤٧٤] ٩ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هٰذانِ خَصْمانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا ـ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ ـ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيابٌ مِنْ نارٍ[1]﴾».

[٤٧٥] ١٠ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَ لِوٰالِدَيَّ وَ لِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِناً[1]﴾ «يَعْنِي الْوَلَايَةَ؛ مَنْ دَخَلَ فِي الْوَلَايَةِ دَخَلَ فِي بَيْتِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ. وَ قَوْلُهُ: ﴿إِنَّمٰا يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ

---

٨. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابٌ فِيهِ نُكَتٌ وَ نُتَفٌ مِنَ التَّنْزِيلِ فِي الْوَلَايَةِ، ج١، ص٤٢٢، ح٤٧.
١. سورة المعارج، الآية: ١ و ٢.
٢. يعنى نزل بها جبرئيل بنزولها البيانيّ.
٩. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابٌ فِيهِ نُكَتٌ وَ نُتَفٌ مِنَ التَّنْزِيلِ فِي الْوَلَايَةِ، ج١، ص٤٢٢، ح٥١.
١. سورة الحج، الآية: ١٩.
١٠. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابٌ فِيهِ نُكَتٌ وَ نُتَفٌ مِنَ التَّنْزِيلِ فِي الْوَلَايَةِ، ج١، ص٤٢٣، ح٥٤.
١. سورة نوح، الآية: ٢٨.

تَطْهِيراً[٢]﴾ يَعْنِي الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ وَ وَلَايَتَهُمْ؛ مَنْ دَخَلَ فِيهَا دَخَلَ فِي بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ».

[٤٧٦] ١١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: قُلْتُ: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللّٰهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذٰلِکَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمّٰا يَجْمَعُونَ[١]﴾ قَالَ: «بِوَلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُ هَؤُلَاءِ مِنْ دُنْيَاهُمْ».

[٤٧٧] ١٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَ أَنَّ الْمَسٰاجِدَ لِلّٰهِ فَلٰا تَدْعُوا مَعَ اللّٰهِ أَحَداً [١]﴾ قَالَ: «هُمُ الْأَوْصِيَاءُ».

[٤٧٨] ١٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ بُهْلُولٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَ لَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْکَ وَ إِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِکَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُکَ[١]﴾ قَالَ: «يَعْنِي إِنْ أَشْرَكْتَ فِي الْوَلَايَةِ غَيْرَهُ

---

٢. سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

١١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابٌ فِيهِ نُكَتٌ وَ نُتَفٌ مِنَ التَّنْزِيلِ فِي الْوَلَايَةِ، ج١، ص٤٢٣، ح٥٥.

١. سورة يونس، الآية: ٥٨.

١٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابٌ فِيهِ نُكَتٌ وَ نُتَفٌ مِنَ التَّنْزِيلِ فِي الْوَلَايَةِ، ج١، ص٤٢٥، ح٦٥.

١. سورة الجن، الآية: ١٨.

١٣. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابٌ فِيهِ نُكَتٌ وَ نُتَفٌ مِنَ التَّنْزِيلِ فِي الْوَلَايَةِ، ج١، ص٤٢٧، ح٧٦.

١. سورة الزمر، الآية: ٦٥.

﴿بَلِ اللّٰهَ فَاعْبُدْ وَ كُنْ مِنَ الشّٰاكِرِينَ(٢)﴾ يَعْنِي بَلِ اللهَ فَاعْبُدْ بِالطَّاعَةِ ﴿وَ كُنْ مِنَ الشّٰاكِرِينَ﴾ أَنْ عَضَدْتُكَ بِأَخِيكَ وَ ابْنِ عَمِّكَ».

[٤٧٩] ١٤ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ عَنْ قَوْلِ اللهِ: ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهٰا ثٰابِتٌ وَ فَرْعُهٰا فِي السَّمٰاءِ (١)﴾ قَالَ: فَقَالَ: «رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَصْلُهَا، وَ أَمِيرُالْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ فَرْعُهَا، وَ الْأَئِمَّةُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا أَغْصَانُهَا، وَ عِلْمُ الْأَئِمَّةِ ثَمَرَتُهَا، وَ شِيعَتُهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَرَقُهَا، هَلْ فِيهَا [فَضْلٌ فَضْلٌ]؟». قَالَ: قُلْتُ: لَا وَ اللهِ قَالَ: «وَ اللهِ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُولَدُ فَتُورَقُ وَرَقَةٌ فِيهَا، وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَمُوتُ فَتَسْقُطُ وَرَقَةٌ مِنْهَا».

[٤٨٠] ١٥ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ عَنِ الِاسْتِطَاعَةِ وَ قَوْلِ النَّاسِ؟ فَقَالَ: وَ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَ لٰا يَزٰالُونَ مُخْتَلِفِينَ * إِلّٰا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَ لِذٰلِكَ خَلَقَهُمْ(١)﴾ «يَا أَبَا عُبَيْدَةَ النَّاسُ مُخْتَلِفُونَ فِي إِصَابَةِ الْقَوْلِ وَ كُلُّهُمْ هَالِكٌ». قَالَ: قُلْتُ: قَوْلُهُ: ﴿إِلّٰا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ﴾ قَالَ: «هُمْ

---

٢. سورة الزمر، الآية: ٦٦.

١٤. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابٌ فِيهِ نُكَتٌ وَ نُتَفٌ مِنَ التَّنْزِيلِ فِي الْوَلَايَةِ، ج١، ص٤٢٨، ح٨٠.

١. سورة ابراهيم، الآية: ٢٤.

١٥. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابٌ فِيهِ نُكَتٌ وَ نُتَفٌ مِنَ التَّنْزِيلِ فِي الْوَلَايَةِ، ج١، ص٤٢٩، ح٨٣.

١. سورة هود، الآية: ١١٨ و ١١٩.

شِيعَتُنَا وَ لِرَحْمَتِهِ خَلَقَهُمْ وَ هُوَ قَوْلُهُ: ﴿وَ لِذٰلِکَ خَلَقَهُمْ﴾ يَقُولُ: لِطَاعَةِ الْإِمَامِ الرَّحْمَةُ الَّتِي يَقُولُ: ﴿وَ رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ[٢]﴾ يَقُولُ: عِلْمُ الْإِمَامِ وَ وَسِعَ عِلْمُهُ الَّذِي هُوَ مِنْ عِلْمِهِ كُلَّ شَيْءٍ هُمْ شِيعَتُنَا». ثُمَّ قَالَ: ﴿فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ[٣]﴾ «يَعْنِي وَلَايَةَ غَيْرِ الْإِمَامِ وَ طَاعَتَهُ». ثُمَّ قَالَ: ﴿يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَ الْإِنْجِيلِ[٤]﴾ «يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْوَصِيَّ وَ الْقَائِمَ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ إِذَا قَامَ وَ يَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ. وَ الْمُنْكَرُ مَنْ أَنْكَرَ فَضْلَ الْإِمَامِ وَ جَحَدَهُ ﴿وَ يُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ[٥]﴾ «أَخْذَ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِهِ». ﴿وَ يُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ[٦]﴾ «وَ الْخَبَائِثُ قَوْلُ مَنْ خَالَفَ». ﴿وَ يَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ[٧]﴾ «وَ هِيَ الذُّنُوبُ الَّتِي كَانُوا فِيهَا قَبْلَ مَعْرِفَتِهِمْ فَضْلَ الْإِمَامِ». ﴿وَ الْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ[٨]﴾ «وَ الْأَغْلَالُ مَا كَانُوا يَقُولُونَ مِمَّا لَمْ يَكُونُوا أُمِرُوا بِهِ مِنْ تَرْكِ فَضْلِ الْإِمَامِ، فَلَمَّا عَرَفُوا فَضْلَ الْإِمَامِ وَضَعَ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ. وَ الْإِصْرُ الذَّنْبُ وَ هِيَ الْآصَارُ ثُمَّ نَسَبَهُمْ، فَقَالَ: ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ﴾ «يَعْنِي بِالْإِمَامِ». ﴿وَ عَزَّرُوهُ وَ نَصَرُوهُ وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولٰئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ[٩]﴾ «يَعْنِي الَّذِينَ اجْتَنَبُوا الْجِبْتَ وَ الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا. وَ الْجِبْتُ وَ الطَّاغُوتُ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ، وَ الْعِبَادَةُ طَاعَةُ النَّاسِ لَهُمْ»، ثُمَّ قَالَ: ﴿أَنِيبُوا إِلىٰ رَبِّكُمْ وَ أَسْلِمُوا لَهُ[١٠]﴾ ثُمَّ جَزَاهُمْ فَقَالَ:

---

٢. سورة الأعراف، الآية: ١٥٦.
٣. سورة الأعراف، الآية: ١٥٦.
٤ ـ ٩. سورة الأعراف، الآية: ١٥٧.
١٠. سورة الزمر، الآية: ٥٤.

﴿لَهُمُ الْبُشْرىٰ فِي الْحَيٰاةِ الدُّنْيا وَ فِي الْآخِرَةِ (١١)﴾ «وَ الْإِمَامُ يُبَشِّرُهُمْ بِقِيَامِ الْقَائِمِ وَ بِظُهُورِهِ وَ بِقَتْلِ أَعْدَائِهِمْ، وَ بِالنَّجَاةِ فِي الْآخِرَةِ، وَ الْوُرُودِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الصَّادِقِينَ عَلَى الْحَوْضِ».

[٤٨١] ١٦ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ (١)﴾ قَالَ: «الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ﴿وَ يَجْعَلْ لَكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ (٢)﴾ قَالَ: «إِمَامٌ تَأْتَمُّونَ بِهِ».

[٤٨٢] ١٧ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَ يَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ (١)﴾ قَالَ: «مَا تَقُولُ فِي عَلِيٍّ ﴿قُلْ إِي وَ رَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَ مٰا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ (٢)﴾».

[٤٨٣] ١٨ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ

---

١١. سورة يونس، الآية: ٦٤.

١٦. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابٌ فِيهِ نُكَتٌ وَ نُتَفٌ مِنَ التَّنْزِيلِ فِي الْوَلَايَةِ، ج١، ص٤٣٠، ح٨٦.

١. سورة الحديد، الآية: ٢٨.

٢. سورة الحديد، الآية: ٢٨.

١٧. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابٌ فِيهِ نُكَتٌ وَ نُتَفٌ مِنَ التَّنْزِيلِ فِي الْوَلَايَةِ، ج١، ص٤٣٠، ح٨٧.

١. سورة يونس، الآية: ٥٣.

٢. سورة يونس، الآية: ٥٣.

١٨. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابٌ فِيهِ نُكَتٌ وَ نُتَفٌ مِنَ التَّنْزِيلِ فِي الْوَلَايَةِ، ج١، ص٤٣١، ح٨٩.

سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ فِي قَوْلِ اللهِ جَلَّ وَ عَزَّ: ﴿وَ أَوْفُوا بِعَهْدِي[1]﴾ قَالَ: «بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ ﴿أُوفِ بِعَهْدِكُمْ[2]﴾ أُوفِ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ».

[۴۸۴] ۱۹ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يزيد عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ إِسْمٰاعِيلَ أَبِي زِيادٍ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُالسَّلاٰمُ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقِفُ عِنْدَ طُلُوعِ كُلِّ فَجْرٍ عَلَى بَابِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ فَيَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُحْسِنِ الْمُجْمِلِ الْمُنْعِمِ الْمُفْضِلِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ سَمِيعٌ [سَمِعٌ] سَامِعٌ بِحَمْدِ اللهِ وَ نِعْمَتِهِ وَ حُسْنِ بَلَائِهِ عِنْدَنَا نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ صَبَاحِ النَّارِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ مَسَاءِ النَّارِ الصَّلَاةَ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ ﴿إِنَّمٰا يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً[1]﴾».

[۴۸۵] ۲۰ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنٰا أَحْمَدُ بْنُ زِيادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنٰا عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ بْنِ هٰاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ ﴿إِنّٰا عَرَضْنَا الْأَمٰانَةَ عَلَى السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبٰالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهٰا[1]﴾ فَقَالَ: «الْأَمَانَةُ الْوَلَايَةُ مَنِ ادَّعَاهَا بِغَيْرِ حَقٍّ فَقَدْ كَفَرَ».

---

۱. سورة البقرة، الآية: ۴۰.

۲. سورة البقرة، الآية: ۴۰.

۱۹. الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس التاسع و العشرون، ص۱۴۴، ح۱۴.

۱. سورة الأحزاب، الآية: ۲۳.

۲۰. معاني الأخبار، باب معنى الأمانة التي عرضت على السماوات، ص۱۱۰، ح۳؛ عيون أخبار الرضا، باب فيما جاء عن الإمام على بن موسى عليهماالسلام، ج۱، ص۳۰۶، ح۶۶.

۱. سورة الأحزاب، الآية: ۷۲.

[٤٨٦] ٢١ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ زِيادِ بْنِ جَعْفَرِ الْهَمَدَانِيُّ قالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئابٍ وَ غَيْرِهِ أَنّه سُئِلَ الْصَادِقُ عَلَيْهِالسَّلامُ عَنْ هٰذِهِ الْآيَةِ: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ[1]﴾ فَقَالَ: «**الْآيَاتُ هُمُ الْأَئِمَّةُ وَ الْآيَةُ الْمُنْتَظَرُ هُوَ الْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ عَلَيْهِالسَّلامُ فَإِذَا قَامَ لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلِ قِيَامِهِ بِالسَّيْفِ وَ إِنْ آمَنَتْ بِمَنْ تَقَدَّمَ مِنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ**».

بَابٌ فِيْهِ نُتَفٌ وَ جَوامِعُ مِنَ الرِّوَايةِ فِي الْوِلَايَةِ

[٤٨٧] ١ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ زِيادِ بْنِ جَعْفَرِ الْهَمَدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَلَمَةَ الأَهْوازِي، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَ مُحْرِزُ بْنُ هِشَامٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُطَّلِبُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ التَّحِيَّةُ وَ الْإِكْرَامُ كُلُّهُمْ يَقُولُ: «**أَنَا أَحَبُّ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ**». فَأَخَذَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَاطِمَةَ مِمَّا يَلِي بَطْنَهُ وَ عَلِيّاً مِمَّا يَلِي ظَهْرَهُ وَ الْحَسَنَ عَلَيْهِالسَّلامُ عَنْ يَمِينِهِ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِالسَّلامُ عَنْ يَسَارِهِ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: «**أَنْتُمْ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكُمْ**».

---

٢١. كمال الدين، مقدمة الكتاب، ج١، ص٣٠.

١. سورة الأنعام، الآية: ١٥٨.

١. الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس الرابع، ص١٣، ح٢.

[٤٨٨] ٢ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْقُمِّيِّ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ و حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ الْعَدْلُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابُو الْعَبَّاس أَحْمَدُ بْنُ يَحيِي زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الله ابْنِ حَبِيبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا تَمِيْمُ ابْنُ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابُو الْحَسَنِ الْعَبْدِيُّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِبْعِيٍّ قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِاللهِ بْنِ عَبَّاسٍ: لِمَ كَنَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيّاً عَلَيْهِالسَّلاٰمُ أَبَا تُرَابٍ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ صَاحِبُ الْأَرْضِ وَ حُجَّةُ اللهِ عَلَى أَهْلِهَا بَعْدَهُ وَ بِهِ بَقَاؤُهَا وَ إِلَيْهِ سُكُونُهَا. وَ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ: «**إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَ رَأَى الْكَافِرُ مَا أَعَدَّ اللهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لِشِيعَةِ عَلِيٍّ مِنَ الثَّوَابِ وَ الزُّلْفَى وَ الْكَرَامَةِ قَالَ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَاباً أَيْ يَا لَيْتَنِي مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ يَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَاباً﴾**[1]».

[٤٨٩] ٣ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْرِفُنَا وَ هُوَ مُتَمَسِّكٌ بِعُرْوَةِ غَيْرِنَا**».

[٤٩٠] ٤ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ نَاتَانَةَ

---

٢. معاني الأخبار، باب معنى أبي تراب، ص١٢٠، ح١.

١. سورة النبأ، الآية: ٤٠.

٣. معاني الأخبار، باب نوادر المعاني، ص٣٩٩، ح٥٧.

٤. عيون أخبار الرضا، باب فيما جاء عن الرضا عَلَيْهِالسَّلاٰمُ من الأخبار المجموعة، ج٢، ص٥٢، ح٢٠١؛ الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس السابع و الخمسون، ص٣٦١، ح١٣.

قَالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هٰاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّيَّانِ بن الصلت عَنِ أَبِي الْحَسَن الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ قَالَ: «**قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: شِيعَةُ عَلِيٍّ هُمُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

أبْوَابُ التَّارِيخ

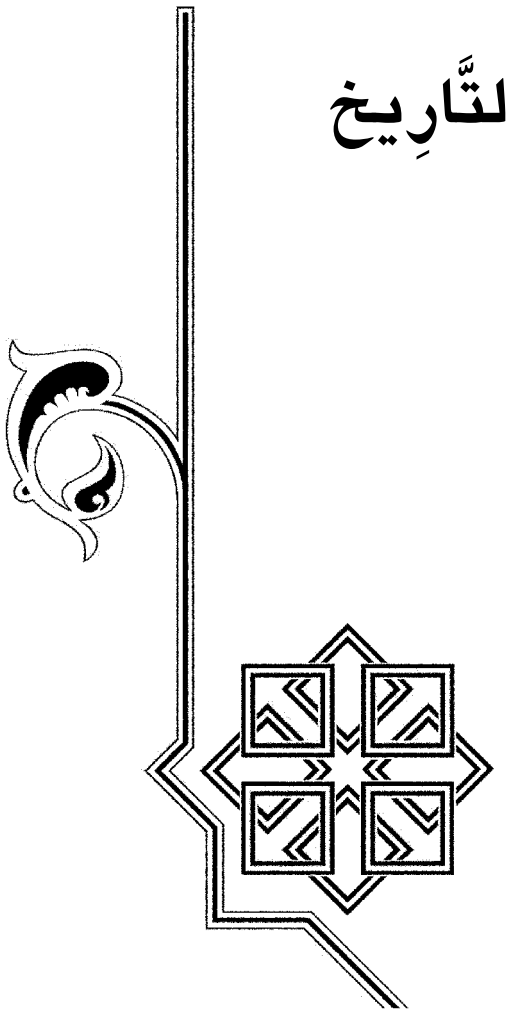

بَابُ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ وَفَاتِهِ

[۴۹۱] ۱ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: «**أَنَّ بَعْضَ قُرَيْشٍ قَالَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: بِأَيِّ شَيْءٍ سَبَقْتَ الْأَنْبِيَاءَ وَ أَنْتَ بُعِثْتَ آخِرَهُمْ وَ خَاتَمَهُمْ؟ قَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِرَبِّي، وَ أَوَّلَ مَنْ أَجَابَ حِينَ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ: ﴿وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى[1]﴾ فَكُنْتُ أَنَا أَوَّلَ نَبِيٍّ قَالَ: بَلَى فَسَبَقْتُهُمْ بِالْإِقْرَارِ بِاللَّهِ**».

[۴۹۲] ۲ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: «**لَمَّا عُرِجَ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ انْتَهَى بِهِ جَبْرَئِيلُ إِلَى مَكَانٍ فَخَلَّى عَنْهُ فَقَالَ لَهُ: يَا جَبْرَئِيلُ تُخَلِّينِي عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ؟ فَقَالَ: امْضِهْ فَوَ اللهِ لَقَدْ وَطِئْتَ مَكَاناً مَا وَطِئَهُ بَشَرٌ وَ مَا مَشَى فِيهِ بَشَرٌ قَبْلَكَ**».

[۴۹۳] ۳ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ

---

۱. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ وَفَاتِهِ، ج۱،ص۴۴۱، ح۶.

۱. سورة الأعراف، الآية: ۱۷۲.

۲. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ وَفَاتِهِ، ج۱،ص۴۴۲، ح۱۲.

۳. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ وَفَاتِهِ، ج۱،ص۴۴۲، ح۱۳.

بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: سَأَلَ أَبُو بَصِيرٍ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ ـ وَ أَنَا حَاضِرٌ ـ فَقَالَ: جُعِلْتُ فِدَاكَ؛ كَمْ عُرِجَ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ؟ فَقَالَ: «**مَرَّتَيْنِ فَأَوْقَفَهُ جَبْرَئِيلُ مَوْقِفاً فَقَالَ لَهُ: مَكَانَكَ يَا مُحَمَّدُ، فَلَقَدْ وَقَفْتَ مَوْقِفاً مَا وَقَفَهُ مَلَكٌ قَطُّ وَ لَا نَبِيٌّ، إِنَّ رَبَّكَ يُصَلِّي فَقَالَ: يَا جَبْرَئِيلُ وَ كَيْفَ يُصَلِّي؟ قَالَ: يَقُولُ: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ أَنَا رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي، فَقَالَ: اللهُمَّ عَفْوَكَ عَفْوَكَ**». قَالَ: «**وَ كَانَ كَمَا قَالَ اللهُ: ﴿قٰابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنىٰ[1]﴾ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ: جُعِلْتُ فِدَاكَ؛ مَا قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى؟ قَالَ: «مَا بَيْنَ سِيَتِهَا إِلَى رَأْسِهَا**». فَقَالَ: «**كَانَ بَيْنَهُمَا حِجَابٌ يَتَلَأْلَأُ يَخْفِقُ وَ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا وَ قَدْ قَالَ: زَبَرْجَدٌ فَنَظَرَ فِي مِثْلِ سَمِّ الْإِبْرَةِ إِلَى مَا شَاءَ اللهُ مِنْ نُورِ الْعَظَمَةِ فَقَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى: يَا مُحَمَّدُ! قَالَ: لَبَّيْكَ رَبِّي. قَالَ: مَنْ لِأُمَّتِكَ مِنْ بَعْدِكَ؟ قَالَ: اللهُ أَعْلَمُ قَالَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ، وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ**». قَالَ: ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ لِأَبِي بَصِيرٍ: «**يَا أَبَا مُحَمَّدٍ وَ اللهِ مَا جَاءَتْ وَلَايَةُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ مِنَ الْأَرْضِ وَ لَكِنْ جَاءَتْ مِنَ السَّمَاءِ مُشَافَهَةً**».

[٤٩٤] ٤ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: صِفْ لِي نَبِيَّ اللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: «**كَانَ نَبِيُّ اللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ أَبْيَضَ**

---

١. سورة النجم، الآية: ٩.

٤. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ وَفَاتِهِ، ج١،ص٤٤٣، ح١٤.

مُشْرَبَ حُمْرَةٍ، أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ، مَقْرُونَ الْحَاجِبَيْنِ، شَثْنَ الْأَطْرَافِ، كَأَنَّ الذَّهَبَ أُفْرِغَ عَلَى بَرَاثِنِهِ، عَظِيمَ مُشَاشَةِ الْمَنْكِبَيْنِ، إِذَا الْتَفَتَ يَلْتَفِتُ جَمِيعاً مِنْ شِدَّةِ اسْتِرْسَالِهِ، سُرْبَتُهُ سَائِلَةٌ مِنْ لَبَّتِهِ إِلَى سُرَّتِهِ كَأَنَّهَا وَسَطُ الْفِضَّةِ الْمُصَفَّاةِ وَكَأَنَّ عُنُقَهُ إِلَى كَاهِلِهِ إِبْرِيقُ فِضَّةٍ، يَكَادُ أَنْفُهُ إِذَا شَرِبَ أَنْ يَرِدَ الْمَاءَ، وَإِذَا مَشَى تَكَفَّأَ كَأَنَّهُ يَنْزِلُ فِي صَبَبٍ لَمْ يُرَ مِثْلُ نَبِيِّ اللهِ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ».

[٤٩٥] ٥ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِنَّ اللهَ مَثَّلَ لِي أُمَّتِي فِي الطِّينِ وَعَلَّمَنِي أَسْمَاءَهُمْ كَمَا عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا، فَمَرَّ بِي أَصْحَابُ الرَّايَاتِ فَاسْتَغْفَرْتُ لِعَلِيٍّ وَشِيعَتِهِ، إِنَّ رَبِّي وَعَدَنِي فِي شِيعَةِ عَلِيٍّ خَصْلَةً قِيلَ، يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا هِيَ؟ قَالَ: الْمَغْفِرَةُ لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ وَأَنْ لَا يُغَادِرَ مِنْهُمْ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً، وَلَهُمْ تُبَدَّلُ السَّيِّئَاتُ حَسَنَاتٍ».

[٤٩٦] ٦ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: «خَطَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ النَّاسَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى قَابِضاً عَلَى كَفِّهِ ثُمَّ قَالَ: أَتَدْرُونَ أَيُّهَا النَّاسُ مَا فِي كَفِّي؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَقَالَ: فِيهَا أَسْمَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ الشِّمَالَ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ

٥. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَفَاتِهِ، ج١،ص٤٤٣، ح١٥.
٦. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَفَاتِهِ، ج١،ص٤٤٤، ح١٦.

أَتَدْرُونَ مَا فِي كَفِّي؟ قَالُوا: اللهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ فَقَالَ: أَسْمَاءُ أَهْلِ النَّارِ وَ أَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَ قَبَائِلِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ قَالَ: حَكَمَ اللهُ وَ عَدَلَ، حَكَمَ اللهُ وَ عَدَلَ، فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَ فَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ».

[٤٩٧] ٧ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاَمُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا رُئِيَ فِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ رُئِيَ لَهُ نُورٌ كَأَنَّهُ شِقَّةُ قَمَرٍ».

[٤٩٨] ٨ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ مُقَرِّنٍ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاَمُ قَالَ: «إِنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ أَوَّلُ مَنْ قَالَ بِالْبَدَاءِ، يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ، عَلَيْهِ بَهَاءُ الْمُلُوكِ وَ سِيمَاءُ الْأَنْبِيَاءِ».

[٤٩٩] ٩ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاَمُ: «لَمَّا أَنْ وَجَّهَ صَاحِبُ الْحَبَشَةِ بِالْخَيْلِ وَ مَعَهُمُ الْفِيلُ لِيَهْدِمَ الْبَيْتَ مَرُّوا بِإِبِلٍ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَسَاقُوهَا فَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ فَأَتَى صَاحِبَ الْحَبَشَةِ فَدَخَلَ الْآذِنُ فَقَالَ: هَذَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ: وَ مَا يَشَاءُ؟ قَالَ التَّرْجُمَانُ: جَاءَ فِي إِبِلٍ لَهُ سَاقُوهَا يَسْأَلُكَ رَدَّهَا، فَقَالَ مَلِكُ الْحَبَشَةِ

٧. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ وَفَاتِهِ، ج١،ص٤٤٦، ح٢٠.
٨. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ وَفَاتِهِ، ج١،ص٤٤٧، ح٢٣.
٩. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ وَفَاتِهِ، ج١،ص٤٤٧، ح٢٥.

لِأَصْحَابِهِ: هَذَا رَئِيسُ قَوْمٍ وَ زَعِيمُهُمْ؛ جِئْتُ إِلَى بَيْتِهِ الَّذِي يَعْبُدُهُ لِأَهْدِمَهُ وَ هُوَ يَسْأَلُنِي إِطْلَاقَ إِبِلِهِ، أَمَا لَوْ سَأَلَنِيَ الْإِمْسَاكَ عَنْ هَدْمِهِ لَفَعَلْتُ؛ رُدُّوا عَلَيْهِ إِبِلَهُ، فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ لِتَرْجُمَانِهِ: مَا قَالَ لَكَ الْمَلِكُ؟ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ: أَنَا رَبُّ الْإِبِلِ، وَ لِهَذَا الْبَيْتِ رَبٌّ يَمْنَعُهُ، فَرُدَّتْ إِلَيْهِ إِبِلُهُ وَ انْصَرَفَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ نَحْوَ مَنْزِلِهِ فَمَرَّ بِالْفِيلِ فِي مُنْصَرَفِهِ، فَقَالَ لِلْفِيلِ: يَا مَحْمُودُ فَحَرَّكَ الْفِيلُ رَأْسَهُ فَقَالَ لَهُ: أَتَدْرِي لِمَ جَاءُوا بِكَ؟ فَقَالَ الْفِيلُ بِرَأْسِهِ: لَا؛ فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ: جَاءُوا بِكَ لِتَهْدِمَ بَيْتَ رَبِّكَ، أَفَتُرَاكَ فَاعِلَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ بِرَأْسِهِ: لَا.

فَانْصَرَفَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا غَدَوْا بِهِ لِدُخُولِ الْحَرَمِ فَأَبَى وَ امْتَنَعَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ لِبَعْضِ مَوَالِيهِ عِنْدَ ذَلِكَ: اعْلُ الْجَبَلَ، فَانْظُرْ تَرَى شَيْئاً؟ فَقَالَ: أَرَى سَوَاداً مِنْ قِبَلِ الْبَحْرِ، فَقَالَ لَهُ: يُصِيبُهُ بَصَرُكَ أَجْمَعَ؟ فَقَالَ لَهُ: لَا؛ وَ لَأَوْشَكَ أَنْ يُصِيبَ، فَلَمَّا أَنْ قَرُبَ قَالَ: هُوَ طَيْرٌ كَثِيرٌ، وَ لَا أَعْرِفُهُ، يَحْمِلُ كُلُّ طَيْرٍ فِي مِنْقَارِهِ حَصَاةً مِثْلَ حَصَاةِ الْخَذْفِ أَوْ دُونَ حَصَاةِ الْخَذْفِ فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ: وَ رَبِّ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَا تُرِيدُ إِلَّا الْقَوْمَ، حَتَّى لَمَّا صَارُوا فَوْقَ رؤُوسِهِمْ أَلْقَتِ الْحَصَاةَ فَوَقَعَتْ كُلُّ حَصَاةٍ عَلَى هَامَةِ رَجُلٍ فَخَرَجَتْ مِنْ دُبُرِهِ فَقَتَلَتْهُ، فَمَا انْفَلَتَ مِنْهُمْ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ يُخْبِرُ النَّاسَ، فَلَمَّا أَنْ أَخْبَرَهُمْ أَلْقَتْ عَلَيْهِ حَصَاةً فَقَتَلَتْهُ».

[٥٠٠] ١٠ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ رِفَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: «كَانَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يُفْرَشُ لَهُ بِفِنَاءِ

١٠. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ وَفَاتِهِ، ج١،ص٤٤٨، ح٢٦.

الْكَعْبَةِ لَا يُفْرَشُ لِأَحَدٍ غَيْرِهِ، وَكَانَ لَهُ وُلْدٌ يَقُومُونَ عَلَى رَأْسِهِ فَيَمْنَعُونَ مَنْ دَنَا مِنْهُ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ طِفْلٌ يَدْرِجُ حَتَّى جَلَسَ عَلَى فَخِذَيْهِ فَأَهْوَى بَعْضُهُمْ إِلَيْهِ لِيُنَحِّيَهُ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ: دَعِ ابْنِي فَإِنَّ الْمَلَكَ قَدْ أَتَاهُ».

[٥٠١] ١١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: «إِنَّ مَثَلَ أَبِي طَالِبٍ مَثَلُ أَصْحَابِ الْكَهْفِ أَسَرُّوا الْإِيمَانَ وَ أَظْهَرُوا الشِّرْكَ فَآتَاهُمُ اللهُ أَجْرَهُمْ مَرَّ تَيْنِ».

[٥٠٢] ١٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: «بَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ عَلَيْهِ ثِيَابٌ لَهُ جُدُدٌ، فَأَلْقَى الْمُشْرِكُونَ عَلَيْهِ سَلَى نَاقَةٍ فَمَلَئُوا ثِيَابَهُ بِهَا فَدَخَلَهُ مِنْ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللهُ فَذَهَبَ إِلَى أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ: يَا عَمِّ كَيْفَ تَرَى حَسَبِي فِيكُمْ؟ فَقَالَ لَهُ: وَ مَا ذَاكَ يَا ابْنَ أَخِي؟ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ فَدَعَا أَبُو طَالِبٍ حَمْزَةَ وَ أَخَذَ السَّيْفَ وَ قَالَ لِحَمْزَةَ: خُذِ السَّلَى ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى الْقَوْمِ وَ النَّبِيُّ مَعَهُ فَأَتَى قُرَيْشاً وَ هُمْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ، فَلَمَّا رَأَوْهُ عَرَفُوا الشَّرَّ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ لِحَمْزَةَ: أَمِرَّ السَّلى عَلَى سِبَالِهِمْ فَفَعَلَ ذَلِكَ حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهِمْ، ثُمَّ الْتَفَتَ أَبُو طَالِبٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي هَذَا حَسَبُكَ فِينَا».

---

١١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ وَفَاتِهِ، ج١،ص٤٤٨، ح٢٨.

١٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ وَفَاتِهِ، ج١، ص٤٤٩، ح٣٠.

[٥٠٣] ١٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِي [ابْنِ إبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ إبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: «**لَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو طَالِبٍ نَزَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ اخْرُجْ مِنْ مَكَّةَ فَلَيْسَ لَكَ فِيهَا نَاصِرٌ وَ ثَارَتْ قُرَيْشٌ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَخَرَجَ هَارِباً حَتَّى جَاءَ إِلَى جَبَلٍ بِمَكَّةَ يُقَالُ لَهُ: الْحَجُونُ فَصَارَ إِلَيْهِ**».

[٥٠٤] ١٤ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: «**أَتَى الْعَبَّاسُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ فَقَالَ: يَا عَلِيُّ إِنَّ النَّاسَ قَدِ اجْتَمَعُوا أَنْ يَدْفِنُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي بَقِيعِ الْمُصَلَّى وَ أَنْ يَؤُمَّهُمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَخَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِمَامٌ حَيّاً وَ مَيِّتاً وَ قَالَ: إِنِّي أُدْفَنُ فِي الْبُقْعَةِ الَّتِي أُقْبَضُ فِيهَا ثُمَّ قَامَ عَلَى الْبَابِ، فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ عَشَرَةً عَشَرَةً يُصَلُّونَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَخْرُجُونَ**».

[٥٠٥] ١٥ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حدثنا أبي و محمد بن موسى بن المتوكل و محمد بن علي ماجيلويه، و أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم و أحمد بن زياد

---

١٣. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ وَفَاتِهِ، ج١،ص٤٤٩، ح٣١.
١٤. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ وَفَاتِهِ، ج١، ص٤٥١، ح٣٧.
١٥. الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس الثاني و الستون، ص٤٠٠، ح١٨؛ الأمالي للشيخ الطوسي، المجلس الخامس عشر، ص٤٤٠، ح٤٥.

بن جعفر الهمداني و الحسين بن إبراهيم بن ناتانة، قالوا: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن أبي هدبة، عن أنس بن مالک، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: «**طُوبَى لِمَنْ رَآنِي، وَ طُوبَى لِمَنْ رَأى مَنْ رَآنِي، وَ طُوبَى لِمَنْ رَأى مَنْ رَأى مَنْ رَآنِي!**».

[٥٠٦] ١٦ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَذَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَلَمَةَ الأَهْوَازي قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الْكُوفِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جَمِيلٍ الرَّقِّيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنَّا جُلُوساً فِي مَحْفِلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِينَا، فَرَأَيْنَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَدْ أَشَارَ بِطَرْفِهِ إِلَى السَّمَاءِ فَنَظَرْنَا فَرَأَيْنَا سَحَابَةً قَدْ أَقْبَلَتْ، فَقَالَ لَهَا: «**أَقْبِلِي**» فَأَقْبَلَتْ. ثُمَّ قَالَ لَهَا: «**أَقْبِلِي**» فَأَقْبَلَتْ. ثُمَّ قَالَ لَهَا: «**أَقْبِلِي**» فَأَقْبَلَتْ، فَرَأَيْنَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: «**وَ قَدْ قَامَ قَائِماً عَلَى قَدَمَيْهِ فَأَدْخَلَ يَدَيْهِ إِلَى السَّحَابِ حَتَّى اسْتَبَانَ لَنَا بَيَاضَ إِبْطَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَاسْتَخْرَجَ مِنْ ذَلِکَ السَّحَابِ جَامَةً بَيْضَاءَ مَمْلُوءَةً رُطَباً فَأَكَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنَ الْجَامِ**». وَ سَبَّحَ الْجَامُ فِي كَفِّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ. «**فَنَاوَلَهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ فَأَكَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ مِنَ الْجَامِ**». وَ سَبَّحَ الْجَامُ فِي كَفِّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَكَلْتَ مِنَ الْجَامِ وَ نَاوَلْتَهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ؟! فَأَنْطَقَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْجَامَ وَ هُوَ يَقُولُ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ**

١٦. الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس الرابع و السبعون، ص٤٩٢، ح١٣.

خَالِقُ الظُّلُمَاتِ وَ النُّورِ. اعْلَمُوا مَعَاشِرَ النَّاسِ! إِنِّي هَدِيَّةُ الصَّادِقِ إِلَى نَبِيِّهِ النَّاطِقِ وَ لَا يَأْكُلُ مِنِّي إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِيُّ نَبِيٍّ».

[٥٠٧] ١٧ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسى ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قُلْتُ لِكَعْبٍ ـ وَهُوَ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ ـ: كَيْفَ تَجِدُونَ صِفَةَ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ؟ وَ هَلْ تَجِدُونَ لِعِتْرَتِهِ فَضْلًا؟ فَالْتَفَتَ كَعْبٌ إِلَى مُعَاوِيَةَ لِيَنْظُرَ كَيْفَ هَوَاهُ؟ فَأَجْرَى اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى لِسَانِهِ فَقَالَ: هَاتِ يَا أَبَا إِسْحَاقَ رَحِمَكَ اللهُ! مَا عِنْدَكَ، فَقَالَ كَعْبٌ: إِنِّي قَدْ قَرَأْتُ اثْنَيْنِ وَ سَبْعِينَ كِتَاباً كُلُّهَا أُنْزِلَتْ مِنَ السَّمَاءِ، وَ قَرَأْتُ صُحُفَ دَانِيَالَ كُلَّهَا وَ وَجَدْتُ فِي كُلِّهَا «ذِكْرَ مَوْلِدِهِ وَ مَوْلِدِ عِتْرَتِهِ وَ أَنَّ اسْمَهُ لَمَعْرُوفٌ، وَ أَنَّهُ لَمْ يُولَدْ نَبِيٌّ قَطُّ فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَا خَلَا عِيسَى وَ أَحْمَدَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ مَا ضُرِبَ عَلَى آدَمِيَّةٍ حُجُبُ الْجَنَّةِ غَيْرَ مَرْيَمَ وَ آمِنَةَ أُمِّ أَحْمَدَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ مَا وُكِّلَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأُنْثَى حَمَلَتْ غَيْرَ مَرْيَمَ أُمِّ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ آمِنَةَ أُمِّ أَحْمَدَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

وَ كَانَ مِنْ عَلَامَةِ حَمْلِهِ أَنَّهُ لَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي حَمَلَتْ آمِنَةُ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَادَى مُنَادٍ فِي السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ: أَبْشِرُوا فَقَدْ حَمَلَ اللَّيْلَةَ بِأَحْمَدَ وَ فِي الْأَرَضِينَ كَذَلِكَ حَتَّى فِي الْبُحُورِ، وَ مَا بَقِيَ يَوْمَئِذٍ فِي الْأَرْضِ دَابَّةٌ تَدِبُّ وَ لَا طَائِرٌ يَطِيرُ إِلَّا عَلِمَ بِمَوْلِدِهِ، وَ لَقَدْ بُنِيَ فِي الْجَنَّةِ لَيْلَةَ مَوْلِدِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ قَصْرٍ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ وَ سَبْعُونَ أَلْفَ قَصْرٍ مِنْ لُؤْلُؤٍ رَطْبٍ، فَقِيلَ: هَذِهِ قُصُورُ

١٧. الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس الثامن و الثمانون، ص٦٠١، ح١.

الْوِلَادَةِ. وَ نُجِّدَتِ الْجِنَانُ وَ قِيلَ لَهَا: اهْتَزِّي وَ تَزَيَّنِي فَإِنَّ نَبِيَّ أَوْلِيَائِكِ قَدْ وُلِدَ. فَضَحِكَتِ الْجَنَّةُ يَوْمَئِذٍ فَهِيَ ضَاحِكَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَ بَلَغَنِي: أَنَّ حُوتاً مِنْ حِيتَانِ الْبَحْرِ ـ يُقَالُ لَهُ: «طُمُوسَا» وَ هُوَ سَيِّدُ الْحِيتَانِ، لَهُ سَبْعُمِائَةِ أَلْفِ ذَنَبٍ يَمْشِي عَلَى ظَهْرِهِ، سَبْعُمِائَةِ أَلْفِ ثَوْرٍ الْوَاحِدُ مِنْهَا أَكْبَرُ مِنَ الدُّنْيَا لِكُلِّ ثَوْرٍ سَبْعُمِائَةِ أَلْفِ قَرْنٍ مِنْ زُمُرُّدٍ أَخْضَرَ لَا يُشْعِرُ بِهِنَّ ـ اضْطَرَبَ فَرَحاً بِمَوْلِدِهِ؛ وَ لَوْ لَا أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى ثَبَّتَهُ لَجَعَلَ عَالِيَهَا سَافِلَهَا».

وَ لَقَدْ بَلَغَنِي: «أَنَّ يَوْمَئِذٍ مَا بَقِيَ جَبَلٌ إِلَّا نَادَى صَاحِبَهُ بِالْبِشَارَةِ، وَ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. وَ لَقَدْ خَضَعَتِ الْجِبَالُ كُلُّهَا لِأَبِي قُبَيْسٍ كَرَامَةً لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ. وَ لَقَدْ قَدَّسَتِ الْأَشْجَارُ أَرْبَعِينَ يَوْماً بِأَنْوَاعِ أَفْنَانِهَا وَ ثِمَارِهَا فَرَحاً بِمَوْلِدِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ. وَ لَقَدْ ضُرِبَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ سَبْعُونَ عَمُوداً مِنْ أَنْوَاعِ الْأَنْوَارِ لَا يُشْبِهُ كُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ. وَ قَدْ بُشِّرَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَوْلِدِهِ فَزِيدَ فِي حُسْنِهِ سَبْعِينَ ضِعْفاً، وَ كَانَ قَدْ وَجَدَ مَرَارَةَ الْمَوْتِ وَ كَانَ قَدْ مَسَّهُ ذَلِكَ فَسُرِّيَ عَنْهُ ذَلِكَ».

وَ لَقَدْ بَلَغَنِي: «أَنَّ الْكَوْثَرَ اضْطَرَبَ فِي الْجَنَّةِ وَ اهْتَزَّ فَرَمَى بِسَبْعِمِائَةِ أَلْفِ قَصْرٍ مِنْ قُصُورِ الدُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ نِثَاراً لِمَوْلِدِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ. وَ لَقَدْ زُمَّ إِبْلِيسُ وَ كُبِلَ وَ أُلْقِيَ فِي الْحِصْنِ أَرْبَعِينَ يَوْماً، وَ غَرِقَ عَرْشُهُ أَرْبَعِينَ يَوْماً. وَ لَقَدْ تَنَكَّسَتِ الْأَصْنَامُ كُلُّهَا، وَ صَاحَتْ وَ وَلْوَلَتْ وَ لَقَدْ سَمِعُوا صَوْتاً مِنَ الْكَعْبَةِ يَا آلَ قُرَيْشٍ! قَدْ جَاءَكُمُ الْبَشِيرُ، جَاءَكُمُ النَّذِيرُ مَعَهُ الْعِزُّ الْأَبَدُ وَ الرِّبْحُ الْأَكْبَرُ وَ هُوَ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ».

وَ نَجِدُ فِي الْكُتُبِ: «أَنَّ عِتْرَتَهُ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَهُ وَ أَنَّهُ لَا يَزَالُ النَّاسُ فِي أَمَانٍ مِنَ الْعَذَابِ مَا دَامَ مِنْ عِتْرَتِهِ فِي دَارِ الدُّنْيَا خَلْقٌ يَمْشِي».

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ! وَ مَنْ عِتْرَتُهُ؟ قَالَ كَعْبٌ: وُلْدُ فَاطِمَةَ، فَعَبَسَ وَجْهُهُ وَ عَضَّ عَلَى شَفَتَيْهِ وَ أَخَذَ يَعْبَثُ بِلِحْيَتِهِ، فَقَالَ كَعْبٌ: وَ إِنَّا نَجِدُ صِفَةَ الْفَرْخَيْنِ الْمُسْتَشْهَدَيْنِ ـ وَ هُمَا فَرْخَا فَاطِمَةَ عَلَيْهَاالسَّلاٰمُ ـ يَقْتُلُهُمَا شَرُّ الْبَرِيَّةِ. قَالَ: فَمَنْ يَقْتُلُهُمَا؟ قَالَ: رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ. فَقَامَ مُعَاوِيَةُ وَ قَالَ: قُومُوا إِنْ شِئْتُمْ، فَقُمْنَا.

[٥٠٨] ١٨ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ الْمُؤَدِّبِ وَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللّٰهِ الْوَرّٰاقُ وَ أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ الْهَمْدَانِيِّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِاللّٰهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «أَسْلَمَ أَبُو طَالِبٍ بِحِسَابِ الْجُمَّلِ وَ عَقَدَ بِيَدِهِ ثَلَاثَةً وَ سِتِّينَ». ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «إِنَّ مَثَلَ أَبِي طَالِبٍ مَثَلُ أَصْحَابِ الْكَهْفِ أَسَرُّوا الْإِيمَانَ وَ أَظْهَرُوا الشِّرْكَ، فَآتَاهُمُ اللهُ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ».

[٥٠٩] ١٩ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عليه‌السلام عن أبيه عن آبائه عليهم‌السلام

---

١٨. معاني الأخبار، باب معنى إسلام أبي طالب بحساب الجمل، ص٢٨٥، ح١.

١٩. عيون أخبار الرضا، باب ما جاء عن الرضا من الأخبار في التوحيد، ج١، ص١٣٦، ح٣٥؛ الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس الثانى، ص٧، ح٤: حَدَّثَنَا أبي قَالَ: حَدَّثَنَا سعد بن عبدالله قَالَ: حَدَّثَنَا إبْراهيم بن هاشم.

عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام قال: «**قال رسول الله صلى الله عليه و آله: من لم يؤمن بحوضي فلا أورده الله حوضي، و من لم يؤمن بشفاعتي فلا أناله الله شفاعتي**». ثم قال عليه‌السلام: «**إنما شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي، فأما المحسنون فما عليهم من سبيل**». قال الحسين بن خالد: فقلت للرضا عليه‌السلام: يا ابن رسول الله! فما معنى قول الله عز و جل: ﴿وَ لٰا يَشْفَعُونَ إِلّٰا لِمَنِ ارْتَضىٰ [1]﴾ قال: «**لا يشفعون إلا لمن ارتضى الله دينه**».

[٥١٠] ٢٠ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنٰا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنٰا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هٰاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ قَالَ: «**قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: خَصْلَتَانِ لَا أُحِبُّ أَنْ يُشَارِكَنِي فِيهِمَا أَحَدٌ: وُضُوئِي فَإِنَّهُ مِنْ صَلَاتِي؛ وَ صَدَقَتِي فَإِنَّهَا مِنْ يَدِي إِلَى يَدِ السَّائِلِ فَإِنَّهَا تَقَعُ فِي يَدِ الرَّحْمَنِ**».

[٥١١] ٢١ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنٰا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَذَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنٰا عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ بْنِ هٰاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ الأحمر قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَحْدُثُ عِنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ قَالَ: «**سَمِعْتُ جٰابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ الأَنْصٰارِي يَقُولُ: سئل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عن ولد عبد المطلب؟ فقال: عشرة و العباس**».

---

١. سورة الأنبياء، الآية: ٢٨.

٢٠. الخصال، باب الاثنين، ج١، ص٣٣، ح٢.

٢١. الخصال، باب العشرة، ج٢، ص٤٥٢، ح٥٩.

[٥١٢] ٢٢ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ إِبْراهِيمَ بْنِ هاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبانٍ الْأَحْمَرِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَدْ بَلِيَ ثَوْبُهُ فَحَمَلَ إِلَيْهِ اثْنَيْ عَشَرَ دِرْهَماً فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ: يَا عَلِيُّ! خُذْ هَذِهِ الدَّرَاهِمَ فَاشْتَرِ لِي ثَوْباً أَلْبَسُهُ. قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ: فَجِئْتُ إِلَى السُّوقِ فَاشْتَرَيْتُ لَهُ قَمِيصاً بِاثْنَيْ عَشَرَ دِرْهَماً وَ جِئْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ. فَقَالَ: يَا عَلِيُّ! غَيْرُ هَذَا أَحَبُّ إِلَيَّ؛ أَتَرَى صَاحِبَهُ يُقِيلُنَا؟ فَقُلْتُ: لَا أَدْرِي، فَقَالَ: انْظُرْ فَجِئْتُ إِلَى صَاحِبِهِ، فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَدْ كَرِهَ هَذَا يُرِيدُ ثَوْباً دُونَهُ فَأَقِلْنَا فِيهِ، فَرَدَّ عَلَيَّ الدَّرَاهِمَ وَ جِئْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَمَشَى مَعِي إِلَى السُّوقِ لِيَبْتَاعَ قَمِيصاً، فَنَظَرَ إِلَى جَارِيَةٍ قَاعِدَةٍ عَلَى الطَّرِيقِ تَبْكِي، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَا شَأْنُكِ؟ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي أَعْطَوْنِي أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ لِأَشْتَرِيَ لَهُمْ بِهَا حَاجَةً فَضَاعَتْ فَلَا أَجْسُرُ أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْهِمْ فَأَعْطَاهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ وَ قَالَ: ارْجِعِي إِلَى أَهْلِكِ.

وَ مَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى السُّوقِ فَاشْتَرَى قَمِيصاً بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ وَ لَبِسَهُ وَ حَمِدَ اللهَ وَ خَرَجَ فَرَأَى رَجُلًا عُرْيَاناً يَقُولُ: مَنْ كَسَانِي كَسَاهُ اللهُ مِنْ ثِيَابِ الْجَنَّةِ! فَخَلَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَمِيصَهُ

٢٢. الخصال، أبواب الاثنيعشر، ج٢، ص٤٩٠، ح٦٩؛ الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس الثاني و الأربعون، ص٢٣٨، ح٥.

الَّذِي اشْتَرَاهُ وَ كَسَاهُ السَّائِلَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى السُّوقِ فَاشْتَرَى بِالْأَرْبَعَةِ الَّتِي بَقِيَتْ قَمِيصاً آخَرَ فَلَبِسَهُ وَ حَمِدَ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَإِذَا الْجَارِيَةُ قَاعِدَةٌ عَلَى الطَّرِيقِ تَبْكِي، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَا لَكِ لَا تَأْتِينَ أَهْلَكِ؟ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي قَدْ أَبْطَأْتُ عَلَيْهِمْ وَ أَخَافُ أَنْ يَضْرِبُونِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مُرِّي بَيْنَ يَدَيَّ وَ دُلِّينِي عَلَى أَهْلِكِ.

فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى وَقَفَ عَلَى بَابِ دَارِهِمْ، ثُمَّ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الدَّارِ فَلَمْ يُجِيبُوهُ، فَأَعَادَ السَّلَامَ فَلَمْ يُجِيبُوهُ، فَأَعَادَ السَّلَامَ، فَقَالُوا: عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللهِ وَ رَحْمَةُ اللهِ وَ بَرَكَاتُهُ! فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَا لَكُمْ تَرَكْتُمْ إِجَابَتِي فِي أَوَّلِ السَّلَامِ وَ الثَّانِي؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سَمِعْنَا سَلَامَكَ فَأَحْبَبْنَا أَنْ تَسْتَكْثِرَ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّ هَذِهِ الْجَارِيَةَ أَبْطَأَتْ عَلَيْكُمْ فَلَا تُؤْذُوهَا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! هِيَ حُرَّةٌ لِمَمْشَاكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ! مَا رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ دِرْهَماً أَعْظَمَ بَرَكَةً مِنْ هَذِهِ! كَسَا اللهُ بِهَا عُرْيَانَيْنِ وَ أَعْتَقَ بِهَا نَسَمَةً»

[٥١٣] ٢٣ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ الْأَحْمَرِ عَنْ جَمَاعَةِ مَشِيخَةٍ قَالُوا: «اخْتَارَ

٢٣. الخصال، أبواب الاثنىعشر، ج٢، ص٤٩١، ح٧٠.

رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ أُمَّتِهِ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً أَشَارَ إِلَيْهِمْ جَبْرَئِيلُ وَ أَمَرَهُ بِاخْتِيَارِهِمْ كَعِدَّةِ نُقَبَاءِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاٰمُ: تِسْعَةً مِنَ الْخَزْرَجِ؛ وَ ثَلَاثَةً مِنَ الْأَوْسِ. فَمِنَ الْخَزْرَجِ: أَسْعَدُ بْنُ زُرَارَةَ، وَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُور، وَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حرام والد جَابِرُ بْنُ عَبْدِاللهِ، وَ رَافِعُ بْنُ مَالِكٍ، وَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، وَ الْمُنْذِرُ بْنُ عَمْرٍو، وَ عَبْدُاللهِ بْنُ رَوَاحَةَ، وَ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَ بْنَ الْقَوَافِلِ [1] عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ». وَ مِنَ الْأَوْسِ: أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيِّهَانِ، وَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، وَ سَعْدُ بْنُ خَيْثَمَةَ.

[٥١٤] ٢٤ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ قَالَ: «كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفاً: ثَمَانِيَةُ آلَافٍ مِنَ الْمَدِينَةِ؛ وَ أَلْفَانِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ؛ وَ أَلْفَانِ مِنَ الطُّلَقَاءِ لَمْ يُرَ فِيهِمْ قَدَرِيٌّ وَ لَا مُرْجِئٌ وَ لَا حَرُورِيٌّ وَ لَا مُعْتَزِلِيٌّ وَ لَا صَاحِبُ رَأْيٍ كَانُوا يَبْكُونَ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ وَ يَقُولُونَ: اقْبِضْ أَرْوَاحَنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ نَأْكُلَ خُبْزَ الْخَمِيرِ».

[٥١٥] ٢٥ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

---

١. مَعْنَى الْقَوَافِلِ: أَنَّ الرَّجُلَ مِنَ الْعَرَبِ كَانَ إِذَا دَخَلَ يَثْرِبَ يَجِيءُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَشْرَافِ الْخَزْرَجِ فَيَقُولُ: أَجِرْنِي مَا دُمْتُ بِهَا مِنْ أَنْ أُظْلَمَ. فَيَقُولُ: قوفل حَيْثُ شِئْتَ فَأَنْتَ فِي جِوَارِي. فَلَا يَتَعَرَّضُ لَهُ أَحَدٌ.

٢٤. الخصال، ما بعد الألف، ج٢، ص٦٣٩، ح١٥.

٢٥. كمال الدين، باب خبر بحيرى الراهب، ج١، ص١٨٧، ح٣٥.

عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ يَرْفَعُهُ قَالَ: «لَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَرَادَ أَبُو طَالِبٍ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الشَّامِ فِي عِيرِ قُرَيْشٍ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ تَشَبَّثَ بِالزِّمَامِ وَ قَالَ: يَا عَمِّ عَلَى مَنْ تُخَلِّفُنِي؟ لَا عَلَى أُمٍّ وَ لَا عَلَى أَبٍ، وَ قَدْ كَانَتْ أُمُّهُ تُوُفِّيَتْ، فَرَقَّ لَهُ أَبُو طَالِبٍ وَ رَحِمَهُ وَ أَخْرَجَهُ مَعَهُ وَ كَانُوا إِذَا سَارُوا تَسِيرُ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللهِ غَمَامَةٌ تُظِلُّهُ مِنَ الشَّمْسُ، فَمَرُّوا فِي طَرِيقِهِمْ بِرَجُلٍ يُقَالُ لَهُ: «بَحِيرَىٰ» فَلَمَّا رَأَى الْغَمَامَةَ تَسِيرُ مَعَهُمْ نَزَلَ مِنْ صَوْمَعَتِهِ وَاتَّخَذَ لِقُرَيْشٍ طَعَاماً وَ بَعَثَ إِلَيْهِمْ يَسْأَلُهُمْ أَنْ يَأْتُوهُ، وَ قَدْ كَانُوا نَزَلُوا تَحْتَ شَجَرَةٍ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ يَدْعُو هُمْ إِلىٰ طَعَامِهِ، فَقَالُوا لَهُ: يَا بَحِيرىٰ وَاللّٰهِ مَا كُنَّا نَعْهدُ هٰذا مِنْكَ.

قَالَ: قَدْ أَحْبَبْتُ أَنْ تأتُوني، فَأَتَوْهُ وَ خَلَّفُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي الرَّحْلِ، فَنَظَرَ بَحِيرىٰ إِلَى الْغَمَامَةِ قَائِمَةً، فَقَالَ لَهُمْ: هَلْ بَقِيَ مِنْكُمْ أَحَدٌ لَمْ يَأْتِنِي؟ فَقَالُوا: مَا بَقِيَ مِنَّا إِلَّا غُلَامٌ حَدَثٌ خَلَّفْنَاهُ فِي الرَّحْلِ، فَقَالَ: لَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَخَلَّفَ عَنْ طَعَامِي أَحَدٌ مِنْكُمْ، فَبَعَثُوا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَلَمَّا أَقْبَلَ أَقْبَلَتِ الْغَمَامَةُ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ بَحِيرىٰ قَالَ: مَنْ هَذَا الْغُلَامُ؟ قَالُوا: ابْنُ هَذَا وَ أَشَارُوا إِلَى أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ لَهُ بَحِيرىٰ: هَذَا ابْنُكَ؟ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ: هَذَا ابْنُ أَخِي قَالَ: مَا فَعَلَ أَبُوهُ؟ قَالَ: تُوُفِّيَ وَ هُوَ حَمْلٌ، فَقَالَ بَحِيرىٰ لِأَبِي طَالِبٍ: رُدَّ هَذَا الْغُلَامَ فِي بِلَادِهِ، فَإِنَّهُ إِنْ عَلِمَتْ مِنْهُ الْيَهُودُ مَا أَعْلَمُ مِنْهُ قَتَلُوهُ، فَإِنَّ لِهَذَا شَأْناً مِنَ الشَّأْنِ، هَذَا نَبِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ، هَذَا نَبِيُّ السَّيْفِ».

[٥١٦] ٢٦ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ رفَعَهُ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: «لَمَّا بَلَغَ عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ زَوَّجَهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ آمِنَةَ بِنْتَ وَهْبٍ الزُّهْرِيِّ، فَلَمَّا تَزَوَّجَهَا حَمَلَتْ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَرُوِيَ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: لَمَّا حَمَلْتُ بِهِ لَمْ أَشْعُرْ بِالْحَمْلِ وَ لَمْ يُصِبْنِي مَا يُصِيبُ النِّسَاءَ مِنْ ثِقَلِ الْحَمْلِ، فَرَأَيْتُ فِي نَوْمِي كَأَنَّ آتٍ أَتَانِي فَقَالَ لِي: قَدْ حَمَلْتِ بِخَيْرِ الْأَنَامِ، فَلَمَّا حَانَ وَقْتُ الْوِلَادَةِ خَفَّ عَلَيَّ ذَلِكَ حَتَّى وَ ضَعْتُهُ، وَ هُوَ يَتَّقِي الْأَرْضَ بِيَدَيْهِ وَ رُ كْبَتَيْهِ وَ سَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ: وَضَعْتِ خَيْرَ الْبَشَرِ، فَعَوِّذِيهِ بِالْوَاحِدِ الصَّمَدِ مِنْ شَرِّ كُلِّ بَاغٍ وَ حَاسِدٍ، فَوُلِدَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَامَ الْفِيلِ لِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً مَضَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ.

فَقَالَتْ آمِنَةُ: لَمَّا سَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ اتَّقَى الْأَرْضَ بِيَدَيْهِ وَ رُ كْبَتَيْهِ وَ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَ خَرَجَ مِنِّي نُورٌ أَضَاءَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ، وَ رُمِيَتِ الشَّيَاطِينُ بِالنُّجُومِ وَ حُجِبُوا عَنِ السَّمَاءِ، وَ رَأَتْ قُرَيْشٌ الشُّهُبَ وَ النُّجُومَ تَسِيرُ فِي السَّمَاءِ، فَفَزِعُوا لِذَلِكَ وَ قَالُوا: هَذَا قِيَامُ السَّاعَةِ فَاجْتَمَعُوا إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ فَأَخْبَرُوهُ بِذَلِكَ ـ وَ كَانَ شَيْخاً كَبِيراً مُجَرَّباً ـ فَقَالَ: انْظُرُوا إِلَى هَذِهِ النُّجُومِ الَّتِي يَهْتَدُوا بِهَا فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ، فَإِنْ كَانَتْ قَدْ زَالَتْ فَهُوَ قِيَامُ السَّاعَةِ، وَ إِنْ كَانَتْ هَذِهِ ثَابِتَةً فَهُوَ لِأَمْرٍ قَدْ حَدَثَ وَ أَبْصَرَتِ الشَّيَاطِينُ ذَلِكَ، فَاجْتَمَعُوا إِلَى إِبْلِيسَ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ قَدْ مُنِعُوا مِنَ السَّمَاءِ وَ رُمُوا بِالشُّهُبِ.

---

٢٦. كمال الدين، باب خبر يوسف اليهودى بالنبيّ صَلّى الله عليه و آله، ج١، ص١٩٦، ح٣٩.

فَقَالَ: اطْلُبُوا فَإِنَّ أَمْراً قَدْ حَدَثَ، فَجَالُوا فِي الدُّنْيَا وَ رَجَعُوا، فَقَالُوا: لَمْ نَرَ شَيْئاً؛ فَقَالَ: أَنَا لِهَذَا، فَخَرَقَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ فَلَمّا انْتَهَى إِلَى الْحَرَمِ وَجَدَ الْحَرَمَ مَحْفُوفاً بِالْمَلَائِكَةِ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ صَاحَ بِهِ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ فَقَالَ: اخْسَأْ يَا مَلْعُونُ، فَجَاءَ مِنْ قِبَلِ حِرَاءَ فَصَارَ مِثْلَ الْصِّرِدِ قَالَ: يَا جَبْرَئِيلُ مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا نَبِيٌّ قَدْ وُلِدَ وَ هُوَ خَيْرُ الْأَنْبِيَاءِ، قَالَ: هَلْ لِي فِيهِ نَصِيبٌ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَفِي أُمَّتِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: قَدْ رَضِيتُ».

قَالَ: «وَ كَانَ بِمَكَّةَ يَهُودِيٌّ يُقَالُ لَهُ: يُوسُفُ، فَلَمَّا رَأى النُّجُومَ يُقْذَفُ بِهَا وَ تَتَحَرَّكُ قَالَ: هَذَا نَبِيٌّ قَدْ وُلِدَ فِي هَذِهِ اللَيْلَةِ، وَ هُوَ الَّذِي نَجِدُهُ فِي كُتُبِنَا أَنَّهُ إِذَا وُلِدَ ـ وَ هُوَ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ ـ رُجِمَتِ الشَّيَاطِينُ وَ حُجِبُوا عَنِ السَّمَاءِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى نَادِي قُرَيْشٍ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ هَلْ وُلِدَ فِيكُمُ اللَيْلَةَ مَوْلُودٌ؟ قَالُوا: لَا قَالَ: أَخْطَأْتُمْ وَ التَّوْرَاةِ! وُلِدَ إِذاً بِفَلَسْطِينَ وَ هُوَ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَفْضَلُهُمْ، فَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ أَخْبَرَ كُلُّ رَجُلٍ أَهْلَهُ بِمَا قَالَ الْيَهُودِيُّ فَقَالُوا: لَقَدْ وُلِدَ لِعَبْدِاللهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ابْنٌ فِي هَذِهِ اللَيْلَةِ فَأَخْبَرُوا بِذَلِكَ يُوسُفَ الْيَهُودِيَّ.

فَقَالَ لَهُمْ: قَبْلَ أَنْ أَسْأَلَكُمْ أَوْ بَعْدَهُ؟ فَقَالُوا: قَبْلَ ذَلِكَ قَالَ: فَاعْرِضُوهُ عَلَيَّ، فَمَشَوْا إِلَى بَابِ آمِنَةَ فَقَالُوا: أَخْرِجِي ابْنَكِ يَنْظُرْ إِلَيْهِ هَذَا الْيَهُودِيُّ، فَأَخْرَجَتْهُ فِي قِمَاطِهِ فَنَظَرَ فِي عَيْنَيْهِ، وَ كَشَفَ عَنْ كَتِفَيْهِ، فَرَأى شَامَةً سَوْدَاءَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ عَلَيْهَا شَعَرَاتٌ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ وَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ مَغْشِيّاً عَلَيْهِ، فَتَعَجَّبَتْ مِنْهُ قُرَيْشٌ وَ ضَحِكُوا مِنْهُ فَقَالَ: أَتَضْحَكُونَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ؟ هَذَا نَبِيُّ السَّيْفِ

لَيُبِيرَنَّكُمْ، وَ قَدْ ذَهَبَتِ النُّبُوَّةُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى آخِرِ الْأَبَدِ. وَ تَفَرَّقَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ بِمَا أَخْبَرَ الْيَهُودِيُّ وَ نَشَأَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي الْيَوْمِ كَمَا يَنْشَأُ غَيْرُهُ فِي الْجُمْعَةِ وَ يَنْشَأُ فِي الْجُمْعَةِ كَمَا يَنْشَأُ غَيْرُهُ فِي الشَّهْرِ».

[٥١٧] ٢٧ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصرٍ الْبَزَنْطِيِّ جَمِيعاً عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ الأَحْمَرِ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا دَعَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِكَعْبِ بْنِ أَسَدٍ لِيَضْرِبَ عُنُقَهُ فَأُخْرِجَ وَ ذَلِكَ فِي غَزْوَةِ بَنِي قُرَيْظَةَ نَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ لَهُ: «**يَا كَعْبُ أَمَا نَفَعَكَ وَ صِيَّةُ ابْنِ حَوَّاشٍ الْحِبْرِ الَّذِي أَقْبَلَ مِنَ الشَّامِ؟ فَقَالَ: تَرَكْتُ الْخَمْرَ وَ الْخَمِيرَ وَ جِئْتُ إِلَى الْبُؤْسِ وَ التُّمُورِ لِنَبِيٍّ يُبْعَثُ، هَذَا أَوَانُ خُرُوجِهِ يَكُونُ مَخْرَجُهُ بِمَكَّةَ وَ هَذِهِ دَارُ هِجْرَتِهِ وَ هُوَ الضَّحُوكُ الْقَتَّالُ، يَجْتَزِئُ بِالْكَسِيرَاتِ وَ التَّمْرَاتِ وَ يَرْكَبُ الْحِمَارَ الْعَارِيَ، فِي عَيْنَيْهِ حُمْرَةٌ وَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ، يَضَعُ سَيْفَهُ عَلَى عَاتِقِهِ لَا يُبَالِي بِمَنْ لَاقَى، يَبْلُغُ سُلْطَانُهُ مُنْقَطَعَ الْخُفِّ وَ الْحَافِرِ**»

قَالَ كَعْبٌ: قَدْ كَانَ ذَلِكَ يَا مُحَمَّدُ! وَلَوْ لَا أَنَّ الْيَهُودَ تُعَيِّرُنِي أَنِّي جَبُنْتُ عِنْدَ الْقَتْلِ لَآمَنْتُ بِكَ وَ صَدَّقْتُكَ وَ لَكِنِّي عَلَى دِينِ الْيَهُودِيَّةِ، عَلَيْهِ أَحْيَا وَ عَلَيْهِ أَمُوتُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: «**قَدِّمُوهُ وَ اضْرِبُوا عُنُقَهُ**» فَقُدِّمَ وَ ضُرِبَتْ عُنُقُهُ.

[٥١٨] ٢٨ ـ [محمّدُ بنُ الحسنِ الطُّوسيُّ، عَنِ الشَّيخِ المُفيدِ، عَن جَعفَرِ بنِ محمّدِ بنِ

---

٢٧. كمال الدين، باب خبر ابن حوّاش المقبل من الشّام، ج١، ص١٩٨، ح٤٠.

٢٨. تهذيب الأحكام، كِتَابُ الطَّهَارَةِ، بَابُ تَلْقِينِ الْمُحْتَضَرِينَ، ج١، ص٤٩٧، ح١٨٠.

قُولَوَيْهِ عَن محمّدِ بن يَعقُوبَ الكُلَينيِّ، عَن عِدَّةٍ مِن أصحابِنا مِنهُم عَليُّ بنُ إبراهيمَ عَن] أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قُبِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَسُتِرَ بِثَوْبٍ وَ رَسُولُ اللهِ خَلْفَ الثَّوْبِ وَ عَلِيٌّ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ عِنْدَ طَرَفِ ثَوْبِهِ وَ قَدْ وَضَعَ خَدَّيْهِ عَلَى رَاحَتِهِ وَالرِّيحُ تَضْرِبُ طَرَفَ الثَّوْبِ عَلَى وَجْهِ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ: وَ النَّاسُ عَلَى الْبَابِ وَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَحِبُونَ وَ يَبْكُونَ وَ إِذاً سَمِعْنَا صَوْتاً فِي الْبَيْتِ: أَنَّ نَبِيَّكُمْ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ، فَادْفِنُوهُ وَ لَا تُغَسِّلُوهُ قَالَ: فَرَأَيْتُ عَلِيّاً عَلَيْهِالسَّلاٰمُ حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ فَزِعاً فَقَالَ: «**اخْسَأْ عَدُوَّ اللهِ فَإِنَّهُ أَمَرَنِي بِغُسْلِهِ وَ كَفْنِهِ وَ دَفْنِهِ وَ ذَاكَ سُنَّةٌ**» قَالَ: ثُمَّ نَادَى مُنَادٍ آخَرُ غَيْرَ تِلْكَ النَّغْمَةِ: يَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ اسْتُرْ عَوْرَةَ نَبِيِّكَ وَ لَا تَنْزِعِ الْقَمِيصَ.

بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْإِشْرَافِ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

[٥١٩] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْمُثَنَّى الْخَطِيبِ قَالَ: كُنْتُ بِالْمَدِينَةِ وَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ الَّذِي يُشْرِفُ عَلَى الْقَبْرِ قَدْ سَقَطَ وَ الْفَعَلَةُ يَصْعَدُونَ وَ يَنْزِلُونَ ـ وَ نَحْنُ جَمَاعَةٌ ـ فَقُلْتُ لِأَصْحَابِنَا: مَنْ مِنْكُمْ لَهُ مَوْعِدٌ يَدْخُلُ عَلَى أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ اللَّيْلَةَ؟ فَقَالَ مِهْرَانُ بْنُ أَبِي نَصْرٍ: أَنَا، وَ قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمَّارٍ الصَّيْرَفِيُّ: أَنَا، فَقُلْنَا لَهُمَا: سَلَاهُ لَنَا عَنِ الصُّعُودِ لِنُشْرِفَ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ لَقِينَاهُمَا فَاجْتَمَعْنَا جَمِيعاً، فَقَالَ إِسْمَاعِيلُ: قَدْ سَأَلْنَاهُ لَكُمْ عَمَّا ذَكَرْتُمْ فَقَالَ: «**مَا أُحِبُّ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ أَنْ يَعْلُوَ فَوْقَهُ وَ لَا آمَنُهُ أَنْ يَرَى**

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْإِشْرَافِ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ، ج١، ص٤٥٢، ح١.

شَيْئاً يَذْهَبُ مِنْهُ بَصَرُهُ أوْ يَرَاهُ قَائِماً يُصَلِّي أوْ يَرَاهُ مَعَ بَعْضِ أزْوَاجِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ».

بَابُ مَوْلِدِ أمِيرِالْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ

[٥٢٠] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إبْرَاهِيمَ] عَنْ أحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أحْمَدَ بْنِ زَيْدٍ النَّيْسَابُورِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ إبْرَاهِيمَ الْهَاشِمِيُّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أسِيدِ بْنِ صَفْوَانَ صَاحِبِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: لَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ أمِيرُالْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ أرْتَجَّ الْمَوْضِعُ بِالْبُكَاءِ وَ دَهِشَ النَّاسُ كَيَوْمَ قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ جَاءَ رَجُلٌ بَاكِياً ـ وَ هُوَ مُسْرِعٌ مُسْتَرْجِعٌ ـ وَ هُوَ يَقُولُ: «**الْيَوْمَ انْقَطَعَتْ خِلَافَةُ النُّبُوَّةِ، حَتَّى وَقَفَ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ أمِيرُالْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ، فَقَالَ: رَحِمَكَ اللهُ يَا أبَا الْحَسَنِ؛ كُنْتَ أوَّلَ الْقَوْمِ إسْلَاماً، وَ أخْلَصَهُمْ إيمَاناً، وَ أشَدَّهُمْ يَقِيناً، وَ أخْوَفَهُمْ لِلَّهِ، وَ أعْظَمَهُمْ عَنَاءً، وَ أحْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ آمَنَهُمْ عَلَى أصْحَابِهِ، وَ أفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ، وَ أكْرَمَهُمْ سَوَابِقَ، وَ أرْفَعَهُمْ دَرَجَةً، وَ أقْرَبَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ أشْبَهَهُمْ بِهِ هَدْياً وَ خَلْقاً وَ سَمْتاً وَ فِعْلًا، وَ أشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً، وَ أكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ فَجَزَاكَ اللهُ عَنِ الْإسْلَامِ وَ عَنْ رَسُولِهِ وَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ خَيْراً. قَوِيتَ حِينَ ضَعُفَ أصْحَابُهُ، وَ بَرَزْتَ حِينَ اسْتَكَانُوا، وَ نَهَضْتَ حِينَ وَهَنُوا. وَ لَزِمْتَ مِنْهَاجَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إذْ هَمَّ**

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَوْلِدِ أمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ، ج١، ص٤٥٤، ح٤.

أَصْحَابُهُ، وَ كُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقّاً لَمْ تُنَازَعْ، وَ لَمْ تَضْرَعْ بِرَغْمِ الْمُنَافِقِينَ وَ غَيْظِ الْكَافِرِينَ وَ كُرْهِ الْحَاسِدِينَ وَ صِغَرِ الْفَاسِقِينَ، فَقُمْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا، وَ نَطَقْتَ حِينَ تَتَعْتَعُوا، وَ مَضَيْتَ بِنُورِ اللهِ إِذْ وَقَفُوا فَاتَّبَعُوكَ فَهُدُوا، وَ كُنْتَ أَخْفَضَهُمْ صَوْتاً، وَ أَعْلَاهُمْ قُنُوتاً، وَ أَقَلَّهُمْ كَلَاماً، وَ أَصْوَبَهُمْ نُطْقاً، وَ أَكْبَرَهُمْ رَأْياً، وَ أَشْجَعَهُمْ قَلْباً، وَ أَشَدَّهُمْ يَقِيناً، وَ أَحْسَنَهُمْ عَمَلًا، وَ أَعْرَفَهُمْ بِالْأُمُورِ.

كُنْتَ وَ اللهِ يَعْسُوباً لِلدِّينِ أَوَّلًا وَ آخِراً: الْأَوَّلَ حِينَ تَفَرَّقَ النَّاسُ؛ وَ الْآخِرَ حِينَ فَشِلُوا. كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَباً رَحِيماً إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالًا، فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعُفُوا، وَ حَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا، وَ رَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا، وَ شَمَّرْتَ إِذَا اجْتَمَعُوا، وَ عَلَوْتَ إِذْ هَلِعُوا، وَ صَبَرْتَ إِذْ أَسْرَعُوا، وَ أَدْرَكْتَ أَوْتَارَ مَا طَلَبُوا، وَ نَالُوا بِكَ مَا لَمْ يَحْتَسِبُوا. كُنْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَاباً صَبّاً وَ نَهْباً وَ لِلْمُؤْمِنِينَ عَمَداً وَ حِصْناً، فَطِرْتَ وَ اللهِ بِنَعْمَائِهَا، وَ فُزْتَ بِحِبَائِهَا، وَ أَحْرَزْتَ سَوَابِغَهَا، وَ ذَهَبْتَ بِفَضَائِلِهَا، لَمْ تُفْلَلْ حُجَّتُكَ، وَ لَمْ يَزِغْ قَلْبُكَ، وَ لَمْ تَضْعُفْ بَصِيرَتُكَ، وَ لَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ، وَ لَمْ تَخِرَّ، كُنْتَ كَالْجَبَلِ لَا تُحَرِّكُهُ الْعَوَاصِفُ.

وَ كُنْتَ ـ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ ـ آمَنَ النَّاسِ فِي صُحْبَتِكَ وَ ذَاتِ يَدِكَ، وَ كُنْتَ ـ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ ـ ضَعِيفاً فِي بَدَنِكَ قَوِيّاً فِي أَمْرِ اللهِ، مُتَوَاضِعاً فِي نَفْسِكَ عَظِيماً عِنْدَ اللهِ، كَبِيراً فِي الْأَرْضِ جَلِيلًا عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ، لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ وَ لَا لِقَائِلٍ فِيكَ مَغْمَزٌ [وَ لَا لِأَحَدٍ فِيكَ مَطْمَعٌ]، وَ لَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ، الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ، وَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقَّ، وَ الْقَرِيبُ وَ الْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي

ذَلِکَ سَوَاءٌ، شَأْنُکَ الْحَقُّ وَ الصِّدْقُ وَ الرِّفْقُ، وَ قَوْلُکَ حُکْمٌ وَ حَتْمٌ، وَ أَمْرُکَ حِلْمٌ وَ حَزْمٌ، وَ رَأْيُکَ عِلْمٌ وَ عَزْمٌ فِيما فَعَلْتَ.

وَ قَدْ نَهَجَ السَّبِيلُ، وَ سَهُلَ الْعَسِيرُ، وَ أُطْفِئَتِ النِّيرَانُ، وَ اعْتَدَلَ بِکَ الدِّينُ، وَ قَوِيَ بِکَ الْإِسْلَامُ، فَظَهَرَ أَمْرُ اللهِ وَ لَوْ کَرِهَ الْکَافِرُونَ، وَ ثَبَتَ بِکَ الْإِسْلَامُ وَ الْمُؤْمِنُونَ، وَ سَبَقْتَ سَبْقاً بَعِيداً، وَ أَتْعَبْتَ مَنْ بَعْدَکَ تَعَباً شَدِيداً، فَجَلَلْتَ عَنِ الْبُکَاءِ، وَ عَظُمَتْ رَزِيَّتُکَ فِي السَّمَاءِ، وَ هَدَّتْ مُصِيبَتُکَ الْأَنَامَ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ رَضِينَا عَنِ اللهِ قَضَاهُ، وَ سَلَّمْنَا لِلَّهِ أَمْرَهُ، فَوَ اللهِ لَنْ يُصَابَ الْمُسْلِمُونَ بِمِثْلِکَ أَبَداً، کُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ کَهْفاً وَ حِصْناً وَ قُنَّةً رَاسِياً وَ عَلَى الْکَافِرِينَ غِلْظَةً وَ غَيْظاً، فَأَلْحَقَکَ اللهُ بِنَبِيِّهِ وَ لَا أَحْرَمَنَا أَجْرَکَ وَ لَا أَضَلَّنَا بَعْدَکَ». وَ سَکَتَ الْقَوْمُ حَتَّى انْقَضَى کَلَامُهُ وَ بَکَى وَبَکَى أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ طَلَبُوهُ فَلَمْ يُصَادِفُوهُ.

[٥٢١] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ: کُنْتُ أَنَا وَ عَامِرٌ وَ عَبْدُاللهِ بْنُ جُذَاعَةَ الْأَزْدِيُّ عِنْدَ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلَامُ قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَامِرٌ: جُعِلْتُ فِدَاکَ؛ إِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّ أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ‌السَّلَامُ دُفِنَ بِالرَّحْبَةِ؟ قَالَ: «لَا» قَالَ: فَأَيْنَ دُفِنَ؟ قَالَ: «إِنَّهُ لَمَّا مَاتَ احْتَمَلَهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ‌السَّلَامُ فَأَتَى بِهِ ظَهْرَ الْکُوفَةِ قَرِيباً مِنَ النَّجَفِ، يَسْرَةً عَنِ الْغَرِيِّ، يَمْنَةً عَنِ الْحِيرَةِ، فَدَفَنَهُ بَيْنَ رَکَوَاتٍ بِيضٍ». قَالَ: فَلَمَّا کَانَ بَعْدُ

٢. الکافي، کِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَوْلِدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ، ج١، ص٤٥٦، ح٥.

ذَهَبْتُ إِلَى الْمَوْضِعِ فَتَوَهَّمْتُ مَوْضِعاً مِنْهُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ لِي: «**أَصَبْتَ رَحِمَكَ اللهُ**». ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

[٥٢٢] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: أَتَانِي عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ فَقَالَ لِي: ارْكَبْ فَرَكِبْتُ مَعَهُ فَمَضَيْنَا حَتَّى أَتَيْنَا مَنْزِلَ حَفْصٍ الْكُنَاسِيِّ، فَاسْتَخْرَجْتُهُ فَرَكِبَ مَعَنَا ثُمَّ مَضَيْنَا حَتَّى أَتَيْنَا الْغَرِيَّ فَانْتَهَيْنَا إِلَى قَبْرٍ فَقَالَ: انْزِلُوا هَذَا قَبْرُ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ، فَقُلْنَا: مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ؟ فَقَالَ: «**أَتَيْتُهُ مَعَ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ حَيْثُ كَانَ بِالْحِيرَةِ غَيْرَ مَرَّةٍ وَ خَبَّرَنِي أَنَّهُ قَبْرُهُ**».

[٥٢٣] ٤ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنِ مُوسَى الْعَبْسِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُهَلْهَلُ الْعَبْدِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَاكريزَةُ بْنُ صَالِحٍ الْهَجَرِيُّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ جُنْدَبِ بْنِ جُنَادَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ كَلِمَاتٍ ثَلَاثاً ـ لَأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا ـ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**اللهُمَّ أَعِنْهُ وَ اسْتَعِنْ بِهِ، اللهُمَّ انْصُرْهُ وَ انْتَصِرْ بِهِ، فَإِنَّهُ عَبْدُكَ وَ أَخُو رَسُولِكَ**».

ثُمَّ قَالَ أَبُو ذَرٍّ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ: أَشْهَدُ لِعَلِيٍّ بِالْوَلَاءِ وَ الْإِخَاءِ وَالْوَصِيَّةِ. قَالَ كريزَةُ بْنُ صَالِحٍ: وَكَانَ يَشْهَدُ لَهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ وَ الْمِقْدَادُ وَ عَمَّارٌ وَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِاللهِ الْأَنْصَارِيُّ وَ

---

٣. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَوْلِدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ، ج١، ص٤٥٦، ح٦.
٤. الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس الثاني عشر، ص٥٣، ح٣.

أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيِّهَانِ وَ خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ ذُو الشَّهَادَتَيْنِ وَ أَبُو أَيُّوبَ صَاحِبُ مَنْزِلِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هَاشِمُ بْنُ عُتْبَةَ الْمِرْقَالُ. كُلُّهُمْ مِنْ أَفَاضِلِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

[٥٢٤] ٥ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ قَالَ: رَأى أَمِيرُالْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ رَجُلًا مِنْ شِيعَتِهِ بَعْدَ عَهْدٍ طَوِيلٍ وَ قَدْ أَثَّرَ السِّنُّ فِيهِ وَ كَانَ يَتَجَلَّدُ فِي مَشْيِهِ فَقَالَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: «**كَبُرَ سِنُّكَ يَا رَجُلُ!**». قَالَ: فِي طَاعَتِكَ يَا أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ! فَقَالَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: «**إِنَّكَ لَتَتَجَلَّدُ**». قَالَ: عَلَى أَعْدَائِكَ ياأَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ! فَقَالَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: أَجِدُ فِيكَ بَقِيَّةً. قَالَ: «**هِيَ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ!**».

[٥٢٥] ٦ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيّ مَاجِيلَوَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ إِبْراهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الصَّلْتِ عَبْدُ السَّلامِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيِّ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: لَمَّا دَخَلَ بِنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ إِلَى بِلَادِ صِفِّينَ نَزَلَ بِقَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا «**صَنْدَوْدَاءُ**» ثُمَّ أَمَرَنَا فَعَبَرْنَا عَنْهَا ثُمَّ عَرَّسَ بِنَا فِي أَرْضٍ «**بَلْقَعٍ**» فَقَامَ إِلَيْهِ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَشْتَرُ فَقَالَ: يَا أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ! أَتُنْزِلُ النَّاسَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ؟ فَقَالَ: «**يَا مَالِكُ! إِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ سَيَسْقِينَا فِي هَذَا الْمَكَانِ مَاءً أَعْذَبَ مِنَ الشَّهْدِ، وَ أَلْيَنَ مِنَ الزُّبْدِ الزُّلَالِ، وَ أَبْرَدَ مِنَ الثَّلْجِ، وَ أَصْفَى مِنَ الْيَاقُوتِ**».

---

٥. الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس الثالث و الثلاثون، ص١٧٧، ح٦؛ عيون أخبار الرضا فيما جاء عن الإمام الرضا من الأخبار المتفرقة، ج١، ص٣٠٢، ح٦١.

٦. الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس الرابع والثلاثون، ص١٨٤، ح١٤.

فَتَعَجَّبْنَا ـ وَ لَا عَجَبَ مِنْ قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ ـ ثُمَّ أَقْبَلَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ وَ بِيَدِهِ سَيْفُهُ حَتَّى وَقَفَ عَلَى أَرْضٍ بَلْقَعٍ فَقَالَ: «**يَا مَالِكُ! احْتَفِرْ أَنْتَ وَ أَصْحَابُكَ**». فَقَالَ مَالِكٌ: فَاحْتَفَرْنَا فَإِذَا نَحْنُ بِصَخْرَةٍ سَوْدَاءَ عَظِيمَةٍ فِيهَا حَلْقَةٌ تَبْرُقُ كَاللُّجَيْنِ. فَقَالَ لَنَا: «**رُومُوهَا**». فَرُمْنَاهَا بِأَجْمَعِنَا ـ وَ نَحْنُ مِائَةُ رَجُلٍ ـ فَلَمْ نَسْتَطِعْ أَنْ نُزِيلَهَا عَنْ مَوْضِعِهَا فَدَنَا أَمِيرُالْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ رَافِعاً يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ يَدْعُو وَ هُوَ يَقُولُ: «**طاب طاب مريا عالم طيبوثا بوثه شتميا كوباحا حانوثا توديثا برحوثا آمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، رَبَّ مُوسَى وَ هَارُون ثُمَّ اجْتَذَبَهَا فَرَمَاهَا عَنِ الْعَيْنِ أَرْبَعِينَ ذِرَاعاً**».

قَالَ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَشْتَرُ: فَظَهَرَ لَنَا مَاءٌ أَعْذَبُ مِنَ الشَّهْدِ، وَ أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، وَ أَصْفَى مِنَ الْيَاقُوتِ فَشَرِبْنَا وَ سُقِينَا، ثُمَّ رَدَّ الصَّخْرَةَ وَ أَمَرَنَا أَنْ نَحْثُوَ عَلَيْهَا التُّرَابَ، ثُمَّ ارْتَحَلَ وَ سِرْنَا فَمَا سِرْنَا إِلَّا غَيْرَ بَعِيدٍ قَالَ: «**مَنْ مِنْكُمْ يَعْرِفُ مَوْضِعَ الْعَيْنِ؟**». فَقُلْنَا: كُلُّنَا يَا أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ! فَرَجَعْنَا فَطَلَبْنَا الْعَيْنَ فَخَفِيَ مَكَانُهَا عَلَيْنَا أَشَدَّ خَفَاءٍ، فَظَنَنَّا أَنَّ أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَدْ رَهَقَهُ الْعَطَشُ فَأَوْمَأْنَا بِأَطْرَافِنَا فَإِذَا نَحْنُ بِصَوْمَعَةِ رَاهِبٍ فَدَنَوْنَا مِنْهَا، فَإِذَا نَحْنُ بِرَاهِبٍ قَدْ سَقَطَتْ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ مِنَ الْكِبَرِ. فَقُلْنَا: يَا رَاهِبُ! أَعِنْدَكَ مَاءٌ نَسْقِي مِنْهُ صَاحِبَنَا؟ قَالَ: عِنْدِي مَاءٌ قَدِ اسْتَعْذَبْتُهُ مُنْذُ يَوْمَيْنِ، فَأَنْزَلَ إِلَيْنَا مَاءً مُرّاً خَشِناً. فَقُلْنَا: هَذَا قَدِ اسْتَعْذَبْتَهُ مُنْذُ يَوْمَيْنِ؟ فَكَيْفَ وَ لَوْ شَرِبْتَ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي سَقَانَا مِنْهُ صَاحِبُنَا؟ وَ حَدَّثْنَاهُ بِالْأَمْرِ. فَقَالَ: صَاحِبُكُمْ هَذَا نَبِيٌّ؟ قُلْنَا: لَا، وَ لَكِنَّهُ وَصِيُّ نَبِيٍّ. فَنَزَلَ إِلَيْنَا بَعْدَ وَحْشَتِهِ مِنَّا وَ قَالَ: انْطَلِقُوا بِي إِلَى صَاحِبِكُمْ، فَانْطَلَقْنَا بِهِ، فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ أَمِيرُالْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: «**شَمْعُونُ؟**». قَالَ الرَّاهِبُ: نَعَمْ، شَمْعُونُ، هَذَا اسْمٌ سَمَّتْنِي بِهِ أُمِّي مَا اطَّلَعَ عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا اللهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى ثُمَّ أَنْتَ، فَكَيْفَ عَرَفْتَهُ فَأَتِمَّ حَتَّى أُتِمَّهُ لَكَ.

قَالَ: «**وَ مَا تَشَاءُ يَا شَمْعُونُ؟**». قَالَ: هَذَا الْعَيْنَ وَ اسْمَهُ. قَالَ: «**هَذَا الْعَيْنُ رَاحُومَا» وَ هُوَ مِنَ الْجَنَّةِ شَرِبَ مِنْهُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ وَصِيّاً وَ أَنَا آخِرُ الْوَ صِيِّينَ شَرِبْتُ مِنْهُ**». قَالَ الرَّاهِبُ: هَكَذَا وَجَدْتُ فِي جَمِيعِ كُتُبِ الْإِنْجِيلِ، وَ أَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، وَ أَنَّكَ وَصِيُّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ رَحَلَ أَمِيرُالْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ وَ الرَّاهِبُ يَقْدُمُهُ حَتَّى نَزَلَ بِصِفِّينَ وَ نَزَلَ مَعَهُ بِعَابِدَيْنِ وَ الْتَقَى الصَّفَّانِ فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ أَصَابَتْهُ الشَّهَادَةُ الرَّاهِبَ، فَنَزَلَ أَمِيرُالْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ وَ عَيْنَاهُ تَهْمِلَانِ وَ هُوَ يَقُولُ: «**الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ، الرَّاهِبُ مَعَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ**».

[٥٢٦] ٧ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَلَمَةَ الْأَهْوَازِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ بِكَارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: «**مَكْتُوبٌ عَلَى الْعَرْشِ أَنَا اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي لَا شَرِيكَ لِي، وَ مُحَمَّدٌ عَبْدِي وَ رَسُولِي أَيَّدْتُهُ بِعَلِيٍّ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَ بِالْمُؤْمِنِينَ[1]﴾ فَكَانَ النَّصْرُ عَلِيّاً عَلَيْهِالسَّلاٰمُ وَ دَخَلَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ، فَدَخَلَ فِي الْوَ جْهَيْنِ جَمِيعاً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.**

[٥٢٧] ٨ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

---

٧. الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس الثامن والثلاثون، ص٢١٥، ح٣.

١. سورة الأنفال، الآية: ٦٢.

٨. الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس السابع و الاربعون، ص٢٨١، ح١٤.

بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنِ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنِ ابْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ أَنَّهُ قَالَ: «وَ اللهِ إِنْ كَانَ عَلِيٌّ لَيَأْكُلُ أَكْلَ الْعَبْدِ وَ يَجْلِسُ جِلْسَةَ الْعَبْدِ، وَ إِنْ كَانَ لَيَشْتَرِي الْقَمِيصَيْنِ السُّنْبُلَانِيَّيْنِ فَيُخَيِّرُ غُلَامَهُ خَيْرَهُمَا ثُمَّ يَلْبَسُ الْآخَرَ، فَإِذَا جَازَ أَصَابِعَهُ قَطَعَهُ، وَ إِذَا جَازَ كَعْبَهُ حَذَفَهُ، وَ لَقَدْ وَلِيَ خَمْسَ سِنِينَ مَا وَضَعَ آجُرَّةً عَلَى آجُرَّةٍ، وَ لَا لَبِنَةً عَلَى لَبِنَةٍ، وَ لَا أَقْطَعَ قَطِيعاً، وَ لَا أَوْرَثَ بَيْضَاءَ وَ لَا حَمْرَاءَ، وَ إِنْ كَانَ لَيُطْعِمُ النَّاسَ خُبْزَ الْبُرِّ وَ اللحْمِ، وَ يَنْصَرِفُ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ يَأْكُلُ خُبْزَ الشَّعِيرِ وَ الزَّيْتِ وَ الْخَلِّ، وَ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ أَمْرَانِ كِلَاهُمَا لِلَّهِ رِضًا إِلَّا أَخَذَ بِأَشَدِّهِمَا عَلَى بَدَنِهِ، وَ لَقَدْ أَعْتَقَ أَلْفَ مَمْلُوكٍ مِنْ كَدِّ يَدِهِ تَرِبَتْ فِيهِ يَدَاهُ وَ عَرِقَ فِيهِ وَجْهُهُ، وَ مَا أَطَاقَ عَمَلَهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ، وَ إِنْ كَانَ لَيُصَلِّي فِي الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَةِ أَلْفَ رَكْعَةٍ وَ إِنْ كَانَ أَقْرَبُ النَّاسِ شَبَهاً بِهِ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ، وَ مَا أَطَاقَ عَمَلَهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ بَعْدَهُ.

و سَمِعَ رَجُلٌ مِنَ التَّابِعِينَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِداً وَ قَائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَ يَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ [1]﴾ قَالَ الرَّجُلُ: فَأَتَيْتُ عَلِيّاً لِأَنْظُرَ إِلَى عِبَادَتِهِ فَأَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ أَتَيْتُهُ وَقْتَ الْمَغْرِبِ، فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ الْمَغْرِبَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهَا جَلَسَ فِي التَّعْقِيبِ إِلَى أَنْ قَامَ إِلَى عِشَاءِ الْآخِرَةِ، ثُمَّ دَخَلَ مَنْزِلَهُ فَدَخَلْتُ مَعَهُ فَوَجَدْتُهُ طُولَ اللَّيْلِ يُصَلِّي وَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ إِلَى أَنْ طَلَعَ الْفَجْرُ، ثُمَّ جَدَّدَ وُضُوءَهُ وَ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَ صَلَّى بِالنَّاسِ صَلَاةَ الْفَجْرِ، ثُمَّ جَلَسَ فِي التَّعْقِيبِ إِلَى أَنْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ قَصَدَهُ النَّاسُ فَجَعَلَ يَخْتَصِمُ إِلَيْهِ رَجُلَانِ، فَإِذَا فَرَغَا قَامَا وَ

١. سورة الزمر، الآية: ٩.

اخْتَصَمَ آخَرَانِ إِلَى أَنْ قَامَ إِلَى صَلَاةِ الظُّهْرِ» قَالَ: **«فَجَدَّدَ لِصَلَاةِ الظُّهْرِ وُضُوءاً، ثُمَّ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ الظُّهْرَ، ثُمَّ قَعَدَ فِي التَّعْقِيبِ إِلَى أَنْ صَلَّى بِهِمُ الْعَصْرَ، ثُمَّ أَتَاهُ النَّاسُ فَجَعَلَ يَقُومُ رَجُلَانِ وَ يَقْعُدُ آخَرَانِ يَقْضِي بَيْنَهُمْ وَ يُفْتِيهِمْ إِلَى أَنْ غَابَتِ الشَّمْسُ فَخَرَجْتُ، وَ أَنَا أَقُولُ: أَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِ».**

[٥٢٨] ٩ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَذَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَلَمَةَ الأهْوازِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ بْ مُحَمَّدِ بْنِ أبي ليلى الأنصاري قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِاللهِ عَنْ خَالِدِ بْنِ عِيسَى الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: **«الصِّدِّيقُونَ ثَلَاثَةٌ: حَبِيبُ النَّجَّارُ مُؤْمِنُ آلِ يَاسِينَ الَّذِي يَقُولُ: ﴿اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ * اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْئَلُكُمْ أَجْراً وَ هُمْ مُهْتَدُونَ [1]﴾؛ وَ حِزْقِيلُ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ هُوَ أَفْضَلُهُمْ».**

[٥٢٩] ١٠ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَذَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشم عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمَةَ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِاللهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ‌السَّلاَمُ قَالَ: **«قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَحَبُّ أَهْلِ بَيْتِي إِلَيَّ، وَ أَفْضَلُ مَنْ أَتْرُكُ بَعْدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ‌السَّلاَمُ».**

---

٩. الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس الثانى و السبعون، ص٤٧٦، ح١٨.

١. سورة يسّ، الآية: ٢٠ و ٢١.

١٠. الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس الثانى و السبعون، ص٤٧٧، ح١٩.

[٥٣٠] ١١ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَذَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَلَمَةَ الأَهْوَازِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ الأَشْجَعي عَنْ بَرْدَعَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ سَلْمَانَ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ فَقَالَ: «**عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَفْضَلُ مَنْ تَرَكْتُ بَعْدِي**».

[٥٣١] ١٢ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَذَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَلَمَةَ الأَهْوَازي قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى ابْنِ أُخْتِ الْوَاقِدي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ الحَرّاني عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَلَاءِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ جَالِساً ذَاتَ يَوْمٍ ـ وَ عِنْدَهُ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلاٰمُ ـ فَقَالَ: «**اللهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَ أَكْرَمُ النَّاسِ عَلَيَّ، فَأَحْبِبْ مَنْ أَحَبَّهُمْ وَ أَبْغِضْ مَنْ أَبْغَضَهُمْ، وَ وَالِ مَنْ وَالَاهُمْ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُمْ وَ أَعِنْ مَنْ أَعَانَهُمْ، وَ اجْعَلْهُمْ مُطَهَّرِينَ مِنْ كُلِّ رِجْسٍ مَعْصُومِينَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَ أَيِّدْهُمْ بِرُوحِ الْقُدُسِ مِنْكَ**».

ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: «**يَا عَلِيُّ! أَنْتَ إِمَامُ أُمَّتِي وَ خَلِيفَتِي عَلَيْهَا بَعْدِي، وَ أَنْتَ قَائِدُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْجَنَّةِ، وَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى ابْنَتِي فَاطِمَةَ قَدْ أَقْبَلَتْ يَوْمَ**

١١. الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس الثانى و السبعون، ص٤٧٧، ح٢٠.
١٢. الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس الثالث و السبعون، ص٤٨٦، ح١٨.

الْقِيَامَةِ عَلَى نَجِيبٍ مِنْ نُورٍ عَنْ يَمِينِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، وَ عَنْ يَسَارِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، وَ بَيْنَ يَدَيْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، وَ خَلْفَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، تَقُودُ مُؤْمِنَاتِ أُمَّتِي إِلَى الْجَنَّةِ، فَأَيُّمَا امْرَأَةٍ صَلَّتْ فِي الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَةِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ، وَ صَامَتْ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَ حَجَّتْ بَيْتَ اللهِ الْحَرَامَ، وَ زَكَّتْ مَالَهَا، وَ أَطَاعَتْ زَوْجَهَا، وَ وَالَتْ عَلِيّاً بَعْدِي دَخَلَتِ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ ابْنَتِي فَاطِمَةَ، وَ إِنَّهَا لَسَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ».

فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ أَهِيَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ عَالَمِهَا؟ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «ذَاكَ لِمَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ، فَأَمَّا ابْنَتِي فَاطِمَةُ فَهِيَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ، وَ إِنَّهَا لَتَقُومُ فِي مِحْرَابِهَا فَيُسَلِّمُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَ يُنَادُونَهَا بِمَا نَادَتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ مَرْيَمَ، فَيَقُولُونَ: يَافَاطِمَةُ! إِنَّ اللّٰهَ اصْطَفٰاكِ وَ طَهَّرَكِ وَ اصْطَفٰاكِ عَلىٰ نِسٰاءِ الْعٰالَمِينَ».

ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ فَقَالَ: «يَا عَلِيُّ! إِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي وَ هِيَ نُورُ عَيْنِي وَ ثَمَرَةُ فُؤَادِي يَسُوؤُنِي مَا سَاءَهَا وَ يَسُرُّنِي مَا سَرَّهَا، وَ إِنَّهَا أَوَّلُ مَنْ يَلْحَقُنِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، فَأَحْسِنْ إِلَيْهَا بَعْدِي وَ أَمَّا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فَهُمَا ابْنَايَ وَ رَيْحَانَتَايَ وَ هُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَلْيُكْرَمَا عَلَيْكَ كَسَمْعِكَ وَ بَصَرِكَ». ثُمَّ رَفَعَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: «اللهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ أَنِّي مُحِبٌّ لِمَنْ أَحَبَّهُمْ وَ مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضَهُمْ، وَ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَهُمْ وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ، وَ عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُمْ وَ وَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاهُم».

[٥٣٢] ١٣ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ نَاتَانَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمَةَ الأَهْوَازي عَنْ إِبْرٰاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنٰا عَبْدُاللهِ بْنِ بَلْجٍ الْمِصْرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَي الْمَدَنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ إِذَا قَالَ شَيْئاً لَمْ نَشُكَّ فِيهِ، وَ ذَلِكَ أَنَّا سَمِعْنَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ: «**خَازِنُ سِرِّي بَعْدِي عَلِيٌّ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ**».

[٥٣٣] ١٤ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنٰا أَبِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُدْبَةَ قَالَ: رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ مَعْصُوباً بِعِصَابَةٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا؟ فَقَالَ: هِيَ دَعْوَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ، فَقُلْتُ لَهُ: وَ كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: كُنْتُ خَادِماً لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، فَأُهْدِيَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ طَائِرٌ مَشْوِيٌّ؛ فَقَالَ: «**اللهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ وَ إِلَيَّ يَأْكُلْ مَعِي مِنْ هَذَا الطَّائِرِ [الطَّيْرَ]**». فَجَاءَ عَلِيٌّ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ، فَقُلْتُ لَهُ: رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْكَ مَشْغُولٌ، وَ أَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي، فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَدَهُ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ وَ إِلَيَّ يَأْكُلُ مَعِيَ مِنْ هَذا الطَّائِرِ [الطَّيْرَ]**»، فَجَاءَ عَلِيٌّ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ، فَقُلْتُ: رَسُولُ اللهِ عَنْكَ مَشْغُولٌ، وَ أَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ رَجُلاً مِنْ قَوْمِي، فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَدَهُ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ وَ إِلَيَّ يَأْكُلُ مَعِيَ مِنْ هَذا الطَّائِرِ [الطَّيْرَ]**» فَجَاءَ عَلِيٌّ

---

١٣. الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس الحادي و الثمانون، ص٥٤٨، ح١٨.

١٤. الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس الرابع و التسعون، ص٦٥٥، ح٣.

عَلَيْهِالسَّلاٰمُ فَقُلْتُ: رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْکَ مَشْغُولٌ وَ أَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي، فَرَفَعَ عَلِيٌّ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ صَوْتَهُ فَقَالَ:

«**وَ مَا يَشْغَلُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنِّي ؟!**». وَ سَمِعَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ: «**يَا أَنَسُ مَنْ هَذَا؟**» قُلْتُ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ. قَالَ: «**ائْذَنْ لَهُ**». فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ لَهُ: «**يَا عَلِيُّ؟ إِنِّي قَدْ دَعَوْتُ اللهَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنْ يَأْتِيَنِي بِأَحَبِّ خَلْقِهِ إِلَيْهِ وَ إِلَيَّ أَنْ يَأْكُلَ مَعِي هَذَا الطَّائِر [الطَّيْرَ]، وَ لَوْ لَمْ تَجِئْنِي فِي الثَّالِثَةِ لَدَعَوْتُ اللهَ بِاسْمِکَ أَنْ يَأْتِيَنِي بِکَ**». فَقَالَ: «**يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي قَدْ جِئْتُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلَّ ذَلِکَ يَرُدُّنِي أَنَسٌ وَ يَقُولُ: رَسُولُ اللهِ عَنْکَ مَشْغُولٌ**». فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: «**مَا حَمَلَکَ عَلَى هَذَا؟**». قُلْتُ: يَا رَسُول اللهِ سَمِعتُ الدَّعْوَةَ فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي، فَلَمّا كَانَ يَوْمَ الدّار اسْتَشْهَدَنِي عَلِيٌّ عَلَيْهِالسَّلامُ فَكَتَمْتُهُ، فَقُلْتُ إِنّي نَسِيتُهُ فَرَفَعَ عَلِيٌّ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: «**اللهُمَّ ارْمِ أَنَساً بِوَضَحٍ لَا يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ**». ثُمَّ كَشَفَ الْعِمَامَةَ عَنْ رَأْسِهِ فَقَالَ: هَذِهِ دَعْوَةُ عَلِيٍّ، هَذِهِ دَعْوَةُ عَلِيٍّ.

[٥٣٤] ١٥ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَال:] حَدَّثَنا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَجَاءٍ الْجحدري قَال: حَدَّثَنا وَكِيعُ بْنُ الجَراح عَنْ شَرِيکِ بْنِ عَبْدِاللهِ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: «**مَنْ فَضَّلَ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِي عَلَى عَلِيٍّ فَقَدْ كَفَرَ**».

---

١٥. الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس السادس و التسعون، ص٦٧٣، ح٥.

[٥٣٥] ١٦ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَجَاء قَالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ [حماد بن يزيد] عَنْ أَبَانٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَوْ عَنِ أبانِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِك قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: «**مَنْ نَاصَبَ عَلِيّاً حَارَبَ اللهَ، وَ مَنْ شَكَّ فِي عَلِيٍّ فَهُوَ كَافِرٌ**».

[٥٣٦] ١٧ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنا أحمَدُ بْنُ زِيادِ بْنِ جَعْفَرِ الْهَمَذَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ إِبْراهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أبي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ جَمِيعاً عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «**لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ انْهَزَمَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَبُو دُجَانَةَ سِمَاكُ بْنُ خَرَشَةَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يَا أَبَا دُجَانَةَ أَ مَا تَرَى قَوْمَكَ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: أَلْحِقْ بِقَوْمِكَ، قَالَ: مَا عَلَى هَذَا بَايَعْتُ اللهَ وَ رَسُولَهُ، قَالَ: أَنْتَ فِي حِلٍّ، قَالَ: وَ اللهِ لَا تَتَحَدَّثُ قُرَيْشٌ بِأَنِّي خَذَلْتُكَ وَ فَرَرْتُ حَتَّى أَذُوقَ مَا تَذُوقُ، فَجَزَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ خَيْراً.**

وَ كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلَّمَا حَمَلَتْ طَائِفَةٌ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اسْتَقْبَلَهُمْ وَ رَدَّهُمْ حَتَّى أَكْثَرَ فِيهِمُ الْقَتْلَ وَ الْجِرَاحَاتِ حَتَّى انْكَسَرَ سَيْفُهُ فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ الرَّجُلَ يُقَاتِلُ بِسِلَاحِهِ وَ قَدِ انْكَسَرَ سَيْفِي، فَأَعْطَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَيْفَهُ «ذَا الْفَقَارِ» فَمَا زَالَ يَدْفَعُ بِهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى أُثِّرَ وَ أُنْكِرَ؛ فَنَزَلَ عَلَيْهِ

---

١٦. الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس السادس و التسعون، ص٦٧٣، ح٦.

١٧. علل الشرايع، الباب ٧، ج١، ص٧، ح٣.

جَبْرَئِيلُ وَ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ هَذِهِ لَهِيَ الْمُوَاسَاةُ مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّهُ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ، فَقَالَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ أَنَا مِنْكُمَا. وَ سَمِعُوا دَوِيّاً مِنَ السَّمَاءِ: لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ وَ لَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ».

[٥٣٧] ١٨ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، أَنَّهُ سُئِلَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا بَالُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يُقَاتِلْهُمْ؟ قَالَ: «**لِلَّذِي سَبَقَ فِي عِلْمِ اللهِ أَنْ يَكُونَ، وَ مَا كَانَ لَهُ أَنْ يُقَاتِلَهُمْ، وَ لَيْسَ مَعَهُ إِلَّا ثَلَاثَةُ رَهْطٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ**».

[٥٣٨] ١٩ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ: لِأَيِّ عِلَّةٍ تَرَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَكاً لَمَّا وَلِيَ النَّاسَ؟ فَقَالَ: «**لِلِاقْتِدَاءِ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَّا فَتَحَ مَكَّةَ ـ وَ قَدْ بَاعَ عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ دَارَهُ ـ فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَ لَا تَرْجِعُ إِلَى دَارِكَ؟ فَقَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: وَ هَلْ تَرَكَ عَقِيلٌ لَنَا دَاراً، إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا نَسْتَرْجِعُ شَيْئاً يُؤْخَذُ مِنَّا ظُلْماً. فَلِذَلِكَ لَمْ يَسْتَرْجِعْ فَدَكاً لَمَّا وَلِيَ**».

---

١٨. علل الشرايع، الباب ١٢٢، ج١، ص١٤٨، ح٦.
١٩. علل الشرايع، الباب ١٢٥، ج١، ص١٥٥، ح٢.

[٥٣٩] ٢٠ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ إِبْراهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ، بِإِسْنادِهِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «لَمَّا كَتَبَ عُمَرُ كِتَابَ الشُّورَى بَدَأَ بِعُثْمانَ فِي أَوَّلِ الصَّحِيفَةِ وَ أَخَّرَ عَلِيّاً أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ‌السَّلَامُ فَجَعَلَهُ فِي آخِرِ الْقَوْمِ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ! يَا أَبَاالْحَسَنِ! أَشَرْتُ عَلَيْكَ فِي يَوْمَ قُبِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْ تَمُدَّ يَدَكَ فَنُبَايِعَكَ، فَإِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لِمَنْ سَبَقَ إِلَيْهِ، فَعَصَيْتَنِي حَتَّى بُوِيعَ أَبُو بَكْرٍ، وَ أَنَا أُشِيرُ عَلَيْكَ الْيَوْمَ أَنَّ عُمَرَ قَدْ كَتَبَ اسْمَكَ فِي الشُّورَى وَ جَعَلَكَ آخِرَ الْقَوْمِ ـ وَ هُمْ يُخْرِجُونَكَ مِنْهَا ـ فَأَطِعْنِي وَ لَا تَدْخُلْ فِي الشُّورَى، فَلَمْ يُجِبْهُ بِشَيْءٍ، فَلَمَّا بُوِيعَ عُثْمانُ قَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ: أَ لَمْ أَقُلْ لَكَ؟!. قَالَ لَهُ: يَا عَمِّ! إِنَّهُ قَدْ خَفِيَ عَلَيْكَ أَمْرٌ، أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَهُ عَلَى الْمِنْبَرِ: مَا كَانَ اللهُ لِيَجْمَعَ لِأَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ الْخِلَافَةَ وَ النُّبُوَّةَ؟ فَأَرَدْتُ أَنْ يُكَذِّبَ نَفْسَهُ بِلِسَانِهِ، فَيَعْلَمَ النَّاسُ: أَنَّ قَوْلَهُ بِالْأَمْسِ كَانَ كَذِباً بَاطِلًا، وَ أَنَّا نَصْلُحُ لِلْخِلَافَةِ، فَسَكَتَ الْعَبَّاسُ».

[٥٤٠] ٢١ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ إِبْراهِيمَ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «لَمَّا مَنَعَ أَبُو بَكْرٍ فَاطِمَةَ عَلَيْهَاالسَّلَامُ فَدَكاً وَ أَخْرَجَ وَ كِيلَهَا جَاءَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْمَسْجِدِ، ـ وَ أَبُو بَكْرٍ جَالِسٌ وَ حَوْلَهُ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ ـ فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ لِمَ مَنَعْتَ فَاطِمَةَ مَا جَعَلَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَهَا وَ وَ كِيلُهَا

٢٠. علل الشرايع، الباب ١٣٤، ج١، ص١٧٠، ح١.
٢١. علل الشرايع، الباب ١٥١، ج١، ص١٩٠، ح١.

فِيهِ مُنْذُ سِنِينَ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَذَا فَيْءٌ لِلْمُسْلِمِينَ، فَإِنْ أَتَتْ بِشُهُودٍ عُدُولٍ، وَ إِلَّا فَلَا حَقَّ لَهَا فِيهِ. قَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ تَحْكُمُ فِينَا بِخِلَافِ مَا تَحْكُمُ فِي الْمُسْلِمِينَ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: أَخْبِرْنِي لَوْ كَانَ فِي يَدِ الْمُسْلِمِينَ شَيْءٌ فَادَّعَيْتُ أَنَا فِيهِ، مَنْ كُنْتَ تَسْأَلُ الْبَيِّنَةَ؟ قَالَ: إِيَّاكَ كُنْتُ أَسْأَلُ. قَالَ: فَإِذَا كَانَ فِي يَدِي شَيْءٌ فَادَّعَى فِيهِ الْمُسْلِمُونَ، تَسْأَلُنِي فِيهِ الْبَيِّنَةَ؟ قَالَ: فَسَكَتَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ عُمَرُ: هَذَا فَيْءٌ لِلْمُسْلِمِينَ، وَ لَسْنَا مِنْ خُصُومَتِكَ فِي شَيْءٍ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَبِي بَكْرٍ: يَا أَبَا بَكْرٍ! تُقِرُّ بِالْقُرْآنِ؟ قَالَ: بَلَى.

قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً[1]﴾ فِينَا أَوْ فِي غَيْرِنَا نَزَلَتْ؟ قَالَ: فِيكُمْ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي لَوْ أَنَّ شَاهِدَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ شَهِدَا عَلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِفَاحِشَةٍ مَا كُنْتَ صَانِعاً؟ قَالَ: كُنْتُ أُقِيمُ عَلَيْهَا الْحَدَّ كَمَا أُقِيمُ عَلَى نِسَاءِ الْمُسْلِمِينَ. قَالَ: كُنْتَ إِذاً عِنْدَ اللهِ مِنَ الْكَافِرِينَ. قَالَ: وَ لِمَ؟ قَالَ: لِأَنَّكَ كُنْتَ تَرُدُّ شَهَادَةَ اللهِ وَ تَقْبَلُ شَهَادَةَ غَيْرِهِ، لِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ شَهِدَ لَهَا بِالطَّهَارَةِ، فَإِذَا رَدَدْتَ شَهَادَةَ اللهِ وَ قَبِلْتَ شَهَادَةَ غَيْرِهِ كُنْتَ عِنْدَ اللهِ مِنَ الْكَافِرِينَ».

قَالَ: «فَبَكَى النَّاسُ، وَ تَفَرَّقُوا، وَ دَمْدَمُوا، فَلَمَّا رَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى مَنْزِلِهِ بَعَثَ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ: وَيْحَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ! أَ مَا رَأَيْتَ عَلِيّاً وَ مَا فَعَلَ بِنَا وَ اللهِ لَئِنْ قَعَدَ مَقْعَداً آخَرَ لَيُفْسِدَنَّ هَذَا الْأَمْرَ عَلَيْنَا وَ لَا نَتَهَنَّأُ بِشَيْءٍ مَا دَامَ حَيّاً. قَالَ عُمَرُ: مَا لَهُ إِلَّا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَبَعَثُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: نُرِيدُ أَنْ نَحْمِلَكَ عَلَى

١. سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

أمْرٍ عَظِيمٍ. قَالَ: احْمِلْنِي عَلَى مَا شِئْتَ وَ لَوْ عَلَى قَتْلِ عَلِيٍّ. قَالَ: فَهُوَ قَتْلُ عَلِيٍّ. قَالَ: فَصِرْ بِجَنْبِهِ، فَإِذَا أَنَا سَلَّمْتُ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ. [فَبَعَثَتْ] أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ ـ وَ هِيَ أُمُّ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ـ خَادِمَتَهَا، فَقَالَتْ: اذْهَبِي إِلَى فَاطِمَةَ فَأَقْرِئِيهَا السَّلَامَ، فَإِذَا دَخَلَتْ مِنَ الْبَابِ فَقُولِي: ﴿إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ[٢]﴾ فَإِنْ فَهِمَتْهَا وَ إِلَّا فَأَعِيدِيهَا مَرَّةً أُخْرَى. فَجَاءَتْ فَدَخَلَتْ، وَ قَالَتْ: إِنَّ مَوْلَاتِي تَقُولُ: يَا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ كَيْفَ أَنْتَ؟ ثُمَّ قَرَأَتْ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ[٣]﴾ فَلَمَّا أَرَادَتْ أَنْ تَخْرُجَ قَرَأَتْهَا. فَقَالَ لَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَقْرِئِيهَا السَّلَامَ وَ قُولِي لَهَا: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَحُولُ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ مَا يُرِيدُونَ إِنْ شَاءَ اللهُ، فَوَقَفَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بِجَنْبِهِ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُسَلِّمَ لَمْ يُسَلِّمْ، [وَ] قَالَ: يَا خَالِدُ! لَا تَفْعَلْ مَا أَمَرْتُكَ. السَّلَامُ عَلَيْكُمْ.

فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا هَذَا الَّذِي أَمَرَكَ بِهِ ثُمَّ نَهَاكَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ؟ قَالَ: أَمَرَنِي بِضَرْبِ عُنُقِكَ، وَ إِنَّمَا أَمَرَنِي بَعْدَ التَّسْلِيمِ. فَقَالَ: وَ كُنْتَ فَاعِلًا؟ فَقَالَ: إِي وَ اللهِ! لَوْ لَمْ يَنْهَنِي لَفَعَلْتُ». قَالَ: «فَقَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخَذَ بِمَجَامِعِ ثَوْبِ خَالِدٍ، ثُمَّ ضَرَبَ بِهِ الْحَائِطَ. وَ قَالَ لِعُمَرَ: يَا ابْنَ الصُّهَاكِ! وَ اللهِ لَوْ لَا عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللهِ وَ كِتَابٌ مِنَ اللهِ سَبَقَ لَعَلِمْتَ أَيُّنَا أَضْعَفُ جُنْداً وَ أَقَلُّ عَدَداً».

---

٢. سورة القصص، الآية: ٢٠.

٣. سورة القصص، الآية: ٢٠.

[٥٤١] ٢٢ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاتَانَةَ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ الْمُكَتِّبُ وَ أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَذَانِيُّ وَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللّٰهِ الْوَرَّاقُ قَالُوا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَاسِرٍ الْخَادِمِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِالْمُؤمِنينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ قَالَ: «**قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا عَلِيُّ! إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ فِيكَ خَمْسَ خِصَالٍ فَأَعْطَانِي: أَمَّا أَوَّلُهَا فَإِنِّي سَأَلْتُهُ أَنْ تَنْشَقَّ الْأَرْضَ عَنِّي فَأَنْفُضَ التُّرَابَ عَنْ رَأْسِي وَ أَنْتَ مَعِي فَأَعْطَانِي؛ وَ أَمَّا الثَّانِيَةُ فَإِنِّي سَأَلْتُهُ أَنْ يَقِفَنِي عِنْدَ كِفَّةِ الْمِيزَانِ وَ أَنْتَ مَعِي فَأَعْطَانِي؛ وَ أَمَّا الثَّالِثَةُ فَسَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَجْعَلَكَ حَامِلَ لِوَائِي وَ هُوَ لِوَاءُ اللهِ الْأَكْبَرُ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ: اَلْمُفْلِحُونَ الْفَائِزُونَ بِالْجَنَّةِ فَأَعْطَانِي؛ وَ أَمَّا الرَّابِعَةُ فَإِنِّي سَأَلْتُهُ أَنْ يَسْقِيَ أُمَّتِي مِنْ حَوْضِي بِيَدِكَ فَأَعْطَانِي؛ وَ أَمَّا الْخَامِسَةُ فَإِنِّي سَأَلْتُهُ أَنْ يَجْعَلَكَ قَائِدَ أُمَّتِي إِلَى الْجَنَّةِ فَأَعْطَانِي؛ فَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ بِهِ**».

[٥٤٢] ٢٣ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ الْبَغْدَادِيُّ

---

٢٢. الخصال، باب الخمسة، ج١، ص٣١٤، ح٩٤؛ عيون أخبار الرضا، باب فيما جاء عن الرضا من الأخبار المتفرقة، ج١، ص٢٧٧، ح١٦.

٢٣. الخصال، ما بعد الألف، ج٢، ص٦٣٨، ح١١؛ الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس الثامن عشر، ص٧٥، ح١.

الْمَعْروف بِأَبِي الْحَسَنِ الْخَيوطي قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُوالْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوجَعْفَرِ بْنِ غَالِبِ بْنِ حرب الضَّبِّيِّ الْتَهامي وَ أَبُوجَعْفَر مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالاٰ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنِ سَالِمِ ابْنِ عُمَر وَ الْحُسَيْنِ بْنِ صَالِحٍ ـ وَكَانَ يَفْضُلُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ ـ قَالاٰ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ **«مَكْتُوبٌ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ عَلِيٌّ أَخُو رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ. قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ بِأَلْفَيْ عَامٍ»**.

[٥٤٣] ٢٤ ـ [محمد بن محمد بن النعمان قال:] حدثنا محمد بن علي عن أبيه عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبان الأحمر قال: قال الصادق عليه‌السلام: «**يا أبان كيف ينكر الناس قول أمير المؤمنين عليه‌السلام لما قال: لو شئت لرفعت رجلي هذه؛ فضربت بها صدر ابن أبي سفيان بالشام فنكسته عن سريره؟ و لا ينكرون تناول آصف وصي سليمان عرش بلقيس و إتيانه سليمان به قبل أن يرتد إليه طرفه؟ أليس نبينا صلي الله عليه و آله أفضل الأنبياء و وصيه عليه‌السلام أفضل الأوصياء؟ أفلا جعلوه كوصي سليمان؟! حكم الله بيننا و بين من جحد حقنا و أنكر فضلنا**».

[٥٤٤] ٢٥ ـ [جعفر بن محمد بن‌قولويه قال:] حدثني علي بن الحسين بن‌موسى عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن علي بن الحكم عن سليمان بن نهيک عن أبي

---

٢٤. الاختصاص، في إثبات إمامة الأئمة الاثنى عشر عليهم‌السلام، ص٢١٢.

٢٥. كامل الزيارات، الباب الثالث عشر، ص٤٧، ح٥.

عبد الله عليه‌السلام في قول الله عز و جل: ﴿وَ آوَيْنٰاهُمٰا إِلىٰ رَبْوَةٍ ذٰاتِ قَرٰارٍ وَ مَعِينٍ [1]﴾ قال: «**الربوة نجف الكوفة، و المعين الفرات**».

بَابُ مَوْلِدِ الزَّهْرَاءِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَاالسَّلاٰمُ

[٥٤٥] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: مَنْ غَسَلَ فَاطِمَةَ؟ قَالَ: «**ذَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ**». وَ كَأَنِّي اسْتَعْظَمْتُ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ فَقَالَ: «**كَأَنَّكَ ضِقْتَ بِمَا أَخْبَرْتُكَ بِهِ؟**». قَالَ: فَقُلْتُ: قَدْ كَانَ ذَاكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ! قَالَ: فَقَالَ: «**لَا تَضِيقَنَّ فَإِنَّهَا صِدِّيقَةٌ وَ لَمْ يَكُنْ يَغْسِلُهَا إِلَّا صِدِّيقٌ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مَرْيَمَ لَمْ يَغْسِلْهَا إِلَّا عِيسَى**».

[٥٤٦] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنِ الْخَيْبَرِيِّ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ:: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**لَوْ لَا أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى خَلَقَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ لِفَاطِمَةَ مَا كَانَ لَهَا كُفْوٌ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْ آدَمَ وَ مَنْ دُونَهُ**».

[٥٤٧] ٣ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَذَانِيُّ

---

١. سورة المؤمنون، الآية: ٥٠.

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَوْلِدِ الزَّهْرَاءِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَاالسَّلاٰمُ، ج١، ص٤٥٩، ح٤.

٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَوْلِدِ الزَّهْرَاءِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَاالسَّلاٰمُ، ج١، ص٤٦١، ح١٠؛ الأمالي للشيخ الطوسي، المجلس الثاني، ص٤٣، ح١٥.

٣. معاني الأخبار، باب معنى ما روي في فاطمة عليها السلام أنها سيدة نساء العالمين، ص١٠٧، ح١.

قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي فَاطِمَةَ: «**أَنَّهَا سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ**» أَهِيَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ عَالَمِهَا؟ فَقَالَ: «**ذَاكَ لِمَرْيَمَ كَانَتْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ عَالَمِهَا وَ فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ**».

[٥٤٨] ٤ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ ـ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ ـ قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْخٌ لَنَا ثِقَةٌ ـ يُقَالُ لَهُ: نَجِيَّةُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ ـ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ حَسَنٍ قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**لِمَ سُمِّيَتْ فَاطِمَةُ فَاطِمَةَ؟**». قُلْتُ: فَرْقاً بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْأَسْمَاءِ. قَالَ:

«**إِنَّ ذَلِكَ لَمِنَ الْأَسْمَاءِ وَ لَكِنَّ الِاسْمَ الَّذِي سُمِّيَتْ بِهِ إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلِمَ مَا كَانَ قَبْلَ كَوْنِهِ، فَعَلِمَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَتَزَوَّجُ فِي الْأَحْيَاءِ وَ أَنَّهُمْ يَطْمَعُونَ فِي وِرَاثَةِ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ قَبْلِهِ، فَلَمَّا وُلِدَتْ فَاطِمَةُ سَمَّاهَا اللهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَاطِمَةَ لِمَا أَخْرَجَ مِنْهَا وَ جَعَلَ فِي وُلْدِهَا، فَفَطَمَهُمْ عَمَّا طَمِعُوا، فَبِهَذَا سُمِّيَتْ فَاطِمَةُ فَاطِمَةَ لِأَنَّهَا فَطَمَتْ طَمَعَهُمْ؛ وَ مَعْنَى فَطَمَتْ: قَطَعَتْ**».

[٥٤٩] ٥ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني

---

٤. علل الشرايع، الباب ١٤٢، ج١، ص١٧٨، ح٢.

٥. عيون أخبار الرضا عَلَيْهِالسَّلاٰمُ، باب ما جاء عن الرضا عَلَيْهِالسَّلاٰمُ من حديث أصحاب الرس، ذيل حديث ٣، ج١، ص٢٢٥، ح٤.

حدّثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليهم‌السلام قال لي رسول الله صلّى الله عليه و آله: «**يا علي لقد عاتبتني رجال من قريش في أمر فاطمة و قالوا: خطبناها إليک، فمنعتنا، و تزوجت عليا. فقلت لهم: و الله ما أنا منعتكم و زوجته، بل الله تعالى منعكم و زوجه فهبط عَليَّ جبرئيل عليه‌السلام فقال: يا محمد! إن الله جل جلاله يقول: لو لم أخلق عليا عليه‌السلام لما كان لفاطمة ابنتک كفو على وجه الأرض، آدم فمن دونه**».

بَابُ مَوْلِدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا

[٥٥٠] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: «**إِنَّ جَعْدَةَ بِنْتَ أَشْعَثَ بْنِ قَيْسٍ الْكِنْدِيِّ سَمَّتِ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَ سَمَّتْ مَوْلَاةً لَهُ؛ فَأَمَّا مَوْلَاتُهُ فَقَاءَتِ السَّمَّ، وَ أَمَّا الْحَسَنُ فَاسْتَمْسَکَ فِي بَطْنِهِ ثُمَّ انْتَفَطَ بِهِ فَمَاتَ**».

[٥٥١] ٢ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ الْيَشْكُرِيِّ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَاالسَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: ـ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ لَهُ مَعَ مَلِكِ الرُّومِ ـ «**أَنَّ مَلِکَ الرُّومِ سَأَلَهُ فِيمَا سَأَلَهُ عَنْ سَبْعَةِ أَشْيَاءَ خَلَقَهَا اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ تَخْرُجْ مِنْ رَحِمٍ؟ فَقَالَ:**

---

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَوْلِدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا، ج١، ص٤٦٢، ح٣.
٢. الخصال، باب السبعة، ج٢، ص٣٥٣، ح٣٤.

آدَمُ وَ حَوَّاءُ وَ كَبْشُ إِبْرَاهِيمَ وَ نَاقَةُ صَالِحٍ وَ حَيَّةُ الْجَنَّةِ وَ الْغُرَابُ الَّذِي بَعَثَهُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ وَ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللهُ».

[٥٥٢] ٣ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ قَالَ: «بَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ فِي الرَّهْبَةِ ـ وَ النَّاسُ عَلَيْهِ مُتَرَاكِمُونَ فَمِنْ بَيْنِ مُسْتَفْتٍ وَ مِنْ بَيْنِ مُسْتَعْدي ـ إِذْ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَةُ اللهِ وَ بَرَكَاتُهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ بِعَيْنَيْهِ هَاتَيْكَ الْعِظِيمَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللهِ وَ بَرَكَاتُهُ مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: أَنَا رَجُلٌ مِنْ رَعِيَّتِكَ وَ أَهْلِ بِلَادِكَ، قَالَ: مَا أَنْتَ مِنْ رَعِيَّتِي وَ أَهْلِ بِلَادِي وَ لَوْ سَلَّمْتَ عَلَيَّ يَوْماً وَاحِداً مَا خَفِيتَ عَلَيَّ، فَقَالَ: الْأَمَانَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ: هَلْ أَحْدَثْتَ فِي مِصْرِي هَذَا حَدَثاً مُنْذُ دَخَلْتَهُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَلَعَلَّكَ مِنْ رِجَالِ الْحَرْبِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: إِذَا وَضَعَتِ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا فَلَا بَأْسَ.

قَالَ: أَنَا رَجُلٌ بَعَثَنِي إِلَيْكَ مُعَاوِيَةُ ـ مُتَغَفِّلًا لَكَ ـ أَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعَثَ فِيهِ ابْنُ الْأَصْفَرِ وَ قَالَ لَهُ: إِنْ كُنْتَ أَحَقَّ بِهَذَا الْأَمْرِ وَ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَجِبْنِي عَمَّا أَسْأَلُكَ، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ اتَّبَعْتُكَ وَ بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِالْجَائِزَةِ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ جَوَابٌ وَ قَدْ أَقْلَقَهُ ذَلِكَ فَبَعَثَنِي إِلَيْكَ لِأَسْأَلَكَ عَنْهَا، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ: قَاتَلَ اللهُ ابْنَ آكِلَةِ الْأَكْبَادِ مَا

٣. الخصال، باب العشرة، ج٢، ص٤٤٠، ح٣٣.

أَضَلَّهُ وَ أَعْمَاهُ وَ مَنْ مَعَهُ؟ وَ اللهِ لَقَدْ أَعْتَقَ جَارِيَةً فَمَا أَحْسَنَ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِهَا حُكْمُ اللهِ بَيْنِي وَ بَيْنَ هَذِهِ الْأُمَّةِ، قَطَعُوا رَحِمِي وَ أَضَاعُوا أَيَّامِي وَ دَفَعُوا حَقِّي وَ صَغَّرُوا عَظِيمَ مَنْزِلَتِي وَ أَجْمَعُوا عَلَى مُنَازَعَتِي عَلَيَّ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدٍ، فَأُحْضِرُوا فَقَالَ: يَا شَامِيُّ هَذَانِ ابْنَا رَسُولِ اللهِ وَ هَذَا ابْنِي فَاسْأَلْ أَيَّهُمْ أَحْبَبْتَ. فَقَالَ: أَسْأَلُ ذَا الْوَفْرَةِ يَعْنِي الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ ـ وَ كَانَ صَبِيّاً ـ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ سَلْنِي عَمَّا بَدَا لَكَ.

فَقَالَ الشَّامِيُّ: كَمْ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ؟ وَ كَمْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ؟ وَ كَمْ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ؟ وَ مَا قَوْسُ قُزَحَ؟ وَ مَا الْعَيْنُ الَّتِي تَأْوِي إِلَيْهَا أَرْوَاحُ الْمُشْرِكِينَ؟ وَ مَا الْعَيْنُ الَّتِي تَأْوِي إِلَيْهَا أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ؟ وَ مَا الْمُؤَنَّثُ وَ مَا عَشَرَةُ أَشْيَاءَ بَعْضُهَا أَشَدُّ مِنْ بَعْضٍ؟

فَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ: بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ أَرْبَعُ أَصَابِعَ فَمَا رَأَيْتَهُ بِعَيْنِكَ فَهُوَ الْحَقُّ وَ قَدْ تَسْمَعُ بِأُذُنَيْكَ بَاطِلًا كَثِيراً قَالَ الشَّامِيُّ: صَدَقْتَ. قَالَ: وَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ وَ مَدُّ الْبَصَرِ، فَمَنْ قَالَ لَكَ غَيْرَ هَذَا فَكَذِّبْهُ. قَالَ: صَدَقْتَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ! قَالَ: وَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ مَسِيرَةَ يَوْمٍ لِلشَّمْسِ تَنْظُرُ إِلَيْهَا حِينَ تَطْلُعُ مِنْ مَشْرِقِهَا وَ حِينَ تَغِيبُ فِي مَغْرِبِهَا. قَالَ الشَّامِيُّ: صَدَقْتَ. فَمَا قَوْسُ قُزَحَ؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ: وَيْحَكَ! لَا تَقُلْ: قَوْسُ قُزَحَ، فَإِنَّ قُزَحَ اسْمُ شَيْطَانٍ وَ هُوَ قَوْسُ اللهِ وَ عَلَامَةُ الْخِصْبِ وَ أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنَ الْغَرَقِ، وَ أَمَّا الْعَيْنُ الَّتِي تَأْوِي إِلَيْهَا أَرْوَاحُ الْمُشْرِكِينَ فَهِيَ عَيْنٌ يُقَالُ لَهَا «بَرَهُوتُ»، وَ أَمَّا الْعَيْنُ الَّتِي تَأْوِي إِلَيْهَا أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ

فَهِيَ عَيْنٌ يُقَالُ لَهَا «سَلْمَى»، وَ أَمَّا الْمُؤَنَّثُ فَهُوَ الَّذِي لَا يُدْرَى أَ ذَكَرٌ هُوَ أَوْ أُنْثَى؟ فَإِنَّهُ يُنْتَظَرُ بِهِ فَإِنْ كَانَ ذَكَراً احْتَلَمَ وَ إِنْ كَانَتْ أُنْثَى حَاضَتْ وَ بَدَا ثَدْيُهَا وَ إِلَّا قِيلَ لَهُ: بُلْ عَلَى الْحَائِطِ، فَإِنْ أَصَابَ بَوْلُهُ الْحَائِطَ فَهُوَ ذَكَرٌ وَ إِنِ انْتَكَصَ بَوْلُهُ كَمَا يَنْتَكِصُ بَوْلُ الْبَعِيرِ فَهِيَ امْرَأَةٌ؛

وَ أَمَّا عَشَرَةُ أَشْيَاءَ بَعْضُهَا أَشَدُّ مِنْ بَعْضٍ: فَأَشَدُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْحَجَرُ، وَ أَشَدُّ مِنَ الْحَجَرِ الْحَدِيدُ يُقْطَعُ بِهِ الْحَجَرُ، وَ أَشَدُّ مِنَ الْحَدِيدِ النَّارُ تُذِيبُ الْحَدِيدَ، وَ أَشَدُّ مِنَ النَّارِ الْمَاءُ يُطْفِئُ النَّارَ، وَ أَشَدُّ مِنَ الْمَاءِ السَّحَابُ يَحْمِلُ الْمَاءَ، وَ أَشَدُّ مِنَ السَّحَابِ الرِّيحُ يَحْمِلُ السَّحَابَ، وَ أَشَدُّ مِنَ الرِّيحِ الْمَلَكُ الَّذِي يُرْسِلُهَا، وَ أَشَدُّ مِنَ الْمَلَكِ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي يُمِيتُ الْمَلَكَ، وَ أَشَدُّ مِنْ مَلَكِ الْمَوْتِ الْمَوْتُ الَّذِي يُمِيتُ مَلَكَ الْمَوْتِ، وَ أَشَدُّ مِنَ الْمَوْتِ أَمْرُ اللهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الَّذِي يُمِيتُ الْمَوْتَ.

فَقَالَ الشَّامِيُّ: أَشْهَدُ أَنَّكَ ابْنُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَقّاً، وَ أَنَّ عَلِيّاً أَوْلَى بِالْأَمْرِ مِنْ مُعَاوِيَةَ. ثُمَّ كَتَبَ هَذِهِ الْجَوَابَاتِ وَ ذَهَبَ بِهَا إِلَى مُعَاوِيَةَ فَبَعَثَهَا مُعَاوِيَةُ إِلَى ابْنِ الْأَصْفَرِ. فَكَتَبَ إِلَيْهِ ابْنُ الْأَصْفَرِ: يَا مُعَاوِيَةُ! لِمَ تُكَلِّمُنِي بِغَيْرِ كَلَامِكَ وَ تُجِيبُنِي بِغَيْرِ جَوَابِكَ أُقْسِمُ بِالْمَسِيحِ! مَا هَذَا جَوَابُكَ؟ وَ مَا هُوَ إِلَّا مِنْ مَعْدِنِ النُّبُوَّةِ وَ مَوْضِعِ الرِّسَالَةِ، وَ أَمَّا أَنْتَ فَلَوْ سَأَلْتَنِي دِرْهَماً مَا أَعْطَيْتُكَ».

بَابُ مَوْلِدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ

[٥٥٣] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَرْزَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: **«كَانَ بَيْنَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ طُهْرٌ وَكَانَ بَيْنَهُمَا فِي الْمِيلَادِ سِتَّةُ أَشْهُرٍ وَ عَشْراً»**.

[٥٥٤] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: **«لَمَّا نَزَلَ النَّصْرُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ حَتَّى كَانَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ، ثُمَّ خُيِّرَ النَّصْرَ أَوْ لِقَاءَ اللهِ فَاخْتَارَ لِقَاءَ اللهِ»**.

[٥٥٥] ٣ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنٰا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنٰا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَجَاء الْجحدري عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ ـ شَيْخٍ لِأَهْلِ الْكُوفَةِ ـ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ أُسِرَ مِنْ مُعَسْكَرِهِ غُلَامَانِ صَغِيرَانِ، فَأُتِيَ بِهِمَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ زِيَادٍ فَدَعَا سَجَّاناً لَهُ فَقَالَ: خُذْ هَذَيْنِ الْغُلَامَيْنِ إِلَيْكَ فَمِنْ طَيِّبِ الطَّعَامِ فَلَا تُطْعِمْهُمَا، وَ مِنَ الْبَارِدِ فَلَا تَسْقِهِمَا، وَ ضَيِّقْ عَلَيْهِمَا سِجْنَهُمَا، وَكَانَ الْغُلَامَانِ يَصُومَانِ النَّهَارَ فَإِذَا جَنَّهُمَا اللَّيْلُ، أُتِيَا بِقُرْصَيْنِ مِنْ شَعِيرٍ وَكُوزٍ مِنْ مَاءِ الْقَرَاحِ، فَلَمَّا طَالَ بِالْغُلَامَيْنِ

---

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَوْلِدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ، ج١، ص٤٦٣، ح٢.
٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَوْلِدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ، ج١، ص٤٦٥، ح٧.
٣. الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس التاسع عشر، ص٨٣ ح٢.

الْمَكْثُ حَتَّى صَارَا فِي السَّنَةِ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: «**يَا أَخِي قَدْ طَالَ بِنَا مَكْثُنَا وَ يُوشِكُ أَنْ تَفْنَى أَعْمَارُنَا وَ تُبْلَى أَبْدَانُنَا، فَإِذَا جَاءَ الشَّيْخُ فَأَعْلِمْهُ مَكَانَنَا وَ تَقَرَّبْ إِلَيْهِ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَعَلَّهُ يُوَسِّعُ عَلَيْنَا فِي طَعَامِنَا وَ يَزِيدُنَا فِي شَرَابِنَا**»

فَلَمَّا جَنَّهُمَا اللَّيْلُ أَقْبَلَ الشَّيْخُ إِلَيْهِمَا بِقُرْصَيْنِ مِنْ شَعِيرٍ وَكُوزٍ مِنْ مَاءِ الْقَرَاحِ، فَقَالَ لَهُ الْغُلَامُ الصَّغِيرُ: «**يَا شَيْخُ! أَتَعْرِفُ مُحَمَّداً؟**» قَالَ: فَكَيْفَ لَا أَعْرَفُ مُحَمَّداً؟ وَهُوَ نَبِيِّي قَالَ: «**أَ فَتَعْرِفُ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ؟**» قَالَ: وَ كَيْفَ لَا أَعْرِفُ جَعْفَراً؟ وَ قَدْ أَنْبَتَ اللهُ لَهُ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا مَعَ الْمَلَائِكَةِ كَيْفَ يَشَاءُ. قَالَ: «**أَ فَتَعْرِفُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ؟**» قَالَ: وَ كَيْفَ لَا أَعْرِفُ عَلِيّاً؟ وَ هُوَ ابْنُ عَمِّ نَبِيِّي وَ أَخُو نَبِيِّي قَالَ لَهُ: «**يَا شَيْخُ فَنَحْنُ مِنْ عِتْرَةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، وَ نَحْنُ مِنْ وُلْدِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِيَدِكَ أُسَارَى نَسْأَلُكَ مِنْ طَيِّبِ الطَّعَامِ فَلَا تُطْعِمُنَا، وَ مِنْ بَارِدِ الشَّرَابِ فَلَا تَسْقِينَا وَ قَدْ ضَيَّقْتَ عَلَيْنَا سِجْنَنَا**» فَانْكَبَّ الشَّيْخُ عَلَى أَقْدَامِهِمَا يُقَبِّلُهُمَا وَ يَقُولُ: نَفْسِي لِنَفْسِكُمَا الْفِدَاءُ، وَ وَجْهِي لِوَجْهِكُمَا الْوِقَاءُ! يَا عِتْرَةَ نَبِيِّ اللهِ الْمُصْطَفَى! هَذَا بَابُ السِّجْنِ بَيْنَ يَدَيْكُمَا مَفْتُوحٌ فَخُذَا أَيَّ طَرِيقٍ شِئْتُمَا.

فَلَمَّا جَنَّهُمَا اللَّيْلُ أَتَاهُمَا بِقُرْصَيْنِ مِنْ شَعِيرٍ وَكُوزٍ مِنْ مَاءِ الْقَرَاحِ وَ وَقَّفَهُمَا عَلَى الطَّرِيقِ وَ قَالَ لَهُمَا: سِيرَا يَا حَبِيبَيَّ اللَّيْلَ وَ اكْمُنَا النَّهَارَ حَتَّى يَجْعَلَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَكُمَا مِنْ أَمْرِكُمَا فَرَجاً وَ مَخْرَجاً، فَفَعَلَ الْغُلَامَانِ ذَلِكَ، فَلَمَّا جَنَّهُمَا اللَّيْلُ انْتَهَيَا إِلَى عَجُوزٍ عَلَى بَابٍ فَقَالَا لَهَا: «**يَا عَجُوزُ! إِنَّا غُلَامَانِ صَغِيرَانِ غَرِيبَانِ حَدَثَانِ غَيْرُ خَبِيرَيْنِ بِالطَّرِيقِ وَ هَذَا اللَّيْلُ قَدْ جَنَّنَا أَ ضِيفِينَا سَوَادَ لَيْلَتِنَا هَذِهِ فَإِذَا أَصْبَحْنَا لَزِمْنَا الطَّرِيقَ**». فَقَالَتْ لَهُمَا:

فَمَنْ أَنْتُمَا؟ يَا حَبِيبَيَّ فَقَدْ شَمَمْتُ الرَّوَائِحَ كُلَّهَا فَمَا شَمَمْتُ رَائِحَةً هِيَ أَطْيَبُ مِنْ رَائِحَتِكُمَا. فَقَالَا لَهَا: «**يَا عَجُوزُ! نَحْنُ مِنْ عِتْرَةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَرَبْنَا مِنْ سِجْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ مِنَ الْقَتْلِ**» قَالَتِ الْعَجُوزُ: يَا حَبِيبَيَّ! إِنَّ لِي خَتَناً فَاسِقاً قَدْ شَهِدَ الْوَقْعَةَ مَعَ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ أَتَخَوَّفُ أَنْ يُصِيبَكُمَا هَاهُنَا فَيَقْتُلَكُمَا. قَالَا: «**سَوَادَ لَيْلَتِنَا هَذِهِ فَإِذَا أَصْبَحْنَا لَزِمْنَا الطَّرِيقَ**»

فَقَالَتْ: سَآتِيكُمَا بِطَعَامٍ، ثُمَّ أَتَتْهُمَا بِطَعَامٍ فَأَكَلَا وَ شَرِبَا فَلَمَّا وَلَجَا الْفِرَاشَ قَالَ الصَّغِيرُ لِلْكَبِيرِ: «**يَا أَخِي! إِنَّا نَرْجُو أَنْ نَكُونَ قَدْ أَمِنَّا لَيْلَتَنَا هَذِهِ، فَتَعَالَ حَتَّى أُعَانِقَكَ وَ تُعَانِقَنِي وَ أَشَمَّ رَائِحَتَكَ وَ تَشَمَّ رَائِحَتِي قَبْلَ أَنْ يُفَرِّقَ الْمَوْتُ بَيْنَنَا**» فَفَعَلَ الْغُلَامَانِ ذَلِكَ وَ اعْتَنَقَا وَ نَامَا فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ أَقْبَلَ خَتَنُ الْعَجُوزِ الْفَاسِقُ حَتَّى قَرَعَ الْبَابَ قَرْعاً خَفِيفاً. فَقَالَتِ الْعَجُوزُ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: أَنَا فُلَانٌ. قَالَتْ: مَا الَّذِي أَطْرَقَكَ هَذِهِ السَّاعَةَ؟ وَ لَيْسَ هَذَا لَكَ بِوَقْتٍ، قَالَ: وَيْحَكِ! افْتَحِي الْبَابَ قَبْلَ أَنْ يَطِيرَ عَقْلِي وَ تَنْشَقَّ مَرَارَتِي فِي جَوْفِي جَهْدُ الْبَلَاءِ قَدْ نَزَلَ بِي. قَالَتْ: وَيْحَكَ! مَا الَّذِي نَزَلَ بِكَ؟ قَالَ: هَرَبَ غُلَامَانِ صَغِيرَانِ مِنْ عَسْكَرِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ فَنَادَى الْأَمِيرُ فِي مُعَسْكَرِهِ: مَنْ جَاءَ بِرَأْسِ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَلَهُ أَلْفُ دِرْهَمٍ، وَ مَنْ جَاءَ بِرَأْسِهِمَا فَلَهُ أَلْفَا دِرْهَمٍ، فَقَدْ أُتْعِبْتُ وَ تَعِبْتُ وَ لَمْ يَصِلْ فِي يَدِي شَيْءٌ، فَقَالَتِ الْعَجُوزُ: يَا خَتَنِي! احْذَرْ أَنْ يَكُونَ مُحَمَّدٌ خَصْمَكَ فِي الْقِيَامَةِ. قَالَ لَهَا: وَيْحَكِ! إِنَّ الدُّنْيَا مُحَرَّصٌ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: وَ مَا تَصْنَعُ بِالدُّنْيَا؟ وَ لَيْسَ مَعَهَا آخِرَةٌ، قَالَ: إِنِّي لَأَرَاكِ تُحَامِينَ عَنْهُمَا كَأَنَّ عِنْدَكِ مِنْ طَلَبِ الْأَمِيرِ شَيْءٌ فَقُومِي فَإِنَّ الْأَمِيرَ يَدْعُوكِ، قَالَتْ: وَ مَا يَصْنَعُ الْأَمِيرُ بِي؟ وَ إِنَّمَا أَنَا عَجُوزٌ فِي هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ.

قَالَ: إِنَّمَا لِيَ الطَّلَبُ افْتَحِي لِيَ الْبَابَ حَتَّى أُرِيحَ وَ أَسْتَرِيحَ فَإِذَا أَصْبَحْتُ بَكَّرْتُ فِي أَيِّ

الطَّرِيقِ آخُذُ فِي طَلَبِهِمَا، فَفَتَحَتْ لَهُ الْبَابَ وَ أَتَتْهُ بِطَعَامٍ وَ شَرَابٍ فَأَكَلَ وَ شَرِبَ فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ سَمِعَ غَطِيطَ الْغُلَامَيْنِ فِي جَوْفِ الْبَيْتِ فَأَقْبَلَ يَهِيجُ كَمَا يَهِيجُ الْبَعِيرُ الْهَائِجُ وَ يَخُورُ كَمَا يَخُورُ الثَّوْرُ وَ يَلْمِسُ بِكَفِّهِ جِدَارَ الْبَيْتِ حَتَّى وَقَعَتْ يَدُهُ عَلَى جَنْبِ الْغُلَامِ الصَّغِيرِ فَقَالَ لَهُ: «**مَنْ هَذَا؟**» قَالَ: أَمَّا أَنَا فَصَاحِبُ الْمَنْزِلِ فَمَنْ أَنْتُمَا؟ فَأَقْبَلَ الصَّغِيرُ يُحَرِّكُ الْكَبِيرَ وَ يَقُولُ: «**قُمْ يَا حَبِيبِي فَقَدْ وَ اللهِ وَ قَعْنَا فِيمَا كُنَّا نُحَاذِرُهُ**» قَالَ لَهُمَا: مَنْ أَنْتُمَا؟ قَالَا لَهُ: «**يَا شَيْخُ! إِنْ نَحْنُ صَدَّقْنَاكَ فَلَنَا الْأَمَانُ؟**» قَالَ: نَعَمْ؛ قَالَا: «**أَمَانُ اللهِ وَ أَمَانُ رَسُولِهِ وَ ذِمَّةُ اللهِ وَ ذِمَّةُ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ؟**» قَالَ: نَعَمْ. قَالَا: «**وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ؟**» قَالَ: نَعَمْ. قَالَا: «**وَ اللّٰهُ عَلىٰ مٰا نَقُولُ وَ كِيلٌ وَ شَهِيدٌ؟**» قَالَ: نَعَمْ. قَالَا لَهُ: «**يَا شَيْخُ! فَنَحْنُ مِنْ عِتْرَةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَرَبْنَا مِنْ سِجْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ مِنَ الْقَتْلِ**».

فَقَالَ لَهُمَا: مِنَ الْمَوْتِ هَرَبْتُمَا وَ إِلَى الْمَوْتِ وَقَعْتُمَا؛ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَظْفَرَنِي بِكُمَا، فَقَامَ إِلَى الْغُلَامَيْنِ فَشَدَّ أَكْتَافَهُمَا فَبَاتَ الْغُلَامَانِ لَيْلَتَهُمَا مُكَتَّفَيْنِ، فَلَمَّا انْفَجَرَ عَمُودُ الصُّبْحِ دَعَا غُلَاماً لَهُ أَسْوَدَ ـ يُقَالُ لَهُ: فُلَيْحٌ ـ فَقَالَ لَهُ: خُذْ هَذَيْنِ الْغُلَامَيْنِ فَانْطَلِقْ بِهِمَا إِلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ وَ اضْرِبْ أَعْنَاقَهُمَا وَ ائْتِنِي بِرُؤُوسِهِمَا لِأَنْطَلِقَ بِهِمَا إِلَى عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ وَ آخُذَ جَائِزَةَ أَلْفَيْ دِرْهَمٍ. فَحَمَلَ الْغُلَامُ السَّيْفَ وَ مَشَى أَمَامَ الْغُلَامَيْنِ فَمَا مَضَى إِلَّا غَيْرَ بَعِيدٍ حَتَّى قَالَ أَحَدُ الْغُلَامَيْنِ: «**يَا أَسْوَدُ! مَا أَشْبَهَ سَوَادَكَ بِسَوَادٍ بِلَالٍ مُؤَذِّنِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ!**» قَالَ: إِنَّ مَوْلَايَ قَدْ أَمَرَنِي بِقَتْلِكُمَا فَمَنْ أَنْتُمَا؟ قَالَا لَهُ: «**يَا أَسْوَدُ! نَحْنُ مِنْ عِتْرَةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَرَبْنَا مِنْ سِجْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ مِنَ الْقَتْلِ أَضَافَتْنَا عَجُوزُكُمْ هَذِهِ وَ يُرِيدُ مَوْلَاكَ قَتْلَنَا**». فَانْكَبَّ الْأَسْوَدُ عَلَى

أَقْدَامِهِمَا يُقَبِّلُهُمَا وَ يَقُولُ: نَفْسِي لِنَفْسِكُمَا الْفِدَاءُ، وَ وَجْهِي لِوَجْهِكُمَا الْوِقَاءُ! يَا عِتْرَةَ نَبِيِّ اللهِ الْمُصْطَفَى! وَاللهِ لَا يَكُونُ مُحَمَّدٌ خَصْمِي فِي الْقِيَامَةِ، ثُمَّ عَدَا فَرَمَى بِالسَّيْفِ مِنْ يَدِهِ نَاحِيَةً، وَ طَرَحَ نَفْسَهُ فِي الْفُرَاتِ وَ عَبَرَ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ. فَصَاحَ بِهِ مَوْلَاهُ: يَا غُلَامُ! عَصَيْتَنِي؟ فَقَالَ: يَا مَوْلَايَ! إِنَّمَا أَطَعْتُكَ مَا دُمْتَ لَا تَعْصِي اللهَ فَإِذَا عَصَيْتَ اللهَ فَأَنَا مِنْكَ بَرِيءٌ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

فَدَعَا ابْنَهُ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ! إِنَّمَا أَجْمَعُ الدُّنْيَا حَلَالَهَا وَ حَرَامَهَا لَكَ وَ الدُّنْيَا مُحَرَّصٌ عَلَيْهَا، فَخُذْ هَذَيْنِ الْغُلَامَيْنِ إِلَيْكَ، فَانْطَلِقْ بِهِمَا إِلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ فَاضْرِبْ أَعْنَاقَهُمَا وَ ائْتِنِي بِرُؤُوسِهِمَا لِأَنْطَلِقَ بِهِمَا إِلَى عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ وَ آخُذَ جَائِزَةَ أَلْفَيْ دِرْهَمٍ، فَأَخَذَ الْغُلَامُ السَّيْفَ وَ مَشَى أَمَامَ الْغُلَامَيْنِ فَمَا مَضَيَا إِلَّا غَيْرَ بَعِيدٍ حَتَّى قَالَ أَحَدُ الْغُلَامَيْنِ: «**يَا شَابُّ! مَا أَخْوَفَنِي عَلَى شَبَابِكَ هَذَا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ!**» فَقَالَ: يَا حَبِيبَيَّ! فَمَنْ أَنْتُمَا؟ قَالَا: «**مِنْ عِتْرَةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُرِيدُ وَالِدُكَ قَتْلَتَا**» فَانْكَبَّ الْغُلَامُ عَلَى أَقْدَامِهِمَا يُقَبِّلُهُمَا وَ يَقُولُ لَهُمَا: مَقَالَةَ الْأَسْوَدِ، وَ رَمَى بِالسَّيْفِ نَاحِيَةً وَ طَرَحَ نَفْسَهُ فِي الْفُرَاتِ وَ عَبَرَ، فَصَاحَ بِهِ أَبُوهُ يَا بُنَيَّ! عَصَيْتَنِي؟ قَالَ: لِأَنْ أُطِيعَ اللهَ وَ أَعْصِيَكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْصِيَ اللهَ وَ أُطِيعَكَ.

قَالَ الشَّيْخُ: لَا يَلِي قَتْلَكُمَا أَحَدٌ غَيْرِي، وَ أَخَذَ السَّيْفَ وَ مَشَى أَمَامَهُمَا فَلَمَّا صَارَ إِلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ سَلَّ السَّيْفَ عَنْ جَفْنِهِ، فَلَمَّا نَظَرَ الْغُلَامَانِ إِلَى السَّيْفِ مَسْلُولًا اغْرَوْرَقَتْ أَعْيُنُهُمَا وَ قَالَا لَهُ: «**يَا شَيْخُ! انْطَلِقْ بِنَا إِلَى السُّوقِ وَ اسْتَمْتِعْ بِأَثْمَانِنَا وَ لَا تُرِدْ أَنْ يَكُونَ مُحَمَّدٌ خَصْمَكَ فِي الْقِيَامَةِ غَداً**» فَقَالَ: لَا، وَ لَكِنْ أَقْتُلُكُمَا وَ أَذْهَبُ بِرُؤُوسِكُمَا إِلَى عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ وَ آخُذُ جَائِزَةَ أَلْفَيْنِ. فَقَالَا لَهُ: «**يَا شَيْخُ! أَمَا تَحْفَظُ قَرَابَتَنَا مِنْ**

رَسُولِ اللهِ؟» فَقَالَ: مَا لَكُمَا مِنْ رَسُولِ اللهِ قَرَابَةٌ. قَالَا لَهُ: «**يَا شَيْخُ! فَأْتِ بِنَا إِلَى عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ حَتَّى يَحْكُمَ فِينَا بِأَمْرِهِ**» قَالَ: مَا إِلَى ذَلِكَ سَبِيلٌ إِلَّا التَّقَرُّبُ إِلَيْهِ بِدَمِكُمَا. قَالَا لَهُ: «**يَا شَيْخُ! أَمَا تَرْحَمُ صِغَرَ سِنِّنَا؟**» قَالَ: مَا جَعَلَ اللهُ لَكُمَا فِي قَلْبِي مِنَ الرَّحْمَةِ شَيْئاً. قَالَا: «**يَا شَيْخُ! إِنْ كَانَ وَ لَا بُدَّ فَدَعْنَا نُصَلِّي رَكَعَاتٍ**» قَالَ: فَصَلِّيَا مَا شِئْتُمَا إِنْ نَفَعَتْكُمَا الصَّلَاةُ. «**فَصَلَّى الْغُلَامَانِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ رَفَعَا طَرْفَيْهِمَا إِلَى السَّمَاءِ فَنَادَيَا: يَا حَيُّ يَا حَلِيمُ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ احْكُمْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُ بِالْحَقِّ**» فَقَامَ إِلَى الْأَكْبَرِ فَضَرَبَ عُنُقَهُ وَ أَخَذَ بِرَأْسِهِ وَ وَضَعَهُ فِي الْمِخْلَاةِ «**وَ أَقْبَلَ الْغُلَامُ الصَّغِيرُ يَتَمَرَّغُ فِي دَمِ أَخِيهِ وَ هُوَ يَقُولُ: حَتَّى أَلْقَى رَسُولَ اللهِ وَ أَنَا مُخْتَضِبٌ بِدَمِ أَخِي**»

فَقَالَ: لَا عَلَيْكَ، سَوْفَ أُلْحِقُكَ بِأَخِيكَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْغُلَامِ الصَّغِيرِ فَضَرَبَ عُنُقَهُ وَ أَخَذَ رَأْسَهُ وَ وَضَعَهُ فِي الْمِخْلَاةِ وَ رَمَى بِبَدَنِهِمَا فِي الْمَاءِ ـ وَ هُمَا يَقْطُرَانِ دَماً ـ وَ مَرَّ حَتَّى أَتَى بِهِمَا عُبَيْدَ اللهِ بْنَ زِيَادٍ ـ وَ هُوَ قَاعِدٌ عَلَى كُرْسِيٍّ لَهُ وَ بِيَدِهِ قَضِيبُ خَيْزُرَانٍ ـ فَوَضَعَ الرَّأْسَيْنِ بَيْنَ يَدَيْهِ. فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمَا قَامَ ثُمَّ قَعَدَ، ثُمَّ قَامَ ثُمَّ قَعَدَ ثَلَاثاً، ثُمَّ قَالَ: الْوَيْلُ لَكَ! أَيْنَ ظَفِرْتَ بِهِمَا؟ قَالَ: أَضَافَتْهُمَا عَجُوزٌ لَنَا، قَالَ: فَمَا عَرَفْتَ لَهُمَا حَقَّ الضِّيَافَةِ؟ قَالَ: لَا؛ قَالَ: فَأَيَّ شَيْءٍ قَالَا لَكَ؟ قَالَ: قَالَا: «**يَا شَيْخُ! اذْهَبْ بِنَا إِلَى السُّوقِ فَبِعْنَا فَانْتَفِعْ بِأَثْمَانِنَا وَ لَا تُرِدْ أَنْ يَكُونَ مُحَمَّدٌ خَصْمَكَ فِي الْقِيَامَةِ**» قَالَ: فَأَيَّ شَيْءٍ قُلْتَ لَهُمَا؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، وَ لَكِنْ أَقْتُلُكُمَا وَ أَنْطَلِقُ بِرُؤُوسِكُمَا إِلَى عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ وَ آخُذُ جَائِزَةَ أَلْفَيْ دِرْهَمٍ. قَالَ: فَأَيَّ شَيْءٍ قَالَا لَكَ؟ قَالَ: قَالَا: «**ائْتِ بِنَا إِلَى عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ حَتَّى يَحْكُمَ فِينَا بِأَمْرِهِ**» قَالَ: فَأَيَّ شَيْءٍ قُلْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَيْسَ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلٌ إِلَّا التَّقَرُّبُ إِلَيْهِ بِدَمِكُمَا. قَالَ: أَفَلَا جِئْتَنِي بِهِمَا حَيَّيْنِ؟ فَكُنْتُ أُضَعِّفُ لَكَ الْجَائِزَةَ وَ أَجْعَلُهَا أَرْبَعَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ. قَالَ: مَا رَأَيْتُ إِلَى

ذَلِکَ سَبِيلًا إلَّا التَّقَرُّبَ إلَيْکَ بِدَمِهِمَا. قَالَ: فَأيَّ شَيْءٍ قَالَا لَکَ أيْضاً؟ قَالَ: قَالَا لِي: «**يَا شَيْخُ! احْفَظْ قَرَابَتَنَا مِنْ رَسُولِ اللهِ**» قَالَ: فَأيَّ شَيْءٍ قُلْتَ لَهُمَا؟ قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: مَا لَكُمَا مِنْ رَسُولِ اللهِ قَرَابَةٌ. قَالَ: وَيْلَکَ! فَأيَّ شَيْءٍ قَالَا لَکَ أيْضاً؟ قَالَ: قَالَا: «**يَا شَيْخُ! ارْحَمْ صِغَرَ سِنِّنَا**» قَالَ: فَمَا رَحِمْتَهُمَا؟ قَالَ: قُلْتُ: مَا جَعَلَ اللهُ لَكُمَا مِنَ الرَّحْمَةِ فِي قَلْبِي شَيْئاً. قَالَ: وَيْلَکَ! فَأيَّ شَيْءٍ قَالَا لَکَ أيْضاً؟ قَالَ: قَالَا: «**دَعْنَا نُصَلِّي رَكَعَاتٍ**» فَقُلْتُ: فَصَلِّيَا مَا شِئْتُمَا إنْ نَفَعَتْكُمَا الصَّلَاةُ فَصَلَّى الْغُلَامَانِ أرْبَعَ رَكَعَاتٍ. قَالَ: فَأيَّ شَيْءٍ قَالَا فِي آخِرِ صَلَاتِهِمَا؟ قَالَ: رَفَعَا طَرْفَيْهِمَا إلَى السَّمَاءِ وَ قَالَا: «**يَا حَيُّ يَا حَلِيمُ يَا أحْكَمَ الْحَاكِمِينَ احْكُمْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُ بِالْحَقِّ**» قَالَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ زِيَادٍ: فَإنَّ أحْكَمَ الْحَاكِمِينَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَكُمْ؛ مَنْ لِلْفَاسِقِ؟ قَالَ: فَانْتَدَبَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أهْلِ الشَّامِ؛ فَقَالَ: أنَا لَهُ. قَالَ: فَانْطَلِقْ بِهِ إلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَتَلَ فِيهِ الْغُلَامَيْنِ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ وَ لَا تَتْرُكْ أنْ يَخْتَلِطَ دَمُهُ بِدَمِهِمَا وَ عَجِّلْ بِرَأْسِهِ، فَفَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِکَ وَ جَاءَ بِرَأْسِهِ، فَنَصَبَهُ عَلَى قَنَاةٍ فَجَعَلَ الصِّبْيَانُ يَرْمُونَهُ بِالنَّبْلِ وَ الْحِجَارَةِ وَ هُمْ يَقُولُونَ: هَذَا قَاتِلُ ذُرِّيَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

[٥٥٦] ۴ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيّ مَاجِيلَوَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إبْرَاهِيمَ بْن هَاشِمٍ عَنْ أبِيهِ عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ شَبِيبٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الرِّضَا عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ فِي أوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْمُحَرَّمِ فَقَالَ لِي: «**يَا ابْنَ شَبِيبٍ! أصَائِمٌ أنْتَ؟**». فَقُلْتُ: لَا، فَقَالَ: «**إنَّ هَذَا الْيَوْمَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي دَعَا فِيهِ زَكَرِيَّا رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ: ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ [1]﴾ فَاسْتَجَابَ اللهُ لَهُ وَ أمَرَ**

۴. الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس السابع و العشرون، ص١٢٩، ح۵؛ عيون أخبار الرضا، باب فيما جاء عن الرضا من الأخبار المتفرقة، ج١، ص٢٩٩، ح۵۴.

١. سورة آل عمران، الآية: ٣٨.

الْمَلَائِكَةَ فَنَادَتْ زَكَرِيَّا ﴿وَ هُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللّٰهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيىٰ (٢)﴾ فَمَنْ صَامَ هَذَا الْيَوْمَ ثُمَّ دَعَا اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ اسْتَجَابَ اللهُ لَهُ كَمَا اسْتَجَابَ لِزَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلاٰمُ».

ثُمَّ قَالَ: «يَا ابْنَ شَبِيبٍ إِنَّ الْمُحَرَّمَ هُوَ الشَّهْرُ الَّذِي كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ فِيمَا مَضَى يُحَرِّمُونَ فِيهِ الظُّلْمَ وَ الْقِتَالَ لِحُرْمَتِهِ فَمَا عَرَفَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ حُرْمَةَ شَهْرِهَا وَ لَا حُرْمَةَ نَبِيِّهَا لَقَدْ قَتَلُوا فِي هَذَا الشَّهْرِ ذُرِّيَّتَهُ وَ سَبَوْا نِسَاءَهُ وَ انْتَهَبُوا ثَقَلَهُ فَلَا غَفَرَ اللهُ لَهُمْ ذَلِكَ أَبَداً. يَا ابْنَ شَبِيبٍ! إِنْ كُنْتَ بَاكِياً لِشَيْءٍ فَابْكِ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ، فَإِنَّهُ ذُبِحَ كَمَا يُذْبَحُ الْكَبْشُ، وَ قُتِلَ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا مَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ شَبِيهُونَ، وَ لَقَدْ بَكَتِ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَ الْأَرَضُونَ لِقَتْلِهِ، وَ لَقَدْ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ لِنَصْرِهِ فَوَجَدُوهُ قَدْ قُتِلَ فَهُمْ عِنْدَ قَبْرِهِ شُعْثٌ غُبْرٌ إِلَى أَنْ يَقُومَ الْقَائِمُ فَيَكُونُونَ مِنْ أَنْصَارِهِ وَ شِعَارُهُمْ: «يَا لَثَارَاتِ الْحُسَيْنِ».

يَا ابْنَ شَبِيبٍ! لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ لَمَّا قُتِلَ جَدِّيَ الْحُسَيْنُ أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ دَماً وَ تُرَاباً أَحْمَرَ. يَا ابْنَ شَبِيبٍ إِنْ بَكَيْتَ عَلَى الْحُسَيْنِ حَتَّى تَصِيرَ دُمُوعُكَ عَلَى خَدَّيْكَ غَفَرَ اللهُ لَكَ كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتَهُ، صَغِيراً كَانَ أَوْ كَبِيراً قَلِيلًا كَانَ أَوْ كَثِيراً. يَا ابْنَ شَبِيبٍ! إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَلْقَى اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا ذَنْبَ عَلَيْكَ فَزُرِ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ. يَا ابْنَ شَبِيبٍ! إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَسْكُنَ الْغُرَفَ الْمَبْنِيَّةَ فِي الْجَنَّةِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَالْعَنْ قَتَلَةَ الْحُسَيْنِ.

---

٢. سورة آل عمران، الآية: ٣٩.

يَا ابْنَ شَبِيبٍ! إِنْ سَرَّكَ أَنْ يَكُونَ لَكَ مِنَ الثَّوَابِ مِثْلَ مَا لِمَنِ اسْتُشْهِدَ مَعَ الْحُسَيْنِ فَقُلْ مَتَى مَا ذَكَرْتَهُ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً. يَا ابْنَ شَبِيبٍ! إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَكُونَ مَعَنَا فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجِنَانِ فَاحْزَنْ لِحُزْنِنَا وَ افْرَحْ لِفَرَحِنَا، وَ عَلَيْكَ بِوَلَايَتِنَا فَلَوْ أَنَّ رَجُلًا تَوَلَّى حَجَراً لَحَشَرَهُ اللهُ مَعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[٥٥٧] ٥ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبِيْدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي صَفِيَّةَ قَالَ: نَظَرَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ إِلَى عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ فَاسْتَعْبَرَ ثُمَّ قَالَ: «مَا مِنْ يَوْمٍ أَشَدَّ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ يَوْمِ أُحُدٍ قُتِلَ فِيهِ عَمُّهُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَسَدُ اللهِ وَ أَسَدُ رَسُولِهِ، وَ بَعْدَهُ يَوْمُ مُؤْتَةَ قُتِلَ فِيهِ ابْنُ عَمِّهِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ». ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «وَ لَا يَوْمَ كَيَوْمِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ ازْدَلَفَ إِلَيْهِ ثَلَاثُونَ أَلْفَ رَجُلٍ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ كُلٌّ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِدَمِهِ وَ هُوَ بِاللَّهِ، يُذَكِّرُهُمْ فَلَا يَتَّعِظُونَ حَتَّى قَتَلُوهُ بَغْياً وَ ظُلْماً وَ عُدْوَاناً». ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «رَحِمَ اللهُ الْعَبَّاسَ فَلَقَدْ آثَرَ وَ أَبْلَى وَ فَدَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ حَتَّى قُطِعَتْ يَدَاهُ فَأَبْدَلَهُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِمَا جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا مَعَ الْمَلَائِكَةِ فِي الْجَنَّةِ كَمَا جَعَلَ لِجَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَ إِنَّ

٥. الخصال، باب الاثنين، ج١، ص٦٨، ح١٠١؛ الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس السبعون، ص٤٦٢، ح١٠.

لِلْعَبَّاسِ عِنْدَ اللهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى مَنْزِلَةً يَغْبِطُهُ بِهَا جَمِيعُ الشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[٥٥٨] ٦ـ [محمد بن محمد بن النعمان قال:] حدّثنا أبو جعفر محمد بن أحمدالعلوي قال: حدثني أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن جده إبراهيم بن هاشم عن حماد بن عيسى عن أبيه عن الصادق عليه‌السلام قال: «**قال سلمان الفارسي رحمةاللهعليه: رأيت الحسين بن علي عليهماالسلام في حجر النبي صلي الله عليه و آله و هو يقبل عينيه و يلثم شفتيه و يقول: أنت سيد بن سيد أبو سادة، أنت حجة بن حجة أبو حجج، أنت الإمام بن الإمام أبو الأئمة التسعة من صلبک تاسعهم قائمهم**».

[٥٥٩] ٧ـ [جعفر بن محمد بن‌قولويه قال:] حدثني علي بن الحسين بن موسى عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه‌السلام في قوله تعالى: ﴿**فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَ الْأَرْضُ وَ مَا كَانُوا مُنْظَرِينَ**[1]﴾ قال: «**لم تبک السماء على أحد منذ قتل يحيى بن زكريا حتى قتل الحسين عليه‌السلام فبكت عليه**».

[٥٦٠] ٨ـ [جعفر بن محمد بن‌قولويه قال:] حدثني علي بن الحسين بن موسى عن علي بن إبراهيم و سعد بن عبد الله جميعا عن إبراهيم بن هاشم عن علي بن فضال عن

---

٦. الاختصاص، في إثبات الأئمة الاثني عشر عليهم‌السلام، ص٢٠٧.
٧. كامل الزيارات، الباب الثامن و العشرون، ص٨٩ ح٦.
١. سورة الدخان، الآية: ٢٩.
٨. كامل الزيارات، الباب الثامن و العشرون، ص٩٠، ح٩.

أبي جميلة عن جابر عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: «**ما بكت السماء على أحد بعد يحيى بن زكريا إلا على الحسين بن علي عليهماالسلام، فإنها بكت عليه أربعين يوما**».

بَابُ مَوْلِدِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ

[٥٦١] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ يَقُولُ: «**كَانَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ نَاقَةٌ حَجَّ عَلَيْهَا اثْنَتَيْنِ وَ عِشْرِينَ حَجَّةً مَا قَرَعَهَا قَرْعَةً قَطُّ**». قَالَ: «**فَجَاءَتْ بَعْدَ مَوْتِهِ وَ مَا شَعَرْنَا بِهَا إِلَّا وَ قَدْ جَاءَنِي بَعْضُ خَدَمِنَا أَوْ بَعْضُ الْمَوَالِي**». فَقَالَ: «**إِنَّ النَّاقَةَ قَدْ خَرَجَتْ فَأَتَتْ قَبْرَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ فَانْبَرَكَتْ عَلَيْهِ فَدَلَكَتْ بِجِرَانِهَا الْقَبْرَ وَ هِيَ تَرْغُو فَقُلْتُ: أَدْرِكُوهَا أَدْرِكُوهَا وَ جِيئُونِي بِهَا قَبْلَ أَنْ يَعْلَمُوا بِهَا أَوْ يَرَوْهَا**». قَالَ: «**وَ مَا كَانَتْ رَأَتِ الْقَبْرَ قَطُّ**».

[٥٦٢] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: «**لَمَّا مَاتَ أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ جَاءَتْ نَاقَةٌ لَهُ مِنَ الرَّعْيِ حَتَّى ضَرَبَتْ بِجِرَانِهَا عَلَى الْقَبْرِ وَ تَمَرَّغَتْ عَلَيْهِ فَأَمَرْتُ بِهَا فَرُدَّتْ إِلَى مَرْعَاهَا. وَ إِنَّ أَبِي عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ كَانَ يَحُجُّ عَلَيْهَا وَ يَعْتَمِرُ وَ لَمْ يَقْرَعْهَا قَرْعَةً قَطُّ**».

---

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَوْلِدِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلام، ج١، ص٤٦٧، ح٢.
٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَوْلِدِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهُمَا السَّلام، ج١، ص٤٦٧، ح٣.

[٥٦٣] ٣ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: «كَانَ بِالْمَدِينَةِ رَجُلٌ بَطَّالٌ يُضْحِكُ النَّاسَ مِنْهُ فَقَالَ: قَدْ أَعْيَانِي هَذَا الرَّجُلُ أَنْ أُضْحِكَهُ». يَعْنِي: عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ قَالَ: «فَمَرَّ عَلِيٌّ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ ـ وَ خَلْفَهُ مَوْلَيَانِ لَهُ ـ». قَالَ: «فَجَاءَ الرَّجُلُ حَتَّى انْتَزَعَ رِدَاءَهُ مِنْ رَقَبَتِهِ، ثُمَّ مَضَى فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ عَلِيٌّ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ فَاتَّبَعُوهُ وَ أَخَذُوا الرِّدَاءَ مِنْهُ فَجَاءُوا بِهِ فَطَرَحُوهُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُمْ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: هَذَا رَجُلٌ بَطَّالٌ يُضْحِكُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: قُولُوا لَهُ: إِنَّ لِلَّهِ يَوْماً يَخْسَرُ فِيهِ الْمُبْطِلُونَ».

بَابُ مَوْلِدِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ

[٥٦٤] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: «إِنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللهِ الْأَنْصَارِيَّ كَانَ آخِرَ مَنْ بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ، وَ كَانَ رَجُلًا مُنْقَطِعاً إِلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، وَ كَانَ يَقْعُدُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ـ وَ هُوَ مُعْتَجِرٌ بِعِمَامَةٍ سَوْدَاءَ ـ وَ كَانَ يُنَادِي يَا بَاقِرَ الْعِلْمِ، يَا بَاقِرَ الْعِلْمِ، فَكَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ: جَابِرٌ يَهْجُرُ، فَكَانَ يَقُولُ: لَا وَ اللهِ مَا أَهْجُرُ، وَ لَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ: إِنَّكَ سَتُدْرِكُ رَجُلًا مِنِّي اسْمُهُ اسْمِي وَ شَمَائِلُهُ شَمَائِلِي يَبْقُرُ الْعِلْمَ بَقْراً، فَذَاكَ الَّذِي دَعَانِي إِلَى مَا

---

٣. الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس التاسع والثلاثون، ص٢٢٠، ح٦.

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَوْلِدِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ، ج١، ص٤٦٩، ح٢.

أَقُولُ. قَالَ: فَبَيْنَا جَابِرٌ يَتَرَدَّدُ ذَاتَ يَوْمٍ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ إِذْ مَرَّ بِطَرِيقٍ فِي ذَاكَ الطَّرِيقِ كُتَّابٌ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ قَالَ: يَا غُلَامُ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ، ثُمَّ قَالَ: شَمَائِلُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ يَا غُلَامُ! مَا اسْمُكَ قَالَ: اسْمِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ يُقَبِّلُ رَأْسَهُ وَ يَقُولُ: بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي؛ أَبُوكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ: ذَلِكَ.

قَالَ: فَرَجَعَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ إِلَى أَبِيهِ ـ وَ هُوَ ذَعِرٌ ـ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ فَقَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ وَ قَدْ فَعَلَهَا جَابِرٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: الْزَمْ بَيْتَكَ يَا بُنَيَّ، فَكَانَ جَابِرٌ يَأْتِيهِ طَرَفَيِ النَّهَارِ، وَ كَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ: وَا عَجَبَاهْ لِجَابِرٍ يَأْتِي هَذَا الْغُلَامَ طَرَفَيِ النَّهَارِ ـ وَ هُوَ آخِرُ مَنْ بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ـ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَضَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَاالسَّلامُ، فَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ يَأْتِيهِ عَلَى وَجْهِ الْكَرَامَةِ لِصُحْبَتِهِ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ. قَالَ: فَجَلَسَ عَلَيْهِ السَّلامُ يُحَدِّثُهُمْ عَنِ اللهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى؛ فَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ: مَا رَأَيْنَا أَحَداً أَجْرَأَ مِنْ هَذَا، فَلَمَّا رَأَى مَا يَقُولُونَ حَدَّثَهُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ: مَا رَأَيْنَا أَحَداً قَطُّ أَكْذَبَ مِنْ هَذَا يُحَدِّثُنَا عَمَّنْ لَمْ يَرَهُ، فَلَمَّا رَأَى مَا يَقُولُونَ حَدَّثَهُمْ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ. قَالَ: فَصَدَّقُوهُ وَ كَانَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِاللهِ يَأْتِيهِ فَيَتَعَلَّمُ مِنْهُ».

[٥٦٥] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ

٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَوْلِدِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَاالسَّلامُ، ج١، ص٤٧٠، ح٣.

بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُثَنًّى الْحَنَّاطِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ فَقُلْتُ لَهُ: أَنْتُمْ وَرَثَةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**» قُلْتُ: رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَارِثُ الْأَنْبِيَاءِ عَلِمَ كُلَّ مَا عَلِمُوا؟ قَالَ لِي: «**نَعَمْ**» قُلْتُ: فَأَنْتُمْ تَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ تُحْيُوا الْمَوْتَى وَ تُبْرِءُوا الْأَكْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ بِإِذْنِ اللهِ**». ثُمَّ قَالَ لِيَ: «**ادْنُ مِنِّي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ**». فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَمَسَحَ عَلَى وَجْهِي وَ عَلَى عَيْنَيَّ فَأَبْصَرْتُ الشَّمْسَ وَ السَّمَاءَ وَ الْأَرْضَ وَ الْبُيُوتَ وَ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْبَلَدِ، ثُمَّ قَالَ لِي: «**أَتُحِبُّ أَنْ تَكُونَ هَكَذَا، وَ لَكَ مَا لِلنَّاسِ وَ عَلَيْكَ مَا عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَوْ تَعُودَ كَمَا كُنْتَ وَ لَكَ الْجَنَّةُ خَالِصاً؟**». قُلْتُ: أَعُودُ كَمَا كُنْتُ، فَمَسَحَ عَلَى عَيْنَيَّ فَعُدْتُ كَمَا كُنْتُ قَالَ: فَحَدَّثْتُ ابْنَ أَبِي عُمَيْرٍ بِهَذَا فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا حَقٌّ كَمَا أَنَّ النَّهَارَ حَقٌّ.

[٥٦٦] ٣ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بْنِ عَلِيِّ [ابْنِ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَبِيهِ [عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ جَدِّهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ يَحْيَى بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: «**بَعَثَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى أَبِي عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ فَأَشْخَصَهُ إِلَى الشَّامِ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ: يَا أَبَا جَعْفَرٍ! إِنَّمَا بَعَثْتُ إِلَيْكَ لِأَسْأَلَكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ لَمْ يَصْلُحْ أَنْ يَسْأَلَكَ عَنْهَا غَيْرِي، وَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَعْرِفَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: يَسْأَلُنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا أَحَبَّ، فَإِنْ عَلِمْتُ أَجَبْتُهُ وَ إِنْ لَمْ أَعْلَمْ قُلْتُ: لَا أَدْرِي؛ وَ كَانَ الصِّدْقُ أَوْلَى بِي، فَقَالَ هِشَامٌ: أَخْبِرْنِي عَنِ اللَّيْلَةِ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِمَا اسْتَدَلَّ الْغَائِبُ عَنِ الْمِصْرِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ عَلِيٌّ وَ مَا كَانَتِ الْعَلَامَةُ فِيهِ لِلنَّاسِ؟ وَ أَخْبِرْنِي هَلْ كَانَتْ لِغَيْرِهِ فِي قَتْلِهِ عِبْرَةٌ؟**.

---

٣. كتاب النبوة، ص١٤٠، ح٨: إبراهيم بن هشام.

فَقَالَ لَهُ أبِي: إنَّهُ لَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ لَمْ يُرْفَعْ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ حَجَرٌ إلَّا وُجِدَ تَحْتَهُ دَمٌ عَبِيطٌ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ، وَكَذَلِكَ كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي فُقِدَ فِيهَا هَارُونُ أخُو مُوسَى عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ، وَكَذَلِكَ كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا يُوشَعُ بْنُ نُونٍ، وَكَذَلِكَ كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي رُفِعَ فِيهَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ، وَكَذَلِكَ اللَّيْلَةُ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا الْحُسَيْنُ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ.

فَتَرَبَّدَ وَجْهُ هِشَامٍ وَ امْتُقِعَ لَوْنُهُ وَ هَمَّ أنْ يَبْطِشَ بِأبِي. فَقَالَ لَهُ أبِي: يَا أمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! الْوَاجِبُ عَلَى النَّاسِ الطَّاعَةُ لِإمَامِهِمْ وَ الصِّدْقُ لَهُ بِالنَّصِيحَةِ، وَ إنَّ الَّذِي دَعَانِي إلَى مَا أجَبْتُ بِهِ أمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِيمَا سَأَلَنِي عَنْهُ مَعْرِفَتِي بِمَا يَجِبُ لَهُ مِنَ الطَّاعَةِ، فَلْيَحْسُنْ ظَنُّ أمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ: أعْطِنِي عَهْدَ اللهِ وَ مِيثَاقَهُ أَلَّا تَرْفَعَ هَذَا الْحَدِيثَ إلَى أحَدٍ مَا حَيِيتُ، فَأعْطَاهُ أبِي مِنْ ذَلِكَ مَا أرْضَاهُ. ثُمَّ قَالَ هِشَامٌ: انْصَرِفْ إلَى أهْلِكَ إذَا شِئْتَ فَخَرَجَ أبِي مُتَوَجِّهاً مِنَ الشَّامِ نَحْوَ الْحِجَازِ، وَ أبْرَدَ هِشَامٌ بَرِيداً وَ كَتَبَ مَعَهُ إلَى جَمِيعِ عُمَّالِهِ مَا بَيْنَ دِمَشْقَ إلَى يَثْرِبَ يَأْمُرُهُمْ أنْ لَا يَأْذَنُوا لِأبِي فِي شَيْءٍ مِنْ مَدِينَتِهِمْ، وَ لَا يُبَايِعُوهُ فِي أسْوَاقِهِمْ، وَ لَا يَأْذَنُوا لَهُ فِي مُخَالَطَةِ أهْلِ الشَّامِ حَتَّى يَنْفُذَ إلَى الْحِجَازِ، فَلَمَّا انْتَهَى إلَى مَدِينَةِ مَدْيَنَ وَ مَعَهُ حَشَمُهُ وَ أتَاهُ بَعْضُهُمْ فَأخْبَرَهُ أنَّ زَادَهُمْ قَدْ نَفِدَ وَ أنَّهُمْ قَدْ مُنِعُوا مِنَ السُّوقِ وَ أنَّ بَابَ الْمَدِينَةِ أُغْلِقَ.

فَقَالَ أبِي: فَعَلُوهَا؟ ائْتُونِي بِوَضُوءٍ فَأُتِيَ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأ، ثُمَّ تَوَكَّأ عَلَى غُلَامٍ لَهُ، ثُمَّ صَعِدَ الْجَبَلَ حَتَّى إذَا صَارَ فِي ثَنِيَّةٍ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَامَ

وَ أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ وَ قَالَ: ﴿وَ إِلىٰ مَدْيَنَ أَخاهُمْ شُعَيْباً قالَ يا قَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ ما لَكُمْ مِنْ إِلٰهٍ غَيْرُهُ وَ لا تَنْقُصُوا الْمِكْيالَ وَ الْمِيزانَ إِنِّي أَراكُمْ بِخَيْرٍ وَ إِنِّي أَخافُ عَلَيْكُمْ عَذابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ * وَ يا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيالَ وَ الْمِيزانَ بِالْقِسْطِ وَ لا تَبْخَسُوا النّاسَ أَشْياءَهُمْ وَ لا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ * بَقِيَّتُ اللّٰهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ[1]﴾ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: أَنَا وَ اللهِ بَقِيَّةُاللهِ؛ أَنَا وَ اللهِ بَقِيَّةُاللهِ»

قَالَ: «وَ كَانَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ شَيْخٌ كَبِيرٌ قَدْ بَلَغَ السِّنَّ وَ أَدَّبَتْهُ التَّجَارِبُ، وَ قَدْ قَرَأَ الْكُتُبَ وَ عَرَفَهُ أَهْلُ مَدْيَنَ بِالصَّلَاحِ فَلَمَّا سَمِعَ النِّدَاءَ قَالَ لِأَهْلِهِ: أَخْرِجُونِي فَحُمِلَ وَ وُضِعَ وَسَطَ الْمَدِينَةِ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُمْ: مَا هَذَا الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنْ فَوْقِ الْجَبَلِ؟ قَالُوا: هَذَا رَجُلٌ يَطْلُبُ السُّوقَ فَمَنَعَهُ السُّلْطَانَ مِنْ ذَلِكَ، وَ حَالَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ مَنَافِعِهِ، فَقَالَ لَهُمُ الشَّيْخُ: تُطِيعُونَنِي؟ قَالُوا: اللهُمَّ نَعَمْ، قَالَ قَوْمُ صَالِحٍ: إِنَّمَا وَلِيَ عَقْرَ النَّاقَةِ مِنْهُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ وَ عُذِّبُوا جَمِيعاً عَلَى الرِّضَا بِفِعْلِهِ، وَ هَذَا رَجُلٌ قَدْ قَامَ مَقَامَ شُعَيْبٍ وَ نَادَى مِثْلَ نِدَاءِ شُعَيْبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَارْفُضُوا السُّلْطَانَ وَ أَطِيعُونِي وَ أَخْرِجُوا إِلَيْهِ بِالسُّوقِ فَاقْضُوا حَاجَتَهُ وَ إِلَّا لَمْ آمَنْ وَ اللهِ عَلَيْكُمُ الْهَلَكَةَ» قَالَ: «فَفَتَحُوا الْبَابَ وَ أَخْرَجُوا السُّوقَ إِلَى أَبِي فَاشْتَرَوْا حَاجَتَهُمْ وَ دَخَلُوا مَدِينَتَهُمْ، وَ كَتَبَ عَامِلُ هِشَامٍ إِلَيْهِ بِمَا فَعَلُوهُ وَ بِخَبَرِ الشَّيْخِ فَكَتَبَ هِشَامٌ إِلَى عَامِلِهِ بِمَدْيَنَ بِحَمْلِ الشَّيْخِ إِلَيْهِ فَمَاتَ فِي الطَّرِيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْه».

---

١. سورة هود، الآية: ٨٦ ـ ٨٤.

بَابُ مَوْلِدِ أَبِي عَبْدِاللهِ جعفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ

[٥٦٧] ١ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ: دَخَلْتُ إِلَى الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ فَقَالَ لِي: «**يَا حَمْزَةُ! مِنْ أَيْنَ أَ قْبَلْتَ ؟**». قُلْتُ: مِنَ الْكُوفَةِ. قَالَ: «**فَبَكَى عَلَيْهِ السَّلاٰمُ حَتَّى بَلَّتْ دُمُوعُهُ لِحْيَتَهُ**». فَقُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ! مَا لَكَ أَكْثَرْتَ الْبُكَاءَ؟ فَقَالَ: «**ذَكَرْتُ عَمِّي زَيْداً عَلَيْهِ السَّلاٰمُ وَ مَا صُنِعَ بِهِ فَبَكَيْتُ**». فَقُلْتُ لَهُ: وَ مَا الَّذِي ذَكَرْتَ مِنْهُ؟ فَقَالَ: «**ذَكَرْتُ مَقْتَلَهُ، وَ قَدْ أَصَابَ جَبِينَهُ سَهْمٌ فَجَاءَهُ ابْنُهُ يَحْيَى فَانْكَبَّ عَلَيْهِ، وَ قَالَ لَهُ: أَبْشِرْ يَا أَبَتَاهْ! فَإِنَّكَ تَرِدُ عَلَى رَسُولِ اللهِ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ. قَالَ: أَجَلْ، يَا بُنَيَّ! ثُمَّ دَعَا بِحَدَّادٍ فَنَزَعَ السَّهْمَ مِنْ جَبِينِهِ فَكَانَتْ نَفْسُهُ مَعَهُ فَجِيءَ بِهِ إِلَى سَاقِيَةٍ تَجْرِي عِنْدَ بُسْتَانٍ زَائِدَةٍ فَحُفِرَ لَهُ فِيهَا وَ دُفِنَ وَ أُجْرِيَ عَلَيْهِ الْمَاءُ. وَ كَانَ مَعَهُمْ غُلَامٌ سِنْدِيٌّ لِبَعْضِهِمْ فَذَهَبَ إِلَى يُوسُفَ بْنِ عُمَرَ مِنَ الْغَدِ فَأَخْبَرَهُ بِدَفْنِهِمْ إِيَّاهُ فَأَخْرَجَهُ يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ فَصَلَبَهُ فِي الْكُنَاسَةِ أَرْبَعَ سِنِينَ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَأُحْرِقَ بِالنَّارِ وَ ذُرِيَ فِي الرِّيَاحِ، فَلَعَنَ اللهُ قَاتِلَهُ وَ خَاذِلَهُ وَ إِلَى اللهِ جَلَّ اسْمُهُ أَشْكُو مَا نَزَلَ بِنَا أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّهِ بَعْدَ مَوْتِهِ وَ بِهِ نَسْتَعِينُ عَلَى عَدُوِّنَا وَ هُوَ خَيْرُ مُسْتَعَانٍ**».

---

١. الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس الثانى و الستون، ص٣٩٢، ح٣؛ الأمالي للشيخ الطوسى، المجلس الخامس عشر، ص٤٣٤، ح٣٠.

بَابُ مَوْلِدِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ

[٥٦٨] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْقُمِّيِّ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الزُّبَالِيِّ قَالَ: لَمَّا أُقْدِمَ بِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِالسَّلاٰمُ عَلَى الْمَهْدِيِّ الْقُدْمَةَ الْأُولَى نَزَلَ زُبَالَةَ فَكُنْتُ أُحَدِّثُهُ فَرَآنِي مَغْمُوماً فَقَالَ لِي: «**يَا أَبَا خَالِدٍ! مَا لِي أَرَاكَ مَغْمُوماً؟**». فَقُلْتُ: وَ كَيْفَ لَا أَغْتَمُّ وَ أَنْتَ تُحْمَلُ إِلَى هَذِهِ الطَّاغِيَةِ وَ لَا أَدْرِي مَا يُحْدِثُ فِيكَ فَقَالَ: «**لَيْسَ عَلَيَّ بَأْسٌ إِذَا كَانَ شَهْرُ كَذَا وَ كَذَا وَ يَوْمُ كَذَا، فَوَافِنِي فِي أَوَّلِ الْمِيلِ**». فَمَا كَانَ لِي هَمٌّ إِلَّا إِحْصَاءَ الشُّهُورِ وَ الْأَيَّامِ حَتَّى كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ، فَوَافَيْتُ الْمِيلَ فَمَا زِلْتُ عِنْدَهُ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغِيبَ وَ وَسْوَسَ الشَّيْطَانُ فِي صَدْرِي وَ تَخَوَّفْتُ أَنْ أَشُكَّ فِيمَا قَالَ، فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذَا نَظَرْتُ إِلَى سَوَادٍ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ نَاحِيَةِ الْعِرَاقِ فَاسْتَقْبَلْتُهُمْ فَإِذَا أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ أَمَامَ الْقِطَارِ عَلَى بَغْلَةٍ فَقَالَ: «**إِيهٍ يَا أَبَا خَالِدٍ**». قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ فَقَالَ: «**لَا تَشُكَّنَّ وَدَّ الشَّيْطَانُ، أَنَّكَ شَكَكْتَ**». فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَّصَكَ مِنْهُمْ فَقَالَ: «**إِنَّ لِي إِلَيْهِمْ عَوْدَةً لَا أَتَخَلَّصُ مِنْهُمْ**».

[٥٦٩] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِالسَّلاٰمُ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ نَصْرَانِيٌّ ـ وَ نَحْنُ مَعَهُ بِالْعُرَيْضِ ـ فَقَالَ لَهُ النَّصْرَانِيُّ: أَتَيْتُكَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ وَ سَفَرٍ شَاقٍّ، وَ سَأَلْتُ رَبِّي مُنْذُ ثَلَاثِينَ سَنَةً أَنْ يُرْشِدَنِي إِلَى خَيْرِ الْأَدْيَانِ وَ إِلَى خَيْرِ الْعِبَادِ وَ أَعْلَمِهِمْ،

---

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَوْلِدِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ، ج١، ص٤٧٧، ح٣.
٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَوْلِدِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ، ج١، ص٤٧٨، ح٤.

وَ أَتَانِي آتٍ فِي النَّوْمِ فَوَصَفَ لِي رَجُلًا بِعُلْيَا دِمَشْقَ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْتُهُ فَكَلَّمْتُهُ فَقَالَ: أَنَا أَعْلَمُ أَهْلِ دِينِي وَ غَيْرِي أَعْلَمُ مِنِّي فَقُلْتُ: أَرْشِدْنِي إِلَى مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ، فَإِنِّي لَا أَسْتَعْظِمُ السَّفَرَ وَ لَا تَبْعُدُ عَلَيَّ الشُّقَّةُ، وَ لَقَدْ قَرَأْتُ الْإِنْجِيلَ كُلَّهَا وَ مَزَامِيرَ دَاوُدَ، وَ قَرَأْتُ أَرْبَعَةَ أَسْفَارٍ مِنَ التَّوْرَاةِ، وَ قَرَأْتُ ظَاهِرَ الْقُرْآنِ حَتَّى اسْتَوْعَبْتُهُ كُلَّهُ.

فَقَالَ لِيَ الْعَالِمُ: إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ عِلْمَ النَّصْرَانِيَّةِ فَأَنَا أَعْلَمُ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ بِهَا، وَ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ عِلْمَ الْيَهُودِ فَبَاطِي بْنُ شُرَحْبِيلَ السَّامِرِيُّ أَعْلَمُ النَّاسِ بِهَا الْيَوْمَ، وَ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ عِلْمَ الْإِسْلَامِ وَ عِلْمَ التَّوْرَاةِ وَ عِلْمَ الْإِنْجِيلِ وَ عِلْمَ الزَّبُورِ وَ كِتَابَ هُودٍ، وَ كُلَّ مَا أُنْزِلَ عَلَى نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فِي دَهْرِكَ وَ دَهْرِ غَيْرِكَ، وَ مَا أُنْزِلَ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ خَبَرٍ فَعَلِمَهُ أَحَدٌ أَوْ لَمْ يَعْلَمْ بِهِ أَحَدٌ، فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ، وَ شِفَاءٌ لِلْعَالَمِينَ، وَ رَوْحٌ لِمَنِ اسْتَرْوَحَ إِلَيْهِ، وَ بَصِيرَةٌ لِمَنْ أَرَادَ اللهُ بِهِ خَيْراً وَ أَنِسَ إِلَى الْحَقِّ فَأُرْشِدُكَ إِلَيْهِ فَأْتِهِ وَ لَوْ مَشْياً عَلَى رِجْلَيْكَ، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَحَبْواً عَلَى رُكْبَتَيْكَ، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَزَحْفاً عَلَى اسْتِكَ، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَعَلَى وَجْهِكَ فَقُلْتُ: لَا؛ بَلْ أَنَا أَقْدِرُ عَلَى الْمَسِيرِ فِي الْبَدَنِ وَ الْمَالِ.

قَالَ: فَانْطَلِقْ مِنْ فَوْرِكَ حَتَّى تَأْتِيَ يَثْرِبَ فَقُلْتُ: لَا أَعْرِفُ يَثْرِبَ قَالَ: فَانْطَلِقْ حَتَّى تَأْتِيَ مَدِينَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الَّذِي بُعِثَ فِي الْعَرَبِ وَ هُوَ النَّبِيُّ الْعَرَبِيُّ الْهَاشِمِيُّ، فَإِذَا دَخَلْتَهَا فَسَلْ عَنْ بَنِي غَنْمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ ـ وَ هُوَ عِنْدَ بَابِ مَسْجِدِهَا ـ وَ أَظْهِرْ بِزَّةَ النَّصْرَانِيَّةِ وَ حِلْيَتَهَا، فَإِنَّ وَالِيَهَا يَتَشَدَّدُ عَلَيْهِمْ وَ الْخَلِيفَةُ أَشَدُّ، ثُمَّ تَسْأَلُ عَنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ مَبْذُولٍ وَ هُوَ بِبَقِيعِ الزُّبَيْرِ، ثُمَّ تَسْأَلُ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ أَيْنَ مَنْزِلُهُ؟ وَ أَيْنَ هُوَ؟ مُسَافِرٌ أَمْ حَاضِرٌ، فَإِنْ كَانَ مُسَافِراً فَالْحَقْهُ، فَإِنَّ سَفَرَهُ أَقْرَبُ مِمَّا ضَرَبْتَ إِلَيْهِ، ثُمَّ أَعْلِمْهُ أَنَّ مَطْرَانَ عُلْيَا الْغُوطَةِ غُوطَةِ دِمَشْقَ هُوَ الَّذِي أَرْشَدَنِي إِلَيْكَ، وَ هُوَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ كَثِيراً وَ يَقُولُ لَكَ: إِنِّي

لَأُكْثِرُ مُنَاجَاةَ رَبِّي أَنْ يَجْعَلَ إِسْلَامِي عَلَى يَدَيْكَ فَقَصَّ هَذِهِ الْقِصَّةَ ـ وَ هُوَ قَائِمٌ مُعْتَمِدٌ عَلَى عَصَاهُ ـ ثُمَّ قَالَ: إِنْ أَذِنْتَ لِي يَا سَيِّدِي كَفَّرْتُ لَكَ وَ جَلَسْتُ، فَقَالَ: «**آذَنُ لَكَ أَنْ تَجْلِسَ، وَ لَا آذَنُ لَكَ أَنْ تُكَفِّرَ**». فَجَلَسَ ثُمَّ أَلْقَى عَنْهُ بُرْنُسَهُ ثُمَّ قَالَ: جُعِلْتُ فِدَاكَ تَأْذَنُ لِي فِي الْكَلَامِ؟ قَالَ: «**نَعَمْ مَا جِئْتَ إِلَّا لَهُ**». فَقَالَ لَهُ النَّصْرَانِيُّ: ارْدُدْ عَلَى صَاحِبِي السَّلَامَ؟ أَوَ مَا تَرُدُّ السَّلَامَ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ «**عَلَى صَاحِبِكَ إِنْ هَدَاهُ اللهُ، فَأَمَّا التَّسْلِيمُ فَذَاكَ إِذَا صَارَ فِي دِينِنَا**».

فَقَالَ النَّصْرَانِيُّ: إِنِّي أَسْأَلُكَ أَصْلَحَكَ اللهُ قَالَ: «**سَلْ**» قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ كِتَابِ اللهِ تَعَالَى الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ نَطَقَ بِهِ ثُمَّ وَصَفَهُ بِمَا وَصَفَهُ بِهِ فَقَالَ: ﴿**حم * وَ الْكِتٰابِ الْمُبِينِ * إِنّٰا أَنْزَلْنٰاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبٰارَكَةٍ إِنّٰا كُنّٰا مُنْذِرِينَ * فِيهٰا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ**[1]﴾ مَا تَفْسِيرُهَا فِي الْبَاطِنِ؟ فَقَالَ: «**أَمَّا ﴿حم﴾ فَهُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ هُوَ فِي كِتَابِ هُودٍ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ، وَ هُوَ مَنْقُوصُ الْحُرُوفِ، وَ أَمَّا ﴿الْكِتٰابِ الْمُبِينِ﴾ فَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ، وَ أَمَّا اللَّيْلَةُ فَفَاطِمَةُ عَلَيْهَاالسَّلاٰمُ، وَ أَمَّا قَوْلُهُ: ﴿فِيهٰا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ يَقُولُ: يَخْرُجُ مِنْهَا خَيْرٌ كَثِيرٌ فَرَجُلٌ حَكِيمٌ وَ رَجُلٌ حَكِيمٌ وَ رَجُلٌ حَكِيمٌ**». فَقَالَ الرَّجُلُ: صِفْ لِيَ الْأَوَّلَ وَ الْآخِرَ مِنْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ فَقَالَ: «**إِنَّ الصِّفَاتِ تَشْتَبِهُ، وَ لَكِنَّ الثَّالِثَ مِنَ الْقَوْمِ أَصِفُ لَكَ مَا يَخْرُجُ مِنْ نَسْلِهِ، وَ إِنَّهُ عِنْدَكُمْ لَفِي الْكُتُبِ الَّتِي نَزَلَتْ عَلَيْكُمْ إِنْ لَمْ تُغَيِّرُوا وَ تُحَرِّفُوا وَ تُكَفِّرُوا، وَ قَدِيماً مَا فَعَلْتُمْ**».

قَالَ لَهُ النَّصْرَانِيُّ: إِنِّي لَا أَسْتُرُ عَنْكَ مَا عَلِمْتُ وَ لَا أُكَذِّبُكَ وَ أَنْتَ تَعْلَمُ مَا أَقُولُ فِي صِدْقِ

---

١. سورة الدخان، الآية: ٤ ـ ١.

مَا أَقُولُ وَ كَذِبِهِ. وَ اللهِ لَقَدْ أَعْطَاكَ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ قَسَمَ عَلَيْكَ مِنْ نِعَمِهِ مَا لَا يَخْطُرُهُ الْخَاطِرُونَ وَ لَا يَسْتُرُهُ السَّاتِرُونَ وَ لَا يُكَذِّبُ فِيهِ مَنْ كَذَّبَ، فَقَوْلِي لَكَ فِي ذَلِكَ الْحَقُّ كَمَا ذَكَرْتُ فَهُوَ كَمَا ذَكَرْتُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ «**أُعَجِّلُكَ أَيْضاً خَبَراً لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِمَّنْ قَرَأَ الْكُتُبَ، أَخْبِرْنِي مَا اسْمُ أُمِّ مَرْيَمَ؟ وَ أَيُّ يَوْمٍ نُفِخَتْ فِيهِ مَرْيَمُ؟ وَ لِكَمْ مِنْ سَاعَةٍ مِنَ النَّهَارِ؟ وَ أَيُّ يَوْمٍ وَضَعَتْ مَرْيَمُ فِيهِ عِيسَى عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ؟ وَ لِكَمْ مِنْ سَاعَةٍ مِنَ النَّهَارِ؟**».

فَقَالَ النَّصْرَانِيُّ: لَا أَدْرِي، فَقَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: «**أَمَّا أُمُّ مَرْيَمَ فَاسْمُهَا مَرْثَا وَ هِيَ وَ هِيبَةُ بِالْعَرَبِيَّةِ. وَ أَمَّا الْيَوْمُ الَّذِي حَمَلَتْ فِيهِ مَرْيَمُ فَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ لِلزَّوَالِ، وَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي هَبَطَ فِيهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ، وَ لَيْسَ لِلْمُسْلِمِينَ عِيدٌ كَانَ أَوْلَى مِنْهُ، عَظَّمَهُ اللهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ عَظَّمَهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَمَرَ أَنْ يَجْعَلَهُ عِيداً فَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ. وَ أَمَّا الْيَوْمُ الَّذِي وَلَدَتْ فِيهِ مَرْيَمُ فَهُوَ يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ لِأَرْبَعِ سَاعَاتٍ وَ نِصْفٍ مِنَ النَّهَارِ، وَ النَّهَرُ الَّذِي وَلَدَتْ عَلَيْهِ مَرْيَمُ عِيسَى عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ هَلْ تَعْرِفُهُ؟**». قَالَ: لَا، قَالَ: «**هُوَ الْفُرَاتُ وَ عَلَيْهِ شَجَرُ النَّخْلِ وَ الْكَرْمِ، وَ لَيْسَ يُسَاوَى بِالْفُرَاتِ شَيْءٌ لِلْكُرُومِ وَ النَّخِيلِ.**

فَأَمَّا الْيَوْمُ الَّذِي حَجَبَتْ فِيهِ لِسَانَهَا وَ نَادَى قَيْدُوسُ وُلْدَهُ وَ أَشْيَاعَهُ فَأَعَانُوهُ، وَ أَخْرَجُوا آلَ عِمْرَانَ لِيَنْظُرُوا إِلَى مَرْيَمَ، فَقَالُوا لَهَا: مَا قَصَّ اللهُ عَلَيْكَ فِي كِتَابِهِ وَ عَلَيْنَا فِي كِتَابِهِ، فَهَلْ فَهِمْتَهُ؟». قَالَ: نَعَمْ وَ قَرَأْتُهُ الْيَوْمَ الْأَحْدَثَ قَالَ: «**إِذَنْ لَا تَقُومَ مِنْ مَجْلِسِكَ حَتَّى يَهْدِيَكَ اللهُ**». قَالَ النَّصْرَانِيُّ: مَا كَانَ اسْمُ أُمِّي بِالسُّرْيَانِيَّةِ وَ بِالْعَرَبِيَّةِ؟ فَقَالَ: «**كَانَ اسْمُ أُمِّكَ بِالسُّرْيَانِيَّةِ عَنْقَالِيَةَ، وَ عُنْقُورَةَ**

كَانَ اسْمُ جَدَّتِكَ لِأَبِيكَ، وَ أَمَّا اسْمُ أُمِّكَ بِالْعَرَبِيَّةِ فَهُوَ مَيَّةُ، وَ أَمَّا اسْمُ أَبِيكَ فَعَبْدُ الْمَسِيحِ وَ هُوَ عَبْدُاللهِ بِالْعَرَبِيَّةِ، وَ لَيْسَ لِلْمَسِيحِ عَبْدٌ». قَالَ: صَدَقْتَ وَ بَرِرْتَ، فَمَا كَانَ اسْمُ جَدِّي؟ قَالَ: «**كَانَ اسْمُ جَدِّكَ جَبْرَئِيلَ وَ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ سَمَّيْتُهُ فِي مَجْلِسِي هَذَا**». قَالَ: أَمَا إِنَّهُ كَانَ مُسْلِماً؟ قَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**نَعَمْ وَ قُتِلَ شَهِيداً دَخَلَتْ عَلَيْهِ أَجْنَادٌ فَقَتَلُوهُ فِي مَنْزِلِهِ غِيلَةً؛ وَ الْأَجْنَادُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ**». قَالَ: فَمَا كَانَ اسْمِي قَبْلَ كُنْيَتِي؟ قَالَ: «**كَانَ اسْمُكَ عَبْدَ الصَّلِيبِ**». قَالَ: فَمَا تُسَمِّينِي؟ قَالَ: «**أُسَمِّيكَ عَبْدَاللهِ**».

قَالَ: فَإِنِّي آمَنْتُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَ شَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، فَرْداً صَمَداً لَيْسَ كَمَا تَصِفُهُ النَّصَارَى، وَ لَيْسَ كَمَا تَصِفُهُ الْيَهُودُ، وَ لَا جِنْسٌ مِنْ أَجْنَاسِ الشِّرْكِ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ، فَأَبَانَ بِهِ لِأَهْلِهِ وَ عَمِيَ الْمُبْطِلُونَ، وَ أَنَّهُ كَانَ رَسُولَ اللهِ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً إِلَى الْأَحْمَرِ وَ الْأَسْوَدِ، كُلٌّ فِيهِ مُشْتَرِكٌ، فَأَبْصَرَ مَنْ أَبْصَرَ، وَ اهْتَدَى مَنِ اهْتَدَى، وَ عَمِيَ الْمُبْطِلُونَ، وَ ضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ. وَ أَشْهَدُ أَنَّ وَلِيَّهُ نَطَقَ بِحِكْمَتِهِ، وَ أَنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَطَقُوا بِالْحِكْمَةِ الْبَالِغَةِ، وَ تَوَازَرُوا عَلَى الطَّاعَةِ لِلَّهِ، وَ فَارَقُوا الْبَاطِلَ وَ أَهْلَهُ، وَ الرِّجْسَ وَ أَهْلَهُ، وَ هَجَرُوا سَبِيلَ الضَّلَالَةِ، وَ نَصَرَهُمُ اللهُ بِالطَّاعَةِ لَهُ، وَ عَصَمَهُمْ مِنَ الْمَعْصِيَةِ، فَهُمْ لِلَّهِ أَوْلِيَاءُ وَ لِلدِّينِ أَنْصَارٌ، يَحُثُّونَ عَلَى الْخَيْرِ، وَ يَأْمُرُونَ بِهِ آمَنْتُ بِالصَّغِيرِ مِنْهُمْ وَ الْكَبِيرِ، وَ مَنْ ذَكَرْتُ مِنْهُمْ وَ مَنْ لَمْ أَذْكُرْ، وَ آمَنْتُ بِاللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى رَبِّ الْعَالَمِينَ، ثُمَّ قَطَعَ زُنَّارَهُ وَ قَطَعَ صَلِيباً كَانَ فِي عُنُقِهِ مِنْ ذَهَبٍ.

ثُمَّ قَالَ: مُرْنِي حَتَّى أَضَعَ صَدَقَتِي حَيْثُ تَأْمُرُنِي فَقَالَ: «**هَاهُنَا أَخٌ لَكَ كَانَ عَلَى مِثْلِ دِينِكَ، وَ هُوَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِكَ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَ هُوَ فِي نِعْمَةٍ**

كِنْعَمَتِکَ فَتَوَاسَيَا وَ تَجَاوَرَا وَ لَسْتُ أَدَعُ أَنْ أُورِدَ عَلَيْكُمَا حَقَّكُمَا فِي الْإِسْلَامِ». فَقَالَ: وَ اللهِ أَصْلَحَکَ اللهُ إِنِّي لَغَنِيٌّ وَ لَقَدْ تَرَكْتُ ثَلَاثَمِائَةِ طَرُوقٍ بَيْنَ فَرَسٍ وَ فَرَسَةٍ وَ تَرَكْتُ أَلْفَ بَعِيرٍ فَحَقُّکَ فِيهَا أَوْفَرُ مِنْ حَقِّي فَقَالَ لَهُ: **«أَنْتَ مَوْلَى اللهِ وَ رَسُولِهِ وَ أَنْتَ فِي حَدِّ نَسَبِکَ عَلَى حَالِکَ».** فَحَسُنَ إِسْلَامُهُ وَ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي فِهْرٍ، وَ أَصْدَقَهَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ خَمْسِينَ دِينَاراً مِنْ صَدَقَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ وَ أَخْدَمَهُ وَ بَوَّأَهُ وَ أَقَامَ حَتَّى أُخْرِجَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ فَمَاتَ بَعْدَ مَخْرَجِهِ بِثَمَانٍ وَ عِشْرِينَ لَيْلَةً.

[٥٧٠] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ وَ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ الْيَمَنِ مِنَ الرُّهْبَانِ وَ مَعَهُ رَاهِبَةٌ، فَاسْتَأْذَنَ لَهُمَا الْفَضْلُ بْنُ سَوَّارٍ فَقَالَ لَهُ: **«إِذَا كَانَ غَداً فَأْتِ بِهِمَا عِنْدَ بِئْرِ أُمِّ خَيْرٍ».** قَالَ: فَوَافَيْنَا مِنَ الْغَدِ فَوَجَدْنَا الْقَوْمَ قَدْ وَافَوْا فَأَمَرَ بِخَصَفَةٍ بَوَارِيَّ ثُمَّ جَلَسَ وَ جَلَسُوا فَبَدَأَتِ الرَّاهِبَةُ بِالْمَسَائِلِ فَسَأَلَتْ عَنْ مَسَائِلَ كَثِيرَةٍ كُلُّ ذَلِکَ يُجِيبُهَا وَ سَأَلَهَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ عَنْ أَشْيَاءَ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهَا فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ أَسْلَمَتْ، ثُمَّ أَقْبَلَ الرَّاهِبُ يَسْأَلُهُ فَكَانَ يُجِيبُهُ فِي كُلِّ مَا يَسْأَلُهُ فَقَالَ الرَّاهِبُ: قَدْ كُنْتُ قَوِيّاً عَلَى دِينِي، وَ مَا خَلَّفْتُ أَحَداً مِنَ النَّصَارَى فِي الْأَرْضِ يَبْلُغُ مَبْلَغِي فِي الْعِلْمِ. وَ لَقَدْ سَمِعْتُ بِرَجُلٍ فِي الْهِنْدِ إِذَا شَاءَ حَجَّ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فِي يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى مَنْزِلِهِ بِأَرْضِ الْهِنْدِ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ بِأَيِّ أَرْضٍ هُوَ فَقِيلَ لِي: إِنَّهُ بِسُبْذَانَ، وَ سَأَلْتُ الَّذِي أَخْبَرَنِي فَقَالَ: هُوَ عَلِمَ الِاسْمَ الَّذِي ظَفِرَ بِهِ آصَفُ صَاحِبُ سُلَيْمَانَ لَمَّا أَتَى بِعَرْشِ سَبَإٍ، وَ هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ اللهُ لَكُمْ فِي كِتَابِكُمْ وَ لَنَا مَعْشَرَ الْأَدْيَانِ فِي كُتُبِنَا.

---

٣. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَوْلِدِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ، ج ١، ص ٤٨١، ح ٥.

فَقَالَ لَهُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**فَكَمْ لِلَّهِ مِنِ اسْمٍ لَا يُرَدُّ؟**». فَقَالَ الرَّاهِبُ: الْأَسْمَاءُ كَثِيرَةٌ؛ فَأَمَّا الْمَحْتُومُ مِنْهَا الَّذِي لَا يُرَدُّ سَائِلُهُ فَسَبْعَةٌ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**فَأَخْبِرْنِي عَمَّا تَحْفَظُ مِنْهَا**». قَالَ الرَّاهِبُ: لَا ـ وَ اللهِ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَى مُوسَى وَ جَعَلَ عِيسَى عِبْرَةً لِلْعَالَمِينَ وَ فِتْنَةً لِشُكْرِ أُولِي الْأَلْبَابِ، وَ جَعَلَ مُحَمَّداً بَرَكَةً وَ رَحْمَةً، وَ جَعَلَ عَلِيّاً عَلَيْهِالسَّلاٰمُ عِبْرَةً وَ بَصِيرَةً، وَ جَعَلَ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ نَسْلِهِ وَ نَسْلِ مُحَمَّدٍ ـ مَا أَدْرِي وَ لَوْ دَرَيْتُ مَا احْتَجْتُ فِيهِ إِلَى كَلَامِكَ، وَ لَا جِئْتُكَ وَ لَا سَأَلْتُكَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**عُدْ إِلَى حَدِيثِ الْهِنْدِيِّ**». فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ: سَمِعْتُ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَ لَا أَدْرِي مَا بِطَانَتُهَا وَ لَا شَرَائِحُهَا، وَ لَا أَدْرِي مَا هِيَ، وَ لَا كَيْفَ هِيَ، وَ لَا بِدُعَائِهَا.

فَانْطَلَقْتُ حَتَّى قَدِمْتُ سُبْذَانَ الْهِنْدِ، فَسَأَلْتُ عَنِ الرَّجُلِ فَقِيلَ لِي: إِنَّهُ بَنَى دَيْراً فِي جَبَلٍ فَصَارَ لَا يَخْرُجُ وَ لَا يُرَى إِلَّا فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّتَيْنِ. وَ زَعَمَتِ الْهِنْدُ أَنَّ اللهَ فَجَّرَ لَهُ عَيْناً فِي دَيْرِهِ، وَ زَعَمَتِ الْهِنْدُ أَنَّهُ يُزْرَعُ لَهُ مِنْ غَيْرِ زَرْعٍ يُلْقِيهِ وَ يُحْرَثُ لَهُ مِنْ غَيْرِ حَرْثٍ يَعْمَلُهُ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى بَابِهِ فَأَقَمْتُ ثَلَاثاً لَا أَذُقُ الْبَابَ وَ لَا أُعَالِجُ الْبَابَ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الرَّابِعُ فَتَحَ اللهُ الْبَابَ وَ جَاءَتْ بَقَرَةٌ عَلَيْهَا حَطَبٌ تَجُرُّ ضَرْعَهَا، يَكَادُ يَخْرُجُ مَا فِي ضَرْعِهَا مِنَ اللبَنِ، فَدَفَعَتِ الْبَابَ فَانْفَتَحَ فَتَبِعْتُهَا وَ دَخَلْتُ فَوَجَدْتُ الرَّجُلَ قَائِماً يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ فَيَبْكِي، وَ يَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ فَيَبْكِي، وَ يَنْظُرُ إِلَى الْجِبَالِ فَيَبْكِي، فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللهِ مَا أَقَلَّ ضَرْبَكَ فِي دَهْرِنَا هَذَا فَقَالَ لِي: وَ اللهِ مَا أَنَا إِلَّا حَسَنَةٌ مِنْ حَسَنَاتِ رَجُلٍ خَلَّفْتَهُ وَرَاءَ ظَهْرِكَ فَقُلْتُ لَهُ: أُخْبِرْتُ أَنَّ عِنْدَكَ اسْماً مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ تَبْلُغُ بِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَ تَرْجِعُ إِلَى بَيْتِكَ:

فَقَالَ لِي: وَ هَلْ تَعْرِفُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ؟ قُلْتُ: لَا أَعْرِفُ إِلَّا بَيْتَ الْمَقْدِسِ الَّذِي بِالشَّامِ قَالَ: لَيْسَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، وَ لَكِنَّهُ الْبَيْتُ الْمُقَدَّسُ وَ هُوَ بَيْتُ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، فَقُلْتُ

لَهُ: أَمَّا مَا سَمِعْتُ بِهِ إِلَى يَوْمِي هَذَا فَهُوَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ فَقَالَ لِي: تِلْكَ مَحَارِيبُ الْأَنْبِيَاءِ وَ إِنَّمَا كَانَ يُقَالُ لَهَا: حَظِيرَةُ الْمَحَارِيبِ حَتَّى جَاءَتِ الْفَتْرَةُ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَ عِيسَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ قَرُبَ الْبَلَاءُ مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ، وَ حَلَّتِ النَّقِمَاتُ فِي دُورِ الشَّيَاطِينِ، فَحَوَّلُوا وَ بَدَّلُوا وَ نَقَلُوا تِلْكَ الْأَسْمَاءَ وَ هُوَ قَوْلُ اللهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى ـ الْبَطْنُ لِآلِ مُحَمَّدٍ وَ الظَّهْرُ مَثَلٌ ـ ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْماءٌ سَمَّيْتُمُوها أَنْتُمْ وَ آباؤُكُمْ ما أَنْزَلَ اللَّهُ بِها مِنْ سُلْطانٍ[1] ﴾.

فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي قَدْ ضَرَبْتُ إِلَيْكَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ تَعَرَّضْتُ إِلَيْكَ بِحَاراً وَ غُمُوماً وَ هُمُوماً وَ خَوْفاً، وَ أَصْبَحْتُ وَ أَمْسَيْتُ مُؤَيِّساً أَلَّا أَكُونَ ظَفِرْتُ بِحَاجَتِي فَقَالَ لِي: مَا أَرَى أُمَّكَ حَمَلَتْ بِكَ إِلَّا وَ قَدْ حَضَرَهَا مَلَكٌ كَرِيمٌ. وَ لَا أَعْلَمُ أَنَّ أَبَاكَ حِينَ أَرَادَ الْوُقُوعَ بِأُمِّكَ إِلَّا وَ قَدِ اغْتَسَلَ وَ جَاءَهَا عَلَى طُهْرٍ، وَ لَا أَزْعُمُ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ دَرَسَ السِّفْرَ الرَّابِعَ مِنْ سَهَرِهِ ذَلِكَ، فَخُتِمَ لَهُ بِخَيْرٍ، ارْجِعْ مِنْ حَيْثُ جِئْتَ، فَانْطَلِقْ حَتَّى تَنْزِلَ مَدِينَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا: طَيْبَةُ، وَ قَدْ كَانَ اسْمُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَثْرِبَ، ثُمَّ اعْمِدْ إِلَى مَوْضِعٍ مِنْهَا يُقَالُ لَهُ: الْبَقِيعُ، ثُمَّ سَلْ عَنْ دَارٍ يُقَالُ لَهَا: دَارُ مَرْوَانَ فَانْزِلْهَا وَ أَقِمْ ثَلَاثاً، ثُمَّ سَلْ عَنِ الشَّيْخِ الْأَسْوَدِ الَّذِي يَكُونُ عَلَى بَابِهَا يَعْمَلُ الْبَوَارِيَّ، وَ هِيَ فِي بِلَادِهِمُ اسْمُهَا الْخَصَفُ، فَالْطُفْ بِالشَّيْخِ وَ قُلْ لَهُ: بَعَثَنِي إِلَيْكَ نَزِيلُكَ الَّذِي كَانَ يَنْزِلُ فِي الزَّاوِيَةِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ الْخُشَيْبَاتُ الْأَرْبَعُ، ثُمَّ سَلْهُ عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ الْفُلَانِيِّ، وَ سَلْهُ أَيْنَ نَادِيهِ، وَ سَلْهُ أَيُّ سَاعَةٍ يَمُرُّ فِيهَا، فَلَيُرِيكَاهُ أَوْ يَصِفُهُ لَكَ فَتَعْرِفُهُ بِالصِّفَةِ وَ سَأَصِفُهُ لَكَ، قُلْتُ: فَإِذَا لَقِيتُهُ فَأَصْنَعُ مَا ذَا؟ قَالَ: سَلْهُ عَمَّا كَانَ وَ عَمَّا هُوَ كَائِنٌ، وَ سَلْهُ عَنْ مَعَالِمِ دِينِ مَنْ مَضَى وَ مَنْ بَقِيَ.

فَقَالَ لَهُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «**قَدْ نَصَحَكَ صَاحِبُكَ الَّذِي لَقِيتَ**». فَقَالَ

---

١. سورة النجم، الآية: ٢٣.

الرَّاهِبُ: مَا اسْمُهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ؟ قَالَ: «**هُوَ مُتَمِّمُ بْنُ فَيْرُوزٍ، وَ هُوَ مِنْ أَبْنَاءِ الْفُرْسِ، وَ هُوَ مِمَّنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ، وَ عَبَدَهُ بِالْإِخْلَاصِ وَ الْإِيقَانِ، وَ فَرَّ مِنْ قَوْمِهِ لَمَّا خَافَهُمْ فَوَهَبَ لَهُ رَبُّهُ حُكْماً، وَ هَدَاهُ لِسَبِيلِ الرَّشَادِ، وَ جَعَلَهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ، وَ عَرَّفَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ عِبَادِهِ الْمُخْلَصِينَ، وَ مَا مِنْ سَنَةٍ إِلَّا وَ هُوَ يَزُورُ فِيهَا مَكَّةَ حَاجّاً، وَ يَعْتَمِرُ فِي رَأْسِ كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً، وَ يَجِيءُ مِنْ مَوْضِعِهِ مِنَ الْهِنْدِ إِلَى مَكَّةَ فَضْلًا مِنَ اللهِ وَ عَوْناً، وَ كَذَلِکَ يَجْزِي اللهُ الشَّاكِرِينَ**».

ثُمَّ سَأَلَهُ الرَّاهِبُ عَنْ مَسَائِلَ كَثِيرَةٍ كُلُّ ذَلِکَ يُجِيبُهُ فِيهَا. وَ سَأَلَ الرَّاهِبَ عَنْ أَشْيَاءَ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الرَّاهِبِ فِيهَا شَيْءٌ فَأَخْبَرَهُ بِهَا. ثُمَّ إِنَّ الرَّاهِبَ قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ ثَمَانِيَةِ أَحْرُفٍ نَزَلَتْ: فَتَبَيَّنَ فِي الْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ: وَ بَقِيَ فِي الْهَوَاءِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ؛ عَلَى مَنْ نَزَلَتْ تِلْکَ الْأَرْبَعَةُ الَّتِي فِي الْهَوَاءِ، وَ مَنْ يُفَسِّرُهَا؟ قَالَ: «**ذَاکَ قَائِمُنَا يُنْزِلُهُ اللهُ عَلَيْهِ فَيُفَسِّرُهُ، وَ يُنَزِّلُ عَلَيْهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ عَلَى الصِّدِّيقِينَ وَ الرُّسُلِ وَ الْمُهْتَدِينَ**». ثُمَّ قَالَ الرَّاهِبُ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الِاثْنَيْنِ مِنْ تِلْکَ الْأَرْبَعَةِ الْأَحْرُفِ الَّتِي فِي الْأَرْضِ مَا هِيَ؟ قَالَ: «**أُخْبِرُکَ بِالْأَرْبَعَةِ كُلِّهَا: أَمَّا أَوَّلُهُنَّ فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ بَاقِياً؛ وَ الثَّانِيَةُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مُخْلَصاً؛ وَ الثَّالِثَةُ نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ؛ وَ الرَّابِعَةُ شِيعَتُنَا مِنَّا، وَ نَحْنُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ رَسُولُ اللهِ مِنَ اللهِ بِسَبَبٍ**». فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، وَ أَنَّ مَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللهِ حَقٌّ، وَ أَنَّكُمْ صَفْوَةُ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ، وَ أَنَّ شِيعَتَكُمُ الْمُطَهَّرُونَ الْمُسْتَبْدَلُونَ وَ لَهُمْ عَاقِبَةُ اللهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. فَدَعَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ بِجُبَّةِ خَزٍّ وَ قَمِيصٍ قُوهِيٍّ وَ طَيْلَسَانٍ وَ خُفٍّ وَ قَلَنْسُوَةٍ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا وَ صَلَّى الظُّهْرَ وَ قَالَ لَهُ: «**اخْتَتِنْ**». فَقَالَ: قَدِ اخْتَتَنْتُ فِي سَابِعِي.

[٥٧١] ٤ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ: مَرَّ الْعَبْدُ الصَّالِحُ بِامْرَأَةٍ بِمِنًى ـ وَ هِيَ تَبْكِي وَ صِبْيَانُهَا حَوْلَهَا يَبْكُونَ وَ قَدْ مَاتَتْ لَهَا بَقَرَةٌ ـ فَدَنَا مِنْهَا، ثُمَّ قَالَ لَهَا: «**مَا يُبْكِيكِ يَا أَمَةَ اللهِ ؟**». قَالَتْ: يَا عَبْدَاللهِ! إِنَّ لَنَا صِبْيَاناً يَتَامَى، وَ كَانَتْ لِي بَقَرَةٌ مَعِيشَتِي وَ مَعِيشَةُ صِبْيَانِي كَانَ مِنْهَا وَ قَدْ مَاتَتْ، وَ بَقِيتُ مُنْقَطَعاً بِي وَ بِوُلْدِي لَا حِيلَةَ لَنَا، فَقَالَ: «**يَا أَمَةَ اللهِ هَلْ لَكِ أَنْ أُحْيِيَهَا لَكِ ؟**». فَأُلْهِمَتْ أَنْ قَالَتْ: نَعَمْ يَا عَبْدَاللهِ، فَتَنَحَّى وَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ هُنَيْئَةً وَ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ، ثُمَّ قَامَ فَصَوَّتَ بِالْبَقَرَةِ فَنَخَسَهَا نَخْسَةً أَوْ ضَرَبَهَا بِرِجْلِهِ فَاسْتَوَتْ عَلَى الْأَرْضِ قَائِمَةً، فَلَمَّا نَظَرَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى الْبَقَرَةِ صَاحَتْ وَ قَالَتْ: عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ فَخَالَطَ النَّاسَ وَ صَارَ بَيْنَهُمْ وَ مَضَى عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ.

[٥٧٢] ٥ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ الْبَجَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: جَاءَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَ قَدِ اعْتَمَرْنَا عُمْرَةَ رَجَبٍ وَ نَحْنُ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ فَقَالَ: يَا عَمِّ إِنِّي أُرِيدُ بَغْدَادَ، وَ قَدْ أَحْبَبْتُ أَنْ أُوَدِّعَ عَمِّي أَبَا الْحَسَنِ ـ يَعْنِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ ـ وَ أَحْبَبْتُ أَنْ تَذْهَبَ مَعِي إِلَيْهِ، فَخَرَجْتُ مَعَهُ نَحْوَ أَخِي وَ هُوَ فِي دَارِهِ الَّتِي بِالْحَوْبَةِ، وَ ذَلِكَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ بِقَلِيلٍ، فَضَرَبْتُ الْبَابَ فَأَجَابَنِي أَخِي فَقَالَ: «**مَنْ هَذَا؟**». فَقُلْتُ: عَلِيٌّ فَقَالَ: «**هُوَ ذَا أَخْرُجُ**». ـ وَ كَانَ بَطِيءَ الْوُضُوءِ ـ فَقُلْتُ: الْعَجَلَ. قَالَ: «**وَ أَعْجَلُ**».

فَخَرَجَ وَ عَلَيْهِ إِزَارٌ مُمَشَّقٌ قَدْ عَقَدَهُ فِي عُنُقِهِ حَتَّى قَعَدَ تَحْتَ عَتَبَةِ الْبَابِ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ: فَانْكَبَبْتُ عَلَيْهِ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَ قُلْتُ: قَدْ جِئْتُكَ فِي أَمْرٍ إِنْ تَرَهُ صَوَاباً فَاللَّهُ وَفَّقَ لَهُ وَ إِنْ

---

٤. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَوْلِدِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ، ج ١، ص ٤٨٤، ح ٦.
٥. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَوْلِدِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ، ج ١، ص ٤٨٥، ح ٨.

يَكُنْ غَيْرَ ذَلِكَ، فَمَا أَكْثَرَ مَا نُخْطِئُ قَالَ: «وَ **مَا هُوَ؟**». قُلْتُ: هَذَا ابْنُ أَخِيكَ يُرِيدُ أَنْ يُوَدِّعَكَ وَ يَخْرُجَ إِلَى بَغْدَادَ فَقَالَ لِيَ: «**ادْعُهُ**». فَدَعَوْتُهُ وَ كَانَ مُتَنَحِّياً، فَدَنَا مِنْهُ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ وَ قَالَ: جُعِلْتُ فِدَاكَ أَوْصِنِي فَقَالَ: «**أُوصِيكَ أَنْ تَتَّقِيَ اللهَ فِي دَمِي**». فَقَالَ ـ مُجِيباً لَهُ ـ: مَنْ أَرَادَكَ بِسُوءٍ فَعَلَ اللهُ بِهِ وَ جَعَلَ يَدْعُو عَلَى مَنْ يُرِيدُهُ بِسُوءٍ، ثُمَّ عَادَ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ فَقَالَ: يَا عَمِّ أَوْصِنِي فَقَالَ: «**أُوصِيكَ أَنْ تَتَّقِيَ اللهَ فِي دَمِي**».

فَقَالَ: مَنْ أَرَادَكَ بِسُوءٍ فَعَلَ اللهُ بِهِ وَ فَعَلَ، ثُمَّ عَادَ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَمِّ أَوْصِنِي فَقَالَ: «**أُوصِيكَ أَنْ تَتَّقِيَ اللهَ فِي دَمِي**». فَدَعَا عَلَى مَنْ أَرَادَهُ بِسُوءٍ ثُمَّ تَنَحَّى عَنْهُ وَ مَضَيْتُ مَعَهُ فَقَالَ لِي أَخِي: «**يَا عَلِيُّ! مَكَانَكَ**». فَقُمْتُ مَكَانِي فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ ثُمَّ دَعَانِي فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ فَتَنَاوَلَ صُرَّةً فِيهَا مِائَةُ دِينَارٍ فَأَعْطَانِيهَا وَ قَالَ: «**قُلْ لِابْنِ أَخِيكَ: يَسْتَعِينُ بِهَا عَلَى سَفَرِهِ**». قَالَ عَلِيٌّ: فَأَخَذْتُهَا فَأَدْرَجْتُهَا فِي حَاشِيَةِ رِدَائِي، ثُمَّ نَاوَلَنِي مِائَةً أُخْرَى وَ قَالَ: «**أَعْطِهِ أَيْضاً**». ثُمَّ نَاوَلَنِي صُرَّةً أُخْرَى وَ قَالَ: «**أَعْطِهِ أَيْضاً**».

فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِذَا كُنْتَ تَخَافُ مِنْهُ مِثْلَ الَّذِي ذَكَرْتَ، فَلِمَ تُعِينُهُ عَلَى نَفْسِكَ؟ فَقَالَ: «**إِذَا وَصَلْتُهُ وَ قَطَعَنِي؛ قَطَعَ اللهُ أَجَلَهُ**». ثُمَّ تَنَاوَلَ مِخَدَّةَ أَدَمٍ فِيهَا ثَلَاثَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ وَضَحٍ وَ قَالَ: «**أَعْطِهِ هَذِهِ أَيْضاً**». قَالَ: فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَأَعْطَيْتُهُ الْمِائَةَ الْأُولَى فَفَرِحَ بِهَا فَرَحاً شَدِيداً وَ دَعَا لِعَمِّهِ، ثُمَّ أَعْطَيْتُهُ الثَّانِيَةَ وَ الثَّالِثَةَ فَفَرِحَ بِهَا حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَرْجِعُ وَ لَا يَخْرُجُ، ثُمَّ أَعْطَيْتُهُ الثَّلَاثَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ فَمَضَى عَلَى وَجْهِهِ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى هَارُونَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ وَ قَالَ: مَا ظَنَنْتُ أَنَّ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَتَيْنِ حَتَّى رَأَيْتُ عَمِّي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ يُسَلَّمُ عَلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ، فَأَرْسَلَ هَارُونُ إِلَيْهِ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ، فَرَمَاهُ اللهُ بِالذُّبَحَةِ فَمَا نَظَرَ مِنْهَا إِلَى دِرْهَمٍ وَ لَامَسَّهُ.

[٥٧٣] ٦ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب رضي الله عنه قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن جعفر قال: جاءني محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد و ذكر لي: أن محمد بن جعفر دخل على هارون الرشيد فسلم عليه بالخلافة، ثم قال له: ما ظننت أن في الأرض خليفتين حتى رأيت أخي موسى بن جعفر عليهماالسلام يُسَلَّمُ عليه بالخلافة.

[٥٧٤] ٧ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَال:] حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمْداني قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد الله بن صالح قال: حدثني صاحب الفضل بن الربيع عن الفضل بن الربيع قال: كنت ذات ليلة في فراشي مع بعض جواري، فلما كان في نصف الليل سمعت حركة باب المقصورة فراعني ذلك، فقالت الجارية: لعل هذا من الريح، فلم يمض إلا يسير حتى رأيت باب البيت الذي كنت فيه قد فتح و إذا مسرور الكبير قد دخل علي، فقال لي: أجب الأمير. ـ و لم يسلم عليّ ـ فأيست في نفسي و قلت: هذا مسرور دخل إليّ بلا إذن و لم يسلم ما هو إلا القتل، و كنت جنبا فلم أجسر أن أسأله إنظاري حتى أغتسل. فقالت الجارية ـ لما رأت تحيري و تبلدي ـ: ثق بالله عز و جل و انهض، فنهضت و لبست ثيابي و خرجت معه حتى أتيت الدار، فسلمت على أميرالمؤمنين ـ و هو في مرقده ـ فردّ علي السلام فسقطت.

فقال: تداخلك رعب؟ قلت: نعم، يا أميرالمؤمنين! فتركني ساعة حتى سكنت، ثمّ قال لي: سر إلى حبسنا فأخرج موسى بن جعفر بن محمد عليهمالسلام و ادفع إليه ثلاثين ألف

٦. عيون أخبار الرضا، باب جمل من أخبار موسى بن جعفر عليهماالسلام، ج١، ص٧٢، ح٢.
٧. عيون أخبار الرضا، باب جمل من أخبار موسى بن جعفر عليهماالسلام، ج١، ص٧٣، ح٤.

درهم، فاخلع عليه خمس خلع، و احمله على ثلاث مراكب و خيّره بين المقام معنا أو الرحيل عنّا إلى أي بلد أراد و أحب. فقلت: يا أميرالمؤمنين! تأمر بإطلاق موسى بن جعفر عليهماالسلام؟ قال لي: نعم، فكررت ذلک عليه ثلاث مرات، فقال لي: نعم، ويلک! أتريد أن أنكث العهد؟ فقلت: يا أميرالمؤمنين! و ما العهد؟ قال: بينا أنا في مرقدي هذا إذ ساورني أسود ما رأيت من السودان أعظم منه، فقعد على صدري و قبض على حلقي و قال لي: حبست موسى بن جعفر عليهماالسلام ظالما له؟! فقلت: فأنا أطلقه و أهب له و أخلع عليه، فأخذ علي عهد الله عز و جل و ميثاقه و قام عن صدري و قد كادت نفسي تخرج.

فخرجت من عنده و وافيت موسى بن جعفر عليهماالسلام ـ و هو في حبسه ـ فرأيته قائما يصلي فجلست حتى سلّم، ثم أبلغته سلام أميرالمؤمنين و أعلمته بالذي أمرني به في أمره، و أني قد أحضرت ما أوصله به فقال: «**إن كنت أمرت بشيء غير هذا فافعله**». فقلت: لا؛ و حق جدک رسول الله صلى الله عليه و آله ما أمرت إلا بهذا. قال: «**لا حاجة لي في الخلع و الحملان و المال إذا كانت فيه حقوق الأمة**». فقلت ناشدتک بالله أن لا ترده فيغتاظ فقال: «**اعمل به ما أحببت**». فأخذت بيده عليه‌السلام و أخرجته من السجن. ثم قلت له: يا ابن رسول الله! أخبرني السبب الذي نلت به هذه الكرامة من هذا الرجل. فقد وجب حقي عليک لبشارتي إياک و لما أجراه الله على يدي من هذا الأمر فقال عليه‌السلام:

«**رأيت النبي صلى الله عليه و آله ليلة الأربعاء في النوم فقال لي: يا موسى! أنت محبوس مظلوم؟! فقلت: نعم، يا رسول الله صلى الله عليه و آله! محبوس مظلوم. فكرّر علي ذلک ثلاثا ثم قال: ﴿و إِن أدري لعله فتنة لكم و**

متاع إلى حين[1]﴾ أصبح غدا صائما و أتبعه بصيام الخميس و الجمعة، فإذا كانت وقت الإفطار فصل اثنتي عشرة ركعة تقرأفي كلّ ركعة الحمد مرّة و اثنتا عشرة مرّة ﴿قل هو الله أحد﴾ فإذا صليت منها أربع ركعات فاسجد، ثمّ قل: يا سابق الفوت، و يا سامع كل صوت، يا محيي العظام و هي رميم بعد الموت أسألک باسمک العظيم الأعظم أن تصلي على محمد عبدک و رسولک و على أهل بيته الطيبين و أن تعجّل لي الفرج مما أنا فيه، ففعلت فكان الذي رأيت».

[٥٧٥] ٨ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمْداني رضي الله عنه قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم قال: حدثني محمد بن الحسن المدني عن أبي عبد الله بن الفضل عن أبيه الفضل: قال كنت أحجب الرشيد فأقبل عليَّ يوماً غضبان و بيده سيف يقلبه، فقال لي: يا فضل! بقرابتي من رسول الله صلى الله عليه و آله لئن لم تأتني بابن عمي الآن لآخذن الذي فيه عيناک. فقلت: بمن أجيئک؟ فقال: بهذا الحجازي؛ فقلت: و أي الحجازي؟ قال: موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم‌السلام. قال الفضل: فخفت من الله عز و جل أن أجيء به إليه ثم فكرت في النقمة؛ فقلت له: أفعل، فقال: ائتني بسوطين و هسارين و جلادين.

قال: فأتيته بذلک، و مضيت إلى منزل أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليهماالسلام فأتيت إلى خربة فيهاكوخ من جرائد النخل ـ فإذا أنا بغلام أسود ـ فقلت له: استأذن لي على

---

١. سورة الأنبياء، الآية: ١١١.

٨. عيون أخبار الرضا، باب جمل من أخبار موسى بن جعفر عليهماالسلام، ج١، ص٧٦، ح٥.

مولاک يرحمک الله!. فقال لي: لج فليس له حاجب و لا بوّاب. فولجت إليه ـ فإذا أنا بغلام أسود بيده مقص يأخذ اللحم من جبينه و عرنين أنفه من كثرة سجوده ـ فقلت له: السلام عليک يا ابن رسول الله! أجب الرشيد. فقال: «**ما للرشيد و ما لي؟! أما تشغله نقمته عني؟**». ثم وثب مسرعا و هو يقول: «**لو لا أني سمعت في خبر عن جدي رسول الله صلى الله عليه و آله أن طاعة السلطان للتقية واجبة إذا ما جئت**». فقلت له: استعد للعقوبة يا أبا إبراهيم رحمک الله!. فقال عليه‌السلام: «**أليس معى من يملک الدنيا و الآخرة؟! و لن يقدر اليوم على سوء بي إن شاء الله تعالى**».

قال فضل بن الربيع: فرأيته و قد أدار يده عليه‌السلام يلوح بها على رأسه عليه‌السلام ثلاث مرات. فدخلت على الرشيد فإذا هو كأنه امرأة ثكلى قائم حيران، فلما رآني قال لي: يا فضل! فقلت: لبيک، فقال: جئتني بابن عمي؟ قلت: نعم. قال: لا تكون أزعجته؟! فقلت. لا؛ قال: لا تكون أعلمته أني عليه غضبان؟ فإني قد هيجت على نفسي ما لم أرده ائذن له بالدخول، فأذنت له، فلما رآه وثب إليه قائما و عانقه و قال له: مرحبا بابن عمي و أخـي و وارث نعمتي! ثم أجلسه على فخذيه: فقال له: ما الذي قطعک عن زيارتنا؟ فقال: «**سعة مملكتک و حبّک للدنيا**». فقال: ايتوني بحقة الغالية فأتي بها فغلفه بيده، ثم أمر أن يحمل بين يديه خلع و بدرتان دنانير. فقال موسى بن جعفر عليهماالسلام: «**و الله لو لا أني أرى أن أزوج بها من عزاب بني أبي طالب لئلا ينقطع نسله أبدا ما قبلتها**». ثم تولى عليه‌السلام و هو يقول: «**الحمد لله رب العالمين**».

فقال الفضل: يا أميرالمؤمنين! أردت أن تعاقبه فخلعت عليه و أكرمته؟ فقال لي: يـا فضل! إنک لما مضيت لتجيئني به رأيت أقواما قد أحـدقوا بـداري بـأيديهم حـراب قـد

غرسوها في أصل الدار يقولون: إن أذى ابن رسول الله خسفنا به و إن أحسن إليه انصرفنا عنه و تركناه. فتبعته عليه‌السلام فقلت له: ما الذي قلت حتى كفيت أمر الرشيد؟ فقال:

«دعاء جدي علي بن أبي طالب كان إذا دعا به ما برز إلى عسكر إلا هزمه، و لا إلى فارس إلا قهره و هو دعاء كفاية البلاء». قلت: و ما هو؟ قال: **«قلت: اللهم بك أسار، و بك أحاول، و بك أجاور، و بك أصول، و بك أنتصر، و بك أموت، و بك أحيي أسلمت نفسي إليك و فوضت أمري إليك، و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم، اللهم إنک خلقتني و رزقتني و سترتني عن العباد بلطف ما خولتني و أغنيتني إذا هويت رددتني، و إذا عثرت قومتني، و إذا مرضت شفيتني، و إذا دعوت أجبتني يا سيدي ارض عني فقد أرضيتني»**.

[٥٧٦] ٩ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عثمان بن عيسى عن أصحابه قال: قال أبو يوسف للمهدي ـ و عنده موسى بن جعفر عليهماالسلام ـ تأذن لي أن أسأله عن مسائل ليس عنده فيها شيء؟ فقال له: نعم. فقال لموسى بن جعفر عليهماالسلام: أسألک؟ قال: **«نعم»**. قال: ما تقول في التظليل للمحرم؟ قال: **«لا يصلح»**. قال: فيضرب الخباء في الأرض و يدخل البيت؟ قال: **«نعم»**. قال: فما الفرق بين هذين؟ قال أبوالحسن عليه‌السلام: **«ما تقول في الطامث أتقضي الصلاة؟»**. قال: لا. قال: **«فتقضي الصوم؟»**. قال: نعم. قال: **«و لم؟»**. قال: هكذا جاء. قال أبو الحسن عليه‌السلام: «و

٩. عيون أخبار الرضا، باب جمل من أخبار موسى بن جعفر عليهماالسلام، ج١، ص٧٨، ح٦.

هكذا جاء هذا». فقال المهدي لأبي يوسف: ما أراك صنعت شيئا؟! قال: رماني بحجر دامغ.

[٥٧٧] ١٠ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حدّثنا علي بن عبدالله الوراق و الحسين بن إبراهيم بن أحمد و أحمد بن زياد و محمد بن علي ماجيلويه و أحمد بن على بن إبراهيم و محمد بن موسى بن المتوكل قالوا: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عثمان بن عيسى عن سفيان بن نزار قال: كنت يوما على رأس المأمون. فقال: أتدرون من علّمني التشيع؟ فقال القوم جميعا: لا و الله ما نعلم. قال: علمنيه الرشيد، قيل له: و كيف ذلک؟ و الرشيد كان يقتل أهل هذا البيت. قال: كان يقتلهم على الملک لأن الملک عقيم، و لقد حججت معه سنة فلما صار إلى المدينة تقدم إلى حجابه و قال: لا يدخلن علي رجل من أهل المدينة و مكة من أهل المهاجرين و الأنصار و بني هاشم و سائر بطون قريش إلا نسب نفسه و كان الرجل إذا دخل عليه قال: أنا فلان بن فلان حتى ينتهي إلى جده من هاشمي أو قرشي أو مهاجري أو أنصاري، فيصله من المال بخمسة آلاف دينار و ما دونها إلى مائتي دينار على قدر شرفه و هجرة آبائه.

فأنا ذات يوم واقف إذ دخل الفضل بن الربيع فقال: يا أميرالمؤمنين! على الباب رجل يزعم أنه موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم‌السلام فأقبل علينا ـ و نحن قيام على رأسه و الأمين و المؤتمن و سائر القواد ـ فقال: احفظوا على أنفسكم، ثم قال لآذنه: ائذن له و لا ينزل إلا على بساطي، فإنا كذلک إذ دخل شيخ مسخد قد أنهكته العبادة كأنه شن بال قد كلم من السجود وجهه و أنفه، فلما

---

١٠. عيون أخبار الرضا، باب جمل من أخبار موسى بن جعفر عليهماالسلام، ج١، ص٨٨، ح١١.

رأى الرشيد رمى بنفسه عن حمار كان راكبة، فصاح الرشيد لا و الله! إلا على بساطي، فمنعه الحجاب من الترجل و نظرنا إليه بأجمعنا بالإجلال و الإعظام، فما زال يسير على حماره حتى صار إلى البساط و الحجاب و القواد محدقون به فنزل فقام إليه الرشيد و استقبله إلى آخر البساط فقبل وجهه و عينيه و أخذ بيده حتى صيره في صدر المجلس و أجلسه معه فيه و جعل يحدثه و يقبل بوجهه عليه و يسأله عن أحواله.

ثم قال له: يا أبا الحسن! ما عليك من العيال؟ فقال: «**يزيدون على الخمس مائة**». قال: أولاد كلهم؟ قال: «**لا؛ أكثرهم موالي و حشم، أما الولد فلي نيف و ثلاثون، و الذكران منهم كذا و النسوان منهم كذا**». قال: فلم لا تزوج النسوان من بني عمومتهن و أكفائهن! قال: «**اليد تقصر عن ذلك**». قال: فما حال الضيعة؟ قال: «**تعطي في وقت و تمنع في آخر**». قال: فهل عليك دين؟ قال: «**نعم**». قال: كم؟ قال: «**نحو عشرة ألف دينار**». فقال له الرشيد: يا ابن عم! أنا أعطيك من المال ما تزوج الذكران و النسوان و تقضي الدين و تعمر الضياع. فقال له: «**وصلتك رحم يا ابن عم، و شكر الله لك هذه النية الجميلة، و الرحم ماسة، و القرابة واشجة، و النسب واحد، و العباس عم النبي صلى الله عليه و آله و صنو أبيه و عمّ علي بن أبي طالب عليه‌السلام و صنو أبيه، و ما أبعدك الله من أن تفعل ذلك و قد بسط يدك و أكرم عنصرك و أعلى محتدك**».

فقال: أفعل ذلك يا أبا الحسن وكرامة. فقال: «**يا أمير المؤمنين! إن الله عز و جل قد فرض على ولاة عهده أن ينعشوا فقراء الأمة، و يقضوا عن الغارمين، و يؤدوا عن المثقل و يكسوا العاري و يحسنوا إلى العاني، فأنت أولى من**

يفعل ذلک». فقال: أفعل يا أبا الحسن! ثم قام فقام الرشيد لقيامه و قبّل عينيه و وجهه، ثم أقبل علي و على الأمين و المؤتمن فقال: يا عبد الله و يا محمد و يا إبراهيم امشوا بين يدي عمّكم و سيّدكم، خذوا بركابه و سووا عليه ثيابه و شيّعوه إلى منزله، فأقبل علي أبو الحسن موسى بن جعفر عليهماالسلام سرا بيني و بينه فبشرني بالخلافة فقال لي: «**إذا ملكت هذا الأمر فأحسن إلى ولدي**».

ثم انصرفنا و كنت أجرى ولد أبي عليه. فلما خلا المجلس قلت: يا أميرالمؤمنين! من هذا الرجل الذي قد أعظمته و أجللته و قمت من مجلسک إليه فاستقبلته و أقعدته في صدر المجلس و جلست دونه ثم أمرتنا بأخذ الركاب له؟ قال: هذا إمام الناس و حجة الله على خلقه و خليفته على عباده. فقلت: يا أميرالمؤمنين! أو ليست هذه الصفات كلها لک و فيک؟ فقال: أنا إمام الجماعة في الظاهر و الغلبة و القهر، و موسى بن جعفر عليهماالسلام إمام حق. و الله يا بني! إنه لأحق بمقام رسول الله صلى الله عليه و آله مني و من الخلق جميعا. و و الله لو نازعتني هذا الأمر لأخذت الذي فيه عيناک، فإن الملک عقيم. فلما أراد الرحيل من المدينة إلى مكة أمر بصرة سوداء فيها مائتا دينار، ثم أقبل على الفضل بن الربيع فقال له: اذهب بهذه إلى موسى بن جعفر عليهماالسلام و قل له: يقول لک أميرالمؤمنين: نحن في ضيقة و سيأتيک برّنا بعد الوقت.

فقمت في صدره فقلت: يا أميرالمؤمنين! تعطي أبناء المهاجرين و الأنصار و سائر قريش و بني هاشم و من لا تعرف حسبه و نسبه خمسة آلاف دينار إلى ما دونها و تعطي موسى بن جعفر عليهماالسلام و قد أعظمته و أجللته مائتي دينار أخس عطية أعطيتها أحدا من الناس؟! فقال: اسكت لا أمّ لک؛ فإني لو أعطيت هذا ما ضمنته له ما كنت أمنته

أن يضرب وجهي غدا بمائة ألف سيف من شيعته و مواليه و فقر هذا و أهل بيته أسلم لي و لكم من بسط أيديهم و أعينهم. فلما نظر إلى ذلک «مخارق المغني» دخله في ذلک غيظ فقام إلى‌الرشيد فقال: يا أميرالمؤمنين! قد دخلت المدينة و أكثر أهلها يطلبون مني شيئا و إن خرجت و لم أقسم فيهم شيئا لم يتبين لهم تفضل أميرالمؤمنين علي و منزلتي عنده فأمر له بعشرة آلاف دينار. فقال: يا أميرالمؤمنين! هذا لأهل المدينة، و عَلَيَّ دين أحتاج أن أقضيه، فأمر له بعشرة آلاف دينار أخرى. فقال له يا أميرالمؤمنين: بناتي أريد أن أزوجهن و أنا محتاج إلى جهازهن، فأمر له بعشرة آلاف دينار أخرى. فقال له: يا أميرالمؤمنين! لا بد من غلة تعطينيها ترد عليّ و على عيالي و بناتي و أزواجهن القوت، فأمر له بأقطاع ما تبلغ غلته في السنة عشرة آلاف دينار؛ و أمر أن يعجل ذلک عليه من ساعته.

ثم قام مخارق من فوره و قصد موسى بن جعفر عليهماالسلام و قال له: قد وقفت على ما عاملک به هذا الملعون، و ما أمر لک به و قد احتلت عليه لک، و أخذت منه صلات ثلاثين ألف دينار و أقطاعا يغل في السنة عشرة آلاف دينار، و لا و الله يا سيدي ما أحتاج إلى شيء من ذلک ما أخذته إلا لک، و أنا أشهد لک بهذه الأقطاع، و قد حملت المال إليک. فقال: «**بارک الله لک في مالک و أحسن جزاک ما كنت لآخذ منه درهما واحدا و لا من هذه الأقطاع شيئا، و قد قبلت صلتک و برّک، فانصرف راشدا و لا تراجعني في ذلک**». فقبل يده و انصرف.

[٥٧٨] ١١ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ قَالَ:

---

١١. عيون أخبار الرضا، باب جمل من أخبار موسى بن جعفر عليهماالسلام، ج١، ص٩٣، ح١٣؛ الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس الستون، ص٣٧٧، ح٣؛ الأمالي للشيخ الطوسي، المجلس الخامس عشر، ص٤٢٢، ح٢.

حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا يَقُولُ: لَمَّا حَبَسَ هَارُونُ الرَّشِيدُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ فَخَافَ نَاحِيَةَ هَارُونَ أَنْ يَقْتُلَهُ فَجَدَّدَ مُوسَى عَلَيْهِالسَّلاٰمُ طَهُورَهُ وَ اسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الْقِبْلَةَ، وَ صَلَّى لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ دَعَا بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ فَقَالَ: «**يَا سَيِّدِي نَجِّنِي مِنْ حَبْسِ هَارُونَ وَ خَلِّصْنِي مِنْ يَدِهِ، يَا مُخَلِّصَ الشَّجَرِ مِنْ بَيْنِ رَمْلٍ وَ طِينٍ وَ مَاءٍ، وَ يَا مُخَلِّصَ اللبَنِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَ دَمٍ، وَ يَا مُخَلِّصَ الْوَلَدِ مِنْ بَيْنِ مَشِيمَةٍ وَ رَحِمٍ، وَ يَا مُخَلِّصَ النَّارِ مِنْ بَيْنِ الْحَدِيدِ وَ الْحَجَرِ، وَ يَا مُخَلِّصَ الرُّوحِ مِنْ بَيْنِ الْأَحْشَاءِ وَ الْأَمْعَاءِ خَلِّصْنِي مِنْ يَدَيْ هَارُونَ**».

قَالَ: فَلَمَّا دَعَا مُوسَى عَلَيْهِالسَّلاٰمُ بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ رَأَى هَارُونُ رَجُلًا أَسْوَدَ فِي مَنَامِهِ وَ بِيَدِهِ سَيْفٌ قَدْ سَلَّهُ وَاقِفاً عَلَى رَأْسِ هَارُونَ وَ هُوَ يَقُولُ: يَا هَارُونُ! أَطْلِقْ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ وَ إِلَّا ضَرَبْتُ عِلَاوَتَكَ بِسَيْفِي هَذَا فَخَافَ هَارُونُ مِنْ هَيْبَتِهِ ثُمَّ دَعَا الْحَاجِبَ فَجَاءَ الْحَاجِبُ فَقَالَ لَهُ: اذْهَبْ إِلَى السِّجْنِ وَ أَطْلِقْ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ. قَالَ: فَخَرَجَ الْحَاجِبُ فَقَرَعَ بَابَ السِّجْنِ فَأَجَابَهُ صَاحِبُ السِّجْنِ، فَقَالَ: مَنْ ذَا؟ قَالَ: إِنَّ الْخَلِيفَةَ يَدْعُو مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ فَأَخْرِجْهُ مِنْ سِجْنِكَ وَ أَطْلِقْ عَنْهُ، فَصَاحَ السَّجَّانُ: يَا مُوسَى! إِنَّ الْخَلِيفَةَ يَدْعُوكَ؛

فَقَامَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ مَذْعُوراً فَزِعاً وَ هُوَ يَقُولُ: «**لَا يَدْعُونِي فِي جَوْفِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ إِلَّا لِشَرٍّ يُرِيدُ بِي**». فَقَامَ بَاكِياً حَزِيناً مَغْمُوماً آيِساً مِنْ حَيَاتِهِ فَجَاءَ إِلَى عِنْدِ هَارُونَ وَ هُوَ يَرْتَعِدُ فَرَائِصُهُ فَقَالَ: «**سَلَامٌ عَلَى هَارُونَ**» فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ لَهُ هَارُونُ: نَاشَدْتُكَ بِاللَّهِ هَلْ دَعَوْتَ فِي جَوْفِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ بِدَعَوَاتٍ؟ فَقَالَ: «**نَعَمْ**» قَالَ: وَ مَا هُنَّ؟ قَالَ:

«جَدَّدْتُ طَهُوراً وَ صَلَّيْتُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَ رَفَعْتُ طَرْفِي إِلَى السَّمَاءِ وَ قُلْتُ: يَا سَيِّدِي! خَلِّصْنِي مِنْ يَدَيْ هَارُونَ وَ شَرِّهِ».

وَ ذَكَرَ لَهُ مَا كَانَ مِنْ دُعَائِهِ فَقَالَ هَارُونُ: قَدِ اسْتَجَابَ اللهُ دَعْوَتَكَ. يَا حَاجِبُ! أَطْلِقْ عَنْ هَذَا، ثُمَّ دَعَا بِخِلَعٍ فَخَلَعَ عَلَيْهِ ثَلَاثاً وَ حَمَلَهُ عَلَى فَرَسِهِ وَ أَكْرَمَهُ وَ صَيَّرَهُ نَدِيماً لِنَفْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: هَاتِ الْكَلِمَاتِ حَتَّى أُثْبِتَهَا، ثُمَّ دَعَا بِدَوَاةٍ وَ قِرْطَاسٍ وَ كَتَبَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ. قَالَ: فَأَطْلَقَ عَنْهُ وَ سَلَّمَهُ إِلَى حَاجِبِهِ لِيُسَلِّمَهُ إِلَى الدَّارِ، فَصَارَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ كَرِيماً عِنْدَ هَارُونَ، وَ كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ فِي كُلِّ خَمِيسٍ إِلى أَنْ حَبَسَهُ الثّانِيَةَ فَلَمْ يُطْلَقْ عَنْهُ حَتَّى سَلَّمَهُ إِلى السّنْدِيِّ بْنِ شاهِكٍ وَ قَتَلَهُ بِالسَّمِّ.

[٥٧٩] ١٢ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ شَبِيبٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْمَأْمُونَ يَقُولُ: مَا زِلْتُ أُحِبُّ أَهْلَ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ وَ أُظْهِرُ لِلرَّشِيدِ بُغْضَهُمْ تَقَرُّباً إِلَيْهِ، فَلَمَّا حَجَّ الرَّشِيدُ ـ وَ كُنْتُ أَنَا وَ مُحَمَّدٌ وَ الْقَاسِمُ مَعَهُ ـ فَلَمَّا كَانَ بِالْمَدِينَةِ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ النَّاسُ فَكَانَ آخِرُ مَنْ أُذِنَ لَهُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ فَدَخَلَ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ الرَّشِيدُ تَحَرَّكَ وَ مَدَّ بَصَرَهُ وَ عُنُقَهُ إِلَيْهِ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ الَّذِي كَانَ فِيهِ، فَلَمَّا قَرُبَ مِنْهُ جَثَا الرَّشِيدُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَ عَانَقَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ أَنْتَ يَا أَبَا الْحَسَنِ؟! كَيْفَ عِيَالُكَ وَ عِيَالُ أَبِيكَ؟ كَيْفَ أَنْتُمْ؟ مَا حَالُكُمْ؟ فَمَا زَالَ يَسْأَلُهُ عَنْ هَذَا وَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ يَقُولُ: **«خَيْرٌ خَيْرٌ»**. فَلَمَّا قَامَ أَرَادَ الرَّشِيدُ أَنْ يَنْهَضَ فَأَقْسَمَ عَلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ فَقَعَدَ وَ عَانَقَهُ وَ سَلَّمَ عَلَيْهِ وَ وَدَّعَهُ. قَالَ الْمَأْمُونُ: وَ كُنْتُ

---

١٢. عيون أخبار الرضا، باب جمل من أخبار موسى بن جعفر عليهماالسلام، ج١، ص٩٤، ح١٢؛ الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس الستون، ص٣٧٥، ح١.

أَجْرَأُوْلْدِ أَبِي عَلَيْهِ، فَلَمَّا خَرَجَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ قُلْتُ لِأَبِي: يَا أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ! لَقَدْ رَأَيْتُکَ عَمِلْتَ بِهَذَا الرَّجُلِ شَيْئاً مَا رَأَيْتُکَ فَعَلْتَهُ بِأَحَدٍ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ لَا بِبَنِي هَاشِمٍ فَمَنْ هَذَا الرَّجُلُ؟ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ! هَذَا وَارِثُ عِلْمِ النَّبِيِّينَ هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، إِنْ أَرَدْتَ الْعِلْمَ الصَّحِيحَ فَعِنْدَ هَذَا. قَالَ الْمَأْمُونُ: فَحِينَئِذٍ انْغَرَسَ فِي قَلْبِي مَحَبَّتُهُمْ.

[٥٨٠] ١٣ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمْداني رضي الله عنه قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن سليمان بن حفص المروزي قال: إنّ هارون الرشيد قبض على موسى بن جعفر عليهماالسلام سنة تسع و سبعين و مائة و توفي في حبسه ببغداد لخمس ليال بقين من رجب سنة ثلاث و ثمانين و مائة و هو ابن سبع و أربعين سنة و دفن في مقابر قريش و كانت إمامته خمسا و ثلاثين سنة و أشهرا، و أمّه أم ولد يقال له: «**حميدة**» و هي أم أخويه إسحاق و محمد ابني جعفر بن محمد عليهماالسلام، و نص على ابنه علي بن موسى الرضا عليهماالسلام بالإمامة بعده.

[٥٨١] ١٤ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسى الْيَقْطِينِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِاللهِ الْغَرَوِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ ـ وَ هُوَ جَالِسٌ عَلَى سَطْحٍ ـ فَقَالَ لِي: ادْنُ مِنِّي فَدَنَوْتُ حَتَّى

---

١٣. عيون أخبار الرضا، باب الأخبار التي رويت في صحة وفاة، ج١، ص١٠٤، ح٧.

١٤. عيون أخبار الرضا، باب الأخبار التى رويت في صفة وفاء موسى بن جعفر عليهماالسلام، ج١، ص١٠٦، ح١٠؛ الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس التاسع و العشرون، ص١٤٦، ح١٨.

حَاذَيْتُهُ، ثُمَّ قَالَ لِي: أَشْرِفْ إِلَى الْبَيْتِ فِي الدَّارِ، فَأَشْرَفْتُ؛ فَقَالَ: مَا تَرَى فِي الْبَيْتِ؟ قُلْتُ: ثَوْباً مَطْرُوحاً، فَقَالَ: انْظُرْ حَسَناً، فَتَأَمَّلْتُ وَ نَظَرْتُ فَتَيَقَّنْتُ؛ فَقُلْتُ: رَجُلٌ سَاجِدٌ، فَقَالَ لِي: تَعْرِفُهُ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: هَذَا مَوْلَاكَ. قُلْتُ: وَ مَنْ مَوْلَايَ؟ فَقَالَ: تَتَجَاهَلُ عَلَيَّ؟ فَقُلْتُ: مَا أَتَجَاهَلُ، وَ لَكِنِّي لَا أَعْرِفُ لِي مَوْلًى، فَقَالَ: هَذَا أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلامُ إِنِّي أَتَفَقَّدُهُ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ فَلَمْ أَجِدْهُ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ إِلَّا عَلَى الْحَالِ الَّتِي أُخْبِرُكَ بِهَا؛ أَنَّهُ يُصَلِّي الْفَجْرَ فَيُعَقِّبُ سَاعَةً فِي دُبُرِ صَلَاتِهِ إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَةً فَلَا يَزَالُ سَاجِداً حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ، وَ قَدْ وَكَّلَ مَنْ يَتَرَصَّدُ لَهُ الزَّوَالَ، فَلَسْتُ أَدْرِي مَتَى يَقُولُ الْغُلَامُ: قَدْ زَالَتِ الشَّمْسُ؟ إِذْ يَثِبُ فَيَبْتَدِئُ بِالصَّلَاةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُجَدِّدَ وَضُوءاً

فَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَنَمْ فِي سُجُودِهِ وَ لَا أَغْفَى، فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ إِلَى أَنْ يَفْرُغَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ، فَإِذَا صَلَّى الْعَصْرَ سَجَدَ سَجْدَةً فَلَا يَزَالُ سَاجِداً إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ، فَإِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ وَثَبَ مِنْ سَجْدَتِهِ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحْدِثَ حَدَثاً، وَ لَا يَزَالُ فِي صَلَاتِهِ وَ تَعْقِيبِهِ إِلَى أَنْ يُصَلِّيَ الْعَتَمَةَ، فَإِذَا صَلَّى الْعَتَمَةَ أَفْطَرَ عَلَى شَوِيٍّ يُؤْتَى بِهِ، ثُمَّ يُجَدِّدُ الْوُضُوءَ ثُمَّ يَسْجُدُ ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَيَنَامُ نَوْمَةً خَفِيفَةً، ثُمَّ يَقُومُ فَيُجَدِّدُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُومُ فَلَا يَزَالُ يُصَلِّي فِي جَوْفِ اللَّيْلِ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ فَلَسْتُ أَدْرِي مَتَى يَقُولُ الْغُلَامُ: إِنَّ الْفَجْرَ قَدْ طَلَعَ؟ إِذْ قَدْ وَثَبَ هُوَ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ، فَهَذَا دَأْبُهُ مُنْذُ حُوِّلَ إِلَيَّ.

فَقُلْتُ: اتَّقِ اللهَ وَ لَا تُحْدِثَنَّ فِي أَمْرِهِ حَدَثاً يَكُونُ مِنْهُ زَوَالُ النِّعْمَةِ، فَقَدْ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ أَحَدٌ بِأَحَدٍ مِنْهُمْ سُوءاً إِلَّا كَانَتْ نِعْمَتُهُ زَائِلَةً، فَقَالَ: قَدْ أَرْسَلُوا إِلَيَّ فِي غَيْرِ مَرَّةٍ يَأْمُرُونَنِي بِقَتْلِهِ، فَلَمْ أُجِبْهُمْ إِلَى ذَلِكَ وَ أَعْلَمْتُهُمْ أَنِّي لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَ لَوْ قَتَلُونِي مَا أَجَبْتُهُمْ إِلَى مَا سَأَلُونِي،

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ حُوِّلَ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى الْبَرْمَكِيِّ فَحُبِسَ عِنْدَهُ أَيَّاماً فَكَانَ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ يَبْعَثُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مَائِدَةً، وَ مَنَعَ أَنْ يُدْخَلَ إِلَيْهِ مِنْ عِنْدِ غَيْرِهِ فَكَانَ لَا يَأْكُلُ وَ لَا يُفْطِرُ إِلَّا عَلَى الْمَائِدَةِ الَّتِي يُؤْتَى بِهَا حَتَّى مَضَى عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَ لَيَالِيهَا، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ قُدِّمَتْ إِلَيْهِ مَائِدَةٌ لِلْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى. قَالَ: «**وَ رَفَعَ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ**». فَقَالَ: «**يَا رَبِّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَوْ أَكَلْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ كُنْتُ قَدْ أَعَنْتُ عَلَى نَفْسِي**». قَالَ: فَأَكَلَ فَمَرِضَ فَلَمَّا كَانَ مِنْ غَدٍ بُعِثَ إِلَيْهِ بِالطَّبِيبِ لِيَسْأَلَهُ عَنِ الْعِلَّةِ، فَقَالَ لَهُ الطَّبِيبُ: مَا حَالُكَ؟ فَتَغَافَلَ عَنْهُ. فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ أَخْرَجَ إِلَيْهِ رَاحَتَهُ فَأَرَاهَا الطَّبِيبَ ثُمَّ قَالَ: «**هَذِهِ عِلَّتِي**». وَ كَانَتْ خُضْرَةُ وَسَطِ رَاحَتِهِ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ سُمَّ فَاجْتَمَعَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ. قَالَ: فَانْصَرَفَ الطَّبِيبُ إِلَيْهِمْ وَ قَالَ: وَ اللهِ لَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا فَعَلْتُمْ بِهِ مِنْكُمْ، ثُمَّ تُوُفِّيَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ.

[٥٨٢] ١٥ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ عَنْ أَخِيهِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: وَقَعَ الْخَبَرُ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ ـ وَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ـ بِمَا عَزَمَ عَلَيْهِ مُوسَى بْنُ الْمَهْدِيِّ فِي أَمْرِهِ فَقَالَ لِأَهْلِ بَيْتِهِ: «**بِمَا تُشِيرُونَ؟**». قَالُوا: نَرَى أَنْ تَتَبَاعَدَ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ، وَ أَنْ تُغَيِّبَ شَخْصَكَ مِنْهُ، فَإِنَّهُ لَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ، فَتَبَسَّمَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ ثُمَّ قَالَ:

---

١٥. الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس الستون، ص٣٧٦، ح٢؛ الأمالي للشيخ الطوسي، المجلس الخامس عشر، ص٤٢١، ح١.

«زَعَمَتْ سَخِينَةُ أَنْ سَتَغْلِبُ رَبَّهَا وَ لَيُغْلَبَنَّ مُغَلِّبُ الْغَلَّابِ».

ثُمَّ رَفَعَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: «إِلَهِي كَمْ مِنْ عَدُوٍّ شَحَذَ لِي ظُبَةَ مُدْيَتِهِ، وَ أَرْهَفَ لِي سِنَانَ حَدِّهِ، وَ دَافَ لِي قَوَاتِلَ سُمُومِهِ، وَ لَمْ تَنَمْ عَنِّي عَيْنُ حِرَاسَتِهِ، فَلَمَّا رَأَيْتَ ضَعْفِي عَنِ احْتِمالِ الْفَوَادِحِ وَ عَجْزِي عَنْ مُلِمَّاتِ الْجَوَائِحِ صَرَفْتَ ذَلِكَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ لَا بِحَوْلِي وَ لَا بِقُوَّتِي فَأَلْقَيْتَهُ فِي الْحَفِيرِ الَّذِي احْتَفَرَهُ لِي خَائِباً مِمَّا أَمَّلَهُ فِي دُنْيَاهُ مُتَبَاعِداً مِمَّا رَجَاهُ فِي آخِرَتِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ قَدْرَ اسْتِحْقَاقِكَ سَيِّدِي.

اللهُمَّ فَخُذْهُ بِعِزَّتِكَ وَ افْلُلْ حَدَّهُ عَنِّي بِقُدْرَتِكَ، وَ اجْعَلْ لَهُ شُغُلًا فِيمَا يَلِيهِ وَ عَجْزاً عَمَّنْ يُنَاوِيهِ. اللهُمَّ وَ أَعْدِنِي عَلَيْهِ عَدْوَى حَاضِرَةً تَكُونُ مِنْ غَيْظِي شِفَاءً وَ مِنْ حَقِّي عَلَيْهِ وَفَاءً. وَ صِلِ اللهُمَّ دُعَائِي بِالْإِجَابَةِ، وَ انْظِمْ شَكَاتِي بِالتَّغْيِيرِ، وَ عَرِّفْهُ عَمَّا قَلِيلٍ مَا وَعَدْتَ الظَّالِمِينَ، وَ عَرِّفْنِي مَا وَعَدْتَ فِي إِجَابَةِ الْمُضْطَرِّينَ، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَ الْمَنِّ الْكَرِيمِ». قَالَ: ثُمَّ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ فَمَا اجْتَمَعُوا إِلَّا لِقِرَاءَةِ الْكِتَابِ الْوَارِدِ بِمَوْتِ مُوسَى بْنِ الْمَهْدِي.

[٥٨٣] ١٦ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَدَقَةَ الْعَنْبَرِيِّ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ جَمَعَ هَارُونُ الرَّشِيدُ شُيُوخَ الطَّالِبِيَّةِ وَ بَنِي الْعَبَّاسِ وَ سَائِرَ أَهْلِ الْمَمْلَكَةِ وَ الْحُكَّامَ وَ أَحْضَرَ أَبَا إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ

١٦. كمال الدين، مقدمة الكتاب، مما روي في وفات موسى بن جعفر عليهماالسلام، ج١، ص٣٩؛ عيون أخبار الرضا، باب الأخبار التي رويت في صحة وفاة، ج١، ص١٠٥، ح٨.

فَقَالَ: هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَدْ مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ، وَ مَا كَانَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ مَا أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْهُ فِي أَمْرِهِ ـ يَعْنِي فِي قَتْلِهِ ـ فَانْظُرُوا إِلَيْهِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَبْعُونَ رَجُلًا مِنْ شِيعَتِهِ، فَنَظَرُوا إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ وَ لَيْسَ بِهِ أَثَرُ جِرَاحَةٍ وَ لَا خَنْقٍ وَ كَانَ فِي رِجْلِهِ أَثَرُ الْحِنَّاءِ، فَأَخَذَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ وَتَوَلّٰى غُسْلَهُ وَ تَكْفِينَهُ وَ احتفىٰ وَ تَحَسَّرَ فِي جَنَازَتِهِ.

بَابُ مَوْلِدِ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِالسَّلاٰمُ

[٥٨٤] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِالسَّلاٰمُ أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ فِي السَّنَةِ الَّتِي حَجَّ فِيهَا هَارُونُ يُرِيدُ الْحَجَّ، فَانْتَهَى إِلَى جَبَلٍ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ ـ وَ أَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَّةَ ـ يُقَالُ لَهُ: فَارِعٌ فَنَظَرَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ، ثُمَّ قَالَ: «**بَانِي فَارِعٍ وَ هَادِمُهُ يُقَطَّعُ إِرْباً إِرْباً**». فَلَمْ نَدْرِ مَا مَعْنَى ذَلِكَ، فَلَمَّا وَلَّى وَافَى هَارُونُ وَ نَزَلَ بِذَلِكَ الْمَوْضِعِ صَعِدَ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى ذَلِكَ الْجَبَلَ وَ أَمَرَ أَنْ يُبْنَى لَهُ ثَمَّ مَجْلِسٌ، فَلَمَّا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ صَعِدَ إِلَيْهِ فَأَمَرَ بِهَدْمِهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَى الْعِرَاقِ قُطِّعَ إِرْباً إِرْباً.

[٥٨٥] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ [عَنْ أَبِيهِ] عَنْ يَاسِرٍ الْخَادِمِ وَالرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ جَمِيعاً قَالَ: لَمَّا انْقَضَى أَمْرُ الْمَخْلُوعِ وَ اسْتَوَى الْأَمْرُ لِلْمَأْمُونِ كَتَبَ إِلَى الرِّضَا عَلَيْهِالسَّلاٰمُ يَسْتَقْدِمُهُ إِلَى خُرَاسَانَ فَاعْتَلَّ عَلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ بِعِلَلٍ، فَلَمْ يَزَلِ الْمَأْمُونُ يُكَاتِبُهُ فِي ذَلِكَ حَتَّى عَلِمَ أَنَّهُ لَا مَحِيصَ لَهُ وَ أَنَّهُ لَا يَكُفُّ عَنْهُ، فَخَرَجَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ ـ وَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ سَبْعُ سِنِينَ ـ فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ: لَا تَأْخُذْ عَلَى طَرِيقِ الْجَبَلِ وَ قُمْ، وَ خُذْ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ وَ الْأَهْوَازِ وَ فَارِسَ حَتَّى وَافَى مَرْوَ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْمَأْمُونُ أَنْ يَتَقَلَّدَ

---

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَوْلِدِ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِالسَّلاٰمُ، ج١، ص٤٨٨، ح٥.
٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَوْلِدِ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِالسَّلاٰمُ، ج١، ص٤٨٨، ح٧؛ عيون أخبار الرضا، باب السبب الذي من أجله قبل، ج٢، ص١٤٩، ح٢١.

الْأَمْرَ وَ الْخِلَافَةَ فَأَبَى أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: فَوِلَايَةَ الْعَهْدِ فَقَالَ: «**عَلَى شُرُوطٍ أَسْأَلُكَهَا**». قَالَ الْمَأْمُونُ لَهُ: سَلْ مَا شِئْتَ فَكَتَبَ الرِّضَا عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: «**إِنِّي دَاخِلٌ فِي وِلَايَةِ الْعَهْدِ عَلَى أَنْ لَا آمُرَ وَ لَا أَنْهَى، وَ لَا أُفْتِيَ وَ لَا أَقْضِيَ، وَ لَا أُوَلِّيَ وَ لَا أَعْزِلَ، وَ لَا أُغَيِّرَ شَيْئاً مِمَّا هُوَ قَائِمٌ وَ تُعْفِيَنِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ**». فَأَجَابَهُ الْمَأْمُونُ إِلَى ذَلِكَ كُلِّهِ. قَالَ: فَحَدَّثَنِي يَاسِرٌ قَالَ: فَلَمَّا حَضَرَ الْعِيدُ بَعَثَ الْمَأْمُونُ إِلَى الرِّضَا عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ يَسْأَلُهُ أَنْ يَرْكَبَ وَ يَحْضُرَ الْعِيدَ وَ يُصَلِّيَ وَ يَخْطُبَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ الرِّضَا عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: «**قَدْ عَلِمْتَ مَا كَانَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ مِنَ الشُّرُوطِ فِي دُخُولِ هَذَا الْأَمْرِ**». فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ: إِنَّمَا أُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ تَطْمَئِنَّ قُلُوبُ النَّاسِ وَ يَعْرِفُوا فَضْلَكَ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ يُرَادُّهُ الْكَلَامَ فِي ذَلِكَ فَأَلَحَّ عَلَيْهِ فَقَالَ: «**يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ أَعْفَيْتَنِي مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ، وَ إِنْ لَمْ تُعْفِنِي خَرَجْتُ كَمَا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ**». فَقَالَ الْمَأْمُونُ: اخْرُجْ كَيْفَ شِئْتَ، وَ أَمَرَ الْمَأْمُونُ الْقُوَّادَ وَ النَّاسَ أَنْ يُبَكِّرُوا إِلَى بَابِ أَبِي الْحَسَنِ.

قَالَ: فَحَدَّثَنِي يَاسِرٌ الْخَادِمُ أَنَّهُ قَعَدَ النَّاسُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ فِي الطُّرُقَاتِ وَ السُّطُوحِ الرِّجَالُ وَ النِّسَاءُ وَ الصِّبْيَانُ، وَ اجْتَمَعَ الْقُوَّادُ وَ الْجُنْدُ عَلَى بَابِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ، فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَامَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ فَاغْتَسَلَ وَ تَعَمَّمَ بِعِمَامَةٍ بَيْضَاءَ مِنْ قُطْنٍ، أَلْقَى طَرَفاً مِنْهَا عَلَى صَدْرِهِ وَ طَرَفاً بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَ تَشَمَّرَ ثُمَّ قَالَ لِجَمِيعِ مَوَالِيهِ: «**افْعَلُوا مِثْلَ مَا فَعَلْتُ**». ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ عُكَّازاً، ثُمَّ خَرَجَ وَ نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ هُوَ حَافٍ قَدْ شَمَّرَ سَرَاوِيلَهُ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ وَ عَلَيْهِ ثِيَابٌ مُشَمَّرَةٌ، فَلَمَّا مَشَى وَ مَشَيْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَ كَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ فَخُيِّلَ إِلَيْنَا أَنَّ السَّمَاءَ وَ الْحِيطَانَ تُجَاوِبُهُ وَ الْقُوَّادُ وَ النَّاسُ عَلَى الْبَابِ قَدْ تَهَيَّئُوا وَ لَبِسُوا السِّلَاحَ وَ تَزَيَّنُوا بِأَحْسَنِ الزِّينَةِ، فَلَمَّا طَلَعْنَا عَلَيْهِمْ بِهَذِهِ الصُّورَةِ

وَ طَلَعَ الرِّضَا عَلَيْهِالسَّلاٰمُ وَقَفَ عَلَى الْبَابِ وَقْفَةً، ثُمَّ قَالَ: «**اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا، اللهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا رَزَقَنَا مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَبْلَانَا**». نَرْفَعُ بِهَا أَصْوَاتَنَا.

قَالَ يَاسِرُ: فَتَزَعْزَعَتْ مَرْوُ بِالْبُكَاءِ وَ الضَّجِيجِ وَ الصِّيَاحِ لَمَّا نَظَرُوا إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ، وَ سَقَطَالْقُوَّادُ عَنْ دَوَابِّهِمْ وَ رَمَوْا بِخِفَافِهِمْ لَمَّا رَأَوْا أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ حَافِياً، وَ كَانَ يَمْشِي وَ يَقِفُ فِي كُلِّ عَشْرِ خُطُوَاتٍ وَ يُكَبِّرُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. قَالَ يَاسِرُ: فَتُخُيِّلَ إِلَيْنَا أَنَّ السَّمَاءَ وَ الْأَرْضَ وَ الْجِبَالَ تُجَاوِبُهُ وَ صَارَتْ مَرْوُ ضَجَّةً وَاحِدَةً مِنَ الْبُكَاءِ، وَ بَلَغَ الْمَأْمُونَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ ذُو الرِّئَاسَتَيْنِ: يَا أَميرَالْمُؤْمِنِينَ إِنْ بَلَغَ الرِّضَا الْمُصَلَّى عَلَى هَذَا السَّبِيلِ افْتَتَنَ بِهِ النَّاسُ وَ الرَّأْيُ أَنْ تَسْأَلَهُ أَنْ يَرْجِعَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ فَسَأَلَهُ الرُّجُوعَ، فَدَعَا أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ بِخُفِّهِ فَلَبِسَهُ وَ رَكِبَ وَ رَجَعَ.

[٥٨٦] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ [عَنْ أَبِيهِ] عَنْ يَاسِرٍ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ الْمَأْمُونُ مِنْ خُرَاسَانَ يُرِيدُ بَغْدَادَ وَ خَرَجَ الْفَضْلُ ذُو الرِّئَاسَتَيْنِ وَ خَرَجْنَا مَعَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ وَرَدَ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ ذِي الرِّئَاسَتَيْنِ كِتَابٌ مِنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ ـ وَ نَحْنُ فِي بَعْضِ الْمَنَازِلِ ـ إِنِّي نَظَرْتُ فِي تَحْوِيلِ السَّنَةِ فِي حِسَابِ النُّجُومِ فَوَجَدْتُ فِيهِ أَنَّكَ تَذُوقُ فِي شَهْرِ كَذَا وَ كَذَا يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ حَرَّ الْحَدِيدِ وَ حَرَّ النَّارِ، وَ أَرَى أَنْ تَدْخُلَ أَنْتَ وَ أَميرُالْمُؤْمِنِينَ وَ الرِّضَا الْحَمَّامَ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَ تَحْتَجِمَ فِيهِ، وَ تَصُبَّ عَلَى يَدَيْكَ الدَّمَ لِيَزُولَ عَنْكَ نَحْسُهُ، فَكَتَبَ ذُو الرِّئَاسَتَيْنِ إِلَى الْمَأْمُونِ بِذَلِكَ وَ سَأَلَهُ أَنْ يَسْأَلَ أَبَا الْحَسَنِ ذَلِكَ، فَكَتَبَ الْمَأْمُونُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ يَسْأَلُهُ ذَلِكَ.

---

٣. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَوْلِدِ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِالسَّلاٰمُ، ج١، ص٤٩٠، ح٨.

فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ: «**لَسْتُ بِدَاخِلٍ الْحَمَّامَ غَداً وَ لَا أَرَى لَكَ وَ لَا لِلْفَضْلِ أَنْ تَدْخُلَا الْحَمَّامَ غَداً**». فَأَعَادَ عَلَيْهِ الرُّقْعَةَ مَرَّتَيْنِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ: «**يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَسْتُ بِدَاخِلٍ غَداً الْحَمَّامَ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي النَّوْمِ فَقَالَ لِي: يَا عَلِيُّ لَا تَدْخُلِ الْحَمَّامَ غَداً وَ لَا أَرَى لَكَ وَ لَا لِلْفَضْلِ أَنْ تَدْخُلَا الْحَمَّامَ غَداً**». فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ: صَدَقْتَ يَا سَيِّدِي وَ صَدَقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَسْتُ بِدَاخِلٍ الْحَمَّامَ غَداً وَ الْفَضْلُ أَعْلَمُ.

قَالَ: فَقَالَ يَاسِرُ: فَلَمَّا أَمْسَيْنَا وَ غَابَتِ الشَّمْسُ قَالَ لَنَا الرِّضَا عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**قُولُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ**». فَلَمْ نَزَلْ نَقُولُ ذَلِكَ، فَلَمَّا صَلَّى الرِّضَا عَلَيْهِالسَّلاٰمُ اَلصُّبْحَ قَالَ لِيَ: «**اصْعَدْ عَلَى السَّطْحِ، فَاسْتَمِعْ هَلْ تَسْمَعُ شَيْئاً؟**». فَلَمَّا صَعِدْتُ سَمِعْتُ الضَّجَّةَ وَ الْتَحَمَتْ وَ كَثُرَتْ، فَإِذَا نَحْنُ بِالْمَأْمُونِ قَدْ دَخَلَ مِنَ الْبَابِ الَّذِي كَانَ إِلَى دَارِهِ مِنْ دَارِ أَبِي الْحَسَنِ وَهُوَ يَقُولُ: يَا سَيِّدِي يَا أَبَا الْحَسَنِ آجَرَكَ اللهُ فِي الْفَضْلِ فَإِنَّهُ قَدْ أَبَى وَ كَانَ دَخَلَ الْحَمَّامَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ بِالسُّيُوفِ فَقَتَلُوهُ، وَ أُخِذَ مِمَّنْ دَخَلَ عَلَيْهِ ثَلَاثُ نَفَرٍ: كَانَ أَحَدُهُمْ ابْنَ خَالِهِ الْفَضْلَ ابْنَ ذِي الْقَلَمَيْنِ قَالَ: فَاجْتَمَعَ الْجُنْدُ وَ الْقُوَّادُ وَ مَنْ كَانَ مِنْ رِجَالِ الْفَضْلِ عَلَى بَابِ الْمَأْمُونِ فَقَالُوا: هَذَا اغْتَالَهُ وَ قَتَلَهُ، يَعْنُونَ الْمَأْمُونَ وَ لَنَطْلُبَنَّ بِدَمِهِ وَ جَاءُوا بِالنِّيرَانِ لِيُحْرِقُوا الْبَابَ.

فَقَالَ الْمَأْمُونُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: يَا سَيِّدِي تَرَى أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ وَ تُفَرِّقَهُمْ قَالَ: فَقَالَ يَاسِرُ: فَرَكِبَ أَبُو الْحَسَنِ وَ قَالَ لِيَ: «**ارْكَبْ**». فَرَكِبْتُ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ بَابِ الدَّارِ نَظَرَ إِلَى النَّاسِ وَ قَدْ تَزَاحَمُوا فَقَالَ لَهُمْ بِيَدِهِ: «**تَفَرَّقُوا تَفَرَّقُوا**» قَالَ يَاسِرُ: «**فَأَقْبَلَ النَّاسُ وَ اللهِ يَقَعُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَ مَا أَشَارَ إِلَى أَحَدٍ إِلَّا رَكَضَ وَ مَرَّ**».

[٥٨٧] ٤ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاتَانَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ إِبْراهيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِي الصَّلْتِ الْهَرَوِيِّ قَالَ: إِنَّ الْمَأْمُونَ قَالَ لِلرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ! قَدْ عَرَفْتُ فَضْلَكَ وَ عِلْمَكَ وَ زُهْدَكَ وَ وَرَعَكَ وَ عِبَادَتَكَ وَ أَرَاكَ أَحَقَّ بِالْخِلَافَةِ مِنِّي، فَقَالَ الرِّضَا عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**بِالْعُبُودِيَّةِ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَفْتَخِرُ! وَ بِالزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا أَرْجُو النَّجَاةَ مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا، وَ بِالْوَرَعِ عَنِ الْمَحَارِمِ أَرْجُو الْفَوْزَ بِالْمَغَانِمِ، وَ بِالتَّوَاضُعِ فِي الدُّنْيَا أَرْجُو الرِّفْعَةَ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ**». فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ: فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَعْزِلَ نَفْسِي عَنِ الْخِلَافَةِ وَ أَجْعَلَهَا لَكَ وَ أُبَايِعَكَ، فَقَالَ لَهُ الرِّضَا عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**إِنْ كَانَتْ هَذِهِ الْخِلَافَةُ لَكَ وَ جَعَلَهَا اللهُ لَكَ فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَخْلَعَ لِبَاساً أَلْبَسَكَهُ اللهُ وَ تَجْعَلَهُ لِغَيْرِكَ، وَ إِنْ كَانَتِ الْخِلَافَةُ لَيْسَتْ لَكَ فَلَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي مَا لَيْسَ لَكَ**». فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ: لَا بُدَّ لَكَ مِنْ قَبُولِ هَذَا الْأَمْرِ، فَقَالَ: «**لَسْتُ أَفْعَلُ ذَلِكَ طَائِعاً أَبَداً**». فَمَا زَالَ يُجْهِدُ بِهِ أَيَّاماً حَتَّى يَئِسَ مِنْ قَبُولِهِ، فَقَالَ لَهُ: فَإِنْ لَمْ تَقْبَلِ الْخِلَافَةَ وَ لَمْ تُحِبَّ مُبَايَعَتِي لَكَ فَكُنْ وَلِيَّ عَهْدِي لِتَكُونَ لَكَ الْخِلَافَةُ بَعْدِي.

فَقَالَ الرِّضَا عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**وَ اللهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَنِّي أَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا قَبْلَكَ مَقْتُولًا بِالسَّمِّ مَظْلُوماً، تَبْكِي عَلَيَّ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ وَ مَلَائِكَةُ الْأَرْضِ، وَ أُدْفَنُ فِي أَرْضِ غُرْبَةٍ إِلَى جَنْبِ هَارُونَ الرَّشِيدِ**» فَبَكَى الْمَأْمُونُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ وَ مَنِ

---

٤. علل الشرايع، الباب ١٧٣، ج١، ص٢٣٧، ح١؛ الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس السادس عشر، ص٦٨، ح٣؛ عيون أخبار الرضا، باب السبب الذي من أجله قبل، ج٢، ص١٣٩، ح٣.

الَّذِي يَقْتُلُكَ أَوْ يَقْدِرُ عَلَى الْإِسَاءَةِ إِلَيْكَ؟ ـ وَ أَنَا حَيٌّ ـ فَقَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: «**أَمَا إِنِّي لَوْ أَشَاءُ أَنْ أَقُولَ مَنِ الَّذِي يَقْتُلُنِي لَقُلْتُ**». فَقَالَ الْمَأْمُونُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ إِنَّمَا تُرِيدُ بِقَوْلِكَ هَذَا التَّخْفِيفَ عَنْ نَفْسِكَ وَ دَفْعِ هَذَا الْأَمْرِ عَنْكَ لِيَقُولَ النَّاسُ: أَنَّكَ زَاهِدٌ فِي الدُّنْيَا؟ فَقَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: «**وَ اللهِ مَا كَذَبْتُ مُنْذُ خَلَقَنِي رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ، وَ مَا زَهِدْتُ فِي الدُّنْيَا لِلدُّنْيَا، وَ إِنِّي لَأَعْلَمُ مَا تُرِيدُ**». فَقَالَ الْمَأْمُونُ: وَ مَا أُرِيدُ؟ قَالَ: «**الْأَمَانُ عَلَى الصِّدْقِ**». قَالَ: لَكَ الْأَمَانُ. قَالَ: «**تُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يَقُولَ النَّاسُ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى لَمْ يَزْهَدْ فِي الدُّنْيَا بَلْ زَهِدَتِ الدُّنْيَا فِيهِ؛ أَلَا تَرَوْنَ كَيْفَ قَبِلَ وِلَايَةَ الْعَهْدِ طَمَعاً فِي الْخِلَافَةِ**». فَغَضِبَ الْمَأْمُونُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّكَ تَتَلَقَّانِي أَبَداً بِمَا أَكْرَهُهُ، وَ قَدْ آمَنْتَ سَطْوَتِي فَبِاللَّهِ أُقْسِمُ لَئِنْ قَبِلْتَ وِلَايَةَ الْعَهْدِ وَ إِلَّا أَجْبَرْتُكَ عَلَى ذَلِكَ، فَإِنْ فَعَلْتَ وَ إِلَّا ضَرَبْتُ عُنُقَكَ.

فَقَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: «**قَدْ نَهَانِيَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ أُلْقِيَ بِيَدِي إِلَى التَّهْلُكَةِ، فَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى هَذَا فَافْعَلْ مَا بَدَا لَكَ، وَ أَنَا أَقْبَلُ ذَلِكَ عَلَى أَنِّي لَا أُوَلِّي أَحَداً، وَ لَا أَعْزِلُ أَحَداً، وَ لَا أَنْقُضُ رَسْماً وَ لَا سُنَّةً، وَ أَكُونُ فِي الْأَمْرِ مِنْ بَعِيدٍ مُشِيراً**». فَرَضِيَ مِنْهُ بِذَلِكَ وَ جَعَلَهُ وَلِيَّ عَهْدِهِ عَلَى كَرَاهَةٍ مِنْهُ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ لِذَلِكَ.

[٥٨٨] ٥ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ فَقُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ! إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: إِنَّكَ قَبِلْتَ وِلَايَةَ الْعَهْدِ

---

٥. علل الشرايع، الباب ١٧٣، ج١، ص٢٣٩، ح٣؛ الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس السابع عشر، ح٣، ص٧٢؛ عيون أخبار الرضا، باب السبب الذي من أجله قبل، ج٢، ص١٣٩، ح٢.

مَعَ إظْهَارِكَ الزُّهْدَ فِي الدُّنْيَا فَقَالَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**قَدْ عَلِمَ اللهُ كَرَاهَتِي لِذَلِكَ فَلَمَّا خُيِّرْتُ بَيْنَ قَبُولِ ذَلِكَ وَ بَيْنَ الْقَتْلِ اخْتَرْتُ الْقَبُولَ عَلَى الْقَتْلِ؟ وَيْحَهُمْ! أَمَا عَلِمُوا أَنَّ يُوسُفَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ كَانَ نَبِيّاً رَسُولًا فَلَمَّا دَفَعَتْهُ الضَّرُورَةُ إِلَى تَوَلِّي خَزَائِنِ الْعَزِيزِ قَالَ لَهُ: ﴿اجْعَلْنِي عَلىٰ خَزٰائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ [1]﴾ وَ دَفَعَتْنِي الضَّرُورَةُ إِلَى قَبُولِ ذَلِكَ عَلَى إِكْرَاهٍ وَ إِجْبَارٍ بَعْدَ الْإِشْرَافِ عَلَى الْهَلَاكِ؛ عَلَى أَنِّي مَا دَخَلْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ إِلَّا دُخُولَ خَارِجٍ مِنْهُ، فَإِلَى اللهِ الْمُشْتَكَى وَ هُوَ الْمُسْتَعَانُ**».

[٥٨٩] ٦ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمْداني بهمْدان رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال: قال أبو عبد الله عليه‌السلام: «**من قال فينا بيت شعر بنى الله تعالى له بيتا في الجنة**».

[٥٩٠] ٧ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْن هَاشِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ: إِنَّ قَوْماً مِنْ مُخَالِفِيكُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَاكَ إِنَّمَا سَمَّاهُ الْمَأْمُونُ الرِّضَا لِمَا رَضِيَهُ لِوِلَايَةِ عَهْدِهِ. فَقَالَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**كَذَبُوا وَ اللهِ، وَ فَجَرُوا؛ بَلِ اللهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى سَمَّاهُ بِالرِّضَا عَلَيْهِالسَّلاٰمُ لِأَنَّهُ كَانَ رَضِيَ لِلَّهِ**

---

١. سورة يوسف، الآية: ٥٥.

٦. عيون أخبار الرضا، في ثواب من قال في مدح الائمة عَلَيْهِمَ السَّلاٰمُ، ج١، ص٧، ح١.

٧. عيون أخبار الرضا، باب باب العلة التى من أجلها سمّي على بن موسى الرضا عليهماالسلام، ج١، ص١٣، ح١؛ علل الشرايع، الباب ١٧٢، ج١، ص٢٣٦، ح١.

عَزَّ وَ جَلَّ فِي سَمَائِهِ؛ وَ رَضِيَ لِرَسُولِهِ وَ الْأَئِمَّةِ بَعْدَهُ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ فِي أَرْضِهِ».

قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: أَ لَمْ يَكُنْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ آبَائِكَ الْمَاضِينَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ رَضِيَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لِرَسُولِهِ وَ الْأَئِمَّةِ بَعْدَهُ عَلَيْهِمُ السَّلامُ؟ فَقَالَ: «**بَلَى**». فَقُلْتُ: فَلِمَ سُمِّيَ أَبُوكَ عَلَيْهِ السَّلامُ مِنْ بَيْنِهِمُ الرِّضَا؟ قَالَ: «**لِأَنَّهُ رَضِيَ بِهِ الْمُخَالِفُونَ مِنْ أَعْدَائِهِ كَمَا رَضِيَ بِهِ الْمُوَافِقُونَ مِنْ أَوْلِيَائِهِ، وَ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لِأَحَدٍ مِنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَ مِنْ بَيْنِهِمُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلامُ**».

[٥٩١] ٨ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَرْمَكِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الصَّلْتِ الْهَرَوِيِّ قَالَ: لَمَّا جَمَعَ الْمَأْمُونُ لِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلامُ أَهْلَ الْمَقَالَاتِ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَ الدِّيَانَاتِ مِنَ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى وَ الْمَجُوسِ وَ الصَّابِئِينَ وَ سَائِرِ أَهْلِ الْمَقَالَاتِ فَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَ قَدْ أُلْزِمَ حُجَّتَهُ، كَأَنَّهُ قَدْ أُلْقِمَ حَجَراً فَقَامَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَهْمِ فَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ! أَتَقُولُ بِعِصْمَةِ الْأَنْبِيَاءِ؟ قَالَ: «**بَلَى**»، قَالَ: فَمَا تَعْمَلُ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿**وَ عَصىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوىٰ**[1]﴾ وَقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿**وَ ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغٰاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ**[2]﴾ وَقَوْلِهِ فِي يُوسُفَ: ﴿**وَ لَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَ هَمَّ بِهٰا**[3]﴾ وَقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ

---

٨. عيون أخبار الرضا، باب ذكر مجلس آخر للرضا، ج١، ص١٩١، ح١؛ الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس العشرون، ص٩٠، ح٣.

١. سورة طه، الآية: ١٢١.

٢. سورة الأنبياء، الآية: ٨٧.

٣. سورة يوسف، الآية: ٢٤.

فِي دَاوُدَ: ﴿وَ ظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ[٤]﴾ وَقَوْلِهِ فِي نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: ﴿وَ تُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللّٰهُ مُبْدِيهِ وَ تَخْشَى النَّاسَ وَ اللّٰهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ؟[٥]﴾

فَقَالَ مَوْلَانَا الرِّضَا عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «وَيْحَكَ! يَا عَلِيُّ! اتَّقِ اللهَ وَ لَا تَنْسُبْ إِلَى أَنْبِيَاءِ اللهِ الْفَوَاحِشَ وَ لَا تَتَأَوَّلْ كِتَابَ اللهِ بِرَأْيِكَ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ: ﴿وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللّٰهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ [٦]﴾؛ أَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي آدَمَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: ﴿وَ عَصىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوىٰ[٧]﴾، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ آدَمَ حُجَّةً فِي أَرْضِهِ وَ خَلِيفَتَهُ فِي بِلَادِهِ لَمْ يَخْلُقْهُ لِلْجَنَّةِ وَكَانَتِ الْمَعْصِيَةُ مِنْ آدَمَ فِي الْجَنَّةِ لَا فِي الْأَرْضِ لِتَتِمَّ مَقَادِيرُ أَمْرِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ؛ فَلَمَّا أُهْبِطَ إِلَى الْأَرْضِ وَ جُعِلَ حُجَّةً وَ خَلِيفَةً عُصِمَ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿إِنَّ اللّٰهَ اصْطَفىٰ آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْرٰاهِيمَ وَ آلَ عِمْرٰانَ عَلَى الْعٰالَمِينَ[٨]﴾

وَ أَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغٰاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ[٩]﴾ إِنَّمَا ظَنَّ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَا يُضَيِّقُ عَلَيْهِ رِزْقَهُ، أَلَا تَسْمَعُ قَوْلَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ أَمّٰا إِذٰا مَا ابْتَلاٰهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ[١٠]﴾ أَيْ ضَيَّقَ عَلَيْهِ؛ وَ لَوْ ظَنَّ أَنَّ اللهَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ لَكَانَ قَدْ كَفَرَ.

---

٤. سورة صٓ، الآية: ٢٤.
٥. سورة الأحزاب، الآية: ٣٧.
٦. سورة آل عمران، الآية: ٧.
٧. سورة طه، الآية: ١٢١.
٨. سورة آل عمران، الآية: ٣٣.
٩. سورة الانبياء، الآية: ٨٧.
١٠. سورة الفجر، الآية: ١٦.

وَ أَمَّا قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ فِي يُوسُفَ: ﴿وَ لَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَ هَمَّ بِهَا [١١]﴾، فَإِنَّهَا هَمَّتْ بِالْمَعْصِيَةِ وَ هَمَّ يُوسُفُ بِقَتْلِهَا إِنْ أَجْبَرَتْهُ لِعِظَمِ مَا دَاخَلَهُ؛ فَصَرَفَ اللهُ عَنْهُ قَتْلَهَا وَ الْفَاحِشَةَ وَ هُوَ قَوْلُهُ: ﴿كَذٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ ـ يَعْنِي الْقَتْلَ ـ وَ الْفَحْشٰاءَ ـ يَعْنِي: الزِّنَا ـ [١٢]﴾.

وَ أَمَّا دَاوُدُ فَمَا يَقُولُ مَنْ قِبَلَكُمْ فِيهِ؟ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْجَهْمِ: يَقُولُونَ: إِنَّ دَاوُدَ كَانَ فِي مِحْرَابِهِ يُصَلِّي إِذْ تَصَوَّرَ لَهُ إِبْلِيسُ عَلَى صُورَةِ طَيْرٍ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ مِنَ الطُّيُورِ فَقَطَعَ صَلَاتَهُ وَ قَامَ لِيَأْخُذَ الطَّيْرَ فَخَرَجَ إِلَى الدَّارِ فَخَرَجَ فِي أَثَرِهِ فَطَارَ الطَّيْرُ إِلَى السَّطْحِ فَصَعِدَ فِي طَلَبِهِ فَسَقَطَ الطَّيْرُ فِي دَارِ «أُورِيَا بْنِ حَنَانٍ». فَأَطْلَعَ دَاوُدُ فِي أَثَرِ الطَّيْرِ فَإِذَا بِامْرَأَةِ «أُورِيَا» تَغْتَسِلُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا هَوَاهَا وَ كَانَ «أُورِيَا» قَدْ أَخْرَجَهُ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ فَكَتَبَ إِلَى صَاحِبِهِ: أَنْ قَدِّمْ «أُورِيَا» أَمَامَ الْحَرْبِ فَقَدَّمَ فَظَفِرَ «أُورِيَا» بِالْمُشْرِكِينَ، فَصَعُبَ ذَلِكَ عَلَى دَاوُدَ فَكَتَبَ الثَّانِيَةَ: أَنْ قَدِّمْهُ أَمَامَ التَّابُوتِ فَقُتِلَ «أُورِيَا» رَحِمَهُ اللهُ وَ تَزَوَّجَ دَاوُدُ بِامْرَأَتِهِ. فَضَرَبَ الرِّضَا عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ بِيَدِهِ عَلَى جَبْهَتِهِ وَ قَالَ:

«إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ؛ لَقَدْ نَسَبْتُمْ نَبِيّاً مِنْ أَنْبِيَاءِ اللهِ إِلَى التَّهَاوُنِ بِصَلَاتِهِ حَتَّى خَرَجَ فِي أَثَرِ الطَّيْرِ، ثُمَّ بِالْفَاحِشَةِ، ثُمَّ بِالْقَتْلِ». فَقَالَ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ! فَمَا كَانَتْ خَطِيئَتُهُ؟ فَقَالَ: «وَيْحَكَ! إِنَّ دَاوُدَ إِنَّمَا ظَنَّ أَنْ مَا خَلَقَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ خَلْقاً هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ، فَبَعَثَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ الْمَلَكَيْنِ: ﴿فَتَسَوَّرَا الْمِحْرَابَ فَقَالَا خَصْمٰانِ* بَغىٰ بَعْضُنٰا عَلىٰ بَعْضٍ فَاحْكُمْ بَيْنَنٰا بِالْحَقِّ وَ لاٰ تُشْطِطْ وَ اهْدِنٰا إِلىٰ سَوٰاءِ الصِّرٰاطِ إِنَّ

١١. سورة يوسف، الآية: ٢٤.
١٢. سورة يوسف، الآية: ٢٤.

هٰـذا أخِـي لَـهُ تِسْـعُ وَ تِسْـعُونَ نَـعْجَةً وَ لِـيَ نَـعْجَةٌ وٰاحِـدَةٌ فَـقٰالَ أكْـفِلْنِيهٰا وَ عَـزَّنِي فِـي الْخِطٰابِ (١٣)﴾ فَعَجَّلَ دَاوُدُ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ فَقَالَ: ﴿لَقَدْ ظَـلَمَكَ بِسُؤٰالِ نَعْجَتِكَ إِلىٰ نِعٰاجِهِ (١٤)﴾، فَلَمْ يَسْأَلِ الْمُدَّعِيَ الْبَيِّنَةَ عَلَى ذَلِكَ، وَ لَمْ يُقْبِلْ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ فَيَقُولَ: مَا تَقُولُ؟ فَكَانَ هَذَا خَطِيئَةَ حُكْمِهِ لَا مَا ذَهَبْتُمْ إِلَيْهِ؛ أَلَا تَسْمَعُ قَوْلَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ: ﴿يٰا دٰاوُدُ إِنّٰا جَعَلْنٰاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النّٰاسِ بِالْحَقِّ (١٥)﴾ .

فَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ فَمَا قِصَّتُهُ مَعَ أُورِيَا؟ فَقَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: «إِنَّ الْمَرْأَةَ فِي أَيَّامِ دَاوُدَ كَانَتْ إِذَا مَاتَ بَعْلُهَا أَوْ قُتِلَ لَا تَتَزَوَّجُ بَعْدَهُ أَبَداً، وَ أَوَّلُ مَنْ أَبَاحَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِامْرَأَةٍ قُتِلَ بَعْلُهَا دَاوُدُ، فَذَلِكَ الَّذِي شَقَّ عَلَى «أُورِيَا».

وَ أَمَّا مُحَمَّدٌ نَبِيُّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ: ﴿وَ تُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللّٰهُ مُبْدِيهِ وَ تَخْشَى النّٰاسَ وَ اللّٰهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشٰاهُ (١٦)﴾ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَرَّفَ نَبِيَّهُ أَسْمَاءَ أَزْوَاجِهِ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَ أَسْمَاءَ أَزْوَاجِهِ فِي الْآخِرَةِ، وَ أَنَّهُنَّ أُمَّهَاتُ الْمُؤْمِنِينَ، وَ أَحَدُ مَنْ سَمَّى لَهُ «زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ» وَ هِيَ يَوْمَئِذٍ تَحْتَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ فَأَخْفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اسْمَهَا فِي نَفْسِهِ وَ لَمْ يُبْدِ لَهُ لِكَيْلَا يَقُولَ أَحَدٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ: إِنَّهُ قَالَ فِي امْرَأَةٍ فِي بَيْتِ رَجُلٍ إِنَّهَا أَحَدُ أَزْوَاجِهِ مِنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَ خَشِيَ قَوْلَ الْمُنَافِقِينَ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ اللّٰهُ أَحَقُّ أَنْ

---

١٣. سورة صٓ، الآية: ٢٢ و ٢٣.
١٤. سورة صٓ، الآية: ٢٤.
١٥. سورة صٓ، الآية: ٢٦.
١٦. سورة الأحزاب، الآية: ٣٧.

تَخْشٰاهُ (١٧)﴾ فِي نَفْسِكَ وَ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ مَا تَوَلَّى تَزْوِيجَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ إِلَّا تَزْوِيجَ حَوَّاءَ مِنْ آدَمَ، وَ زَيْنَبَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ» قَالَ: فَبَكَى عَلِيُّ بْنُ الْجَهْمِ وَ قَالَ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ! أَنَا تَائِبٌ إِلَى اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ أَنْطِقَ فِيأَنْبِيَاءِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ بَعْدَ يَوْمِي هَذَا إِلَّا بِمَا ذَكَرْتَهُ.

[٥٩٢] ٩ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمْداني قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم [عن أبيه] قال: حدثني ياسر قال: كان الرضا عليه‌السلام إذا رجع يوم الجمعة من الجامع ـ و قد أصابه العرق و الغبار ـ رفع يديه و قال: «**اللهم إن كان فرجي مما أنا فيه بالموت فعجله إليّ الساعة**». و لم يزل مغموما مكروبا إلى أن قبض عليه‌السلام.

[٥٩٣] ١٠ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حدّثنا علي بن عبد الله الوراق قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح [أبِي الصلت] الهروي قال: و الله ما دخل الرضا عليه‌السلام في هذا الأمر طائعا، و لقد حمل إلى الكوفة مكرها، ثم أشخص منها على طريق البصرة و فارس إلى مرو.

[٥٩٤] ١١ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب رحمه الله قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن يحيى الفارسي قال: نظر أبو نواس إلى أبي الحسن علي بن موسى

---

١٧. سورة الأحزاب، الآية: ٣٧.

٩. عيون أخبار الرضا، باب فيما جاء عن الرضا عليه‌السلام من الأخبار المنثورة، ج٢،ص١٥، ح٣٤.

١٠. عيون أخبار الرضا، باب السبب الذي من أجله قبل، ج٢، ص١٤١، ح٥.

١١. عيون أخبار الرضا، باب السبب الذي من أجله قبل، ج٢، ص١٤٣، ح١٠.

الرضا عليهماالسلام ذات يوم و قد خرج من عند المأمون على بغلة له، فدنا منه أبو نواس فسلّم عليه و قال: يا ابن رسول الله قد قلت فيک أبياتا فأحب أن تسمعها مني. قال: «**هات**». فأنشأ يقول:

مطهرون نقيات ثيابهم تجري الصلاة عليهم أينما ذكروا
من لم يكن علويا حين تنسبه فما له من قديم الدهر مفتخر
فالله لما برأخلقا فأتقنه صفاكم و اصطفاكم أيها البشر
فأنتم الملأ الأعلى و عندكم علم الكتاب و ما جاءت به السور

فقال الرضا عليه‌السلام: «**قد جئتنا بأبيات ما سبقک إليها أحد**». ثم قال: «**يا غلام! هل معک من نفقتنا شيء؟**»، فقال: ثلاثمائة دينار، فقال: «**أعطها إيّاه**». ثم قال عليه‌السلام: «**لعله استقلها يا غلام! سق إليه البغلة**».

[٥٩٥] ١٢ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدثني علي بن إبراهيم بن هاشم [عن أبيه] عن الريان بن الصلت. قال: أكثر الناس في بيعة الرضا من القواد و العامة و من لم يحب ذلک و قالوا: إنّ هذا من تدبير الفضل بن سهل ذي الرئاستين، فبلغ المأمون ذلک فبعث إليّ في جوف الليل فصرت إليه فقال: يا ريان! بلغني أن الناس يقولون: إن بيعة الرضا عليه‌السلام كانت من تدبير الفضل بن سهل؟ فقلت: يا أميرالمؤمنين! يقولون: ذلک، قال: ويحک يا ريان! أيجسر أحد أن يجيء إلى خليفة و ابن خليفة قد استقامت له الرعية و القواد و استوت له الخلافة، فيقول له: ادفع

١٢. عيون أخبار الرضا، باب السبب الذي من أجله قبل، ج٢، ص١٥١، ح٢٢.

الخلافة من يدك إلى غيرك؟ أيجوز هذا في العقل؟ قال: قلت له: لا و الله يا أمير المؤمنين! ما يجسر على هذا أحد.

قال: لا و الله ما كان كما يقولون، و لكني سأخبرك بسبب ذلك: إنه لما كتب إلي محمد أخي يأمرني بالقدوم عليه فأبيت عقد لعلي بن عيسى بن هامان و أمره أن يقيدني بقيد و يجعل الجامعة في عنقي، فورد علي بذلك الخبر و بعثت هرثمة بن أعين إلى سجستان و كرمان و ما والاها، فأفسد علي أمري فانهزم هرثمة و خرج صاحب السرير و غلب على كور خراسان من ناحية، فورد علي هذا كله في أسبوع، فلما ورد ذلك عليّ لم يكن لي قوة في ذلك و لا كان لي مال أتقوى به، و رأيت من قوادي و رجالي الفشل و الجبن [و] أردت أن ألحق بملك كابل، فقلت في نفسي: ملك كابل رجل كافر و يبذل محمد له الأموال فيدفعني إلى يده، فلم أجد وجها أفضل من أن أتوب إلى الله تعالى من ذنوبي و أستعين به على هذه الأمور، و أستجير بالله تعالى و أمرت بهذا البيت ـ و أشار إلى بيت ـ فكنس و صببت عليّ الماء و لبست ثوبين أبيضين و صليت أربع ركعات، فقرأت فيها من القرآن ما حضرني و دعوت الله تعالى و استجرت به و عاهدته عهدا وثيقا بنية صادقة: إن أفضى الله بهذا الأمر إليّ و كفاني عادية هذه الأمور الغليظة أن أضع هذا الأمر في موضعه الذي وضع الله فيه.

ثم قوي فيه قلبي فبعثت طاهرا إلى علي بن عيسى بن هامان فكان من أمره ما كان و رددت هرثمة بن أعين إلى رافع بن أعين فظفر به و قتله، و بعثت إلى صاحب السرير فهاديته و بذلت له شيئا حتى رجع، فلم يزل أمري يتقوى حتى كان من أمر محمد ما كان، و أفضى الله إليّ بهذا الأمر و استوى لي، فلما وفى الله تعالى بما عاهدته عليه أحببت أن

أفي الله بما عاهدته، فلم أر أحدا أحق بهذا الأمر من أبـي الحسـن الرضـا عـليه‌السـلام فوضعتها فيه فلم يقبلها إلا على ما قد علمت فهذا كان سببها.

فقلت: وفّق الله أميرالمؤمنين! فقال: يا ريان! إذا كان غدا و حضر الناس فـاقعد بـين هؤلاء القواد و حدثهم بفضل أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عـليه‌السـلام، فـقلت: يـا أميرالمؤمنين! ما أحسن من الحديث شيئا إلا ما سمعته منك. فقال: سبحان الله! ما أجد أحدا يعينني على هذا الأمر، لقد هممت أن أجعل أهل قم شعاري و دثـاري. فـقلت: يـا أميرالمؤمنين! أنا أحدث عنك بما سمعته منك من الأخبار؟ فقال: نعم؛ حدّث عني بما سمعته مني من الفضائل. فلما كان من الغد قعدت بين القواد في الدار، فـقلت: حـدّثني أميرالمؤمنين عن أبيه عن آبائه عن رسول الله صلى اللـه عـليه و آله قـال: «**من كنت مولاه فهذا علي مولاه**». و حدّثني أميرالمؤمنين عن أبيه عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: «**علي مني بمنزلة هارون من موسى**».

و كنت أخلط الحديث بعضه ببعض لا أحفظه على وجهه و حدثت بحديث خيبر و بهذه الأخبار المشهورة. فقال عبد الله بن مالک الخزاعي: رحم الله عليا كان رجلا صالحا و كان المأمون قد بعث غلاما إلى مجلسنا يسمع الكلام فيؤديه إليـه. قـال الريـان: فـبعث إليّ المأمون فدخلت إليه فلما رآني قال: يا ريان! ما أرواک للأحاديث و أحفظک لها! قال: قد بلغني ما قال اليهودي عبد الله بن مالک في قوله: رحم الله عليا كان رجلا صالحا؛ و الله لأقتلنه إن شاء الله.

و كان هشام بن إبراهيم الراشدي الهمَداني من أخص الناس عند الرضا عليه‌السلام من قبل أن يحمل، و كان عالما أديبا لبيبا، و كانت أمور الرضا عليه‌السلام تجري من عنده و على يده و تصيره الأموال من النواحي كلها إليه قبل حمل أبي الحسن عليه‌السلام، فلما

حمل أبو الحسن اتصل هشام بن إبراهيم بذي الرئاستين و قربه ذو الرئاستين و أدناه فكان ينقل أخبار الرضا عليه‌السلام إلى ذي الرئاستين و المأمون فحظي بذلک عندهما و كان لا يخفى عليهما من أخباره شيئا،فولاه المأمون حجابة الرضا عليه‌السلام فكان لا يصل إلى الرضا عليه‌السلام إلا من أحب و ضيق على الرضا عليه‌السلام و كان من يقصده من مواليه لا يصل إليه، و كان لا يتكلم الرضا عليه‌السلام في داره بشيء إلا أورده هشام على المأمون و ذي الرئاستين، و جعل المأمون العباس ابنه في حجر هشام و قال له: أدبه فسمي هشام العباسي لذلک.

قال: و أظهر ذو الرئاستين عداوة شديدة لأبي الحسن الرضا عليه‌السلام و حسده على ما كان المأمون يفضله، به فأول ما ظهر لذي الرئاستين من أبي الحسن عليه‌السلام أن ابنة عم المأمون كانت تحبه و كان يحبها و كان ينفتح باب حجرتها إلى مجلس المأمون و كانت تميل إلى أبي الحسن الرضا عليه‌السلام و تحبه و تذكر ذا الرئاستين و تقع فيه. فقال ذو الرئاستين حين بلغه ذكرها له: لا ينبغي أن يكون باب دار النساء مشرعا إلى مجلسک، فأمر المأمون بسده و كان المأمون يأتي الرضا عليه‌السلام يوما و الرضا عليه‌السلام يأتي المأمون يوما، و كان منزل أبي الحسن عليه‌السلام بجنب منزل المأمون فلما دخل أبوالحسن عليه‌السلام إلى المأمون و نظر إلى الباب مسدودا قال: «**يا أمير المؤمنين ما هذا الباب الذي سددته**». فقال: رأى الفضل ذلک. وكرهه فقال عليه‌السلام: «**إنا لله و إنا إليه راجعون ما للفضل و الدخول بين أمير المؤمنين و حرمه؟**». قال: فماترى؟ قال: «**فتحه و الدخول إلى ابنة عمک و لا تقبل قول الفضل فيما لا يحل و لا يسع**». فأمر المأمون بهدمه و دخل على ابنة عمه. فبلغ الفضل ذلک فغمه.

[٥٩٦] ١٣ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حدّثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم‌السلام بقم في رجب سنة تسع و ثلاثين و ثلاثمائة قال: أخبرني علي بن إبراهيم بن هاشم فيما كتب إليّ سنة سبع و ثلاثمائة قال: حدّثني [أبي عن] ياسر الخادم قال: «**كان الرضا عليه‌السلام إذا كان خلا جمع حشمه كلهم عنده الصغير و الكبير فيحدثهم و يأنس بهم و يؤنسهم، و كان عليه‌السلام: إذا جلس على المائدة لا يدع صغيرا و لا كبيرا حتى السائس و الحجام إلا أقعده معه على مائدته**».

قال ياسر الخادم: فبينا نحن عنده يوما إذ سمعنا وقع القفل الذي كان على باب المأمون إلى دار أبي الحسن عليه‌السلام فقال لنا الرضا عليه‌السلام: «**قوموا تفرقوا**». فقمنا عنه فجاء المأمون و معه كتاب طويل، فأراد الرضا عليه‌السلام أن يقوم فأقسم عليه المأمون بحق رسول الله صلى الله عليه و آله ألا يقوم إليه، ثم جاء حتى انكب على أبي الحسن عليه‌السلام و قبّل وجهه و قعد بين يديه على وسادة فقرأذلک الكتاب عليه، فإذا هو فتح لبعض قرى كابل فيه: إنا فتحنا قرية كذا و كذا، فلما فرغ قال له الرضا عليه‌السلام: «**و سرّک فتح قرية من قرى الشرک**»، فقال له المأمون: أو ليس في ذلک سرور؟ فقال: «**يا أمير المؤمنين اتق الله في أمّة محمد صلى الله عليه و آله و ما ولاک الله من هذا الأمر و خصک، به فإنک قد ضيعت أمور المسلمين و فوضت ذلک إلى غيرک، يحكم فيهم بغير حكم الله، و قعدت في هذه البلاد و تركت بيت الهجرة و مهبط الوحي و إن المهاجرين و الأنصار يظلمون**

---

١٣. عيون أخبار الرضا، باب السبب الذي من أجله قبل، ج٢، ص١٥٩، ح٢٤.

دونک، و لا يرقبون في مؤمن إلا و لا ذمة، و يأتي على المظلوم دهر يتعب فيه نفسه و يعجز عن نفقته، و لا يجد من يشكو إليه حاله و لا يصل إليک، فاتق الله يا أمير المؤمنين! في أمور المسلمين و ارجع إلى بيت النبوة و معدن المهاجرين و الأنصار. أما علمت! يا أمير المؤمنين! أن والي المسلمين مثل العمود في وسط الفسطاط من أراده أخذه؟». قال المأمون: يا سيدي فماترى؟ قال: «**أرى أن تخرج من هذه البلاد و تتحول إلى موضع آبائک و أجدادک و تنظر في أمور المسلمين و لا تكلهم إلى غيرک، فإن الله تعالى سائلک عما ولاک**».

فقام المأمون فقال: نعم ما قلت يا سيدي هذا هو الرأي، فخرج و أمر أن يقدم النوائب، و بلغ ذلک ذا الرئاستين فغمه غما شديدا. و قد كان غلب على الأمر و لم يكن للمأمون عنده رأي فلم يجسر أن يكاشفه ثم قوي بالرضا عليه‌السلام جدا، فجاء ذو الرئاستين إلى المأمون فقال له: يا أميرالمؤمنين ما هذا الرأي الذي أمرت به؟! قال: أمرني سيدي أبو الحسن عليه‌السلام بذلک و هو الصواب. فقال: يا أميرالمؤمنين! ما هذا الصواب؟ قتلت بالأمس أخاک و أزلت الخلافة عنه و بنو أبيک معادون لک و جميع أهل العراق و أهل بيتک و العرب، ثم أحدثت هذا الحدث الثاني إنک وليت ولاية العهد لأبي الحسن، و أخرجتها من بني أبيک و العامة و الفقهاء و العلماء و آل العباس لا يرضون بذلک و قلوبهم متنافرة عنک، فالرأي أن تقيم بخراسان حتى تسكن قلوب الناس على هذا و يتناسوا ما كان من أمر محمد أخيک؛ و هاهنا يا أميرالمؤمنين! مشايخ قد خدموا الرشيد و عرفوا الأمر فاستشرهم في ذلک فإن أشاروا بذلک فأمضه.

فقال المأمون: مثل من؟ قال: مثل علي بن أبي عمران و أبو يونس و الجلودي و هؤلاء الذين نقموا بيعة أبي الحسن عليه‌السلام و لم يرضوا، به فحبسهم المأمون بهذا السبب. فقال المأمون: نعم. فلما كان من الغد جاء أبو الحسن عليه‌السلام فدخل على المأمون فقال: «**يا أمير المؤمنين! ما صنعت؟**». فحكى له ما قال ذو الرئاستين و دعا المأمون بهؤلاء النفر فأخرجهم من الحبس، فأول من أدخل علي بن أبي عمران فنظر إلى الرضا عليه‌السلام بجنب المأمون فقال: أعيذك بالله يا أميرالمؤمنين! أن تخرج هذا الأمر الذي جعله الله لكم و خصكم به و تجعله في أيدي أعدائكم و من كان آباؤك يقتلهم و يشردونهم في البلاد. فقال المأمون: يا ابن الزانية! و أنت بعدُ على هذا؟! قدمه يا حرسي فاضرب عنقه فضرب عنقه.

فأدخل أبو يونس فلما نظر إلى الرضا عليه‌السلام بجنب المأمون فقال: يا أميرالمؤمنين! هذا الذي بجنبك و الله صنم يعبد من دون الله!. قال له المأمون: يا ابن الزانية و أنت بعدُ على هذا؟ يا حرسي قدمه فاضرب عنقه فضرب عنقه.

ثم أدخل الجلودي و كان الجلودي في خلافة الرشيد لما خرج محمد بن جعفر بن محمد بالمدينة بعثه الرشيد و أمره إن ظفر به أن يضرب عنقه و أن يغير على دور آل أبي طالب و أن يسلب نساءهم و لا يدع على واحدة منهن إلا ثوبا واحدا ففعل الجلودي ذلك و قد كان مضى أبو الحسن موسى بن جعفر عليهماالسلام فصار الجلودي إلى باب دار أبي الحسن الرضا عليه‌السلام هجم على داره مع خيله فلما نظر إليه الرضا جعل النساء كلهن في بيت و وقف على باب البيت. فقال الجلودي لأبي الحسن عليه‌السلام لا بد من أن أدخل البيت فأسلبهن كما أمرني أميرالمؤمنين.

فقال الرضا عليه‌السلام: «**أنا أسلبهن لک و أحلف أني لا أدع عليهن شيئا إلا أخذته**». فلم يزل يطلب إليه و يحلف له حتى سكن «**فدخل أبو الحسن الرضا عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ فلم يدع عليهن شيئا حتى أقراطهن و خلاخيلهن و أزرارهن إلا أخذه منهن و جميع ما كان في الدار من قليل و كثير**». فلما كان في هذا اليوم و أدخل الجلودي على المأمون قال الرضا عليه‌السلام: «**يا أمير المؤمنين هب لي هذا الشيخ**».

فقال المأمون: يا سيدي هذا الذي فعل ببنات محمد صلى الله عليه و آله ما فعل من سلبهن، فنظر الجلودي إلى الرضا عليه‌السلام و هو يكلم المأمون و يسأله عن أن يعفو عنه و يهبه له، فظن أنه يعين عليه لما كان الجلودي فعله فقال: يا أمير المؤمنين أسألک بالله و بخدمتي الرشيد أن لا تقبل قول هذا فيّ، فقال المأمون: يا أبا الحسن! قد استعفى و نحن نبر قسمه، ثم قال: لا و الله لا أقبل فيک قوله، ألحقوه بصاحبيه، فقدم فضرب عنقه، و رجع ذو الرئاستين، إلى أبيه سهل و قد كان المأمون أمر أن يقدم النوائب و ردها ذو الرئاستين فلما قتل المأمون هؤلاء علم ذو الرئاستين أنه قد عزم على الخروج.

فقال الرضا عليه‌السلام: «**ما صنعت يا أمير المؤمنين! بتقديم النوائب؟**». فقال المأمون: يا سيدي مرهم أنت بذلک قال: فخرج أبو الحسن عليه‌السلام و صاح بالناس: «**قدموا النوائب**». قال: فكأنما وقعت فيهم النيران، فأقبلت النوائب تتقدم و تخرج و قعد ذو الرئاستين في منزله، فبعث إليه المأمون فأتاه فقال له: ما لک قعدت في بيتک؟ فقال: يا أمير المؤمنين إن ذنبي عظيم عند أهل بيتک و عند العامة، و الناس يلومونني بقتل أخيک المخلوع و بيعة الرضا عليه‌السلام، و لا آمن السعاية و الحساد و أهل البغي أن يسمعوا بي، فدعني أخلفک بخراسان.

فقال له المأمون: لا نستغني عنک؛ فأما ما قلت: أنه يسعى بک و تبغي لک الغوائل فلست أنت عندنا إلا الثقة المأمون الناصح المشفق، فاكتب لنفسک ما تثق به من الضمان و الأمان، و أكد لنفسک ما تكون به مطمئنا، فذهب و كتب لنفسه كتابا و جمع عليه العلماء و أتى به إلى المأمون فقرأه و أعطاه المأمون كل ما أحب و كتب خطه فيه، و كتب له بخطه كتاب الحبوة: إني قد حبوتک بكذا و كذا من الأموال و الضياع و السلطان، و بسط له من الدنيا أمله، فقال ذو الرئاستين: يا أميرالمؤمنين! نحب أن يكون خط أبي الحسن عليه‌السلام في هذا الأمان يعطينا ما أعطيت، فإنه ولي عهدک، فقال المأمون: قد علمت أن أبا الحسن عليه‌السلام قد شرط علينا أن لا يعمل من ذلک شيئا و لا يحدث حدثا، فلا نسأله ما يكرهه، فسله أنت فإنه لا يأبى عليک في هذا، فجاء و استأذن على أبي الحسن عليه‌السلام.

قال ياسر: فقال لنا الرضا عليه‌السلام: «**قوموا تنحوا**». فتنحينا فدخل فوقف بين يديه ساعة فرفع أبو الحسن رأسه إليه فقال له: «**ما حاجتک يا فضل؟**» قال: يا سيدي! هذا أمان ما كتبه لي أميرالمؤمنين و أنت أولى أن تعطينا مثل ما أعطى أميرالمؤمنين إذ كنت ولي عهد المسلمين، فقال له الرضا عليه‌السلام: «**اقرأه**». و كان كتابا في أكبر جلد فلم يزل قائما حتى قرأه، فلما فرغ قال له أبو الحسن الرضا عليه‌السلام: «**يا فضل لک علينا هذا ما اتقيت الله عز و جل**».

قال ياسر: فنغض عليه أمره في كلمة واحدة فخرج من عنده. و خرج المأمون و خرجنا مع الرضا عليه‌السلام فلما كان بعد ذلک بأيام و نحن في بعض المنازل ورد على ذي الرئاستين كتاب من أخيه الحسن بن سهل: إني نظرت في تحويل هذه السنة في حساب

النجوم فوجدت فيه أنک تذوق في شهر كذا يوم الأربعاء حر الحديد و حر النار، فأرى أن تدخل أنت و الرضا و أميرالمؤمنين الحمام في هذا اليوم، فتحتجم فيه و تصب الدم على بدنک ليزول نحسه عنک.

فبعث الفضل إلى المأمون و كتب إليه بذلک و سأله أن يدخل الحمام معه و يسأل أبا الحسن عليه‌السلام أيضا ذلک، فكتب المأمون إلى الرضا عليه‌السلام رقعة في ذلک فسأله فكتب إليه أبو الحسن عليه‌السلام: «**لست بداخل غدا الحمام، و لا أرى لک يا أمير المؤمنين! أن تدخل الحمام غدا، و لا أرى للفضل أن يدخل الحمام غدا**». فأعاد إليه الرقعة مرتين فكتب إليه أبو الحسن عليه‌السلام: «**لست بداخل غدا الحمام، فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله في النوم في هذه الليلة يقول لي: يا علي لا تدخل الحمام غدا، فلا أرى لک يا أمير المؤمنين و لا للفضل أن تدخلا الحمام غدا**». فكتب إليه المأمون: صدقت يا سيدي و صدق رسول الله صلى الله عليه و آله لست بداخل الحمام غدا و الفضل، فهو أعلم و ما يفعله.

قال ياسر: فلما أمسينا و غابت الشمس فقال لنا الرضا عليه‌السلام: «**قولوا: نعوذ بالله من شر ما ينزل في هذه الليلة**». فأقبلنا نقول: ذلک. فلما صلى الرضا عليه‌السلام الصبح قال لنا: «**قولوا: نعوذ بالله من شر ما ينزل في هذا اليوم**». فما زلنا نقول: ذلک، فلما كان قريبا من طلوع الشمس قال الرضا عليه‌السلام: «**اصعد السطح فاستمع هل تسمع شيئا؟**». فلما صعدت سمعت الضجة و النحيب و كثر ذلک، فإذا بالمأمون قد دخل من الباب الذي كان إلى داره من دار أبي الحسن عليه‌السلام يقول: يا سيدي يا أبا الحسن! آجرک الله في الفضل! و كان دخل الحمام فدخل عليه قوم

بالسيوف فقتلوه و أخذ من دخل عليه في الحمام و كانوا ثلاثة نفر: أحدهم ابن خاله الفضل ذو القلمين. قال: و اجتمع القواد و الجند من كان من رجال ذي الرئاستين على باب المأمون فقالوا: اغتاله و قتله فلنطلبن بدمه فقال المأمون للرضا عليه‌السلام: يا سيدي ترى أن تخرج إليهم و تفرقهم؟ قال ياسر: فركب الرضا عليه‌السلام و قال لي: «**اركب**». فلما خرجنا من الباب نظر الرضا عليه‌السلام إليهم و قد اجتمعوا و جاءوا بالنيران ليحرقوا الباب فصاح بهم و أومى إليهم بيده: «**تفرقوا فتفرقوا**». قال ياسر: فأقبل الناس و الله يقع بعضهم على بعض و ما أشار إلى أحد إلا ركض و مرّ و لم يقف له أحد.

[٥٩٧] ١٤ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ:] حدّثنا علي بن عبد الله بن الوراق و الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب و حمزة بن محمد بن أحمد العلوي و أحمد بن زياد بن جعفر الهمَداني قالوا: أخبرنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح [أبي الصلت] الهروي قال: رفع إلى المأمون أن أبا الحسن علي بن موسى عليهماالسلام يعقد مجالس الكلام و الناس يفتتنون بعلمه، فأمر محمد بن عمرو الطوسي حاجب المأمون فطرد الناس عن مجلسه و أحضره، فلما نظر إليه المأمون زبره و استخف به فخرج أبو الحسن عليه‌السلام من عنده مغضبا و هو يدمدم بشفتيه و يقول: «و **حق المصطفى و المرتضى و سيدة النساء لأ ستنزلن من حول الله عز و جل بدعائي عليه ما يكون سببا لطرد كلاب أهل هذه الكورة إياه و استخفافهم به و بخاصته و عامته**». ثم إنه انصرف إلى مركزه و استحضر الميضاة و توضأ و صلى ركعتين و قنت في الثانية فقال:

---

١٤. عيون أخبار الرضا، باب ذكر ما أتاه المأمون من طرد الناس، ج٢، ص١٧٢، ح١.

«اللهم يا ذا القدرة الجامعة و الرحمة الواسعة و المنن المتتابعة و الآلاء المتوالية و الأيادي الجميلة و المواهب الجزيلة. يا من لا يوصف بتمثيل و لا يمثل بنظير و لا يغلب بظهير. يا من خلق فرزق و ألهم فأنطق و ابتدع فشرع و علا فارتفع و قدر فأحسن و صور فأتقن و أجنح فأبلغ و أنعم فأسبغ و أعطى فأجزل. يا من سما في العز ففات خواطف الأبصار و دنا في اللطف فجاز هواجس الأفكار. يا من تفرد بالملک فلا ند له في ملكوت سلطانه و توحد بالكبرياء فلا ضد له في جبروت شأنه. يا من حارت في كبرياء هيبته دقائق اللطائف الأوهام و حسرت دون إدراک عظمته خطائف أبصار الأنام. يا عالم خطرات قلوب العارفين و شاهد لحظات أبصار الناظرين. يا من عنت الوجوه لهيبته و خضعت الرقاب لجلالته و وجلت القلوب من خيفته و ارتعدت الفرائص من فرقه. يا بديء يا بديع يا قوي. يا منيع يا علي يا رفيع صل على من شرفت الصلاة بالصلاة عليه و انتقم لي ممن ظلمني و استخف بي و طرد الشيعة عن بابي. و أذقه مرارة الذل و الهوان كما أذاقنيها و اجعله طريد الأرجاس و شريد الأنجاس».

قال أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي: فما استتم مولاي دعاءه حتى وقعت الرجفة في المدينة و ارتج البلد و ارتفعت الزعقة و الصيحة و استفحلت النعرة و ثارت الغبرة و هاجت القاعة، فلم أزايل مكاني إلى أن سلم مولاي عليه‌السلام فقال لي: «يا أبا الصلت اصعد السطح، فإنک سترى امرأة بغية غثة رثة مهيجة الأشرار متسخة الأطمار يسميها أهل هذه الكورة سمانة لغباوتها و تهتكها، و قد

أسندت مكان الرمح إلى نحرها قصبا، و قد شدت وقاية لها حمراء إلى طرفه مكان اللواء فهي تقود جيوش القاعة و تسوق عساكر الطغام إلى قصر المأمون و منازل قواده».

فصعدت السطح فلم أر إلا نفوسا تزعزع بالعصي و هامات ترضخ بالأحجار، و لقد رأيت المأمون متدرعا قد برز من قصر شاهجان متوجها للهرب، فما شعرت إلا بشاجرد الحجام قد رمى من بعض أعالي السطوح بلبنة ثقيلة فضرب بها رأس المأمون، فأسقطت بيضته بعد أن شقت جلد هامته. فقال لقاذف اللبنة: بعض من عرف المأمون ويلك هذا أميرالمؤمنين! فسمعت سمانة تقول: اسكت؛ لا أم لک ليس هذا يوم التميز و المحابات و لا يوم إنزال الناس على طبقاتهم، فلو كان هذا أميرالمؤمنين لما سلط ذكور الفجار على فروج الأبكار، و طرد المأمون و جنوده أسوأطرد أبعد إذلال و استخفاف شديد.

[٥٩٨] ١٥ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه قال: حدثني إبراهيم بن محمد الحسني قال: بعث المأمون إلى أبي الحسن الرضا عليه‌السلام جارية، فلما أدخلت إليه اشمأزت من الشيب، فلما رأى كراهيتها ردها إلى المأمون و كتب إليه بهذا الأبيات شعرا:

نعى نفسي إلى نفسي المشيب ... و عند الشيب يتعظ اللبيب

فقد ولى الشباب إلى مداه ... فلست أرى مواضعه يئوب

سأبكيه و أندبه طويلا ... و أدعوه إلي عسى يجيب

و هيهات الذي قد فات عني ... تمنيني به النفس الكذوب

---

١٥. عيون أخبار الرضا، باب ذكر ما أنشد الرضا عَلَيْهِ‌السَّلاَمُ، ج٢، ص١٧٨، ح٨.

و راع الغـــانيات بـــياض رأســي و مـــن مـــد البـــقاء له يشـيب
أرى البيض الحسان يجدف عني و فـــي هـجرانـهن لنـا نـصيب
فإن يكن الشـباب مـضى حـبيبا فـــإن الشـيب أيـضا لي حـبيب
ســـأصحبه بـتقوى اللـه حـتى يـــفرق بـــيننا الأجـــل القـريب

[٥٩٩] ١٦ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح [أبي الصلت] الهروي قال: جئت إلى باب الدار التي حبس فيها الرضا عليه‌السلام بسرخس، و قد قيد عليه‌السلام، فاستأذنت عليه السجان فقال: لا سبيل لک إليه عليه‌السلام. قلت: و لم؟ قال: لأنه ربما صلى في يومه و ليلته ألف ركعة، و إنما ينفتل من صلاته ساعة في صدر النهار و قبل الزوال و عند اصفرار الشمس، فهو في هذه الأوقات قاعد في مصلاه و يناجي ربه. قال: فقلت له: فاطلب لي منه في هذه الأوقات إذنا عليه .فاستأذن لي فدخلت عليه ـ و هو قاعد في مصلاه متفكرا ـ قال أبو الصلت: فقلت له: يا ابن رسول الله صلى الله عليه و آله! ما شيء يحكيه عنكم الناس؟ قال: «**و ما هو؟**». قلت: يقولون: إنكم تدعون أن الناس لكم عبيد فقال:

«**اللهم فاطر السماوات و الأرض عالم الغيب و الشهادة أنت شاهد بأني لم أقل ذلک قط، و لا سمعت أحدا من آبائي عليه‌السلام قاله قط، و أنت العالم بما لنا من المظالم عند هذه الأمة، و إنّ هذه منها**». ثم أقبل عليّ فقال لي: «**يا عبد السلام إذا كان الناس كلهم عبيدنا على ما حكوه عنا فممن**

١٦. عيون أخبار الرضا، باب في ذكر أخلاق الرضا عَلَيْهِ‌السَّلامُ الكريمة، ج٢، ص١٨٣، ح٦.

نبيعهم؟». قلت: يا ابن رسول الله! صدقت. ثم قال: «**يا عبد السلام أمنكر أنت لما أوجب الله تعالى لنا من الولاية كما ينكره غيرك؟**». قلت: معاذ الله! بل أنا مقر بولايتكم.

[٦٠٠] ١٧ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عمير بن يزيد قال: كنت عند أبي الحسن الرضا عليه‌السلام فذكر محمد بن جعفر بن محمد عليهماالسلام فقال: «**إني جعلت على نفسي أن لا يظلني و إياه سقف بيت**». فقلت في نفسي: هذا يأمرنا بالبرّ و الصلة و يقول: هذا لعمه. فنظر إليّ فقال: «**هذا من البر و الصلة، إنه متى يأتيني و يدخل علي فيقول فيّ يصدقه الناس، و إذا لم يدخل عليّ و لم أدخل عليه لم يقبل قوله إذا قال**».

[٦٠١] ١٨ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حدّثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم‌السلام ـ بقم في رجب سنة تسع و ثلاثين و ثلاثمائة ـ قال: أخبرني علي بن إبراهيم بن هاشم فيما كتب إليّ سنة سبع و ثلاثمائة قال: حدّثني محمد بن عيسى بن عبيد عن عبد الرحمن بن أبي نجران و صفوان بن يحيى قالا: حدّثنا الحسين بن قياما ـ و كان من رؤساء الواقفة ـ فسألنا أن نستأذن له على الرضا عليه‌السلام ففعلنا فلما صار بين يديه قال له: أنت إمام؟ قال: «**نعم**». قال: إني أشهد الله أنك لست بإمام، قال: فنكت عليه‌السلام في الأرض

---

١٧. عيون أخبار الرضا، باب دلالات الرضا عَلَيْهِ‌السَّلامُ، ج٢، ص٢٠٤، ح١.
١٨. عيون أخبار الرضا، باب دلالات الرضا عَلَيْهِ‌السَّلامُ، ج٢، ص٢٠٩، ح١٣.

طويلا منكس الرأس، ثم رفع رأسه إليه، فقال له: «**ما علمک أني لست بإمام؟**»، قال له: إنا قد روينا عن أبي عبد الله عليه‌السلام: أن الإمام لا يكون عقيما و أنت قد بلغت السن و ليس لک ولد. قال فنكس رأسه أطول من المرة الأولى، ثم رفع رأسه فقال: «**إني أشهد الله أنه لا تمضي الأيام و الليالي حتى يرزقني الله ولدا مني**».

قال عبد الرحمن بن أبي نجران: فعددنا الشهور من الوقت الذي قال، فوهب الله له أبا جعفر عليه‌السلام في أقل من سنة. قال: و كان الحسين بن قياما هذا واقفا في الطواف فنظر إليه أبو الحسن الأول عليه‌السلام فقال: «**ما لک حيّرک الله تعالى؟**»، فوقف عليه بعد الدعوة.

[۶۰۲] ۱۹ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن أبي حبيب البناجي أنه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله في المنام و قد وافى البناج و نزل بها في المسجد الذي ينزله الحاج في كل سنة، و كأني مضيت إليه و سلّمت عليه و وقفت بين يديه و وجدت عنده طبقا من خوص نخل المدينة، فيه تمر صيحاني، فكأنه قبض قبضة من ذلک التمر فناولني منه فعددته فكان ثماني عشرة تمرة، فتأولت أني أعيش بعدد كل تمرة سنة، فلما كان بعد عشرين يوما كنت في أرض تعمر بين يدي للزراعة حتى جاءني من أخبرني بقدوم أبي الحسن الرضا عليه‌السلام من المدينة و نزوله ذلک المسجد و رأيت الناس يسعون إليه فمضيت نحوه، فإذا هو جالس في الموضع الذي كنت رأيت فيه النبي صلى الله عليه و آله و تحته حصير مثل ما كان تحته، و بين يديه طبق خوص فيه تمر

---

۱۹. عيون أخبار الرضا، باب دلالات الرضا عَلَيْهِ‌السَّلامُ، ج۲، ص۲۱۰، ح۱۵.

صيحاني، فسلمت عليه فرد السلام عليّ و استدناني فناولني قبضة من ذلک التمر فعددته، فإذا عدده مثل ذلک التمر الذي ناولني رسول الله صلى الله عليه و آله، فقلت له: زدني منه يا ابن رسول الله صلى الله عليه و آله فقال عليه‌السلام: «**لو زادک رسول الله صلى الله عليه و آله لزدناک**».

[۶۰۳] ۲۰ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم [عن أبيه أنّه] قال: حدّثني الريان بن الصلت قال: لما أردت الخروج إلى العراق و عزمت على توديع الرضا عليه‌السلام فقلت في نفسي. إذا ودعته سألته قميصا من ثياب جسده لأكفن به و دراهم من ماله أصوغ بها لبناتي خواتيم، فلما ودعته شغلني البكاء و الأسف على فراقه عن مسألة ذلک، فلما خرجت من بين يديه صاح بي: «**يا ريان! ارجع**»، فرجعت فقال لي: «**أما تحب أن أدفع إليک قميصا من ثياب جسدي تكفن فيه إذا فني أجلک؟ أو ما تحب أن أدفع إليک دراهم تصوغ بها لبناتک خواتيم؟**». فقلت: يا سيدي! قد كان في نفسي أن أسألک ذلک، فمنعني الغم بفراقک، فرفع عليه‌السلام الوسادة و أخرج قميصا فدفعه إليّ، و رفع جانب المصلى فأخرج دراهم فدفعها إلي و عددتها فكانت ثلاثين درهما.

[۶۰۴] ۲۱ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حدّثنا الحسين بن أحمد بن إبراهيم بن هشام المكتب قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن يحيى بن بشار قال: دخلت على الرضا عليه‌السلام بعد مضي أبيه عليه‌السلام، فجعلت أستفهمه بعض ما

---

۲۰. عيون أخبار الرضا، باب دلالات الرضا عَلَيْهِ‌السَّلامُ، ج۲، ص۲۱۱، ح۱۷.
۲۱. عيون أخبار الرضا، باب دلالات الرضا عَلَيْهِ‌السَّلامُ، ج۲، ص۲۱۴، ح۲۱.

كلمني به فقال لي: «**نعم يا سماع!**». فقلت: جعلت فداک! كنت و الله ألقب بهذا في صباي و أنا في الكتاب قال: «**فتبسم في وجهي**».

[۶۰۵] ۲۲ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه قال: حدثني محول السجستاني قال: لما ورد البريد بإشخاص الرضا عليه‌السلام إلى خراسان كنت أنا بالمدينة، فدخل المسجد ليودّع رسول الله صلى الله عليه و آله فودّعه مرارا كل ذلک يرجع إلى القبر و يعلو صوته بالبكاء و النحيب، فتقدمت إليه و سلّمت عليه فرد السلام و هنأته فقال: «**ذرني، فإني أخرج من جوار جدي صلّى الله عليه و آله، و أموت في غربة، و أدفن في جنب هارون**». قال: فخرجت متبعا لطريقه حتى مات بطوس، و دفن إلى جنب هارون.

[۶۰۶] ۲۳ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد قال: حدثني فيض بن مالک المدائني قال: حدّثني زروان المدائني: بأنه دخل على أبي الحسن الرضا عليه‌السلام يريد أن يسأله عن عبد الله بن جعفر الصادق عليه‌السلام قال: فأخذ بيدي فوضعها على صدري قبل أن أذكر له شيئا مما أردت، ثم قال لي: «**يا محمد بن آدم! إن عبد الله لم يكن إماما**»، فأخبرني بما أردت أن أسأله عنه قبل أن أسأله.

[۶۰۷] ۲۴ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى اليقطيني قال: سمعت الهشام

---

۲۲. عيون أخبار الرضا، باب دلالات الرضا عَلَيْهِ‌السَّلامُ، ج۲، ص۲۱۷، ح۲۶.
۲۳. عيون أخبار الرضا، باب دلالات الرضا عَلَيْهِ‌السَّلامُ، ج۲، ص۲۲۰، ح۳۵.
۲۴. عيون أخبار الرضا، باب دلالات الرضا عَلَيْهِ‌السَّلامُ، ج۲، ص۲۲۰، ح۳۶.

العباسي يقول: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه‌السلام و أنا أريد أن أسأله أن يعوذني لصداع أصابني و أن يهب لي ثوبين من ثيابه أحرم فيهما، فلما دخلت سألت عن مسائلي فأجابني و نسيت حوائجي، فلما قمت لأخرج و أردت أن أودعه قال لي: «**اجلس**». فجلست بين يديه فوضع يده على رأسي و عوذني، ثم دعا لي بثوبين من ثيابه فدفعهما إليّ و قال لي: «**أحرم فيهما**». قال العباسي: و طلبت بمكة ثوبين سعيديين إحداهما لابني، فلم أصب بمكة منهما شيئا على نحو ما أردت، فمررت بالمدينة في منصرفي، فدخلت على أبي الحسن الرضا عليه‌السلام، فلما ودّعته و أردت الخروج دعا بثوبين سعيديين على عمل الموشى الذي كنت طلبته فدفعهما إلي.

[۶۰۸] **۲۵** ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد الله بن محمد الهاشمي قال: دخلت على المأمون يوما فأجلسني و أخرج من كان عنده ثم دعا بالطعام فطعمنا ثم طيبنا ثم أمر بستارة فضربت، ثم أقبل علي بعض من كان في الستارة فقال: بالله لما رثيت لنا من بطوس فأخذت يقول:

سقيا بطوس و من أضحى بها قطنا من عترة المصطفى أبقى لنا حزنا

قال: ثم بكى و قال لي: يا عبد الله أيلومني أهل بيتي و أهل بيتك أن نصبت أباالحسن الرضا عليه‌السلام علما؟ فو الله لأحدثك بحديث تتعجب منه: جئته يوما فقلت له: جعلت فداك! إن آبائك موسى بن جعفر و جعفر بن محمد و محمد بن علي و علي بن الحسين عليهم‌السلام كان عندهم علم ما كان و ما هو كائن إلى يوم القيامة، و أنت وصي القوم و

---

۲۵. عيون أخبار الرضا، باب دلالات الرضا عَلَيْهِ‌السَّلامُ، ج۲، ص۲۲۳، ح۴۴.

وارثهم و عندک علمهم، و قد بدت لي إليک حاجة، قال: «**هاتها**». فقلت: هذه الزاهرية خطتني و لا أقدم عليها من جواري، قد حملت غير مرة و أسقطت و هي الآن حامل فدلني على ما نتعالج به فتسلم، فقال:

«**لا تخف من إسقاطها، فإنها تسلم و تلد غلاما أشبه الناس بأمّه، و يكون له خنصر زائدة في يده اليمنى ليست بالمدلاة، و في رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة**». فقلت في نفسي: أشهد أن الله على كل شيء قدير، فولدت الزاهرية غلاما أشبه الناس بأمّه في يده اليمنى خنصر زائدة ليست بالمدلاة، و في رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة على ما كان وصفه لي الرضا عليه‌السلام، فمن يلومني على نصبي إيّاه علما؟!.

[۶۰۹] ۲۶ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن صفوان بن يحيى قال: لما مضى أبو الحسن موسى بن جعفر عليهماالسلام و تكلم الرضا عليه‌السلام خفنا عليه من ذلک، فقلت له: إنک قد أظهرت أمرا عظيما و إنا نخاف من هذا الطاغي. فقال: «**ليجهد جهده فلا سبيل له علي**». قال صفوان: فأخبرنا الثقة أن يحيى بن خالد قال للطاغي: هذا عليّ ابنه قد قعد و ادعى الأمر لنفسه، فقال: ما يكفينا ما صنعنا بأبيه تريد أن نقتلهم جميعا؟! و لقد كانت البرامكة مبغضين على بيت رسول الله صلى الله عليه و آله مظهرين لهم العداوة.

---

۲۶. عيون أخبار الرضا، باب دلالته عَلَيْهِ‌السَّلامُ في إجابة الله عز و جل، ج۲، ص۲۲۶، ح۴.

[٦١٠] ٢٧ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: سمعت الرضا عليه‌السلام يقول: «**إني سأقتل بالسم مظلوما، و أقبر إلى جنب هارون، و يجعل الله تربتي مختلف شيعتي و أهل محبتي، فمن زارني في غربتي وجبت له زيارتي يوم القيامة، و الذي أكرم محمدا صلى الله عليه و آله بالنبوة و اصطفاه على جميع الخليقة لا يصلي أحد منكم عند قبري ركعتين إلا استحق المغفرة من الله عز و جل يوم يلقاه، و الذي أكرمنا بعد محمد صلى الله عليه و آله بالإمامة و خصنا بالوصية إنّ زوّار قبري لأكرم الوفود على الله يوم القيامة، و ما من مؤمن يزورني فيصيب وجهه قطرة من الماء إلا حرم الله تعالى جسده على النار**».

[٦١١] ٢٨ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن موسى بن مهران قال: رأيت علي بن موسى الرضا عليهماالسلام في مسجد المدينة ـ و هارون يخطب ـ فقال: «**أترونني و إياه ندفن في بيت واحد**».

[٦١٢] ٢٩ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم [عن أبيه] عن أبي الصلت الهروي قال: «**كان الرضا عليه‌السلام يكلم الناس بلغاتهم**» و كان و الله أفصح الناس و أعلمهم بكل

---

٢٧. عيون أخبار الرضا، باب إخباره عليه‌السلام بأنه سيقتل مسموما، ج٢، ص٢٢٦، ح١.
٢٨. عيون أخبار الرضا، باب دلالته عليه‌السلام في أخباره بأنه يدفن، ج٢، ص٢٢٦، ح١.
٢٩. عيون أخبار الرضا، باب معرفته عَلَيْهِ‌السَّلامُ بجميع اللغات، ج٢، ص٢٢٨، ح٣.

لسان و لغة فقلت له يوما: يا ابن رسول الله إني لأعجب من معرفتک بهذه اللغات على اختلافها، فقال: «**يا أبا الصلت أنا حجة الله على خلقه، و ما كان الله ليتخذ حجة على قوم و هو لا يعرف لغاتهم، أو ما بلغک قول أمير المؤمنين عليه‌السلام: أ و تينا فصل الخطاب فهل فصل الخطاب إلا معرفة اللغات؟**».

[٦١٣] ٣٠ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن صفوان بن يحيى قال: كنت عند الرضا عليه‌السلام فدخل عليه الحسين بن خالد الصيرفي فقال له: جعلت فداک! إني أريد الخروج إلى الأعوض، فقال: «**حيث ما ظفرت بالعافية فالزمه**» فلم يقنعه ذلک فخرج يريد الأعوض، فقطع عليه الطريق و أخذ كل شيء كان معه من المال.

[٦١٤] ٣١ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني و الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هاشم المكتب و علي بن عبد الله الوراق قالوا: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن صفوان بن يحيى صاحب السابري قال: سألني أبو قرة ـ صاحب الجاثليق ـ أن أوصله إلى الرضا عليه‌السلام فاستأذنته في ذلک، فقال عليه‌السلام: «**أدخله عليّ**» فلما دخل عليه قبّل بساطه و قال: هكذا علينا في ديننا أن نفعل بأشراف أهل زماننا، ثم قال: أصلحک الله! ما تقول في فرقة ادعت دعوى فشهدت لهم فرقة أخرى معدلون؟ قال: «**الدعوى لهم**». قال: فادعت فرقة أخرى دعوى فلم يجدوا شهودا من غيرهم؟ قال: «**لا شيء لهم**». قال: فإنا نحن ادعينا أن عيسى روح الله

---

٣٠. عيون أخبار الرضا، باب دلالته عَلَيْهِ‌السَّلامُ في إجابته الحسن بن علي، ج٢، ص٢٢٩، ح١.
٣١. عيون أخبار الرضا، باب جواب الرضا عَلَيْهِ‌السَّلامُ، ج٢، ص٢٣٠، ح١.

و كلمته ألقاها فوافقنا على ذلك المسلمون، و ادعى المسلمون أن محمدا نبي فلم نتابعهم عليه و ما أجمعنا عليه خير مما افترقنا فيه.

فقال له الرضا عليه‌السلام: «**ما اسمك؟**». قال: يوحنا. قال: «**يا يوحنا! إنا آمنا بعيسى ابن مريم عليه‌السلام روح الله و كلمته الذي كان يؤمن بمحمد صلى الله عليه و آله و يبشر به و يقر على نفسه أنه عبد مربوب، فإن كان عيسى الذي هو عندك روح الله و كلمته ليس هو الذي آمن بمحمد صلى الله عليه و آله و بشّر به و لا هو الذي أقر لله عز و جل بالعبودية و الربوبية فنحن منه برءاء فأين اجتمعنا؟**». فقام و قال لصفوان بن يحيى: قم فما كان أغنانا عن هذا المجلس.

[٦١٥] ٣٢ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه و محمد بن موسى المتوكل و أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قالوا: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم [عن أبيه] قال: حدّثني ياسر: أنه خرج زيد بن موسى ـ أخو أبي الحسن عليه‌السلام ـ بالمدينة و أحرق و قتل و كان يسمى «**زيد النار**» فبعث إليه المأمون فأسر و حمل إلى المأمون، فقال المأمون: اذهبوا به إلى أبي الحسن. قال ياسر: فلما أدخل إليه قال له أبوالحسن عليه‌السلام:

«**يا زيد أغرك قول سفلة أهل الكوفة: إن فاطمة عليها‌السلام أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار؟ ذلك للحسن و الحسين خاصة؛ إن كنت ترى أنك تعصي الله عزوجل و تدخل الجنة و موسى‌بن‌جعفر عليهما‌السلام**

---

٣٢. عيون أخبار الرضا، باب قول الرضا عَلَيْهِ‌السَّلامُ لأخيه، ج٢، ص٢٣٤، ح٤.

أطاع الله و دخل الجنة، فأنت إذا أكرم على الله عز و جل من موسى بن جعفر عليهماالسلام. و الله ما ينال أحد ما عند الله عز و جل إلا بطاعته، و زعمت أنک تناله بمعصيته فبئس ما زعمت». فقال له زيد: أنا أخوک و ابن أبيک، فقال له أبو الحسن عليه‌السلام: «**أنت أخي ما أطعت الله عز و جل إن نوحا عليه‌السلام قال: ﴿رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَ إِنَّ وَعْدَکَ الْحَقُّ وَ أَنْتَ أَحْكَمُ الْحاكِمِينَ (١)﴾ فقال الله عز و جل: ﴿يا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِکَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صالِحٍ (٢)﴾ فأخرجه الله عز و جل من أن يكون من أهله بمعصيته».**

[٦١٦] ٣٣ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ الْمُؤَدِّبِ و عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللهِ الوَرَّاقِ وَ أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَذَانِّي قَالُوا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مَوْلَايَ الرِّضَا عَلَيْهِ‌السَّلَامُ بِخُرَاسَانَ وَ كَانَ الْمَأْمُونُ يُقْعِدُهُ عَلَى يَمِينِهِ إِذَا قَعَدَ لِلنَّاسِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَ يَوْمَ الْخَمِيسِ، فَرُفِعَ إِلَى الْمَأْمُونِ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الصُّوفِيَّةِ سَرَقَ فَأَمَرَ بِإِحْضَارِهِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ وَجَدَهُ مُتَقَشِّفاً بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَثَرُ السُّجُودِ، فَقَالَ: سَوْأَةٌ لِهَذِهِ الْآثَارِ الْجَمِيلَةِ وَ هذَا الْفِعْلِ الْقَبِيحِ، تُنْسَبُ إِلَى السَّرِقَةِ مَعَ مَا أَرَى مِنْ جَمِيلِ آثَارِکَ وَ ظَاهِرِکَ؟ قَالَ: فَقَالَ: ذَلِکَ اضْطِرَاراً لَا اخْتِيَاراً حِينَ مَنَعْتَنِي حَقِّي مِنَ الْخُمُسِ وَ الْفَيْءِ. قَالَ الْمَأْمُونُ: وَ أَيُّ حَقٍّ لَکَ فِي الْخُمُسِ وَ الْفَيْءِ؟ قَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَسَمَ الْخُمُسَ سِتَّةَ أَقْسَامٍ فَقَالَ:

---

١. سورة هود، الآية: ٤٥.

٢. سورة هود، الآية: ٤٦.

٣٣. علل الشرايع، الباب ١٧٤، ج١، ص٢٤٠، ح٢؛ عيون أخبار الرضا عليه‌السلام، باب الأسباب التي من أجلها قتل المأمون، ج٢، ص٢٣٧، ح١.

﴿وَ اعْلَمُوا أَنَّمٰا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبىٰ وَ الْيَتٰامىٰ وَ الْمَسٰاكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللّٰهِ وَ مٰا أَنْزَلْنٰا عَلىٰ عَبْدِنٰا يَوْمَ الْفُرْقٰانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعٰانِ[1]﴾ وَ قَسَمَ الْفَيْءَ عَلَى سِتَّةِ أَقْسَامٍ، فَقَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿مٰا أَفٰاءَ اللّٰهُ عَلىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرىٰ فَلِلّٰهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبىٰ وَ الْيَتٰامىٰ وَ الْمَسٰاكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لٰا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيٰاءِ مِنْكُمْ[2]﴾

قَالَ الصّوفي: فَمَنَعْتَنِي حَقِّي وَ أَنَا ابْنُ السَّبِيلِ مُنْقَطَعٌ بِي وَ مِسْكِينٌ لَا أَرْجِعُ إِلَى شَيْءٍ وَ مِنْ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: أُعَطِّلُ حَدّاً مِنْ حُدُودِ اللهِ، وَ حُكْماً مِنْ أَحْكَامِهِ فِي السَّارِقِ مِنْ أَسَاطِيرِكَ هَذِهِ؟ فَقَالَ الصُّوفِيُّ: ابْدَأْ بِنَفْسِكَ فَطَهِّرْهَا ثُمَّ طَهِّرْ غَيْرَكَ، وَ أَقِمْ حَدَّ اللهِ عَلَيْهَا ثُمَّ عَلَى غَيْرِكَ. فَالْتَفَتَ الْمَأْمُونُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ فَقَالَ: مَا تَقُولُ؟

فَقَالَ: «**إِنَّهُ يَقُولُ: سَرَقْتَ فَسَرَقَ**». فَغَضِبَ الْمَأْمُونُ غَضَباً شَدِيداً، ثُمَّ قَالَ لِلصُّوفِيِّ: وَ اللهِ لَأَقْطَعَنَّكَ، فَقَالَ الصُّوفِيُّ: أَتَقْطَعُنِي؟ وَ أَنْتَ عَبْدٌ لِي، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: وَيْلَكَ! وَ مِنْ أَيْنَ صِرْتُ عَبْداً لَكَ؟ قَالَ: لِأَنَّ أُمَّكَ اشْتُرِيَتْ مِنْ مَالِ الْمُسْلِمِينَ فَأَنْتَ عَبْدٌ لِمَنْ فِي الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ حَتَّى يُعْتِقُوكَ وَ أَنَا لَمْ أُعْتِقْكَ، ثُمَّ بَلَغَتَ الْخُمُسَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَلَا أَعْطَيْتَ آلَ الرَّسُولِ حَقّاً وَ لَا أَعْطَيْتَنِي وَ نُظَرَائِي حَقَّنَا.

وَ الْأُخْرَى أَنَّ الْخَبِيثَ لَا يُطَهِّرُ خَبِيثاً مِثْلَهُ إِنَّمَا يُطَهِّرُهُ طَاهِرٌ، وَ مَنْ فِي جَنْبِهِ الْحَدُّ لَا يُقِيمُ الْحُدُودَ عَلَى غَيْرِهِ حَتَّى يَبْدَأَ بِنَفْسِهِ، أَ مَا سَمِعْتَ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ: ﴿أَ تَأْمُرُونَ النّٰاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَ أَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتٰابَ أَ فَلٰا تَعْقِلُونَ[3]﴾؟ فَالْتَفَتَ الْمَأْمُونُ إِلَى الرِّضَا

---

١. سورة الأنفال، الآية: ٤١.
٢. سورة الحشر، الآية: ٧.
٣. سورة البقرة، الآية: ٤٤.

عَلَيْهِالسَّلاٰمُ فَقَالَ: مَا تَرَى فِي أَمْرِهِ؟ فَقَالَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**إِنَّ اللهَ جَلَّ جَلَالُهُ قَالَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: ﴿قُلْ فَلِلّٰهِ الْحُجَّةُ الْبٰالِغَةُ﴾[٤] وَ هِيَ الَّتِي تَبْلُغُ الْجَاهِلَ فَيَعْلَمُهَا بِجَهْلِهِ كَمَا يَعْلَمُهَا الْعَالِمُ بِعِلْمِهِ، وَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةُ قَائِمَتَانِ بِالْحُجَّةِ**» وَ قَدِ احْتَجَّ الرَّجُلُ، فَأَمَرَ الْمَأْمُونُ عِنْدَ ذَلِكَ بِإِطْلَاقِ الصُّوفِيِّ وَ احْتَجَبَ عَنِ النَّاسِ وَ اشْتَغَلَ بِالرِّضَا عَلَيْهِالسَّلاٰمُ حَتَّى سَمَّهُ فَقَتَلَهُ، وَ قَدْ كَانَ قَتَلَ الْفَضْلَ بْنَ سَهْلٍ وَ جَمَاعَةً مِنَ الشِّيعَةِ.

[٦١٧] ٣٤ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم [عن أبيه] قال: حدّثنا ياسر الخادم قال: لما كان بيننا و بين طوس سبعة منازل اعتل أبو الحسن عليه‌السلام فدخلنا طوس و قد اشتدت به العلة فبقينا بطوس أياما، فكان المأمون يأتيه في كل يوم مرتين، فلما كان في آخر يومه الذي قبض فيه كان ضعيفا في ذاك اليوم، فقال لي بعد ما صلى الظهر: «**يا ياسر! ما أكل الناس شيئا؟**».

قلت: يا سيدي! من يأكل هاهنا؟ مع ما أنت فيه، فانتصب عليه‌السلام، ثم قال: «**هاتوا المائدة**». و لم يدع من حشمه أحدا إلا أقعده معه على المائدة يتفقد واحدا واحدا، فلما أكلوا، قال: «**ابعثوا إلى النساء بالطعام**» فحمل الطعام إلى النساء، فلما فرغوا من الأكل أغمي عليه و ضعف فوقعت الصيحة و جاءت جواري المأمون و نساؤه حافيات حاسرات و وقعت الوحية بطوس و جاء المأمون حافيا حاسرا يضرب على رأسه و يقبض على لحيته و يتأسف و يبكي و تسيل دموعه على خديه، فوقف على الرضا عليه‌السلام و

---

٤. سورة الأنعام، الآية: ١٤٩.

٣٤. عيون اخبار الرضا، باب ذكر خبر آخر في وفاة الرضا عَلَيْهِالسَّلاٰمُ، ج٢، ص٢٤١، ح١.

قد أفاق فقال: يا سيدي و الله ما أدري أي المصيبتين أعظم علي فقدي لک و فراقي إياک أو تهمة الناس لي: أني اغتلتک و قتلتک؟ قال: فرفع طرفه إليه ثم قال:

«**أحسن يا أمير المؤمنين! معاشرة أبي جعفر عليه‌السلام فإن عمرک و عمره هكذا**». ـ و جمع بين سبابتيه ـ قال: فلما كان من تلک الليلة قضي عليه بعد ما ذهب من الليل بعضه، فلما أصبح اجتمع الخلق و قالوا: إنّ هذا قتله و اغتاله. ـ يعنون المأمون ـ و قالوا: قتل ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و أكثر القول و الجلبة، و كان محمد بن جعفر بن محمد عليهماالسلام استأمن إلى المأمون و جاء إلى خراسان ـ و كان عم أبي الحسن عليه‌السلام ـ فقال المأمون: يا أبا جعفر! اخرج إلى الناس و أعلمهم: أن أبا الحسن! لا يخرج اليوم، و كره أن يخرجه فتقع الفتنة ـ فخرج محمد بن جعفر إلى الناس فقال: أيها الناس تفرقوا فإن أبا الحسن عليه‌السلام لا يخرج اليوم فتفرق الناس و غسل أبو الحسن عليه‌السلام في الليل و دفن.

[٦١٨] ٣٥ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيّ مَاجِيلَوَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِي الصَّلْتِ الْهَرَوِيِّ قَالَ: بَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ بَيْنَ يَدَيْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ إِذْ قَالَ لِي: «**يَا أَبَا الصَّلْتِ! ادْخُلْ هَذِهِ الْقُبَّةَ الَّتِي فِيهَا قَبْرُ هَارُونَ وَ ائْتِنِي بِتُرَابٍ مِنْ أَرْبَعَةِ جَوَانِبِهَا**». قَالَ: فَمَضَيْتُ فَأَتَيْتُ بِهِ فَلَمَّا مَثَلْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ لِي: «**نَاوِلْنِي هَذَا التُّرَابَ**». وَ هُوَ مِنْ عِنْدِ الْبَابِ ـ فَنَاوَلْتُهُ فَأَخَذَهُ وَ شَمَّهُ ثُمَّ رَمَى بِهِ ثُمَّ قَالَ: «**سَيُحْفَرُ لِي**

٣٥. عيون أخبار الرضا عليه‌السلام، باب ما حدث به أبوالصلت الهروي عن ذكر وفاة عليه‌السلام، ج٢، ص٢٤٢، ح١؛ الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس الرابع و التسعون، ص٦٦١، ح١٧.

هَاهُنَا فَتَظْهَرُ صَخْرَةٌ لَوْ جُمِعَ عَلَيْهَا كُلُّ مِعْوَلٍ بِخُرَاسَانَ لَمْ يَتَهَيَّأْ قَلْعُهَا». ثُمَّ قَالَ فِي الَّذِي عِنْدَ الرِّجْلِ وَ الَّذِي عِنْدَ الرَّأْسِ: مِثْلَ ذَلِكَ.

ثُمَّ قَالَ: «نَاوِلْنِي هَذَا التُّرَابَ فَهُوَ مِنْ تُرْبَتِي». ثُمَّ قَالَ: «سَيُحْفَرُ لِي فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَتَأْمُرُهُمْ أَنْ يَحْفِرُوا إِلَى سَبْعِ مَرَاقِيَ إِلَى أَسْفَلَ وَ أَنْ تَشُقَّ لِي ضَرِيحَهُ فَإِنْ أَبَوْا إِلَّا أَنْ يَلْحَدُوا فَتَأْمُرُهُمْ أَنْ يَجْعَلُوا اللحْدَ ذِرَاعَيْنِ وَ شِبْراً فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى سَيُوَسِّعُهُ مَا يَشَاءُ وَ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَإِنَّكَ تَرَى عِنْدَ رَأْسِي نَدَاوَةً فَتَكَلَّمْ بِالْكَلَامِ الَّذِي أُعَلِّمُكَ فَإِنَّهُ يَنْبُعُ الْمَاءُ حَتَّى يَمْتَلِئَ اللحْدُ وَ تَرَى فِيهِ حِيتَاناً صِغَاراً فَفَتِّتْ لَهَا الْخُبْزَ الَّذِي أُعْطِيكَ فَإِنَّهَا تَلْتَقِطُهُ فَإِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ خَرَجَتْ مِنْهُ حُوتَةٌ كَبِيرَةٌ فَالْتَقَطَتِ الْحِيتَانَ الصِّغَارَ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهَا شَيْءٌ ثُمَّ تَغِيبُ فَإِذَا غَابَتْ فَضَعْ يَدَكَ عَلَى الْمَاءِ ثُمَّ تَكَلَّمْ بِالْكَلَامِ الَّذِي أُعَلِّمُكَ فَإِنَّهُ يَنْضُبُ الْمَاءُ وَ لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ وَ لَا تَفْعَلْ ذَلِكَ إِلَّا بِحَضْرَةِ الْمَأْمُونِ». ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: «يَا أَبَا الصَّلْتِ! غَداً أَدْخُلُ عَلَى هَذَا الْفَاجِرِ فَإِنْ أَنَا خَرَجْتُ مَكْشُوفَ الرَّأْسِ فَتَكَلَّمْ أُكَلِّمْكَ وَ إِنْ خَرَجْتُ وَ أَنَا مُغَطَّى الرَّأْسِ فَلَا تُكَلِّمْنِي».

قَالَ أَبُو الصَّلْتِ: فَلَمَّا أَصْبَحْنَا مِنَ الْغَدِ لَبِسَ ثِيَابَهُ وَ جَلَسَ فَجَعَلَ فِي مِحْرَابِهِ يَنْتَظِرُ فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ غُلَامُ الْمَأْمُونِ فَقَالَ لَهُ: أَجِبْ أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ! فَلَبِسَ نَعْلَهُ وَ رِدَاءَهُ وَ قَامَ وَ مَشَى وَ أَنَا أَتْبَعُهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى الْمَأْمُونِ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَبَقٌ عَلَيْهِ عِنَبٌ وَ أَطْبَاقُ فَاكِهَةٍ وَ بِيَدِهِ عُنْقُودُ عِنَبٍ قَدْ أَكَلَ بَعْضَهُ وَ بَقِيَ بَعْضُهُ فَلَمَّا أَبْصَرَ الرِّضَا عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ وَثَبَ إِلَيْهِ فَعَانَقَهُ وَ قَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ أَجْلَسَهُ مَعَهُ ثُمَّ نَاوَلَهُ الْعُنْقُودَ وَ قَالَ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ! مَا رَأَيْتُ عِنَباً أَحْسَنَ مِنْ هَذَا! فَقَالَ لَهُ الرِّضَا عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: «رُبَّمَا كَانَ عِنَباً حَسَناً يَكُونُ مِنَ الْجَنَّةِ». فَقَالَ لَهُ كُلْ مِنْهُ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: «تُعْفِينِي عَنْهُ».

فَقَالَ: لَا بُدَّ مِنْ ذَلِكَ وَ مَا يَمْنَعُكَ مِنْهُ لَعَلَّكَ تَتَّهِمُنَا بِشَيْءٍ. فَتَنَاوَلَ الْعُنْقُودَ فَأَكَلَ مِنْهُ ثُمَّ نَاوَلَهُ فَأَكَلَ مِنْهُ الرِّضَا عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ ثَلَاثَ حَبَّاتٍ ثُمَّ رَمَى بِهِ وَ قَامَ. فَقَالَ الْمَأْمُونُ: إِلَى أَيْنَ؟ فَقَالَ: «**إِلَى حَيْثُ وَ جَّهْتَنِي**». وَ خَرَجَ مُغَطًّى الرَّأْسِ فَلَمْ أُكَلِّمْهُ حَتَّى دَخَلَ الدَّارَ فَأَمَرَ أَنْ يُغْلَقَ الْبَابُ فَغُلِقَ ثُمَّ نَامَ عَلَى فِرَاشِهِ وَ مَكَثْتُ وَاقِفاً فِي صَحْنِ الدَّارِ مَهْمُوماً مَحْزُوناً فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَيَّ شَابٌّ حَسَنُ الْوَجْهِ قَطَطُ الشَّعْرِ أَشْبَهُ النَّاسِ بِالرِّضَا عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ فَبَادَرْتُ إِلَيْهِ وَ قُلْتُ لَهُ: مِنْ أَيْنَ دَخَلْتَ وَ الْبَابُ مُغْلَقٌ؟ فَقَالَ: «**الَّذِي جَاءَ بِي مِنَ الْمَدِينَةِ فِي هَذَا الْوَقْتِ هُوَ الَّذِي أَدْخَلَنِي الدَّارَ وَ الْبَابُ مُغْلَقٌ**». فَقُلْتُ لَهُ: وَ مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ لِي: «**أَنَا حُجَّةُ اللهِ عَلَيْكَ يَا أَبَا الصَّلْتِ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ**».

ثُمَّ مَضَى نَحْوَ أَبِيهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ فَدَخَلَ وَ أَمَرَنِي بِالدُّخُولِ مَعَهُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ الرِّضَا عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ وَثَبَ إِلَيْهِ فَعَانَقَهُ وَ ضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَ قَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ سَحَبَهُ سَحْباً فِي فِرَاشِهِ وَ أَكَبَّ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ يُقَبِّلُهُ وَ يُسَارُّهُ بِشَيْءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ وَ رَأَيْتُ فِي شَفَتَيِ الرِّضَا عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ زُبْداً أَشَدَّ بَيَاضاً مِنَ الثَّلْجِ وَ رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ يَلْحَسُهُ بِلِسَانِهِ ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ بَيْنَ ثَوْبَيْهِ وَ صَدْرِهِ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ شَيْئاً شَبِيهاً بِالْعُصْفُورِ فَابْتَلَعَهُ أَبُو جَعْفَرٍ وَ مَضَى الرِّضَا عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: «**يَا أَبَا الصَّلْتِ! قُمِ ائْتِنِي بِالْمُغْتَسَلِ وَ الْمَاءِ مِنَ الْخِزَانَةِ**». فَقُلْتُ: مَا فِي الْخِزَانَةِ مُغْتَسَلٌ وَ لَا مَاءٌ. فَقَالَ لِي: «**ائْتِهِ إِلَى مَا آمُرُكَ بِهِ**». فَدَخَلْتُ الْخِزَانَةَ فَإِذَا فِيهَا مُغْتَسَلٌ وَ مَاءٌ فَأَخْرَجْتُهُ وَ شَمَّرْتُ ثِيَابِي لِأُغَسِّلَهُ مَعَهُ فَقَالَ لِي:

«**تَنَحَّ يَا أَبَا الصَّلْتِ! فَإِنَّ لِي مَنْ يُعِينُنِي غَيْرَكَ**». فَغَسَّلَهُ ثُمَّ قَالَ لِيَ: «**ادْخُلِ الْخِزَانَةَ فَأَخْرِجْ لِيَ السَّفَطَ الَّذِي فِيهِ كَفَنُهُ وَ حَنُوطُهُ**». فَدَخَلْتُ فَإِذَا أَنَا بِسَفَطٍ لَمْ أَرَهُ

فِي تِلْكَ الْخِزَانَةِ قَطُّ فَحَمَلْتُهُ إِلَيْهِ فَكَفَّنَهُ، وَ صَلَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لِـيَ: «**ائْتِنِي بِالتَّابُوتِ فَقُلْتُ أَمْضِي إِلَى النَّجَّارِ حَتَّى يُصْلِحَ التَّابُوتَ**». قَـالَ: «**قُمْ فَإِنَّ فِي الْخِزَانَةِ تَابُوتاً**». فَدَخَلْتُ الْخِزَانَةَ فَوَجَدْتُ تَابُوتاً لَمْ أَرَهُ قَطُّ فَأَتَيْتُهُ بِهِ فَأَخَذَ الرِّضَا عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ بَعْدَ مَا صَلَّى عَلَيْهِ فَوَضَعَهُ فِي التَّابُوتِ وَ صَفَّ قَدَمَيْهِ وَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَمْ يَفْرُغْ مِنْهُمَا حَتَّى عَلَا التَّابُوتُ فَانْشَقَّ السَّقْفُ فَخَرَجَ مِنْهَا التَّابُوتُ وَ مَضَى. فَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ! السَّاعَةَ يَجِيئُنَا الْمَأْمُونُ وَ يُطَالِبُنَا بِالرِّضَا عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ فَمَا نَصْنَعُ؟ فَقَالَ لِـيَ: «**اسْكُتْ فَإِنَّهُ سَيَعُودُ؛ يَا أَبَا الصَّلْتِ! مَا مِنْ نَبِيٍّ يَمُوتُ بِالْمَشْرِقِ وَ يَمُوتُ وَصِيُّهُ بِالْمَغْرِبِ إِلَّا جَمَعَ اللهُ تَعَالَى بَيْنَ أَرْوَاحِهِمَا وَ أَجْسَادِهِمَا**».

فَمَا أَتَمَّ الْحَدِيثَ حَتَّى انْشَقَّ السَّقْفُ وَ نَزَلَ التَّابُوتُ فَقَامَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ فَاسْتَخْرَجَ الرِّضَا عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ مِنَ التَّابُوتِ وَ وَضَعَهُ عَلَى فِرَاشِهِ كَأَنَّهُ لَمْ يُغَسَّلْ وَ لَمْ يُكَفَّنْ ثُمَّ قَالَ لِي: «**يَا أَبَا الصَّلْتِ! قُمْ فَافْتَحِ الْبَابَ لِلْمَأْمُونِ**». فَفَتَحْتُ الْبَابَ فَإِذَا الْمَأْمُونُ وَ الْغِلْمَانُ بِالْبَابِ فَدَخَلَ بَاكِياً حَزِيناً قَدْ شَقَّ جَيْبَهُ وَ لَطَمَ رَأْسَهُ وَهُوَ يَقُولُ: يَا سَيِّدَاهْ فُجِعْتُ بِكَ يَا سَيِّدِي ثُمَّ دَخَلَ وَ جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ وَ قَالَ خُذُوا فِي تَجْهِيزِهِ فَأَمَرَ بِحَفْرِ الْقَبْرِ فَحُفِرَتِ الْمَوْضِعُ فَظَهَرَ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى مَا وَصَفَهُ الرِّضَا عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ جُلَسَائِهِ: أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّهُ إِمَامٌ؟ قَالَ: بَلَى. قَالَ: لَا يَكُونُ إِلَّا مُقَدَّمَ النَّاسِ فَأَمَرَ أَنْ يُحْفَرَ لَهُ فِي الْقِبْلَةِ. فَقُلْتُ: أَمَرَنِي أَنْ أَحْفِرَ لَهُ سَبْعَ مَرَاقِيَ وَ أَنْ أَشُقَّ لَهُ ضَرِيحَهُ. فَقَالَ: انْتَهُوا إِلَى مَا يَأْمُرُ بِهِ أَبُو الصَّلْتِ سِوَى الضَّرِيحِ وَ لَكِنْ يُحْفَرُ لَهُ وَ يُلْحَدُ. فَلَمَّا رَأَى مَا ظَهَرَ مِنَ النَّدَاوَةِ وَ الْحِينَانِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ قَالَ الْمَأْمُونُ: لَمْ يَزَلِ الرِّضَا عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ يُرِينَا عَجَائِبَهُ فِي حَيَاتِهِ حَتَّى أَرَانَاهَا بَعْدَ وَفَاتِهِ أَيْضاً. فَقَالَ لَهُ وَزِيرٌ كَانَ مَعَهُ: أَ تَدْرِي مَا أَخْبَرَكَ بِهِ الرِّضَا عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: إِنَّهُ أَخْبَرَكَ: أَنَّ مُلْكَكُمْ يَا

بَنِي الْعَبَّاسِ! مَعَ كَثْرَتِكُمْ وَ طُولِ مُدَّتِكُمْ مِثْلُ هَذِهِ الْحِيتَانِ حَتَّى إِذَا فَنِيَتْ آجَالُكُمْ وَ انْقَطَعَتْ آثَارُكُمْ وَ ذَهَبَتْ دَوْلَتُكُمْ سَلَّطَ اللهُ تَعَالَى عَلَيْكُمْ رَجُلًا مِنَّا فَأَفْنَاكُمْ عَنْ آخِرِكُمْ. قَالَ لَهُ: صَدَقْتَ. ثُمَّ قَالَ لِي: يَا أَبَا الصَّلْتِ عَلِّمْنِي الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ. قُلْتُ: وَ اللهِ لَقَدْ نَسِيتُ الْكَلَامَ مِنْ سَاعَتِي. ـ وَ قَدْ كُنْتُ صَدَقْتُ ـ فَأَمَرَ بِحَبْسِي وَ دَفْنِ الرِّضَا عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ. فَحُبِسْتُ سَنَةً فَضَاقَ عَلَيَّ الْحَبْسُ وَ سَهِرْتُ اللَّيْلَةَ وَ دَعَوْتُ اللهَ تَعَالَى بِدُعَاءٍ ذَكَرْتُ فِيهِ مُحَمَّداً وَ آلَهُ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ وَ سَأَلْتُ اللهَ تَعَالَى بِحَقِّهِمْ أَنْ يُفَرِّجَ عَنِّي فَلَمْ أَسْتَتِمَّ الدُّعَاءَ حَتَّى دَخَلَ عَلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ فَقَالَ: «**يَا أَبَا الصَّلْتِ! ضَاقَ صَدْرُكَ؟**». فَقُلْتُ: إِي وَ اللهِ! قَالَ: «**قُمْ فَأَخْرَجَنِي ثُمَّ ضَرَبَ يَدَهُ إِلَى الْقُيُودِ الَّتِي كَانَتْ فَفَكَّهَا وَ أَخَذَ بِيَدِي وَ أَخْرَجَنِي مِنَ الدَّارِ وَ الْحَرَسَةُ وَ الْغِلْمَةُ يَرَوْنَنِي فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُكَلِّمُونِي وَ خَرَجْتُ مِنْ بَابِ الدَّارِ**». ثُمَّ قَالَ لِيَ: «**امْضِ فِي وَدَائِعِ اللهِ فَإِنَّكَ لَنْ تَصِلَ إِلَيْهِ وَ لَا يَصِلُ إِلَيْكَ أَبَداً**». فَقَالَ أَبُو الصَّلْتِ فَلَمْ أَلْتَقِ مَعَ الْمَأْمُونِ إِلَى هَذَا الْوَقْتِ.

[٦١٩] ٣٦ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوَيْهِ قَالَ: لَمَّا وَافَى أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ نَيْسَابُورَ، وَ أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهَا إِلَى الْمَأْمُونِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ فَقَالُوا لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ تَرْحَلُ عَنَّا وَ لَا تُحَدِّثُنَا بِحَدِيثٍ فَنَسْتَفِيدُهُ مِنْكَ؟ وَ كَانَ قَدْ قَعَدَ فِي الْعَمَّارِيَّةِ فَأَطْلَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ: «**سَمِعْتُ أَبِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ يَقُولُ :سَمِعْتُ أَبِي جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ**

٣٦. الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس الحادى و الاربعون، ص٢٣٥، ح٨.

عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِيطَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلاٰمُ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَبْرَئِيلَ يَقُولُ: سَمِعْتُ اللهَ جَلَّ جَلَالُهُ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ حِصْنِي فَمَنْ دَخَلَ حِصْنِي أَمِنَ عَذَابِي». قَالَ: فَلَمَّا مَرَّتِ الرَّاحِلَةُ نَادَانَا: «بِشُرُوطِهَا وَ أَنَا مِنْ شُرُوطِهَا».

[٦٢٠] ٣٧ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّه إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدُالسَّلاٰمِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ قَالَ: دَخَلَ دِعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُزَاعِيُّ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِالسَّلاٰمُ بِمَرْوَ فَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ إِنِّي قَدْ قُلْتُ فِيكُمْ قَصِيدَةً وَ آلَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ لَا أُنْشِدَهَا أَحَداً قَبْلَكَ، فَقَالَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ هَاتِهَا: «فَأَنْشَدَهُ».

مَدَارِسُ آيَاتٍ خَلَتْ عَنْ تِلَاوَةٍ ... وَ مَنْزِلُ وَحْيٍ مُقْفِرُ الْعَرَصَات

فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ

أَرَى فَيْئَهُمْ فِي غَيْرِهِمْ مُتَقَسَّماً ... وَ أَيْدِيَهُمْ مِنْ فَيْئِهِمْ صِفْرَاتِ

بَكَى أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِالسَّلاٰمُ وَ قَالَ: «صَدَقْتَ يَا خُزَاعِيُّ». فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ:

إِذَا وُتِرُوا مَدُّوا إِلَى وَاتِرِيهِمْ ... أَكُفّاً عَنِ الْأَوْتَارِ مُنْقَبِضَاتِ

جَعَلَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: «أَجَلْ وَ اللهِ مُنْقَبِضَاتٍ». فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ

لَقَدْ خِفْتُ فِي الدُّنْيَا وَ أَيَّامَ سَعْيِهَا ... وَ إِنِّي لَأَرْجُو الْأَمْنَ بَعْدَ وَفَاتِي

---

٣٧. كمال الدين، باب ما رُوي عن الرضا علي بن موسى عليهماالسلام في النص على القائم و في غيبته، ج٢، ص٣٧٣، ذيل ح٦؛ عيون أخبار الرضا، باب فى ذكر ثواب زيارة الإمام، ج٢، ص٢٦٣، ح٣٤.

قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**آمَنَكَ اللهُ يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ**». فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ

وَ قَبْرٌ بِبَغْدَادَ لِنَفْسٍ زَكِيَّةٍ تَضَمَّنَهَا الرَّحْمَنُ فِي الْغُرُفَاتِ

قَالَ لَهُ الرِّضَا عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**أَفَلَا أَلْحَقُ لَكَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ بَيْتَيْنِ بِهِمَا تَمَامُ قَصِيدَتِكَ؟**». فَقَالَ: بَلَى يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ فَقَالَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ:

«وَ قَبْرٌ بِطُوسَ يَا لَهَا مِنْ مُصِيبَةٍ تَوَقَّدُ بِالْأَحْشَاءِ فِي الْحُرُقَاتِ

إِلَى الْحَشْرِ حَتَّى يَبْعَثَ اللهُ قَائِماً يُفَرِّجُ عَنَّا الْهَمَّ وَ الْكُرُبَاتِ»

فَقَالَ دِعْبِلٌ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ هَذَا الْقَبْرُ الَّذِي بِطُوسَ قَبْرُ مَنْ هُوَ؟ فَقَالَ الرِّضَا عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**قَبْرِي وَ لَا تَنْقَضِي الْأَيَّامُ وَ اللَّيَالِي حَتَّى يَصِيرَ طُوسُ مُخْتَلَفَ شِيعَتِي وَ زُوَّارِي فِي غُرْبَتِي؛ أَلَا فَمَنْ زَارَنِي فِي غُرْبَتِي بِطُوسَ كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْفُوراً لَهُ**». ثُمَّ نَهَضَ الرِّضَا عَلَيْهِالسَّلاٰمُ بَعْدَ فَرَاغِ دِعْبِلٍ مِنْ إِنْشَادِ الْقَصِيدَةِ وَ أَمَرَهُ أَنْ لَا يَبْرَحَ مِنْ مَوْضِعِهِ فَدَخَلَ الدَّارَ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ سَاعَةٍ خَرَجَ الْخَادِمُ إِلَيْهِ بِمِائَةِ دِينَارٍ رَضَوِيَّةٍ فَقَالَ لَهُ: يَقُولُ لَكَ مَوْلَايَ: «**اجْعَلْهَا فِي نَفَقَتِكَ**»، فَقَالَ دِعْبِلٌ: وَ اللهِ مَا لِهَذَا جِئْتُ وَ لَا قُلْتُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ طَمَعاً فِي شَيْءٍ يَصِلُ إِلَيَّ، وَ رَدَّ الصُّرَّةَ وَ سَأَلَ ثَوْباً مِنْ ثِيَابِ الرِّضَا عَلَيْهِالسَّلاٰمُ لِيَتَبَرَّكَ بِهِ وَ يَتَشَرَّفَ بِهِ فَأَنْفَذَ إِلَيْهِ الرِّضَا عَلَيْهِالسَّلاٰمُ جُبَّةَ خَزٍّ مَعَ الصُّرَّةِ وَ قَالَ لِلْخَادِمِ: «**قُلْ لَهُ: يَقُولُ لَكَ مَولاٰيَ: خُذْ هَذِهِ الصُّرَّةَ فَإِنَّكَ سَتَحْتَاجُ إِلَيْهَا وَ لَا تُرَاجِعْنِي فِيهَا**»، فَأَخَذَ دِعْبِلٌ الصُّرَّةَ وَ الْجُبَّةَ وَ انْصَرَفَ وَ صَارَ مِنْ مَرْوَ فِي قَافِلَةٍ فَلَمَّا بَلَغَ (ميان قوهان) وَقَعَ عَلَيْهِمُ اللُّصُوصُ فَأَخَذُوا الْقَافِلَةَ بِأَسْرِهَا وَ كَتَفُوا أَهْلَهَا وَ كَانَ دِعْبِلٌ فِيمَنْ كُتِفَ وَ مَلَكَ اللُّصُوصُ الْقَافِلَةَ وَ جَعَلُوا يَقْسِمُونَهَا بَيْنَهُمْ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ مُتَمَثِّلًا بِقَوْلِ دِعْبِلٍ مِن قَصِيدَتِهِ

أَرَى فَيْئَهُمْ فِي غَيْرِهِمْ مُتَقَسِّماً وَ أَيْدِيَهُمْ مِنْ فَيْئِهِمْ صِفْرَاتِ

فَسَمِعَهُ دِعْبِلٌ فَقَالَ لَهُ: لِمَنْ هَذَا الْبَيْتُ؟ فَقَالَ لَهُ لِرَجُلٍ: مِنْ خُزَاعَةَ يُقَالُ لَهُ: دِعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ فَقَالَ لَهُ دِعْبِلٌ: فَأَنَا دِعْبِلُ بْنِ عَلِي قَائِلُ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ الَّتِي مِنْهَا هَذَا الْبَيْتُ: فَوَثَبَ الرَّجُلُ إِلَى رَئِيسِهِمْ وَكَانَ يُصَلِّي عَلَى رَأْسِ تَلٍّ وَكَانَ مِنَ الشِّيعَةِ فَأَخْبَرَهُ فَجَاءَ بِنَفْسِهِ حَتَّى وَقَفَ عَلَى دِعْبِلٍ قَالَ لَهُ: أَنْتَ دِعْبِلٌ؟ فَقَالَ: نَعَمْ فَقَالَ لَهُ: أَنْشِدِ الْقَصِيدَةَ، فَأَنْشَدَهَا فَحَلَّ كِتَافَهُ وَكِتَافَ جَمِيعِ أَهْلِ الْقَافِلَةِ وَرَدَّ إِلَيْهِمْ جَمِيعَ مَا أَخَذُوا مِنْهُمْ لِكَرَامَةِ دِعْبِلٍ، وَسَارَ دِعْبِلٌ حَتَّى وَصَلَ إِلَى قُمَّ فَسَأَلَهُ أَهْلُ قُمَّ أَنْ يُنْشِدَهُمُ الْقَصِيدَةَ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْتَمِعُوا فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا صَعِدَ دِعْبِلٌ الْمِنْبَرَ فَأَنْشَدَهُمُ الْقَصِيدَةَ فَوَصَلَهُ النَّاسُ مِنَ الْمَالِ وَالْخِلَعِ بِشَيْءٍ كَثِيرٍ وَاتَّصَلَ بِهِمْ خَبَرُ الْجُبَّةِ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَبِيعَهَا مِنْهُمْ بِأَلْفِ دِينَارٍ فَامْتَنَعَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا لَهُ: فَبِعْنَا شَيْئاً مِنْهَا بِأَلْفِ دِينَارٍ فَأَبَى عَلَيْهِمْ وَسَارَ عَنْ قُمَّ فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ رُسْتَاقِ الْبَلَدِ لَحِقَ بِهِ قَوْمٌ مِنْ أَحْدَاثِ الْعَرَبِ وَأَخَذُوا الْجُبَّةَ مِنْهُ فَرَجَعَ دِعْبِلٌ إِلَى قُمَّ فَسَأَلَهُمْ رَدَّ الْجُبَّةِ عَلَيْهِ فَامْتَنَعَ الْأَحْدَاثُ مِنْ ذَلِكَ وَعَصَوُا الْمَشَايِخَ فِي أَمْرِهَا فَقَالُوا لِدِعْبِلٍ: لَا سَبِيلَ لَكَ إِلَى الْجُبَّةِ فَخُذْ ثَمَنَهَا أَلْفَ دِينَارٍ فَأَبَى عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا يَئِسَ مِنْ رَدِّهِمُ الْجُبَّةَ عَلَيْهِ سَأَلَهُمْ أَنْ يَدْفَعُوا إِلَيْهِ شَيْئاً مِنْهَا فَأَجَابُوهُ إِلَى ذَلِكَ، فَأَعْطَوْهُ بَعْضَهَا وَدَفَعُوا إِلَيْهِ ثَمَنَ بَاقِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ.

وَانْصَرَفَ دِعْبِلٌ إِلَى وَطَنِهِ فَوَجَدَ اللُّصُوصَ قَدْ أَخَذُوا جَمِيعَ مَا كَانَ لَهُ فِي مَنْزِلِهِ فَبَاعَ الْمِائَةَ دِينَارٍ الَّتِي كَانَ الرِّضَا عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ وَصَلَهُ بِهَا مِنَ الشِّيعَةِ كُلَّ دِينَارٍ بِمِائَةِ دِرْهَمٍ، فَحَصَلَ فِي يَدِهِ عَشَرَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ فَذَكَرَ قَوْلَ الرِّضَا عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: «**إِنَّكَ سَتَحْتَاجُ إِلَيْهَا**»، وَكَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ لَهَا مِنْ قَلْبِهِ مَحَلٌّ فَرَمَدَتْ رَمَداً عَظِيماً فَأَدْخَلَ أَهْلَ الطِّبِّ عَلَيْهَا فَنَظَرُوا إِلَيْهَا فَقَالُوا: أَمَّا الْعَيْنُ الْيُمْنَى فَلَيْسَ لَنَا فِيهَا حِيلَةٌ وَقَدْ ذَهَبَتْ. وَأَمَّا الْيُسْرَى فَنَحْنُ نُعَالِجُهَا وَنَجْتَهِدُ وَنَرْجُو أَنْ تَسْلَمَ فَاغْتَمَّ دِعْبِلٌ لِذَلِكَ غَمّاً شَدِيداً وَجَزِعَ عَلَيْهَا جَزَعاً عَظِيماً ثُمَّ إِنَّه

ذَكَرَ مَا كَانَ مَعَهُ مِنْ فَضْلَةِ الْجُبَّةِ فَمَسَحَهَا عَلَى عَيْنَيِ الْجَارِيَةِ وَ عَصَبَهَا بِعِصَابَةٍ مِنْهَا مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ فَأَصْبَحَتْ وَ عَيْنَاهَا أَصَحُّ مِمَّا كَانَتَا وَ كَأَنَّهُ لَيْسَ لَهَا أَثَرُ مَرَضٍ قَطِ بِبَرَكَةِ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِالسَّلاٰمُ.

بَابُ مَوْلِدِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الثَّانِي عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ

[٦٢١] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: اسْتَأْذَنَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ النَّوَاحِي مِنَ الشِّيعَةِ، فَأَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا فَسَأَلُوهُ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ عَنْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ وَ لَهُ عَشْرُ سِنِينَ.

[٦٢٢] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَجَّالِ وَ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَنِ الْمُطَرِّفِيِّ قَالَ: مَضَى أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِالسَّلاٰمُ وَ لِيَ عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: ذَهَبَ مَالِي، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ. إِذَا كَانَ غَداً فَأْتِنِي وَ لْيَكُنْ مَعَكَ مِيزَانٌ وَ أَوْزَانٌ، فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ فَقَالَ لِي:

«**مَضَى أَبُو الْحَسَنِ وَ لَكَ عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ؟**». فَقُلْتُ: نَعَمْ؛ فَرَفَعَ الْمُصَلَّى الَّذِي كَانَ تَحْتَهُ، فَإِذَا تَحْتَهُ دَنَانِيرُ فَدَفَعَهَا إِلَيَّ.

[٦٢٣] ٣ ـ [محمد بن محمد بن النعمان قال: رُوي لنا أنّ] علي بن إبراهيم بن هاشم يرفعه قال: لما أراد المأمون أن يزوج أبا جعفر محمد بن علي بن موسى عليهمالسلام ابنته أم الفضل اجتمع إليه أهل بيته الأدنون فقالوا: يا أميرالمؤمنين ننشدك الله أن تخرج عنا

---

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَوْلِدِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، ج١، ص٤٩٦، ح٧.
٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَوْلِدِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، ج١، ص٤٩٧، ح١١.
٣. الاختصاص، ص٩٨، حديث التزويج.

أمرا قد ملكناه و تنزع عنّا عزا قد ألبسناه، و قد علمت الأمر الذي بيننا و بين آل علي قديماً و حديثاً، فقال المأمون: اسكتوا؛ فو الله ما قبلت من أحدكم في أمره، فقالوا: يا أميرالمؤمنين أتزوج قرة عينک صبيا لم يتفقه في دين الله، و لا يعرف فريضة من سنة، و لا يميز بين الحق و الباطل؟ ـ و لأبي جعفر عليه‌السلام يومئذ عشر سنين أو إحدى عشرة سنة ـ فلو صبرت عليه حتى يتأدب و يقرأالقرآن و يعرف فرضا من سنة، فقال لهم المأمون: و الله إنه لأفقه منكم و أعلم بالله وبرسوله و سننه و فرائضه و حلاله و حرامه منكم، و أقرألكتاب الله و أعلم بمحكمه و متشابهه و ناسخه و منسوخه و ظاهره و باطنه و خاصه و عامه و تأويله و تنزيله منكم، فاسألوه فإن كان الأمر كما وصفتم قبلت منكم في أمره، و إن كان الأمر كما قلت علمتم أن الرجل خير منكم.

فخرجوا من عنده و بعثوا إلى يحيى بن أكثم ـ و كان قاضي القضاة ـ فجعلوا حاجتهم إليه و أطمعوه في الهدايا على أن يحتال على أبي جعفر عليه‌السلام في مسألة لا يدرى كيف الجواب فيها عند المأمون إذا اجتمعوا للتزويج؟ فلمّا حضروا و حضر أبو جعفر عليه‌السلام قالوا: يا أميرالمؤمنين هذا يحيى بن أكثم إن أذنت له يسأل أبا جعفر فقال المأمون: يا يحيى! سل أبا جعفر عن مسألة في الفقه لننظر كيف فقهه؟ فقال يحيى: يا أبا جعفر أصلحک الله! ما تقول في محرم قتل صيدا؟

فقال أبو جعفر عليه‌السلام: «**قتله في حل أو حرم؟ عالما كان أو جاهلا؟ عمدا أو خطا؟ عبدا أو حرا؟ صغيرا أو كبيرا؟ مبدئا أو معيدا؟ من ذوات الطير أو من غيرها؟ من صغار الصيد أو من كبارها؟ مصرا عليها أو نادما؟ بالليل في وكرها أو بالنهار عيانا؟ محرما للعمرة أو للحج؟**».

قال: فانقطع يحيى بن أكثم انقطاعا لم يخف على أهل المجلس و تحير الناس تعجبا من جوابه و نشط المأمون فقال: يخطب أبو جعفر؟ فقال أبو جعفر: «**نعم يا أمير المؤمنين**»، ثم قال: «**الحمد لله إقرارا بنعمته، و لا إله إلا الله إخلاصا لعظمته، و صلى الله على محمد عند ذكره، و قد كان من فضل الله على الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام، فقال جل ذكره ﴿وَ أَنْكِحُوا الْأَيامىٰ مِنْكُمْ وَ الصّالِحِينَ مِنْ عِبادِكُمْ وَ إِمائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَراءَ يُغْنِهِمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ اللّٰهُ واسِعٌ عَلِيمٌ[1]﴾**»

ثم إن محمد بن علي خطب أم الفضل بنت عبد الله و بذل لها من الصداق خمسمائة درهم، فقال المأمون: قد زوجت فهل قبلت؟ فقال أبو جعفر عليه‌السلام: «**قد قبلت هذا التزويج بهذا الصداق**»، ثم أولم المأمون و جاء الناس على مراتبهم في الخاص و العام قال: فبينما نحن كذلك إذ سمعنا كلاما كأنه كلام الملاحين في مجاوباتهم فإذا بالخدم يجرون سفينة من فضة فيها نسائج من إبريسم مكان القلوس مملوة غالية فخضبوا لحى أهل الخاص بها، ثم مدوا إلى دار العامة فطيبوهم، فلما تفرقوا قال المأمون: يا أبا جعفر إن رأيت أن تبين لنا ما الذي يجب على كل صنف من هذه الأصناف التي ذكرت من قتل الصيد؟

فقال أبو جعفر عليه‌السلام: «**نعم يا أمير المؤمنين! إنّ المحرم إذا قتل صيدا في الحل و الصيد من ذوات الطير من كبارها فعليه شاة، فإذا أصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا، و إذا قتل فرخا في الحل فعليه حمل قد فطم و ليس عليه قيمته لأنه ليس في الحرم، فإذا قتله في الحرم فعليه الحمل و قيمته**

---

١. سورة النور، الآية: ٣٢.

لأنه في الحرم، و إذا كان من الوحش فعليه في حمار الوحش بدنة و كذلک في النعامة، فإن لم يقدر فإطعام ستين مسكينا فإن لم يقدر فليصم ثمانية عشر يوما، و إن كانت بقرة فعليه بقرة فإن لم يقدر فإطعام ثلاثين مسكينا فإن لم يقدر فليصم تسعة أيام، و إن كان ظبيا فعليه شاة فإن لم يقدر فإطعام عشرة مساكين فإن لم يقدر فصيام ثلاثة أيام، فإن كان في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا هديا بالغ الكعبة حقا واجبا أن ينحره في حج إن كان بمنى حيث ينحر الناس، و إن كان في عمرة ينحر بمكة و يتصدق بمثل ثمنه حتى يكون مضاعفا، و كذلک إذا أصاب أرنبا فعليه شاة يتصدق، و إذا قتل الحمامة تصدق بدرهم أو يشتري به طعاما لحمام الحرم، و في الفرخ نصف درهم، و في البيضة ربع درهم.

و كل ما أتى به المحرم بجهالة أو خطاء فليس عليه شيء إلا الصيد، فإن عليه فيه الفداء بجهالة كان أم بعلم؛ خطاءً كان أو تعمدا، و كلما أتى به العبد فكفارته على صاحبه مثل ما يلزم صاحبه، و كلما أتى به الصغير الذي ليس ببالغ فلا شيء عليه، و إن كان ممن عاد فينتقم الله منه ليس عليه كفارة و النقمة في الآخرة، فإن دل على الصيد و هو محرم فعليه الفداء، و المصر عليه يلزمه بعد الفداء عقوبة في الآخرة، و النادم عليه لا شيء عليه في الآخرة بعد الفداء، فإذا أصاب الطير ليلا و في وكره خطاء فلا شيء عليه إلا أن يتعمد، فإذا تصيد بليل أو نهار فعليه الفداء بمنى حيث ينحر الناس، و المحرم للعمرة ينحر بمكة».

فأمر المأمون أن يكتب ذلک، ثم دعا أهل بيته فقرأ عليهم ذلک و قال لهم: هل فيكم أحد يجيب بمثل هذا الجواب؟ قالوا: لا و الله و لا القاضي، فقالوا: يا أمير المؤمنين صدقت كنت أعلم به منا، ثم قال: ويحكم إن أهل هذا البيت خلوا من هذا الخلق؛ أو ما علمتم أن رسول الله صلي الله عليه و آله بايع الحسن و الحسين عليهماالسلام و هما صبيان غير بالغين و لم يبايع طفلا غيرهما؟ أو ما علمتم أن عليا آمن بالنبي و هو ابن عشر سنين فقبل الله و رسوله منه إيمانه؟ و لم يقبل من طفل غيره و لا دعا النبي صلي الله عليه و آله طفلا غيره إلى الإيمان؛ أو ما علمتم أنها ذرية بعضها من بعض يجري لآخرهم ما يجري لأولهم؟

قال: ثم أمر المأمون أن ينثر على أبي جعفر عليه‌السلام ثلاثة أطباق: بنادق زعفران و مسک معجون بماء الورد في جوفهما رقاع على طبق رقاع عمالات؛ و الثاني ضياع طعمة لمن أخذها؛ و الثالث فيه بدر، ثم أمر أن يفرق طبق العمالات على بني هاشم خاصة، و الذي عليه ضياع طعمة على الوزراء، و الذي عليه البدر على القواد، و ما زال مكرما لأبي جعفر عليه‌السلام أيام حياته حتى كان يقدمه على ولده.

[۶۲۴] ۴ ـ [محمد بن محمد بن النعمان قال:] علي بن إبراهيم بن هاشم قال: حدثني أبي قال: لما مات أبو الحسن الرضا عليه‌السلام حججنا فدخلنا على أبي جعفر عليه‌السلام و قد حضر خلق من الشيعة و من كل بلد لينظروا إلى أبي جعفر عليه‌السلام فدخل عمّه عبد الله بن موسى ـ و كان شيخا كبيرا نبيلا عليه ثياب خشنة و بين عينيه سجادة ـ فجلس و خرج أبو جعفر عليه‌السلام من الحجرة ـ و عليه قميص قصب و رداء قصب و نعل

۴. الاختصاص، ص۱۰۲، حديث محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم‌السلام.

جدد بيضاء ـ فقام عبدالله فاستقبله و قبّل بين عينيه و قام الشيعة و قعد أبو جعفرعليه‌السلام على كرسي، و نظر الناس بعضهم إلى بعض و قد تحيّروا لصغر سنه، فابتدر رجل من القوم. فقال لعمه: أصلحک الله ما تقول في رجل أتى بهيمة؟ فقال: تقطع يمينه و يضرب الحد. فغضب أبو جعفر عليه‌السلام ثم نظر إليه فقال:

«**يا عم اتق الله! اتق الله! إنه لعظيم أن تقف يوم القيامة بين يدي الله عز و جل فيقول لک: لم أفتيت الناس بما لا تعلم؟**» فقال له عمه: أستغفر الله يا سيدي أليس قال هذا أبوک عليه‌السلام؟ فقال أبو جعفر عليه‌السلام: «**إنما سئل أبي عن رجل نبش قبر امرأة فنكحها؟ فقال أبي: تقطع يمينه للنبش و يضرب حد الزنا؛ فإن حرمة الميتة كحرمة الحية**». فقال: صدقت يا سيدي و أنا أستغفر الله، فتعجب الناس و قالوا: يا سيدنا أتأذن لنا أن نسألک؟ قال: «**نعم**» فسألوه في مجلس عن ثلاثين ألف مسألة فأجابهم فيها و له تسع سنين.

بَابُ مَا جَاءَ فِي الِاثْنَيْ عَشَرَ وَ النَّصِّ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ

[۶۲۵] ۱ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: «**أَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ وَ مَعَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ وَ هُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى يَدِ سَلْمَانَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَجَلَسَ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ وَ اللِّبَاسِ، فَسَلَّمَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَجَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَسْأَلُکَ عَنْ ثَلَاثِ مَسَائِلَ، إِنْ أَخْبَرْتَنِي بِهِنَّ عَلِمْتُ أَنَّ الْقَوْمَ**

۱. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الِاثْنَيْ عَشَرَ وَ النَّص عَلَيْهِمْ، ج۱، ص۵۲۵، ح۱.

رَكِبُوا مِنْ أمْرِكَ مَا قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَ أنْ لَيْسُوا بِمَأْمُونِينَ فِي دُنْيَاهُمْ وَ آخِرَتِهِمْ، وَ إنْ تَكُنِ الْأُخْرَى عَلِمْتُ أنَّكَ وَ هُمْ شَرَعٌ سَوَاءٌ، فَقَالَ لَهُ أمِيرُالْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: سَلْنِي عَمَّا بَدَا لَكَ. قَالَ أخْبِرْنِي عَنِ الرَّجُلِ إذَا نَامَ أيْنَ تَذْهَبُ رُوحُهُ؟ وَ عَنِ الرَّجُلِ كَيْفَ يَذْكُرُ وَ يَنْسَى؟ وَ عَنِ الرَّجُلِ كَيْفَ يُشْبِهُ وَلَدُهُ الْأعْمَامَ وَ الْأخْوَالَ؟ فَالْتَفَتَ أمِيرُالْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ إلَى الْحَسَنِ فَقَالَ: يَا أبَا مُحَمَّدٍ أجِبْهُ قَالَ: فَأجَابَهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ.

فَقَالَ الرَّجُلُ: أشْهَدُ أنْ لَا إلَهَ إلَّا اللهُ وَ لَمْ أزَلْ أشْهَدُ بِهَا، وَ أشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ وَ لَمْ أزَلْ أشْهَدُ بِذَلِكَ، وَ أشْهَدُ أنَّكَ وَصِيُّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْقَائِمُ بِحُجَّتِهِ وَ أشَارَ إلَى أمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمْ أزَلْ أشْهَدُ بِهَا، وَ أشْهَدُ أنَّكَ وَصِيُّهُ وَ الْقَائِمُ بِحُجَّتِهِ وَ أشَارَ إلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ، وَ أشْهَدُ أنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ وَصِيُّ أخِيهِ وَ الْقَائِمُ بِحُجَّتِهِ بَعْدَهُ، وَ أشْهَدُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أنَّهُ الْقَائِمُ بِأمْرِ الْحُسَيْنِ بَعْدَهُ، وَ أشْهَدُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أنَّهُ الْقَائِمُ بِأمْرِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَ أشْهَدُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِأنَّهُ الْقَائِمُ بِأمْرِ مُحَمَّدٍ، وَ أشْهَدُ عَلَى مُوسَى أنَّهُ الْقَائِمُ بِأمْرِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَ أشْهَدُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى أنَّهُ الْقَائِمُ بِأمْرِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَ أشْهَدُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أنَّهُ الْقَائِمُ بِأمْرِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، وَ أشْهَدُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بِأنَّهُ الْقَائِمُ بِأمْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَ أشْهَدُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بِأنَّهُ الْقَائِمُ بِأمْرِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَ أشْهَدُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ لَا يُكَنَّى وَ لَا يُسَمَّى حَتَّى يَظْهَرَ أمْرُهُ فَيَمْلَأهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً، وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أمِيرَالْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَةُ اللهِ وَ بَرَكَاتُهُ، ثُمَّ قَامَ فَمَضَى فَقَالَ أمِيرُالْمُؤْمِنِينَ، يَا أبَا مُحَمَّدٍ اتْبَعْهُ فَانْظُرْ أيْنَ يَقْصِدُ فَخَرَجَ الْحَسَنُ بْنُ

عَلِيٍّ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ فَقَالَ، مَا كَانَ إِلَّا أَنْ وَضَعَ رِجْلَهُ خَارِجاً مِنَ الْمَسْجِدِ فَمَا دَرَيْتُ أَيْنَ أَخَذَ مِنْ أَرْضِ اللهِ فَرَجَعْتُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ فَأَعْلَمْتُهُ، فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَتَعْرِفُهُ؟ قُلْتُ: اللهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَعْلَمُ قَالَ: هُوَ الْخَضِرُ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ».

[٦٢٦] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ جَعْفَرٍ الطَّيَّارِ يَقُولُ: كُنَّا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ أَنَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَبْدُاللهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَ عُمَرُ ابْنُ أُمِّ‌سَلَمَةَ وَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، فَجَرَى بَيْنِي وَ بَيْنَ مُعَاوِيَةَ كَلَامٌ فَقُلْتُ لِمُعَاوِيَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ‌اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ: «أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثُمَّ أَخِي عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَإِذَا اسْتُشْهِدَ عَلِيٌّ فَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ ابْنِيَ الْحُسَيْنُ مِنْ بَعْدِهِ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَإِذَا اسْتُشْهِدَ فَابْنُهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ سَتُدْرِكُهُ يَا عَلِيُّ، ثُمَّ ابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ سَتُدْرِكُهُ يَا حُسَيْنُ، ثُمَّ يُكَمِّلُهُ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَاماً تِسْعَةً مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ».

قَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ جَعْفَرٍ: «وَ اسْتَشْهَدْتُ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ عَبْدَاللهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَ عُمَرَ ابْنَ أُمِّ سَلَمَةَ وَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَشَهِدُوا لِي عِنْدَ مُعَاوِيَةَ، قَالَ سُلَيْمٌ: وَ قَدْ سَمِعْتُ ذٰلِكَ مِنْ سَلْمَانَ وَ أَبِي ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادِ وَ ذَكَرُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا ذٰلِكَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ».

---

٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الِاثْنَيْ عَشَرَ وَ النَّص‌عَلَيْهِمْ، ج١، ص٥٢٩، ح٤.

[٦٢٧] ٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ حَنَانِ بْنِ السَّرَّاجِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْكِسَائِيِّ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: شَهِدْتُ جِنَازَةَ أَبِي بَكْرٍ يَوْمَ مَاتَ، وَ شَهِدْتُ عُمَرَ حِينَ بُويِعَ وَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ جَالِسٌ نَاحِيَةً، فَأَقْبَلَ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ جَمِيلُ الْوَجْهِ بَهِيٌّ، عَلَيْهِ ثِيَابُ حِسَانٌ، وَهُوَ مِنْ وُلْدِ هَارُونَ حَتَّى قَامَ عَلَى رَأْسِ عُمَرَ فَقَالَ: يَا أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ أَعْلَمُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِكِتَابِهِمْ وَ أَمْرِ نَبِيِّهِمْ؟ قَالَ: فَطَأْطَأَ عُمَرُ رَأْسَهُ: فَقَالَ: إِيَّاكَ أَعْنِي وَ أَعَادَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لِمَ ذَاكَ؟ قَالَ: إِنِّي جِئْتُكَ مُرْتَاداً لِنَفْسِي؛ شَاكّاً فِي دِينِي، فَقَالَ: دُونَكَ هَذَا الشَّابَّ قَالَ: وَ مَنْ هَذَا الشَّابُّ؟ قَالَ: هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ هَذَا أَبُو الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ ابْنَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ هَذَا زَوْجُ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، فَأَقْبَلَ الْيَهُودِيُّ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ فَقَالَ: أَكَذَاكَ أَنْتَ؟

قَالَ: «**نَعَمْ**» قَالَ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ ثَلَاثٍ وَ ثَلَاثٍ وَ وَاحِدَةٍ قَالَ: فَتَبَسَّمَ أَمِيرُالْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ مِنْ غَيْرِ تَبَسُّمٍ، وَ قَالَ: «**يَا هَارُونِيُّ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَ سَبْعاً؟**». قَالَ: أَسْأَلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ، فَإِنْ أَجَبْتَنِي سَأَلْتُ عَمَّا بَعْدَهُنَّ وَ إِنْ لَمْ تَعْلَمْهُنَّ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِيكُمْ عَالِمٌ. قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: «**فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْإِلَهِ الَّذِي تَعْبُدُهُ لَئِنْ أَنَا أَجَبْتُكَ فِي كُلِّ مَا تُرِيدُ لَتَدَعَنَّ دِينَكَ وَ لَتَدْخُلَنَّ فِي دِينِي**». قَالَ: مَا جِئْتُ إِلَّا لِذَاكَ قَالَ: «**فَسَلْ**» قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ أَوَّلِ قَطْرَةِ دَمٍ قَطَرَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، أَيُّ قَطْرَةٍ هِيَ؟ وَ أَوَّلِ عَيْنٍ فَاضَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَيُّ عَيْنٍ هِيَ؟ وَ أَوَّلِ شَيْءٍ اهْتَزَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ

---

٣. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الِاثْنَيْ عَشَرَ وَ النَّص عَلَيْهِمْ، ج١، ص٥٢٩، ح٥.

أيُّ شَيْءٍ هُوَ؟ فَأجَابَهُ أميرُالْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِالسَّلامُ فَقَالَ لَهُ: أخْبِرْنِي عَنِ الثَّلَاثِ الْأُخَرِ، أخْبِرْنِي عَنْ مُحَمَّدٍ كَمْ لَهُ مِنْ إمَامٍ عَدْلٍ؟ وَ فِي أيِّ جَنَّةٍ يَكُونُ؟ وَ مَنْ سَاكَنَهُ مَعَهُ فِي جَنَّتِهِ؟ فَقَالَ: **«يَا هَارُونِيُّ إنَّ لِمحَمَّدٍ اثْنَيْ عَشَرَ إمَامَ عَدْلٍ لَا يَضُرُّهُمْ خِذْلَانُ مَنْ خَذَلَهُمْ، وَ لَا يَسْتَوْحِشُونَ بِخِلَافِ مَنْ خَالَفَهُمْ، وَ إنَّهُمْ فِي الدِّينِ أرْسَبُ مِنَ الْجِبَالِ الرَّوَاسِي فِي الْأرْضِ. وَ مَسْكَنُ مُحَمَّدٍ فِي جَنَّتِهِ مَعَهُ أُولَئِکَ الِاثْنَيْ عَشَرَ الْإمَامَ الْعَدْلَ»**. فَقَالَ: صَدَقْتَ وَ اللهِ الَّذِي لَا إلَهَ إلَّا هُوَ، إنِّي لَأجِدُهَا فِي كُتُبِ أبِي هَارُونَ كَتَبَهُ بِيَدِهِ، وَ أمْلَاهُ مُوسَى عَمِّي عَلَيْهِالسَّلامُ. قَالَ: فَأخْبِرْنِي عَنِ الْوَاحِدَةِ، أخْبِرْنِي عَنْ وَصِيِّ مُحَمَّدٍ كَمْ يَعِيشُ مِنْ بَعْدِهِ وَ هَلْ يَمُوتُ أوْ يُقْتَلُ؟ قَالَ: **«يَا هَارُونِيُّ يَعِيشُ بَعْدَهُ ثَلَاثِينَ سَنَةً لَا يَزِيدُ يَوْماً وَ لَا يَنْقُصُ يَوْماً ثُمَّ يُضْرَبُ ضَرْبَةً هَاهُنَا يَعْنِي عَلَى قَرْنِهِ فَتُخْضَبُ هَذِهِ مِنْ هَذَا»**.

قَالَ: فَصَاحَ الْهَارُونِيُّ وَ قَطَعَ كُسْتِيجَهُ وَ هُوَ يَقُولُ: أشْهَدُ أنْ لَا إلَهَ إلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ: وَ أشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ: وَ أنَّکَ وَصِيُّهُ يَنْبَغِي أنْ تَفُوقَ وَ لَا تُفَاقَ، وَ أنْ تُعَظَّمَ وَ لَا تُسْتَضْعَفَ، قَالَ: ثُمَّ مَضَى بِهِ عَلِيٌّ عَلَيْهِالسَّلامُ إلَى مَنْزِلِهِ فَعَلَّمَهُ مَعَالِمَ الدِّينِ.

[۶۲۸] ۴ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أبِي حَمْزَةَ عَنْ أبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِالسَّلامُ قَالَ: **«إنَّ اللهَ أرْسَلَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إلَى الْجِنِّ وَ الْإنْسِ، وَ جَعَلَ مِنْ بَعْدِهِ اثْنَيْ عَشَرَ وَصِيّاً:**

---

۴. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الِاثْنَيْ عَشَرَ وَ النَّص عَلَيْهِمْ، ج۱، ص۵۳۲، ح۱۰؛ عيون أخبار الرضا، باب النصوص على الرضا عليه السلام، ج۱، ص۵۵، ح۲۱؛ الخصال، أبواب الاثنى عشر ، ج۲، ص۴۷۸، ح۴۳.

مِنْهُمْ مَنْ سَبَقَ وَ مِنْهُمْ مَنْ بَقِيَ، وَ كُلُّ وَصِيٍّ جَرَتْ بِهِ سُنَّةٌ. وَ الْأَوْصِيَاءُ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى سُنَّةِ أَوْصِيَاءِ عِيسَى، وَ كَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ، وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ عَلَى سُنَّةِ الْمَسِيحِ».

[٦٢٩] ٥ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ قَالَ: «**يَكُونُ تِسْعَةُ أَئِمَّةٍ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ**».

[٦٣٠] ٦ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلاٰمُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ قَالَ: «**قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَخْبَرَنِي جَبْرَئِيلُ عَنِ اللهِ جَلَّ جَلَالُهُ أَنَّهُ قَالَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ حُجَّتِي عَلَى خَلْقِي وَ دَيَّانُ دِينِي أُخْرِجُ مِنْ صُلْبِهِ أَئِمَّةً يَقُومُونَ بِأَمْرِي وَ يَدْعُونَ إِلَى سَبِيلِي، بِهِمْ أَدْفَعُ الْعَذَابَ عَنْ عِبَادِي وَ إِمَائِي وَ بِهِمْ أُنْزِلُ رَحْمَتِي**».

[٦٣١] ٧ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ

---

٥. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الِاثْنَيْ عَشَرَ وَ النَّص عَلَيْهِمْ، ج١، ص٥٣٣، ح١٥؛ الخصال، باب التسعة، ج٢، ص٤١٩، ح١٢ و أبواب الاثنى عشر، ج٢، ص٤٨٠، ح٥٠.

٦. عيون أخبارالرضا، باب ما جاء عن الإمام الرضا من الأخبار، ج٢، ص٥٦، ح ٢٠٨؛ الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس الحادى و الثمانون، ص٥٤٤، ح٧.

٧. عيون أخبار الرضا، باب النصوص على الرضا عليه السلام، ج١، ص٥٧، ح٢٥؛ معاني الأخبار، باب معنى الثقلين و العترة، ص٩٠، ح٤؛ كمال الدين، باب أن الأرض لا تخلو من حجة الله، ج١، ص٢٤٠، ح٦٤.

قَالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ إبْراهِيمَ بْنِ هاشِمٍ عَنْ أبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أبِي عُمَيْرٍ عَنْ غِيَاثِ بْنِ إبْرَاهِيمَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ‌السَّلامُ قَالَ: «**سُئِلَ أمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ‌السَّلامُ عَنْ مَعْنَى قَوْلِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ـ: إنِّي مُخَلِّفٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللهِ وَ عِتْرَتِي ـ مَنِ الْعِتْرَةُ؟ فَقَالَ: «أنَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ الْأئِمَّةُ التِّسْعَةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ؛ تَاسِعُهُمْ مَهْدِيُّهُمْ وَ قَائِمُهُمْ لَا يُفَارِقُونَ كِتَابَ اللهِ وَ لَا يُفَارِقُهُمْ حَتَّى يَرِدُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَوْضَهُ**».

[۶۳۲] ۸ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه و أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم و الحسين بن إبراهيم بن ناتانه قالوا: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن علي التميمي قال: حدّثني سيدي علي بن موسى الرضا عليهماالسلام عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم‌السلام عن النبي صلى الله عليه و آله أنه قال: «**مَنْ سَرَّهُ أنْ يَنْظُرَ إلَى الْقَضِيبِ الْيَاقُوتِ الْأحْمَرِ الَّذِي غَرَسَهُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِيَدِهِ وَ يَكُونَ مُتَمَسِّكاً بِهِ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيّاً وَ الْأئِمَّةَ مِنْ وُلْدِهِ، فَإنَّهُمْ خِيَرَةُ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ صَفْوَتُهُ، وَ هُمُ الْمَعْصُومُونَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَ خَطِيئَةٍ**».

[۶۳۳] ۹ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أبِي طَالِب عَلَيْهِمُ السَّلامِ قَالَ:

---

۸. عيون أخبار الرضا، باب فيما جاء عن الرضا عَلَيْهِ‌السَّلامُ من الأخبار، ج۲، ص۵۷، ح۲۱۱؛ الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس الخامس و الثمانون، ص۵۸۳، ح۲۶.

۹. عيون أخبار الرضا، باب فيما جاء عن الرضا من الأخبار المتفرقة، ج۱، ص۲۰۹۹، ح۵۴؛ الأمالي للشيخ الصدوق، المجلس الخامس، ص۱۸، ح۵.

أَخْبرنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ قَالَ: «**قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْكَبَ سَفِينَةَ النَّجَاةِ وَ يَسْتَمْسِكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَ يَعْتَصِمَ بِحَبْلِ اللهِ الْمَتِينِ فَلْيُوَالِ عَلِيّاً بَعْدِي وَ لْيُعَادِ عَدُوَّهُ وَ لْيَأْتَمَّ بِالْأَئِمَّةِ الْهُدَاةِ مِنْ وُلْدِهِ، فَإِنَّهُمْ خُلَفَائِي وَ أَوْصِيَائِي وَ حُجَجُ اللهِ عَلَى الْخَلْقِ بَعْدِي وَ سَادَةُ أُمَّتِي وَ قَادَةُ الْأَتْقِيَاءِ إِلَى الْجَنَّةِ حِزْبُهُمْ حِزْبِي وَ حِزْبِي حِزْبُ اللهِ وَ حِزْبُ أَعْدَائِهِمْ حِزْبُ الشَّيْطَانِ**».

[۶۳۴] ۱۰ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ قَالَ: «**قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِدِينِي وَ يَرْكَبَ سَفِينَةَ النَّجَاةِ بَعْدِي فَلْيَقْتَدِ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَ لْيُعَادِ عَدُوَّهُ، وَ لْيُوَالِ وَلِيَّهُ، فَإِنَّهُ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي عَلَى أُمَّتِي فِي حَيَاتِي وَ بَعْدَ وَفَاتِي، وَ هُوَ إِمَامُ كُلِّ مُسْلِمٍ، وَ أَمِيرُ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي، قَوْلُهُ قَوْلِي، وَ أَمْرُهُ أَمْرِي، وَ نَهْيُهُ نَهْيِي، وَ تَابِعُهُ تَابِعِي، وَ نَاصِرُهُ نَاصِرِي، وَ خَاذِلُهُ خَاذِلِي، ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ فَارَقَ عَلِيّاً بَعْدِي لَمْ يَرَنِي وَ لَمْ أَرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَ مَنْ خَالَفَ عَلِيّاً حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَ جَعَلَ مَأْوَاهُ النَّارَ [وَ بِئْسَ الْمَصِيرَ] وَ مَنْ خَذَلَ عَلِيّاً خَذَلَهُ اللهُ يَوْمَ يُعْرِضَ عَلَيْهِ، وَ مَنْ نَصَرَ عَلِيّاً نَصَرَهُ اللهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَ لَقَّنَهُ حُجَّتَهُ عِنْدَ الْمُسَاءَلَةِ.**

---

۱۰. كمال الدين، باب ما روي عن النبى صلى الله عليه و آله على القائم عليه‌السلام، ج۱، ص۲٦۰، ح٦.

ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ إِمَامَا أُمَّتِي بَعْدَ أَبِيهِمَا، وَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، أُمُّهُمَا سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَ أَبُوهُمَا سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ، وَ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ تِسْعَةُ أَئِمَّةٍ، تَاسِعُهُمُ الْقَائِمُ مِنْ وُلْدِي، طَاعَتُهُمْ طَاعَتِي وَ مَعْصِيَتُهُمْ مَعْصِيَتِي، إِلَى اللهِ أَشْكُو الْمُنْكِرِينَ لِفَضْلِهِمْ، وَ الْمُضَيِّعِينَ لِحُرْمَتِهِمْ بَعْدِي، وَ كَفَىٰ بِاللّٰهِ وَلِيًّا وَ نَاصِراً لِعِتْرَتِي وَ أَئِمَّةِ أُمَّتِي، وَ مُنْتَقِماً مِنَ الْجَاحِدِينَ لِحَقِّهِمْ ﴿وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ[1]﴾».

[٦٣٥] ١١ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلاٰمُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَنَا سَيِّدُ مَنْ خَلَقَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ وَ حَمَلَةِ الْعَرْشِ وَ جَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَاءِ اللهِ الْمُرْسَلِينَ، وَ أَنَا صَاحِبُ الشَّفَاعَةِ وَ الْحَوْضِ الشَّرِيفِ، وَ أَنَا وَ عَلِيٌّ أَبَوْا هَذِهِ الْأُمَّةِ. مَنْ عَرَفَنَا فَقَدْ عَرَفَ اللهَ، وَ مَنْ أَنْكَرَنَا فَقَدْ أَنْكَرَ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ مِنْ عَلِيٍّ سِبْطَا أُمَّتِي، وَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ، وَ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ تِسْعَةُ أَئِمَّةٌ طَاعَتُهُمْ طَاعَتِي، وَ مَعْصِيَتُهُمْ مَعْصِيَتِي، تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ وَ مَهْدِيُّهُمْ».

---

١. سورة الشعراء، الآية: ٢٢٧.

١١. كمال الدين، باب ما روي عَن النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ على القائم عليه‌السلام، ج١، ص٢٦١، ح٧.

[٦٣٦] ١٢ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَبِي وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ وَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَ الْحَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْن نَاتَانَةَ وَ أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ الْهَمْدَانِي قَالُوا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: «قَالَ أَبِي عَلَيْهِالسَّلاٰمُ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِاللهِ الْأَنْصَارِيِّ: إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً فَمَتَى يَخِفُّ عَلَيْكَ أَنْ أَخْلُوَ بِكَ فَأَسْأَلَكَ عَنْهَا؟ فَقَالَ لَهُ جَابِرٌ: أَيَّ الْأَوْقَاتِ شِئْتَ فَخَلَا بِهِ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ لَهُ: يَا جَابِرُ أَخْبِرْنِي عَنِ اللوْحِ الَّذِي رَأَيْتَهُ فِي يَدِي أُمِّي فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَا أَخْبَرَتْكَ بِهِ أَنَّهُ فِي ذَلِكَ اللوْحِ مَكْتُوبا.

فَقَالَ جَابِرٌ: أَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنِّي دَخَلْتُ عَلَى أُمِّكَ فَاطِمَةَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَهَنئهَا بِوِلَادَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ، فَرَأَيْتُ فِي يَدَهَا لَوْحاً أَخْضَرَ ظَنَنْتُ أَنَّهُ مِنْ زُمُرُّدٍ وَ رَأَيْتُ فِيهِ كِتَابةً بَيْضاء شِبِيْهَةٍ بِنَورِ الشَّمْسِ، فَقُلْتُ لَهَا: بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ مَا هَذَا اللوْحُ؟ فَقَالَتْ: هَذَا اللَوْحُ أَهْدَاهُ اللهُ عزَّ وَ جَلَّ إِلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِيهِ اسْمُ أَبِي وَ اسْمُ بَعْلِي وَ اسْمُ ابْنَيَّ وَ اسماء الْأَوْصِيَاءِ مِنْ وُلْدِي وَ أَعْطَانِيهِ أَبِي لِيُبَشِّرَنِي بِذَلِكَ. قَالَ جَابِرٌ: فَأَعْطَتْنِيهِ أُمُّكَ فَاطِمَةُ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ فَقَرَأْتُهُ وَ اسْتَنْسَخْتُهُ.

فَقَالَ لَهُ أَبِي عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: فَهَلْ لَكَ يَا جَابِرُ أَنْ تَعْرِضَهُ عَلَيَّ قَالَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ فَمَشَى مَعَهُ أَبِي عَلَيْهِالسَّلاٰمُ حَتَّى إِنْتَهى إِلَى مَنْزِلِ جَابِرٍ، فَأَخْرَجَ إِلي أَبِي

١٢. كمال الدين، باب ذكر النص على القائم عليه السلام في اللوح، ج١، ص٣٠٨، ح١؛ عيون أخبار الرضا، باب النصوص على الرضا عليه السلام، ج١، ص٤١، ح٢.

صَحِيفَةً مِنْ رَقٍّ، فَقَالَ: يَا جَابِرُ انْظُرْ أَنْتَ فِي كِتَابِكَ لِأَقْرَأَ أَنَا عَلَيْكَ فَنَظَرَ جَابِرٌ فِي نُسْخَةٍ فَقَرَأَهُ عَلَيْه أَبِي عَلَيْهِ السَّلاٰمُ، فَوالله مَا خَالَفَ حَرْفٌ حَرْفاً. قَالَ جَابِرٌ: فَأَنِي أَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنِّي هَكَذَا رَأَيْتُهُ فِي اللوْحِ مَكْتُوباً:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا كِتَابٌ مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ لِمُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَ نُورِهِ وَ سَفِيرِهِ وَ حِجَابِهِ وَ دَلِيلِهِ. نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. عَظِّمْ يَا مُحَمَّدُ أَسْمَائِي وَ اشْكُرْ نَعْمَائِي وَ لَا تَجْحَدْ آلَائِي! إِنِّي أَنَا اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا قَاصِمُ الْجَبَّارِينَ وَ مُبِيْرُ الْمُتَكَبِّرِيْنَ و مُذِلُّ الظالِمِينَ وَ دَيَّانُ يَومُ الدِّينِ. إِنِّي أَنَا اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، فَمَنْ رَجَا غَيْرَ فَضْلِي أَوْ خَافَ غَيْرَ عَدْلِي عَذَّبْتُهُ عَذَاباً لَا أُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ الْعَالَمِينَ، فَإِيَّايَ فَاعْبُدْ وَ عَلَيَّ فَتَوَكَّلْ.

إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ نَبِيّاً فَأُكْمِلَتْ أَيَّامُهُ وَ انْقَضَتْ مُدَّتُهُ إِلَّا جَعَلْتُ لَهُ وَصِيّاً، وَ إِنِّي فَضَّلْتُكَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ، وَ فَضَّلْتُ وَصِيَّكَ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ، وَ أَكْرَمْتُكَ بِشِبْلَيْكَ بَعْدَهُ وَ بِسِبْطَيْكَ الحَسَنِ وَ الحُسَيْنِ وَجَعَلْتُ حَسَناً مَعْدِنَ عِلْمِي بَعْدَ انْقِضَاءِ مُدَّةِ أَبِيهِ، وَ جَعَلْتُ حُسَيْناً خَازِنَ وَحْيِي وَ أَكْرَمْتُهُ بِالشَّهَادَةِ وَ خَتَمْتُ لَهُ بِالسَّعَادَةِ، فَهُوَ أَفْضَلُ مَنِ اسْتُشْهِدَ وَ أَرْفَعُ الشُّهَدَاءِ دَرَجَةً، جَعَلْتُ كَلِمَتِيَ التَّامَّةَ مَعَهُ وَ حُجَّةَ الْبَالِغَةَ عِنْدَهُ بِعِتْرَتِهِ، أُثِيبُ وَ أُعَاقِبُ.

أَوَّلُهُمْ عَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ وَ زَيْنُ أَوْلِيَائِيَ الْمَاضِينَ، وَ ابْنُهُ سمي جَدِّهِ الْمَحْمُودِ مُحَمَّدُ الْبَاقِرُ عِلْمِي وَ الْمَعْدِنُ لِحِكْمَتِي، سَيَهْلِكُ الْمُرْتَابُونَ فِي جَعْفَرٍ الرَّادُّ عَلَيْهِ كَالرَّادِّ عَلَيَّ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأُكْرِمَنَّ مَثْوَى جَعْفَرٍ وَ لَأَسُرَّنَّهُ فِي أَوْلِيَائِهِ وَ أَشْيَاعِهِ وَ أَنْصَارِهِ، وَ أُنِتحَبتْ بَعْدَ مُوسَى فِتْنَةٌ عَمْيَاءُ حِنْدِسٌ لِأَنَّ

خَيْطَ فَرْضِي لَا يَنْقَطِعُ وَ حُجَّتِي لَا تَخْفَى، وَ أَنَّ أَوْلِيَائِي لايُسْقَوْنَ أَبَدا الْأَوْمَنْ جَحَدَ وَاحِداً مِنْهُمْ فَقَدْ جَحَدَ نِعْمَتِي، وَ مَنْ غَيَّرَ آيَةً مِنْ كِتَابِي فَقَدِ افْتَرَى عَلَيَّ، وَ وَيْلٌ لِلْمُفْتَرِينَ الْجَاحِدِينَ عِنْدَ انْقِضَاءِ مُدَّةِ مُوسَى عَبْدِي وَ حَبِيبِي وَ خِيَرَتِي.

ألا إِنَّ الْمُكَذِّبَ بِالثَّامِنِ مُكَذِّبٌ بِكُلِّ أَوْلِيَائِي، وَ عَلِيٍّ وَلِيِّي وَ نَاصِرِي وَ مَنْ أَضَعُ عَلَيْهِ أَعْبَاءَ النُّبُوَّةِ وَ أَمْتَحِنُهُ بِالِاضْطِلَاعِ يَقْتُلُهُ عِفْرِيتٌ مُسْتَكْبِرٌ يُدْفَنُ بِالْمَدِينَةِ الَّتِي بَنَاهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ ذُو الْقَرْنَيْنِ إِلَى جَنْبِ شَرِّ خَلْقِي حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي، لَأُقِرَّنَّ عَيْنَه بِمُحَمَّدٍ ابْنِهِ وَ خَلِيفَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَ وَارِثِ عِلْمِي وَ مَعْدِنُ حِكْمَتِي وَ مَوْضِعُ سِرِّي وَ حُجَّتِي عَلَى خَلْقِي، جَعَلْتُ الْجَنَّةَ مَثْوَاهُ وَ شَفَّعْتُهُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ كُلُّهُمْ قَدِ اسْتَوْجَبُوا النَّارَ، وَ أَخْتِمُ بِالسَّعَادَةِ لِابْنِهِ عَلِيٍّ وَلِيِّي وَ نَاصِرِي وَ الشَّاهِدِ فِي خَلْقِي وَ أَمِينِي عَلَى وَحْيِي أُخْرِجُ مِنْهُ الدَّاعِيَ إِلَى سَبِيلِي وَ الْخَازِنَ لِعِلْمِيَ الْحَسَنَ.

ثُمَّ أُكْمِلُ ذَلِكَ بِابْنِهِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، عَلَيْهِ كَمَالُ مُوسَى وَ بَهَاءُ عِيسَى وَ صَبْرُ أَيُّوبَ، ستذل أَوْلِيَائِي فِي زَمَانِهِ وَ يَتَهَادَوْنَ رُؤُوسُهُمْ كَمَا تَهَادَى رُؤُوسُ التُّرْكِ وَ الدَّيْلَمِ فَيُقْتَلُونَ وَ يُحْرَقُونَ وَ يَكُونُونَ خَائِفِينَ مَرْعُوبِينَ وَجِلِينَ تُصْبَغُ الْأَرْضُ من دِمَائِهِمْ وَ يَفْشُو الْوَيْلُ وَ الرَّنِّين فِي نِسَائِهِمْ أُولَئِكَ أَوْلِيَائِي حَقّاً بِهِمْ أَدْفَعُ كُلَّ فِتْنَةٍ عَمْيَاءَ حِنْدِسٍ وَ بِهِمْ أَكْشِفُ الزَّلَازِلَ وَ أَرْفَعُ عنهم الْآصَارَ وَ الْأَغْلَالَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ».

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَالِمٍ: قَالَ أَبُو بَصِيرٍ: لَوْ لَمْ تَسْمَعْ فِي دَهْرِكَ إِلَّا هَـذَا الْحَدِيثَ لَكَفَاكَ، فَصُنْهُ إِلَّا عَنْ أَهْلِهِ.

[٦٣٧] ١٣ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ قَالَ: أخبرنا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلِيطٍ قَالَ: قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا:

«مِنَّا اثْنَا عَشَرَ مَهْدِيّاً: أَوَّلُهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ آخِرُهُمُ التَّاسِعُ مِنْ وُلْدِي، وَ هُوَ الْإِمَامُ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ، يُحْيِي اللهُ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا، وَ يُظْهِرُ بِهِ دِينَ الْحَقِّ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، لَهُ غَيْبَةٌ يَرْتَدُّ فِيهَا أَقْوَامٌ وَ يَثْبُتُ فِيهَا عَلَى الدِّينِ آخَرُونَ فَيُؤْذَوْنَ وَ يُقَالُ لَهُمْ: مَتىٰ هٰذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صٰادِقِينَ، أَمَا إِنَّ الصَّابِرَ فِي غَيْبَتِهِ عَلَى الْأَذَى وَ التَّكْذِيبِ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِ بِالسَّيْفِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ»

بَابٌ فِي أَنَّهُ إِذَا قِيلَ فِي الرَّجُلِ شَيْءٌ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ وَ كَانَ فِي وَلَدِهِ أَوْ وَلَدِ وَلَدِهِ فَإِنَّهُ هُوَ الَّذِي قِيلَ فِيهِ

[٦٣٨] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: **«إِنَّ اللهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى عِمْرَانَ أَنِّي وَاهِبٌ لَكَ ذَكَراً سَوِيّاً مُبَارَكاً يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ وَ يُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ**

---

١٣. كمال الدين، باب ما اخبر به الحسين عليه‌السلام من وقوع الغيبة، ج١، ص٣١٧، ح٣؛ عيون أخبار الرضا، باب نصوص على الرضا عليه‌السلام، ج١، ص٦٨، ح٣٦.

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابٌ فِي أَنَّهُ إِذَا قِيلَ فِي الرَّجُلِ شَيْءٌ، ج١، ص٥٣٥، ح١.

اللهِ وَ جَاعِلُهُ رَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَحَدَّثَ عِمْرَانُ امْرَأَتَهُ حَنَّةَ بِذَلِكَ وَ هِيَ أُمُّ مَرْيَمَ فَلَمَّا حَمَلَتْ كَانَ حَمْلُهَا بِهَا عِنْدَ نَفْسِهَا غُلَاماً فَلَمَّا وَ ضَعَتْهَا قَالَتْ: ﴿رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَ لَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ[1]﴾ أَيْ لَا يَكُونُ الْبِنْتُ رَسُولًا يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ اللّٰهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ[2]﴾ فَلَمَّا وَهَبَ اللهُ تَعَالَى لِمَرْيَمَ عِيسَى كَانَ هُوَ الَّذِي بَشَّرَ بِهِ عِمْرَانَ وَ وَعَدَهُ إِيَّاهُ، فَإِذَا قُلْنَا فِي الرَّجُلِ مِنَّا شَيْئاً وَ كَانَ فِي وَلَدِهِ أَوْ وَلَدِ وَلَدِهِ فَلَا تُنْكِرُوا ذَلِكَ».

بَابُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ كُلَّهُمْ قَائِمُونَ بِأَمْرِ اللهِ تَعَالَى هَادُونَ إِلَيْهِ

[٦٣٩] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ زَيْدٍ أَبِي الْحَسَنِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي نُعَيْمٍ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ ـ وَ هُوَ بِالْمَدِينَةِ ـ فَقُلْتُ لَهُ: عَلَيَّ نَذْرٌ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ، إِنْ أَنَا لَقِيتُكَ أَنْ لَا أَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّكَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ أَمْ لَا، فَلَمْ يُجِبْنِي بِشَيْءٍ فَأَقَمْتُ ثَلَاثِينَ يَوْماً، ثُمَّ اسْتَقْبَلَنِي فِي طَرِيقٍ فَقَالَ: «**يَا حَكَمُ وَ إِنَّكَ لَهَاهُنَا بَعْدُ؟**». فَقُلْتُ: نَعَمْ إِنِّي أَخْبَرْتُكَ بِمَا جَعَلْتُ لِلَّهِ عَلَيَّ، فَلَمْ تَأْمُرْنِي وَ لَمْ تَنْهَنِي عَنْ شَيْءٍ وَ لَمْ تُجِبْنِي بِشَيْءٍ فَقَالَ: «**بَكِّرْ عَلَيَّ غُدْوَةً الْمَنْزِلَ**». فَغَدَوْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ: «**سَلْ عَنْ حَاجَتِكَ**». فَقُلْتُ: إِنِّي جَعَلْتُ لِلَّهِ عَلَيَّ نَذْراً وَ صِيَاماً وَ صَدَقَةً بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ إِنْ أَنَا لَقِيتُكَ أَنْ لَا أَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّكَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ أَمْ لَا؟ فَإِنْ كُنْتَ أَنْتَ رَابَطْتُكَ وَ إِنْ لَمْ تَكُنْ أَنْتَ سِرْتُ فِي الْأَرْضِ فَطَلَبْتُ الْمَعَاشَ، فَقَالَ: «**يَا حَكَمُ كُلُّنَا قَائِمٌ**

---

١. سورة آل عمران، الآية: ٣٦.

٢. سورة آل عمران، الآية: ٣٦.

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ كُلَّهُمْ قَائِمُونَ بِأَمْرِ، ج١، ص٥٣٦، ح١.

بِأَمْرِ اللهِ». قُلْتُ: فَأَنْتَ الْمَهْدِيُّ؟ قَالَ: «كُلُّنَا نَهْدِي إِلَى اللهِ» قُلْتُ: فَأَنْتَ صَاحِبُ السَّيْفِ؟ قَالَ: «كُلُّنَا صَاحِبُ السَّيْفِ وَ وَارِثُ السَّيْفِ». قُلْتُ: فَأَنْتَ الَّذِي تَقْتُلُ أَعْدَاءَ اللهِ، وَ يَعِزُّ بِكَ أَوْلِيَاءُ اللهِ، وَ يَظْهَرُ بِكَ دِينُ اللهِ؟ فَقَالَ: «يَا حَكَمُ كَيْفَ أَكُونُ أَنَا وَ قَدْ بَلَغْتُ خَمْساً وَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَ إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ أَقْرَبُ عَهْداً بِاللَّبَنِ مِنِّي وَ أَخَفُّ عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ».

بَابُ صِلَةِ الْإِمَامِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ

[٦٤٠] ١ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عِيسَى بْنِ سُلَيْمَانَ النَّحَّاسِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الْخَيْبَرِيِّ وَ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ قَالَا: سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ يَقُولُ: «مَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى اللهِ مِنْ إِخْرَاجِ الدَّرَاهِمِ إِلَى الْإِمَامِ، وَ إِنَّ اللهَ لَيَجْعَلُ لَهُ الدِّرْهَمَ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَ جَبَلِ أُحُدٍ».

ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللّٰهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضٰاعِفَهُ لَهُ أَضْعٰافاً كَثِيرَةً[1]﴾». قَالَ: «هُوَ وَ اللهِ فِي صِلَةِ الْإِمَامِ خَاصَّةً».

[٦٤١] ٢ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ مُعَاذٍ صَاحِبِ الْأَكْسِيَةِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ لَمْ يَسْأَلْ خَلْقَهُ مَا فِي أَيْدِيهِمْ قَرْضاً مِنْ حَاجَةٍ بِهِ إِلَى ذَلِكَ وَ مَا كَانَ لِلَّهِ مِنْ حَقٍّ فَإِنَّمَا هُوَ لِوَلِيِّهِ».

---

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ صِلَةِ الْإِمَامِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ، ج١، ص٥٣٧، ح٢.

١. سورة البقرة، الآية: ٢٤٥.

٢. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ صِلَةِ الْإِمَامِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ، ج١، ص٥٣٧، ح٣.

[٦٤٢] ٣ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿**مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللّٰهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضٰاعِفَهُ لَهُ وَ لَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ**[1]﴾ قَالَ: «**نَزَلَتْ فِي صِلَةِ الْإِمَامِ**».

[٦٤٣] ٤ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَيَّاحٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**يَا مَيَّاحُ دِرْهَمٌ يُوصَلُ بِهِ الْإِمَامُ أَعْظَمُ وَزْناً مِنْ أُحُدٍ**».

[٦٤٤] ٥ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: «**دِرْهَمٌ يُوصَلُ بِهِ الْإِمَامُ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفَيْ أَلْفِ دِرْهَمٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنْ وُجُوهِ الْبِرِّ**».

بَابُ الْفَيْءِ وَ الْأَنْفَالِ وَ تَفْسِيرِ الْخُمُسِ وَ حُدُودِهِ وَ مَا يَجِبُ فِيهِ

[٦٤٥] ١ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ يَقُولُ: «**نَحْنُ وَ اللهِ الَّذِينَ عَنَى اللهُ بِذِي الْقُرْبَى الَّذِينَ قَرَنَهُمُ اللهُ بِنَفْسِهِ وَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ: ﴿مٰا أَفٰاءَ اللّٰهُ عَلىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرىٰ**

---

٣. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ صِلَةِ الْإِمَامِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ، ج١، ص٥٣٧، ح٤.

١. سورة الحديد، الآية: ١١.

٤. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ صِلَةِ الْإِمَامِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ، ج١، ص٥٣٧، ح٥.

٥. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ صِلَةِ الْإِمَامِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ، ج١، ص٥٣٨، ح٦.

١. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ الْفَيْءِ وَ الْأَنْفَالِ وَ تَفْسِيرِ الْخُمُسِ، ج١، ص٥٣٩، ح١.

فَلِلّٰهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبىٰ وَ الْيَتٰامىٰ وَ الْمَسٰاكِينِ[1]﴾ مِنَّا خَاصَّةً وَ لَمْ يَجْعَلْ لَنَا سَهْماً فِي الصَّدَقَةِ، أَكْرَمَ اللهُ نَبِيَّهُ، وَ أَكْرَمَنَا أَنْ يُطْعِمَنَا أَوْسَاخَ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ».

[۶۴۶] ۲ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: «الْأَنْفَالُ مَا لَمْ يُوجَفْ عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَ لَا رِكَابٍ، أَوْ قَوْمٌ صَالَحُوا، أَوْ قَوْمٌ أَعْطَوْا بِأَيْدِيهِمْ. وَ كُلُّ أَرْضٍ خَرِبَةٍ وَ بُطُونُ الْأَوْدِيَةِ فَهُوَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ لِلْإِمَامِ مِنْ بَعْدِهِ يَضَعُهُ حَيْثُ يَشَاءُ».

[۶۴۷] ۳ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: «الْخُمُسُ مِنْ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ: مِنَ الْغَنَائِمِ وَ الْغَوْصِ وَ مِنَ الْكُنُوزِ وَ مِنَ الْمَعَادِنِ وَ الْمَلَّاحَةِ. يُؤْخَذُ مِنْ كُلِّ هَذِهِ الصُّنُوفِ الْخُمُسُ، فَيُجْعَلُ لِمَنْ جَعَلَهُ اللهُ تَعَالَى لَهُ، وَ يُقْسَمُ الْأَرْبَعَةُ الْأَخْمَاسِ بَيْنَ مَنْ قَاتَلَ عَلَيْهِ وَ وَلِيَ ذَلِكَ، وَ يُقْسَمُ بَيْنَهُمُ الْخُمُسُ عَلَى سِتَّةِ أَسْهُمٍ: سَهْمٌ لِلّٰهِ؛ وَ سَهْمٌ لِرَسُولِ اللهِ؛ وَ سَهْمٌ لِذِي الْقُرْبَى؛ وَ سَهْمٌ لِلْيَتَامَى؛ وَ سَهْمٌ لِلْمَسَاكِينِ؛ وَ سَهْمٌ لِأَبْنَاءِ السَّبِيلِ، فَسَهْمُ اللهِ وَ سَهْمُ رَسُولِ اللهِ لِأُولِي الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وِرَاثَةً، فَلَهُ ثَلَاثَةُ أَسْهُمٍ: سَهْمَانِ وِرَاثَةً؛ وَ سَهْمٌ مَقْسُومٌ لَهُ مِنَ اللهِ، وَ لَهُ نِصْفُ الْخُمُسِ كَمَلًا وَ نِصْفُ الْخُمُسِ

---

۱. سورة الحشر، الآية: ۷.

۲. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ الْفَيْءِ وَ الْأَنْفَالِ وَ تَفْسِيرِ الْخُمُسِ، ج۱، ص۵۳۹، ح۳.

۳. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ الْفَيْءِ وَ الْأَنْفَالِ وَ تَفْسِيرِ الْخُمُسِ، ج۱، ص۵۳۹، ح۴.

الْبَاقِي بَيْنَ أَهْلِ بَيْتِهِ، فَسَهْمٌ لِيَتَامَاهُمْ؛ وَ سَهْمٌ لِمَسَاكِينِهِمْ، وَ سَهْمٌ لِأَبْنَاءِ سَبِيلِهِمْ. يُقْسَمُ بَيْنَهُمْ عَلَى الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ مَا يَسْتَغْنُونَ بِهِ فِي سَنَتِهِمْ، فَإِنْ فَضَلَ عَنْهُمْ شَيْءٌ فَهُوَ لِلْوَالِي وَ إِنْ عَجَزَ أَوْ نَقَصَ عَنِ اسْتِغْنَائِهِمْ كَانَ عَلَى الْوَالِي أَنْ يُنْفِقَ مِنْ عِنْدِهِ بِقَدْرِ مَا يَسْتَغْنُونَ بِهِ.

وَ إِنَّمَا صَارَ عَلَيْهِ أَنْ يَمُونَهُمْ لِأَنَّ لَهُ مَا فَضَلَ عَنْهُمْ. وَ إِنَّمَا جَعَلَ اللهُ هَذَا الْخُمُسَ خَاصَّةً لَهُمْ دُونَ مَسَاكِينِ النَّاسِ وَ أَبْنَاءِ سَبِيلِهِمْ عِوَضاً لَهُمْ مِنْ صَدَقَاتِ النَّاسِ، تَنْزِيهاً مِنَ اللهِ لَهُمْ لِقَرَابَتِهِمْ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ كَرَامَةً مِنَ اللهِ لَهُمْ عَنْ أَوْسَاخِ النَّاسِ. فَجَعَلَ لَهُمْ خَاصَّةً مِنْ عِنْدِهِ مَا يُغْنِيهِمْ بِهِ عَنْ أَنْ يُصَيِّرَهُمْ فِي مَوْضِعِ الذُّلِّ وَ الْمَسْكَنَةِ. وَ لَا بَأْسَ بِصَدَقَاتِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ وَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ جَعَلَ اللهُ لَهُمُ الْخُمُسَ، هُمْ قَرَابَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللهُ فَقَالَ: ﴿وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ[1]﴾ وَ هُمْ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنْفُسُهُمْ الذَّكَرُ مِنْهُمْ وَ الْأُنْثَى، لَيْسَ فِيهِمْ مِنْ أَهْلِ بُيُوتَاتِ قُرَيْشٍ، وَ لَا مِنَ الْعَرَبِ أَحَدٌ، وَ لَا فِيهِمْ وَ لَا مِنْهُمْ فِي هَذَا الْخُمُسِ مِنْ مَوَالِيهِمْ. وَ قَدْ تَحِلُّ صَدَقَاتُ النَّاسِ لِمَوَالِيهِمْ وَ هُمْ وَ النَّاسُ سَوَاءٌ.

وَ مَنْ كَانَتْ أُمُّهُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَ أَبُوهُ مِنْ سَائِرِ قُرَيْشٍ فَإِنَّ الصَّدَقَاتِ تَحِلُّ لَهُ وَ لَيْسَ لَهُ مِنَ الْخُمُسِ شَيْءٌ لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ[2]﴾ وَ لِلْإِمَامِ صَفْوُ الْمَالِ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ هَذِهِ الْأَمْوَالِ صَفْوَهَا الْجَارِيَةَ الْفَارِهَةَ، وَ الدَّابَّةَ

---

١. سورة الشعراء، الآية: ٢١٤.

٢. سورة الأحزاب، الآية: ٥.

الْفَارِهَةَ، وَ الثَّوْبَ وَ الْمَتَاعَ بِمَا يُحِبُّ أَوْ يَشْتَهِي، فَذَلِكَ لَهُ قَبْلَ الْقِسْمَةِ وَ قَبْلَ إِخْرَاجِ الْخُمُسِ، وَ لَهُ أَنْ يَسُدَّ بِذَلِكَ الْمَالِ جَمِيعَ مَا يَنُوبُهُ مِنْ مِثْلِ إِعْطَاءِ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَنُوبُهُ، فَإِنْ بَقِيَ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْءٌ أَخْرَجَ الْخُمُسَ مِنْهُ فَقَسَمَهُ فِي أَهْلِهِ وَ قَسَمَ الْبَاقِيَ عَلَى مَنْ وَلِيَ ذَلِكَ، وَ إِنْ لَمْ يَبْقَ بَعْدَ سَدِّ النَّوَائِبِ شَيْءٌ فَلَا شَيْءَ لَهُمْ. وَ لَيْسَ لِمَنْ قَاتَلَ شَيْءٌ مِنَ الْأَرَضِينَ وَ لَا مَا غَلَبُوا عَلَيْهِ إِلَّا مَا احْتَوَى عَلَيْهِ الْعَسْكَرُ. وَ لَيْسَ لِلْأَعْرَابِ مِنَ الْقِسْمَةِ شَيْءٌ وَ إِنْ قَاتَلُوا مَعَ الْوَالِي لِأَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ صَالَحَ الْأَعْرَابَ أَنْ يَدَعَهُمْ فِي دِيَارِهِمْ وَ لَا يُهَاجِرُوا عَلَى أَنَّهُ إِنْ دَهِمَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ عَدُوِّهِ دَهْمٌ أَنْ يَسْتَنْفِرَهُمْ فَيُقَاتِلَ بِهِمْ. وَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْغَنِيمَةِ نَصِيبٌ وَ سُنَّتُهُ جَارِيَةٌ فِيهِمْ وَ فِي غَيْرِهِمْ.

وَ الْأَرَضُونَ الَّتِي أُخِذَتْ عَنْوَةً بِخَيْلٍ وَ رِجَالٍ فَهِيَ مَوْقُوفَةٌ مَتْرُوكَةٌ فِي يَدِ مَنْ يَعْمُرُهَا وَ يُحْيِيهَا وَ يَقُومُ عَلَيْهَا عَلَى مَا يُصَالِحُهُمُ الْوَالِي عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِمْ مِنَ الْحَقِّ النِّصْفِ أَوِ الثُّلُثِ أَوِ الثُّلُثَيْنِ وَ عَلَى قَدْرِ مَا يَكُونُ لَهُمْ صَلَاحاً وَ لَا يَضُرُّهُمْ، فَإِذَا أُخْرِجَ مِنْهَا مَا أُخْرِجَ بَدَأَفَأَخْرَجَ مِنْهُ الْعُشْرَ مِنَ الْجَمِيعِ مِمَّا سَقَتِ السَّمَاءُ أَوْ سُقِيَ سَيْحاً، وَ نِصْفَ الْعُشْرِ مِمَّا سُقِيَ بِالدَّوَالِي وَ النَّوَاضِحِ، فَأَخَذَهُ الْوَالِي فَوَجَّهَهُ فِي الْجِهَةِ الَّتِي وَجَّهَهَا اللهُ عَلَى ثَمَانِيَةِ أَسْهُمٍ: لِلْفُقَرَاءِ؛ وَ الْمَسَاكِينِ؛ وَ الْعَامِلِينَ عَلَيْهَا؛ وَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ؛ وَ فِي الرِّقَابِ؛ وَ الْغَارِمِينَ؛ وَ فِي سَبِيلِ اللهِ؛ وَ ابْنِ السَّبِيلِ؛ ثَمَانِيَةَ أَسْهُمٍ يَقْسِمُ بَيْنَهُمْ فِي مَوَاضِعِهِمْ بِقَدْرِ مَا يَسْتَغْنُونَ بِهِ فِي سَنَتِهِمْ بِلَا ضِيقٍ وَ لَا تَقْتِيرٍ، فَإِنْ فَضَلَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ رُدَّ إِلَى

الْوَالِي وَ إِنْ نَقَصَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ وَ لَمْ يَكْتَفُوا بِهِ كَانَ عَلَى الْوَالِي أَنْ يَمُونَهُمْ مِنْ عِنْدِهِ بِقَدْرِ سَعَتِهِمْ حَتَّى يَسْتَغْنُوا، وَ يُؤْخَذُ بَعْدُ مَا بَقِيَ مِنَ الْعُشْرِ.

فَيُقْسَمُ بَيْنَ الْوَالِي وَ بَيْنَ شُرَكَائِهِ الَّذِينَ هُمْ عُمَّالُ الْأَرْضِ وَ أَكَرَتُهَا فَيُدْفَعُ إِلَيْهِمْ أَنْصِبَاؤُهُمْ عَلَى مَا صَالَحَهُمْ عَلَيْهِ وَ يُؤْخَذُ الْبَاقِي، فَيَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ أَرْزَاقَ أَعْوَانِهِ عَلَى دِينِ اللهِ، وَ فِي مَصْلَحَةِ مَا يَنُوبُهُ مِنْ تَقْوِيَةِ الْإِسْلَامِ وَ تَقْوِيَةِ الدِّينِ فِي وُجُوهِ الْجِهَادِ، وَ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا فِيهِ مَصْلَحَةُ الْعَامَّةِ لَيْسَ لِنَفْسِهِ مِنْ ذَلِكَ قَلِيلٌ وَ لَا كَثِيرٌ. وَ لَهُ بَعْدَ الْخُمُسِ الْأَنْفَالُ وَ الْأَنْفَالُ كُلُّ أَرْضٍ خَرِبَةٍ قَدْ بَادَ أَهْلُهَا، وَ كُلُّ أَرْضٍ لَمْ يُوجَفْ عَلَيْهَا بِخَيْلٍ وَ لَا رِكَابٍ وَ لَكِنْ صَالَحُوا صُلْحاً وَ أَعْطَوْا بِأَيْدِيهِمْ عَلَى غَيْرِ قِتَالٍ. وَ لَهُ رُؤُوسُ الْجِبَالِ وَ بُطُونُ الْأَوْدِيَةِ وَ الْآجَامُ وَ كُلُّ أَرْضٍ مَيْتَةٍ لَا رَبَّ لَهَا، وَ لَهُ صَوَافِي الْمُلُوكِ مَا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ الْغَصْبِ لِأَنَّ الْغَصْبَ كُلَّهُ مَرْدُودٌ. وَ هُوَ وَارِثُ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ يَعُولُ مَنْ لَا حِيلَةَ لَهُ». وَ قَالَ: «إِنَّ اللهَ لَمْ يَتْرُكْ شَيْئاً مِنْ صُنُوفِ الْأَمْوَالِ إِلَّا وَ قَدْ قَسَمَهُ، وَ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ الْخَاصَّةَ وَ الْعَامَّةَ وَ الْفُقَرَاءَ وَ الْمَسَاكِينَ وَ كُلَّ صِنْفٍ مِنْ صُنُوفِ النَّاسِ». فَقَالَ: «لَوْ عُدِلَ فِي النَّاسِ لَاسْتَغْنَوْا». ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الْعَدْلَ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَ لَا يَعْدِلُ إِلَّا مَنْ يُحْسِنُ الْعَدْلَ».

قَالَ: «وَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقْسِمُ صَدَقَاتِ الْبَوَادِي فِي الْبَوَادِي وَ صَدَقَاتِ أَهْلِ الْحَضَرِ، فِي أَهْلِ الْحَضَرِ وَ لَا يَقْسِمُ بَيْنَهُمْ بِالسَّوِيَّةِ عَلَى ثَمَانِيَةٍ حَتَّى يُعْطِيَ أَهْلَ كُلِّ سَهْمٍ ثُمُناً، وَ لَكِنْ يَقْسِمُهَا عَلَى قَدْرِ مَنْ يَحْضُرُهُ مِنْ أَصْنَافِ الثَّمَانِيَةِ عَلَى قَدْرِ مَا يُقِيمُ كُلَّ صِنْفٍ مِنْهُمْ يُقَدِّرُ لِسَنَتِهِ، لَيْسَ فِي ذَلِكَ شَيْءٌ مَوْقُوتٌ وَ لَا مُسَمًّى وَ لَا مُؤَلَّفٌ، إِنَّمَا يَضَعُ ذَلِكَ عَلَى قَدْرِ

مَا يَرَى وَ مَا يَحْضُرُهُ حَتَّى يَسُدَّ فَاقَةَ كُلِّ قَوْمٍ مِنْهُمْ وَ إِنْ فَضَلَ مِنْ ذَلِكَ فَضْلٌ عَرَضُوا الْمَالَ جُمْلَةً إِلَى غَيْرِهِمْ.

وَ الْأَنْفَالُ إِلَى الْوَالِي، وَ كُلُّ أَرْضٍ فُتِحَتْ فِي أَيَّامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى آخِرِ الْأَبَدِ، وَ مَا كَانَ افْتِتَاحاً بِدَعْوَةِ أَهْلِ الْجَوْرِ وَ أَهْلِ الْعَدْلِ لِأَنَّ ذِمَّةَ رَسُولِ اللهِ فِي الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ ذِمَّةٌ وَاحِدَةٌ لِأَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: الْمُسْلِمُونَ إِخْوَةٌ تَتَكَافَى دِمَاؤُهُمْ، وَ يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ. وَ لَيْسَ فِي مَالِ الْخُمُسِ زَكَاةٌ لِأَنَّ فُقَرَاءَ النَّاسِ جُعِلَ أَرْزَاقُهُمْ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ عَلَى ثَمَانِيَةِ أَسْهُمٍ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ. وَ جَعَلَ لِلْفُقَرَاءِ قَرَابَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نِصْفَ الْخُمُسِ فَأَغْنَاهُمْ بِهِ عَنْ صَدَقَاتِ النَّاسِ وَ صَدَقَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ وَلِيِّ الْأَمْرِ، فَلَمْ يَبْقَ فَقِيرٌ مِنْ فُقَرَاءِ النَّاسِ، وَ لَمْ يَبْقَ فَقِيرٌ مِنْ فُقَرَاءِ قَرَابَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَّا وَ قَدِ اسْتَغْنَى فَلَا فَقِيرَ، وَ لِذَلِكَ لَمْ يَكُنْ عَلَى مَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْوَالِي زَكَاةٌ لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ فَقِيرٌ مُحْتَاجٌ، وَ لَكِنْ عَلَيْهِمْ أَشْيَاءُ تَنُوبُهُمْ مِنْ وُجُوهٍ وَ لَهُمْ مِنْ تِلْكَ الْوُجُوهِ كَمَا عَلَيْهِمْ».

[۶۴۸] ۴ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ يَقُولُ: «الْأَنْفَالُ هُوَ النَّفْلُ، وَ فِي سُورَةِ الْأَنْفَالِ جَدْعُ الْأَنْفِ».

۴. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ الْفَيْءِ وَ الْأَنْفَالِ وَ تَفْسِيرِ الْخُمُسِ، ج۱، ص۵۴۳، ح۶.

[٦٤٩] ٥ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ [بْنِ مُحَمَّدٍ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: سُئِلَ عَنْ قَوْلِ‌اللهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿**وَ اعْلَمُوا أَنَّمٰا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبىٰ**[1]﴾ فَقِيلَ لَهُ: فَمَا كَانَ لِلَّهِ فَلِمَنْ هُوَ؟ فَقَالَ: «**لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ مَا كَانَ لِرَسُولِ اللهِ فَهُوَ لِلْإِمَامِ**» فَقِيلَ لَهُ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ صِنْفٌ مِنَ الْأَصْنَافِ أَكْثَرَ وَ صِنْفٌ أَقَلَّ مَا يُصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: «**ذَاكَ إِلَى الْإِمَامِ، أَرَأَيْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَيْفَ يَصْنَعُ؟ أَلَيْسَ إِنَّمَا كَانَ يُعْطِي عَلَى مَا يَرَى؟ كَذَلِكَ الْإِمَامُ**».

[٦٥٠] ٦ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مَعَادِنِ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ وَ الْحَدِيدِ وَ الرَّصَاصِ وَ الصُّفْرِ فَقَالَ: «**عَلَيْهَا الْخُمُسُ**».

[٦٥١] ٧ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: «**الْإِمَامُ يُجْرِي وَ يُنَفِّلُ وَ يُعْطِي مَا شَاءَ قَبْلَ أَنْ تَقَعَ السِّهَامُ، وَ قَدْ قَاتَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِقَوْمٍ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ فِي الْفَيْءِ نَصِيباً وَ إِنْ شَاءَ قَسَمَ ذَلِكَ بَيْنَهُمْ**».

[٦٥٢] ٨ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ

---

٥. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ الْفَيْءِ وَ الْأَنْفَالِ وَ تَفْسِيرِ الْخُمُسِ، ج١، ص٥٤٤، ح٧.
١. سورة الأنفال، الآية: ٤١.
٦. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ الْفَيْءِ وَ الْأَنْفَالِ وَ تَفْسِيرِ الْخُمُسِ، ج١، ص٥٤٤، ح٨.
٧. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ الْفَيْءِ وَ الْأَنْفَالِ وَ تَفْسِيرِ الْخُمُسِ، ج١، ص٥٤٤، ح٩.
٨. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ الْفَيْءِ وَ الْأَنْفَالِ وَ تَفْسِيرِ الْخُمُسِ، ج١، ص٥٤٥، ح١١.

الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ عَنِ الْخُمُسِ، فَقَالَ: «**فِي كُلِّ مَا أَفَادَ النَّاسُ مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ**».

[۶۵۳] ۹ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كَتَبْتُ جُعِلْتُ لَکَ الْفِدَاءَ تُعَلِّمُنِي مَا الْفَائِدَةُ وَ مَا حَدُّهَا رَأْيَکَ أَبْقَاکَ اللهُ تَعَالَى أَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِبَيَانِ ذَلِکَ لِكَيْلَا أَكُونَ مُقِيماً عَلَى حَرَامٍ لَا صَلَاةَ لِي وَ لَا صَوْمَ فَكَتَبَ: «**الْفَائِدَةُ مِمَّا يُفِيدُ إِلَيْکَ فِي تِجَارَةٍ مِنْ رِبْحِهَا وَ حَرْثٍ بَعْدَ الْغَرَامِ أَوْ جَائِزَةٍ**».

[۶۵۴] ۱۰ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ الْخُمُسُ أُخْرِجُهُ قَبْلَ الْمَئُونَةِ أَوْ بَعْدَ الْمَئُونَةِ؟ فَكَتَبَ: «**بَعْدَ الْمَئُونَةِ**».

[۶۵۵] ۱۱ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ قَالَ: «**كُلُّ شَيْءٍ قُوتِلَ عَلَيْهِ عَلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ فَإِنَّ لَنَا خُمُسَهُ وَ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَشْتَرِيَ مِنَ الْخُمُسِ شَيْئاً حَتَّى يَصِلَ إِلَيْنَا حَقُّنَا**».

[۶۵۶] ۱۲ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرٰاهِيمَ] عَنْ

---

۹. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ الْفَيْءِ وَ الْأَنْفَالِ وَ تَفْسِيرِ الْخُمُسِ، ج۱، ص۵۴۵، ح۱۲.
۱۰. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ الْفَيْءِ وَ الْأَنْفَالِ وَ تَفْسِيرِ الْخُمُسِ، ج۱، ص۵۴۵، ح۱۳.
۱۱. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ الْفَيْءِ وَ الْأَنْفَالِ وَ تَفْسِيرِ الْخُمُسِ، ج۱، ص۵۴۵، ح۱۴.
۱۲. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ الْفَيْءِ وَ الْأَنْفَالِ وَ تَفْسِيرِ الْخُمُسِ، ج۱، ص۵۴۵، ح۱۵.

أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ نَافِعٍ قَالَ: طَلَبْنَا الْإِذْنَ عَلَى أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ وَ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِ فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا ادْخُلُوا اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ فَدَخَلْتُ أَنَا وَ رَجُلٌ مَعِي فَقُلْتُ لِلرَّجُلِ: أُحِبُّ أَنْ تَسْتَأْذِنَ بِالْمَسْأَلَةِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ فَقَالَ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ؛ إِنَّ أَبِي كَانَ مِمَّنْ سَبَاهُ بَنُو أُمَيَّةَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ بَنِي أُمَيَّةَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ أَنْ يُحَرِّمُوا وَ لَا يُحَلِّلُوا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِمَّا فِي أَيْدِيهِمْ قَلِيلٌ وَ لَا كَثِيرٌ وَ إِنَّمَا ذَلِكَ لَكُمْ فَإِذَا ذَكَرْتُ رَدَّ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ دَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ مَا يَكَادُ يُفْسِدُ عَلَيَّ عَقْلِي مَا أَنَا فِيهِ فَقَالَ لَهُ: «**أَنْتَ فِي حِلٍّ مِمَّا كَانَ مِنْ ذَلِكَ وَ كُلُّ مَنْ كَانَ فِي مِثْلِ حَالِكَ مِنْ وَرَائِي فَهُوَ فِي حِلٍّ مِنْ ذَلِكَ**». قَالَ: فَقُمْنَا وَ خَرَجْنَا فَسَبَقَنَا مُعَتِّبٌ إِلَى النَّفَرِ الْقُعُودِ الَّذِينَ يَنْتَظِرُونَ إِذْنَ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ فَقَالَ لَهُمْ: قَدْ ظَفِرَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ نَافِعٍ بِشَيْءٍ مَا ظَفِرَ بِمِثْلِهِ أَحَدٌ قَطُّ قَدْ قِيلَ لَهُ: وَ مَا ذَاكَ فَفَسَّرَهُ لَهُمْ فَقَامَ اثْنَانِ فَدَخَلَا عَلَى أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ أَبِي كَانَ مِنْ سَبَايَا بَنِي أُمَيَّةَ وَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ بَنِي أُمَيَّةَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ ذَلِكَ قَلِيلٌ وَ لَا كَثِيرٌ وَ أَنَا أُحِبُّ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ ذَلِكَ فِي حِلٍّ فَقَالَ: «**وَ ذَاكَ إِلَيْنَا مَا ذَاكَ إِلَيْنَا مَا لَنَا أَنْ نُحِلَّ وَ لَا أَنْ نُحَرِّمَ**». فَخَرَجَ الرَّجُلَانِ وَ غَضِبَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ أَحَدٌ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ إِلَّا بَدَأَهُ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ فَقَالَ: «**أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ فُلَانٍ يَجِيئُنِي فَيَسْتَحِلُّنِي مِمَّا صَنَعَتْ بَنُو أُمَيَّةَ، كَأَنَّهُ يَرَى أَنَّ ذَلِكَ لَنَا وَ لَمْ يَنْتَفِعْ أَحَدٌ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ بِقَلِيلٍ وَ لَا كَثِيرٍ إِلَّا الْأَوَّلَيْنِ فَإِنَّهُمَا غَنِيَا بِحَاجَتِهِمَا**».

[٦٥٧] ١٣ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ ضُرَيْسٍ الْكُنَاسِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**مِنْ أَيْنَ دَخَلَ عَلَى النَّاسِ**

١٣. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ الْفَيْءِ وَ الْأَنْفَالِ وَ تَفْسِيرِ الْخُمُسِ، ج١، ص٥٤٦، ح١٦.

الزِّنَا؟». قُلْتُ: لَا أدْرِي جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ: «**مِنْ قِبَلِ خُمُسِنَا أَهْلِ الْبَيْتِ إِلَّا شِيعَتَنَا الْأَطْيَبِينَ فَإِنَّهُ مُحَلَّلٌ لَهُمْ لِمِيلَادِهِمْ**».

[٦٥٨] ١٤ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**نَحْنُ قَوْمٌ فَرَضَ اللهُ طَاعَتَنَا، لَنَا الْأَنْفَالُ، وَ لَنَا صَفْوُ الْمَالِ**».

[٦٥٩] ١٥ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا [مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ رِفَاعَةَ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ فِي الرَّجُلِ يَمُوتُ لَا وَارِثَ لَهُ وَ لَا مَوْلَى قَالَ: «**هُوَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ[1]﴾**».

[٦٦٠] ١٦ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ عَنِ الْكَنْزِ كَمْ فِيهِ؟ قَالَ: «**الْخُمُسُ**». وَ عَنِ الْمَعَادِنِ كَمْ فِيهَا؟ قَالَ: «**الْخُمُسُ وَ كَذَلِكَ الرَّصَاصُ وَ الصُّفْرُ وَ الْحَدِيدُ، وَ كُلُّ مَا كَانَ مِنَ الْمَعَادِنِ يُؤْخَذُ مِنْهَا مَا يُؤْخَذُ مِنَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ**».

[٦٦١] ١٧ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِالسَّلاٰمُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ وَ كَانَ يَتَوَلَّى لَهُ الْوَقْفَ بِقُمَّ،

---

١٤. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ الْفَيْءِ وَ الْأَنْفَالِ وَ تَفْسِيرِ الْخُمُسِ، ج١، ص٥٤٦، ح١٧.
١٥. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ الْفَيْءِ وَ الْأَنْفَالِ وَ تَفْسِيرِ الْخُمُسِ، ج١، ص٥٤٦، ح١٨.
١. سورة الأنفال، الآية: ١.
١٦. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ الْفَيْءِ وَ الْأَنْفَالِ وَ تَفْسِيرِ الْخُمُسِ، ج١، ص٥٤٦، ح١٩.
١٧. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ الْفَيْءِ وَ الْأَنْفَالِ وَ تَفْسِيرِ الْخُمُسِ، ج١، ص٥٤٨، ح٢٧.

فَقَالَ: يَا سَيِّدِي اجْعَلْنِي مِنْ عَشَرَةِ آلَافٍ فِي حِلٍّ فَإِنِّي أَنْفَقْتُهَا فَقَالَ لَهُ: «**أَنْتَ فِي حِلٍّ**» فَلَمَّا خَرَجَ صَالِحٌ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**أَحَدُهُمْ يَثِبُ عَلَى أَمْوَالِ حَقِّ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَيْتَامِهِمْ وَ مَسَاكِينِهِمْ وَ فُقَرَائِهِمْ وَ أَبْنَاءِ سَبِيلِهِمْ فَيَأْخُذُهُ ثُمَّ يَجِيءُ فَيَقُولُ: اجْعَلْنِي فِي حِلٍّ؛ أَتَرَاهُ ظَنَّ أَنِّي أَقُولُ: لَا أَفْعَلُ؛ وَ اللهِ لَيَسْأَلَنَّهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ ذَلِكَ سُؤَالًا حَثِيثاً**».

[٦٦٢] ١٨ ـ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ عَنِ الْعَنْبَرِ وَ غَوْصِ اللُّؤْلُؤِ فَقَالَ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ: «**عَلَيْهِ الْخُمُسُ**».

[٦٦٣] ١٩ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرٰاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:] رَوَىٰ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِالسَّلاٰمُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَمَّا يَجِبُ فِيهِ الْخُمُسُ مِنَ الْكَنْزِ؟ فَقَالَ: «**مَا تَجِبُ الزَّكَاةُ فِي مِثْلِهِ فَفِيهِ الْخُمُسُ**».

[٦٦٤] ٢٠ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدانِيّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:] فِي تَوْقِيعَاتِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلامُ إِلَى ـ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمْدانِيّ ـ: «**إِنَّ الْخُمُسَ بَعْدَ الْمَئُونَةِ**».

[٦٦٥] ٢١ ـ [مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ:] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَذَانِيُّ

---

١٨. الكافي، كِتَابُ الْحُجَّةِ، بَابُ الْفَيْءِ وَ الْأَنْفَالِ وَ تَفْسِيرِ الْخُمُسِ، ج١، ص٥٤٨، ح٢٨.
١٩. من لا يحضره الفقيه، بَابُ الْخُمُسِ، ج٢، ص٤٠، ح١٦٤٧.
٢٠. من لا يحضره الفقيه، بَابُ الْخُمُسِ، ج٢، ص٤٢، ح١٦٥٢.
٢١. الخصال، باب الخمسة، ج١، ص٢٩١، ح٥٣.

قَالَ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ إبْراهِيمَ بْنِ هاشِمٍ عَنْ أبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أبِي عُمَيْرٍ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أبِي عَبْدِاللهِ عَلَيْهِالسَّلامُ قَالَ: «**الْخُمُسُ عَلَى خَمْسَةِ أشْيَاءَ: عَلَى الْكُنُوزِ وَ الْمَعَادِنِ وَ الْغَوْصِ وَ الْغَنِيمَةِ**». وَ نَسِيَ ابْنُ أبِي عُمَيْرٍ الْخَامِسَ.

[۶۶۶] ۲۲ ـ [محمّدُ بنُ الحسنِ الطُّوسيُّ، عَنِ الشَّيخِ المُفيدِ، عَن جَعفَرِ بنِ محمّدِ بنِ قُولَوَيْهِعَن محمّدِ بن يَعقُوبَ الكُلَينيِّ، عَن عِدَّةٍ مِن أصحابِنا مِنهُم عَلِيُّ بنُ إبراهيمَ عَن] أحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أبِي أيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَألْتُ أبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِالسَّلامُ عَنِ الْمَلَّاحَةِ فَقَالَ: «**وَ مَا الْمَلَّاحَةُ**»؟ فَقَالَ: أرْضٌ سَبِخَةٌ مَالِحَةٌ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ فَيَصِيرُ مِلْحاً فَقَالَ: «**هَذَا الْمَعْدِنُ فِيهِ الْخُمُسُ**» فَقُلْتُ: وَ الْكِبْرِيتُ وَ النِّفْطُ يُخْرَجُ مِنَ الْأرْضِ؟ قَالَ: فَقَالَ: «**هَذَا وَ أشْبَاهُهُ فِيهِ الْخُمُسُ**».

[۶۶۷] ۲۳ ـ [محمّدُ بنُ الحسنِ الطُّوسيُّ، عَنِ الشَّيخِ المُفيدِ، عَن جَعفَرِ بنِ محمّدِ بنِ قُولَوَيْهِعَن محمّدِ بن يَعقُوبَ الكُلَينيِّ، عَن عِدَّةٍ مِن أصحابِنا مِنهُم عَلِيُّ بنُ إبراهيمَ عَن] أحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ عَنْ أبِي عَبْدِاللهِ عَليه السَّلام قَالَ: «**خُذْ مَالَ النَّاصِبِ حَيْثُ مَا وَجَدْتَهُ وَ ادْفَعْ إلَيْنَا الْخُمُسَ**».

[۶۶۸] ۲۴ ـ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْطُوسى عَنْ الشَيْخِ الْمُفيد، عَنْ جعفرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُولُوِيَه عَنْ الْكُلَيْنِى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إبْرَاهِيمَ الْقُمِي، عَنْ أبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ

---

۲۲. تهذيب‌الأحكام، كِتَابُ الزَّكَاةِ، بَابُ الْخُمُسِ وَ الْغَنَائِمِ، ج۴، ص۱۵۷، ح۶.
۲۳. تهذيب‌الأحكام، كِتَابُ الزَّكَاةِ، بَابُ الْخُمُسِ وَ الْغَنَائِمِ، ج۴، ص۱۵۸، ح۷.
۲۴. تهذيب‌الأحكام، كِتَابُ الزَّكَاةِ، بَابُ الْخُمُسِ وَ الْغَنَائِمِ، ج۴، ص۱۶۱، ح۱۶.

عَبْدِاللهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِاللهِ يَقُولُ: «**لَيْسَ الْخُمُسُ إِلَّا فِي الْغَنَائِمِ خَاصَّةً**».

[٦٦٩] ٢٥ ـ [محمَّدُ بنُ الحَسَنِ الطُّوسيُّ، عَنِ الشَّيخِ المُفيدِ، عَن جَعفَرِ بنِ محمَّدِ بنِ قُولَوَيْهِ، عَن محمَّدِ بْنِ يَعقُوبَ الكُلَينيِّ، عَن عِدَّةٍ مِن أصحابِنا مِنهُم عَليُّ بنُ إبراهيمَ عَن] أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ سَيْفٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ السَّلامُ: «**خُذْ مَالَ النَّاصِبِ حَيْثُ مَا وَجَدْتَ وَ ادْفَعْ إِلَيْنَا خُمُسَهُ**».

٢٥. تهذيب الأحكام، كِتَابُ الْمَكَاسِبِ، بَابُ الْمَكَاسِبِ، ج٦، ص٤٤٦، ح٢٧٤.

الفهرس

«كلمة المؤتمر» ٥

المقدّمة ٩

كتاب العقل و الجهل

كتاب العقل و الجهل ١٩

كِتَابُ فَضْلِ الْعِلْم

بَابُ فَرْضِ الْعِلْمِ وَ وُجُوبِ طَلَبِهِ وَ الْحَثِّ عَلَيْهِ ٢٩

بَابُ صِفَةِ الْعِلْمِ وَ فَضْلِهِ وَ فَضْلِ الْعُلَمَاءِ ٣٠

بَابُ أَصْنَافِ النَّاسِ ٣١

بَابُ ثَوَابِ الْعَالِمِ وَ الْمُتَعَلِّمِ ٣١

بَابُ صِفَةِ الْعُلَمَاءِ ٣٣

بَابُ فَقْدِ الْعُلَمَاءِ ۳۴
بَابُ مُجَالَسَةِ الْعُلَمَاءِ وَ صُحْبَتِهِمْ ۳۵
بَابُ سُؤَالِ الْعَالِمِ وَ تَذَاكُرِهِ ۳۶
بَابُ بَذْلِ الْعِلْمِ ۳۷
بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْقَوْلِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۳۸
بَابُ مَنْ عَمِلَ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۴۰
بَابُ اسْتِعْمَالِ الْعِلْمِ ۴۰
بَابُ الْمُسْتَأْكِلِ بِعِلْمِهِ وَ الْمُبَاهِي بِهِ ۴۲
بَابُ لُزُومِ الْحُجَّةِ عَلَى الْعَالِمِ وَ تَشْدِيدِ الْأَمْرِ عَلَيْهِ ۴۳
بَابُ النَّوَادِرِ ۴۴
بَابُ رِوَايَةِ الْكُتُبِ وَ الْحَدِيثِ وَ فَضْلِ الْكِتَابَةِ وَ التَّمَسُّكِ بِالْكُتُبِ ۴۷
بَابُ التَّقْلِيدِ ۴۹
بَابُ الْبِدَعِ وَ الرَّأْيِ وَ الْمَقَايِيسِ ۴۹
بَابُ الرَّدِّ إِلَى الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ وَ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ... ..... ۵۴

بَابُ اخْتِلَافِ الْحَدِيثِ ٥٦

بَابُ الْأَخْذِ بِالسُّنَّةِ وَ شَوَاهِدِ الْكِتَابِ..... ٦٢

كِتَابُ التَّوْحِيد

بَابُ حُدُوثِ الْعَالَمِ وَ إِثْبَاتِ الْمُحْدِثِ..... ٦٧

بَابُ إِطْلَاقِ الْقَوْلِ بِأَنَّهُ شَيْءٌ..... ٧٨

بَابُ أَنَّهُ لَا يُعْرَفُ إِلَّا بِهِ..... ٨١

بَابُ أَدْنَى الْمَعْرِفَةِ..... ٨٢

بَابُ الْمَعْبُودِ..... ٨٣

بَابُ الْكَوْنِ وَ الْمَكَانِ..... ٨٤

بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْكَلَامِ فِي الْكَيْفِيَّةِ ٨٦

بَابٌ فِي إِبْطَالِ الرُّؤْيَة ٨٩

بَابُ النَّهْيِ عَنِ الصِّفَةِ بِغَيْرِ مَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ تَعَالَى..... ٩٤

بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْجِسْمِ وَ الصُّورَةِ..... ٩٥

بَابُ صِفَاتِ الذَّاتِ..... ٩٦

بَابٌ آخَرُ وَ هُوَ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ ۹۷
بَابُ الْإِرَادَةِ أَنَّهَا مِنْ صِفَاتِ الْفِعْلِ وَ سَائِرِ صِفَاتِ الْفِعْلِ ۹۸
بَابُ مَعَانِي الْأَسْمَاءِ وَ اشْتِقَاقِهَا ۱۰۰
بَابٌ آخَرُ وَ هُوَ مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ إِلَّا أَنَّ فِيهِ زِيَادَةً وَ هُوَ الْفَرْقُ مَا بَيْنَ... ..... ۱۰۲
بَابُ تَأْوِيلِ الصَّمَدِ ۱۰۴
بَابُ الْعَرْشِ وَ الْكُرْسِيِّ ۱۰۶
بَابُ الرُّوحِ ۱۰۸
بَابُ جَوَامِعِ التَّوْحِيدِ ۱۱۰
بَابُ النَّوَادِرِ ۱۱۴
بَابُ الْبَدَاءِ ۱۱۵
بَابٌ فِي أَنَّهُ لَا يَكُونُ شَيْءٌ فِي السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ إِلَّا بِسَبْعَةٍ ۱۱۷
بَابُ الْمَشِيئَةِ وَ الْإِرَادَةِ ۱۱۸
بَابُ الابْتِلَاءِ وَ الاخْتِبَارِ ۱۲۰
بَابُ السَّعَادَةِ وَ الشَّقَاءِ ۱۲۰

بَابُ الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ ۱۲۱

بَابُ الْجَبْرِ وَ الْقَدَرِ وَ الْأَمْرِ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ ۱۲۲

بَابُ الاسْتِطَاعَةِ ۱۲۵

بَابُ الْبَيَانِ وَ التَّعْرِيفِ وَ لُزُومِ الْحُجَّةِ ۱۲۷

بَابُ حُجَجِ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ ۱۲۹

بَابُ الْهِدَايَةِ أَنَّهَا مِنَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ ۱۳۰

كِتَابُ الْحُجَّةِ

بَابُ الاضْطِرَارِ إِلَى الْحُجَّةِ ۱۳۵

بَابُ طَبَقَاتِ الْأَنْبِيَاءِ وَ الرُّسُلِ وَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ ۱۴۸

بَابُ الْفَرْقِ بَيْنَ الرَّسُولِ وَ النَّبِيِّ وَ الْمُحَدَّثِ ۱۴۸

بَابُ أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّةٍ ۱۴۹

بَابُ أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَبْقَ فِي الْأَرْضِ إِلَّا رَجُلَانِ لَكَانَ أَحَدُهُمَا الْحُجَّةَ ۱۵۱

بَابُ مَعْرِفَةِ الْإِمَامِ وَ الرَّدِّ إِلَيْهِ ۱۵۲

بَابُ فَرْضِ طَاعَةِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ ۱۵۵

بَابٌ فِي أَنَّ الْأَئِمَّةَ شُهَدَاءُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى خَلْقِهِ ١٥٨

بَابُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ هُمُ الْهُدَاةُ ١٥٩

بَابُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ وُلَاةُ أَمْرِ اللهِ وَ خَزَنَةُ عِلْمِهِ ١٦٠

بَابُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ نُورُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ١٦٠

بَابُ مَعْنَى عِصْمَةِ الْإِمَام ١٦١

بَابُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ وُلَاةُ الْأَمْرِ وَ هُمُ النَّاسُ الْمَحْسُودُونَ الَّذِينَ... ..... ١٦٢

بَابُ مَا فَرَضَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ رَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنَ الْكَوْنِ... ..... ١٦٣

بَابُ أَنَّ أَهْلَ الذِّكْرِ الَّذِينَ أَمَرَ اللهُ الْخَلْقَ بِسُؤَالِهِمْ هُمُ الْأَئِمَّةُ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ ١٦٣

بَابُ أَنَّ مَنْ وَصَفَهُ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ بِالْعِلْمِ هُمُ الْأَئِمَّةُ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ ١٦٥

بَابُ أَنَّ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ هُمُ الْأَئِمَّةُ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ ١٦٦

بَابُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ قَدْ أُوتُوا الْعِلْمَ وَ أُثْبِتَ فِي صُدُورِهِمْ ١٦٧

بَابُ أَنَّ الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلْإِمَامِ ١٦٧

بَابُ عَرْضِ الْأَعْمَالِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ ١٦٧

بَابُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ وَرَثَةُ الْعِلْمِ يَرِثُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً الْعِلْمَ ١٦٩

بَابُ أنَّ الْأئِمَّةَ عَلَيْهِمُ‌السَّلامُ وَرِثُوا عِلْمَ النَّبِيِّ وَ جَمِيعِ الْأنْبِيَاءِ وَ الْأوْصِيَاءِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ. ۱۷۰

بَابُ أنَّ الْأئِمَّةَ عَلَيْهِمُ‌السَّلامُ عِنْدَهُمْ جَمِيعُ الْكُتُبِ الَّتِي نَزَلَتْ مِنْ عِنْدِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ أنَّهُمْ.... . . . . ۱۷۱

بَابُ أنَّهُ لَمْ يَجْمَعِ الْقُرْآنَ كُلَّهُ إلَّا الْأئِمَّةُ عَلَيْهِمُ‌السَّلامُ وَ أنَّهُمْ يَعْلَمُونَ عِلْمَهُ كُلَّهُ ۱۷۲

بَابُ مَا عِنْدَ الْأئِمَّةِ عَلَيْهِمُ‌السَّلامُ مِنْ سِلَاحِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَتَاعِهِ ۱۷۲

بَابُ أنَّ مَثَلَ سِلَاحِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَثَلُ التَّابُوتِ فِي بَنِي إسْرَائِيلَ. ۱۷۴

بَابٌ فِيهِ ذِكْرُ الصَّحِيفَةِ وَ الْجَفْرِ وَ الْجَامِعَةِ وَ مُصْحَفِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَاالسَّلامُ. ۱۷۵

بَابُ لَوْ لَا أنَّ الْأئِمَّةَ عَلَيْهِمُ‌السَّلامُ يَزْدَادُونَ لَنَفِدَ مَا عِنْدَهُمْ ۱۷۹

بَابُ أنَّ الْأئِمَّةَ عَلَيْهِمُ‌السَّلامُ يَعْلَمُونَ جَمِيعَ الْعُلُومِ الَّتِي خَرَجَتْ إلَى الْمَلَائِكَةِ وَ الْأنْبِيَاءِ وَ... . . . . ۱۷۹

بَابٌ نَادِرٌ فِيهِ ذِكْرُ الْغَيْبِ ۱۸۰

بَابُ أنَّ الْأئِمَّةَ عَلَيْهِمُ‌السَّلامُ يَعْلَمُونَ عِلْمَ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ وَ أنَّهُ لَايَخْفَى عَلَيْهِمُ الشَّيْءُ... . . . . ۱۸۲

بَابُ أنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُعَلِّمْ نَبِيَّهُ عِلْماً إلَّا أمَرَهُ أنْ يُعَلِّمَهُ أمِيرَالْمُؤْمِنِينَ وَ أنَّهُ كَانَ شَرِيكَهُ... . . . . ۱۸۳

بَابُ جِهَاتِ عُلُومِ الْأئِمَّةِ عَلَيْهِمُ‌السَّلامُ. ۱۸۴

بَابُ أنَّ الْأئِمَّةَ عَلَيْهِمُ‌السَّلامُ لَوْ سُتِرَ عَلَيْهِمْ لَأخْبَرُوا كُلَّ امْرِئٍ بِمَا لَهُ وَ عَلَيْهِ. ۱۸۴

بَابُ التَّفْوِيضِ إلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ إلَى الْأئِمَّةِ عَلَيْهِمُ‌السَّلامُ فِي أمْرِ الدِّينِ ۱۸۵

بَابٌ فِي أَنَّ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ بِمَنْ يُشْبِهُونَ مِمَّنْ مَضَى وَ كَرَاهِيَةِ الْقَوْلِ فِيهِمْ بِالنُّبُوَّةِ..... ۱۸۹

بَابُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ مُحَدَّثُونَ مُفَهَّمُونَ..... ۱۹۰

بَابُ الرُّوحِ الَّتِي يُسَدِّدُ اللهُ بِهَا الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ..... ۱۹۱

بَابُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ لَمْ يَفْعَلُوا شَيْئاً وَ لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا بِعَهْدٍ مِنَ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمْرٍ مِنْهُ... ۱۹۲

بَابُ الْأُمُورِ الَّتِي تُوجِبُ حُجَّةَ الْإِمَامِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ ۱۹۳

بَابُ ثَبَاتِ الْإِمَامَةِ فِي الْأَعْقَابِ وَ أَنَّهَا لَا تَعُودُ فِي أَخٍ وَ لَا عَمٍّ وَ لَا غَيْرِهِمَا مِنَ الْقَرَابَاتِ ۱۹۴

بَابُ مَا نَصَّ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولُهُ عَلَى الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ‌السَّلاٰمُ وَاحِداً فَوَاحِداً..... ۱۹۴

بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّصِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ ۱۹۸

بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّصِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ..... ۲۰۳

بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّصِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ..... ۲۰۶

بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّصِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا..... ۲۰۷

بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّصِّ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ..... ۲۰۸

بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّصِّ عَلَى أَبِي عَبْدِاللهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا..... ۲۰۹

بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّصِّ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ ۲۱۱

بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّصِّ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ..... ۲۱۳
بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّصِّ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ..... ۲۱۶
بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّصِّ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَلَيْهِ‌السَّلاٰمُ ۲۱۷
بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّصِّ إِلىٰ صَاحِبِ الدَّارِ عَلَيْهِ السَّلامُ..... ۲۱۸
بَابُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا يَقْتُلُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلامُ ذَرَارِيَّ قَتَلَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ‌السَّلامُ بِفِعالِ آبَائِها.. ۲۲۴
بَابٌ نَادِرٌ فِي حَالِ الْغَيْبَةِ ۲۲۵
بَابٌ فِي الْغَيْبَةِ..... ۲۲۶
بَابُ مَا يُفْصَلُ بِهِ بَيْنَ دَعْوَى الْمُحِقِّ وَ الْمُبْطِلِ فِي أَمْرِ الْإِمَامَةِ ۲۳۵
بَابُ كَرَاهِيَةِ التَّوْقِيتِ..... ۲۴۱
بَابُ التَّمْحِيصِ وَ الامْتِحَانِ ۲۴۲
بَابُ أَنَّهُ مَنْ عَرَفَ إِمَامَهُ لَمْ يَضُرَّهُ تَقَدَّمَ هَذَا الْأَمْرُ أَوْ تَأَخَّرَ ۲۴۳
بَابُ مَنِ ادَّعَى الْإِمَامَةَ وَ لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ وَ مَنْ جَحَدَ الْأَئِمَّةَ أَوْ بَعْضَهُمْ وَ مَنْ أَثْبَتَ الْإِمَامَةَ..... ۲۴۴
بَابٌ فِيمَنْ دَانَ اللهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِغَيْرِ إِمَامٍ مِنَ اللهِ جَلَّ جَلَالُهُ..... ۲۴۵
بَابٌ فِيمَنْ عَرَفَ الْحَقَّ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَ مَنْ أَنْكَرَ..... ۲۴۷

بَابُ مَا يَجِبُ عَلَى النَّاسِ عِنْدَ مُضِيِّ الْإِمَامِ ۲۴۷
بَابٌ فِي أَنَّ الْإِمَامَ مَتَى يَعْلَمُ أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ صَارَ إِلَيْهِ ۲۴۹
بَابُ حَالَاتِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ‌السَّلَامُ فِي السِّنِّ ۲۵۱
بَابُ مَوَالِيدِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ‌السَّلَامُ ۲۵۳
بَابُ خَلْقِ أَبْدَانِ الْأَئِمَّةِ وَ أَرْوَاحِهِمْ وَ قُلُوبِهِمْ عَلَيْهِمُ‌السَّلَامُ ۲۵۴
بَابُ التَّسْلِيمِ وَ فَضْلِ الْمُسَلِّمِينَ ۲۵۶
بَابُ أَنَّ الْوَاجِبَ عَلَى النَّاسِ بَعْدَ مَا يَقْضُونَ مَنَاسِكَهُمْ أَنْ يَأْتُوا الْإِمَامَ فَيَسْأَلُونَهُ عَنْ مَعَالِمِ... ..... ۲۵۸
بَابُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ‌السَّلَامُ تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بُيُوتَهُمْ وَ تَطَأُ بُسُطَهُمْ وَ تَأْتِيهِمْ بِالْأَخْبَارِ ۲۵۹
بَابٌ فِي الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ‌السَّلَامُ أَنَّهُمْ إِذَا ظَهَرَ أَمْرُهُمْ حَكَمُوا بِحُكْمِ دَاوُدَ وَ آلِ دَاوُدَ وَ لَا يَسْأَلُونَ... ..... ۲۶۰
بَابُ أَنَّ مُسْتَقَى الْعِلْمِ مِنْ بَيْتِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ‌السَّلَامُ ۲۶۰
بَابُ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْحَقِّ فِي يَدِ النَّاسِ إِلَّا مَا خَرَجَ مِنْ عِنْدِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ‌السَّلَامُ وَ أَنَّ كُلَّ... ..... ۲۶۱
بَابٌ فِيمَا جَاءَ أَنَّ حَدِيثَهُمْ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ ۲۶۲
بَابُ مَا أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالنَّصِيحَةِ لِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَ اللُّزُومِ لِجَمَاعَتِهِمْ وَ مَنْ هُمْ؟ . ۲۶۳
بَابُ مَا يَجِبُ مِنْ حَقِّ الْإِمَامِ عَلَى الرَّعِيَّةِ وَ حَقِّ الرَّعِيَّةِ عَلَى الْإِمَامِ ۲۶۵

بَابُ أنَّ الْأَرْضَ كُلَّهَا لِلْإمَامِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ ۲۶۷
بَابُ سِيرَةِ الْإمَامِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ فِي نَفْسِهِ وَ فِي المَطْعَمِ وَ الْمَلْبَسِ إذَا وَلِيَ الْأَمْرَ ۲۶۹
بَابٌ نَادِرٌ ۲۷۱
بَابٌ فِيهِ نُكَتٌ وَ نُتَفٌ مِنَ التَّنْزِيلِ فِي الْوَلَايَةِ ۲۷۱
بَابٌ فِيْهِ نُتَفٌ وَ جَوامِعُ مِنَ الرِّوَايةِ فِي الْوِلَايَةِ ۲۸۰

أبْوَابُ التَّارِيخ

بَابُ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ وَفَاتِهِ ۲۸۵
بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْإشْرَافِ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ۳۰۴
بَابُ مَوْلِدِ أمِيرِالْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ ۳۰۵
بَابُ مَوْلِدِ الزَّهْرَاءِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَاالسَّلاٰمُ ۳۲۵
بَابُ مَوْلِدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا ۳۲۷
بَابُ مَوْلِدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ ۳۳۱
بَابُ مَوْلِدِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ ۳۴۱
بَابُ مَوْلِدِ أبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ ۳۴۲

بَابُ مَوْلِدِ أَبِي عَبْدِاللهِ جَعفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ ۳۴۷

بَابُ مَوْلِدِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ ۳۴۸

بَابُ مَوْلِدِ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِالسَّلاٰمُ ۳۷۴

بَابُ مَوْلِدِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الثَّانِي عَلَيْهِمَاالسَّلاٰمُ ۴۲۰

بَابُ مَا جَاءَ فِي الِاثْنَيْ عَشَرَ وَ النَّصِّ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمُالسَّلاٰمُ ۴۲۵

بَابٌ فِي أَنَّهُ إِذَا قِيلَ فِي الرَّجُلِ شَيْءٌ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ وَ كَانَ فِي وَلَدِهِ أَوْ وَلَدِ وَلَدِهِ فَإِنَّهُ هُوَ... ..... ۴۳۷

بَابُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُالسَّلاٰمُ كُلَّهُمْ قَائِمُونَ بِأَمْرِ اللهِ تَعَالَى هَادُونَ إِلَيْهِ ۴۳۸

بَابُ صِلَةِ الْإِمَامِ عَلَيْهِالسَّلاٰمُ ۴۳۹

بَابُ الْفَيْءِ وَ الْأَنْفَالِ وَ تَفْسِيرِ الْخُمُسِ وَ حُدُودِهِ وَ مَا يَجِبُ فِيهِ ۴۴۰